



مكتبة الأستاذ الدكتور محمد بن تركي التركي

مخطوطة

مرآة الزمان في تاريخ الاعيان

المؤلف

يوسف بن قزغلي بن عبدالله (سبط بن الجوزي)

الملاحظات

• أصل هذه النسخة في المكتبة الوطنية بباريس.

Handwritten text in Arabic script, likely a manuscript page. The text is arranged in several lines and is somewhat faded and difficult to read. A circular stamp is visible near the top center of the page.

Handwritten text at the top of the right page, possibly indicating a volume or page number: *tom. 12. N.º 51*

ARABE
1506

Handwritten text on the right side of the right page, possibly a title or description: *Manuskript in der Geschichte der Araber*

Douzieme partie de ce livre intitulé
Merat alzaman le miroir du temps

C'est une histoire composée par
Sebth ben algiouzi, ce volume
commence à l'an 440. de l'hegire
c'est à dire à la dix huitieme année
du regne de Caiem ou dilla vingt
sixième Kalife des abbassides residant
à Bagdad le quel a possédé le Kalifat
42. ans, il y a à la fin et au milieu
de ce volume plusieurs feuillets
qui sont deekirés, mais la dernière
année dont il en fait mention, se
pagee avant la fin en 517. de l'hegire
c'est à dire la 5. année du Kalife
Mostarsched ou dilla le 29. des
abbassides le quel a regné 17. ans
Cœni.

كتاب تاريخ مصر من زمان الفراعنة
كتاب تاريخ مصر من زمان الفراعنة
كتاب تاريخ مصر من زمان الفراعنة

الجزء الثاني عشر من مائة الأجزاء

بإسناد الإمام العليم العلامة
سيدنا شيخنا المصطفى
سيدنا شيخنا المصطفى
إنا لله الله الجليل
بسمه وكرمه
وغيره



Arab. 641

Volume de 313 Feuilles

19 Janvier 1873.

Hic liber manuscriptus arabicus
in quo multae desunt in fine paginae
est pars 12 huius operis, quod inscri-
bitur Temporis Speculum Auctore
Josepho Giamaliddino 11700 Ebnul
Giozzii. Continet hic liber Maanathu-
norum Annales, ab anno Egypte 440
usq. ad annum 517.
fecit Josephus Ascaris 1733

170 mm lacuna inter Pan 463 et
Pan 473 inter 2 mg - r - l - 2x
Schub

Len., 2271.
305 mm x 210 mm
Bibl. 17111
Bibl. 17111
Bibl. 17111

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَبِاللَّهِ تَوَكَّلْتُ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ
 السنة ١٢٠٠ في ايام الروم الى ايام الفجار
 في ايام الروم فيها توفيت زوجة الخليفة اخت الامير نصر بن بويه ولس
 رئيس الروم في محن السلم للعدا و قطع حروب الطبل حين يدور الملكة ايام
 العدا وفيها تفرسور شرايق دون اشاعت الف ذراع و ارتفاع طايه
 عشر و دراعا وله عشق ايواب و قيل القاضي همد الله بن ماكو لا شهادة
 القاضي ابو يعلى بن الفراء في شعبان من الخليفة ابنه ابا العباس محمد
 و لقب بالدخيق و ذكرا اسمه على المنابر و ذم بالخلافه و فيها حلقت
 دمشق القايد طارق الصقلي فكان عليها ناصر الدولة الحسين بن الحسين
 بن حمدان فقبض عليه و بعث به الى مصر ثم صرفه الى المستنصر بالله فاقام
 سنة احدى و اربعين و ولاها عاقبة الدولة رفق المستنصر في شرفه
 عنه و بعث به الى حلب ثم ولها حيدرة بن الحسين بن مفلح و يعرف بابي
 الكرم الموبد فاقام و ايا عليها سبع سنين و اربعين و لم يج اجنا
 من العراق و فيها توفي الحسين بن عيسى بن المقتدر بالله ابو محمد الهاشمي
 ولد في المحرم سنة ثلث و اربعين و ثمان مائة و قرأ القرآن و سمع الحديث
 وكان عاقلا فاضلا دينا صالحا حاقظا لا جبار الخلق عارفا بايام الناس زاها
 ترك الخلافه عن قدرك و اترها القادر بالله و لما حضر اوحي بازيصلى
 عليه و بعثه القاضي ابو الحسين بن العريق و يجعل في النهار الى باب
 حرب و يدفن في غير تابوت ففعل به ذلك و مشى الامراء و الاشراف
 منهم البساسيري مشي من داره الى قبره و دفن بقرب امام احمد رحمة
 الله عليه في رجب على ما قيل و امر القاير ان تجلس له في العدا مجلس
 رئيس الروم من العدا في محن السلم و حزن القاير عليه و عني باعتراف
 محمد بن جعفر بن ابي الفرج بن قاسم بن ابي الفرج و لقب بابي السفاها
 و ذراي كايهار بغداد و بغداد و كان فاضلا عادلا صاحب مروق كتب اليه

بعض شهود الامور ان الامانات و خلف حسين الف دينار مغربيه
 و عقارا بمثلها و خلف و لئله ثمانية اشهر فان راى الوزير ان يقتصر
 العين الى حين بلوغ المني فكتبت على ظهر الرقعة المتوقفا رحمه الله و الطل
 حين الله و السلمي لعنه الله لا حاجة لنا في اموال النيامي و من شرا
 ١ اودعكم و انى و اكيان و ارجل عنكم و القلب ابي
 ٢ وان فراقكم في كل حال لا وجه من مفارقة المشاب
 ٣ اسير و ما ذلتمت لكم جوارا و ما عنت مناوكم ركابي
 ٤ و اسلوكلما و لم تدينا و لينا القضاة لا احتساب
 ٥ و لذركم اذا هبت جنوب تدل في علات النما في
 ٦ لكم مني الهوده في اغترابي و انتم الف نفسي في اقترابي
 ٧ سقا عهد الاحية حيث كانوا حال القلم من خلد النجا
 ٨ فروع حات الفدان وان اقامت تقسرها مسرات الاياب
 ٩ فذكرنا انه عزب بغداد و امر ابو كايهار بجهله الى قلعة بني و رام سا
 فاقام امد عشر شهر اشوعث ابو كايهار من قلعه بها و قد بلغ احدى خمسين
 ستة و لم يطل عمره قاله لانه قتل في صفد و ابا كايهار مات في ربيع
 ١٠ و كبر في عدي الاولي محمد بن محمد بن ابراهيم بن عيلان
 ابو طالب المزار و ولد سنة ست و اربعين و ثمان مائة و سمع الكثير و محمد
 حتى بلغ مائة و خمسين سنين و كانت وفاته في شوال و صلى عليه ابو
 الحسين بن المهدي و دفن بداره بدرب عبده في قطيعة الربيع و اخذ
 له الفار فخلق احاديث مشهوره و سماها الميلايات و سماها عليه خلق
 كثير و كان ثقة صدوقا صالحا و لقب ابو عبده الله بن محمد بن محمود الرشيد
 امدت الحج فقلت لابي منصور بن حيدر راريد ان اسمع من عيلان فقال
 لانه مريض يبطلون قلت و من لي ان يبعثني حتى ارجع من الحج وهو من مائة
 و خمسين سنين فقال اذهب فاننا ضامن لئن حياتي قلت و كيف قال له الف
 دينار حرم جعفرية كل يوم تغلبها و يتقوي لها فخرجت الى الحج و عدت وهو الرشيد بن محمد
 عيني له ان يبعثني و لانه
 عوارا لانه ان يبعثني
 و ثلثين و اربعة عشر
 كان له ان

شبكة

في الحياة فسمعت عليه العيلانيات وغير المرزبان بن سلطان الدولة
 بنها الدولة ابوكايجار الملقب ولد بالبصرة سنة تسع وستين وثلاثمائة
 في شوال مرض بالاهواز في يرب في جري الاولى وفسد في يوم ثلث
 مرات فجعل في المهدي فشق عليه فجعل على اعناق الرجال في حفرة فمات ليلة
 الخميس منتصف جري وانتهب الغلمان الخزان والسلاح والكرام ما قيمته
 الف الف دينار وخرقن الجوارح الجوارح الخيم والخركاوات فمات من جمة ولا
 خركاة الا اخرقها سوي الخركاه التي كان فيها والخيمه وكان قريبا من قلعة
 له فيها الخالف دينار فصدق الغلمان واخذوا منها وحمل في تابوت ودفن
 بالاهواز وقبل جلا في شيراز فدفن عند بابها وكانت مدة عمره اربع
 واربعين سنة وقيل اربعين ومدة ولايته على العراق اربع سنين وثم
 واما ومدة ولايته على فارس والاهواز خمس وعشرين سنة وكان
 شجاعا قافكا مشغولا بالشرب واللهو ولطامات كان ولده ابو نصر بغداد
 نازلا في دار الملكة نيايه عن ابيه والعسكر حوله فوقع الموغان في الخيل
 والدواب وكانت اخت ابي نصر الخليفة وهي التي توفيت اول
 هذه السنة فلقب الخليفة ولد ابا نصر الملك الرجم وخلع عليه خلع
 السلطنة واستدعاه في محن السلم وكانت الخلع سبع جيات كامله والواج
 والطوق والسواران واللوان كما فعله بعضه الدولة وقري عهد
 بين يدي الخليفة وخرج ومراكب الذهب بين يديه والسيكر والقضاء
 والاشراف والخدم بين يديه الي الشط فترل في رجب وعاد الي دار
 الملكة وجلس في اليوم الثاني وهناك الناس
السنة الحادية والاربعون والاربعماية
 فيها جري بغداد بين السنة والشيعة فتنة عظيمة حاصلها ان اهل
 الكرخ بنوا عليه سو را من ناقض ذلك اكن الناس فعزل اهل نهد العلانين
 مثل ذلك واجتمع الديلم الي الكرخ والغلمان الي نهد العلانين وجري
 بين الغديعين شي لم يجر قبله مثله وامتنع على السلطان اصلاح الغديعين

البيروت

والعنت الميزان في الجاهل وولد الامر والموت فقال القاضي ابو القاسم
 علي بن الحسن التيمي لعل الكرخ طاعة نشأت على حسب العصابة
 وليس للخلافة عليها امر ولقد اهل رفاق القادر وهي
 بخط بن حاجب النعمان الي الشريف الرضي فلا يقراها ويقول ان
 كانت لك حاجة قضيتها وتبع الخليفة فعند عليه وتقدم الي قاضي
 القضاء ان لا تسمع شهادة التيمي في غيبته فتجب الناس من الانكار
 عليه في امر طاهر وفيها عتبت شيوخ سودا بغداد فاطلت الدنيا
 وقلعت رواش دار الخلافة ودار الملكة ودور الناس وقلعت
 من التيمر والنخل شيئا كثيرا وفيها تزل طغرل بك الذي لم يقين وفاة
 جدي كايجار فاقام يخدم عن ذلك وفيها لما بعد طغرل بك عن نيسابور
 دخل مد ودين مسعود الخنز وغدا وصل الي الاماكن التي وصل
 اليها جده فكتب الي الخليفة بذلك ولم ينج احد من خراسان ولا م
 العراق وفيها توفي احد بن حمزة بن محمد بن حمزة بن جرعة ابو اسمعيل
 المهدي الصوفي ويعرف بعمومة ولد سنة سبع واربعين وثلاثمائة
 وكان شيخ الصوفة بخرامه سمع الكثير بالعراق والشام وتوفي بهراه
 في رجب والشهد بطرالمس المرشدي
 يعرف في كوفي في المذهب النوراني واما انما قد ليست بخبون
 اذا كنت موفيا لظنك ما كفا، فله ملوك الارض كلفم دوني
 اسما حيل بن محمد بن محمد بن علي بن محمد بن شيبان بن شيبان
 ولم يبعدها وسلم الي الشام وتوفي في كراه الصمصاني بد تشق ن
 وحدث بها واما في بغداد لم يبق في جري الاولى ودفن في الشوك
 وكان صاحب ثقة محمد بن علي بن محمد بن ابو عبد الله الصوري
 الحافظ ولدت سنة ست وسبعين وثلاثمائة وقدم بغداد سنة ثمان في
 عشرين واربعماية وسمع الحديث على كبار السنه وعني به حتى صار
 فيه اماما وكان مجمع النقل دقيق الخط يكت في اوجهه ثم الكاغد



الخراساني ثمانين سطرًا في جفده في جفده كان ما قاما لا يظفر
 الا في العيدين وايام الكسوف وكان من احسن الناس في طلب
 الحديث واورعهم في تحصيله ورواه في الحرف على شجرة مرات ومضى
 الى الكوفة فسمع بها من اكثر من اربعماية شيخه كان يظهر هناك السنة
 ويرجع على الصحابة فنار عليه اهل الكوفة ليقبلوا فالتقا الى ابي طالب
 بن حجر العلوي فاجاره وقال له انظر اهل الكوفة فقلنا لعلنا نقر عليه
 فتاب من سبهم وقال ابو طالب فبعثت اربعين سنة في سبهم
 ابعثت منها حتى اذكرهم بخير ولا اقول الحسن بن المصور
 اكثر كتبت الخطيب سوا التاريخ من ادر مستفاد من كتب المصور
 بها وكان قد قسم اوقافه في نيف اربعين فنادى كانت له تحت بصور
 خلف عنده اربع عشرة ارضًا من الكتب فاعطاها الخليليها واخذ
 بعض الكتب وكان المصور في الحاضر وفهت احدى عينيه
 ومن ثم
 يقول المشاب بن خلفه وجا المشاب بجران
 ثقلي لغدا ان ذامولم كرمي بوزاد وجران
 وان كان ماجار في سيرة ولا جا في غير ليا بنت
 ولكن باق مودنا بالكرجل فقول من فترت ليا بنت
 ولولا ذنوب تجلها لكانت في حال انكفوت
 ولكن طهرى ثقل طباها طباها يطغيا
 ثم كان يبكي زمانا على فترت به طيب اربط
 وليس بكاي وما قد قدان من الحسنة قدان
 ولكن لما كان قد جسد على شباته شيب طانه
 فولى وبقي على المصوم فكلت من سنانه
 فولي وعولى ان لم يجد على يلكي برضوانته
 ولم يتعد دنوبى وما جنته نواسع غف رانه

فجر

ويجعل مصري الى جنه
 وان كنت باكي من فترت سوي حسن طي باجانه
 واني مفترت بوجه علم بعترت سلطانه
 وقيل الخطيب ان هذا المصوري
 قل لمن علمت واطا عايا اهل من يدعيه
 اصم تقول هذا المصوري ان هذا المصوري
 اتيت الدين من خطه والدين من الزمان والنوب
 والي هو لم وما تراه من كل عالم وفتيه
 قاله واستدني لنفسه
 نعم الانبياء كتاب ان خانك الاصحاب
 تالك منه فتوشا خطاها وكتاب
 لاظهر لك سيرا ولا عليه حجبا
 ولا يسه لك حبه ان جيته بواب
 ولا يسوك من فترت او غاب
 ولا يمشيك يوما ان كان شي يعاب
 خلاف قود تراهم ليست لهم اليا
 لكنهم كذباب طلس على ما تيا
 ذكر وفاته في الخطيب وسبب موته انه افتقر فقورته
 وكان الطيب قد اعلى مضمنا يسوما ليفصد به غيره فقلط وقضه
 به ثبات في المارستان العسدي في اربع عتدي حدي الاولي ووليت
 عليه ودفن بمقبر جاع المصور سمع طرا كثيرا وروي عنه خلق
 كثير واعوا على حفظه وصحة وثقته ودينه
 السنة الثامنة والاربعون والاربعماية
 من الجملة انه اصطلح السنة والشيعة وصارت كلتهم واحدة وسببه
 ان السلطان ولي مشور بغداد من الجانبين بالبحر بن النسوي الذي

ذكرنا انه يقتل الناس في داره وكان فاجحا فاجتمع اهل باب البصرة
والكرخ وتلك المجال التي كان يجري بينهم القتال على انه متى عبر اليهم
بن النسوي قتلوه وانصرفوا الجانب الغزبي وانصرفوا واجتمعوا مع
وخالفوا واذن في باب البصرة يحيى على خير العجل وهزي في الكرخ
فضايل الصحابة وترحموا عليهم رضي اهل السنة والشيعة الى مقابر
قرش واجتمعوا عند موتي بن جعفر وقري باب البصرة فضال
اهل البيت وخرج اهل باب البصرة والكرخ وتلك المجال الى ديار
المشهرين الحار والكوفة وهذا من العجايب فان الفتن كانت قاعة
والدماء تنفق والاموال تنهب وكان الملوك والخلق يحزون عن
ردم وانما حليم على ذلك بعض من النسوي وعند الجانيه تذهب
الاحقاد فلما كان يوم عيد اهل القدير اقبل اهل المجال بالاعلام المذهبه
والبوقات والطبول واختلط الفريقان وجاهل اهل شهر العلابين وبين
ايديهم راية سودا عليها اسم الخليفة والرياد بين يديها ثم داب الكرخ
فقتل عليهم اهل الكرخ الذابن والذابن وكذا فعل اهل البصرة وقتلوا
وصل الغزالي نيسابور والاهواز فقتلوا من كان بها من الديلم والترك
فاضطربت بغداد وراسل الخليفة طغرتك وهرب اهل البصرة
وواسط الى بغداد والحج في هذه السنة اخرج من العداق وهم
توفي على بن محمد بن محمد بن الحسن الزاهد المعروف بابن القزويني
ولد بالحربية ببغداد في المحرم سنة ستين وثلاثمائة الليلة التي مات
فيها ابو بكر الجري الزاهد وابوه من قزوين جزا القزان وتبعه وقدم
الضوء وسمع الحديث الكثير وكان احد الزهاد المذكورين ومن عباد الله
الصالحين وكان يقدر القدران في صبح الحديث منذ نشأ كان حسن الطريقة
ملازما للصمت عن مل لا يعنيه واقر العقل يخرج من بيته الا الى الصلوة
وله المكرمات الظلمة والكلام في الخواطر وكان الكلام ياتي اليه زيارته
لياتي الجمع ويحتم عنده فتنص الناس فيوتغ عليها وكان له لسان يستقي ما

لنفسه

لوضوح فصعد المبلو وهو ملان دنا برفا عاده الى البيس وقت نما
محبته لاما انش اعل بدناين ذكره وفاته في سنة ابياسر
عبد الله بن محمد البرداني انقبه اخي ابو غالب يوسف في الليلة التي مات
في صحبتها من القزويني وهو من اهل سكن في الذي منه وكانت قد اذنت
وعده فقال له مالك بايني فقال له ما الساعة في المنام كان ابواب
السموات مفتحة وبين العرش وبين يوسف اهلها كان صحبتته تلك الليلة
سمعا المنادي ينادي بموته وكانت وفاته في شعبان وتولي امره
ابو منصور بن يوسف وعسله ابو محمد القمي واجتمع اهل بغداد
وغلقت اسواقها ولم يخرج احد من اهل الحربية الناس للصلوة
عليه فعلى عليه من الحربة والفتنة ولم يحط على الارض لكثرة
الخلق وانما كان على الذي الرماح خيشه انجوا اصلوا عليه وقاب
ابو الوفاء عليل شهرا من مرضه وكان يوم ما لم يبر في الاسلام مثله
بعد خازنه الامام احمد رحمه الله عليه غلقت له المكاتب والحمامات
ولغقت المعبر بيات الطاق مع كهن الجسد ودار مع دينار ولم يكن
ان يصلي عليه اما وتعين لجل كل قبيل فيه الوف من الناس
يصلي عليهم لجل يصلح للتقدم وكانت الضجة تمنع التبليغ بالتكبير فعلى
الكثر الناس وخذوا نوحى له محمد بن محمد بن محمد الصايغ صليت
على بن القزويني فقال في كثر الخلق الذين حضروا جنازته قرأته في
المنام في تلك الليلة فقال في باعد العترة استعظمت الخلق لعين
صلوا على قد صلي على في السما ملائكة اكثر من ذلك شرودع ابي
الحديثه قد فنوع في داره وقره ظاهر بزار ويقال ان الدعاء عنده
مستجاب وقال بن جيساكر قد هم مشتق وكانت له لرامات
ظالمين وكلاهما جلي الخواطر فراروا من بن القزويني ابو المنيع صاحب
الموصل والكوفة والانهار وسبق القدر له جلس له القادر في سنة
ست وتسعين وثلاثمائة ولقبه معتمد الدولة وحل عليه وزاده نهر

شبكة

الألوكة

www.alukah.net

المكلف وكان قد جمع بين الخطين فلاحه الناس فقال حرروني ما الذي
نصبتهم عليهم المصلحة والحرية وكان الحاكم صاحب موهبة قد استقاله
تطلب له من العزات ثم قطع خيلهم ولما دخل العزات الموقر
صبرهم به لا خفا من داره ما رآه على ما بقى الف دينار ولما مات
ولي مكانه قريش بن بدر بن المظفر هو ودين سمعوه بن هو
بن سبكتين مريض بظلمة فتوفي فقام مقامه عمه محمد الرشيد بن محمد
أقام أهل المملكة فاقاموه
السنة الثالثة والاربعون والاربع مائة
فيما هبت بالعراق ريح عظيمة فقلعت الفل والشجر ورواشن دار
الخلافة ودار الملكة وعجزها وحوكت السفن وفي سفن تجددت
بين السنة والشعبة بهداه وكتب أهل الكرخ على برج الباب مما
على باب البصرة محمد وعلي بن عبد العزيز بن يحيى فقد شكروا من لم يفتقد
كفر فتارت الفتن وعلقت الاسواق وبطلت المعاش وجاء أهل
باب البصرة ومن يتبهم إلى باب دار الخلافة وجموا دهلها وجرها
الهيئة ولم يقدر على منهم للبيعة ولا السلطان واستهد بيار من
من أهل درب ريمان فاحضروا إلى الديوان واستناب وسلط على أهل
الكرخ فقتل منهم جماعة في يومهم إلى الكرخ وقال يا أهل الكرخ انما
القطي على فعد وروس مولاي واني جماعة الي مشهد موسى بن جعفر
رضي الله عنهما فتهبوا واخذوا ما فيه واخرجوا جماعة من قبورهم
فاخرجوا مثل العوي المشاعر والناسي والمدوي وطرحوا النار في
صنوع موسى ومحمد فاخرجوا الضربان والقباب الساج وحقدوا وضع
موسى ليخرجوه وبه ففتح عند الامام احمد بن حنبل فتمنعهم النقيب والعلويين
وبلغ أهل الكرخ إلى قطيعة الريح فاحرقوا الدور وذهبوا في اسواق
في العزات اجزي على المشهد وعلقوا المسوح وناحوا ولبوا وجري ما تم
به البلوي ولها عم طغرل بك بالري دارا وهدم دورا إلى جانبها

توبه

فوجد في بعضها الموالا عظيمة وبناي صيني فيها جوار من فضيلة وقد دخل
اصبهان واستولى عليها وسار إلى قارص ونزلوا في بيوتهم فخرج اليهم
الملك الرحيم بن ابي كالحار في الترك والويل فقتل العز منهم مقتلة م
عظيمة والمخدر بن ابي كالحار وقد نزلوا في البيوت وهاهنا اقام
الغزيرين باديس الصنهاجي الدعوى بالهداية للقائم وكان المعز الفاطمي
لما خرج من المعز بن سلما إلى المعز بن باديس فاقام لفا حتى توفي ذ
وقام ابنه فاقام مدة ثم خطب بها للقائم فلم تزل قائمة حتى ظهر محمد بن
قومرت بالمغرب وتلقب المهدي وقاتل بعده عبد المؤمن بن علي فقطع
الدعوى في ايام المقتدي ولم يبق في هذه السنة احد من خراسان وفيها
توفي احمد بن عثمان بن عيسى ابو نصر الخفاف والسننة اسقن وسين
وثلاثه وكان ثقة وسر له يد ربه الزعفران واخرج له الخليل بن
عن بن عمر بن ابي علي عليه وسلم فترتب عند سيون الرحيم فقال ما
لداري الخن احسن جوابا لرد قائمكم قالوا وما ذلك يا رسول الله
علا اتيت على قول الله تعالى في ابي كالح ان الاوقات الخن ولا
بشي من نعمتك يا ربنا تكذب اسمنا جميل بن علي بن الحسين بن ولجوه
ابو سعد الرازي الحنفي الحافظ طاف الدنيا ولقي الشيوخ واتي عليه
العلم وكان ورعا زاهدا قاصدا اقام زمانه بغير مدافعة وباراي
مثل نفسه في كل فن ولم يكن لاحد عليه من ولم يدع بوجه في تصفت
احد طول عمره لا وقت كتب على ما يوجد مثلها على المسلمين وكان يقال
له شيخ العدالة ومات بالري في سنة ثمان مائة من قبل طر بك الجعاني في سنة
لحسن وقرا على الف والاربع مائة وقرأ عليه ثلثة الف ومئتين
كتبا كثر ولم يتزوج وتوفي في شعب سنة ثمان مائة وتسعون سنة لم تكن
فريضة وقال بن عساكر سمع نحو من اربعة الاف شيخ كصالح بن محمد بن
احد ابي الحسن البصري في بصرى فزبه بدجل دون عكبر كان شاهدا
فبعها فاما طر بك مطبوعا ولعنوا در منها ان قال له رجل لقد شربته



التي ذكرها في كتابه القيام الى البول كل ساعة كما في جدي فظالم لم
تصغر نفسك يا سيدنا وكانت رملته بغيرنا في ربيع الاول ومن
تري وزهرقا فتصبوا وما جلو من الشبهات قلب
فصول الجوش اكثر هوم واكثر ما يفتك ما يجنب
فلا يدرك زخرف ما تجراه فغلبت ليل الاطراف رطب
اذا بلغه حالك عفوا لخذها فالق مربي وبشر ب
اذا حصل القليل وفيه سلم فلا ترها اكثر وفيه حزب
ولكن في خلايقها تقار ومطلبها بغير الخط صعب
كثير المثلوم الدرهما يجرينا وما للدخول
تتبع بعضنا ولولا لقد رجاجة وما كان عتبت
الطفضل بن محمد بن سعد ابو المحاسن المتوخي المغربي الجيني ناب
في القضا بدمشق عن بني ابي الجين وولي القضا بعبك فخر الفقه على
القدر في والادب ببغداد على بن ابي عيسى الربيعي وعاد الي
الشام وصنف تاريخ الظاهر واهل البصرة وتوفي بدمشق وكان فاضلا
نبيا جليلنا عينا صديقا
الاستيلاء الرابعة والاربعون والاولى
فيما برز من ديوان الخليفة بالقدح في انساب المصريين والافرن
ديصانية خارجون عن الاسلام من جنس الجندال في المرم
القادم واخوه في خلاط القطر والشهيرة والافرن
كانت في جهات الاله والارزاق والافرن
المجال وهرت القلا في كمالها كان جانا ان جانا وراين
واي فاضح حتى راي من القلا في كمالها كان جانا ان جانا وراين
الزلازل الي قنطرة اربيع فاخرتها وغاضن كالبهز من الاله ثلثة
الهم شعر غاد وراين استولى على مديان وواحيها وطمح في
قصد العراق وكوتب منها بالقدوم اليها فاقف بسبب خوفه

على الهلا من الغزو لم يحج احد من العراق وراين ابو الحسن بن علي بن
محمد بن علي ابو علي القمي المواقف للمؤيد بن الحسين وخمس من ربيع
الحديث الكثير وروي مسنده الامام احمد وحده عن القطيع وتوفي ليلة الجمعة
سبع ربيع الاخر ودفن بباب حرب وروي في مسنده القاسم بن الحسين مسنده
الامام احمد وحده الله عليه وعنه وكان جليلنا لا يعرف منه الا ذلك وقد
عمر الخطيب رحمتنا بن نطيط بن ما شاء الله ابو الحسن اصله من المغرب
وسكن دمشق وانتمت اليه رئاسة القضاة في حرفة بن عامر وكان ذاهدا
عابده ما باه وراين وتوفي بدمشق في المحرم ودفن بالباب الصغير واجوا
علي فضلته وصدقه وثقته وامانة سمعها بن محمد بن الحسن بن الحسن
الغياثي الصوفي سمع الكثير وحدث بالعراق ودمشق وصورة وكان
وفاته بمصر ومن شعرة
اذا كنت في دار بعينك اهلها ولم تكن محوسا لها فقول
وايقن بان الرزق ياتك ليلها يكون ولو في فقر بيت مقبل
ولا انك في شك من الرزق ان من تكفل بالارزاق فهو لها
وقال
كفاني لذي عندي الاله محمد المصطفى شافعي
وقال في مذهب لعل الحجاز وراين بن ادريس الشافعي
وقال في القباية عند ذي محمد النبي المصطفى
وقد روي في التزيك اختار ربي محمد لعل الشافعي
وقال المصنف ومزني بيتان في المعنى
من اراد المهدي يقول بن ادريس هداه وابن كاشانبي
وشفي للبي السواداني امام سواه كشاف عي
مكشور بن احمد بن محمد ابو جعفر السبائي ولد سنة احدى وستين د
وقاية وسكن بغداد وسمع الحديث وداخل في ربيع وعاشرا الورق ا



وصنف الكتب وكان سجاداً في نظر المومنين وماتت بطور موصل في سنة ثمان مائة
ربيع الاخر سنة ثمان مائة وكان لقبها الاصولي علي بن محمد بن شعير
الكنية الحاشية والابن بطون والامر بجماعة
فنها وصلت الغزالي خلوان فقتلها وسبوا واضطربت بغداد وظهرت
انتم قاصدين بغداد ثم الكوفة واليهين ويقال ان طغرلبيك هو الذي تمام
عن قتلها في عام وقرها وقت طغرلبيك رجة الله بنيسابور على مقالة
الاستغدي وكان طغرلبيك على مذهب ابي حنيفة وامر لجن الاستغدي
بان ليس به في الارض كلام فعد ذلك على ابي القاسم القشيري وعمل رسالة
سماها عصابة اهل السنة بلان المومنين من السنة وقال فيها لعن امام الروين
في السنة وانكر اجماع الاستغدي بنيسابور مقالة الاستغدي وكانوا
هذه المقالة محال فقال طغرلبيك رجة الله عن ابي القاسم القشيري
الذي في هذه المقالات فان لم يدينوا بها ولم يكن للاستغدي قال شيئا
منها فلا عليكم مما يقول قال القشيري فاخذنا في الاستغدي فلم يسمع لنا
حجة ولم يقض لنا حاجة فاحضينا على قدي واحلنا على بعض العلماء
لحضرتنا عنده وطمنا انه يبلغ المال فقال الاستغدي عندي يتبع ربه
على المعتزلة لا يقر انتم ان العزان في المعصية وهو بقاء قال القشيري
فقلت يا معاشرى المسلمين القيات القيات كما قال الشيخ ابو الفرج الجوزي
لان القشيري لم يجد في هذا رسالة كان استر للحال لانه اذا ذكر فيها انه
رفع اللعن على الامير في السلطان سبل ان رفع ذلك فلم يجبه
شعر لم يذكر له حجة ولا دفع المصير شبه وذكر مثل هذا نوع تغفل وفيها
جهد ملك الروم الجيوش في الشام و امرهم ان يطلبوا القسطنطين كما هو
فخرجوا على ناحية ازمينية فقتل لهم ان الغر قصدوا وعسكر ملكهم فخرجوا
وخاف اهل الشام من الروم وتزل الباغ فمال بينهم ولم يخرج من العراق
احد وفيها قولي ابو هيم بن عمر بن احمد ابو اسحق القضيبة الحنبلي لا
ويسمى البريكي لان اهلها كانوا يسكنون البركية في رمضان سنة اعدى

وميز

وستين وثلاثمائة وكان عارفاً بمذهب الامام احمد رجة الله عليه وله حلقة
للقنوي بجام المنصور وتوفي يوم الاثنين سابع ذي الحجة ودفن بباب خربة
سمع خلقاً كثيراً وروي عنه الخطيب وغيره وكان صالحاً زاهداً ورعاً دينياً
صديقاً ثقةً احمد بن محمد بن عمر بن روح ابو الحسين الهندواني كان فاضلاً
شاعراً توفي في ربيع الاخر ببغداد قال كنت على شاطئ دجلة فمررت
انسان في بيعة وهو يقول
وما طلبوا سوي قتلي فمان على ما طلبوا
فقلت له اقم ثم قلت بدنيا اصف اليه
علي قتلي الاحبة بالتمادي في الجفا غلبوا
وبالمجربان طيب النور من عيني قد سلوا
وذكر البيت الاول في طبرستان بن محمد بن ابراهيم ابو عميد الله الصوفي
الشيرازي احد الشيوخ الصالحين جاوردية النبي صلى الله عليه وسلم
اربعين سنة وقدم بغداد وكاتت وفاته برمشق في رجب
السنة الستمائة والاربعون والامر بجماعة
فيها استوحش القساسيري واستوحش القساسيري منه وكان
القساسيري قد غطم امره واستعمله في النظر واستولى على البلاد
وطار اسهم وها به امر العرب والعجم ودعاه على كثير والاهوار وحي
الاموال ولم يكن القاسم يقطع امرادونه ثم صرح عند الخليفة سوعقيدته
وشهر عنده جملة من الاتراك انه قال لهم بواسط لا بد لي من لقب
دار الخلافة والقبض على الخليفة فكانت الخليفة طغرلبيك وهو بنواحي
خراسان يستنهضه الى المسيو في العراق فانقض اكثر من كان مع
القساسيري وعادوا الى بغداد وسند كرتام القضية في السنة الانية
ان ثنا الله تعالى ولما دخلت هذه السنة اجتمع الاراك في دار المملكة
وتفاوضوا ما بينهم الشكوي من وزير السلطان وطيسعه عليهم من الامنة
وانه قد اعتمض بحرم الخليفة ثم خرجوا الى ظاهر البلد وضربوا خيامهم بباب

دقائم

السامية وراساها الخليفة افيان تقهر اموزنا او تسل اليها الوزير وشعروا
وركبوا بالبلاد وادار الخليفة الخليفة بالبلاد وادار الخليفة الخليفة بالبلاد
اليوم حجة وضاق اهل بغداد فنقلوا اموالهم اليها للخليفة ونودي
البلد من وجها لم يطالع به جلدية وماله ومن دل عليه كان له
كلا وكذا فلم يبق الا ترك بغداد حتى خرجوا اليها والروم وعند ما دار
ابو الحسن بن عبيد وزير القساسيري وكان يتبعه قدسوقه عليه فهو بها
ونحو البيعة التي في دار الروم ودررا كثيرا وكان اهل الجانب المغذي
علي دار الخليفة فغيروا باجمعهم اهل باب المصنح والكرخ والشيعة وجاءوا
فيما نوا بياها لغريه وارسل الخليفة الي الاتراك يقول قد عرفتم طلبنا
للوزر وتبصنا على احواله وهذا غاية ما يمكنكم الا الفتنة التي يهدك
فيها النفوس فان كانت مطلوكم فامهلونا ايا ما نتاهت فيها التسفير
وقتل في هذا البلد الذي كان يعرفه حقا وقرر لهم ملا فاجابوا
بالسمع والطاعة وسكنوا وكان القساسيري غاييا فخرج لقتال بني
خواجه فقد وبعدهم وبلغه ما فعل بكاتبه تسار الي داره بالجانب القوي
ولم يلبث بعد الخليفة علي رسمه وتاخر عن الخدمة وخرج الي اوانا وغاث
في الارض فراسله الخليفة وطيب عليه فلم يبقته وسل الي الانبار
ومعه جيش فقتل وقتل بها جماعة عمو عليه وقطع احدى ارجل
واحرق ضياعا من طر عيسى الطوسي ودحا وغيرها فراسله الخليفة
والاطف فاستقر انه يحضر الي بيته المتوبة ويخلع عليه وجاه الي الجانب
والغدني فوقف بازا باب النوبة وخدم ولم يعبر ومضى الي داره وبعث
الي الخليفة ما اشكوا لان النايب بالديوان بجي ديبس الروسا ولم
يج احد من العراق وفيها توفي الحسن بن علي بن ابراهيم ابو علي الهموزي
ولد سنة ثلث وستين وثلثمائة فورا القدران بالروايات الكثيرة وصف
كتبا كثيرة في القراءات واثبت اليه الراية بالشام في القراء وسمع
الكثير وقدم دمشق سنة اربع وستين فاقام بها حتى توفي في ذي الحجة

كان

وكانت له جنازة عظيمة وكان بن عساة صنفته كتابا سماه البيان في شرح
عقود اهل الايمان او دعه احاديث متفرع منها ان اسئل في لما اراد ان
خلق نفسه خلق الخيل فاجراها حتى عرفت خلق نفسه من ذلك العرق
وما اشبه هذا من الاحاديث المتكثرة وهذا حديث موضوع لم يك
الطباع تنفرد منه الطباع وما قصد واضعه الا شين الشيوعية قال
بن عساة كان لاجوع علي من السامية وهم قوم يتسلكون بالظلمة والموثوقون
في اسلم وكان يعرف مذهب الاشعري ويضعفه ومن اجله صنفت
كتابه المشي المعري علي ابي حسن الاشعري الحسين بن جعفر بن
محمد ابو عبد الله السلمي كان مشهورا بالفعال البر والصدقات يتفق
ماله علي الفقراء والصالحين وادب البيوت وما كانت المتفحة علي ابي
حسن بن القزويني الزاهد يعلم من ابنه حتى توفي السلمي هو جدنا
في زمانه في كل عشق دنيا يرفقة ابي الحسن القزويني وكان له
لسانين لما قوم فضموا منه لسانا لخمسة ديار فسكت ودخل
قوم اخرون فاضغفوا القمان فقال خاطر قد سكن للاذلة فلا اغبر
نيبي ودخل السلطان بغداد فاستقرض من القار واخذ من السلمي
عشر الاف دينار واشترى السلمي زنا بعشرة الاف دينار فباعه
بعشرين الف دينار فلما بعث اليه السلطان بمال القرض رده وقال
قولوا للسلطان انت في حل منها فقال السلطان وما سبب هذا من
ذا الذي يكون عليه مثل هذا فقال اليه فقال اني رجل ياكل من مالي
قوم لو علموا اني اخذت من مال السلطان لامتنعوا من مالي وقد
اخلفنا الله من ثمن الرنت وكانت وفاته في جدي الاولي وكان ثقة
امينا ورعا عبد الله بن عبد الرحمن الاصمعي سمع الحديث الكثير ودرس
فقه الشافعي وكان زاهدا ورعا صايما قايما يصلي بالناس المواتع في
رمضان بحسبه بدرب الاحرام يقوم الي الجبل ولا يضع جنبه الي الارض
في رمضان ليل ولا لغارا وتوفي في جدي الاخرة وكان ثقة



السنة السابعة والاربعون والاربعماية
 فيما عظمت طوبى الفناسيري ما زال اليه الفقايم حتى اصبحت الديوان
 واستخلفه على الطاعة واخلاص النية ثم ان الاثران شغبوا بسببه
 وقالوا ان ياكل ارضنا ولا يوصلنا اليها وحضروا في الديوان ونحووا
 منه ثم استظفوا الوزير في نهب داره وهو اعطاه فاطلق له ذلك
 وقاله من ذلك فبان فساده وكاتب صاحب مصر وطغى على عنقه من
 طاعة الخليفة والطلق لسانه في القبيح وروج للخليفة فيه فقال له
 ليس الاهلكه بعد ان سباني هلاك الدولة وكاتب اعداها فقصده
 الاثران هاره بالجاب الغزبي بقرب الحرب الظالم في دره صالح
 فتهبوا وهدموها وهدموا ابنتها وقدم السلطان طغرل بك رحمة
 انه بعثه لمحرب الفناسيري الي الرحبه ولحق به خلق كثير من الاثران
 المغتالين وكان صاحب مصر يذكر كونه في طاعته وان علي عزم اقامة
 له من بغداد فامده بالاموال والرجال وولاه الرحبه والرفقة
 ما استعجب منه رحمه الله وحديثي بعض اشجانا ان صاحب الخليفة
 لما تمها كاد الفناسيري وهدموا وهدموا وكان بواسطه
 كما خرج امله فيها ويجهن زوجته ومن كانت في الجوه من ناشرات
 الشعوب بنام بن بلول والشور واخذوا كاتبه بن حيد النصراني
 فالفق في مطبوعه وسببت اسوان فلما بلغه ذلك قال
 و هم هدموا داري وجروا جليلي الي سجنهم والمسلمون شهود
 و هم منعوا ان تلوث خمارها قلبه در الدهركيه يعود
 وكان كما قال وسار على الفرات فنهب الينار وهبت وصار الي الرحبه
 وبعث الي صاحب مصر يطلب منه شفاعته الي القايم فكتب يشنع فيه
 فكتب للقايم في راس الكتاب بخطه من انتم من انتم خبرونا من انتم حتى اخرج القايم
 صاحب مصر وقوي انها سيري بالمال والرجال حتى اخرج القايم
 من بغداد وجري ما جري وكل ذلك مضاف الي تبديري رئيس الروسا

ذكر دخوله بغداد فلما قرب من بغداد لتخرج الناس وخافوا فكتب الي
 القايم يقول انما قصدت اليك الخفمة الصروفه ليتبرك لك ويشير الي
 الحج وعماق الطريق ثم يتوجه الي قتال اهل الشام ومصر فطابت قلوب
 الناس ولما وصل النهروان خرج اليه وزير القايم ابو المقاسم وارباب
 الدوله لتلقيه ولم يتخلف الا القايم فجلسه حاجب السلطان ومعه
 شترتي وقال هذا القيس من مراكب السلطان الخاصة وقد رسم ان تركه
 فنزل عن بغلته وركبهم واستقبله عميد الملك ابو نصر الكلابدي وزير
 السلطان ورام ان يترجل فتمعه ابو المقاسم ونعمان علي طهور وواهبها
 ووصل الي السلطان فآكرمه وسلم عليه عن القايم وادى الي قبيل الارض
 وقال ما ورت الا امتتالا المراسم العاليه ومتميزا عن ملوك خراسان
 بالقرب من السده الشريفة ونسبها من اعداها فقتله الوزير ان
 الله قد اعطاك الدنيا بأسرها فاشتر نفسك ببعضها وابتع فيما اناك
 الله الدار الاخرى ولا تفس نصيبك من الدنيا الابه وساله في الملك
 الرحيم ان تجربو بحري اولاد ولا يعبر عليه شيئا فان لا سلافة حقوقا
 قد ينة فاعطاه يده علي ان لا يوديه وكان دخوله الي بغداد في رمضان
 وخطب له ولجده الملك الرحيم ثم قطعت خطبة بن بويه شيخ رمضان
 وحمل الي قلعة فاعتقل فيها اعتقالات ابي طغرل بك رحمه الله اول من
 حدث العراق من السطوفيه والملك الرحيم اخر من ملكها من بني
 بويه وانتهت دولة الديلم فكانت ايامهم مائة وتسعا وعشرين سنة
 وعدد ملوكهم اربعة عشر ملكا فاطمور الثلاثة الاخوة الذين استولوا
 علي فارس وما والاها وهم عماد الدولة ابو الحسن علي بن بويه
 وكان اكرم ولم يدخل بغداد والمستبقي لقبه وبعث اليه بالطلع ورلن
 الدولة ابو الحسن علي وكان له اربعة اولاد عضد الدولة ومهد
 الدولة وخر الدولة وابو العباس وتوفي في ملك الدولة سنة ست
 وستين وثلاثمائة فكانت امارته اربعا واربعين سنة وشهورا ومعه



الدولة اجنابهم من اول من اخذوا من سنة اربع وثلثين
وثلثا بتدبيرهم وملكوا في بلادهم من اهل العراق
ثم ملك في سنة ثمان وثلثين سنة ثمان وثلثين
وثلثا بغيره فكانت هذه هي سنة الفتح
الدولة اجنابهم من اول من اخذوا من سنة اربع
سنة ثمان وثلثين وملك شرف الدولة بن ابي
سنة ثمان وثلثين بالتمام سنتين في سنة ثمان
وعشرين من الدولة اخوة من اول من اخذوا من سنة
بمصر حان في سنة ثمان وثلثين من سنة ثمان
لحق الدولة حان في سنة ثمان وثلثين من سنة
سبع وثمانين وثمانين من سنة ثمان وثلثين من سنة
الي وثلثين من سنة ثمان وثلثين من سنة ثمان
سنة ثمان وثلثين واربعة وثلثين من سنة ثمان
جلالة الدولة سنتين وثلثين واربعة وثلثين
العزيز بن ابي طاهر الملقب بالرشيد من سنة ثمان
واربعين من سنة ثمان وثلثين من سنة ثمان
تزل الشيطان من سنة ثمان وثلثين من سنة ثمان
واستدعاه القائم فقبل له ومن يديه ونصب له كرسيه فلم يقعد
عليه فاقسم عليه مجلس وطلع عليه الخلع السلطانية المجهون وزاده
وخطب له على المنابر ولقنه ركن الدين شاهنشاه وقرى عهد بين
يهي الخليفة ثم عاد الى دار المملكة وجلس للتهنئة ونظر في اقطاع الخليفة
فاستقله فزاده في كل سنة خمسين الف دينار وخمسة كروغله ووراد
الوزير خمسة الف دينار وخمسين كروغله ووراد الجباب والمخدم وغيرهم وقال
وانه لو ان هذه البلاد تحتاج الى العساكر وكثرة الاعمال ما تقدضت
لملك العراق وكان كتب بعض شعرا العراق في طر ليلك ابي خراسان

العراق

العراق العراق يا طير لي سر الهما ولو تكلمت فلي
ودسجنا ملكك الهما فينا فيسي بملك الملك توي
فقوي هزيمه على ذلك فصدع العراق وتبع الى ابو الحسن بن سعيد بن
نصر النضر بن كاتبا الصلبي بن كاتبا واسما به وحمل الى دار الخليفة
وكان في عسكره ستين الفقا وليه فاستدعاه الخليفة فله الخليفة محمد بن
علي الحاملي في قضاء القضاة وطلع عليه وخلع عليه السلطان ايضا وفيها
استولى ابو كامل بن محمد الطبع على اليمن وانتمى الى صاحبها صاحب
مصر وخطبة له واذا في خطبة الثانية في بلاد اليمن وفيها فوي الحسين
بن علي بن جعفر بن حكان بن محمد بن علي بن عبد الله الملقب بوجده
بان ماكولا من اهل عراقان وولد سنة ثمان وستين وثلثين وولي
قضا البصرة استمد كاه القادر سنة عشرين واربعة فوله القضاء
علي بغداد وولي القبا فلقه الى اليمن وفاته وكان شافيا عميا تزها
عقبا له وقاضاهف ولا في سنة ولا اشرف نيسابا ابن عبده
المالكي وكيل القبا امر في الخليفة المظالم سقاين علي في مران الى
النصين وقاضي القضاء بن مالولا والي جماعة ففعلت فكلهم قبل غير
بن ماكولا فاجتهدت به فلم يفعل فودت بالنبي وكنيت الى الخليفة و
شرح المال فلما فاة الورقة جعل يقول ما الهه اني يقع لي اليه حكم
فيها بيدي فيها ومن شعرا من ماكولا
نصابا برهة من بعد شيب لما اتقى مع الشيب التصاني
وسود عارضيه يكون خطر فلم ينفعه تسويد الخشاب
وابدي للاحبة كل لطفه لما اورداد واسوا فوا لاجاب
سلام الله عودا بعد بد علي ايام ربعان الشبا
تولي غير مذموم وابقى بقلي حصدق تحت الحجاب
توني في شوال ودفن في داره بحكم الخلافة قريبا من باب العامة وولي
القضا سبعا وعشرين سنة علي بن الحسن بن علي بن محمد بن ابي الفصاح ابو

الدولة احدى عشر من اول من خلفه في سنة اربع وثلثين
وثلاث مائة على يد الحسين بن علي بن ابي طالب
ثم ملكه الحسين بن علي بن ابي طالب في سنة ثمان
وثلاث مائة وكان الحسين بن علي بن ابي طالب
الدولة احدى عشر من اول من خلفه في سنة اربع وثلثين
سنة ثمان مائة ومثلت تحت اسم الحسين بن علي بن ابي طالب
سنة ثمان مائة ومثلت تحت اسم الحسين بن علي بن ابي طالب
وسمى الحسين بن علي بن ابي طالب في سنة ثمان مائة
بمجران في سنة ثمان مائة بسنة ثمان مائة
فخر الدولة في سنة ثمان مائة في سنة ثمان مائة
سبع وثمان مائة في سنة ثمان مائة في سنة ثمان مائة
الي وثلث مائة في سنة ثمان مائة في سنة ثمان مائة
سنة ثمان مائة في سنة ثمان مائة في سنة ثمان مائة
جلال الدولة في سنة ثمان مائة في سنة ثمان مائة
العدي بن الحسين بن علي بن ابي طالب في سنة ثمان مائة
واربع مائة في سنة ثمان مائة في سنة ثمان مائة
نزل السلطان في سنة ثمان مائة في سنة ثمان مائة
واستدعى القاجار في سنة ثمان مائة في سنة ثمان مائة
عليه فاشتم عليه فجلس ونزل عليه السلطان في سنة ثمان مائة
وخطب له على المنابر ولقنه ركن الدين شاه هشتاه وقرب عهد بين
يهي للخليفة ثم عاد الى دار الملكة وجلس للنهنية ونظر في اقطاع الخليفة
فاستقله فزاده في كل سنة خمسين الف دينار وخمسة الف دينار
الوزير خمسة الف دينار وخمسين الف دينار والمجدد وغيرهم وقال
وانه لو ان هذه البلاد تحتاج الى العساكر وكثرة الاعمال لقد ضمت
لملك العراق وكان كتب بعض شعرا العراق في طول ملك الى خراسان

العراق

العراق العراق بطول ملكي سوا الهما ولو تملكتم فكل
ودسجينا ملكك العراق فبينا فبينا يملك الملك توي
فقوي هزيمه على ذلك فصره العراق وتبع على ابو الحسن بن سعيد بن
نصر النصارى كاتب العباسي واهواله وانها به وحمل الى دار الخليفة
وكان في عسكره ستون الف مقاتل في سنة ثمان مائة في سنة ثمان مائة
عليها امان في قضا القضاة ونزل عليه وتخلع عليه السلطان ايضا وفيها
استولى ابو كامل بن علي بن محمد الطبع على اليمن وانتمى الى صاحب
مصر وخطب له وازال خطبة الخليفة في بلاد اليمن وفيها توفي الحسين
بن علي بن جعفر بن علي بن محمد بن علي بن ابي طالب في سنة ثمان مائة
بن ماكولا من اهل عراقان واثم سنة ثمان مائة في سنة ثمان مائة
قضا البصرة ثم استمدت القادر سنة عشرين واربع مائة فوله القضا
علي بغداد وولي القاجار فلقوه الى عينه وكان شافيا مميا نرها
عقبا لله وقاض اعف ولا تق سنة ولا اشرف فبينا في سنة ثمان مائة
الماكي وكيل القاجار امر في الخليفة لئلا يحل سقا عين علي في مران الى
المسعين وقاضي القضاة بن مالولا والجماعة ففعلت فكلهم قبل غير
بن ماكولا فاجتهدت به فلم يفعل فودت بالنبي وكتب الى الخليفة
لشرح المال فلما قرأ الورقة جعل يقول ما اشته ان يبيع لي اليه كل
في ايدي فيها ومن شعرا من ماكولا
نصا يا برهة من بعد شيب لما اغني مع الشيب التصايف
وسود عارضيه يكون خطر فلم ينفعه تسويد الخشاب
وايدي للاحبة كل لطفه لما اوداد واسوا فواجتاب
سلام الله عودا بعدد علي ايام ربعا ان الشباب
تولي غير مذموم وابقى يقبل حسنة تحت الحجاب
توفي في شوال ودفن في داره بحكم الخلافة قريبا من باب العامة وولي
القضا سبعا وعشرين سنة علي بن الحسن بن علي بن محمد بن ابي الفصاح ابو



القاسم التوحي ولد بالبصرة سنة خمس وستين وثلاثمائة واول سماعه سنة
سبعين وثلث شهادته عند الحكم في هجرته وتلقا القضا في عدة نواحي
منها المدائن ودرزجان وقرمليصين وغيرها وسمع للرشيد الكثير ومنتفع
الكتب وثق في بغداد في الحرم ودفن بداره في درب الكل وكان مدونا
مخاطبا في الحديث وقبيل كان مقربا جميل الى الرشيد محمد
بن القاير بالله وخير الدين ابو العباس كان قد نشأ نشوا حسنا في
القائم للخلافة فتوفي في ذي القعدة وحرز عليه اليوم خرا شديدا
وخرج بنفسه فقبلي عليه وبينه وبين الناس سرادق وهم يصلون
خلفه بصلواته وحسن ريس الروسا للفقهاء ايامه وحضر ايامه العاد
ومنع القائم من منكره ثلث ايام وكان السلطان فلما كان اليوم الرابع
حضر عميد الدولة الملقب وزير السلطان بين يدي الخليفة القائم
وادي عن السلطان رسالة تتضمن التقرب والسؤال بقيام المومنين
والحاجة من مجلس التقرب فقاموا ثم حمل تابوت بعد ذلك الى الرضاعة
للسنة الثامنة من الامم هون والامر بعمارة
من اول هذه السنة ابي الحسن محمد بن هلال بن الحسن بن ابراهيم
الصابي الكاتب من سنة تارخه وادبه على تاريخ هلاله وزعم
ان تاريخ ابنته انتهى الى هذه السنة فقال في اول سنة ثمان واربعين
واربعماية يوم الخميس عقد عميد الملك ابو نصر منصور بن محمد الكندي
وزير السلطان طغرل بك ابي طالب محمد بن ميكال بن سلوق لتاج الملوك
ابي كايخار هو ارسب بن تنكير بن عبيد الله بن علي بن عثمان البصرى
والاهواز واعمالها هذه السنة ثلثماية دينار وستين الفا واطلقت
يده في جميع الاقطاعات والمعاملات بالبصرة وحوارستان واقطع
ارجان واذن له في ذكر اسمه في الخطبة بهذه الاعمال دون غيرها
وعرف الدرل البصرية والحورستانية الواردون الى باب طغرل بك
فقلقوا فقال السلطان فيعمل تاج الملوك فيها ما يراه فانصرفوا وقد

الطولج

باسوا

باسوا ونقل ذلك علي امير ابو علي بن ابي كايخار بن بويه لانه كان وزير
باب السلطان مواملا لذلك وباسل السلطان بروحته وولده يحكم
قرايتهما سنة وكان السلطان قد رجع لوجه ابيه وعوضه قوما سن
اقطاعا عوضا عما اخذ منه وخرج جماعة من السلطان اليغداديه الى المسا
فقد عليهم كمن لم يزل من الطغرى الى حادم السلطان ومعه جماعة
بامر ريس الروسا فقتلوه وكانوا اكثر من عشرين من الاعيان والمقربين
فلم يبق منهم الا قليل ولم يبق احد من اهل المسلمين بقدر مصر من
رييس الروسا لفساوي سقاية باب الاربع ودفنوا في الحرم كتب
السلطان كتابا الى الخراسان يخبرهم بقتلهم فيغداد وما جرى له وولي
الندم ريك في قساخس واسطا واعمالها فسار اليها وفي ليلة الخميس
لقاها ان يقين من الحرم عقد الخليفة علي خديجه المدعي ارسلان خاتون
بنت امير بخاري بك ابي سليمان اود ابي طغرل بك وحضر في التاريخ
الخليفة وعميد الملك وابو علي بن الملك ابو كايخار واعيان الدين والدولة
والقضا والعدول واجتمعوا في بيت النبوة ما عدا الخليفة وكتب
الوزير الى الخليفة بعرفه حضوره تامم بوصول من اراد منهم وقام الوزير
رييس الروسا فقال انا الله بقا سيدنا ومولانا الامام امير المؤمنين
هو الاكبر المشرف قد حضر واد اعين شاكرا فقال عميد الملك نحن
عبيد مولانا وخدمه وعزسه وصنايعه فقال الخليفة بارك لنا فيكم
وقرارييس الروسا خطبة النكاح ثم قال ان راى سيدنا ومولانا ان
ينعم بالقبول فعلت فقال قد قبلنا هذا النكاح بهذا الصداق جعلناه
لنا ولكم مائة الف دينار وخرج الصداق مائة الف دينار وخرج
وفي صفر اخرج السلطان المبارك القادم الى همدان ليحضرت اخيه
زوجة الخليفة الي بغداد وزفت الي الخليفة في شعبان وسب هذه الوصلة
لما ورد السلطان بغداد اراد الاتصال بالخليفة بمصاهرة فقبل بها علي
الملوك فيسمى خاتون علي الدين بن القائم فتوفي فعاد الي القائم وتكررت

سبيري

شبكة

اللوكة

www.alukah.net

وسايل الخليفة بطلبها فجمع السلطان الامراء والعشاء والشهود والعلماء
والنصارى الى داره وادخلوا الى بيوت مريضة قد عجز فيها الجهار حتى د
شاهدوه وفي يوم الاحد سادس شعبان نقل الى دار الخليفة وكان
شام برمتله من الجبابرة والبنهالة والغازيات والماله والجواهر
والبواقيت واواني الذهب والفضة وثمانون جارية من الابكار
عليهن اقبية الديران والناطق المجرى وتحتهن الخيول المسومة
والبعلات الرومية وست عاريت على ليقال على قباها الجواهر وغير
ذلك ودخل ريس القوسا على السلطان وقال امير المؤمنين يقول ان
امير المؤمنين ان تودوا الامانات اليها فقلنا ان في نقل الوديعه الي
الدار المعجونه فقال سمعنا وطاعة للاوامر الشريفه ومصنف السيده
والدهه الخليفة في الزيارت الي دار الملكة وراسلت خاتون زوجة
السلطان في تسليم خاتون فارسلت بها اليها من غير ان يخرج الي امر
الخليفة فاخذت بها ودخلت من باب القريه وقد ضربت سرادقا
على دجله ودخلت خاتون على الخليفة وقيلت الارض مرارا فادناها اليه
واطسها الي جنبه وطرح عليها فرجيه مطمومة بالذهب كانت عليه
وتاجا مرصعا بالجواهر واعطاها من الغد مائة ثوب من الديران فقبض
الذهب وطاسه ذهب سدما فيها الباقوت والغير وزج وعقد حب
له ثيمه وبعث السلطان لزوجته بنت ابي كالحار بن بويه هديه عشرة
احمال ثيابا والات وصاعات وغيرها وامر بحملها الي الري وامر
السلطان الاتراك الذين ببغداد بالمسير الي خراسان فشق عليهم وتضرعا
فلم يقبل شيئا ووقفوا السلطان فحاطهم بالجبل ثم سكت عنهم وهو لاي هم
الذين اخذوا بغداد وابتدي طغرل بك بهما سور عريض على دار داخل
فيه قطعة كبير من الحرم وادار القبل وجمع الصنا لصيد دار الملكة
العضدية وبني عليها الابراج وخرت البوز والماله والاسواق والمارة
لها بالجانب الشرقي وقلعت اخشاب دور الاتراك من الجانب الغربي

بجانب



طعا في حراسة بلادها من الغضب فوضع مقبلة الغرب على ان قالوا ام
لغريس البيس هو لاي العز الذين قتلنا في سنة خمس وثلاثين اولادهم
واصحابهم وسبيناهم وظهر في رقابنا دما يملونها فان دخلنا في زمزم
سلمنا اليهم ارواحنا واهلنا واهلنا وبلادنا فقال لهم قد ريش انتم
مخون في قولكم غير انتم واهلنا واهلنا واهلنا واهلنا واهلنا
يدخل معكم احرابوا واهلنا واهلنا واهلنا واهلنا واهلنا واهلنا
والذي سلاطنتهم منته فانه جعل السلامه وندفع الاذي فلم
يقبل اكثرهم وشاع في بلادهم من ابي القنسا سيرى وانه على نذر
فيه في الغرب واهلنا واهلنا واهلنا واهلنا واهلنا واهلنا
عن قدس وكان صاحب مصر ما في تونس وهو له كاره وكان
الوزير البارودي كتابه ويستغفرك وكان عنوان كتابه اليه من
الناصر للدين السلطان الملك الناصر سيد الوزراء وناج
الاصفا وقاضي القضاة وداي القضاة علم المجد خليل امير المؤمنين
وخالصة ابي محمد الحسين بن علي بن عبد الرحيم ابي الامير مصطفى
الدوله وخصيصة ابي القضاة فرانس بن بدران ادام الله سلامته
وسعادته ونعمته اما بعد فانك نبت اهلك على الولا اهل
البيت عليهم السلام يد لمحمد واهل بيته انتم ارواحهم وجسومهم
وان الدوله النبويه ادا معاه الله على غاية من حسن الراي فيك وقد
التعب لمفارقتك صاحب الجيش يعني القنسا سيرى ومصيرك الى محل
لو كان امنا الامنين ومجا ابدن لكان الواجب يكون بينه وبينك بعد
المشركين والمغذيين وذكر كلاما طويلا وفي ربيع الاول وردت هدية
ابي نصر بن مرون ابي السلطان وكانت ثيابا الوانا وخيلا وثلاث زوارق
طعم وشيا كثيرا وفي سلح ربيع الاول تقدم الخليفة ابي السلطان بالمسير
الي الشام ويبدأ بالرحبه وياخذ القنسا سيرى ويعبر الغدات ويقوم
الدعوة على منابر الاسلام فامر السلطان العساكر بان يجهدوا ويبحثوا

بهم

ليحضر واخر كما والغرب واو لادهم واهلهم يكونوا بالعراق ويتوجهوا بعد
الي الشام فقالوا هذه بلاد خراب وليس بها اقوات ولا ملونات ولم
يبقى معنا نقوات ونحن عاجزون عن المنام على ظهورنا وكيف
اذا جاءنا اهلونا وخبولنا وانا وقد طالت غيبتنا ولا بد لنا من
الامام باهلنا ونحن نستأذن في العود اليهم ونعود حيث رسم لنا
فقض السلطان على جماعة منهم ومنهم وقيدهم واعتقلهم اياما
ثم رجع شبع منهم فاطلقوا وضمن عليهم بعد المهرجان يسرون ابي
الشاهر وامرهم ان يستصحبوا الملك الرحيم من قلعة السيردان الي
قلعة الوي فمعتقلونه بقلعة طبرك فقتلوا في ثاني عشر ربيع
الاجز وورد عليهم من دار السلطان الي روضة القنسا سيرى المقتله
بثابت المراتب على النبي ديار واخذها منهم الي داه فلم يقدر اباها
فاعدتها الي اعتقالها فاصلت المحبوبة والمطالبة لها في هذا
الوقت قتل العسكر ميغداد ومعنى كثر الى خراسان وشنت بنو
شيبان الغارات وطلبوا الخفراء وكثرت الاراجيف بانضمام
جماعة الي القنسا سيرى ووصولهم في نصر بن ابي عمران الداعيه
رسولا من مصر اليه بمال كثير وخلق والقباب وانه اخذ البيعه عليه
وعلى من بعه من الاتراك والكراد والعرب والمغز على عزم عز قصد
بغداد وبعث السلطان عميد الملك ابي الخليفة يقول ان العساكر
قد تفرقت وبقي منهم نفر يسير ولا بد لهم بما يقوم لهم والاحفوا بالباقيين
وخلا البلد وكان رئيس الروس قريضين في ثلثماية الف دينار اذا قدمت
العراق فواصل الي مائة وبمائتين الف وارتد الباقي وتردد الكلام فقال
رئيس الروس انما كنت احصلها من اموال القنسا سيرى واصحابه
وقد ذهبت ولكن انا اقوم في هذا الوقت بعشرين الف دينار
ثم صاد الناس حتى حصلها واعتقل زهد جارية القنسا سيرى
واولادها منه وطولت بمال فلم يكن لها شي وفي جدي الروي ولدت

جارية كانت للخليفة بن القاسم ولدا ذكرها وكان قد توفي عنها وهي حامل فكنى
ابو القاسم عن الدين عماد الاسلام والمسلمين وفرح الخليفة وجلس وزيره
للبنية ولم يكن للقاسم ولد وولي هذا المولود الخلافة وحمل السلطان
وخاتون والوزير الخليفة اموالا وثيابا وفي هذا الوقت تحددت العقوبة
على زوجة القاسم سيري وفي الشهر وردت طابفة من عسكر السلطان
فانزلوا في دور الناس وفرض عليهم مهر خمماية دينارا فاجتمعوا الي
عميد العراق فقال له هذه مائة دينار في بلادنا وانتم برحمتون على الدولة
وبعد العساكر وقد اعاد السلطان العساكر اليكم فاقامتها عليهم فبادروا
الي جمعها وحملها نحو الجبل فموسوطها على الكرخ وما حوله فاجتمعوا
الي دار الخليفة وقالوا له اني كما الغناه وقد اتيتي الحريق والقيظ
اموالنا فبعثت للخليفة الكندي يقول قد تبحت السيرة وسات
السمعة وكثرت السقطات فبقا لانه استقطبها عنهم وفي هذا الوقت
مضى من الخراسانية الي مجمل الحربية فطال بوم بماله فقالوا نحن قوم
مستورون وبمساجدنا مفتحة ونوما يقصدنا الناس به من ركولهم
وصدقاتهم محتاجون فلم يلقوا اليهم وضربهم واخذوا ما وجدوا لهم
وباع اهل الحربية نفوسهم بما جمعه من متهار ففروا جارا الي قصر عيسى
فاخرجوا اهل الدور ورموه على الشوارع فبنوا الكولخان من قصب
تحت دار الخليفة واقاموا بها وورشوا البواري على باب العرنه
والمسوح وضحوا وكان فيهم جماعة من اهل البيوتات لهم حال فقبض
عليهم من باب الغار وصوروا على قدر احوالهم من الالف دينار الي
عشرة دنانير واشتد البلا على اهل بغداد وشهدوا ومات اكثرهم
تحت الضرب وفي الجبوس وفي هذا الوقت ورد الخبر من واسط
بان ابا الغياث بن قسا بنس والترك عصوا على السلطان وكان عميد
الملك قد ولاء فبلغه الخبر على عزم عزله ومصادرتة فاستمال
الاتراك وورد عليه طابفة من الديلم والاكراذ والرجال فقدموا

تاريخ

عليهم وانفق فيهم الاموال وزور كتبنا عن القاسم سيري بعد هدم
الاحسان والاقطاعات وبعد اهل البلاد العدل وكان الترك قد نفروا
من السلطان لانه قتل جماعة منهم وكانت اهل البطيحة فوافقهم وجز
لخاندق حول واسط ونيا اسوارا عالية وركب عليها ابواب الحديد
وبعث الكندري رسولا يصيح الحاله فاجتمع بان قسا بنس والاتراك
فقالوا نحن الخدم الطايعون الا ان السلطان غير محتاج اليها ولا نحتاج
بينا ومعنا من العساكر اجمحة المختلطة ما فصغر نحن فيهم وقد راينا
ما جري على اخواننا البغدادية وهذا عزنا منا كيف اخرجوا من ديارهم
واموالهم وصودوا صغرا سلا ويتهمون قتل من قتل منهم ويقوم مطروحين
على الطرق وقد تقرب قلوبنا من هذا فان فتح منا باقامة الخطبة ونقش
المسكوك وحمل مال من غير مال ان يولي خراسانيا فمن سامعون مطيعون
والاخلفنا الطاعة واعتزنا الي غير هذه الجملة فاما نعيش اعز او نهلك
عزيزين وفي ثاني عشر جمادى الاخرة استدعي رئيس الروسا واظهر النصر
والامبعض مما الرعية عليه وقال قد اتيتي الي ما سمعته ادبي وشاهدت
عيني ومن ارتفاع ما اتاهه مطالب هذا الي ما اخافه من سرب المكافاة
وانامع ركن الدين بين تسمين اما اعتماد الحق واستعمال العدل وانصاف
الرعية واعفاهم من كل اذية واعادتهم الي مساكنهم وصياتهم في معاليهم
واما تنقم على نفوسهم وحراسة اموالهم والمتساعده على مفارقتي
لهذا البلد وبعدي عن هذه البدع ولا اقل من اعتزال عنها واليزي
عند الله منها فاستدعي منصور بن محمد الكندري وبعرفه ذلك من غير
مرافقة في ايراده يستعملها ولا يخافه في سره يقصد ما وتحقق
ما يكون من الجواب ويطلع به فارسل الي الكندري فحضر واعاد عليه
ما جري فبقي الكندري الي السلطان واعاده عليه ما قال فرده
بالجواب وقال انا لادم الطابع في كل حال وما علمت بما جري ولا م
امرت به ولا هو من عادي الا ان هذا العسكر كثيرا لا قدره لي على حفظ

الخليفة

وربما بدت منهم افعال لا ارضاها وسا تقدم فما بين اشع وتحسن موقف
قال الكلدري ومضيت من عنده فلما كان وقت استدعاني وقال
يا اباي وانا مشغول بالقرى الرسالة عالم بان ماجري من هذا
العسكرى رقتى وابنى مسول عنه فرايت في مناجي كاني بمكة اذ شاهدت
تخشا وقل لي انه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقصدته لاسم عليه فلو
وجهه عني وبعدي وقل قد ملكك الله البلاد والعباد وجعل يدك
عليهم عالية واوامرك فيهم نافذة ما ضيقه فاحسن السيرة فيهم واجل
المعاملة معهم وامنع الاذي عنهم وارفع الظلم واستامن هذا الجيش
قد روعتني فاذهب الي الذوات واشرح ماجري ففعل ذلك فخرج
جواب الخليفة بشارة السلطان عاراه من مشاهدة النبي صلى الله عليه
وسلم وهي اعظم منه ثم كتب توفيقا الي السلطان يتضمن العدل والافاضة
والوفاة فقراه رئيس الروسا فبكى السلطان وتقدم بالعدل واخراج
العساكر من دور الناس وعاد اليها اربابها وطابت فلو بهم ونحوها
دكا كينهم وعادوا الي ما كانوا عليه وفي يوم الاحد سابع عشر جمادى
الاخرة برز بعض العساكر السلطانية الي الشامية وامرانا الفواس
فلمس بالقدمة عليهما وسبب ذلك تردد الرسل بين السلطان
وبين قريش وليس يتضمن الشكوي من الجند ويسال ان يخذرا الي
تكرت وتخرج اليهم عهد الملك ويقدر ما يجب تقصير في بلادها
اسوق بناج الملوك واعفاها من العز فارسل اليها ان عهد الملك
خارج الي تكرت ليعقد ذلك لجمع اصحابها فاجدوا فاشيع بان يخذروا
علي نية فاسده وقاعدة بينهما وبين القسا سيرى مستقر فيقدم
عهد الملك الي العسكر بالجزر الي عكبر او لخب الاعمال العليا
والبلاد المرندية فنصبت سورا ومطار باد وعزها وحملت المواشي
الي بغداد فنبعت وخرت البلاد واندرست اثار الغزي وهمج من
كان بقي فيها وحا كتاب قريش يقول بلغنا انه ارجف علينا انشا

كرنا

سرتنا على نية فاسده وطوية مخالفة ومعاذ الله ان نسق عيني او بعدوا
عدا ولا سقي به احد وما نحن الا الخدم الطايعون فبعثت عهد الملك الي
قلمش ان يتوقف بعكبر ايجي يتقمع الحال وفي العشر الثاني من ربيع الاخر
ظهر وقت السحر في مطالع برج الاسد الجنوبية دواية بتيضا طولها في
راي العين نحو عشرة اذرع في عرض الدراع وليتت الي نصف رجب
ثم اضمحلت وقال قريش لرئيس الروسا انه كان يصعد ويسمع مستقاضا
بين اهلها انه لما طلعت هذه الدواية مدت الغر مصدقا واظن ان
القوم يمكنون بغداد فكان كما قال وقد ظهر مثل هذه الدواية من ناحية
الشرق الا انها كانت دواية فكان خروج التتر عقبيها سنة سبع عشر
وستمابه ولما حقق السلطان بما قيل عن قريش وبن مرزبد لا اصل له
امر الكلدري بان ينادى ابا الفتح المظفر بن محمد العميد وجماعة من الاهان
الي تهرت ليجمعوا بقريش وديس فاجتمعوا في خيمة قريش فقال العميد
السلطان علي نية الاخذار الي شيران لهذه البلاد ما عملهم ويقو بعض الامور
التي يكونوننا يدين عنه بالعدا و يريد ان يخلقا فقال قريش هذا ولدي
يكون في دار الخلافة رهينة وطلبوا من ديس رهينة فقال السلطان
قد اعفاني فقال العميد لهذا قريش قد اعطانا رهينة ولست بخير منه
فقال ما اعطيتكم شيئا فقال له العميد فاجد اولادك عند العين العسا
واعيان اصحابك وهذه امور توجب الارتباب بك وقله السكون
التيك وهذا علم الدين ابو المعالي الميرزا من هذه الاسباب والموالي
السلطان في كل حال والذي يجب ان يكون به واقفين قد اعطانا الوافين
وحلف لنا بالايمان الموكده مع اننا لا ترتاب بصحة موالاته وخالص
طاعته فانت اولي نقاما اجدت الامتقاد للطاعة وانتم الذين
رجعتم عما قررتموه ونهيتم بالادي بعد اخلاري وكسرتم جاهي وقطعتم
معايشي واذا كان هذا حال معكم فلم اعل يدي فاب صلي من يبدل
الاموال ويوسعي في الاعمال واعظا للرسول ثم قام فوكت راجلت

سيرى

ومضى الى القساسيري وسلم برس ولده عليا الى الرسل رهينه وعمره
ثلاث سنين ومعه دابة وبدوي وقال يكون في الدار العزيز عند
الخليفة ثم ان العرب عن قزلس وصوت راي ديبس واصعد قزلس
الى الموصل خائفا منهم ومن اخيه مقتبل ثم بعث الى بغداد يطلب مجده
ومالا يغيره في العشرة فان القساسيري على قصده لجضر اليه
خمسماية غلاما قاقا موايباب الشما سبه مع ما يكن الحاجب وفيه بقت
الروم المهدنة التي كانت بينهما وبين صاحب مصر وجا وابالمرا كتب قزلسوا
على طرابلس الشام واحذقوا بها فبعث محمد بن عقيل قاضي صور الى الروم
جمعاً كثيراً ووقعت بين الفريقين وقابع فيها خلق عظيم فدخلوا على طرابلس
وصعدوا من المراكب ووصلوا الى الخوالي وانطرسوس فسبوا وقتلوا
ثم عادوا فقتلوا على اللاذقية وفي تاسع شعبان برز قتلهم بالعساكر
نحو واسط لقتال بن تسانجس ثم اعيدت الخيم في ذلك اليوم وسببه
ورود كتاب قزلس الى القساسيري وديبس ومقتبل بن ورام
وبن خفاجه نزلوا الكابور قاصدين الى الموصل فرد الكندي العسكري
وبعث الخليفة الى واسط بتطبيب قلوب من فيها فقالوا نحن طابعون
بحيث تبقى على ما نحن عليه وجرى السلطان بن عمه قتلش والحاجب
الكبير وغيرهما في التي فارس من الاتراك والغزوات وكان وعشرون الف
دينار وما يتى ثوب ليعرف قزلس في بني عقيل وخلفه جملة ر
لعزس وقزلس محركب ذهب ومحموق ومسلم بن قزلس مثل ذلك
ثم ورد الخبر بان القوم في الرحبة على عزم انقاد مقتبل لقتال اخيه واتبع
الموصل من يده فكلوتب قتلش بالاصعاد على حاله الى الموصل وقصد
القوم ومناحرم ايما كانوا وفي رمضان اخرج الخليفة والسلطان
جميع من كان ببغداد من الاتراك العتق الذين كانوا يفعلون بجلال
الدولة ما فعلوا فلم يبق لهم اثر ونقادهم الى الدينور وحلوان ومنزوع
كل جزق وفيه اسلم كاتب القساسيري من شدة العقوبة والمطالبة

بالموال

بالاموال فزيد في عقوبته وفيه عزم السلطان على الخروج بنفسه الى
القساسيري فتمعه القائم وقال لا تم وابعث العساكر في سوال سار
عبد العزاق ابو نصراني واسط فاسر جماعة من الاتراك وغرق اخرب
وقتل المعزق الباقر بن السعدي الي البيطجة هاربن وهدم سور
واسط وطم الخنادق وكتب الى السلطان بالفتح وكان بن تسانجس قد
هرب الى البيطجة وفيه كانت وقعة بسجاري بين القساسيري وقلش
فكانت الدبر على قتلش وسببه انه سار من بغداد بالغز فنهضوا
بلاد العرب وسبوا اسام فالوا الى القساسيري وكان قزلس نازلا
بتل اعقد فلما قربوا منه احدث مفا ربههم وسار ربيد اعنهم ولم يخطط
لهم وراسل ديبس بني عقيل الذين مع قزلس وبذل لهم العطا وخوفهم
ما يؤل اليه امر العرب مع الغز وكان القساسيري وديبس ومقتبل
وبن ورام وطلون العرب والغلمان البغدادية والاكراذ نزولا على قزلس
منهم وكانوا قزلسا فلم يلقفت اليهم فاسدوا القابل فلما كان اول ذي
القعدة ظهر او الخيل القساسيري فركب اصحاب نحوها ثم انصروا اليها
اولا اولاً وقليلاً قليلاً حتى بنى قزلس في عدد يسير من اصحابه وجاهشيه
واظله القوم ولحقه ديبس فاغلظ له وقال اخرج بنفسك فترل من د
ديبس التحايف وركب فرسا خفيفا وجاه بنفسه واراد مقتبل ان يهذب
حله قزلس فتمعه اخيه زوجة ديبس ونزلت في الحلة فجهتها وعرفت
الغز الحزقها واصفوا فالتقوا فقتلوا الي العتق فحمل القساسيري
وديبس ومن معهم عليهم حملة واحدة فغزموهم وقتلواهم وشردوهم
وقتل الحاجب الكبير وهرب قتلش ومن معه وغنم القساسيري
واصحابه الغنائم وقتل خلقاً كثيراً وبعث الى مصر بالفي راس وما يتى
راس وفي رواية كان مسير القساسيري من الرحبة عاشد رمضان
بعد ما ترق الاموال الواردة اليه من مصر والخلع وكانت خلفا
نفسه طيم الذهب وعمام ملونة ومرالب الذهب والاعلام على

شبكة

الألوكة

www.alukah.net

الغضب الفعنة ومحمد علي راسه رصافية ذهب عليها اسم صاحب مصر
وسجانه ديبقي اوزق مصمت بالذهب وحل اليها الاموال قال ديبس
ثلثين الف دينا والي امرا العرب علي اقدارهم واعطى ديبس ثلث
الموصل ومقتبل الثلثين واقطع الخبز للعرب وسار الي الخابور وكرب
بيل اعفر في بني عقيل ولم يعلم القسا سيره ان السلطان قد اخذ به بعلش
وتزل القسا سيره بالشمايه وبها وبين تل اعفر عشرون فرسخا وبين
سجارا اثنا عشر فرسخا ثم علم بخرج السلطان لغزيس فانزعج وخاف وانفق
مع الجماعة علي افساد بني عقيل عن قرش وشم لحد ذلك وسار واوقد
جعل القسا سيره في الميمنة ديبس وفي الميسرة جابر بن ناسبه
والاكراد ووقف في القلب والاميين ايدع بغير بن بالدفوف
ويستندن الاشعار التي فيها ذكر الحرب وتواغا العسكران وقرش
في عشرين الف فارس وعسكر السلطان عنهم فرسخ وتطاردوا فبرز
من عسكر قرش نحو من مائتي فارس وتطاردوا وقتلوا وما حرم واستأثروا
ثم تلام اخرون واخرون حتى تفوس من كان مع قرش وبقي وحده وبلغ
السلطان فكتب الي اخيه لامة ابراهيم ساله بالمسير اليه في العساكر
وكتب الي عميد العراق يستدعيه من وسط وعرض الجزد من الديلم
وغيرهم وانفق بهم الاموال والسلاح وتاهب للمسير نفسه وفي خامس
عشرين شوال اخرج ابو الحسين عميد كاتب القسا سيره الي النهج معه
بن النسوي فقدمه فضرب عنقه بعد ما اسلم وجال الخبر الي السلطان
بان القسا سيره دخل الموصل وخطب لصاحب مصر لها وامر الناس
وانه علي عزم الاطهار بخار الي بغداد فبرز السلطان بسكن الي باب
الشماسية في ذي القعدة وكان لم يزل موثرا للمسير الي العرب وما حرم
استطاله لمقامه بالعراق وطلب للعود الي خراسان والخليفة يرأسه
بالتوقف عن خروجه بنفسه ويعون الامر عليه ومضى لهذه الوقعة
نيفه وثلثون يوما لم يقف لم علي خبر فيا من من سلامهم ووصل الخبر

بان القسا سيره وصل الموصل وضرب معسكره علي سمت بغداد فراسل
الخليفة في الخروج الي الموصل فما امكنه دفعه لانه دفعه مرات فقال افعل
ما تراه فحين فوتر بعدك غنائم بعت اليه ربيع الروسا وهو بالمخيم وقال
ان امير المؤمنين ما يوتر خروجه واذا اتمت وبعثت العساكر كان
اكثر المهية فقال قد كان الصواب ان اخرج الي هولاء وعسكر متوفر
والهية قايمة فمضت فاستير علي بانقاد العساكر اليهم والمقام بجري
ماجري وقد قوا واكثروا ولا بد من مسير اليهم قبل ان يتقاسم الامر
واغلت لربس الروسا وقال انتم فعلتم هذا فنقل عليه ما سمع وطرايه
قد تغير اعتقاده فرجع واجا وطالع الخليفة بذلك فعز عليه وسار
السلطان سادس ذي القعدة ومعه اثنا عشر الف واليات الحصار فكان
مقامه ببغداد ثلثة عشر شهرا وثلثة عشر يوما ولم يلق الخليفة
علي العادة وفي تاسعة سلمت زوجة القسا سيره وزهرة جاريتها وابنته
منها الي اصحاب السلطان من مجسهم بباب المرات وحلوه الي الجبل
ليقتلوه في بعض الفلاح واقام عميد العراق في دار الملكة وفي هذا
الشهر عاد بن قساخس ومعه من الديلم والتراك الي واسط ونهب
قرية عميداه من ضياع الخليفة وقتل من فيها واخذ سفنا فيها مناع
الخليفة وبيض حايط جامع واسط ومجا ما كان علي قبلة من القاب
بني العباس ونصب علي المنبر لواءين ابيضين وخطب لصاحب مصر
ونقش علي الرناير والدرام اسمه وخطب لصاحب مصر ايضا بالكوفة
وفرقت في المشهد مال علي العلويين وبيض حايط الجامع واربل اسم
القارم وكتب مكانه اسم صاحب مصر والدي فعله لكن بدر بن علي
اخو ديبس وقيل مجود بن الاحزم الخفاجي وفيه سار قرش الي
ديبس وتزل عليه فتكفل بامرهم وازال الوحشة بينه وبين اخيه
والقسا سيره ولبس دريش خلفه ابيه من مصر واخذ ما لا يفت به
اليه وسار السلطان من عكبر اربع عشر مئة بعد ان نهبها العسكر وجمع

تحت البلاد وهرب الرجال والنساء على قبح صوت وفي سابع الحجة فتح السلطان
تكرتت وشتموا الرسول وكان لما نزل مقابلها راسل عيسى بن خنيس صاحبها
وطالبه بمال وغلة فادعن بذلك فلما عبر الرسول لتفضه وكان الغلاقد
عم البلاد فقام اهل تلمرت وشتموا الرسول وقالوا هذه البلاد للباسية
نعير السلطان اليهم من الجانب الشرقي بحاربهم وصعدوا ودخلوا كثر
اهلها الى التلعة وهدت في الرحمة جماعة ونهب البلد وسبي الحرم
وقتل خلق كثير وانصل الحصار وراسل صاحبها السلطان في الصلح
وقرر على نفسه ثلثة الاف دينار وطلب اعلاما سودا فعلق على التلعة
فعمل السلطان وسار منها سادس عشر متوجعا الى الموصل بعد ان
افرح عن النساء الماخوذات من تلمرت وردهن الى اهل بيتهن وكن زمانة
على ثلثة الاف امرأة وسار الى التوازخ واقام ينتظر ابراهيم سال والخير
التي تاتيته من المشرق ولجبت اصحابه النواحي وخلا اهلها عنها واما اهل
الموصل فاجفوا هاربين ولم يبق فيها الا الضعفا والفقرا وسار السلطان
ومن معه عن الموصل سبع فراسخ وخطب محمد بن الاحزم الخنازي المصيري
في الكوفة والحلة والعين وشفانا وسورا والوقف وخطب بن قسا
بمسلم بوساطة جميع اهلها ولم يبق غير بغداد وفيها اقيم الاذان
في مشهد موسى بن جعفر ومسجد الكرخ بالصلاة خير من النوم وازيل
ما كانوا يقولونه من حي علي خير العبد ودخل من اهل باب البصرة قوام
فانشدوا الاشعار في مدح الصحابة وتقدم ريس الروسا الى السدي
صاحب الشرطة بقتل ابي عبد الله بن الهلاب شيخ البرازين باب الطاق
لما كان يتظاهر به من سب الصحابة فقتل وصلب على باب دكانه وهز
ابو جعفر الطوسي فقيه الشيعة ومصنف التفسير فتهبت داه ولم يح
احد من العراق وكان صاحب جلب بمال بن صالح بن حوامرداس ووالي
دمشق حيدر بن الحسن بن منلق وفيها توفي جعفر بن محمد بن عبد
الواحد ابوطالب الجعفري الشريفي الطوسي شيخ الصوفية سوفان

سافر الى البلاد في طلب الحديث وسمع بالعراقين وخراسان والشام وغيرها
وكان زاهدا عابدا ورعا صدوقا ثقة قال الشافعي
صبرا قريبا ما اقرب الفرجا من راقب الله في الامور خبا
وصدق الله لم ينله اذني ومن رجاه يكون حيث رجا
واخرج له العشيبي ابياتا وهي
تلكيف وما استدعاني الذكر ساعة لعيرك الا كنت فاتحة الذكر
ولا سحت لي خطن حاضر ولا غايب الا واث لها المجري
بفقدني بوجدني باعتراني بوحدني بطول البكا ميني على فاني العبر
ملاف الذي قد مات ميني بنظرة اصول لها يوم القنانه في الخبر
علي بن احمد بن علي ابوالحسن المودب بعديه ببلد البصرة يقال
لها فانه بقا اقام بالبصرة مده وسمع الحديث وقدم بغداد واقام بها
وتوفي في ذي القعدة ودفن بمقبرة جامع المنصور وكان شاعرا
فصيحا ثقة ومن شعره
لما تبدلت المجالس واجها غير الذين عهدت من علماءها
ورايتهما محضونه لسوى الاولى كانوا وراه صدورها وما بها
انشدت تهينا سايرا متقدما والعين قد شرقت بحجة ما فيها
اما الخيام فانها لحبا مهم واري كسا ابي غير نسا بها
وقال
نصدر للتدريس كل مهوس بليد ليسي بالفقيه المدرس
يحق لاهل العلم ان يمثلوا بيت تدم شاع في كل مجلس
لقد هزلت حتى بدا من هزلها كلا وحتى سامت كل مفلس
وكان قد باع الجهل لابن دريد وندم بعد ذلك فقال
انست بعاشرين حولا ولعبتها فقد طال وجدي بعدها وخيبي
وما كان ظلي ابني سايبها ولو ظلتني في السجن ديوني
ولكن لضعف واقتار وصبيبه صغار عليهم لتسهل شوني

فقلت ولم املك سوا بقع في مقالة مكوي الفواد حزين
لقد خرج الحاجات يا ام ملك دخا بر من رب بعن طينين
فاطمت بنت القادر اخت القام بالله توفيت فاخرج تابوتها وتعل
معها الرضيع بن القام فضلي الخليفة عليهما في سخن السلام واتزل
الثابونان في الطيار وتزل معهما رئيس الروستا وجملا الى الرصافة فدنا
وجلس رئيس الروستا للعزافلم يجلس معه اربعون رجلا لا شغال
قلوب الناس بالموت والوباء والغلا والخوف من كل ناحية محمد
بن ايوب ابوطالب عميد الروستا ولد سنة سبعين وثلاثمائة وكتب للقام
سنة عشر سنة وتوفي عن ثمان وسبعين سنة وكان فاضلا شجاعا
محمدا بن عبد الواحد بن محمد ابو الفرج الدارمي البغدادي ولد سنة
ثمان وخمسين وثلاثمائة وقيل سنة ثمانين وثلاثمائة سكن دمشق وكان
احد العلماء موصوفا بالعمه والذكاء والفظنة ووالفقه والحساب
وقوله الشعر مسا فرعن بغداد وسكن الرصبة ثم انتقل الى دمشق
فاستوطنها وتوفي بها ليلة الجمعة وصلى عليه يوم الجمعة مستهلا
ذو القعدة ودفن بباب الفراء ليس وحضر جنازته خلق عظيم وكان
صداقا وقال مرضت فغادني ابو حامد الاسفنديني فقلت
مرضت فارحمتني الى عابد فغادني العالم في واحد
ذات الامام بن ابي طاهر احمد ذوالفضل ابو حامد
وقال
اعراض قلبي عدت مفردة فاجتمعت في الحبيب اغراضني
لا يدمنه ومن هواه ولو فرشتني سيدي بمقر ابي
قوده محبتي وان نلت قوده في التراب ابعاضني
هلال بن الحسن بن ابراهيم بن هلال ابو الحسين الكاظم الصابي
صاحب التاريخ ولد سنة تسع وخمسين وثلاثمائة وجره ابراهيم صاحب
الرسائل وكان ابو الحسن صابيا فاما هو فاسلم متأخرا وكان يطلب

الادب

الادب وسبب اسلامه قال رايت في المنام سبعة تسع وتسعين وثلاثمائة
رسول الله صلى الله عليه وسلم قد جا الى الموضوع الذي انا فيه والرومان
سنا والبرد شديد فاقامني فارعدت حين رايت فقلت لا ترع فاني
رسول الله وجليتي الى بالوعة في الدار عليهما دورق خرف وفيه ما
توضن فتوضات وضوا الصلوة وكان الماني الدورق حامدا فتمسرت
ثم قام فضلي بي وجذبني الى جانبه وفرا اذا جانا نصر الله والفتح وركع
وانا انقلد وقام ثانيا وقرا الحمد لله وسورة توحسلم وانزل علي وقال
انت رجل عاقل لحصل والله يريد بك خيرا فلم يدع الاسلام الذي قامت
عليه الدلائل والبراهين وتقم على ما انت عليه هات يدك فضا لحي
فاعطيت يدي فقال قل اسلمت لله ورجي واشهد ان لا اله الا الله
الواحد الصمد الذي لم يكن له صاحب ولا ولد وانك يا محمد رسول
الله الى عبادك بالبينات والهدى فقلت ذلك والحض والحضت
معه فزانت نفسي قائما على الصفة فصليت صيغة الاتزعاج والارتضاع
فانته اهلبي وسمع ابي وجاهوا فقصصت عليهم الغصة فوجموا الا ابي
قانه تلمس وقال ارجع الى فراشك فالحدث يكون عند الصباح في
وتاملنا الدورق فاذا الحمد الذي فيه منشعب بالكسر وتقدم والذ
الي الجماعة بكتان ماجري وقال هذا امانام صحيح وبشري محمود
الا ان اظهار هذا الامر نجاه والانتقال من شريعة الى شريعة
بحاج الى مقدمة واهبة ولكن اعتقد كما وصيت به فانت معتقد
مثله وتصرف في دعائك وصلاتك على احكامه ثم شاع الحديث
ومضت مدة فرايت النبي صلى الله عليه وسلم ثانيا على دجلة على شريعة
باب البستان فتقدمت اليه وقيلت يده فقال ما فعلت شيئا كما
ما وافقتني عليه وقررت به معي قلت بلى يا رسول الله تصرفت في
دعائي على موجه فقال لا واطن انه قد بقيت في نفسك شبهة
تغايي وجليتي الي باب المسجد الذي في المشرفة وعليه رجل خراساني



تأيم على قفاه وجونه كالغدران المحشوق من الاستسقا ويدها وقدما
مستحيان فامر بده على بطنه وقرا عليه فقام الرجل صحيحا معا
فقلت يا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انك انتبهت ثم رايتك
في سنة ثلث واربعمائة في بعض الليالي راكبا على باب خيمة انا فيها
فوقه واخيني على سرجه حتى اراني وجمعه فتمت وقيلت ركا به
ونزل فطرحته له فخذة فجلس وقال يا هذا لم امر ان يمانه لجز
لك وانت تتوقف عنه فقلت يا مولانا انا منصرف قال لي ولكن
لا يعني الباطن الجليل مع الظاهر القبيح وان كنت تراعي امرا محمد
اعانك الله اولى ثم الاز واقبل ما تحب ولا تخالف قلت السمع وال
الطاعة وانتبهت فدخلت الحمام وحيث الى المشهد وصليت فيه
وزال الشك عني فبعثت الى فخر الملك فقال ما الذي بلغني عنك
فقلت هذا امر اعتقده واكتمته حتى رايت البارحة كذي وكذي
فقال قد كان اصحابنا يحدثوني انك تصلي صلاتنا وتدعو دعائنا
وحمل الى دست ثياب وما يبي ديننا ورددتها وقلت ما احب ان اخط
بفعل شيئا من الدنيا فاستحسن ذلك مني وعزمت ان اكتب مصحفا
فراي بعض الشهود رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام وهو
يقول لهذا المسلم القادم نوبت ان اكتب مصحفا فاكتبته فيه بسم اسلامك
قال وحدثني تزوجتها بعد اسلامي فقالت لما اتصلت بك قبل ان
انك على دينك الاول فعزمت على فراقك فرايت في المنام رجلا
قيل انه رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه جماعة قيل انه الصحابة
ورجل معه سيفان قيل انه علي بن ابي طالب رضي الله عنه وكانك
قد دخلت فترع علي رضي الله عنه احد السيفين فقلدك اياه وقال
ها هنا هاهنا وصالحك رسول الله صلى الله عليه وسلم فرقع علي رضي
الله عنه راسه الي وانا مطلع من العرفة فقال ما تزين هاهنا هو
اكرم عند الله وعند رسوله وعندك كثير من الناس وما جينا

ومن

الا لتعرفك موضعه ونعلك انا وبيضاك به تزوجا صحيحا فقري عينا
وطيبي نفسا فماتين الاخير انا لت فانتبهت وقد زال عني كل شك ٦
وشبهة وفي رواية ان النبي صلى الله عليه وسلم قال له في المرة الثالثة
وتحقيق رويك اياي ان زوجك حامل بسلام فاذا وضعت منه محمدا
مكان كما قال ولد له ذكر فسماه محمدا وكانه ابو الحسن وهو صاحب التاريخ
ايضا وكان هلالا من كبار العلماء الادباء وله التاريخ الذي دله على تاريخ
سنان بن ثابت وباديه من سنة احدى وستين وثلاثمائة الى سنة
سبع واربعين واربعمائة وكانت وفاة هلال في رمضان ببغداد وكان
وكان قد سمع قبل ان يسلم جماعة من الفاه ونادى بهم منهم ابو علي الفارسي
وعلي بن عيسى الرماني وغيرها وقد ذكر ولد غرس النيرة في تاريخه
فقال في خطبة الكتاب وبعد فكان والدي اوصي الي لما احن بقدم
الوفاة وياس من ايام الحياة ولمعت له لوايح المنية وقرعت سمعه قوارع
البلية رعيه في زيادة الذل ونمايه وانتشاره وبغاه بصله كتاب التاريخ
الذي الفه الي احسنه سبع واربعين واربعمائة تا ليقا يعجز عنه من بروم
مثله ويقنعق فيه من يتعاطى فضله اذ هو السهر الحلال والعذب الزلال
والصادر عن اوجد هرج وفريد عصم وشذع بيه وقد اثبت عليه
سنة جرت فيها الامور ومارسها وخبرها ولا بسها وانا عار من جميع
صفاته وحال من ساير سماته

٦ وابن اللبون اذا ما لزي قرن لم يستطع صوله البرزخ القاعلس
لكن قوله مستمع ومرسومه متبع وامر مطاع ورايه غير مضاع ثم انه قال
في سنة ثمان واربعين واربعمائة وفي يوم الاربعاء سادس عشر رمضان
توفي والدي الربيع ابو الحسين هلال بن الحسن بن ابراهيم بن هلال ومو
يوم الاحد النصف من شوال سنة تسع وخمسين وثلاثمائة فمقتض السود
بمصابه واشتم الفضل بدهابه فهو كما قيل
لام الموت لم يبلى بجدته في كل يوم حكيم ما له خلف



٤ اصاب قرضا اهلا لا في كماله وحر منطقه ما ليس يعترف
 ٥ لم ينله الدهر ما دامت بدايعه يطوي على جميعه الاخبار والصحف
 وان شئت
 ٦ مات البديع وعارت دقة القطن واستدرج الموت حجر الفضل في كفن
 ٧ لله در المنيا ما صنعتن به وما تضمنت الا كفا من بدن
 ٨ قوله لله در المنيا ما صنعتن به نظر لان لقطه در انما تستعمل في استفسان
 وقد كان محال من الفصحى لا يمدح رجلا هو خارج من منبع الصفا والنج
 في مريح الوفا وقال فلان معلم الربا مفع للربا جا ضر الدعوي غايب
 العدوي حلت عنده الحما لما حلت عنده النها وقال والله يجعل اكار
 عرايسه مقنوله المحتلي وثما غرايسه معسوله المحتني وقال لا تمنع
 اللقا بجل عقدا الا خا رجلا عهد الوفا وقال انا واحد من اولياك
 وان كنت واحدا في ولايك وقال تولاه الله فيما ولاه ووالي اليه
 جميل ما ولاه وقال دو اما لا انضمام لعراه ولا انفصال لعلاه وقال
 وليس سكري اياك عن براسديه لما اسديته وعرف والنته لما
 اوليته ولا لمحة خويتهما ما احببتهما وخياسه ملكتهما لما تداركتهما بل
 لاجل الحرمة التي تمكنت فتهلكت والثقة التي استجلمت فتهلكت
 وقال فلان روضة الدهر وزهرته ومراد الطرف وترهته وحلته
 العيش وترهته وارحبه السرور وهربه وقال دو العلم المنشور
 والعلم المنشور وقال في دولة مودبه بالمقام والاستقرار ضامنه
 للدرام والاستمرار في دوله المعالي حايرو لغايات المساعي
 جازر وقال اقندي بالخلفا فيما جكوه من ذلك المثال او حاكوه
 على ذلك النوال وقال صحيفة جملوه وصحيفة جملوه وقال
 احدهم الذي اعطى الانسان تفضيله النطق مزية السبق وجعله من
 العقل الصريح واللسان العصبي متينا عن نفسه ومخبرا عما وراء شخصه
 فاضحا بذلك قويا على استنباط واخراج المستبطات وقال لندم رجلا

لا يبدوله وجه جبار لا يبدى منه كفا وقال عدل عن المحر
 والاستغلا الي الخير والاستجداء وقال ذلك ما حيينه على نفسك
 وحده من عزسك وقال علقتم الخوس فعلقتم الجيوش
 السنية التاسعة والامر معون والامر بعمامة
 في المحرم استغنى النسوي من ولايه الشدطه بتعداد لاستيلا العيارين
 والصوص عليها بحيث اقيم تحت تاج الخليفة من يحفظ الزنازب والطا
 التي للخليفة من الحريق وفيه فحمت واسط وهرب بن قساخس وبن
 يائس في ثاثة عشر واقامت الدعوى للقائم وفي العشير الاخر منه
 اشتد الغلا بتعداد فبيعت العقارات بالرغفان واكملت الميمات
 والكلاب والقطاط وقال غرس النعه لقد شاهدت امراة ينهر مجلي
 ومعهما فخذ كلب ميت قد اخضر وجاف وهي تاكله ورايت امراه
 رمت من سطح طائر اميتا فاجتمع عليه خمسة انفس واقتسموه واكلوه
 وخرب البلد والسواد جميعه خرابا دارسا وتقضت الدور المشاطية
 وغيرها وسدت ابواب كثير مات اهلهما وكان الانسان يمشى ببغداد
 في الجانبين فلا يري الا الواحد بعد الواحد وفي المحرم مات خميس
 بن ثعلب صاحب تكريت وقتل زوجته اميرع بنت عريب اخاه
 ابا العتاهم عيسى وكان معتقلا في القلعة فحافت منه ان يستولي
 عليها وعلى القلعة وتسمت لعيسى وقتل ان عيسى امرها بقلبه
 واصعدت الي الموصل فزلت على دبليس وكان قزيس قد خطبها واخذها
 فمالت الي عيسى ودعت بين عيسى وقزيس لاجلها وخطب الساسير
 ونزع طاعة قزيس فلما اصعدت الي الموصل بعث اليها قزيس فاطاعته
 وفيه ترض عميد العراق على صندل خادم الخليفة فقامت عليه
 القيامه وكتب الي ريس الروسا رقيه طويلة بخطه يقول فيها قد
 عرف ما كان الانقباض واقعامه عند المص على استخدام احد
 بن علي يعني العميد على الباب العزيز فان اسباب الكراهة لذلك



كانت بادية ثم ظن ان ما سوفه به من اللقط العالي الشاهي المظلم يوم
 الوداع كاف لملوك الارض فضلا عنه وذكر افعال العهد وما غامل
 به امرا الاطراف وقال ومن العار بائنة المهوم فاطلق الخادم
 واعتذروا منه لم يعلم انه من خدم الخاضع وفي هذا الوقت اسر ابو
 الخنازير بن قنسا بنس وسببه ان ابا الفضل الحمداني عميد العراق خرج
 من بغداد في جماعة من الجنود والعرب والجم لاعتراض بن قنسا بنس في
 اصغاده من واسط وصدفوع يوم الثلثة رابع عشر صفر وهو في
 جميع كثير من العلمان الواسطية والديلم وبني خضاه ورجاله وكان الحمداني
 في بوسير فلما راه العمد ومي بنفسه ومن نعم عليهم فغزاهم وقتلهم واخذ بن
 قنسا بنس اسيرا واخاه واهله وكنت الى بغداد يوم الاحد تاسع عشر
 صفر على جمل وعليه قميص احمر وطرطور احمر بودع واخذ من رجله
 دراهم عليها اسم صاحب مصر فعلق بعضها في عصابة علي جبينه وطين
 به بغداد من الجانبين وصعد الخليفة ورييس الروسا الى المنظر بياب
 الحلبه حتى شاهداه ووراه انسان يضربه وينادي هذا جزا من كفر
 النعمة واسا الى من احسن اليه فلما بلغ النجفي خط ونصبت له خشية
 فصلب عليها وسدت رجلاه في راسه وقطع راسه ورميت جثته
 الى الكلاب فاكلتها وبعث العهد راسه الى السلطان مع المخوق الذي
 له وعليه اسم صاحب مصر فامر السلطان بان يعلق راسه على المخوق
 ويطاف به في العسكر وفي صفر كسبت دار ابي جعفر الطوسي فقيه
 الشيعة بالكرخ واخذ ما كان فيها من الكتب وغيرها وكسبي كان
 يجلس للكلام عليه ومناجيتي بيض كان الروار من اهل الكرخ قد نما
 بجلونها معهم اذا قصدوا ارباب المشهدين فاحرق الجميع في سوق
 الكرخ وكان ببغداد الرفيركي وابن البدن وكانا فالكين تجرى منهما في
 هذا اليوم على اهل الكرخ من السب والشتم شي عظيم وقال انتم اعدا
 الخليفة ولم تستعملوا مع بن قنسا بنس في قول ولا فعل لما شهدوا

في محالكه واطلق ريس الروسا لسانه في الشيعة وتقدم بالقتل
 والصلب وفي ربيع الاول عقد السلطان جسر ا على الباب الاول
 وعبر الى قلعة كساف وكانت لمجلى بن درع تفقها واخذ منها غلات كثيرة
 واصنافا مختلفة وكان قد صاقت الميرج وفي مسهل ربيع الاخر قصد
 الرهيري وبن البدن وجماعة من الملر باب البصرة والحربية والمخرطابق
 ودر باب الشعير والقلا من مشهد موبى بن جعفر ومعهم النواع فيه
 بقصاده في حريق المشهد وسفوا قنور المشهد وفعلوا كل قبوع وانتقل
 العلويون منه ولم يبق فيه الا القليل من القضايد
 يا موقد النيران في المشهد بورك في كفتك من موقد
 ظهرت ارضا كل سكا لها ما بين زندق الى ملح
 لاحاطة المذكور فيهم ولا مقدس يركع في مسجد
 من يدعي له مذهب متخذ للرفض بالمسند
 لا تاتع الدين فيهم ولا معتقد للبعث من مرقد
 بلي يظنون ودر بل لهرمان المنابا اخر المور
 والهم مثل حسلس دوي بعد احصر ليس بالعود
 فعد لهذا احدا راضيا كلا ورب الحجر الاسود
 فلا سقام ابا وابل من بارق لمع عند او مرعد
 ولا رعا من عهدهم ذمة في ولد يولد او والد
 ومن احصري
 سل دارسات الطلوك لم يبينها من قتييل
 واربع على عرصات بين النقا والرحول
 فسلا القباب العوالي بالمشهد المحذول
 والمعون اللواتي بحري سوس الوعول
 عن كل زندق كقر عن كل حق عدول
 يا مشهدا ليشهد الكفر في ليالي القبول



تجول بين البغايا على ذكر الفحول
 بما رجون البلايا بسبب صاحب الرسول
 جيل الروافض امون بالرفض من شرجيل
 وفي ثامن ربيع الاخرة عاد الزهيري وبن البدن والجماعة المقدم
 ذكرهم الى المشهد وسموا صريح موسى بن جعفر والجواد وجميع
 القنوار وصعد على ضريح الامام رجل فقال يا موسى بن جعفر ان
 كنت تحب ابا بكر وعمر فرحك الله وان كنت تبغضهما واذكر اللعنة
 وصعد اخر يعرف بابن محمد فرفض عليه فقال انه انتجت قدمه
 وعالهما الطبيب وبطهما واخذ الزهيري طاسة فضة كانت عند
 راس الامام بطرح فيها الخلق وقال هذه يترد فيها وانت يا موسى
 من يدعي الروافض انك تشتم الكلام وقد رد الجواب وما قدرت
 علي مني مما فعلت وصارت الجماعة في كل سنة يعقدون المكان
 ومعهم النواج فينوحون ويلعنون الشيعة وكذا في جميع مشاهد
 الشيعة وكانوا يدخلون الكرخ فينهبون ويقولون اسلموا يا كفار
 وفتح في المشهديات الى الحربية وجملة طريقا للمسايلة وكل هذا
 تقدم رئيس الروسا وحاكبا سيف الدولة ابراهيم بن ابي احمد
 السلطان متعلد ولسنوف فغاظ ذلك السلطان وكان نياته مقبها
 بطوس ووصل داود بن اخي السلطان عمه عمارة الروم وكان معه
 خلق كثير فتعوض به عن ابراهيم بن ابي احمد وسار السلطان الى الموصل وانذرت
 المباسيري عنهما مقدار عشرين فراسخ ونزل السلطان تكربويه وهرب
 اهل الموصل وعبر السلطان اليها يوم الثلاثاء رابع الشهر فنزل
 دار الامان واصحابه دور الناس وكانت قد دخلت منهم وكتب السلطان
 يخرج بنزوله الموصل وسار منها فنزل الدكة والبسا سيري ومن
 معه بنو شري وبنو عشرين فراسخ واقطع السلطان الموصل
 لهزارست وظالمة العسكر بينهما فقال هذا بلد قد قطعناه

لهزارست

لهزارست وقد خدمنا ونحن محتاجون الى الامات والعلوات فقالوا
 ان تاذن لنا في طهه والا انصرفنا وساله هزارست في حرمة المسلمين
 واموالهم فقال قد دافعت عنهم وما اطقت ولا بد لهم من اقامتنا
 او عطا ما مبي مال فتمضي الليلة ويخرج من في هذا البلد الى معسكر
 لهزارست وانفسهم فارسل الي اهل البلد واخبرهم فارتاعوا ويخرج من
 قد رمنهم واصبح العسكر قد دخلوا البلد فما امسى الا وهو خراب
 دارست وجمي هزارست النساء والرجال وفرق بينهم ما لا يحصى
 واعادهم الى البلد في كسر ما جري بين عسكر السلطان والفر
 لما طالت المد في المقام صجر كل واحد من الفريقين فقال هزارست
 للسلطان وكان عنده في المنزلة العاليه يستشير في امون المصلحة
 اسير واشرف على حلال العرب فاما ان يتبع صلحا او غير حربا فقد طال
 المقام والى اجرد معي الف غلام ممن اثار فقال له السلطان الف
 غلام لا يكفونك فخذ ثلثة الاف فقال في الف كفايه وفي الزيادة
 عليهم ثعب وانما اسيري جريده فقال افعل فساروا واقام الكنا
 فوافق العرب راحلين الى برقيده فلما راوا ابلابهم لم يشكوا انه
 السلطان بنفسه فانهزموا وتبعهم اسرا وقتلا واخذ محمد بن منصور
 اسيرا وعاد مجلس السلطان على كرس واحضر منهم جماعة وارماح
 تحت ارجل القبلة وفيهم غلام امرد وصبي الوجه فامتنع الفيل
 من قتله فعفا عنه السلطان ولما جرت هذه الواقعة جات رسل
 قرس وديس الى السلطان يسالان العفو والصفو ويدخلان
 في الطاعة ويقولان ان البسا سيري حكمه حكمنا ويدخل فيما دخلنا
 فنه ويودي في كل سنة ما جرت به العادة ويخطب للدولة العبا
 ويعود الي ما كان عليه فقال السلطان اننا لكم موثرون وبما جري
 سكم مسامحون ونحب ان تنفذ من تتقاه لبيوتك منا وليسمع
 لغتنا لسكن نفوسكم الينا ونطابساطنا ونقيض الانعام عليكم

واما البساسيري فالعقوبية راجع الى امير المؤمنين فان عفا عفونا واصلنا
اليه من الاجمال ما يجازر فقد بلغنا شهادته ما يقتضي الاهتمام بمراعاته
وانصرف الرسول ثم عادوا بالظفر وسالوا ابا عبد الله بن ورام ليقرر ذلك
وذكروا ان البساسيري لما عرف ذلك رجع الى الرجبه ومعه الغلمان
البغدادية ومن تبعه من بني شيان والاكراد ومقتبل وجماعة ومضى
خائفا وقد نقل عليه حديث الصلح وفي رواية ان سبب هذه الرسالة
من السلطان ان لمجر من منصور لما اسرى له هزازست قد انتم على السلطان
ببقائهم وانا والله اشير عليه بما انفعه فيه واجلب به الخير المجر
لبني عبي وعشيري والناس اجمعين وقد خربت بلاد العراق وصاعت
الاموال وهلكت الدنيا التي يقع عليها القتال والمصلحة ان يامرني ان
ادخل بينه وبين العرب واراد الجميع الى طاعته وخدمته وتقدر ما في
ايديهم على ما كانوا عليه مع ملوك العرب فلو امنوا بعرضه هذا الجيش
كما عسوا وتحقق هذه الدنيا وتكون انت الواسطة تعرف هزازست
السلطان فقال مصلحة الطلقة وبعثه رسولا اليهم فقال له مجد بل انفاهاها
واراسهم فبعث اليهم بعض العرب وبين لهم وجه الصواب فاجابوا
فلما علم البساسيري رجع عن الحلال مغاضبا لغديس وديس فنزل
علي فرسخ منهم فركبا اليه وعاساه وقالوا قد خربت بلادنا وقتل رجالنا
وسبي حريمنا بسببك والحرب سجال وما ندرى ما يكون وهذا
السلطان معه ام لا طاعة لنا لهم وما ارسلنا حتى افرحنا عليه
ان تكون البصير لك وحلك حكمتنا في صلحنا والا فقد خربت ديارنا فقال
لست لما يبذل لكم محققا وما عرضة الا تبديد جمعنا والمأجيلة علينا
وسخرية بنا وبعد فانا صاحب سلطان بعدي عيني ولست ماكلان
لامري ولا بد من مطالعته واستدعاه اذنه فيما اقبل والظلم فانصرفوا
وعاد رسولهم بن ورام وقد رما ارادون فاقترح السلطان عن مجد بن
منصور والجماعة الماسورين واستقر الامر على مسير هزازست

الهم

الهمر لاستقلالهم واطارهم الى الخدمة وقال انا رهينة عندكم فان
رايتم ما تحبون والا فتبني لاولادكم واهليكم فقالوا نحن له طابعون
واذا ارد علينا بلادنا واخذرنا الى العراق نطاباطه بين يدي العنته
المشريفية وتكون الخليفة هو الموثق لنا منه فقال هزازست اذا
كنتم لهذا الامر كارهين فانا اضمن عنه الاجابه الى ما سالتهم فاندبوا
سبعين فارسا من اعيانهم ووجوه القبائل وساروا مع هزازست
وبن ورام فركب عمدا الملك لا استقام لهم واز لهم هزازست في خدمته
وبعث لهم السلطان خيمة كثيرة يزلونها اكراما لهم وتبشيرا وجاد
علمان من الترك في الدبل فقتلوا خيل العرب بالقتال فقتلوا منها
اربعة افراس لها قيمة وبلغ السلطان فالتكر ذيق واعتقل العلمان
وحضر القوم من الغد عند السلطان فاکرمهم واعتذر والليل فقبل
عذرهم وخاطبهم بالجميل والصبر وانه موثر لخدمتهم بخيار لغد لهم وتوثق
منه وطابت قلوبهم وتقدم بكتب اعمالهم لهم وزاد في انقطاعهم
وطلع على الفتح بن ورام واعيان القوم وعادوا الجاهلين ولما العسكر
الصلح قد تم سالوا السلطان لقب بلاد بن ورام من روان وقالوا قد
خرج عن الطاعة وساعد البساسيري فادن لهم فشغبت الجماعة
الذين حضروا فيه وقالوا قد اخطا مثل ما اخطانا وقد وقع العفو
عنا فكما هو فقال السلطان لا ادرى هل هو مقيم على سلطانه طغيانه
او رجع الى الطاعة فقالوا نحن لسير اليه وننظر ما يكون منه ثم ساروا
مضف حمدي الاخرق وسار السلطان ثامن عشر فنزل على طاهر بلد
وانفق ان ابا الفضل ناصر بن اسمعيل العلوي كان قد نفذه السلطان
لما قدم بغداد الى ملك الروم في المهادنة فجعل طريقه في رجوعه على
بن مسرون ومعه رسول ملك الروم ليهديا كثره فلما اجتمع لهما
بن مسرون انزل لهما واكرهما وقال لهما عندى فان الطريق مخوف
والعرب قد انقضت في الجزيرين واخاف عليكما فاقاما وبعث اليه

اليه الباسيري و فريس و ديبس يطلبون الهذه فاجدم و وقع للعلو
انما احتبسهما انتظارا لما يكون من السلطان مع العرب فان كانت
لهم عليه اخذ ما معهما و فاز به فكتب العلوي الى السلطان يعرفه
ذات قوقري صدر السلطان و لما وقع الصلح و تفردت العرب
وانفصل الباسيري عنهم ارسل من مرو ن خادما الى خاتون زوجة
السلطان و استخار بها و اهدي اليها هدية و قال انما فعلت ما
فعلت خوفا على بلادتي و اما احتباس الرسولين فانما كان شفقة عليهما
وانا شيخ قد سقت على السبعين و ما قصدت الا حفظ هذه الثغور
من النهب و الحزاب فاعادت خاتون على السلطان ما قال و سالت به
فيه فقال قد تيقنت احتباسه للرسولين طمأنا فيما كان معهما و معا
لا غناينا و تزبصه الروا برنا و هذا ذنب لا يغفر و كان الامير قوقري
بن داود بسبب السلطان قد اغار على بلاده و سبي و لما كان رسول
الروم يمينا فاق و قين كتب الى خاتون كتابا بعنوانه عبد مولانا الملكة
الجليلة و الخاتون الكريمة البطريق غلام الملك القديس المنفرد
بملك الروم و ذكر فيه ان الامير قوقري بن داود و قد شن الغارات
و لعبت الاعمال الملكية و اتى عليها بالكلية و لو لا قول الملك
القديس صاحب علي ما بيني و بين الحضرة السلطانية من اليهود
و الموائيق كانت عساكر خرجت الى اطراف و امرها لم يبال انصرف
و ذكر كلاما طويلا و اما العرب فتفرقوا في البادية و سار بعضهم
الى الباسيري و بعضهم الى الجزير و في حدي الاخرة و رد كتاب
من بخاري انه وقع عندهم و بالمد يهد مثله و لا سمع به حتى ان
خرج من هذا الاقليم في يوم واحد ما في عشق الف جناح و حصد
من مات منه فكانوا الف الف و ستمائة الف و خمسين الفا الى تازخ
الكتاب و من بقي من الناس يمرون في هذه البلاد فلا يرون الا اسواقا
خالية و ابوابا مغلقة و تغدي الوبا الى ادرجان ثم الى الهوار و البهر

براهن
ربوع و بابي
سعد

دارها

و واسط و تلك و تلك الاعمال حتى كانت تحفر ربه فيلقا فيها عشرون
و تلتون من الناس و سببه قلة القوت و الجوع و من مات قريبا من دجلة
سحبوا برجله و القوق فيها و كان الغصا ينبتون الموي و يشو و لم ياكلو
و كان لرجل ارضا اسل في سبعها لعشيرة دنانير فلم يفعل فباعها بخمسة
ارطال خبز فاكلها و مات من وقته و وصل الى بغداد لشحه كتاب كتبت
من سمرقند الى الخ مضمونه انه يدفن كل يوم من صالح المسلمين خمسة
الاف و ستة الاف و اكثر و غلقت الاسواق و اشتغل الناس ليللا
و لها ر ايدفن مؤاهر و غسلهم و تكفينهم و كل دار يدخلها الموت ياتي
على الجميع و كان المريض يسبق قلبه على ادم المبهجة فيخرج من فيه منه
قطر فيموت او دود لا يدري ما هي فيموت و فلق من البلد من
دور المتقدمين و اعياهم اكثر من الفي دار و لم يبق فيها صغير و لا
كبير و لا وارت و باب الناس و تصدقوا بمعظم اموالهم و اراقوا
الخمور و كسر و المعازف و لزموا المساجد و قراة القران و النساء
في البيوت يفعلن كذلك و كل دار فيها خمر يموت اهلها في ليلة
واحدة و من كانت معه امرأة حرام ما ثامعا و مات قم مسجد
وله خمسون الف درهم فلم يقبلها احد و وضعت في المسجد تسعة ايام
بجالها فدخل اربعة انفس من الخلع ليللا فخذوها فماتوا عليها و كل
من ادعى الى انسان مات الوجي قبل الموصي و كل مسلمين كان ر
بينهما هجران فلم يصلحها ثمانا و كان عند الفقيه عبد الجبار بن احمد
سبعماية فقيه فمات عبد الجبار و الفقها باسره و كان في دار رجل
من الاعيان من الاولاد و الامل و العلمان ما يوتي على الخمسين ثمانوا
كلم في ثلثة ايام و خلقوا اكثر من الف الف دينار و لم يبق منهم الا
لغفل صغيرين خمس سنين و المال جميعه في الدار لا يجسر احد ان
يدخلها و نزل تركي على مريض من السبط و عليه لحاف ديباج فاخذه
التركي فمات و يد في طرف الخلاف و بائنه على صاحبه فمات و دخلنا

نعم

علي مريض قال طال نزع سبعة ايام فاشار باصبعه الي بيت في الدار
فدخلناه واذا بحايبة خمر فاقبلنا ما خطنه الله تعالى من الموت ولا يعلم
من مات في ارض المشرق بل قيل ان سمرقند من عنق سوال والى
سلج ذي القعدة اجمعي من خرج من ابوابها من الحياض فكانوا ما تبي
الت وستة وثلاثين الفلا واصل هذا الوباء من تركستان بلاد الكفار
ثم خرج منها الي بلاد صنعون وكاشغور والساس وخرغانه وتلك النوب
ووصل الي سمرقند في سابع عشرين رمضان هذه السنة ولم يعبر
النهر حتى ان جماعة من اهل بخارا عبروا الي بلخ فترلو اني رباط منها
فانوا جميعا دون اهل بلخ وكان الموب في الشباب والكهول والصبيان
والنساء من العوام فاما الملوك والمسالك والمساكن فلم يمت
منهم الا القليل ثم انفجرت فوهة بما ورا الهند من مكان يجتمع فيه
المياه من الامطار والثلوج فغرقت الحمال والبلاد والعلاع والضياء
وعامة الناس فلم يبق الا القليل ورد عهد الملك علي ديس ضياعه ذ
فوجدتها خرابا لا اكار فيها ولا حيوان فبعث رسولا الي بعض النواحي
لجمع له الرجال فلقنه جماعة فقتلوه واكلوه ووقع حريق بغداد لهر
بحرق قلبه مثله كما لم يصابي عبرت الي الجانب الغدزي يوم الاربعاء
لسبع ان يقين من حدي الاخر واقد احرقت قطيعه عيسى وسون
الطعام والكتيبين واصحاب السقط وباب الشعير والطارين
وسرق العروس وغير ذلك والكتيبين فرايت امرا موحشا يد
علي خراب البلد وانقر اصدت المسالين قد علاها التراب وعلتها
دلايل السخط والانتقام ولم تقع عيني علي من عليه ثوب صميم ولا
نظيف ورايت في قطيعه عيسى خمسة انفس وبطلت الصلوات
في جوامع بغداد الا جامع الخليفة وفي هذا الشهر لما سار طغرل بك
الي مروج باعند امن بلد وقرب من حلك العرب اجفلوا منه الي
العين الباردة وطفد قوم من العسكر باعقاب زحلم فهدبوا

سواد
دوع حرس

الجز

وكتب قرطش وبن مرزبادي هذراست ابنت كنت الواسطة بيننا وبين
السلطان وضمنت لنا ان تصدقنا عن جزيرتنا وقد هبتنا قوم من اصحابه
ولمنا ان ابراهيم سال ورد همدان سايرا اخونا فغرض الكتاب علي عميد
الملك فقال ما نحن الا علي ما بد لناه ولا كان مسيرنا لفتح راى جدد
لنا وانما قصدنا بلاد بن مدون وما اقدم ان اقول للسلطان ارجع
عن بلادك ولكن اذا تخبر امر بن مروان سالته ان يحث الوطاه عن هذه
الديار واتفق ان بن مروان شرح الرسول بن ومهما هديه فيها جسمانية
ثوب ديباج وجبل وغيرها وسال همدان للسلطان فنه سفاغة
ولا قتل له هديه وردتها وفي هذا الوقت اخذ جاسوس في بغداد
وعوقب فاقرانه من الرحبه وان للباس سيري علي عزم بغداد
فاترجع الناس وجميع عميد العراق اصحابه من البلد الي دار المملكة
واصعد الي سورها الحجاب والنقط وعمل الربايات والعدادات
والجانيق ووقع المشاغل بالحصين فصارت الدار مثل القلعة فينبأ
علي هذا ورد كتاب من عسكر السلطان يقول وصل سيف الدولة ابراهيم
بسال من همدان في عشرين الف رجل فخرج الناس للقائه ولم يخلف الا
السلطان ولم وقعت عينه علي عهد العراق الملك قال له بالتركيبه
صالحه بين العذب وبين السلطان وجعلتهم اهلا لذلك وانما يكون
الصلح بين النظراء ومن هو الكلاب حتى لا يقطع اصلهم فقال يا امير
قد علمت ما اقتضته الحال فان جوعم كانت كتيبة وكان الصلح الذي
التمسوه سببا لتشتيتهم فبلغت منهم من غير ان يسفك دم والان فانت
نايب السلطان ونحن نبيع لك ما فعل ما تراه وقال له اتزل في خيمتك
اليوم وارح واسترح وعذا يجتمع بالسلطان فترل وقدمت اليه
المهدايا وهو يعرفها في الغد الرين علي راسه الا عقد جو هو قدمه
عميد الملك فترله في قبايه ولما كان من الغد دخل علي السلطان فقام
له ومشي اليه وقبل ابراهيم بيده فالكب السلطان علي رقبته فقبلها

وتحت ساعة وعاد الي خيمته واجتلت العرب من العين الباردة وفيها
دخل الامير ابو منصور بن الملك ابي كالجار على الوزير هبة ابن احمد
السنوي الى دان بشيراز ومعه الديلم فقتله في دسته وقتل اصحابه
ولغبت ماله واسبابه وكان هذا الوزير جلما شهما واسع الصدر
عزوف النفس وهو كان السبب في تملك هذا الفاكه شيراز ورد
اليها بعد خروجه منها دفعات وتحتل به وباحيه ابي سعد تكتلا اخص
وتقع فيه ولم يعرف سبب قتله وسار السلطان الي الجزير وحاصرها
فلاد اهلها بالعبو وقرر واعلى بقوسهم ما لا يقبل منهم وتقدم بعض
الساكر الي سا فارين وقد خرج بن مروان منها الي امد فنهوها
ودخلوها وقتلوا وسبوا وبعث بن مروان الي ابراهيم سال واستخار
به فوعده ان يشنع فيه الي السلطان وصعد عشرون غلاما من الغزو
الي دير النصارى في بلد سا فارين فيه اربعة اربعة راهب قد نحو منهم
مائة وعشرين واشترى الماقون بقوسهم بست مكا كيك ذهبا
وقضه وفي شعبان تادي عميد الملك لا يتي غدا احد الي رخصه الي
دار الملكة فلم تخلف احد وشرعوا في نعمة السور الجريد وعمل فيه
القضاء والشهود والطالبون والعباسيون والتجار وغيرهم وفي
شعبان ورد ديبس الي هيت قا صد الاده منسلمانا وعاد قد ريس
الي الوجه يريد البساسيري وكان قد قال لدريس انت تخدر الي بلادك
وقد خلت من الفساكر فيمكك المقام لها وعمارها واما انا فلدي خراب
والسلطان فيها وكما اري من يسه ما تطيب به نفسي وانا قا صد الوجه
داد بر امري مع ابي العارث وفي هذا الوقت تطير عميد الملك في المارستان
العصدي وكان قد خلا من دوا طبيب وشرب وكان المريض علي وجه
الارض وعند راس المريض يمله بتمها فغش اصرم فقام بنفسه الي
حب الماء فوجد جماء وودكا وكان ابو الحسين بن المهندي قد رد امين
الي يهودي فاستوي عليه واكل اوقافه وبلغ عميد الملك قصر في الغزاة

البر

اليه ناول ما فعل انزع اوقافه من ايدي الطامعين فيها والمتغلبين
عليها وضمها بما وقربه ارتعا نوقير الم بعد مثله وشرع في العانة فلما
انه طبق المارستان خمسة الف طابق وقيل بعشرون الف وكان علي
سوق فيه مائة دكان فدد ثرت فاعادها منه من الاشربة والادوية
والعقاقير التي يعجز وجودها شيئا كثيرا واقام العرش والحنى المرضي
والارابع الطيبة والاشربة والثلج والمستخدمين والاطبا والفراسين
فكان فيه ثمانية وعشرون طبيا وساطحات وبوابين وحراسين
والحمام والبستان الي جانبه فيه انواع الثمار والتقول والسنن علي باب
تتقل الضعفا والفقرا والاطبا سا نوم بكرة وعشيا وينا مون عندهم
بالبوية وكان فيه عدة جباب فيها السكر الطرود والابلوج والدوز
والمتشمس والحشاش وسائر الحبوب والبراني الصيني وفيها العقاقير
واربع قواصر فيها الاهليج الاصغر والكابلي والهندي واربع قواصر
تمر هندي وزنجيل وعود وندومسك وعنبر والراوند والصيني
في البراني والترايق الخالوق وجميع العقاقير وصناديق فيها ثياب جدد
لقريبي وصناديق وصناديق فيها اكنان وقد وركبار وصغار والانت
واربعة وعشرون فراشا واشيا ما يوجد في دور الخلفاء والملوك
وكذا الفعلي ما رستان باب محول وحين فيه في هذه السنة ثلثمائة
واحد وثمانون صبيا وكلذ راتب المقتنين فيه من المستخدمين في كل
يوم الف وثمان مائة وسبعين رطلا من الخبز وفي هذا الوقت اصعد
البساسيري من الوجه الي باليس وهي بلد عطية بن الروقلية صاحب
حلب واخذ الرقة من اصحاب شمال بن صالح بن الروقلية امير حلب
ورد ها علي منيع بن وثاب صحاب حران وفي هذا الوقت صالح بن
مردن السلطان بعد جهده ومشيقة علي مائة الف دينار وسار الي سجار
فصعد اهلها الي الاسوار وشتموه وقالوا تغزونا اول في تملكش
لما هزمه البساسيري واليوم تغزوا فيم واخرجوا فلانس الغزو

وجاههم ومن قتلوه عام اول على القصب وعرف قتلهم السلطان ما
فعلوا به بل اهدم فزاد ذلك في حنقه وكان اميرها مجلي بن جرجي نفيها
السلطان عنوة وسبانيها واطفالها ونهب اموالها واخرق جامعتها
ونقضت احتياجا ودرست اثارها وفتل ان القتل ابي على اربعة
الاف نفس واكثر وخاف المنزل فارتحل السلطان نحو فرسخ ثم عاد الى
كل اعفر وعزم ان يعلو ان لحتها بسيفه فراسلوا ابراهيم بيلا فسفر لهم
عنه اذيه فقال فقال امتهم على المهر لا يقيمون بالبلد فاجابوه فاقتد
العسكر صغين وقال من تعرض لاحد قتلته فخرج الناس باموالهم
ودخايرهم ونسايهم واولادهم وجاء الى السلطان رجل فقال لي دخير
في بيتي قدرها ثلثة الاف دينار فابعت بيعي من يستخرجها فبعثت معه
وعاد الرجل بالدينار الى السلطان فقال له ابراهيم بيلا هذا المال
لي فقال هذا لصاحبه حقه والمخ باهلك ورب ابا علي الخازن
تبل اعفر وعاد الى الموصل وطالبه اخوه ابراهيم باقضا تصرف
وارتفاعه في اقامته فقال كما اعطيك الا ما تفضحه انت واذا د
سرت الى الرحبه نبي لك فقتل عليه وشرح جماعة ممن كان معه
الى خراسان لعدم الاقوات وتجدد للسلطان راجي في العود الى بغداد
فسلم الى ابراهيم الموصل واعمالها وخلع عليه واعطاه عشرين الف
دينار واخذ السلطان الى بغداد فنصب ابراهيم خنثيا في العسكر
وقال من تعرض لنهب قتلته فقامت الهيبة ورجع الناس الى اوطانهم
وعاد لهم فاجبوع وجاء رجل فقال انا احمل الى الجزيرة كل يوم مائة
دينار من خراب البلد فاخضر الفخي واعيان البلد وقال له هذا من
بلدكم وقد قال كذا وكذا فهل انتم راضون بنقله فقالوا اذا عفتنا
من العجم فقال ان الله تعالى قد وهب لكم ذاك وقد اقتصرنا منكم على
الخزاجات عند ارك الغلات قد عوالة وشكروا ونادي بذلك
في البلد واظهر من حسن السير ما سكنت اليه النفوس وبني سادس

رضينام

شوار

شوال وهو سادس كانون الاول طار بعكبر اجراد اسود جا من
المشرق وعبر الفرات وعاش اهل العراق به فانهم كانوا ياكلونه
نيا ومطبوخا وتزل السلطان على باب تكريت سادس عشر شوال
وسبق العسكر الى بغداد فنزلوا دور الناس واقام السلطان بقلعة
تكريت انسانا يقال له النساي وتسلم الكرخ الحصن الذي بكرخ سامرا
وفي نصف الشهر قدم بغداد بدران بن دبليس وابو الفتح بن ورام
فلقيا عميد العراق وحمل اليهما الاقامة واستدعاها من من الغد
رئيس الروسا وعتب علي بن ورام بميله الى البساسيري فقال انتم
احوجتمونا الى ذلك فان السلطان لما ورد هذه البلاد ابعثتم الناس
كلهم بنهب عساكر الاموال والاولاد والاهل فلم يبق لنا مكان فابوه
فاطعدنا خوفا على جرمنا واموالنا فخطبنا بالجميل ووعده عن الخليفة
بكل خير ووصل السلطان الى القفص لست ان يقين من الشهر وخرج
رئيس الروسا لاستقباله ومعه بدران بن ورام والخدم الخاص
وبين يديه الامراء والاعيان والجناب والعمارة وعلى راسه مطرد
واصحابه الخليفة للسلطان فرجيه دبياج مشجع بالذهب وعمامة نصيب
منه وفسا ادهم بمركب ذهب وتلقاه عميد الملك ودخلوا الى
السلطان وهو جالس في خراة على سرور عليه ثياب اسود وقلنسوة
سمور فلما قرب منه جثا السلطان على ركبتيه ونطاول له وعانقه
بيديه ثم طرح كرسيًا من ذهب مرصعا بالجواهر لجلس عليه ثم قام
وادى رسالة الخليفة وهي تشتمل على لابس القرب والسرور وبلا
والاحاد لسعيه فاومي الي تقبيل الارض وقال انا خادم هذه الارار
العزينة ومتمشرف بخدمتها ومبتج بقدي ولبس الفرجية ووضع
العمامة على المذة واخضر القدس واومي الي تقبيل الارض وقال قد
تتابع الانعام على من غير استحقاق فقال له رئيس الروسا موضعك
من امير المؤمنين الكبير ومهلك الخطير وانت النايب عنه في رعيتيه

منه

وقد حصل بجدانه من الثقة ما لم يتق معه احتشام وسيئوا صل انعام
امير المؤمنين علي ما يوجب حسن رايه وجليل اقتضاه فقال قد زاد
شوقي الي مشاهدتك تلك الطلعة الكريمة وكثرت رجاى الى روية
تلك الغنم المشرفة فقال لمن يتاخر ذلك ثم التفت السلطان الى بن
ورام ويدران وقال كيف نور الدولة ققاما وخدمما وذكر فريشا
فقال ذلك الخدار الكذاب الخوان فشتكر رئيس الروسا ديبسا وقال
ما فعل الذي فعل مع الباس سيري الملعون الا رعاية ليزوله عليه
وانصوايه اليه والافنور الدولة الموتوق بعهد المرغوب في مثل
وفي يوم السبت الخامس والعشرين من ذي القعدة وصل السلطان
الي الخليفة وكانت الرسائل قد تلورت منه بطلب الاجتماع وكان
جلوس الخليفة جلوسا عاما مضمودا جلس رئيس الروسا في صحن السلم
واستدعا النقباء والقضاة والشهود والاهيان ويدران وبن ورام
وعهد العراق وحواشي السلطان وبعث الي السلطان ابني المامون
المهاشميين وخادمين وحاجبين واستدعاه الي دار الخليفة فنزل
في طيار الخليفة وكان قدرين وارسل اليه وانحدر نحو امه في الزاب
وعلى الظهر قبلا ليسي ان بازا الطيار والعساكر والناس من
جانب بغداد ثم قدم له مركب من مراكب الخليفة فنجد من الثيلان
فقدم له من خيله فرس اشهب فركبه وعليه قبا ديباج اسود وعمامة
مثلثة مذهبة ودخل الدار وبن يديه اولاد الملوك ابو علي ابو طالب
كامورا ابنا ابني كايجار بن بويه وقبيل مشير بن عمه واستدرا القواد
والديلم ونحو من حمساية غلام من الترك والكل تغير سلاح فلما بلغ باب
دهليز صحن السلم وقف طويلا على فرسه الي ان فتح له الباب فنزل
ودخل ماشيا وتلقا رئيس الروسا وكان الخليفة في بيته في صدر البهو
وعلى باب سنور ديباج فرفعت واذا بالخليفة جالس على صدر
ارتفاعه من الارض سبعة اذرع في دست ديباج منقوشا وعليه

العمامة

العمامة والتمنص المعصمان وعلي منكبه برودة رسول الله صلى الله عليه
وسلم وبهده العقيب فلما رآه السلطان قبل الارض دفعات كثيرة ونصب
له كرسي دون السدير لطيف فقال الخليفة لرئيس الروسا اصعد ركن
الدين اليه واصعد معه بخر من منعمور الكندري مفسد له ومعبرا
عنه ففعد فقال الخليفة لرئيس الروسا قل لركن الدين امير المؤمنين
حامد لسعيك شاكر لفضلك زايد الشخف بك وقد ولاك ما ولاة
الله من بلاده ورد اليك مرعاة عيابه فائق الله فيها ولاك ما اعرف
لختمه عليك في ذلك واجتهد في عمارة البلاد وصلاح العباد والميسر
العدل ولبي الظلم ففسر له عهد الملك العقول فقام وقبل الارض
وقال انا خادم امير المؤمنين وعهده ومتصرف على امره ولطفه
ومشرف بما اهلي له واستخدمني فيه ومن الله استمد المعونة
والتوفيق ثم اذن امير المؤمنين ان تقاض عليه الخلع فنزل الي
بيت في جانب البهو وخلع عليه الخلع المزمون وعاد مجلس بين
بدي الخليفة ومن بعد التاج ان يتبل الارض وقلده الخليفة بيده
وخاطبه بملك المشرق والمغرب وزاده لوزان لثا عقده بيده
واحضد وقال ليصل اليه في صدر منه وقال له اعلم بموجه
ثم قال امرتك بما امرتك الله وانك انما لثا ك الله وهما منصور
بن محمد نايقنا لذيك وخليفتنا عندك فاحفظ به وارعه فان الله
الامين انهمض على اسم الله تعالى مصاحبا بروسا فبها له مصاحبة
فانعطاه يده فقبلها ووضعها على وجهه وفضهين وخرج والاكابر
بين يديه ورفعت الالوية من سطح صحن السلام وحطت من الرواشن
بلا تسكر في الابواب وجلس الهنا وبعث في الثالث الخليفة خمسين
علاما الزاكا على الخيول بالسيوف والمناطق وعشرين راسا من الخيل
وخمسين الف دينار وجمما ثوب انواعا لرئيس الروسا خمسة
الف دينار وخمسين ثوبا وفي ذي الحجة قبض صاحب مصر على

وزين ابي محمد الحسن بن عبد الرحمن الباروري وعلي ثمانين من صحابه
وقدرت عليهم اموال عظيمة وكتب خطه بثلاثة الاف دينار واصلد
من با زور فربيه بالساجل من اعمال الرملة وترامت به الحال الى ان
صار قاصها وله بها املاك نفيسة فانفق انه امر بخبره عن ارتفاعها
ولم يوف للسلطان ما يجب له عليها فادى البعض وبقي البعض
فطالبه معز الدولة و الى الرملة فقال ليس لي طاقة قلت الى
مصر فلما ظهر محمد اليها فاقام على باب الديوان مطالبا وخرج الناس
الى الحج فسال السيرة والدع المستنصر بالله ان يتسع له في الحج فاذا
له في الاشراف على خزائنها الخراجة الي مكة للحج وعاد الى المدينة فزار
قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم وجلس يدعو فاستقطت على كتفه
من حائط حجر النبي صلى الله عليه وسلم قطعة من الخلق الذي عليه
وراد ذلك احد الخدام فجاء اليه وقال له من اين لك هذه عانة هذا الحائط
لها امور المسلمين قال ومن اين لك هذا فقال هذه عانة هذا الحائط
اذ اوقع منه قطعة على احد فعاهدني على ما تقوله يعني اذا صح لك فقال
بها شيت وعاد الى مصر فلم يجل الحول عليه حتى تقلد الوزان ووقا
للخادم بما ضمن له وصارت له بالمجد وساكنيه عناية عظيمة ومراة
شديدة وقال **ابن الصابي** وفي القسرا الاخر من ذي الحجة قبض علي
الوزير بمصر ابي محمد الحسن بن عبد الرحيم الباروري وعلي ثمانين نفسان
من صحابه وقرر عليه ثلثة الاف دينار وعلي بن زكريا القاسبي وكان
خصيصا بمائة وخمسون الف دينار ومن ابي الفرج بن ابي القاسم
المعزني مثله ومن قرابته خمسون الف دينار واختلفت الروايات
في سبب ذلك وكانت فيه سماحة الله غياث المسلمين الا وجد الاجل
سيدا الوزرا وناج الاصفياء وقاضي القضاة وداعي الدعاه وعلم المجد
خليل امير المؤمنين وخاصته ابو الفرج البايع صاحب الروايات المتقيد
الامور وكان الباروري حنفي المذهب وقال **ابو يوسف** القزويني

الغزالي

الثقافي يوما وهو متوجه الى الديوان فلما راني وقف فوق الناس
لاجله لي الي ان فقلت اليك قال لي اي شي قلت فصد في الناس في
جوارح الترميت فضاها فقال لا ابرح من مكاني حتى تذكرها فجلت
اذكر له حاجة حاجه وهو يقول نعم وكرامة حتى قال في الحاجة الاخيرة
السمع والطاعة ومضى فاندد امير كان معي الى وقال لي اي شي انت
قلت لا شي قال لا شي يقول له السمع والطاعة عمر فيني ما انت قلت من
اهل العلم فقال استكثر مما معك فانه اذا كان في شخص اطاعته الملوك
وفيها توفي احمد ابو عبد الله بن سليمان بن محمد بن سليمان بن داود بن المنصور
بن زياد بن ربيعة بن الحرث بن ربيعة بن ابوربن اشعث بن ارقم بن النعمان بن
عدي بن عبد بن عطفان بن عمرو بن نوح بن حذيفة بن تميم بن اسد بن ويزه
بن يعلى بن حلوان بن عمران بن قساعة ابو العلاء التنوخي المعري وتنوخ
قبيلة من اليمن توفي يوم الجمعة ثالث عشر ربيع الاول بمصر النعمان
من الشام ومولده يوم الجمعة لثلاث ان يقين من ربيع الاول سنة ثلث
وستين وثلثمائة واصابه حدرى في سنة سبع او احر سنة ست
وستين وثلثمائة فقبض حرقته بخصايش فجمي وقال الشعر وهو بن امة
عشرون سنة او اثني عشر سنة وسمع اللغة واملى فيها كتابا وله بها
معرفة تامة ودخل بغداد سنة تسع وتسعين واقام بها سنة وسبعة
اشهر ثم عاد الى منزله فلزم منزله وسمى نفسه رهن الحسين يعني منزله
وبصره واقام خمسا واربعين سنة لا ياكل اللحم ولا البيض ولا اللبن
ويحرم ايلام الحيوان ويقصر على ما كتبت الارض وليس خشن الثياب
واقواله تدل على اختلا عقيدته وقال **الخطيب التبريزي** قال
لي المعري ما الذي تعتقد فقلت في نفسي اليوم اعرف اعتقاده فقلت
ما انا الا شانك فقال وكذا شغك وكان ظاهرا امره الميل الى مذهب
البراهمة لا يصر لايرون ذبح الحيوان ويحذون الرسل وقد رماه جماعة
بالزندقة والاحاد وذاك امر ظاهري كلامه واستعان وان يرد على

المرحوم المعري

للرسول ولعيب الشرايع ومجد البعث وقال ابو الوفاء عقييل
 ومن العجائب ان المعري اظهر ما اظهر من الكفر النارد الذي ما بلغ فيه
 مبلغ شبهات المهديين بل قصر فيه كل التقصير وسقط من عبون الناس
 ثم اعتذر بان لقوله باطنا وانه مسلم في الباطن فلا عقل ولا دين لانه
 نظاهم بالكفر وزعم انه مسلم في الباطن وهذا عكس قضاي المناقنين
 والزنادقة فالنصر ظاهر والاسلام واطنوا الكفر فهل كان في بلاد
 الكفر حتى يحتاج الى هذا فلا استخف عقلا ممن سلك هذه الطريقه
 التي هي احسن طريقه الكفار والمناققين والزنادقة وهو مثل الربوندي
 وابي حيان فانهم الكشف كلامهم عن مثل هذا يتكلمون في التوحيد والتعبير
 والتفديس ويدلسون في انا ذلك المحن قال ابن الصابي وله شعر
 كثير وفيه ادب غزير ويرمي بالاحاد واستعاره داله على ذلك ولم يك
 لحوم الحيوان ولا البيض ولا اللبن ويقتصر على ما تلبسه الارض وتحرم
 ايام الحيوان ويظهر الصوم في زمانه جميعه وتذكر طرفا مما بلغنا من شعره
 المدال على الحاده فمنه
 صرق الزمان مفرقا لالفين فاحكم الهى بين دان ويدي
 الحيت عن قتل النفوس بعدا ولعتت بقبضها مع الملكين
 وزعمت ان لها معادانا نيا ما كان اغناها عن الحالين
 ومنه
 تناقص ماله الا السكون له وان يعود بمولانا من النار
 يدجنس ما بين عجم فديت ما بالها قطعت في ربع دينار
 ومنه
 قران المشرك زحلا يربا لا يعاظ النواظر من كراها
 وهيهات البرية في طلال وقد فطن اللبيب بما اعترها
 يقضي الناس جلا بعد جيل وخلقت النجوم كما تراها
 تقدم صاحب التوراة موسى واوقع بالحسار من اقترها

قار

فقال رجاله وحى اناه ، وقال الناظرون بل اقترها
 وما تجي الي اجار بيت ، كووس الخمر تشرب في درها
 اذا رجع الخليم الي حياه ، تهاون بالمذهب وازدراها
 ومنه
 عقوله تستخف بها حليم ولا يدري العتي لمن الشبور
 كتاب مجد وكتاب موسى واجيله بن مريم والزبور
 ومنه
 اذا كان لا يخفى بزرك عاقل ويرزق بمحنونا ويعطي احقا
 فلا تيب يارب السما على امره ، وراي منك ما لا يشهي فترتدقا
 ومنه
 ضحكا وكان الضحك مناسفاة وحق لسكان البسيطة ان يكوا
 تحطنا الايام حتى كانتا زجاج ولكن لا يعاد له سبك
 ومنه
 خير المقابر في القبور ومن لحم بمشربا في بصدق المحشر
 هيهات برجا ميت في قبر لوصح ذاك لكان عين المتجر
 خسرت تجارهم فهل من ميت يرجو الحان من صرخ المجفر
 ومنه
 في كل امرك تقليد تدبر به جتي مقالك زنى واجد اجد
 وقد امرنا تفكر في بدايعه فان تفكر فيه فحشر لجد
 لولا التناس في الدنيا لما وضعت كتب التناظر لا المعني ولا
 ومنه
 استغفراه في ابي واوجالي من عقلي ونوالى سوا عمالي
 قالوا هدمت ولم تطرق نهامة في مشاه وقد ولا وكان اجالي
 فقلت اني خزي والدين لم راوا غير فرض الحج امثالي
 ما حج جدي ولم يحج ابي واخي ولا بن عمي ولم يعرف مني خالي

ورجع عنهم قضا بعد ما ارتحلوا قوم سيقضون عيني بعد نزحالي
 فان يغوزوا بغفران افرمهم اولافاني بنار مثلم صابلي
 ولا اركم يعلل يكون لهم فيه نصيب وهم رهطلي واشكالي
 فهل اسر اذا حمت محاسبي ام لعتالي وتسابلي
 من لي برضوان ادعوع فيرجيني ولا اتادي مع الكفار اسالي
 باتوا وحنفي امانى لما كهم وبت لم يحظر وامني على بال
 قالوا وهم لعنول في كناهم ولا يخاح لا فيال كافيال
 لما هتقت بنصر الله ابدني كان نصرت بجديل وميكال
 وجاني ذاك عز رايل يقصبي في قبض الروح معنطابا عجال
 حماظنونك اذ جدي ملائكة وجيدهم بين اطوان ويقال
 تبارك الله لا ارجو متوتبه لكن تعبد اعظام واجلال
 ومنه

هفت الحنيقة والنصاري ما اهدت و يهود حارت والمجوس
 اثان اهلا ارض ذوعقل بلا دين واخر دين لا عقل له

كان منجم الاقوام اعجمي لديه الصحف بعد لها بلوس
 لقد طال العناقم لغاني سطورا عمارا كاتبا بطوس
 ابي عيسى فعطل دين موسى وحا محم بطلوع خمس
 وقيل يحيى دين بعد هذا واوذي الناس بين غدا وامس
 ومن في ان يعود الدين غضا فمع من يمسك بالثاسي
 ومهما كان من دنياك امر مما حلك من خم وشمس
 لحا الرحمن دار الا تدارا بمثل المن في الحج وشمس
 قدوم اصغر ورجل شيب ومخرج مترك وحلول رمس
 اذا قلت المحال رفعت صوتي وان قلت اليقين املت لمس
 ومنه

قلم

انتم دولة فهدت وعزت فباتوا في طلالها اساري
 ووطنوا الظلم متلا بقوم واحلف انهم غير الطهاري
 لهم كلم تخالف ما احبوا صدوم بصحة تماري
 وقال

اروي الشهد يرجع مثل الصبر مما لان ادم لا يعتبر
 وخبر صادق في الحديث بلن شك في ذلك فليضبر
 وجبر وكسره في الزمان ويكسر يوما فلا يخبر
 ولكنني استصير المليك وان تاني حادب اصطبر
 ودنياي التي بطول الهوان فهل هي الاكسر عبر
 وقال

بانظالم اعقد المدين مصليا من دون ظلمك بعقد الزنار
 اتظن انك للمحاسن كاسب هيهات هذا العارم النار
 وقال

نادت على الدين في الافاق طابفة يا قوم من يشترى دنيا بدنيا
 جنوا كبار انام وقد زعموا ان الصغار يحيى الخلد في النار
 وقال

تمحوادث وتطول دهر ويفتقر الميز الى المجازي
 وليس على الخفايق كل قوله ولكن فيه اصناف المجاز
 وقال

تشاء المغاني والعبورد وارس ولا يمنح المطروق باب وجارس
 بقولون ان الدين يشخ مثل ما بولت باقبال الحنيقة فارس
 وما لم يكن فانه ليس بزابل ويحيى العتي من بعد ما هو عارس
 وقال

هذا الله عني مولني بصدده جملا في الايحاش ماهو اناس
 نجافون شيطانا من الجن ماردا وعندي شيطان من الانس خاس

هذا البيت المصنف
 لا ادرى راعيا

وحج عنهم قضا بعد ما ارتحلوا قوم سيقضون عني بعد نزولي
فان يفوزوا بغفران افرمهم اولافاني بنا رمتهم صابلي
ولا ارونم بجملا يكون لهم فيه نصيب وهم رهطي واشكالي
فهل اسر اذا حمت محاسبي ام لعتالي ونسالي
من لي برضوان ادعوع فيرجيني ولا اتادي مع الكفار اسالي
باتوا وحنفي اما في لماكم وبت لم يحطروا مني على بال
قالوا وهم لعمول في كنا همم ولا نحاح لا فيا كافيال
لما هتقت بنصر الله ابدني كان نصرت بجديل وميكال
وجاني ذاك عزراييل يغضب لي فيقبض الروح معنطاطا باعجال
حماظنونك اذ جندي ملائكة وجيدهم بين اطوان وبقال
تبارك الله لا ارجو متوتبه لكن تعبد اعظام واجلال
ومن

هفت الحنيقة والنصاري ما اهدت و يهود حارت والمجوس
اشان اهلا لارض ذوعقل بلا دين واخردين لاعقل له
ومن

كان منجم الاقوام اعني لديه الصحف بعد لهما بلوس
لقد طال العنا فلم تغاني سطورا عماد كانهما بطوس
ابن عيسى فعتل دين موسى وحا محمدا بطلوع خمس
وقيل يحيى دين بعد هذا واودي الناس بين غدا واهس
ومن في ان يعود الدين غضا قمعع من مسك بالناسي
ومهما كان من دنياك امر مما حلكك من قمر وشمس
لحا الرحمن دار الا تدارا بمثل المن في الحج قوس
قد هم اصاغرو ورجل شيت وبعث مترك وحلول رمس
اذا قلت الحمال رفعت صوتي وان قلت اليقين اقلت همس
ومن

انهم دولة قهرت وعزت فباتوا في ظلالها اساري
وظنوا الظلم متلا بقوم واحلف انهم غير الطهاري
لهم كلم تخالف ما احبوا صد وهم بصحة تماري
وقال

اربي الشهيد يرجع مثل الصبر مما لاسن ادم لا يعتر
وخبر صادق في الحديث فان شك في ذلك فليخبر
وجبر وكسر له في الزمان ويكسر يوما فلا يخبر
ولكنني استختر المليك وان نابني حادب اصطبر
ودنياي البقي بطول الهوان فهل هي الاكسر عبر
وقال

يا طالما عقد اليمين مصليا من دون ظلمك بعقد الزنار
انتظن انك للمحاس كاسب هبهات هذا العارم النار
وقال

بادت على الدين في الافاق لمانيه يا قوم من يشترى دنيا بدنيا
جنوا كبار اثم وقد زعموا ان الصغار يحيى الخلد في النار
وقال

تم حوادث وتطول دهر ويقتدر الجزر الى المجازي
وليس على الحقايق كل قول ولكن فيه اصناف المجاز
وقال

تشاد المغاني والعبورد وارس ولا يجمع المطروق باب وچارس
يقولون ان الدين ينسخ مثل ما تولت باقبال الحنيقة فارس
ومالم يكن فاسه ليس بزابل وتجيى العقي من بعد ما هو عارس
وقال

جزا الله عني مولني بصدون جملا في الايماش ما هو اناس
نجا فون شيطان من الجن ماردا وعندي شيطان من الانس خاس

هذه البيتين للشيخ
لا اراهم فضلا

وقال
المشيدات التي رفعت اربع من اهلها درس
قام للامام بنى ادبي واعط من شأنه الحرس
كم ابر القاب من اسداي لبت ليس يقترن
محبتي ضد حاربي انا قتي كيف احترس
انما دنياك غايبه لم يهني زوجها العرس
فالقها بالزهد مدرعا بني يدبك السيف والنرس
ان من حات منيته لم يدافع دونه حرس
ليس يبقى فزع نابته اصلها في الموت منغرس

وقال
قد يخفي الموت ساري تنوفيه وهلك المرء في قصره حرس
طن الحياة عروسا خلقها حسن وانما هي غول خلقها شرس
وحن في غير شي والبقا جري مجري الردي وتظير المائم العرس

وقال
هل يغسل الناس عن وجد الرزي مطر فما بقوا لم يفارق وجهها الدرس
تناسلوا قما شرب يسلمهم وكم لجور اذا شبا نفع عثسوا

وقال
تعالى الله ان ملوك الحم لقد خدوا وانما لهم خسيسوا
تحدث هذه الايام جهرا ونحسب انما نطقت هميس
وزوجك ايها الدنيا تبني طلاقك قبل ان يقع المسيس

وقال
يارب اخرجني الي دار الرضي مجلا بهذا عالم منلوس
ظلوا كذا ينحوا لبعضها من بعضها جميعها معلوس
واربي ملوكا لا يحوط رعية فغلام توخذ جرية ومكوس

خوار

شاهدته فقيل لي هذا المعري المجد قال فنجينا حيث وقع ذلك عقيب ما
ما تقا وضناه من كفن وقال الشيخ ابو الفرج الجوزي مات المعري
بمعدنة النعمان عن ست وثمانين سنة الاربعة وعشرون يوما في ربيع
الاول وذكر لنا انه الشهد على قبره ثمانون مرثية رثاه اصحابه بها
ومن قرا عليه وماله اليه حتى قال بعضهم
ان كنت لم ترق الدمار هسادة فلقد ارقت اليوم من عيني دما
وهو لا بين امرين اما جهال بما كان عليه واما قليلون الدين ومن سر
خفيات الامور بابت له فكيف لهذا الكفر الصريح في هذه الاشعار
وقال الغزالي حديثي يوسف بن علي بارض الهدكار قال دخلت معرة
النعمان وقدوشى وزير محمود بن صلح صاحب حلب اليه بان المعري
رنديق لا يري افساد الصور ويزعم ان الرسالة تحصل نصف العقل
فامر محمود بحمله اليه من المعرة الي حلب وبعث خمسين فارسا ليجلوه
فانزلهم ابو العلاء دار الضيافة فدخل عليه عمه مسلم بن سليمان وقال
له يا بن ابني قد نزلت بنا هذه الحادثة الملك محمود بطلبك فان منعناك
عجزنا وان اسلمناك كان عارا علينا عند ذوى الزمام وروى تنوخوا العا
والذله فقال له هون عليك يا عم فلا باس علينا في سلطان يذب عني
ثم قام فاغتسل وصلى الي نصف الليل ثم قال لغلامه انظر اين المريح
فقال في منزلة كذا وكذا فقال ربه واضرب تحتك وتدا وشدي رجلا
حنطا واربطه الي الوتد ففعل غلامه ذلك فسمعناه وهو يقول
يا قديم الازل يا عله العلل يا صانع المخلوقات وموجد الموجودات انا
في عزنك الربى لا يرارم وكنتك الذي لا يضام الضيوف الضيوف
الوزير الوزير ثم ذكر كلمات لا تقم واذ اهدده عظيمة فسأل عنها فقال
وقعت الدار على الضيوف الذين كانوا قتلتم الحنسن وعند طلوع
الشمس وقعت بطاقة من حلب جناح طاير لا ترعجوا الشيخ فقد وقع
الحمام على الوزير قال يوسف بن علي فلما شاهدت ذلك دخلت على

غريبه

وقال
المشيدات التي رفعت اربع من اهلها درس
قام للامام بن ادي واعطى من ثمان الخرس
كم البر القاب من اسد اي لبت ليس يقترس
مبصتي ضد عا ربي انا فني كيف احترس
انما دنياك غايبه لم يهني زوجها العدر
فالقبا بالزهد مد رعا بني يدبك السيف والترس
ان من حانت منيته لم يدافع دونه حرس
ليس يبقى فزع نابته اصلها في الموت بنعرس

وقال
قد يحلى الموت سارني تنوفيه وبهلك المرء في قصره حرس
لمن الحياة عروكا خلقها حسن وانما هي غول خلقها شرس
وتحن في غير شي والبقا جري مجري الردي وتظير الماتم العرس

وقال
هل يغسل الناس عن وجه الرزي مطر لما يتقوا لم يفارق وجهها الدرس
تتاسلوا فتماشد بنسليم وكم تجور اذا اشتبا فم غلبوا

وقال
فقال اسد ابن ملوك لم لقد خدوا فاما لهم غلبوا
تحدث هذه الايام جهرا ونسب انما نطقتم فليس
وزوجك ايها الدنيا تمني طلاقك قبل ان يبيع المسيس

وقال
يارب اخرجني الى دار الرضي عجل هذا عالم منلوس
طلوا كذا ينحول بعضها من بعضها فجميعها معكوس
واري ملوكا لا يحول رعية فعلام توخذ جرية ومكوس
وقال

صاويان

شاهدته فقبل لي هذا المعري المجد قال فنجينا حيث وقع ذلك عقيب ما
ما تقا وضناه من كفن وقا الشيخ ابو الفرج الجوزي مات المعري
بمعداة النعمان عن ست وثمانين سنة الاربعة وعشرين يوما في ربيع
الاول وذكر لنا انه الشهد على قبر ثمانون مرثيه وثناه اصحابه بها
ومن قرا عليه وماله اليه حتى قال بعضهم
ان كنت لم ترق الدمار هكادة فلقد ارقت اليوم من عيني دما
وهو لا بين امرين اما جهال بما كان عليه واما قليلون الدين ومن سر
خفيات الامور بات له فكيف لهذا الكفر الصريح في هذه الاشعار
وقال الغدالي حديثي يوسف بن علي بارض الهدكار قال دخلت معرة
النعمان وقدوشى وزير محمود بن صلح صاحب حلب اليه بان المعري
رنديق لا يري افساد الصور ويترجم ان الرسالة تحصل نصف العقل
فامر محمود بحمله اليه من المعرة الي حلب وبعث خمسين فارسا ليلوه
فانزلهم ابو العلاء دار الضيافة فدخل عليه عمه مسلم بن سليمان وقال
له يا بن ابني قد نزلت بنا هذه الحادثة الملك محمود يطلبك فان منعناك
عجزنا وان اسلمناك كان عارا علينا عند ذوى الدمام وروى نتوخا القا
والذلة فقال له هون عليك يا عم فلا بأس علينا في سلطان يذب عني
ثم قام فاغتسل وصلى الي نصف الليل ثم قال لغلامه انظر ابن المرخ
فقال في منزلة كذا وكذا فقال ربه واضرب حقه وتدا وشدي رجلا
خطا واربطه الي الوتد ففعل غلامه ذلك فسمعناه وهو يقول
يا قديم الازل ياعله العلل يا صانع المخلوقات وموجد الموجودات انا
في عزنك الربى لا يرارم وكفك الذي لا يضام الضيوف الضيوف
الوزير الوزير ثم ذكر كلمات لا تقم واذا جهده عظيمة فسأل عنها فقال
وقعت الدار على الضيوف الذين كانوا قتلتم الحنسن وعند طلوع
الشمس وقعت بطاقة من حلب جناح طائر لا ترعجوا الشيخ فقد وقع
الحمام على الوزير قال يوسف بن علي فلما شاهدت ذلك دخلت على

غريبه

المعري فقال من اين ات قلت من ارض الهك قال فقال ربحوا ابني زنديق
ثم قال اكتب واطب علي

باتوا وحتفي امانى بصوت وبتم يخطر وامنني على بال
وفوقوا لي سهاماً من سهامهم فاصبحت واقفاً على ايامك
لعتيهم بعصي موسى التي منعت فرعون ملكاً وبخت ال اسرا
ع اقيم حكيمي وصوم الدهر الفه ولد من الذر اباكار ابا صالح
عبد بن افطرى عابى اذ احضرا عبد الاضاحى وبغفوع عيش شوال
اذ اتنا فست الجبال في جلد رايك من خشيش القطر سرابى
لا اكل الحيوان الدهر ماشق اخاف من سوا عابى واما لى
واعبد الله لا ارحو مشوته لكن تعبد الكرام واجلال
اصون ديني عن جعل اوله اذ العبد اقوام باجمال

سقيم

قال المصنف رجة الله ولا خلاف في سعة علم الرجل وغزاق
فضله وصحة نسبه وانه اوجد زمانه وله المصنفات الحسان منها
لزوم ما لا يلزم في علق مجلدات واستغفر واستغفري ست مجلدات
ورسالة الغفران ورسالة الملائكة وزجر المتناح ونحر الزجر وسقط
الزند واللامع العدرى في شرح المتنبى والسج السلطاني والايك
والفضون وغير ذلك وقال التبريزي كان لابي العلاء شرح
الكتاب يبي على كل واحد فنونا غير ما يبي للاخدر وهم يكتبون وله التتر
البديع فتمنه القول ذهب في الهوا والقوم عرفوا في الهوا
واذا حاق القضاء ضاق القضاء ونعم النساء المقترلات وابعد
الله المقترلات الاول من الفرك والثاني من العزل وقال
قبض ماشا وبسط واقسط وما قسط وقال الق مقادير الله
ولا تعلق وخلف لقطك مخلوق وارض بالمعروف واقلق والمطلق
هنيك فعدت تعلق وقاله وبن النسخ من العتره والفرد
من الفرد وقال الساعي في اش فارس عيسى بصير لا فارس

عبر

عيسى قصير وقال سعف الصياد خير من اسعاف الصياد وقال
واين موضع السيل من مطلع سهيل وقال اذ القنت جارك
لخيت وان ترح بك الزمن عن حيه وكان يقول اوردني ابني
مورداً لا بدان ارده ووايه لا اورده احد ابودي ولما اختصره
هذا خاة ابى علي وما جئت على احد

وقال بن الحارثه بلغ انا نصر بن ابى عمران داعي الدعاه لصاحب
بصر حديثه فاستدعاه الى حلب وكان لها قسم ابو العلاء نفسه
فمات ولم يوافق بن الحارثه على هذا احد وقد اجتمعوا على انه مات
على فراشه الموت الطبيعي ومن شعره
يا مريضاً اجلي كل دا ان نفسي تغد بك كل الفدا
جل ماى فليس برجا شفاى كيف لشفا المريض من الفدا

وقال
اذا ما خبت نار الشيبه ساني ولونض لي بين الخوم جاد
يا ابى علي الناس اصباح وامساء وكلهم لصروف الدهر نساء

وقال
وكم ميعنى من قبيل او تامله من المقاول سر للناس ام ساوا
سوي الملوكان ومصبرني تعزم مصر على العهد والاحصا احصا
بخيسيت يا امنا الدنيا خاف لنا ابى الخمسة او باش الحيا
وقد نطقت باصناف العطات لنا وانت تهاينين القوم خرا
بموج برك والاهوا غالبه لراكبه فهل للسفن ارساء
اذا تعطقت بيوما كنت فاسيه وان نظرت بعين نبي سوسا
نالوا قليلا من اللذات وارتحلوا بزعمهم فاذا النعا با نساء

وقال
الباليه باب كل لبيه فتوقين هجوم ذاك اللمع
جرت ملاحاه الصديق وهجج واذي الندم وفرقة الاحباب

قال المصنف رحمه الله تعالى ومن هاهنا اخذ جدي رحمه الله تعالى
 فقال في المدهش محنة الدنيا محنة عبودها بائليته كم فتح باب بئيه
 ولا حيله لحيله من عين حيله
 وفي

فدخت القوم واستراحوا له من الصمت الحفات
 ارى انكفا في الى المنايا اعني عن الاسرت الكفات
 ومن صفات الفساق قدما ان ليس في الود منصفات
 وما يقين الوفا الا في زمن العقد والوفاة
 وفي

خلصت من سرات في الساري و رب يوم كرت دون كرت
 كم بالساق من صل ومن اسد كلاهما خص في تمدق بتمهريت
 ما زرت دارك حتى سفي لغني وطارت النفس في اثار خريت
 والخير في الارض كالا ترح منبته شاك والزم تدخينا بكبريت
 وفي

في يهود يتورانها وفيها مواعد عرف قوبها
 واسما قها حراسها قها وفاسه الطرم من قوبها
 ورموا الاملا كعمر عنوق وفي لو احاديث رقولها
 اسما قها الاول النبي عليه الصلاة والسلام والثاني العبد ايها وقال
 سلك الخدي في قطار المنايا فطري ونجوع وشيب
 شب فكر المصنف بارانا فما يحسن يوما بعدا قل تشيب
 وفي

شاي اكنافي ورمسي منزلي وعيشي حامي والمنية لي بعث
 تحي باسنا الحلي واجتلي العناقا فضل من امثالك التفرد الشعت
 يسرون بالاقدام في سبل الهدي الى الله حزن ما توطات
 وفي

زاره خفقه فقطت الموت والغا من بعد العطينا
 زود في طيبا ليلقى بالناس وحسب الدوقن بالرب طيبا
 بات في قبح ووسد يمناه فخلناه قام فينا خطيبا
 المنايا خواطب لانتيا في اهشها جرت لها ام رطيبا
 صرفت كاسها فلم يبق شربا مرة خالصا واخرى قطيبا
 وفي

يجمع اهله زمر اليه وصاحت عرسه اودي فصاحوا
 تخاطبنا باقواة المنايا من الايام السنه فصاح
 وفي

اسطرلاب حولن جهول فهو يرجو هديا باسطرلاب
 والبرايا لقط الزمان ولا بد له من تغير وانقلاب
 وفي

غير مجدي في ملتي واعتقادي فوج باك ولا ترم سا
 وشبه صوت النبي اذا قبس بصوت البشر في كل ناد
 انكثت تلك الهمامة ام عنيت على فرع غصنها الميا
 صاح هدايقوزنا تملأ الارض فابن العبور من عهد عاد
 خفقا الوط ما اظن اديم الارضن الا من هذه الاجساد
 سران استطعت في الهوار وبها لا احسب الا على رقاب العباد
 فقبح بنا وان بعد العهد تاسي الابرار والايضا
 رب لحد قد صار لحد مزارا صاحكا من تراحم الاضداد
 وفي

الجد لله قد اصحت في دعة ارضي القليل ولا اهتم بالقوت
 وشاهد خالقي ان الصلاة له اجل عندي من دز وياقوت
 ولا اعاشرا هل العصر انهم ان عوسدوا بهن محبوب ومحقوت
 يسيرني وبغير الوقت متبدرا الى مجل من الاجل موقوت
 وفي
 الصون في جملة العواني لا الكون في جملة العفانة
 وفي

ودفين على بقايا دفين من قديم الازمان والابا
 فصل الفرقين عما احكام من قبيل وانسا من بلا
 كم اقام على البياض نهارا و ابار المدح في سوا
 تعبت كله الحياه فما العجب الا من راعب في ازديا
 ان خزنا يكون في ساعة الموت لا ضما في سرور في ساعة الميلا
 خلق الناس للبقا فصلت امة بحسبونه النفس
 انما يتعلون من دار اعمال الى دار شقوة اورشا
 ضحة الموت وقده يستريح لجسم فيها والعيش مثل السها
 اسات الهدى اسعدن او عدن قليل العذاب الاسعا
 ان سه دركن فائقن اللواتي بحسن حفظ الوداد
 ما يستتن هاككا في الاوان الخالي او ذى من قبل هلك ابا
 بيد ابي لا ارتقى ما فعلتن و اطوا قطن في الاجياد
 فقتلين واستعرن جميعا من قميص الزجا شيا ب حدا
 ثم غردن في المائم و اندين بشجوع الغواني الخرا
 فصد الدهر من جنت الاواب مولي حجا ومولي اقتصا
 وفقها انكار شدن للنعمان ما لم يشده شعور زسا
 را ويا للهدى لم يخرج الرازي من صدقه الاسناد
 انفق العمد اساطب للعلم ككتف عن اصله وانقفا
 فاغسلا بالدمع ان كان ظهرا و اد فناء بين المشا والغوا
 واللوا نقش بالقره والتشيع لا بالخبث والمقدا
 وبما اخرج الحزن جوا التكل الى غير لايق بالسداد
 مثل ما فابت الصلاة سليمان فاحي على رقاب الجيا
 وهو من سخرت له الانس والجن بما ضح من سهاده صا
 كيف اصحت في بملك بعدي يا جديرا ميني بحسن اقتفا
 قد اقر الطيب منه لبحر فمضي تردد العوا

والذي

والذي حارت البرية فيه حيوان مستخرج من جما
 والذبيب الاريب من ليس يغتر يكون مصير لفسا
وقال
 سرت بما بين طالبا اجلي والمجن اثرى كانه حادي
 ما انا بالمجد الكفور ولا اساله مولاي غير الحادي
 ناديت اين الدين كان يهوى يشرف هذا الفنا والنادي
 مزاد في الان لا بلال لها ومزودي منقص من الزاد
 والسفر الدائم الملازم الموصل يحتاج الي عده واعداد
وقال
 الا ان اخلاق الفتي كرمانه فتمنن بيض في العيون وسود
 وباكلنا ايامنا فكاننا نتمرنا الساعات وهي اسود
 وقد يجل الانسان في عنقوانه ويثيبه من بعد النها وبسود
 فلا تحسدن قوما على فضل نعمة تحسبك عارا ان بقا احسو
 عرفت شجايما الدهر اما شرون فنقد واما ضيع فوعود
 اذ كانت الدنيا كذاك كلها ولو ان كل الطالعات سعود
 وقدنا ولم نملك رقادا عن الاذي وقامت وما خفنا ونحن نعود
 وكم اندرتنا بالسيول صواعق وكم خبرتنا بالقيام رعو
وقال
 حيا في بعد الاربعين منية ووجد المعاني في الاربعين فعود
 فمالي وقد ادركت خمسة اعقد ابيني وبين الجاد تابت فعود
 كان من الايام فوق ركائب اذا اقتدت الانصاب فربي فعود
وقال
 الا انما الدنيا نخس لاهلها فما في زمان ات فيه سعود
 ويومى الفتي عند الحمام كانه يمد فيقضي حاجة ويعود
 وما باست من رجة نفس طامن مضت ولها عند القضا وعود

فلتم لنا خالق قدم صدقتم هكذا نقول
وعنهم بلا زمان ولا مكان الا نقولوا
هكذا كلام له جي معنوع ليست لكم عقول

ومن

دين ونبص وابتا نقال وقرقان نبص ونوراة وانجيل
في كل حيلة بالليل يدان لها فهل تقدر يوما بالهدى جيل

ومن

الهدى قد اصبح في الحج مكان من هموم الدهر تاموسا
قالت معاشر لم يبعث الحكم الى البرية عيسا ها ولا موسا
وانما جعلوا الرحمن مأكلة وصيروا دينهم للملك تاموسا
ولو قدرت لعاقبت الذين طغوا حتى يعود حليف الغيهم

ومن

ولا تحسب مقال الرسل حقا ولكن قول زور سطرون
وكان الناس في عيش رخي تجاهروا بالحال فكدر رون

ومن

والروح ارضية في راحة طافية وعند قوم ترقا في السموات
تمضي الى همة الشخص الذي سكنت منه الى دار نهي وشفقة
وكونها في صفيح الجسم اخرجها الى ملائيس غمها واقوات
وانما حمل التوراة فارها كسب الفوائد لاجب اللوات
ان الشرايع القت بيننا احنا واورثتنا فانين العداوات
وهلا يبعث لنا الروم عن عرض للعرب الا باحكام النبوات

ومن

لهمري لقد طال هذا السفر على واصبحت احدي النكر
الخرج من تحت هذا السما فكيف الا باق طابن المقدر
لحاسه قوم اذا جيتهم بصدق الاحاديث قالوا كعد

تسير بنا الايام وهي حمله ونحن قيام فوقها وتعود

وقال

جأت احاديث ان صحت فان لها شتا ولكن فيها ضعف اسناد
لشقا ورالعقل واترك عين هدرنا فالعقل خير مشير منه النادى

وقال

وعظت قوما فلم يرعوا المو عظتي مثل امرى القيس نا جا طار الواد
والعقوا مل من ربي اذا حضرت نومي وفارقت عوادى لا هو دكر

وقال

تبلغ بالعبا اخوان صدق واوسع غرم سرقا ولا اذا
فلا ينجب الايام الليالي فان صدقنا نبيت على دأ

وقال

ما مقامى الامقامة عما ن كيف اسدي وفي يد الدهر اسدي
ان جسر اعلى المنية جزم والبراي من فوقه فوق جسر
تبعث تنعا وفي القصر غالت فتصرا وانحت لكسرا بكسرا
وطوت طيبا واردت ابادا واصات ملوك فسرت بقدر
ولقابوس كان قبس وفنا خسرا اردته من فنا وخسر
سوف القى من الزمان كما لا قوا بعنف لا يستقال ودسر
ولوانى السها او النشر قد شاهدت عصدين من يفتوت ونشر

وقال في بني شيبه

وفي بطحا مكة شرف قوم وليسوا بالحماة ولا الفوارى
وان رجال شيبه سادتها اذا راحت كعبتها الحار
قيام يرتعون الناس شغعا الى البيت الحرام وهم سكارى
اذا اخذوا الزوايف او الجوم وان كانوا اليهود او النصارى
لعل قران هذا البغ بهدى الى طرق الهدى اما حيارى
فقد اودى بهم نصب وظم وانبتهم بهلكة نغارا

اشتم



قلتم لنا خالق قدم صدقكم هكذا تقول
زعمتم بلا زمان ولا مكان الا تقولوا
هكذا كلام له جي معنوع ليست لكم عقول
ومن

دين ونبيس وابنا نقال وقرقان نبيس ونوراة وانجيل
في كل جيل اباطيل يدان بها فهل تقدر يومما بالهدى جيل
ومن

الهدى قد اصحب في الحج مكابدين هموم الدهرنا موسا
قالت معاشر لم يبعث الحكم الى البرية عيسا ها ولا موسا
وانما جعلوا الرحمن مأكلة وصيروا دينهم للملك تاموسا
ولو قدرت لعاقبت الدين طغوا حتى يعود حليف الغي يعود
ومن

ولا تحسب مقال الرسل حقا ولكن قوله زور سطرون
وكان الناس في عيش رخي فجاء وبالحال فكدر رون
ومن

والروح ارضية في راي طائفة وعند قوم ترقا في السموات
تخفي الى همة الشخص الذي سكنت فيه الى دار نفي او شقا
وكو نفا في صفيح الجسم اخرجهما الى ملائيس غمها واقوات
وانما حمل التوراة فارها كسب الفوائد لاحب التلوات
ان الشرايع القت بيننا احنا وارتقنا افا بين العداوات
وهل ايحت لنا الروم عن عرض للحرب الا باحكام النبوات
ومن

لعمري لقد طال هذا السفر على واصبحت احدي المنكر
الخرج من تحت هذا السما فكذب الابق فالبن المقدر
لحاسة قوم اذا جيتهم بصدق الاحاديث قالوا كذب

تسيرنا الايام وهي حده ونحن قيام فوقها ونعود
وق

جأت احاديث ان صحت فان لها شتا ولكن فيها ضعف اسناد
نشاور العقل واترك غير هدرنا فالعقل خير مشير منه الناديه
وق

وعظت قوما فلم يرعوا المو عظمي مثل امرى القيس نا جا طار الواد
والعفو امل من ربي اذا حضرت نفسي وفارقت عوادى الهوى
وق

تلفع بالعبا اخوان صدق واوسع غرم سرقا ولا اذا
فلا يعب الايام الليالي فان صدقنا نبيت على دا
وق

ما مقامى الامقامة عان كيف اسري وفي يد الدهر اسري
ان جسرا على المنية جزم والبراي من فوته فوق جسر
تبعث تبعا وفي القصر غالت فنصرا وانحت لكسرا بكسر
وطوت طيئا واردت ابادا واصات ملوك فسرت بقدر
ولقابوس كان قيس وفنا خسرا ردت من فنا ونخسر
سوف البقي من الزمان كما لا قوا بعنف لا بستقال ودسر
ولواني السها او النشر قد شاهدت عصرين من يفتوت ونشر
وق في بني شيبه

وفي بطحا مكة مشرق قوم وليسوا بالحما ولا الغواري
وان رجال شيبه سادتها اذا راحنا كعبتها الحمارا
قيام برقعون الناس شتعا الى البيت الحرام وهم سكارى
اذا اخذوا الزوايت او الجوه وان كانوا اليهود او النصارى
لعل قران هذا البغ يهدى الى طرق الهدى اما حيارى
فقد اودى لهم نصب وظم وانيقهم بمهلكة نفا را

انتم

وان غفرت موبقات الذنوب فكل معانيم تعتقد
 هنيئا جسدي اذا ما استقر وصار بعنصر في العقد
 ومنه
 اتفقوا اتفقوا باغواء فانما ديانا تكم مكر من القدماء
 ومنه
 لا يكذب الناس على ربه ما حرك العرش ولا زلزالا
 ومنه
 كون بري وفساد جآ يتبعه تبارك الله ما في خلقه عبث
 وان يوذن بلال لابن امته فبعده لسحاق قد دعا شبت
 وله كتاب عارض به السور والايات سماه الفصول والغايات وغير
 ذلك وقال المازي الشاعر اجتمعت بابي العلامة عرق النمان فقلت
 له ما هذا الذي يحكي عنك فقال حسدني قوم فكذبوا علي قلت علي ما
 حسدوك وقد تركت لهم الدنيا والآخره قال والآخره قلت اي والله
 ثم قلت قلم تمتع من اكل الحيوان وتلم من ياكله فقال رحمة بي لله والله
 ما كلون ما تاكلون قلت لا بل تقول انه من شبر الناس فلعمري المهرن
 يجدون ما تاكلون وعن الخمان يتعوضون فما تقول في السباع والحوام
 التي خلقت لاغذائها غير لحوم الناس والبهائم لغناض به عنها وما
 انت باراف من الخالق مخلقه ولا احكم منه في تدبيره وان كانت الطباع
 المحرثة لذكاء على مذهبه حتى تعطلها ويكون رايك وعقلك ارجح
 منها فسكت وقال محمد بن الصايي اذ لر عند زورود الخبر بموت
 وقد تذكرنا اموه وكفره ومعنا غلام يعرف بابي غالب بن بهان من
 اهل الحيرة والسلامه والعفه والديانة فلما كان من غد ذلك اليوم قال
 رابت البارحة في منامي رجلا شيخا ضيرا وعلي كفته افيان قد تدليا الي
 فخذبه وكل منه ما يقع فيه الي عهد فيقطع منه قطعة لم فيزد ردها وهو
 يصيح ويستغيث فقلت ومن هذا وقد افزعني ما رايتيه وروعي ما

شاهزة

خصاوك خير من زوليك جرح فكيف اذا اصبت زوجا لموس
 وان كتاب المهدي فيما التسته نظير كتاب الشاعر المتلمس
 ولبيسك ثوب السقم احسن منظر او ابرج من ثوب العري المنص
 وقال
 اذا قص اثاره الغواة ليجتذ واعلمها فودي ان اكون تحصيما
 وكم ملك في الارض لا في خصاصة وكان باكرام العفاه خصما
 وقال
 اري جوهر اهل فيه عرض تبارك خالقنا ما الغرض
 نداوي العليل لكيما يصح وهل صحة الجسم الامرض
 فلا تتركين ورعاني الحياه وادي الي ربك المقترض
 فكم ملك شديد المكرمات وما له بها الصيت ثم انقرض
 وقال
 ظميت الي ما الشباب ولم ترل يغور على طول المدي ولعريض
 يراه مع الاصحاب جبا مكر ما فان زال عنه الما فهو بعريض
 وقال
 اما اليقين فاننا سكن البلاولنا هناك جماعة فراط
 وكل دهر حليه من اهل ما فيهم حيف ولا افراط
 كم لاحت الاشراف في جنح الدنيا في تدين لغنا الشرط
 وكان هذا الخلق اهل قيامه ولهم من الموت الروام سراط
 لو لم يكن مثل الجماعة وانما العالم يشحك الدنيا والقرط
 وقال
 لشك الصايح الرجاح ولا يستطيع سبكا للدر ان تيشظا
 لغف صاحب الديانة والضون مقالا من جاهل يتخطا
 كيف لي ان اكون في راس شما وارجي اسا وبطا وسطا
 وقال

وان عفرت موبقات الذنوب فكل معانيهم تعتقد
 هنيئا حسبي اذا ما استقر وصار بعنصر في العنبر
 ومن
 افيقوا ايقوا اغواء فانما هيانا نكلم مكر من القدماء
 ومن
 لا يكذب الناس على دهر ما حرك العرش ولا زلا
 ومن
 كون بري وفساد جابته تبارك الله ما في خلقه عبث
 وان يودن لال لابن امته فبعده لساح قد دعا شبت
 ولم كتاب عارض به السور والاميات سماه الفصول والغايات وعين
 ذلك وقال المازي الشاعر اجتمعت بابي العلابمعة النجان فقلت
 له ما هذا الذي يحكي عنك فقال جسدي قوم فكذبوا على قلت على ما
 حسدوك وقد تركت لهم الدنيا والاخرة قال والاخر قلت اي والله
 ثم قلت فلم تمتع من اكل الحيوان ولم من ياكله فقال رجة بيني له وانظر
 ما كلون ما تاكلون قلت لا بل تقول انه من شرب الناس فلعمري انظر
 يجدون ما ياكلون وعن الخمر يتعوضون فما تقول في السباع والوحوش
 التي خلقت لا غذا لها غير لحوم الناس والبهائم لتعاضد به عنهما وما
 انت باراد من الخالق خلقه ولا احكم منه في تذيير وان كانت الطباع
 المخرجة لذكاءك على مذهبتك حتى تقطعها ويكون رايك وعقلك ارجح
 منها فسكت وقال محمد بن الصايغ اذ لم عند ورود الخبر بموت
 وقد تذكرنا الموه وكفره ومصاعف الام بعد قد بابي غالب بن بهنان من
 اهل الخير والسلامة والعفة والرياسة فلما كان من عند ذلك اليوم قال
 رايت البارحة في منامي رجلا شياضيرا وعلى كتفه اضيان قد تدليا الي
 مخذبه وكل من هارفع فبهم الي جهنم فيقطع منه قطعة لم فيزد ردها وهو
 يصيح ويستغيث فقلت ومن هذا وقد افك عني ما رايت به وروعي ما

شاور

خصاوك خير من ذولك جرح فكيف اذا اصبت زوجا لموس
 وان كتاب المهدي فيما التمسته نظير كتاب الشاعر المتكلم
 ولتسك ثوب السقم احسن منظر او ابرج من ثوب العري المنس
 وقال
 اذا قص اثار في الغواة ليجد واعلمها فودي ان اكون تحصيما
 وكم ملك في الارض لا في خصاصة وكان باكرام العفاه خصما
 وقال
 اري جوهر اهل فيه عرض تارك خالقنا ما الغرض
 نداوي العليل لهما بيع وهل صحة الجسم الامرض
 فلا تتركين ورعا في الحياه وادي الي ربك المقترض
 فكم ملك شديد المكر مات وما له بها الصيت ثم انقرض
 وقال
 طميت الي ما الشباب ولم تزل يغور على طول المدى ولغير
 يراه مع الاصحاب حيا مكر ما فان زال عنه البها فهو يفيض
 وقال
 اما اليقين فاننا سكن البلاء لنا هناك جماعة فراط
 وكل دهر حليه من اهل ما فيهم حيف ولا افرط
 كم لاحت الاشراف في جنح الدجاء في بين لبعنا اشراف
 وكان هذا الخلق اهل قيامه ولهم من الموت الزوام سراط
 لو لم يكن مثل الجماعة وانما لم يشجك الدنيا والقرط
 وقال
 لشك الصايغ الرجاح ولا يستطيع سبكا للدر ان تيشظا
 لغف صاحب الريانة والضيون مقالا من جاهل يتخطا
 كيف لي ان اكون في راس شما وادي اسا ويطاوسنا
 وقال

من رام ان يلزم الاشياء واجها فانه لحماة يلتفع
ارضى انتباهي بما لم يرصد حيلي قدما واذفع اوقاتي فتدفع
وحف بالجهد اقوام فيلغهم منازلنا بسنا العزمتتفع
امارت جبال الارض لازمة قزارها وغبارها ليدفن يرتفع
وقال
اذا خطب الحسن اكله وناثي فان الصبا فيها شفيح مشفع
ولا يزهد لها عدمه ان مدة لا يرك من صاع الكبير وانفع
وقال
اخوسفر قصره لحدته تمامادي به السير حتى بلغ
ودنياك مثل الانا الخيث وصاحبها مثل كلب ولع
وقال
الفكر جبل مبي تمسك على طرف منه ينط بالثرنا ذلك الطرف
والعقل كالبحر ما غيضت غواربه شيئا ومنه بغوا الايام تعرف
ابني بجيلي دار الست اسكنها اقيم فيها قليلا ثم انصرف
انكر الله ذنبا خطه ملك وبالذي خطه الانسان اعترف
سرفت والله ارجوا ان يسامحنا وفي القديم حلامن اهلها سرف
تروم رزقا بان سموك متكلا وادب الناس من يسبحي ويحرف
اذا افنكرنا غلنا ان ذاهمك على الجحوم وبعه انتهي الشرف
وقال
لا تشرفن بدنيا عنك معدضة فما التشراف بالدنيا هو الشرف
واصرف فوادك عنها مثل ما انصرفت فكلنا عن معانيها سنصرف
با ام دفر الحان الله والدة فيك العنا ونيك المعرو والسرف
لو انك العدس او قعت الطلاق لهما لكانك الام ما لي عنك منصرف
وقال
رددت الي ملكك الخلف امري فلم اسلم مبي يتبع الكسوف

وكم سلم من المنايا وعوجل بالجم النيلعوس
وقال
فوادك خفاق وبرتك خاقق واعياك في الدنيا خليل موافق
اردت رفيقا ان يالك رفته فدعه اذا الميات منه المراقق
وقال
من مبلغ عني المالك معشر اعليا ومجودا وخانا وخانكا
فما اتمني اني كاقلم ولكن اضاهي المقتر بن الصعا لكا
فما فهم من ناهض يدعي به يفرج عني بالمضيق المسالكا
ويتفرح على معضبا ان تركته سدي وانبتت الشايفي وما لكا
وقال
يا خالق البدر وشمس الصبي معولي في كل امر عليك
وكل ملك لك عبد وما يتقاله ملك فيدعي ملكك
قد رامت النفس لها موبلا فقلت مهلا ليس هذا اليك
ان الذي صاغك يقضي تماشا ويحضي فازجري عادليك
البحر في قدرته ضعبه والفلك الاغطم فيها فليتك
وقال
در الناس واصحب وحش تبد قعره فان رضاهم غاية ليس
اذا ذكروا المخاوق عابوا والمنبوا وان ذكروا الخلاق خانوا
كلفت التي هي خدعه وهل خله منها اعرو واقرك
اذا فانك الاثر من غير وجهه فان قليل الحل اغني وبارك
وقال
تسمي رجال بالملوك سفاهة ولا ملك الا الذي خلق الملكا
اري ملكا ما اذا الاحكمه فلا نس من اجري لخاصك الفلكا
وقال
في الوحدة الراحة العظمي فاجي لها قلبا وفي الكون بين الناس



ان الطابع لما الفت حليت ستر اوله منه القيل والقيل والقيل
وقال
 كم تنفع الدنيا ولا تقبل وقابز من جن مقل
 ان اذا ما مثلا فعلا ما ض وفي الحال ومستقبل
 احلت الا بحر في عصرنا هذا كما انجرت الاجل
 فترك لاهل الملك لذاتهم فحسبنا الكاه والاجل
 ونشرب برا حاننا ان لم يكن في بيتنا جبل
 لانامن الاعفار في النيق ان يعج موصلها بالاجل
 لو نطق الدهر بمحا اهل كانه الرومي اود غبل
 وهو لعمري شاعر معلق بالفعل لكن لفظه مجبل
 بدل اغص العيش خفا ولو اضحي ومن اوراقه بجل
 فلبت جواعقها عدت لانك الناس ولا تجبل
 تقدر واباه واستيقظوا فانها داهه صندل
 في حبة تخلق تمت منها خلق السندل
 كرم عول الشيع انبا ون هل يعول الاسد الاشبل
 نزل في دار لنا رجة نطل بالافاق او نوبل
 وكل من حل لها يكن الثقلة عنها وهي لستوبل
وقال
 اذا ما شيت موعظة تفدج بيثرب ما يلا عن ال قبله
 وقف بالبحر البيضا وانظر منازل مندر ويني قبله
وقال
 اسكن التري هل يبعثون رساله البنا ولستم سامعي كلم الرسل
 ولم تسلم نفسي عنكم باختيا ولكن طول الدهر يد هل اوبسلي
 وما بردت اعضا ميت ملكوم وان عزجتي اغلى الما للفسل
وقال

لو تعلم الخيل عشثارها لم ترها في جبل تغسل
 والخير محبوب ولكنه يجر عنه الفسل او كسل
 والارض للطوفان مشنقة لعلها من درن تغسل
 قد كثر الشر على اهلها واتهم الرسل والمرسل
وقال
 كم توغظون ولا تبين قلوبكم فتبارك الخلاق ما افككم
 ان الغواية كالغريق فيكم يا ادي اليم لهلكم وقاكم
وقال
 دموعي لا يحب على الرزلا فلو لا ذاك ما فثبت شوما
 رضى بقضار بك فهو حتم ولا تظهر عيادته وجوما
وقال
 ومولد هذا الشمس اعمال حن وخبر لب انه متقادم
 وما ادم في مذهب العقل واحد ولكنه عند القياس
 تخالفت الاغراض ناسا وذاكر وساق وسال وبان وهادم
وقال
 وما دنياك الادار سوء ولست على اساقها مقبما
 اري وكذا العني عيا عليه لقد سعد الذي امسى عقيما
 اما شاهدت كل ابي وليد يوم طرقت حرف مستقيما
 فاما ان يرسه عمدا واما ان يخلفه يقيما
وقال
 كل ذكر من بعده لستات ويغيب الاثار والاعيان
 انما هذه الحياة متاع فلخيرك عن اداها العيال
 نفس بعد مثله تنقض قمر الدهور والاحيان
 قد ترامت الى الفساد البرايا واستوت في الضلالة الاديان
 انا ابي فكيف اهدي الى المنهج والناس كلهم عميان

والعصى للضرب خير من القايد فيه الفجور والعصيان
ليس في هذه الحجج ما فيرجي وروده الصديان
وقال
المجبرون مناظرون باطل فاسمع مقالهم بغير بيان
كل يقول اري الاله اضلني وارادني ما كان عنه فاني
ان صح ذا فتعوتوا من ربكم واذعوا فتعوتكم من الشيطان
وقال
اري الحجج البيضاء حارت قصورها حلا ولم تلب لكسري المدائن
ومجن لذات الملوك ذوالها كما غدرت بالمؤمنين المجاهدين
ركبا على الاعمار والدهرجة فما صبرت الموج تلك السفين
لحي الرزايا المانيا كما نفا نفوس البرايا بالحمام الزهين
لعري لقد خا دعت نفسي برهة وصدت في اشيا من هو حزين
وجانبي الدنيا مرارا جهنم بالدم الغواني الخوازين
اعلج بالامال قلبا مضللا كما في لم اشعر باني حزين
يصون الكرم العرض بالمال جاهدا وذا اللوم للاموال
بالعرض صابن
وقال
لعمرك ما الدنيا بدار اقامة ولا الحجة في حال السلامة امن
وان وليد احلها المعذب حرت لسواه بالسعود ايامن
وقال
عجبت لكهل قاعد بين نسوة نفات لما جرت عليه المردان
تخاربا ايامنا ولنا رضا بذلك لو ان المنيا تقادرن
اذا كان جسي للرعام اكلة فليف يسر النفس لبي باذن
ومن شر احدان النبي ام رسق وتلك عجوز اهلكت من مخادن
يجبر عن اسد ان قد نياه ومن دونها منيع وسادن
وقال

يا

ايا انشيا ما صوبها وصلوها بدن لها بل تركها الظلم دينها
نوش في حر الجياه سجودها وبشكوا داما جارها وخرمها
وقال
رايت سواد الراس يسلب لونها من الدهر بيض تخلف وجون
فلا يغترر بالملك صاحب دوله تكم من مملك عيبته رجون
واني اري ابصار البس حمة ولا مثل ما اوتي به الزرجون
وان كانت الارواح بعد فراقها تاتال زخاها لجسوم سجون
وقال
كان نجوم الليل رزق اسنة بها كل فوق الزراب طعين
وقال
جاني لعذيب وموتى راحة وكل ابن اتي في الزراب سجين
توهمت يا معذور انك دين علي بين اسمالك دين
تسير الي البيت الحرام تنسكا وبشكوك جار بانس وخرين
وقال
بيست الام للانام هي الدنيا وبس النبون اللام حن
فسده الامركله فاتركوا للاعراب ان القصاصة اليوم حن
وقال
لقد اتوا بحديث لا يقبته عقل فقلنا عن ابي الناس تحكونه
فأخبروا باسا نبد لم كذب لم يخل من ذكر شيخ لا يكونه
عجبت للام لما مات واحد ما بكت وساعدها ناس ييلونه
هم اساري من ايامهم فما لهم اذا انام اسير لا يلقونه
فلو تكلم دهم كان ساكنهم كما تراهم على الاحسان يشلون
اماترون ديار القوم خاليه بعد الجماعات والاحداث مسلون
يصوم ناس عن الزاد للباح لم ويعتدون لهم لا يكونه
وقال

صعب
لونه

٦ اذ انما استم دعه وخفضا فعبثوا في البرية فاملينا
 ٦ ولا نعقد لكم امل خلق وبيتوا المهيمين املينا
 ٦ **وقال**
 ٦ اذ اجالك الموت فارجع للخلق من عالم قد لعن
 ٦ ثم صبروا خيرا لمطاحد وحشيك من عماد طعن
 ٦ **وقال**
 ٦ اذ اما ذكرنا ادم ونعالمه وتزوج ابنته لبنته في الدنيا
 ٦ علمنا ان الخلق من احل رتبة وان جميع الناس من عنصر الزنا
 ٦ فاجنابه الفاضل ابو محمد الحسن بن ابي فغامة من اليمن وكان فاضلا
 ٦ **وقال**
 ٦ لعديك اما فيك فالقول صادق ويكذب في الباقي من
 ٦ **وقال** ابو العلاء
 ٦ كذلك اقرار العتي لازم له وفي غيره لغو كما جاز شرعنا
 ٦ عليك السابقات فافتنه يدافعن الصوارم والاسنة
 ٦ وعكبه من شهيد الوفا وعليه ذرع انلقاها بنفسه مطمينة
 ٦ وحيات القلوب يكن جبالا اذوت رعاها المزجحة
 ٦ علي ان الحوادث كانيات وما يعني الدروع ولا الاكنه
 ٦ **وقال**
 ٦ نشر فوانا لغيا برهم وانهم وراخنة له ودعوا
 ٦ سعوا الدنيا ما خرق فيبس ما جالوا عداة سعوا
 ٦ ولم يعوا ما يقولوا واعظم لكن لقوله المحرضين وعوا
 ٦ **وقال**
 ٦ بخيفة الله تعبدتنا وانت عين الظالم اللابي
 ٦ تامرنا بالزهد في هذه الدنيا وما همك الابهى

فقار

٦ **وقال**
 ٦ باامة ما لها عقول وفتح اليا لها دهاها
 ٦ تحذوني بغير من عن الثريا وعن سهاها
 ٦ باي جرم واي حكم سلط لبت علي دهاها
 ٦ وعذرت حاجة بفسر علي لبيت قد اشفاها
 ٦ وظالم عنده كنوز من ام دفر ومن لهاها
 ٦ كان اذا ما دجا ظلام صاح باحاله دهاها
 ٦ **وقال**
 ٦ وجدت غنايم الاسلام لغيا لارباب المعارف والملاهي
 ٦ تنازعني الي الشهوات نفسي فلا انا منح ابداء ولاهي
 ٦ **وقال**
 ٦ وكيف يجمع اجتماع البرايا وهم لا يجمعون على الاله
 ٦ **وقال**
 ٦ لا تهادي القضاء كي تطلم الخضم ولا تذكرن ما تحديه
 ٦ ان من اقب المعاييب عارا ان يمن العتي بما يديه
 ٦ **وقال**
 ٦ نمسي ونصبح في ظلالنا وما على العبر الاسفيه
 ٦ ففسال الواحد نقاذنا من عالم السوال الذي نحن فيه
 ٦ **وقال**
 ٦ لو كان جسمك متروكا لميته بعد الثلاث طمضا في تلافيه
 ٦ كالذن عطل من راح يكون به ولم يحطم فعادت مره فيه
 ٦ لكنه صار اجزا مقسمة ثم استمر هيا في سوافيه
 ٦ وذاك في هذه الدنيا ويبيعه يوم القممة محفنه وخافيه
 ٦ **اسماء** بن عبد الرحمن بن احمد بن عثمان النخعي بوزي الحافظ
 ٦ الواظف المنسرف في طلب الحديث وسمع بهداه وخراسان

إذا ما ستم دعه وخفضا فعبثوا في البرية فاملينا
ولا يعقد لكم عمل مخلوق وبيتوا المهملين املينا

وقال

إذا جالك الموت فأفرج به لتخلص من عالم قد لعن
هم ضربوا حيدر اسنجد وحسبك من عمراء طعن

وقال

إذا ما ذكرنا ادم ونحوه وتزوج ابنيه لبنتيه في الدنيا
علمنا بان الخلق من اصل رنية وان جميع الناس من عنصر الزنا
فاجابه القاسمي ابو محمد الحسن بن ابي عفا مة من اليمن وكان فاضلا

وقال

لعمرك اما فيك فالقول صادق ويكذب في الباقي من
شط او دناءة

كذلك اقرار القتي لازم له وفي غيره لغو كذا جا شرعنا

وقال ابو العلا

عليك السابقات فاحفته يدافعن الصوارم والاسنة
وعكته من شهيد الوفا وعليه درع تلقاها بنفسه مطمئنه
وحيات القلوب يكن جبا اذا دارت رعاها المرجمه
علي ان الحوادث كانيات وما يعنى الدروع ولا الاكنه

وقال

تشر فوا بالقبابهم وانهم ورا حنيفة له ودعوا
سعوا الدنيا هم باخرق فنبس ما جالوا عداة سعوا
ولم يعوا ما يقولوا وانظهم لكن لقلوبه المحرصين وعوا

وقال

مخفة انه تعبدتنا وانت عين الظالم اللاهي
تأمرنا بالزهد في هذه الدنيا وما همك الاهي

وقال

وقال

يا امة ما لها عقول وفتح البال بها دهاها
تحدثوني بغير من عن الثريا وعن سهاها
باي جرم واتي حكم سلط لبت علي دهاها
وعذرت حاجة بعسر علي لبيت فداشهاها
وظالم عنده كنوز من ام دفر ومن لهاها
كان اذا ما دجا ظلام صاح باجماله دهاها

وقال

وجدت غنايم الاسلام نعبا لارباب المعارف والملاهي
تنازعني الي الشهوات نفسي فلا انا منج ابد ولاهي

وقال

وكيف يصح اجتماع البرايا وهم لا يجمعون على الاله

وقال

لا تمهادي القضاء كي تطلم الخضم ولا تذكرن ما تخديه
ان من اقب المعاييب عارا ان يمن القتي بما يديه

وقال

تمسي ونصبح في ظلالنا وما على العبر الا سفيه
ففساله الواحد انقادنا من عالم السوال الذي نحن فيه

وقال

لو كان جسمك متروكا لهيته بعد الثلاث طمنا في تلافيه
كالدن عطل من راح يكون به ولم يحطم فعاتت مره فيه
لكنه صار اجزا مقسمة ثم استمر هيا في سوافيه
وذاك في هذه الدنيا وبيعتته يوم القتمه محفته وخافيه
اسم اعلم بن عبد الرحمن بن احمد بن محمد بن النسا بوزي الحانط
الواعظ المفسر طاف الدنيا في طلب الحديث وسمع بهداه وخراسان

ونيسابور وما وراء النهر والعراق والشام والحجاز والهند جي وطبرستان
وعزته وغيرها ووعظ بنيسابور وله سبع سنين ولد سنة ثلث وسبعين
وثلاثمائة ومن شعري

أذالم اصب أموالكم ونواكم ولم امل المعروف فيكم ولا البرا
وكنتم عبدا للذي انا عبده فمن اجل ما اذا اتعب البدن الحدا
وقال ايضا

ما لي ارا الدهر لا يسحو ابدي كرم ولا يوجد سمعان ومفضال
ولا اري احدا في الناس مستر باحسن الثنا با نعام وافضال
صار واسواسيه في لومهم شرعا كما نسا فيهم بمناول
ذكر وفاته وقع وباعظم بنيسابور فضعده المنبر واجتمع الناس
ودعا فورد كتاب من بخاري يدكر فيه ان رجلا تقدم الى خازن لشركي
منه خبر قد فرغ اليه درهما والحجاز تخير ثمان الحجاز وصاحب الدكان
والمشتر في ساعة واحدة فلما قدرا الكتاب هاله ذلك ثم القاري فقرا
افامن الدين ملك والسيات ان يحسب الله بهم الارض ثم بالغ في الوعظ
والتخويف وتعز في الحال وانزل من المنبر وهو يصيح من وجع بطنه
وحمل الى الحمام ثم الى بيته فاقام سبعة ايام ومات وجلي عليه خلق
عظيم وقيل سنة خمسين واربعمائة وقيل انه تكلم على المنبر
فقدق في علم المشاهدة وغلب فوقع فاقام سبعة ايام لا يفتيق وتوفي
فلم يبق بنيسابور بكر ولا عانس الا وحضرن خيازته وكان يوما مشهودا
في المحرم حد ش عن الحاكم ابو عبد الله وغيره وروي عنه الخطيب وغيره
وكان يحضر مجالسه الائمة وجلس مكان ابيه وله سبع سنين وكان ابو
عبد الرحمن من كبار العلماء الزهاد وكان يعظ بنيسابور فقتلوا به لاجل
التعصب في المذهب فجلس ابو عثمان مكانه وانفقوا على زهد وورعه
وفضله وصدقته وثقتة الحسين بن احمد بن القاسم بن علي بن محمد بن احمد
بن ابراهيم بن طباطبا بن اسمعيل بن ابراهيم بن الحسن بن الحسن بن علي بن ابي

طالب

طالب عليه السلام السابيه ولد في ذي القعدة سنة ثمان وثمانين وثلاثمائة
وتوفي في صفر وكان مميزا من بين اهله بعلم النسب ومعرفة ايام الناس
سعيد بن ابي الفتح محمد بن جعفر ابو الغنائم علاي الدين بن قاسم بن
وزير الملك ابي نصر بن ابي كالحجار ونظر بواسط اول قدوم طغرل بك
الي بغداد ثم عبي وخطب المعصدي بن بواسط وقد ذكرنا مقتله وكان
يوم قتل ابن سبع وثلاثين عدنان بن الشربين البرضي الموسوي ولي
تقاية الطالبين بعد عمه المرتضى وكان فاضلا وتوفي في رجب روي
عن ابيه وعنه عبد بن همدان ابو الحسن فاضل حمص ولد سنة اربعمائة
وكان فاضلا زها عفيفا فاضها وتوفي بدمشق ودفن بالباب الصغير
ومن شعري

تخلق حسن ان لم تكن خلق تورع حسن ان لم يكن ورع
فما رى قيمة الدنيا وان غطت ان ياتي الحرمان نفسه يضح

السنة الخمسون والاربعمائة
فيها استولى النيسابوري على بغداد واخرج منها القائم بامر الله ودرس
اثارها وجري على الخليفة وادان واهله منه ما لم يحرم الكفار ثم ان
الله تعالى اخذ منه بالتار ورد الخليفة الى مقده وسند ذكر ذلك في
موضعه ان شاء الله تعالى وفي المحرم صدف ابو علوان شمال بن صالح بن
الروقلية امر حلب منها واقطع عكا وتيسارية وصيد والبلاذ الساحلية
عوضا عنها وولاهها صاحب مصر لابي علم بن جهم ملهم الخويلدي وخرج
صحبته الفاضل بن ابي عمير فاضل صور حتى تسلم بن ملهم حلبا وعاد القاهر
الي صور وكان بقلعة حلب ابو نصر بن ابي عمران الراعي فزناة بحلب
وعاد الراعي الي مصر وتوفي المحرم بعث السلطان سار تدين الخادم الخافض
ومعه فرجية ديباج مطبومة بالذهب وعمامة مكنه مذهب وقرس
بمردب ذهب الي اخيه ابراهيم سال واحب ان يزفه بملايس الخليفة وكان
ابراهيم بالموصل رامن السلطان بالمسرا اليه عاجلا وتوفي صفر ورد الخبر

الاربعمائة

ونيسابور وما وراء النهر والعراق والشام والحجاز والهند حية وطبرستان
وعزته وغيرها ووعظ بنيسابور وله سبع سنين ولد سنة ثلث وسبعين

وثلثمائة ومن شعره
أذالم اصب أموالكم ونواكم ولم امل المعدوف فيكم ولا البراءة
وكنتم عبدا للذي انا عبده فمن اجل ما ذا اتعب البدن الحرا
وقال ايضا

ما لي ارا الدهر لا يسخر ابدي كرم ولا يوجد معوان ومفتال
ولا اري احدا في الناس مسترا بحسن الثنا با نعام وافعال
صاروا سواسية في لومهم شرعا كما سما بسوا فيه بمنوال
ذكر وفاته وقع وباعظم بنيسابور فضعف المنبر واجتمع الناس
ودعا فورد كتاب من بخاري يذكر فيه ان رجلا تقدم الى خمار الشتركي
منه خبز قد فتح اليه درهما ولخماز تحب فمات الحجاز وصاحب الدكان
والمشتركي ساعة واحدة فلما قرأ الكتاب هاله ذلك ثم القاري فقدا
افان من الدين مكر والسيات ان يحسب الله هم الارض ثم بالغ في الوعظ
والتحذير وتغير في الحال وانزل من المنبر وهو يصيح من رجع بطنه
وحمل الى الحمام شعر ابي بيته فاقام سبعة ايام ومات وجلي عليه خلق
عظيم وقيل سنة ثمانين واربعمائة وقيل انه تكلم على المنبر
فخردق في علم المشاهدة وغلب فوقع فاقام سبعة ايام لا يفتيق وتوفي
فلم يبق بنيسابور بكر ولا عائل الا وحضر من عزارته وكان يوما مشهودا
في المحرم حد شمس عن الحاكم ابو عبدالله وعين وروى عنه الخطيب وغيره
وكان يحضر مجالسه الامعة وجلس مكان ابيه وله سبع سنين وكان ابو
عبد الرحمن من كبار العلماء الزهاد وكان يعظ بنيسابور فقتلوا به لاجل
التعصب في المذهب فجلس ابو عثمان مكانه وانفقوا على زهد وورعه
وفضله وصدقته وثقته الحسين بن احمد بن القاسم بن علي بن محمد بن احمد
بن ابراهيم بن طباطبا بن اسمعيل بن ابراهيم بن الحسن بن الحسن بن علي بن ابي

طالب

طالب عليه السلام السابيه ولد في ذي القعدة سنة ثمان وثمانين وثلثمائة
وتوفي في صفر وكان مميزا من بين اهل علم النسب ومعرفة ايام الناس
سعيد بن ابي الفرج محمد بن جعفر ابو الغنائم علاي الدين بن قاسم بن
وزير الملك ابي نصر بن ابي كايچار ونظر بواسط اول فذوم طغرليك
الي بغداد ثم عمي وخطب المصدر بن بواسط وقد ذكرنا مقتله وكان
يوم قتل ابن سبع وثلثين عدنان بن الشريف البرضي الموسوي ولي
نقابة الطالبين بعد عمه المرتضى وكان فاضلا وتوفي في رجب روي
عن ابيه وعمه عبيد بن هندي ابو الحسن قاضي حرم ولد سنة اربعمائة
وكان فاضلا زاهدا عفيفا فضيحا وتوفي بدمشق ودفن بالباب الصغير
ومن شعره

تخلق حسنا ان لم تكن خلق قورع حسن ان لم يكن ورع
فما رى قيمة الدنيا وان غطت ان ياتي الحرمان نفسه يضع
السنة الخمسون والاربعمائة

فيها استولى بنيسابوري على بغداد واخرج منها القائم بامر الله ودرس
اثارها وجري على الخليفة ودان واهله منه ما لم يحجر من الكفار ثم ان
الله تعالى اخذ منه بالثار ورد الخليفة الى مقده وسند ذكر ذلك في
موضع ان ثاله تعالى وفي المحرم صدف ابو علوان شمال بن صالح بن
الرومية امر حلب منها واقطع عكا وتيسارية وصيد والبلاذ الساحلية
عوضا عنها ولاها صاحب مصر لابي علم بن حاتم ملهم الخولدي وخرج
صحبته القاضي بن ابي عتيق قاضي صور حتى تسلم بن ملهم حليما وعاد القادر
الي صور وكان بقلعة حلب ابو نصر بن ابي عمران الراعي فزناه بحلب
وعاد الراعي الي مصر وتوفي المحرم بعث السلطان سار تكين الخادم الخافض
ومعه فرجية ديباج مطومة بالذهب وعمامة مكنه مذهبه وقرس
ممدوب ذهب الي اخيه ابراهيم سال واحب ان يرفه بملابس الخليفة وكان
ابراهيم بالموصل وامن السلطان بالمسر اليه عاجلا وتوفي صفر ورد الخبر

شبكة

الألوكة

بان البساسيري قطع الرحبة الخاصة وارتقاها ثمانون الف دينار وود
بانقاد سنتين الف دينار من مصر في كل سنة مضافة الى ذلك ويتصرف
في اقامة العسكر البغداديين الذين معه وكتب اليه من مصر ان لا يعبر
القدات ولا يتعرض لاعمال العراق الى ان يري صاحب مصر رايه في
المسألة او المنازع وقدم ابراهيم بال بغداد سلخ المحرم وقتل في د
صفرد في صفرد تصد الوزير ريس الروسا دار الملكة واجتمع بالسلطان
وخاطبه في معني ابيه ابراهيم سال وقال عن الخليفة قد راسلناك اليها
السلطان عند وقوف الارحاف عليه بعصيانه عليك بان لا تقبل فيه
قول قائل ولا تقبل عليه فللتناس اعراض بيلغونها بك ويتسوفون بها
عندك وقد قال الله تعالى سفسد عضك باخيك ويجعل لك سلطانا
فلا يصلون اليك باياتنا انما من اتبعك القالبون وما يبلغني عنه الا
الطاعة الخالصة والحمة الصادقة والمودة الموكدة بحيث اني قد
استهيت ان اراه وقد شوقني ما اسمع عنه الى مشاهدته فقال السلطان
اذا امر امير المؤمنين سيرته الى خدمته ثم شرع يشكوك فقال سلمت اليه
الجل وعولت عليه عصى علي وجاهدني فسدت اليه فطغنت به وعلمت
معه الجليل ولو كان ما ذكر عنه الان من العصيان حكما لسرت اليه بنفسه
واخذته برقبته وما اخاف الا من شغلي به فتبقون انتم ما هنا بحيث
هكن العدو ومن انتهاز الغدصه فيم فقال له ريس الروسا بعد قصده
بابك ووطيه لباطك وتشرفه بالحضرة الامانية المقدسة ما يكون
منه ما يتوزع الخاطر لاجله او يتبع الاهتمام بامرهم ثم شكوا اليه ريس الروسا
فساد الجند فقال له الامراليلك في هذا الفعل ما تراه وقد كنت الساعة قبل
حضورك تقدمت الي عميد الملك بان يتقدم الي الخواشي والحجاب ويقول
لم من ارجعت ما بي عابدا الى خراسان اذ يته ومدبته وقد كنت اجوب
الارض خبي اصل الي هذه الرتبة من خدمة الدار العزيزة وقد بلغت منها
تهاية الامنية ولم يبق خراسان من اخاف منه على بلاد كهم لبسوا خلي

ودظرا

ود خلوا تحت طاعتي ولا بد لي من نعمة الشام بعد بقضي الصيف وخصو
المهرجان ثم خرج ريس الروسا من عندك واجتمع بابراهيم سال وقال
له امير المؤمنين قد انس بقديك وسكن بسلامتك وسرا بما يبلغه من
من طاعتك فقام وقبل الارض وقال انا خادم الدار العزيزة وباذل د
ميجتي في نصرتها وحيث ورد كتابك وامرك الي سارعت منتشرفا
بهذا المحل الشريف ومجلا بهذا الاستدعاء الكريم واما وقف على الاوامر
والمراسيم فتشكر الوزير ودعاه وفي هذا الشهر انقضاء هلسانا
وقلعة العين التي لمجود بن الاخرم امير بني خفاجة وهي معقل الخفاجيين
الى السلطان فسلموها اليه فاعطاها انوشدرون زوجته فتسلمها
اصحابه وفيه اخرج حماراس الحاجب في جماعة من العسكر الى
الانبار وبارتكين وبارختكين الحاجبان الى الموصل وسببه انه ورد
الخبران البساسيري وقديس بن بدران ومن معهما من الغلمان البغدادية
والاكراد قطعوا الغداه ومدوا ايديهم في اعمال الجزية وفيه ورد
الخبران الغلمان البغدادية شغبت على البساسيري وقالوا قد اقطعت
الرجية وليس لنا ما يقوم بنا وانفصلت عن جماعة الى دمشق وفيها
ابونضد بن ابي عمران الذاقية وشكوا اليه وطلبوا ان يذهبوا الى مصر
فهام عن مصر ووقع لهم بما سألوا وارضاهم واهادهم الى البساسيري
فعادوا كما رهيتم له فقطع عليهم الطريق بنوا كلاب فقاتلهم فنصر الغلمان
عليهم فقتلوا منهم وذهبوا خولهم وجاءوا الي حلب ولها ابو علي بن ملهم
فقتلوا اليه حالمو فعرف منهم المصير يكرهون العود الى البساسيري
فارتسطهم عنده وقد رطم ما برضهم ودخلوا الي حلب فاقاموا لها وفي
مستهل ربيع الاخر ورد البساسيري وقديس الي تل اعتر خرج
عنها تايب السلطان الى الموصل وجاء قنازل الموصل وكان غلمان السلطان
يخرجون لم فقتلواهم واستظهروا على العرب وبلغ السلطان فانفذ
الي الحيال يطلب للقباشيه وجهد اليهم بجارية غلام مع الحجاب وورد

بغداد سلطان بن دبليس في عسكره نجدة للسلطان فتلقا عميد الملك وقتل
 الارض بين يدي السلطان وفي جمدي الاخر برز ابراهيم بنال من بغداد
 متوجها الى الموصل وكان يلقبها بناجيل الذي خلفه السلطان بقلعة
 نزل اعقد جازا منهم ما من الباسييري وكانت كتبه متواترة الى السلطان
 بطلب النجدة والنجدة ضيق فاداد السلطان ان يسير بنفسه فتمنع د
 الخليفة واثار بتسيير ابراهيم بنال واثار على السلطان بمداراته د
 وازاله عله فامتنل وطيب قلبه وخلع عليه خلعة بنفسه من ثيابه
 واعطاه مالا وبعث اليه الخليفة خلعا وثيابا وفرسا من مراكبه وراسله
 بالظفر الراسيل وسار نحو الموصل وفي جمدي الاخر دلي الخليفة د
 تغاية الطالبين لابي عبد الله بن ابي طالب تقي الكوفة والنظام والحج
 وطلع عليه ولقبه بالمرتضى ذي العدين وحضر قاضي الفقيه ابو عبد
 الله الدامغاني والاهان عند رئيس الروسا بيدي النوبة وطلع عليه
 فيه وقرار رئيس الروسا عمدة وخرج القاضي معه والحجاب وعبر الى الجاب
 الغزي الى الدار التي كان يزلها المرتضى ابو القاسم الموسوي عند برلة
 زلزل فلما كان يوم الاربعا الخمس ان يقين من جمدي الاخر عبر الاعيان د
 ليهنوع وفيهم ابو منصور بن يوسف والشريف ابو الحسين بن المهدي
 الخطيب وابو محمد الهيمي وجماعة فاخذت عمائمهم في الطريق من قلة الناس
 ببغداد وكثرة اللصوص ومضى ابو نصر بن الصباغ الى الجامع يوم الجمعة
 فاخذت عمامته وكان العجم من اصحاب السلطان يفتخون ذلك اكن فخارا
 وياخذون الاموال ولا يتحاسر احد ان يطقن وخاف الناس خوفا عظيما د
 وعزم السلطان على نصب الجاب الغزي وقتل من فيه من كثرة ارجائهم عليه
 فتمنع عميد الملك وقال هذا يقضي الى خراب البلد واندراسه ولما سار
 ابراهيم بنال من بغداد الى واسط اجفل بين يديه تلك البلاد وكان قد
 مضى الى اذلك ابن موسك وهومرعيين والعمير مرضي من الويا
 وجماعة المقدمين فانزلوا في سفينة الى بغداد فلما وصلوا اليها ما نوا

احد العزم
 الامام من الصباغ
 ببغداد

المر

المر

ولحق عميد الملك على خارايش حزن عظيم وقعد على التراب وامتنع من الطعام
 وكان نجبه ويعتمد عليه ثم نقله في نابوت الى خراسان وفي يوم الاثنين د
 مستهل برز السلطان خيمة نحو الموصل فخرج اليه رئيس الروسا وحمل
 معه خلعه من خلع الخليفة وفرسا وقال قد رسم ان السلطان يسير يوم د
 الاربعاء شرب الشرف فاند اختر من طريق النجوم وكان الخليفة قد اشار على
 السلطان ان لا يخرج بنفسه فقال اصحابي محصورون بالموصل وقد قل زادهم
 والباسييري قريب منهم وكنت قد قلت في اول الامر اني اخرج فتمنع د
 وجرى على عسكري ما جزى ولا يد من الخزرج فخرج وطلب من الخليفة مالا
 ينفعه في العلمان فبعث اليه بمال سدا الاندري كما مبلغه ولما خرج د
 السلطان راى في عسكره قلة فشق عليه وقال لعميد الملك هلا اخبرني
 لا توقف حتى يجمع العساكر وكان عدك من معه نحو من الالف غلام وفي
 رابع رجب هرب جماعة من اصحاب السلطان من قلعة الموصل فسلم
 البعض وغرق البعض وبقي منهم جماعة في القلعة وكانت العامة عليهم
 تغائلهم ثم جا الباسييري فنزل دار الامان وكان يقيم فيها مخارن وخرج
 منها الى عسكره ليلا ووصل اصحاب السلطان من الجبل وجاءت العساكر وسار
 يوم الجمعة لاربع يقين من رجب ولما قرب من الموصل هرب الباسييري
 وقرئش بن بدران واهل الموصل فهدم السلطان قلعة الموصل ونزل
 العسكر في دور اهل الموصل ولم يكن بقي منهم بها احد وكان شتا فتقض البكر
 اختسبا واوقدوها وخرب اكثرها وانما هرب اهل البلد لا يفرقوا
 اصحاب السلطان الذين كانوا في القلعة ولم يطل مقام السلطان بها وسار
 الى نصيبين فلما قرب منها ولم يبق بينها وبينه الا ليلة واحدة خرج اليه
 شيوخها وبذلوا عن البلد ثلثين الف دينار تدفع الى العسكر فالتمس منهم
 مائة الف دينار وقال ما يكفي العسكر اقل منها وبات اهل البلد على اسوء
 حاله فاصبحوا فلم يروا للسلطان والعساكر اثرا وذلك يوم الاربعاء ثالث
 عشر رمضان والسبب فيه ان ابراهيم سال استشعر من السلطان وما

زال ابراهيم عنه نافر او قيل انه كان كاتب الباسيري باطنا و اشار عليه
الباسيري بالعصيان لاجنه و اطعمه ان يتفرد بالملك و ساعده على
و كان رئيس الروسا قد ظفر كئيبا بالمصري و الباسيري ابي ابراهيم
بنك بذلك فاخذ الوزير الكتب من الجاسوس و اطلعه و لم يسي اليه
لتتالف قلب ابراهيم فعاد فغله بالوبال و سوا الجال فان الجاسوس من ميني
من قوره ابي ابراهيم بنال و التقاه في تلك الليلة و اخبره فارتج و سار
في الليل في قطعة عظيمة من الجيش الي همدان و لم يشعر السلطان لانه
كان بعيدا عنه و لما علم سار فعدا خلفه خوفا ان يسبقه الي همدان و لما
حلل التركان فتملكها و ناخذ من همدان ما بها من خزان السلطان و ماله
وسلحه و تقدم الي خاتون و عميد الملك و ابوشروان بن خاتون و جميع
الحاشية حتى طنته و منحه الدين لم يخلوا قط من محبته بالاختدار سرعة
الي بغداد ليمضي هو جريده بنفسه خلف ابراهيم ثم كجائهم من هناك بما
تقتضيه الحال فاخذوا و اجددين فدخلوا بغداد يوم الاثنين رابع شوال
و اما السلطان فانه وصل الي همدان ليلة الخميس الحادي و العشرين منه
ثم وصل ابراهيم بعده الي حلال التركان فحلفهم و استوثق منهم ان لا يصالح
اخاه و لا يكلتهم المسير الي العراق من بلادهم و لا الي غيرهما و لا يستوزر
وزير الا ابراهيم و لم يخلت لهم و تحصن السلطان لهمدان و قائل اهلها بين
يديه و وردت كتبه الي عميد الملك و خاتون بالاسراع اليه و العسكر
الدين معهم ليمتقوا لهم فعمدت خاتون على المسير فتمتعا الخليفة خوفا
من انصراف الجند و خلوا البلد و قال لها عميد الملك من يوصلنا الي
همدان و العساكر محيطة بها و متى نلذنا ابراهيم كان و هنا عليك و على
السلطان و دفعها رئيس الروسا عن ذلك و شرع عميد الملك باطنا في
ترتيب انوشروان ابنا من خوارزم شاه في الامارة و طالبه العسكر
بالمال فانفق فيهم عميد الملك قطعة من ماله و مال خاتون و مال
انوشروان و ساعد الخليفة بالغلال و من الناس ايضا و اعلم عميد

الملك

الملك لروسا الترك بما عزم عليه و الملح اننا جيل و عمر على شئ منه فلم
يريا انوشروان اهلا فتمتضا عليه ما دبر و بلغ عميد الملك ذلك
فاخفصه فلما كان يوم السبت الخامس و العشرين من شوال حضروا
في دار المملكة فقال عميد الملك لعمر ما تدع الفساد على السلطان
و لا تضيق نيتك له و قد بلغني انك تنسده العسكر لاراهيم و تخلفهم على
مغارقة باب الخليفة و نحن بازا هذا العدو يعني الباسيري فقال
له عمر انت تعلم من هو ذا يسعي الفساد بشير اليه و لكن قد كرهت كوني
معك و انا الحق بالسلطان و ادعك فتفرد من ذلك و نقص عازما على
التنقض عليه و احسن عمر فخرج و جرد سيفه و ركب فرسه و مضى الي داره
و اعترضه جماعة من اصحاب عميد الملك فلم يقدر و اعليه و اتبعه
اننا خيل ما ينال عميد الملك خايفاً منه و وصل عمر من ساعته في عمان
و خاصته بالاسلحة و السيوف المسللة الي الجبل و جات رساله خاتون
الي رئيس الروسا باصلاح ما بين اسانجيل و بين عميد الملك ليل يلحق بعمر
فيتضا عف الضرر فا حضره رئيس الروسا و استخلفه على الطاعة للخليفة
و السلطان و عميد الملك و خرج له من حضرة الخليفة دست ثياب قشربا
له و قطيبا لقلبه فخرج من دار رئيس الروسا وقت العتمة فسار متعاه لعمر
من غير التقات الي ما حلف عليه في الديوان و دخل عميد العراق الي بغداد
لما مضى السلطان الي الجبل و اخذت الامور عليه و كان مقبما بواسط
لجباية الاموال فاصعد الي بغداد و دخلها في شوال و في ليلة السبت
ثامن شوال تقب جامع المنصور و اخذ منه المطرد الذي نصب عليه
المنبر و السر و السجادة و ثياب الكبرين و في ليلة الثلاثاء من عشر بن
المغرب و العشار لزلزة عظيمة و لحق الناس منها خيفة شديدة و وصلت
الاخبار بانها اتصلت من همدان الي بغداد و واسط و سبقي الفرات و عانه
و تكريت و كان ببغداد ارحا ت و ر فبطلت و بعد هذه الزلزلة يشهد
اخرح الفراع من داره و جري ماجري و لما خرج اننا خيل و عمر اتبعها

جميع من كان ببغداد من التركمان والأتراك ولم يرض احد منهم بتبليغ المشروان
عليه وقد كان عميد الملك خائب الخليفة علي انوشروان وانهما في الملك
فقال الخليفة هذا امر ينبغي ان تسير فقد حدثت الناس فوفاه ركن الدين
فان فعلنا ذلك صح ما ارجفوا به وطبع لنا العدو والمصلحة الان تدبير
الساكر ليلخلوا البلد منهم وهذا الامر لا يعوت وبعث رئيس الروستا
الى ابي الاغر دبس ليعتبه في القدوم الى بغداد خوفا من البساسيري
تقدم يوم الاثنين تاني دي القعدة في مائة فارس فترك البصري مقابل دار
الخليفة واستاذن في درب الطل على باب حيمته في اوقات الصلوة فاذن
له في بعضها فلما كان يوم الاربعاء اذا بعميد الملك وانوشروان قد
عبروا دجلة وهجا على دبس الخيمة في مائة غلام فاستشعر وطن السو
لخرج اليها وعرفاه انها هربا من خاتون والمخا ارادت القبض عليهما
فضربت لهما خيمة واتر لهما فيها وقيل ان خاتون كانت على الخاق باسلاطا
خوفا من ان يخذر البساسيري الى بغداد وايضا فبلغها ان السلطان
قد دخل بيت الملك ابي كايچار بن بويه وانه قد مال اليها وحانت
ايضا ان يعلم السلطان بما عزم عليه انوشروان وعميد الملك فرما
انه يحيل عن رايها فعدت على القبض عليهما وقيل ان كان السلطان
ورد عليهما بالقبض عليهما لان الخزوم له بما شدد عوا فيه فاطلعت علي
الكتاب واسارت عليهما بالانصراف فلما عبرا دجلة ولعبت دورها
واستدعت الخلباشيه والتركان وجاشيه السلطان واخبرهم
بذات واطلقت لسالمها في عميد الملك وانوشروان وانهما منعاهما من
الحاق بالسلطان لسو بيتها واطهرت الندم على افلاتها منها وتقدمت
الي الكهنة بالمسير ورحلت بكن يوم الاربعا خامس ذي القعدة فبعثت
اليها الخليفة بالتوقف فزبرت الرسول وسارت وخاف الخزي من عبث
العرقية يعني حريم دار الخلافة فرمى الناس قمشتهم في الامار واقام
الوزير على ابواب الدروب من يحتفظها وبانوا على وجل وسار القرمع

خاتون

ولعب من خلف منهم دار المملكة وما فيها من السلاح والرجال وكان
سبا كثيرا وعبر عميد الملك من خيم بن مرزبد بعد العصر الى بيت النوبة
واجتمع رئيس الروستا واستقرا الراي مع الخليفة عبور ان مرزبد الى
الجانب الشرقي لتهتهم اياه بالبساسيري وجرت بينهم وبينه
مراسلات الى ان عبر يوم الخميس سادس ذي القعدة وتواترت الاخبار
ببذل البساسيري وقريس وتزولهما على هبت منتهزين القعدة
في بغداد ولم يبق مع عليا فاعذر الى دير العاقول يوم الخميس طالبا
خوستان فليقي في طريقه ابا كايچار هزارست وكان قد استدعي الى
بغداد فعرفه مسير خاتون بالساكر فرجع معه ومضيا جميعا الى الاهواز
واما انوشروان فسار لاحقا بوالدته وكثرت الاخبار بقرب البساسير
وضعت نفس الخليفة ووزين ورجع الناس وخصوصا حاشية الخليفة
وخدمه وقال الخليفة من اراد الانصراف فليصرف فاني خارج
من البلد فاخرج الناس اموالهم واولادهم الى شاطي دجلة وصبح النسا
والاطفال واتزل الحاشيه والحجر اموالهم الى السفن وفي وقت
هذه البورة صاح على دار الخليفة نحو عشرة بومات صياحا مزعجا
وكررت تكبر براموحشا ولما تحقق ابو الاغر دبس وصول البساسير
قال لرئيس الروستا من بقي هاهنا من هولاءي الخيم بدافع الراي عندي
خروج وخروجك عن البلد والحداركا ومن يتعلق بكاني دجلة في الي
البلاد السفلية البلاد السفلية تحت تامنا عدوكا ويجمع هزارت مع
في خدمتك ويجمع اليك من تقوي فوافق على هذا الراي وخاطب الخليفة
مرات فاجابه اليه ثم صعب عليه مفارقة داره وماله وسمع من
والدته ما تقوى قلبه وعرفته في المقام فاجتهده به رئيس الروستا
في الاغدار فاني فقال دبس قد نحصت الراي وانا اتقدم
الى دنالي فان قلتم الحدرت في خدمتكم وان تكن الاخرى فانه يعينكم
وبدافع عنكم وانصرف الى زيالي واقام متوقفا خروجه الخليفة ولم

جميع من كان ببغداد من التركمان والأتراك ولم يرض احد منهم تسليم النوشروان
عليه وقد كان عميد الملك خايط الخليفة علي انوشروان والتمهارة في الملك
فقال الخليفة هذا امر ينبغي ان تسير فقد حدثت الناس فوفاه ركن الدين
فان فعلنا ذلك صح ما ارجفوا به وطبع لنا العدو والمصلحة الان تدبير
الصاكر ليلخلوا البلد منهم وهذا الامر لا يقوت وبعث رئيس الروسا
الى ابي الاغر ديبس يسقته في القدر و اني بغداد خوفا من البساسيري
تقدم يوم الاثنين ثاني ذي القعدة في مائة فارس فترال البقي مقابل دار
الخليفة واستاذن في درب الطل على باب خيمته في اوقات الصلوة فاذن
له في بعضها فلما كان يوم الاربعاء اذا بعميد الملك وانوشروان قد
عبروا دجلة وهجا على ديبس الخيمة في مائة غلام فاستشعر وطن السو
مخرج اليها وعرفاه انها هربا من خاتون والمها ارادت القبض عليهما
فضربت لهما خيمة واتر لهما فيها وقيل ان خاتون كانت على الخاقان سلطانا
خوفا من ان يخذر البساسيري الى بغداد وايضا فبلغها ان السلطان
قد دخل بيت الملك ابي كالجار بن بويه وانه قد مال اليها وحافت
ايضا ان يعلم السلطان بما عزم عليه انوشروان وعميد الملك فرمما
انه يحيل عن رايها فعزمت على القبض عليهما وقيل ان كان السلطان
ورد عليهما بالقبض عليهما لان الخبر وصله بما شذعوا فيه فاطلعت عليهما على
الكتاب واسارت عليهما بالانصراف فلما عبرا دجلة ولعبت دورها
واستدعت الخلباشيه والتركمان وجاشيه السلطان واخبر لهم
بذلك واطلقت لسالحي عميد الملك وانوشروان وانهما منعاهما من
الخاقان بالسلطان لسويتهما واظهرت الدم على افلاتهما منها وتقدمت
الي الجاهزة بالمسير ورحلت بكن يوم الاربعا خامس ذي القعدة فبعثت
اليها الخليفة بالتوقف فزبرت الرسول وسارت وخاف الخزي من بعث
العرقه بعيني خزي دار الخلافة فزمت الناس قمتهم في الامار واقام
الوزير على ابواب الدروب من يحفظها وياتوا على وجل وسار القرمع

غفر

ونصب من خلف منهم دار المملكة وما فيها من السلاح والرجال وكان
شبا كثيرا وغير عميد الملك من خيم بن مرزبان بعد العصر الى بيت النبوة
واجتمع رئيس الروسا واستقرا الراي مع الخليفة عبور ان مرزبان الى
الجانب الشرقي لتهتمهم اياه بالبساسيري وجرت بينهم وبينه
مراسلات الى ان عبر يوم الخميس سادس ذي القعدة وتواترت الاخبار
ببزول البساسيري وقريس وتزولهما على هبت منتهزين القدره
في بغداد ولم يبق مع عليا انه فاخذر الى دير العاقول يوم الخميس طالبا
خوستان فلبى في طريقه ابا كالجار هزارست وكان قد استدعي الى
بغداد فعرفه مسير خاتون بالعساكر فرجع معه ومضيا جميعا الى الاهواز
واما انوشروان فسار لاحقا بوالدته وكثرت الاخبار بقرب البساسير
وضعفت نفس الخليفة ووزين ورجع الناس وخصوصا حاشية الخليفة
وخدمه وقال الخليفة من اراد الانصراف فليصرف فاني خارج
من البلد فاخرج الناس اموالهم واولادهم الى شاطي دجلة وصبح الساء
والاطفال واتزل الحاشيه والحجر اموالهم الى السفن وبني وقت
هذه الثورة صاح على دار الخليفة نحو عشرة بومات صباحا مزعجا
وكررت تكديرا موحشا ولما تحقق ابو الاغر ديبس وصول البساسير
قال لرئيس الروسا من بقي هاهنا من هولاي الخيم يدافع الراي عندي
خروج وخروجك عن البلد والحداركا ومن يتعلق بكما في دجله في الي
البلاد السفلية البلاد السفلية تحت تامنا عدوكا ويجمع هزارت مع
في خدمتك ويجمع اليك من تقوي فوافق على هذا الراي وخاطب الخليفة
مرات فاجابه اليه ثم صعب عليه مفارقة داره وماله وسمع من
والدته ما قوي قلبه وعرفه في المقام فاجتهد به رئيس الروسا
في الاخذار فاني فقال ديبس قد تحصت الراي وانا اتقدم
الي دنالي فان قلت الحدرت في خدمتك وان تكن الاخرى فانه يعينكم
وتدافع عنكم وانصرف الي زياي واقام متوقفا خروجه الخليفة ولم

يقبل واخذ معه قوم من الهواشي وخاف الغز من غدره فتوقفوا
 واقام الخليفة على كبر وضروقه لا عن رأي و اراده وجمع اليه من
 بقي و امر باصعاد العجم من السفن التي كانوا يجذرون فيها وخرج
 عميد العراق ابو نصر احمد المستوفي ليخدر فخرج الخليفة بنفسه
 اليه فزده واجتمع مع الخليفة نحو مائة فارس والفرسان و امر
 اهل الجانب الغزني ان يعبروا الي الجانب الشرقي و امر الزهري
 و بن البدن الحان و بن المذهب و هم رؤس القتل ان يعبروا الي
 الجانب الشرقي الي الحرم و معي رئيس الروسا و عميد العراق الي
 دار الملكة و اخذوا من السلاح الذي فيها ما صلح و ضربوا الباقي بالنار
 بيت كبير يقال له السبكتكيني بناه سبكتكين حاجب معز الدولة
 كان فيه السلاح و ما بقي عضد الدولة دار الملكة و غيرها لم يتعرض
 لهذا البيت و قال هذا الحربي بونه بتساوره الناس في دار الملكة
 و دخل يوم الجمعة سابع القعدة او سادس عشر غلمان من بغداد اليه
 الذين مع البساسيري الي بغداد الي الجانب الغزني و اختاروا بالكرخ
 فوثب اليهم اهل الكرخ و خلفوا دوابهم و دعوا و نبساسيري
 و صاحب مصر و سوار رئيس الروسا و كان ابوطالب كاهن الملك
 كاليار محبوسا في دار في الجانب الغزني فخرجوه و شدوا له عملا
 ما زاد دار الملكة و بعثوا الي البساسيري بخبرونه بدخولهم بغداد و ما
 فعلوا و استقنونه على الحانهم و اقاموا مع كاهنهم في وقت المساء
 حمله الي قرية عفر قوق فباتوا بها فوافاهم البساسيري و قبل لم يصل
 الناس الجمعة جامع المنصور و انما صلوا الظهر بغير خطبة و نزل
 البساسيري بعقر قوق و لعنه كاهنهم فلم يراعند ما قدره وجهه بما
 يكن و حصل في جلته غير منهم بامرح و لامر اعلمته فلما كان يوم الاحد
 ثامن ذي القعدة دخل بغداد فخرج اليه اهل الكرخ و تضرعوا اليه ان
 يجاز عندهم فعدل معهم و دخل الكرخ فنتروا عليه الدواب و الدراهم

البساسيري
 دخول
 بغداد

غزير

وعليه جبه غزالي و عمامة خز وكان دائما يلبس الملايس الفاخرة
 و عن يمينه ابو الحسن بن عبد الرحيم و عن يساره من الغلمان البغدادية
 العدا القليل و على راسه نحو من عشرين فضة من القنا منها عشرة
 ملبسة بالفضة مستند و عليها تسعة مطارد سقلاطون مكتوب
 عليها بالذهب و الفضة الامام المستنصر بابنه ابو محمد بعد امير المؤمنين
 و منها عشرة ملبسة بالحرب الاحمر على واحدة منها راية بيضا منسوج
 فيها بالذهب اسم المستنصر ايضا فترل بمشرا الروا و انا و ترل قرش في نحو
 من مائتي فارس في مشرعه لباب البصرة في بني عقيل و لما استقر بالقبور
 المنزل ركب عميد العراق من الجانب الشرقي في العسكر و حواشي الدار
 و الخدم و الهاشميين و العلويين و العوام و قد البسهم السلاح فكانوا عدا
 كثيرا و معهم فيل صغير حمله السلطان الي الخليفة لما زف اليه ابنة اخيه
 و ضربوا الدباب و البوقات و ضاها عليهم الي اخر النهار ثم انصرفوا
 ولم يبقا و بوا من عسكر البساسيري بكلمة و لا فعل و لم يبق دار قاضي القضاء
 اي عبدالله الدامغاني و كانت بالجانب الغزني و تلفت اكثر السجلات و الكتب
 الحكيمه و لم يبق دورا المتعلقة على الخليفة و العجم الا من كان في داره فانهم
 لم يتعدوا له الا لداره و اوصى البساسيري الغلمان ان لا يتهدوا
 و يحسبوا المشقة مع الناس و طرحت النار في باب البصر و كان اكثر
 اهلها قد عبروا الي دار الخليفة فنصبت و احترقت و اجتهد البساسيري
 في ذلك فلم يقدر لان اهل الكرخ اظهروا ما كان في قلوبهم و خرج من
 بيتي من اهل باب البصرة عمارة و معهم النساء و الاطفال و تعدوا على
 الطرق و الدكاكين و كان الزمان شبيها البرد شديدا فمات اكثرهم و انما
 اهل الكرخ الاذان يحي على خير العمل و اظهروا الفرح و السرور و التسرع
 بازما قاسوم من الخوف و الذل و عملوا راية بيضا و كتبوا اسم المستنصر
 و ضبوها في وسط الكرخ و عقد البساسيري الجسر عند باب الطاق
 لضيق رجله و جري بينه و بين عميد العراق حرب على عقده و جمع

يقبل واخذ معه قوم من الحواري وخاف الغز من غدره فتوقفوا
واقام الخليفة على كبر وضروقه لاعتق رايه واراده وجمع اليه من
بقي وامر باصعاد العجم من السفن التي كانوا يخذرون فيها وخرج
عميد العراق ابو نصر احمد المستوفي ليصدر لخرج الخليفة بنفسه
اليه فترده واجتمع مع الخليفة نحو مائة فارس والفرسان وامر
اهل الجانب الغزني ان يعبروا الى الجانب الشرقي وامر الزهري
وبن البدن الحان وبن المذهب وهم رؤس القتي ان يعبروا الى
الجانب الشرقي الى الحرم ومعنى رئيس الروسا وعميد العراق الي
دار الملكة واخذوا من السلاح الذي فيها ما صلح وضربا الباقى بالنار
بيت كبير يقال له السكتيكتي بناه سكتيكتي حاجب معز الدولة
كان فيه السلاح ولما بقي عند الدولة دار الملكة وغيرها لم يتعرض
لهذا البيت وقال هذا خزني بونه بتأهده الناس في دار الملكة
ودخل يوم الجمعة سابع القعدة اوسادس عشر غلمان من البغدادية
الذين مع البساسيري الي بغداد الي الجانب الغربي واخذوا بالكرخ
فوث اليهم اهل الكرخ وخلقوا دواهم ودعوا للبساسيري
ولصاحب مصر وسوار رئيس الروسا وكان ابوطالب كأمور الملك
كاليجار بجوسا في دار في الجانب الغربي فاخرجوه وشدهم والاعمال
ما زاد اذ الملكة وبعثوا الي البساسيري بخروبه بدخولهم بغداد وما
فعلوا ويستقون على لما قصر واقاموا مع كامورا في وقت المساء
حمله الي قرية عقدة فوق ما فوقها فواقام البساسيري وقيل لم يقبل
الناس الجمعة بجامع المنصور وانما صلوا الظهر بغير خطبة وتزل
البساسيري بغير خوف ولعته كامورا فلم يراع عندما قدره وجهه بما
مكن وحصل في جلسته غير منهم بامره ولا مراعاة لجمته فلما كان يوم الاحد
ثامن ذي القعدة دخل بغداد لخرج اليه اهل الكرخ وتضرعوا اليه ان
يجاز عندهم فعذرهم ودخل الكرخ فنتروا عليه الدواني والمدراهم

وعليه حبه غلبت وعمامة خز وكان دائما يجتنب الملايس الفاخرة
وعن يمينه ابو الحسن بن عبد الرحيم وعن يساره من الغلمان البغدادية
العدا القليل وعلى راسه نحو من عشرين قصة من القنا منها عشرة
مليسة بالفضة مستند ودم عليها تسعة مطارد سقلاطون مكتوب
عليها بالذهب والفضة الامام المستنصر بابنه ابو تميم بعد امير المؤمنين
ومنهما عشرة مليسة بالحرير الاحمر على واحدة منها راية بيضا منسوج
فيها بالذهب اسم المستنصر ايضا فنزل بمشرا الروايات ونزل قريش في نحو
من مايتي فارس في مشرعه لباب البصرة في بني عقيل ولما استقر بالقوم
المترل ركب عميد العراق من الجانب الشرقي في العسكر وحوالي الدار
والخدم والمهاشيين والعلويين والعوام وقد لبسهم السلاح فكانوا عدا
كثيرا ومعهم فيل صغير حمله السلطان الي الخليفة لما زف اليه ابنة اخيه
وضربوا الدباب والبوقا وضربوا اهلهم الي اخر النهار ثم انصرفوا
فلم يبقوا من عسكر البساسيري بكلمة ولا قتل ولغبت دار قاضي القضاة
ابي عبد الله الدماغي وكانت بالجانب الغربي وتلفت اكثر السجلات والكتب
الحكمية ولغبت دور المتعلقة على الخليفة والجمع الامن كان في داره فانهم
لم يتعدوا له لاداره واوصى البساسيري الغلمان ان لا يتهنوا
ويحسنوا المشقة مع الناس وطرحوا النار في باب النهر وكان اكثر
اهلها قد عبروا الي دار الخليفة فقصبت واحترقت واجتهد البساسيري
في ذلك فلم يقدر لان اهل الكرخ الظهور واما كان في قلوبهم وخرج من
بقي من اهل باب البصرة عداة ومعهم النساء والاطفال وقد واصل
الطرق والدكاكين وكان الزمان شبيها البرد شديدا فمات اكثرهم ولما
اهل الكرخ الاذان يحي على خير العلة والظهور والفرح والسرور والتسبيح
بازاما قاسوم من الخوف والذل وغلوا راية بيضا وكتبوا اسم المستنصر
وضربوها في وسط الكرخ وعقد البساسيري الجسر عند باب الطاق
لمضيقة رجله وجري بينه وبين عميد العراق حرب على عقده وجمع

البساسيري
دحول
بغداد

وعليه



اليه البساسيري العوام واهل الكرخ واطعمهم في نصب دار الخليفة واجتمع اليه العيارون وكان كل من غير اليه الي الجانب الغزي خلع عليه وزفه د بالبوقات والدياب وخطب بجامع المنصور المستنصر والبس الخطيب والمودين الشاب البيض وزيد في الاذان بجلي على خير العبد وركب عميد العراق الي جامع الرصافة واقام الخطبة للقيام على العادة ولما تكامل البسر والقتال جعل عليه سير جماعة يوم الاثنين سادس عشر ذي القعدة فوافاه عميد العراق عند الزاهر واقتلوا وانهدم عميد العراق ومن كان معه وقتل من الديلم نحو من ثلثين رجلا وغير البساسيري بعسكره وخرج اليه عميد العراق وبنو هاشم وغيرهم وقاتلوه من نهر يعلى الي باب ابرو وكان القتال بجمل كل يوم وخطب يوم الجمعة بجامع الرصافة للمستنصر ايضا وكان الخطيب في جامع المنصور والرصافة يقال له بن شعيب الارجاني وكان شريفا مرمعا وكان البساسيري يعرفه بالشرق قال من خلفه ومن ريس الروسا علي بن المنبرين وكان عميد العراق وريس الروسا والخدم والزهرري وبن البدن وبن المذهب القاص يقفون بباب النوي ويقالون ويجعون العوام وريس الروسا يحرضهم ويقولوا قتلوهم حيث تقعتموه وكان النساء يقاتلن ويايديهن الدفوف وحضرت الفنادق والابار حوله دار الخليفة وخلاجات الجلبه من المتاملين واشتغلوا بحفظ باب النوي فلما كان يوم الاحد التاسع عشر من ذي القعدة قصد البساسيري دار الخلافة من ناحية باب النوي وعرف العوام خلوا باب الازج والحلبه فجاءوا الي ناحية باب الازج وهدموا حايطا واحرقوا اماكن وعلم البساسيري فساق اليهم فوجدهم قد اشتغلوا بالنهب فبقي في عسكر قليل وحدا اصحاب عميد العراق عليه وقتلوا احدا ملكه فانصرف وقد غاضه ماجري وناذي في اصحابه من نصب حل دمه وبأكر القتال من عند عند الحلبه وكان عميد العراق واقبا باب ابرو في اصحابه وهو مستظهر عليهم ولو قبل ريس الروسا رايه لطال الامر ولكنه عدل الي راي نفسه وجاء الي باب الحلبه ففتحه القاضي ابو الفضل الهادي وقال اتبع لي الباب لاخرج الي هذا

الكلب

الكلب واخذه برقبته ولم يكن ريس الروسا يقيم الحرب ولا له به خبره ففتح الباب فخرج ابو الفضل في من تاخر عن عميد العراق من العجم ومعه الخدم والخواص والمهاشميون والعوام الي الحلبه وانتشروا فيها وعميد العراق في باب ابرو وقتل بالباب ريس الروسا بفرق الشباب فاستخرجهم البساسيري الي اخر الحلبه ثم اكب عليهم فانهزموا وقتل من الخدم والخواص جماعة وكذا من الهاشميين منهم ابو علي بن ابي تمام نقيب الهاشميين وجماعة كثيره واستامن بعضهم وازدحم في باب الحلبه خلق فمات منهم جماعة منهم القاضي ابو الفضل الهاشمي وجماعة من العوام حتى امتلا العقد بدم وصعدوا الناس على التللي وارجموا فوقعهم وهرت ريس الروسا الي دار الخلافة ورجع البساسيري الي معسكره وعبر العوام وغيرهم من دار الخلافة الي الجانب الغزي واخذوا نسائم واموالهم ونهبوا حريم الخلافة وخرج ريس الروسا الي باب النوي واستدعي عميد العراق وقال له احفظ باب العامه وكن على سور دار الخلافة ودخل الي القام وقد اطاف بالقيام خدمه وخوامه فقال له ما الراي يا علي فقال تحفظ الدار وتبلون القتال على السور ونسال الله حسن المقدر فقال له بعض الهاشميين يا ريس الروسا قامت في الدولة العباسية فقصدت قما وهم على ذلك سمعوا صدرا في الدار فقال انظروا ما هذا قالوا العوام والعسكر دخلوا الدار ونهبوا ديوان الخاص ودواب الخدم والخواص واشا رعا على الخليفة بالركوب لبشاهدة الناس فاما يرضوا واما استندم فزليس فركب وعليه السواد وعلي كتفه البردة وبيده سيف مجرد وعلي راسه اللوا والمهاشميون حوله والجوار حاسرات ناشرات شعورهن معهن المصاحف على روس العقب وبين يديه الخدم وبالسيف المسله فوجدوا جماعة من النهابه قد وصلوا باب القدر وس قتلوهم ورجع الي باب العامه يزبد عميد العراق فوجدوه قد استامن الي قرش بن بدران ورمى اكثر اصحابه سلاحهم واستامنوا معه فعاد الي الحلبه الصغيره وعرف ان البساسيري وقرش في الحلبه الكبيره فصعد الي

منظوق له واطلع رئيس الروسا وصاح بقريش باعلم الدين امير المؤمنين بسندنيك
 فدنا الي تحت المنظوق فقال قد اناك اندر رتبة لم ينلها امثالك واجلك منزلة
 القصر على الروسا لم يجلها اسكالك فان امير المؤمنين يستند منك على نفسه واهله واصحابه
 بزمان الله تعالى ودمام رسوله صلى الله عليه وسلم وقمام العرب فقال
 قريش قد اذم الله له قال ولي رملن معه قال نعم وخلق قد توسع من تحت
 عمامته واعطاها فما ما للخليفة واعطى محضته اربيس الروسا ذما ما فتح
 الباب وتزل الخليفة ورئيس الروسا الي قريش وحصل معه فقبل قريش الارض
 دفعات وكان بن المسلمه قد فرسح من الحايط فزل وبلغ الساسيري د
 فارس اليه يقول اذم لها وقد استقر بيني وبينك ما استجلتك
 عليه وكانا عند الحدارهما قد جالنا ان لا يفرد احدهما عن الاخر ليشي يكون
 العراق بينهما مصفين فقال قريش ما عدلت عما استقر بيننا عدول ابن
 المسلمه يعني رئيس الروسا فخذها وانا اخذ الخليفة قريش بذلك وبعث
 رئيس الروسا اليه مع منصور بن مزبد فحين رآه الساسيري قال مرحبا
 بجدد الدول ومهلك الامم ومحزب البلاد ومبيد العباد فقال ايضا
 الاجل العفو عند المقدرة فقال قد قدرت فما عفوت وانت تا جد
 صاحب طيلسان ولم تنق على الحرم والاطفال والاموال فكيف اعفوتك
 وانا صاحب سيف وقد اخذت اموالي وعاقبت حرمي ونفيتهم الي د
 البلاد والقلاع واعتقلتهم فيها وقتلت اصحابي ودرست دوري وشتيتي
 وابعديتي وفعلت تلك الافاعيل ولكن هذا من تصورك الفاسد د
 وعقلت الناقص واجتمع العامه على بن المسلمه ولعنوه وسبوه وهو
 به فاخذ الساسيري بيده وسيرح الي جنبه خوفا عليه من العامه ولم
 يزل يوجهه ويعتقه وهو يعتد رايه ويستعطفه وحل الركب اليه جزاء
 البرذون الذي كان تحته ليستقط ويتمكن منه العامه فسقط فوقفت
 الساسيري جثي اركبه ومضى به الي خيمته وانزع احد الامراك ما كان
 عليه والبسه قميص خز ومامه لطيفة بيضا وقنده بقيد وكل به

القصر على الروسا

د

وحصل في يده جميع من كان يطلبه مثل بن المرديشي وابي عبد الله بن الدامغلي
 قاضي القضاة وهبة الله بن المامون وابي عبد الله بن الشرواني وابي عبد
 الله بن عبد الملك وكان من التجار الكبار وبينه وبين الساسيري عداوة
 وكان قد سكن دار الخليفة خوفا منه على ماله ونفتمته وطفرا بالسيد
 خاتون بنت الامير داود زوجة الخليفة فاحسن معاملتها ولم يتعرض لها
 وسلمها الي ابي عبد الله بن جرده البيع واما قريش فحصل في يده الخليفة وعبيد
 العراق وابو منصور بن يوسف وولده محمد الخليفة الي معسكر راجا د
 عليه الثياب السود وعلى كفتيه البرق وبيده سيف مسلول وعلى راسه
 اللوا تماله فاتزله قريش خيمه لطيفة ومعه من خواص خدمه رجحان
 وموقق وعفيف ووكيل بالخيمة فوما من اصحابه وحق الخليفة ذرب عظيم
 فامتنع من الطعام والشراب فساله قريش والح عليه حتى اكل وشرب
 ثم ان قريشا ادم لابي عبد الله بن جرده وكان تاجر لم يدخل نفسه في غيبه
 التجار واخذ ابا منصور بن يوسف وابنيه الي جلته واكرمهم واصلح حاله
 مع الساسيري وكان بن جرده قد ضمن لقريش عشرين الف دينار ان جهاله
 داره وما فيها من موال التجاره فحماها وعبر العوام من الكرخ وغيره يوم الثلاثاء
 فاحرقوا رباط ابي سعيد الصوفي بباب المدرسه النظاميه ثم سعدوا الي
 دار الخليفة ونحوا ابوابها واخذ منها من الاموال والجواهر والثياب
 والادوي والياقوت والمصاغ وجميع الاشيا ما لا يحصر قيمته واستغني
 اهل الكرخ والعرب والعلمان فلما كان في يوم الاربعاء رفع الساسيري
 النهب عن دار الخليفة واستخرجت الاموال منها واقتسم الساسيري
 وقريش على ما اتفقا عليه وقتل بن المذهب القاص بباب النوري وافلت
 الزهري وبن اليزن وكان هولاء الثلاثة القاصمين القاصدين المهتمدين
 المنوعدين وكان في قلوب الناس منهم ما فيها وعبر الساسيري بان المسلمة
 الي حريم بن طاهر واعتقله فيه ونقله بالحديد وصدره بيده حتى يامرط
 حتى انتفخت قدماه فوق قنده حتى سكت ثم اعيد العبيد واعتقل ايضا

القاضي ومن سمينا واصل العقوبة عليهم واقام بالحرم وجعله دارة وشد
العيله على يابه وطلب الخليفة من قريش فلم يفعل فاتفقوا على ان ايدىها
متساوية في حفظه وان يكون في يد احدهما الى ان يتقرر لها عزم في يابه
وان يبعثانه الى مهارش صاحب الحديثه وان يكون معتقلا عنده وعرف
الخليفة ذلك فخاف ان يكون مكده فراسل قريشا في الهي اليه فامتنع فقام
الخليفة ومشي الى جهمه قريش ودخل عليه وعلق بذيله ونقال قد عرفت
ما استقر من ابعادي عنك واخر ابي من يدك وما سلمت نفسي اليك الا لما
اعطيتني ذمامك الذي يلزمك الوفا به وقد دخلت عليك بذمام اخر
فاسم الله في نفسي فانك ان اسلمتني اهلكتني وصيغتي وماذا لك معروف
في العرب فقال له ما بنا لك سو ولا لخلقك ضم غير ان هذه الخيمة ليست
لك بدار مقام وابوالجرث لا يوثر مقامك معه في هذا البلد وقد جري
ما جري في امرك وانا انقلك الى الحديثه واسلمت الى ابن عمي مهارش وفيه
دين وتاله فلا تخف واسكن الى مرعاي لك وعدا لي مكانك فلما ياس منه
قام عنه وهو يقول لله امر هو بالعه واسترجع وعبر قريش ليلة الاربعاء
تاسع ذي الحجة الى الجانب الغربي وضرب خيمة بقرب جامع المنصور وحمل
بالخليفة الى المشهد بمقابر قريش وقبلة له نبات الليلة فيه فامتنع وقال
هو لاي القلوبون الذين به اعداي ويشموني وربما جري منهم قول يبع فلم
يلتفت اليه والزم الدخول وبات في بعض البيوت وكان القصد في ادخاله
المشهد انما جري على المشهد من الحريق والهوان وفعل الزهري وازال بدن
انما كان امره واثاره فارادوا الموافقة له على ذلك وانه عوقب بدخوله
اليه واصبح اصحاب الساسيري واصحاب مسلمون واقعدوا في هويج
على جبل وحده وساروا به الى الحديثه فلما بلغ الانبار شيكى وصول البود
الي جسمه وطلب شيئا يلبسه فلم يجد وعرف شيخ من مشايخ الانبار يقال
له بن مهدونة ذلك فاقعد اليه جبه برد فيها قطن وبقيارا والحافا وكت
الخليفة رقعة من هناك الى بغداد تيلطف فيها بالساسيري وقريش

ابن

ويالها اعادته الى بغداد واحسان العشرة وحلف بالايمن الموكدة على براءة
ساحته من جميع ما نسب اليه فلم يقع النقات اليها ولا رد اجوابا عنها وركب
الساسيري يوم الخميس العاشر من ذي الحجة الى المصلى في الجانب الشرقي
وعلى راسه الالوية المصنوية واكثر من في موكله من العجم وكانوا سبعماية
فدنا منهم ولم يتعرض لهم وغرب في طيار الخليفة وعلى الطيار واعلام المصيرين
فضلى العيرد ونحن بين يديه ابو منصور بن بكران حاجب الخليفة راسه في
الحجر وعليه ثياب بياض وضرب الساسيري ذنانا راسها المستنصرية
وكان على جانبها الاله الا انه محدر رسول الله وعلى الجانب الاخر عبد الله بن
ووليه الامام المستنصرية ابو محمد معدا من المؤمنين واماديس فانه
كان مقفيا بدبابي ولما بلغه ماجري دخل منها ودخل بغداد يوم السبت
الثاني عشر من ذي الحجة والتقاء الساسيري وقريش وربي جملتهم ابو عبد
الله المردي وشي وجماعة من الحاشية طمعا ان يصلح حالهم مع الساسيري
وضرب خيمة على الصراة وكان الساسيري يقبض في الليل على جماعة
ويغير قعرهم وقدم عليه من كان بواسط من القلمان والعجم فاستقدمهم وطيب
قلوبهم واقعد حزم دار الخلافة ولم يبق فيه الا عدد يسير وخربت الدور
والمساكن والاسواق وكان بتكرت اصحاب السلطان طغرا ليك وتبهم عند
عوده من الموصل فندب الساسيري رجلا يقال له حيدر من العجم كان
قد خدم الساسيري وقاله تخفي مع قريش لحصار تكريت واتي ذي الحجة
عرق الساسيري فؤما من العجم هو ابانك به وعرق معهم جماعة من العيارين
ظفر لهم فيهم الزهري وكان الزهري لما اتزل في السفينة ليعرق سال بعض
الملاحين وكان من اهل السنة ان يجل كتابه تفعل ويسبح فاحذر الى مشرعة
الغضب وصعد الى زورق فاستدان فيه من البرد وانكر ملاحين فضمن
لهم خمسة ذنانين على ان يخلعوا الي مربيه القنطين فخلعوا فدخل دار العكبري
مع اولاد من المسلمة واحذ من احد اقاربه خمسة ذنانين فدفعها اليهم وخاف
العكران يثيب ذلك فيعرقه الساسيري عوضه فبعث الساسيري واخر

فبعت فاخذ الرقوي فقتله وطرح في دجلة واما ابن المدين فانه هرب الى د
النهروان فبعت به ناظر النهروان الى البساسيري لحاجبه فارسان الى الزاهر
ليلا فناما وهرب في الليل وسمع الى باب البصرة فاختبا عند امراء فلم
وفي يوم الاثنين ليلتين بقيتا من ذي الحجة قتل ريس الروسا وسنذكره ان
شاه تغالي ووفى هذا اليوم ورد كتابي الى بغداد ومعه كتاب الى دور
احد حجاب السلطان يخبر فيه ان السلطان كان محاصرا بهمدان وورد الخبر الى
احيه ابراهيم سال ان زوجة السلطان واصله باعساكر والخزائن لمحمد علي
اخذها وبعث بقطعها كبيع من العسكر وراها وتبعها اكثر الزكمان طمعا في
نهب ما معها فقتل عسكر ابراهيم نباله منهزما وسار السلطان الى الري ولحقت
به خاتون وقاتت الزكمان وعادوا فوجدوا الموم قد نهبك ووصلت
خاتون بالسلطان وولت وكان ابنها انو ستران معهن مقيدا وقد كانت
لحقها بجلوان فقيدته واستصعبته معها فلما راه السلطان على تلك العمود
رقله وفك قيده وافرج عنده وكان البساسيري لما دخل بغداد اسر
نار خكين حاجب السلطان وكانت زوجته مع خاتون فسالت السلطان
ان يبيدي زوجها بنسا البساسيري واولاد فاجابها وبعث كتابا الى بدر
بن المهلهل الكردي ليعلم نار خكين ويسلم اولاد البساسيري وقبضه
افرج البساسيري عن قاضي القضاة ابي عبد الله الدامغاني بعد ان قدر
عليه ثلثة الاف دينار وضمينه حمص بن السماقي عليها وادى مبعوثه دينار
وسكت البساسيري عن الباقي ووصل الخليفة ابي الحديثه والتقاء مهارش
الدوي وكان حسن الطريقة يخدم الخليفة بنفسه وفيه قدم الحسين
بن الحسن بن الحسين بن حمدان الملقب بناصر الدولة ذي المدين من مصر اميرا
على دمشق فاقام بها واليا الى سنة اثنين وخمسين واربعمائة وندب
الي حلب لقتال بني كلاب فتوجه اليهم وجرت له معهم وقعات منها وقعة
الغنيدي فلكس بن حمدان كبره عظيمة قتل اكثر عسكره واسر الباقون ومعنى
الي مصر جرحا وفيه كانت في شعبان وقال الرئيس ابو يعلى حمزة

بن اسد بن علي الصبي وفي سنة خمسين واربعمائة وصل الامير ناصر الدولة ابو
محمد الحسين بن الحسين بن حمدان الى دمشق واليا عليها دفعة ثالثة بعد
اولي يوم الاثنين النصف من رجب فاقا جميع اموالها ويسوس احوالها
الي ان ورد عليه الامر من مصر بالمسير الى حلب فيوجه اليها في ربيع الاول
سنة اثنين وخمسين وانفقت الوقعة المذكورة عند الغنيدي بن علي مر حلب
يوم الاثنين مستهل شعبان فانهزمت ناصر الدولة مغلولا جرحا واستولت
العرب على ما كان معه **قال المصنف** وجه الله تعالى ومعنى قوله
ورد دمشق دفعة ثالثة ان ناصر الدولة كان قد ولي دمشق سنة ثمان
وثلاثين بعد امير الجيوش ابو سكين وورد في محبة ناصر الدولة الى دمشق
الشريف نحر الدولة ابو يعلى حمزة بن الحسن بن العباس بن الحسين بن الحسين ابي
الحسن نقيب الطالبين فاقام ناصر الدولة الى سنة اربعين فعزل في رجب
وحمل مقبوضا عليه الى مصر وفيه توفي داود جفوي ملك احوال الطا
طغرليك وهو الاكبر ولم يقدم بغداد وكان مقبوضا بخراسان بازا اولاد محمود
بن سبكيكين وداود حموي الفايح وكان ما قلا شحا ممدرا اجلما جوادا
رعي خراسان وكانت وفاته ببلخ وميضي ولداه يا قوتي وقازرت ملك
من حضرة السلطان حمزة كما الى اخيهما للملك الامر واسمه العارسلان
وقد السلطان امورم وكان يا صبتان وقد عزم على قصد العراق في
طاهر بن محمد بن طاهر ابو الطيب الطبري القاضي الشافعي
ولد سنة ثمان واربعمائة وتلماية بآمد ونهقه بخراسان والعراق والهند
بدرس الفقه والعم ولد اربعة عشر سنة فلم يجل به يوم واحد حتى مات
دولها القضاة بوج الكرخ وكان حسن الخلق دفع الى خفافه خفا البصحة فكان
يسر عليه فيتقاضاه فاذا راه الخفاف اخذ الحنف وعمه في الماوية السابقة
اصطه فلما طال عليه ذلك مر به يوما فاخذ الحنف نفسه في الماء على العا
فقال له يا هذا انما دفعتك اليك لبصحة لانتعلمه الساحة وتعرفني يوم
السبت لعشر بقين من ربيع الاول وصلى عليه ابو الحسين بن المهدي

الطبري
الطبري
الطبري
الطبري

في الخبر
مع كذا



فبعث فاخذ الرقبي فقتله وطرح في دجلة واما ابن المدين فانه هرب الى د
النهر وان فبعث به ناظر النهروان الى البساسيري لحيا به فارسان الى الزاهر
ليلا فلما هرب في الليل وسبح الى باب البصرة فاختبا عند امراء فلم
وفي يوم الاثنين ليلتين بقيتا من ذك الحجة قتل ريس الروسا وسنذكره ان
شاه تغاني وفي هذا اليوم ورد كتابي الى بغداد ومعه كتاب الى دور
احد حجاب السلطان يخبر فيه ان السلطان كان محاصرا بهممدان وورد الخبر الى
احيد ابراهيم سال ان زوجه السلطان واصله باعساكر والخزائن لمحض علي
اخذها وبعث بقطعة كبيرة من العسكر وراها وتبعها اكثر الزكمان طمعا في
نهب ما معها فقل عسكر ابراهيم بنا له منهزما وسار السلطان الى الري ولحقه
به خاتون وقاتت الزكمان وعادوا فوجدوا اموالهم قد نهبت ووصلت
خاتون بالسلطان وسلمت وكان ابنها انوسدوان معها مقيدا وقد كانت
لحقها بجلوان فقيدته واستصعبته معها فلما راه السلطان على تلك السموة
رق له وفك قيده وافرج عنده وكان البساسيري لما دخل بغداد اسر
نار خكين حاجب السلطان وكانت زوجته مع خاتون فسالت السلطان
ان يبيدي زوجها بنسا البساسيري واولاد فاجابها وبعث كتابا الى بدر
بن المهلهل الكردي ليقتل نار خكين ويسلم اولاد البساسيري وقبضه
افرج البساسيري عن قاضي القضاة ابي عبد الله الدامغاني بعد ان قدر
عليه ثلثة الاف دينار وصمته حموق بن السهماني عليها وادى سبعماية دينار
وسكت البساسيري عن الباقي ووصل الخليفة ابي الحديث والتقاء مهارش
البدوي وكان حسن الطريقة يخدم الخليفة بنفسه **ويتم** قدم الحسين
بن الحسن بن الحسين بن حمدان الملقب بناصر الدولة ذي المدين من مصر اميرا
بمبلي دمشق فاقام بها واليا الى سنة اثنين وخمسين واربعمائة وندب
الي حلب لقتال بني كلاب فوجه اليهم وجرت له معهم وقعات منها وقعة
الفنيدق فلكس بن حمدان كيرة عظيمة قتل اكثر عسكره واسر الباقون ومضى
الي مصر جرحا **وقيل** كانت في شعبان وقال الرئيس ابو يعلى حمزة

بن اسد بن علي القتيبي وفي سنة خمسين واربعمائة وصل الامير ناصر الدولة ابو
محمد الحسين بن الحسين بن حمدان الى دمشق والبا عليها دفعة ثانية بعد
او لي يوم الاثنين النصف من رجب فاقا بجميع اموالها ويسوس احوالها
الي ان ورد عليه الامر من مصر بالمسير الي حلب فوجه اليها في ربيع الاول
سنة اثنين وخمسين وانفقت الرقعة المذكورة عند الفنيدق بظاهر حلب
يوم الاثنين مستهل شعبان فانهزم ناصر الدولة مغلولا جوجيا واستولت
العرب على ما كان معه **قال** المصنف رحمه الله تعالى ومعنى قوله
ورد دمشق دفعة ثانية ان ناصر الدولة له كان قد ولي دمشق سنة ثلث
وثلاثين بعد امير الجيوش ابو سكين وورد في حجة ناصر الدولة الى دمشق
الشريف فخر الدولة ابو يعلى حمزة بن الحسن بن العباس بن الحسين بن الحسين ابي
الحسن نقيب الطالبين فاقام ناصر الدولة الى سنة اربعين فعزل في رجب
وحمل مقبوضا عليه الي مصر **ويتم** توفي داود جعفري بك اخو السلطان
طغرل بك وهو الاكبر ولم يقدم بغداد وكان مقبضا بخراسان بازا اولاد محمود
بن سبكيكين وداود حموق القبايج وكان عاقلا شجاعا مديرا جليما جوادا
رضي خراسان وكانت وفاته ببلخ ومضى ولداه يا قوتي وقازرت بك
من حضرة السلطان حمزة كما الي اخيهما المملك الامر واسمه الجارسلان
وقر السلطان امورهم وكان باصبتها وقدم على قصد العراق هـ
طاهر بن عبد الله بن طاهر ابو الطيب الطبري القاسمي الشافعي
ولد سنة ثمان واربعمائة بلمد ونفقته بخراسان والعراق **واهتم**
بدرس الفقه والعلم وله اربعة عشر سنة فلم يجل به يوم واحد حتى مات
روجا القضاة بوج الكرخ وكان حسن الخلق دفع الي خفاف خناب الصلحة فكان
يمر عليه فيتقاضاه فاذا راه الخفاف اخذ الخنق وعمسه في الماء وقال الساقة
اصلحه فلما طال عليه ذلك مر به يوما فاخذ الخنق فعمسه في الماء على العادة
فقال له يا هذا انما دفعته اليك لصلحه لالتعلمه الساحة وتوفي يوم
السبت لعشر بقين من ربيع الاول وصلى عليه ابو الحسين بن المهدي

الطبري
القاسمي
الطبري
الآدي

في الطبري
مع الخفاف

جامع المنصور ودفن بيات حرب وقد بلغ مائة سنة وستين وهو صحيح
العقل ثابت الفهم سليم الاعضاء والسمع والبصر على رسمه في الجدال
والنظر يقيني ويقتي الى حين وفاته وكان يقول راي النبي صلى الله عليه
وسلم في المنام فقال لي يا فقيهه وكان يفرح بذلك ويقول سماي رسول
الله صلى الله عليه وسلم الفقيه وقال الخطيب الشاذلي ابو الطيب
لنفسه

ما زلت اطلب علم الفقه مصطبرا على الشدايد حتى اعقب الفقه
فكان ما كان من درس ومن سهر في عظم ما نلت في عتبه معتقدا
حفظت ما ترون حفظا وثقت به وما يقاس على المانور معتبرا
صنفت في كل نوع من مسالده غرائب الكنت ميسوطا ومختصرا
اذا انتضت ثنائي عن عوامض حسرت عنها اللبس فاعسرا
وان تجريت طرق الحق مجهدا وصلت منها الى ما اعجز الفكرة
وكنت ذا اثره لما عبت به فلم ادع ظاهرا منها ومدخر
اقول بالاثر المروي متبعا وبالقياس اذا لم اعرف الا شدا
وما ابالي اذا ما العلم صاحبي ثم النبي فيه ان لا اصيب البشر
ثنت عناني عنه همة طمحت الى الهوي فاستطابت عنده الصبر
اذا اضقت سالت الله مقتنعا كفايتي فاطاب للورد والصدرا
وقال ابو الوفاء علي بن عتيق الحنبل حكا في بعض اهل العلم ان ابا الطيب
الطبري سمع من سمارة وقد تم له عشر المائة ففقد منها الى الشط
امدا بعيدا فقال بعض من حضر باسدينا لا تتعلم هذا فان اعضا لك
تضعف عن العمل وربما اورت هذه الطفرح فتقا فقال له يا هذا ان
هذه اعضا حفظنا من معاصي الله في الصغر فحفظنا علينا في الكبر
الله بن علي بن عياض ابو محمد الصوري ولعبت بعين الدولة كان جليلا
نبيلاً وفي القضا بصور وسمع الكثير وخرج له الخطيب فوايد في اربعة
اجزاء وقرأها عليه بصور وكات وفاته نجاه في الزيب قرية بين

عكا وصور في شوال وكان فاضلا صدوقا ثقة ويقال ان الخطيب
قطعه من تصانيفه وادعاها لنفسه **ع** بن الحسن بن احمد بن محمد
بن عمر بن الحسن بن عبيد بن عمرو بن خالد بن الرقيل ابو القاسم الوزير بن
الروسا والرقيل من اولاد كسري ابرويز اسلم بن زمن عمر بن الخطاب
رضي الله عنه وهم اهل بيت رياسه ومكانه وتقدم وعداله وفضائله
والمهله جد تميم من قبل الام واسمها حميدة بنت عمر اسلمت سنة
ثلث وستين وثلثا وتزوجت بزيد بن منصور الكاتب فاولدها ابنه
ابا جعفر محمد بن زيد واولد ابو جعفر امر كلثوم واسمها قرع العين بن
وهي ابنة المسلمه قتر وجهما الحسن بن عبيد بن عمر بن خالد وبنوه لها يعقوب
بني المسلمه وكان الوزير احد الشهود العدول المبدئين ببغداد ثم
استلكتيه القايم بامر الله واستورره ولقبه ريس الروسا شرف
الوزرا جمال الوزرا ومولده في شعبان سنة تسع وتسعين وثلثمائة
وكان مضملا بعلم كثير مع سداد راي ووفور عقل قال راي
في منامي كما بنى وطيت على نبقه فاخذتها فملاات كني والقي في روعي
انفا من الجنة فعضضت منها عضة ونويت بذلك حفظ القدان وعضضت
اخرى ونويت درس الفقه وعضضت اخرى ونويت درس الفقه
وعضضت اخرى ونويت درس الاصول وعضضت اخرى ونويت
درس القرايض واخرى ونويت النحو والعربية فاعلم من هذه هذه
الاوقد ورتبي الله منه **و** قال لابي اسحاق الشيرازي في قول
الثايل لزوجته ان دخلت او خرجت الا باذني فاني طاب هل تكفي باذنه
فيه مره واحده قال لا قال الوزير ليس قوله ان دخلت شرط وهو
لا يقتضي التكرار فلا حاجة الي اعتبار الاذن في كل مره فقال ابو اسحاق
عولوا على هذا الدليل في المهله **ذ** معتكله لما كان يوم الاثنين
لليلتين بقتنا من ذي الحجة اخرج من جيس البسا سيري بالحرم الظاهر
مقيدا وعليه حبه صوف وطرطور من لبد احمر وفي رقبته قنبا جلود مثل

كبيره

جامع المنصور ودفن بيات حرب وقد بلغ مائة سنة وستين وهو صحيح
العقل ثابت الغم سليم الاعضاء والسمع والبصر على رسمه في الجدال
والنظر يقضي ويقتضي الى حين وفاته وكان يقول راي النبي صلى الله عليه
وسلم في المنام فقال في واقفيه وكان يخرج بذلك ويقول سما في رسول
الله صلى الله عليه وسلم الفقيه وقال الخطيب انشدني ابو الطيب

ما زلت اطلب علم الفقه مصطبعا على الشدايد حتى اعقب الفقه
كان ما كان من درس ومن سهر في عظم ما نلت في عتبه مغفرا
حفظت ما ثور حقا وثقت به وما يقاس على المناثور معتبرا
صنفت في كل نوع من مسائله غرايب الكنت مبسوطا ومختصرا
اذا انتصبت تاني عن عوامض حسرت منها اللبس فاخسرا
وان تجريت طرق الحق مجهدا وصلت منها الى ما العجز الفكر
وكنت ذا اثره لما عبتت به فلم ادع ظاهرا منها ومدخر
اقول بالاثر المروي متبعا وبالقياس اذا لم اعرف الا شدا
وما ابالي اذا ما العلم صاحبي ثم اليقيني فيه ان لا اصحب البشر
ثنت عني في عنه همة طجت الى الهوي فاستطابت عنده الصبر
اذا اصقت سالت الله مقتنعا كفايتي فا طاب اللورد والصدرا
وقال ابو الوفا علي بن عتيق الحبلي مكاني بعض اهل العلم ان ابا الطيب
الطبري بعد من سمارة وقد تم له عشر المايع ففقد منها الى الشط
امدا بعيدا فقال بعض من حضر باسببنا لا تقبل هذا فان اعضا لك
تضعف عن حكا ورعنا لورث هذه الطفر ففقا فقال له يا هذا ان
هذه اعضا حفظنا من معاصي الله في الصغر فحفظنا عليها في الكبر حبه
الله بن علي بن عياض ابو محمد الصوري ولعبت بعين الدولة كان جليلا
نبيلاً ولي الفضا بصور وسمع الكثير وخرج له الخطيب فوائد في اربعة
اجزاء وقرأها عليه بصور وكات وفاته نجاه في الزيج قوية بين

عكا وصور في شوال وكان فاضلا صدوقا ثقة ويقال ان الخطيب
قطعه من تصانيفه وادعاها لنفسه علي بن الحسن بن احمد بن محمد
بن عمر بن الحسن بن عبيد بن عمر بن خالد بن الرقيل ابو القاسم الوزير رئيس
الروسا والرقيل من اولاد كسري ابرويز اسلم في زمن عمر بن الخطاب
رضي الله عنه وهم اهل بيت رياسه ومكانه وتقدم وعداله وفضائل
والملة جد قهر من قبل الام واسمها حميدة بنت عمر اسلمت سنة
ثلث وستين وثلثا وتزوجت بزيد بن منصور الكاتب فاولدها ابنه
ابا جعفر محمد بن زيد واولد ابو جعفر ابرو كلثوم واسمها قرعة العين بن
وهي ابنة المسلمة قتر وجهها الحسن بن عبيد بن عمر بن خالد وبنوه لها بعد
بني المسلمة وكان الوزير احد الشهود العدول المبيدين ببغداد ثم
استلنته القايم بامر الله واستورره ولقبه وليس الروسا شرف
الوزرا جمال الوزرا ومولده في شعبان سنة تسع وتسعين وثلثمائة
وكان مضطربا معلوم كثير مع سداد راي ووفور عقل قال راي
في منامي كاني وطيت على نبعه فاخذتها فمالات كني والقي في روحي
انفا من الجنة فعضضت منها عضة ونويت بذلك حفظ العدان وعضضت
اخرى ونويت درس الفقه وعضضت اخرى ونويت درس الفقه
وعضضت اخرى ونويت درس الاصول وعضضت اخرى ونويت
درس الفرائض واخرى ونويت الخو والعربية فاعلم من هذه هذه
الاوقد روي الله منه وقال لابي اسحاق الشيرازي في قول
القائل لزوجه ان دخلت او خرجت الا يا ذني فابتي طاب هل كنتي باذنه
فيه مره واحدة قال لا قال الوزير ليس قوله ان دخلت مشرط وهو
لا يقتضي التكرار فلا حاجة الى اعتنا بالاذن في كل من قال ابو اسحاق
محلوا على هذا الدليل في المسئلة ذكسر مقتله لما كان يوم الاثنين
لليلمين ببيتنا من ذي الحجة اخرج من حبس البساسيري بالحرم الظاهر
مقيدا وعليه حبة صوف وظرطور من لبد احمروني وقتته فيها جلود مثل

كبير

التناوب على حمل ووراه انسان يضربه بقطعة من جلود من المسلمة بقرا
 قل اللهم مالك الملك اليمه وشهر بجزاد ومرداه في الكرخ فنتر واهليه
 عليه خلقان المدساته ولعنوه وسبوه واوقف بازا دار الخلافه
 ساعة ثم اعيد الى الصكر عند سوق المارستان وقد نصبت له خشبة
 بياب خراسان بازا بتر به الخال فخط من الجمل وخطوا عليه جلد ثور
 قد سلخ في الحال وجعل قرونه على راسه وعلى كلايين جدي في قلبه
 ولما اصعدوه الخشبة قال قولوا للاجل قد بلغت اعراضك مني فاصطفى
 لتتظر خديتي وان قتلتي قودا يا بني سلطان خراسان فهدلك العباد
 والبلاد فسبوه واستقوع وكان البساسيري قد امر ان ينزل الكلابان
 في ترقوته ليني ابا ما يعذب ويطعم في كل يوم رغيف يحفظ نفسه
 تخاف منولى امره ان يعفو البساسيري عنه فضرب الكلابين في مقتل
 فقال عبد موته الحمد لله احياني سعيدا واما بني شهيدا ولم يزل
 يضطرب عامة نهار الاثنين ومات في اخره ومن اعجب الانفاقا
 انه لما ولي الوزان ركب الى جامع المنصور بعد ما خلع عليه فاتي الى
 كل وهو في موكنه فقال هذا مكان مبارك وفيه صلب الخلاج وكان
 بيت عباده قديما ثم نزل فضلى وكعنين واخذته رعدة شديده فقال الناس
 هو خلاجي المذهب فاقام في الوزارة اثني عشره سنه ثم صلب في ذلك
 المكان بعينه فقال الناس وعلموا ان رعدته كانت لذلك وبلغ من
 العراثين وخمسين سنة وكان بين مقتله ومقتل البساسيري سنة
 عشرين بن محمد بن حبيب ابو الحسن الماوردي البصري الامام الفاضل
 الشافعي له تصانيف حسنة منها التفسير وسماه الثلث وكتاب
 الحاوي والاحكام السلطانية وقوانين الوزراء وكتاب الامثال
 والحكم وكتاب الافتتاح وولي القضاء ببلاد ان كثره وكان محترما عند
 الخلفاء والملوك وكان زاهدا عابدا ورعا مهيبا ماراى اصحابه شيئا
 من بدنه قط في بجلة الفالج يوم الثلاثاء سلع وبيع الاول ودفن

الايام الماوردي
 وكان بالاسر بالمولف
 في الاحكام السلطانية

عقباو

بمقابر باب حرب وقد بلغ سنا وثمانين سنة وكان ثقة صالحا سيدا اهله زما
 السنة الحاد يته والخصوسون والامر بعاب
 في يوم ثاني المحرم انصرف ابو الغرد ديبس بن صدقة عن بغداد على
 غضب ومنتاقه وخيم على صدره فرب البساسيري اليه فزده
 وحده بغير مجيئه وبلغ له بعض غرضه وانصرف يوم الاحد رابع المحرم
 الى بلدة غير راض وسببه ان كان قد اجتمع عن المي الى بغداد للمعاونة
 البساسيري وقرليس ووقع ففجأ فحاف من الناخر واضطر الى المي
 وعرف ما اخذ من دار الخلافه وما اخذ قريش من الاموال ليلة
 والاعمال المقسومة فقدم على ناخره وتم البساسيري عليه بسبب
 ذلك وخالجه البساسيري في امر ابي عبد الله بن المردوشني وحاشية
 الخليفة وان يومئذ على نفوسهم ويرد هم الى منازلهم لم يتبع اجابه ونسب
 البساسيري ابا عبد الله المردوشني وملكه قلبه انه مع ذمته جاريت
 وولد لها المقتولين بالجمل من الحرب حتى الجوا الى داره وسلمهم الى بن
 المسلمة فاعتد المردوشني وانكر وقال غلبت عليهم فلم يقبل عذره
 ثم طالبه ديبس باقطاعه من السلطان فمادته فوجله الى بلاده وفي
 نفسه ما فيها وفي شهر صالح ابي منصور بن يوسف مع
 البساسيري بواسطة قريش وركب البساسيري وقريش اليه
 نظرت له جاهد وكان قد ضمن على نفسه ما لا يحمله اليها وفي هذا
 كتبت والدة القايم الى البساسيري من مكات فيه مستتر رقعة
 يشكوا اليه ما تحتها من الاذي والمضرو وبهي جاريتا ارمنيه فزاهرت
 التسعين فافرد لها دارا في الخوم واعطاهما من جوارها جاريتين
 يخدمها لظن اجري عليها كل يوم اثني عشر رطل من الخبز واربعة ااطال
 لحمه وفي يوم الثلاثاء ليلتين بقينا من المحرم اصعد قريش الى تكريت
 ولعه خاتون بنت اخي السلطان ووجه القايم وعميد العراق مقبدا
 وكان قد راسل البساسيري قريشا في معناه وقال ما يجي منه خير

صدرا
الجم

شيخها وعلم

وما في اصحاب طغرل بك اشرف منه فدعيت اصلبه الى جانب بن المسلمة
واعطيتك خمسة الاف دينار فلان قرش وكان عميد العراق فراسل
فراسل قريشا وقال انا افتح لك قلعة تكريت فان فيها من لا يخالفني ثم
اعطيتك مالا كثيرا وانفذ زوجتي الى خراسان بخصمه فبعث اليه البساسيري
لسببه فقال قرش انما استغفبه وقد استغفبه بفتح اليه القلعة
وما لا فابعثت معي صاحبك فاذا فتحت القلعة سلمته اليه فقتله فبعث
معه اسحتلين احد علمائه الا تزان ولم يعلم العميد بذلك ولما وصل
قرش الى تكريت لم يكن له علي فتح القلعة قدره ولا حيله فقال لعميد
العراق قد خنطت محبتك مني الى الخربت مع علمك بما تود منه
فلك فراسل القوم في تسليم القلعة كما وعدتني فاستدعي قوما من
البحر وراسل من في القلعة بالتسليم فلما حصلوا الي القلعة اجتمعوا
من قريشا ووقفوا على سورها وسبوا قريشا ولبسوه وقالوا يا ملعون
ابن ذمامك للخليفة ورئيس الروسا وخمدك وقد جري عليها ما
جري وبالعوا بن لعتته وطن قريش ان العميد وطن الهم بذلك فرجل
عن البلد يوم الاثنين ثاني عشر صفر طالبا الموصل بعد ان سلم عميد
العراق الي اسحتلين وانفذ معه صاحبا له لخطوه في سمارية وكتفوه
وعرقوه وفي يوم الاثنين ثاني عشر صفر جمع البساسيري قاضي
القضاء ابا عبد الله الدماغي و ابا منصور بن يوسف و ابا الحسين
بن العديق الهاشمي الخطيب وجامعة من وجوه العباسيين والعلويين
واخذ عليهم البيعة للمستنصر واستخلفهم له وكان ذلك في دار الخليفة
وهو معهم حائس في مجلس الخليفة وفي صفر صعدت البساسيري
الاصغر الي الرحبة للمقام فيها ومجي اخيه الاكبر منها وكتب البساسيري
كاتبها الي مصر مع ختكين وبعث ابا طالب كافر بن الملك ابي كالحار
بن بويه والقبيلة الصعير فقط ولم يبعث مالا ولا عير وكال البساسيري
ستوحشا من ابي القحج بن المعز بن ابراهيم مصر لفتح كان يهد ومنه

ب

في حقه واهل الطراستة والطراح جانبه وازرا على رسله وصور بن
المعز في نفس صاحب مصر ان هذا قد اخذ الاموال واستولى على
البلاد وهو بين امرين اما ان يقوي علينا فيفعل بنا كما فعلنا بالغير
وار يكون طويقا الي يحيى العساكر لغرابانية ابي بعد ادم الي الشام
وان الذي فعله ما كان برجاله ولا باجنهاده وانما كان لسعادتنا ومالنا
فكان في الكتاب الي مصر سلم اليه علي سيدنا ومولانا الامام المنتصر
بابه امير المؤمنين وصلاته وحنانه المنتخب من العنصر الطاهر
والسبع ذي الفجر الباهر والكواكب الطالع الزاهر المستخلص لفظ
الدين ورعاية الامم اجعين اصدر ملوك المواقف المقدسه زاد
الله في انوارها واعزها كما انه انصارها والجال الدعا الي ان قالت
وامكنت الفرسه في بلوغ الغرض من قصد العراق والانتقام من
اهل الشقاق واقامة الدعوى الشريفه في الافاق مجيذ سار في
خماره ادمية المواقف والبركات عليه غاديه وراجحه واهدي الرشيد
لجنيته معاودة مصالحة فكان دخوله بغداد في يوم الاحد ثابتي
في القعدة في طالع توفرت سعوده وعظمت جدوده وانتظمت
عقبوده فالقي مدينه السلام متهدمة المنيان ساقطة الجدران قاعة
على عروشها مربعا لبوتها ووحوشها ووجد اهلها كما يشعرون العيون
لما قاسوه من تضاريف الامور فوقع دخوله عندهم مفتح الشفا من
الام والبر من السقم ولعوه متنسبين بسيم السلامه فاجيز افشاح
تلك الغمامة متمسكين به متمسك الولد بالوالد والطالب للواجد
فتقطعت عليهم بقلب خاشع وطرف داعم ثم انه اقام الدعوى في الجانب
الغربي وعقد الجرد واقامها في الجانب الشرقي وحيث يمكن يقال
له الزاهر وهو على دجلة في وسط البلد قريب من الدار التي اجتمعت
فيها الاثام والاوزار فاذت بالخذلان والبوار وكان اعدائه الطا
قد جمعوا ما يزيد على احد عشر الف نفس من الترك والبعج والهاشميين

غون

والغول طنا منهم انهم يثبتون المقارعة والمساخلة والمنازعة الى ان
يايهم من خراسان مجده تخلصهم من الحصار ويكون بعد وهم سببا الى الرجوع
والانكسار وكانوا في مضائق لا حول فيها الحول ولا يمكن وان كثرت
معهور الى يوم الاثنين سلع ذي القعدة فالحق فحقوا يا من الابواب
ورشقوا بالنشاة فاكت عليهم الشحمان وركبتهم الفرسان فما كانت
الاساعة من ساعات الرحف حتى حل نصر الخسفة وصاروا تحت ابد
الحول كالسحق ودما وهم تنزل كالرجيح فاجلت الوقعة عن القتل وهم
ثمان مائة تقس منهم ثقب الماشقين والعاصي الناب عن عميد
العراق ومن المامون وغيرهم واستامن منهم من عقر منهم العميد وطلق
كثير وملك العباسي يعني الخليفة وقاضي الكفناه والحجاب والاعيان
والاصحاب ووقعوا كاسمك تحت الشك وخطب الدار وحل بها البور
واخذ منها من الاموال والجواهر والبواقيت والحبل والنياب وما
كثير عدده ولا يحصى امده وحمل العباسي الى حديثه عانه محتاطا عليه
الي ان يخرج الاذن الشريف في معناه وانما ابن المسلمه فانه عذبه
بانواع العذاب وصلبه على افع الوجع وجعله عبق لمعترو وموعظة
لمفكر وذكر كلاما طويلا وكتب الى العذر كتابا من هذا الجنس وصادر
الساسيري كتاب الخليفة والوزير وغيرهم على الوف كثير وفي ربيع
الاول خرج الساسيري الى زيارة المشهدين وكان ديبس مطرا باد
فراسله بان يجعل طريقه عليه لجالية فخرج واستقبله و اضافه
وساله في معني ابي عبد المرود وشي فاستغفاه من الخطاب في امره
وعددا شيا كانت في نفسه ثم استقر لهما الاخذار الى واسط
وتدبر امر ابي كالحار هزازست وكان بالبصرة اما حرايا
وعاد الساسيري الى المدائن واقام في نظر القلمان وانقد من ابي
بنقض قاج الخليفة فتقضت سرافاته فقيل له هذا مما لا معنى له
والعبادة فيه اكثر من الفايده فامسك عنه وجاته كتب الوزير

بن

بن المغزي وكتاب كاتب صاحب مصر ابي نصر بن ابي عمر وصفان
فانائل له من الحرمات بهذا الفتح ولم يكت اليه صاحب مصر حوايا
وفي يوم السبت سلع ربيع الاول عاد الساسيري الى بغداد وطلق
ابنه الواصل من الرصه في ثاني ربيع الثاني وقدم صحبه نار ختلين
الحاجب المشا سور بالموصل مقيدا في عماريه وصرت القباب
بالحاجب العزبي لابن الساسيري وطيب قلوب الناس ومحار اهل
السنة وحمل الناس على شرع واحد في هذا اليوم وصل
غلام لنا رختكين بخرم بمصول حرم الساسيري بشهر ربيع الثاني
بن المهلهل وذكر ان السلطان طغر براهيم ساله ومحمد واحد ولدي
ارياش اخو ابراهيم ناك وقتلها وخنق ابراهيم بوتر قوسه وقتل الوفا
من التركمان وهربوا وجا السلطان بعد ان كسر ابراهيم والتركمان الى
الري واجتمع بخاتون محمد بن الصابري لما يهدم ابراهيم
عن همدان كاتب اخوته محمد واحد واستعان بهما فسارا اليه في نحو
ثلثين الفا ونزل بقزوين وبينهما وبين الري عشرون فرسجا وخرج
السلطان من الري اليه وواقعه فظهر عليه ابراهيم فعاد الى الري
فاستولى ابراهيم وقوي فورد على السلطان الامرا فاروت بك صاحب
كرمان وياقوتى الب رسلان والولاد عليه اخيه داود وقوي فخرج
الى ابراهيم فانهذرو ابراهيم من بين يديه وقتل من اصحابه قتله كثير
واسر ابراهيم واحد ومحمد اخواه وحملوا الى السلطان فامر بقتلهم فقتل
فيهم فتوقف وفي قلبه النار مما تم على الخليفة وهو ينعون ان ابراهيم
فعل ذلك ثم احضر ابراهيم من يديه وخنقه بوتر قوسه وقتل اخويه
محمد واحد وبعث الى هزازست تقبلا ابراهيم ليحقق الحال وكان
هزازست متعبا بالاهواز وعنده الكندي محمد الملك فاخذ منه
دنانير وثيابا وضلا وسار نحو السلطان على اصبهان وفي ربيع الاخر
اخذ الساسيري الى واسط متجه نحو غزيرة في امر هزازست بعد ان

ان افقد انوشكين احد مجابه الى قرينش يشير عليه بان ينفذ ارسال
خاتون الى السلطان وكان السلطان قد ارسل قرينش ليتمسها ويحفظ
بذلك ذكر الخليفة ورده الى مكانه ويكون البساطين واصحاب الاطراف
على عاداتهم بالعرق بعد ان يقبوا المسكة باسم السلطان وبعث لها
البساطين ثمان مائة دينار رقيقا في سفرها ففردتها على الحاجب
استقلالها وقالت هذه نفقة يوم وقد هبته لك وشرع قرينش
في تجهيزها وهيا لها عمارية وجلها بالدياج وبعث لها ذنابير ويايا وخلا
ونفالا ولم يبق الا مسيرها وكان محمد الملك قد كتب الى السلطان يقول
ما كان سبب ماجرى ببغداد الا من انا الجليل وعمرفانها فسحنا
التدبير وفلا الجوع تخاف من السلطان وامتنوحنا منه ونحسنا
بتلعين وفي جمادى الاولى عاذا انوشكين الحاجب الموصل
وذكر انه ورد الى قرينش خادم من جهة السلطان يقال له ذيرك وجه
ثياب ومال ارسال خاتون وكتاب الى قرينش يتضمن شكره على ما فعل
من استعجاب خاتون والارهاب فيما يتعلق بالخليفة والاشارة الى عاذا
الى دار واعادة الخطبة والدعوة له وان يكون البساطين على باب
الخليفة ويقوم السلطان في بلده الى حين ما يري من مسير الى العراق
وكتب قرينش في الجواب اتى العبد الخادم وما جرى عن قضا الله عز
وجل وقدره وفعل بن المسئلة ذلك الفالط وقلة تدبيره وقد جدي
على البلاد ما اخبرها ودرستها وليس هاهنا ما يشا بر عليه وتطلع العين
اليه ويقى وقع لشرع في المسير الى العراق فليست امن ان يتم على
الخليفة يقوت وسبب يسوء ولسنا بحيث نفق لك ولا تجار الهقا
بل نبعد عنك واما هذا الرجل يعنى البساطين فاننا اتوصل الي
الى كل ما يراذ منه والسلام وراسل قرينش البساطين مع انوشكين
وقال له ان السلطان قد التمس كذا وكذا فاقباله والمخالفة ونحن قد
خدمنا سلطانا بيننا وبينه ستجارة فرسخ وقلنا معه ما لم يظنه

ورد

وقدمي لنا منذ ستة اشهر منذ فتحنا العراق ما كتب اليها حرفا ولا
التقت اليها وقد عادت ولسنا بعد سنة منه صفرا ولم ينفذ لنا رسالته
فضلا عن مال ورجال وبيتي تجدد امر فما يشق به الا انا وانت وما المملوك
سواي وسوان والصواب المهادة ورد الخليفة الى امره وتسلمت
له من ثامنه وتجهز الدما وتحفظ الاموال وتعيش باقى العرق سلون
وطهاينيه والسلام وكان البساطين قد اخذوا الى واسط فلما
كان يوم الاثنين لتسع ان يقين من جمدي الاول سار من واسط يريد
الاهواز وايتد انا البصر فرت اصحابه فيها ولم يدخلها وكان معه
ديس وصدق من منصور وابوالفتح بن ورام واجتمع اليه جماعة
كثير من الديلم والاراد والترك والعرب وكتب هزازت الى ديس
يقول ما اخالت ابا الحرث في شبي وانما بيني وبين السلطان مناخمة
في الاعمال ومحاوره في البلاد وبيتي اخربت عن طاعتك امه وجاني
من قبله ما لا طاقه لي به وكذا امرى معكم لا اقا لكم ولا اوجعكم
بل ابعثكم والمصلحة معاملة السلطان وان يحاب الى ملامر به
من ود الخليفة الى داره وهو مع ذلك يكات السلطان ويستخدة
ويهن عليه امر البساطين وفي جمدي الاول سير قرينش
ارسال خاتون الى السلطان ومضى معها جماعة من العجم الذين سلخوا
من القتل وكانوا قد اصعدوا مع قرينش الى الموصل وبعث ايضا اولاد
عميد العراق وزوجته وهي مطهر الشكر لقرينش مبطنه الشكوي
منه وفي جمدي الاخير ورد رسول البساطين من مصر
وكان قد انقذه من الرحمة قبل فتوح بغداد يطلب الاموال فاقاد
سنة وعاد بغير شئ وذكر ان بعض اصحاب المستنصر خلا به وقال
له لما وصل الخبر بفتوح بغداد لم يصل من صاحبك كتاب بصورة الحال
على النور وانما سمعناه من نوابنا بالشار ولست العادة جارية
بهذا وهذا الرجل قد التها اليها فلو شيا ونصرناه واعدناه واعطينا

ان افقد انوشكين احد مجابه الى قرينش يشير عليه بان ينفذ ارسال
خاتون الى السلطان وكان السلطان قد ارسل قرينش ليتمسها ويخلص
بذلك ذكر الخليفة ورده الى مكانه ويكون الباس سيرا واصحاب الاطراف
علي عبادهم بالعرق بعد ان نقشوا السكة باسم السلطان وبعث لها
الباس سيري ثلثمائة دينا رتفقها في سفرها ففردتها على الحاجب
استقلالها وقالت هذه نفقة يوم وقد وهبتها لك وشرع قرينش
في تجهيزها وهيا لها عمارية وجلها بالدياج وبعث لها ذنابا ونيابا وخلا
وتغالا ولم يبق الا مسيرها وكان عميد الملك قد كتب الى السلطان يقول
ما كان سبب ماجري ببغداد الا من انا جليل وعمرفانها فسحنا
التدين وفلا الجوع تخافا من السلطان واستوحشنا منه ونحسنا
تغلقتين وفي جمادي الاولى عاد انوشكين الحاجب الموصل
وذكر انه ورد الى قرينش خادم من جهة السلطان يقال له زيرك ووجه
ثاب وماله ارسال خاتون وكتاب الى قرينش يتضمن شكوى على ما فعل
من استصحاب خاتون والارهاب فيما يتعلق بالخليفة والاشارة الى عاذه
الى دار واعادة الخطبة والدعوة له وان يكون الباس سيري على باب
الخليفة ويقم السلطان في بلده الى حين ما يري من مسير الى العراق
وكتب قرينش في الجواب اني العمد الخادم وماجري عن قضا الله عز
وجل وقدره وفعل بن المسلمة ذلك الغالط وقلة تدبيره وقد جري
على البلاد ما اخر بها ودرستها وليس هاهنا ما يثار عليه وتطلع العين
اليه وبيتي وقع لشرع في المسير الى العراق فليست امن ان يتم على
الخليفة يفوت وسبب يسوء ولسنا بحيث نفق لك ولا تخار الملك
بل نبعد عنك واما هذا الرجل يعني الباس سيري فانا اتوصل الي
الى كل ما يبراد منه والسلام وراسل قرينش الباس سيري مع انوشكين
وقال له ان السلطان قد التمس كذا وكذا فابانك والمخالفة ونحن قد
خدمنا سلطانا بيننا وبينه ستمائة فرسخ وقلنا معه ما لم يظنه

وقدمي لنا مندسته اشهر منذ فتحنا العراق ما كتب اليها حرفا ولا
التقت اليها وقد عادت ولسنا بعد سنة منه صغرا ولم ينفذ لنا رسالته
فضلا عن مال ورجال وبيتي تجدد امرنا ليشقي به الا انا وانت وما المطلب
سواي وسواك والصواب المهادنه ورد الخليفة الى امره ونسكتبت
له من ثامنه ونجمن الدما وتحفظ الاموال ونعيش باقى العربى سكن
وطمانينه والسلام وكان الباس سيري قد اخذ رالى واسط فلما
كان يوم الاثنين لتسع ان يقين من جمدي الاول سار من واسط يريد
الاهواز وايتد اما البصر فرت اصحابه فيها ولم يدخلها وكان معه
ديس وصدقه بن منصور وابوالفتح بن ورام واجتمع اليه جماعة
كثير من الديلم والكراد والترك والعرب وكتب هزازست الى ديس
يقول ما اختلف ابا الحرث في شبي وانما بيني وبين السلطان مناجمه
في الاعمال ونحوه في البلاد وبيتي اخرفت عن طاعته لم امنه وجاني
من قبله ما لا طاقه لي به وكذا امرى معكم لا اقاتلكم ولا اجمعكم
بل ابعد عنكم والمصلحة مصالحه السلطان وان يحاب الى ما امر به
من رد الخليفة الى داره وهو مع ذلك يكاتب السلطان ويستخذه
ويهن عليه امر الباس سيري وفي جمدي الاول سير قرينش
ارسلان خاتون الى السلطان ومنى معها جماعة من العجم الذين سلموا
من القتل وكانوا قد اصعدوا مع قرينش الى الموصل وبعث ايضا اولاد
عميد العراق وزوجته وهي مطهره الشكر لقرينش مبطنه الشكوي
منه وفي جمدي الاخير ورد رسوله الباس سيري من مصر
وكان قد انقذه من الرجم قبل فتوح بغداد بطلب الاموال فاقاد
سنة وعاد بغير شئ وذكر ان بعض اصحاب المستنصر خلا به وقال
له لما وصل الخبر بفتوح بغداد لم يصل من صاحبك كتاب بصورة الحال
على العنود وانما سمعناه من نوابنا بالشارم وليست العادة جارئة
بهذا وهذا الرجل قد اتجا اليها فاونياه ونصرناه وامدنا ما اعطينا



وكان العسكر منه شاكين والرعية في الاعمال التي وانشاء عمنه قافرين لما كان
استعمله معهم في طريق العراقين من الظلم والعسف واستبد برأيه فيما يفعل
وكذا تكاتبه ولا يفعل الا ما يريد ولا يجيب عن شيء ومعنى الى الموصل معبر
امرنا وقلنا له سالم اهل العراق الى ان نامرك كما التقت وسار الى العراق
بغير اذن ثم فتح دار العباسي التي هي قلعة اموال العباسيين والناس ودخرو
اهل الدنيا من سائر الاقطار واخذ اموالهم ونهب الرعية وصاد رهم
وفعل ما لا يحل ولا يسوغ ولا يحل عليه واحترق الاموال لنفسه واخذ منها
ما عظم خبطه واخذ العباسي واعتقله بحيث لا يد لنا عليه ولا امر بنفذ
لنا فيه وقتل اصحابه وصلهم من غير استئذان ولا استئذان ولا راي على نفسه
ان يعيد بعض الاموال التي حملت اليه ونحن انما نطلق الاموال لنفخ بها
البلاد ثم نستعيد ما واضعنا وكل هذا جميعه داخل في حكم العصيان
خارج عما الفناه من اوليانا وقد بلغنا ان حاجته بن حكين واصلا لنا واذا
وصل انقذنا صحبته الجواب وانت مخبر في الجواب المقام والمسير قال
فقلت المسير الى اهلي وولدي احب الي وانفصلت عنهم وورد الخبر
بان السلطان عاد من همدان الى اصفهان اطاعا للباسيري وتكينا اليه
واظهارا للبعد عن العراق ليكون ذلك داعية الى خلاص الخليفة ورده
الى وطنه وحراسه محبته وبني ناسع عشر جمدي الاخير وصلت زوجة
الباسيري بنت الحازم وزهره جارتيه وولداها منه فافرح بن الباسيري
ابو البركات عن نار حكين الحاجب وخلع عليه وحمله على عدة دواب وسار
يوم الجمعة لست بقين من الشهر وخرج معه من بقي بغداد من العم وجكت
زوجة الباسيري وزهره بما قاسا من القلعة بعد المصادرة والقترب
العظيم من الجوع فان والى القلعة كان يعطيهم من الخبز الشعير كل يوم ما لا يكفيهم
فكان يغزلون الصوف ويبعونه ويتقوتون به وكان مع زوجة الباسيري
صبي من اهل بغداد فكان يجتلب ويبيع الخبز ويتفق وعاد الباسيري
الى واسط بعد ان دخل قريبا من الاهوار ذكر السبب لما قرب

الباسيري

الباسيري من المامونية ونزل بها جاولي الدولة ابو العلاء هزارة
في رسالة الى الباسيري تتضمن بزل المال والمصالحه عن خورستان وعود
العساكر عنها لئلا يشغبها فاجاب الباسيري واقترح الخطبة لصاحب
مصر ونقش السكة باسمه فامتنع هزارة من ذلك ونزل ابو العلاء على
ديبس وبعث فاخذ امواله واسبابه من الاهواز ولم يرد اليها وكان صديق
الباسيري قديما وكان هزارة في ثلثة الاف ومخمسة فارس والذ
راجل والباسيري كذلك واكثر وكانوا قد وصلوا الى المامونية جباعا
عطاشا قد ضاقت بهم العلوقات وسبق هزارة حتى نزل على قنطرة
دون الاهواز ونزل الباسيري في مقابلته وبينهم بهران احدهما الذي هو
عليه نزول والاخر بن عسكر الباسيري ثم وقعت المراسلة على هذنة
مقدارها ستة اشهر اخرها سلخ ذي الحجة ولا يتعرض احد الى بلد احد وان
تكون الخطبة المستنصر بعد هذه المدة اول المحرم واشاع هزارة
كراهيته لعسكرة السلطان وكان قصده المغالطة ووقعت الايمان عن
المصافاة وكان بين العسكرين نهد مقداره ومية سهم ولم يسمح لعسكرين
بينهما مقدار هذا فقاتلوا السبوعا ثم ورد انوشروان الى هزارة من عند
السلطان بالجند فعاد الباسيري مسرعا الى واسط وكان قد عبر من
رجال الباسيري خلق كثيرا الى الاهواز بسبب الهذب وقتلهم اهلها واقام
الباسيري بواسط يجمع العساكر على نية العود الى حرب هزارة
واصعد الامراء الذين كانوا معه الى بلادهم ديبس وابو الفتح بن ورام وابو
منصور وغيرهم وكتب الباسيري الى قرئش وبعث الرسول يشكوا من
ديبس والجماعة ويساله الاخذ راي واسط ليدبر على هزارة تدبيراً
وشكلى اليه تقاعد ديبس وبن ورام وكونهما تخليا عنه وقالهما فتحت
من خورستان فهو بيننا نصفين وبعث الى حلب يطلب العلمان البغداديين
وكانوا قد انصرفوا عند لما كان بالرحبة كراهية له ولما كان يعاملهم
به وكانوا جرح قوته ولما فتح بغداد قال له قرئش ردهم فما استغنى عنهم

وكان الصكر منه ساكن والرعية في الاعمال التي واسم عنه قافرن لما
استعمله معهم في طريق العراقين من الظلم والعسف واستبد برأيه فيما يفعل
وكما تكاتبه ولا يفعل الا ما يريد ولا يجيب عن شيء ومعنى الى الموصل بن
امرنا وقتلنا له سالم اهل العراق الى ان نامرك كما التقت وسار الى العراق
بغير اذن ثم فتح دار العباسي التي تملأه اموال العباسيين والناس ودخرو
اهل الدنيا من سائر الاقطار واخذ اموالهم ونهب الرعية وصاد ربحهم
وقبل ما لا يحل ولا يسوغ ولا يحل عليه واحترق الاموال لنفسه واخذ منها
ما غفر خطيئة واخذ العباسي واعتقله بحيث لا يد لنا عليه ولا امر بغيره
لنا فيه وقتل اصحابه وصلهم من غير استئذان ولا استئذان ولا راي على نفسه
ان يعيد بعض الاموال التي حملت اليه ونحن انما نطلق الاموال لنفخ بها
البلاد ثم نستعيد ما واضعنا وكل هذا جميعه داخل في حكم العصيان
خارج عما الفناه من اوليانا وقد لفتنا ان حاجبه بن خنكين واصل بنا واذا
وصل انقذنا من حبه الجواب وانت مجرب في الجواب المقام والمسير قال
فقلت المسير الى اهلي وولدي احب الي وانفصلت عنهم وورد الخبي
بان السلطان عاد من همدان الى اصفهان اطاعا للباسي وتهيئنا اليه
واظهار اللبوع عن العراق ليكون ذلك داعية الى خلاص الخليفة ووجه
الي وطنه وجراسه محبته وفيه باسع عشر جدي لا خسر وصلته زوجة
الباسي بنت الحازم وزهره جارتيه وولداها منه فافرح بن الباسي
ابو البركات عن تارخكين الحاجب وضع عليه وحمله على عدة دواب وسار
يوم الجمعة لست بغير من الشهر وخرج معه من بقي بغداد من العجم وركب
زوجته الباسي وزهره بما قاسيا من التلعة بعد المصادرة والفترب
العظيم من الجوع فان والى التلعة كان يعطيهم من الخير الشعير كل يوم ما لا يكفيهم
فكان يغزلون الصوف ويبجونه ويتقوتون به وكان مع زوجة الباسي
صبي من اهل بغداد فكان يحطب ويبيع الحطب وينفق وعاد الباسي سير
الي واسط بعد ان دخل قريبا من الاهوار لا كسر السبب لما قرب

الباسي

الباسي من المامونية وتزل بها جاولي الدولة ابو العلاء بن هزارة
في رسالة الى الباسي سيري يتقمن بزل المالك والمصالحه عن خورستان وعود
العساكر عنها لئلا يشغها فاجاب الباسي سيري واقترح الخطبة لصاحب
مصر ونقش السكة باسمه فامتنع هزارة من ذلك وتزل ابو العلاء على
ديبس وبعث فاخذ امواله واسبابه من الاهواز ولم يرد اليها وكان يهدى
الباسي سيري قديما وكان هزارة في ثلثة الاف ومحمداية فارس والذ
راجل والباسي سيري كذلك واكثر وكانوا قد وصلوا الى المامونية جباعا
عطاشا قد ضاقت بهم العلوفات وسبق هزارة حتى تزل على قنطرة
دون الاهواز وتزل الباسي سيري في مقابلته وبينهم نهران احدهما الذي هو
عليه تزل والاخر في عسكر الباسي سيري ثم وقعت المراسلة على هذنة
مقدارها ستة اشهر اخرها سلخ ذي الحجة ولا يتعرض احد الي بلد احد وان
تكون الخطبة المستنصر بعد هذه المدد اول المحرم وانشاع هزارة
كراهيته لعسكر السلطان وكان قصده المفاطه ووقت الايمان عن
المصافاه وكان بين العسكرين نهد مقداره ومية سهم ولم يسمع بعسكرين
بينهما مقدار هذا فقاتلوا السبوعا ثم ورد انوشروان الى هزارة من عند
السلطان بالجند فعاد الباسي سيري مسرعا الي واسط وكان قد عبر من
رجال الباسي سيري خلق كثيرا الى الاهواز بسبب الهيب وقتلهم اهلها واقام
الباسي سيري بواسط يجمع العساكر على نية العود الي حرب هزارة
واصعد الامراء الذين كانوا معه الي بلادهم ديبس وابو الفتح بن ورام وابو
منصور وغيرهم وكتب الباسي سيري الي قرئش وبعث الرسول يشكوا من
ديبس والجماعة ويساله الاخذار الي واسط ليدبر علي هزارة تدبيراً
وشكلى اليه تقاعد ديبس وبن ورام وكونهما تخليا عنه وقال لهما فحمت
من خورستان فهو بيتنا نصفين وبعث الي حلب يطلب الغلمان البغدادية
وكانوا قد انصرفوا عنه لما كان بالرصية كراهية له ولما كان يعاملهم
به وكانوا جرح قوته ولما فتح بغداد قال له قرئش ردهم كما تستغني عنهم

فامتنع فلما كان في هذا الوقت راسلهم بكتابته ابي علي فصلان فلم يلتفتوا
وقال قد فتح بغداد ونهب اموال فلما لم يبق الا الخوف من طغرل بك
والقتال طلبنا ما لنا عنده حاجه ووردت كتب بن خلكين رسول الذي
سار كتابه بنفوح بغداد يقول بان بن المغزي الوزير توفيت في امورك
كلها وقد كان ابو الفتح بن المغزي هذا هرب من البساسيري الي مصر
ووزر لصاحبها وفي قلبه ما فيه فظن عليه عند صاحب مصر وقال
له ما قدمنا و ذكر بن خلكين في كتابه ان الوزير احضره وقال صاحبك
فعل وفعل وافات علي امير المومنين بكذا وكذا وذكر مجنا ما ذكرنا
وقال قد اخذ الاموال العظيمة وما هان عليه ان يخدم الخزانة شيا
ثم اخذه العباسي واعتقاله بالحديثه ولا يسيره الي ثاميه واتفاقه مع
قريش علي نقاسمة البلاد كانت ملكه وصلبه لابن المسلمه من
غير استئجار واذن من اشركتنا بعد الغدغ من الامور والعربي ايضا
لعادة تلك البلاد في العصبان والخراج امر السلطان وكان الوزير قد
قال لصاحب مصر ان الذي يجري ببغداد من امر العباسي غير ما مون
العاقبه وربما ياتي من عسكر حراسان علي الشام ما لا يمكن استدراره
ويجب ان تدفع العراق وما فيه ولم يجاب بالبساسيري عن كتابه بحرف
وكل غيظ المستنصر حيث لم يبعث بالخليفة اليه وقد كان عمره ان يبعث
به اليه لولا ذمام قريش اليه واتفاقهما ثم اظهر السلطان التمهيز الي
العراق فكتب بدر بن مهمل بن ابي الشوك الكردي الي البساسيري
يقول السلطان قد تذب وقد كان التمس منك ان تعيد الخليفة الي
مكانه وتكون علي بابيه ولا تظا العراق فلم تقبل وانا ادخل في القضية
واعطيك ولدي رهينه فلم يجبه عن كتابه وفي سواله لاح في
الليل في السما صوغ عظيم كالبرق بلع في موضعين احدهما ابيض والاخر
احمر واقام الي ثلث الليل وكبر الناس وهملوا وفي سواله عاد صاب
قريش اليه وكان قد بعثه مع ارسلان خاتون ووزد معه ابو بكر بن احمد

بن

بن ايوب المعروف بابن فورك و زيرك الخادم صاحب السلطان بكتاب
الي قريش الامير الاجل علم الدين عز الدوله ابي المعالي قريش بن بدر
مولى المومنين من ثمانه نشاه المعظم ملك المشرق والمغرب ولبن الدين
غياث المسلمين سلطان بلاد الله لغيت عباد الله طغرل بك ابي طالب
محمد بن ميكائيل بن سلجوق عمن خليفه الله امير المومنين وعلي راسه
بخط السلطان حسيبي الله ومضمونه كما بنا اطال الله بقا الامير علم ادم
الله عزه وتاييده وتمكينه وتمهيدته ان نعم الله علينا متظا هرح والاوه
متواليه ورد كتابه ووقفنا عليه واعتدنا بصنع الله وسابع احسانه
اليه فاما ما بلغه الرسل من حسن اعتقاده في خدمتنا وسلامه صدره
في طاعتنا فقد علمناه ولما ورد بالعراق كان في عمره ما تسلم الامير الي
علم الدين في تلك الولايات استقل بالخدمة الشريفة والمواقف
المقدسه وحدثت حوادث وعرضت عوارض ولم يحدث منها بحمد الله
في حقه ما يتدح في الاعتقاد السليم وازالة الحق عن السن المستقيم
وقد ظهرت نيته الجميله وهمة العاليه لليلة في خدمة سيدنا
ومولانا الامام القائم بامر الله امير المومنين اطال الله بقاءه واعز
انصاره واوليائه حتى لم يطفعا الاعدامه مما جالوج ولم يدركوا نيه
ما املوه وهذه منه عظمة علي الاسلام واهله وائر جميل في الدين
لم يوفق احد مثله ثمر الذي وفق له من المحا فظن علي سنن العرب
من رعاية حسن العهد ما عظمت علينا وعلي المسلمين منته وزادت
عندنا مكرمته فلو اعطيناه جميع ما حوينا له لا استقللناه واحقرناه
واستعقرناه وقد اقبلنا بجنود المشرق الي خدمة سيدنا ومولانا
الامام ولا فسخة لنا في الناخير منه ساعة من الزمان بعد ان اهلكتنا
اعدائنا وذللتنا حسادنا والمقصود احد امرين اما ان يقبل الامير
لسيدنا ومولانا الي مقر خلافته وسرير عظيمته ويتدرب الامير من
بديه متوليا حكمه متمتلا رسمه فذلك هو المراد وهو خليفتنا في تلك

عموانه

الخدمة المفروضة وقولية العراق باسرها ونصفية مشارع برها
وتحرها واما ان يحفظ علينا شخص مولانا العالي تخويله من القلعة الي
حين لحاقنا خدمته ويكون الامير محيرا بين ان يكتفي بنا وبين ان يقيم
حيث شافنوليه ونسخدمه في الباب الشريف ونصرف اعيننا الي
المالك الشرفيه وعشايه كهم اخواننا وهم في اماننا فلا ندخل قلوبهم
رهبة منا وكذا جميع العساكر المسلمين الي خدمته ولكل مذهب
بني العراق عندنا عفونا وامننا الا الفاجر الكافر الباسيري
عدو الله ورسوله فانه لا عهد له ولا امان عندنا فلقد ارتكب
في دين الله عظيما وخطبا جسيما وهو ان شالله تعالى ماخوذ حيث
وجد ودلت افعاله على سوء عقيدته وخبث طويته فان شرب في
الارض لحقه المکتوب على جهنته وان وقف فالقضا سابق الي محبته
وقد حملنا الاستناد العالم ابا بكر احمد بن محمد بن ايوب اذ ام الله عزه
والشيخ معتمدنا ابو الوفا زيرك ما يوديانه من الرسائل وبياناته
من القبلات وهو يصغي اليها ويعتمد عليهما ويسرحهما الي القلعة ليحذر
مجلس سيدنا ومولانا الامام عنا وياتيا ببشارة علي شخصه المحفوف
بالبركات والبلاد كلها والقلاع للامير مبدوله في جنب مساعيه
والثقة به وكان مع رسولين الخليفة اربعون ثوبا انواعا وعشر
دسوق ثيابا مخطه وخمسة الاف دينار وخمس دسوق مخطه من
خاتون زوجة الخليفة وحيكى الرسول كثر العساكر مع السلطان لحاف
قريش واترج وبعث الي الجفار من اصح المياه وعزم على دخول
البرية وبعث بالكتاب الي الباسيري والرسالة وحذر من الرسول
ليعود الجواب سرعه وكان قريش يقات السلطان سرا ويطلبه
في البلاد حسدا للباسيري وتغير عليه فاذا اصح من السلطان عزم
اجل من قريه ولم يجتمع به وبعث الباسيري الي بغداد فاخذ
دراجه وماله وسلاحه الي واسط وتقدم بان يسلم جلد ثور وبيسي

ب

به ومرة بن المسلمة ويصدر قريبه على راسه وفوقها طور الاحمر وكان السلطان
قد اقترح فيما اقترح ان يحطرمه بن المسلمة وورد رسول قريش من عند
الباسيري وقال قد اجاب بحيث لا يذكر السلطان ببغداد وفي الخطة
وقوت الاراجيف بقرب السلطان من بغداد واقامت له الاقامات بحلول
وكتب ابو البركات بن الباسيري الي ابيه يساله ما يصنع فكتبت اليه يا امرو
بالمقام والنيات ووصلت مقدمات السلطان الي قصر شيرين واخذ
حرم الباسيري واولاده واصحابه وجميع من يتعلق به الي واسط وذلك
يوم الثلثا خامس ذي القعدة وتبعهم اهل الكرخ ووصلوا الي مصر
وتهدت منهم في عبورهم خلق كثير ولحقهم العيارون ونهبوا ومن بقي منهم
لغهم بنوا شيان وقتلوا اكثرهم وسبوا سايرهم وغرقوهم وانفق دخول
دخول الباسيري بغداد يوم الاربعه سادس ذي القعدة وخرج
اصحابه منها سادس ذي القعدة فكان تملكها سنة كاملة وتار الهاشميون
واهل باب البصرة الي الكرخ فنهبوا وطرحوا النار في اسواقه وودوده
ودروبه فاخرق منه الف وماتت اذار كل دار تساوي ثلثة الاف دينار
وفهداد ورتساوي كل دار ثلثون الف دينار **ك**راحوال الخليفة
كان قد استقلت مهارش العقيلي وتوثق منه في حراسة نفسه وان لا
يسلم الي عدوه وكان مهارش قد تغير على الباسيري ليدول بذلك
له وليريقع الوفا بشي منه وبعث قريش ابا الحسن بن المفتح الي مهارش
يقوله قد كنا اودعنا الخليفة عندك ثقة بامانتك وسكوننا الي ديارك
ولتكف به عادية العز وعن بلادنا ونفوسنا وعشاييرنا وقد عاذاوا
الان واطلوا علينا وربما قصدوك وحاصروك ولقد عزمناك فخذ وارحل
به وما هلك وولدك الي فانهم اذا علموا حصوله في ايدينا لم يقدوا
علينا خوفا على نفسه فاذا اطلبوا منا اشتراطنا عليهم ان لا يتعرضوا
لببلادنا ولا لعشاييرنا ونقترح عليهم ما شئنا من المال والبلاد وما اردوم
تسليمه الي بل يكون حاله عندك بحيث لا يبوخذ فهدا من ايدينا قتال

مهارش لرسوله قل له البساسيري غدزي ولوريف بما ضمن لي وما
 بقي لكم في رقبتي ايمان وقد قلت ارسل خذ صاحبكم الذي غددي فلم يفعل
 وعرف الخليفة خلاص رقبتي من اليمن فاستخلفني لنفسه فعاد بن
 بصير شي وقال له مهارش الخليفة الذي ان يخرج وتقصده بددرين
 مهلهل وتكون في موضع تام من به على نفوسنا فلانا من ان ياتي البساسيري
 نخاصرنا ولا نقدران تدفعه عنا فقال افعل ما تراه فخرجا من
 الحديثة يوم الاثنين حادي عشر ذي القعدة وسارا حتى قطعنا دجلة
 وحصلنا بقلعة تل عكبره ثلث بن قورق عدت من عند قزوين الي
 حلة لبدرين مهلهل وانا على وجل من امر الخليفة لما سمعته من قزوين
 في معناه وحدث ان يقصد الحديثة فباخذ معه وبصير حكمه فينا
 انا مفكر في ذلك وعودي الى السلطان بميله اذ جاتي رسالة بددرين
 مهلهل تحضرت عنده واذا بسوادي قد ورد اليه فقال اعد ما
 حكيتك فقال راي البارحة عسكرا ايفصد تل عكبره فالت عنه ففعل
 هذا الخليفة مع مهارش قدجا من الحديثة قال فاستعدته فلم
 ابرح من مكاني حتى ورد رسول من قلعة تل عكبره يقول قد تزلوا تل
 عكبره تحقت الحال وطرت فرحا وفتنا الى القلعة وضرب له بدر
 خيما ونزل اليها وسلمت اليه ما كان معي من المال والشاب وجنا
 السلطان فدخل بغداد وغير الحاجب الغزني ونزل بالقرى وكتبت
 اليه وعرفته صورة الحال وطلبت الخليفة خيما وسرادقا وقوشا
 ولما وقف على كبابي طار فرحا وجاء ما لم يكن في حسابه ولم يخطر بباله
 وانقد انوشروان في ثلثمائة غلام ومن استغفله من الحاجب ومعهم
 الخيما عليها السرادق الكثير وعدة خيم وخركاوات والآت وقوشا
 كثيرة وبغال عليها الاواني والشاب وغير ذلك وبغلا عليه مهد
 مسجف بالدياج الاسود وثلاثه افراس بمرا بالذهب ولحمت
 بالجميع مع عميد الملك وعرفت خبر لم فقلت واستقبلتهم نسا ليني

سام مطاب

عمد

عميد الملك عن ماجري من ذلك فشرخته له فقال تقدم واضربت
 السرادق والخيم وانقل امير المؤمنين اليها للفقاهة فيها واذا حضرا
 فلنو خرا الاذن لنا ساعة كثيرة فسبقت وطالعت الخليفة بذلك
 فاجاب اليه وضربت السرادق والخيم وانتقل اليها وجاهد الملك
 والامير انوشروان والجماعة فزولوا علي في خيمة ساعة ثم اذن لهم
 فدخلوا وقلوا الارض وذكر عميد الملك وخاتمة عن السلطان وسرو
 بخلاص الخليفة وشكر مهارش على فعله وقال لسم الله لسير فقال
 قد لعبنا وقبضت بيمين ثم زجل فكت عميد الملك الى السلطان
 بحره بصورة الحال واحب ان ياخذ خط الخليفة عليه تصدقنا
 تضمنه ولهم يكن عند الخليفة دواء فاحضر عميد الملك من خيمته
 دواء على مرفق فيها الف وسبعماية متقال من الذهب فتركتها
 بين يديه واخلف اليها سيفا محلاوة له هذه خدمة منصور ابن
 محمد يعني بنفسه خدم لها وقد جمع بين السيف والقلع فشكره الخليفة
 وكتب من الدواة وسرنا بعد يومين الى النهروان فوصلنا اليه يوم
 الاحد رابع عشرين ذي الحجة وجاه السلطان للقاء الخليفة فلما وقعت
 عينه على السرادق تزجل ومشي الى ان وصل فلما دخل قبل الارض
 سبع حرات فقال الخليفة باركن الدين ما ذا القينا بعدك واخذ حدة
 من دسنة فطرحها بين يديه وقال اطس عليها فاخذ الحدة وقلها
 وجلس عليها واخرج من بند قباية الجبل الي اقوت الاحمر الذي كان ليني
 نوبه فقبله وطرحه بين يديه ثم اخرج ابني عشر لولة كما رامقته وقال
 هذه مقدمة ارسلان خاتون يعني زوجة الخليفة انقدتها معي وسالت
 ان يسبح لها امير المؤمنين وكان السلطان يكلم عميد الملك وهو
 يفسح الخليفة واعتذر من تاخره بعصيان اخيه ابراهيم سالت
 وقال قد عصي غير من وعفوت عنه فلما دخل الضرر على امير المؤمنين
 بسببه كان جوابه ابني خفته بوتر قوسي وقتلت ولدي اخيه الذين



استنجد بهما ثم شفع ذلك وفاة الاخ الاكبر واود فاحتج الي المقام
حتى زينت اولاده مكانه وكنت على نية المسير الى الخدمة لاخلص
المهجة الشريفه فوصلني الخبر بما كان تفعل الله تعالى به خلاصها
وخدمة هذا الرجل بيني مهارشاني معاهما بما ابان من صميم دياتته
وصادق عقيدته وانا ان شا الله اعني ورا هذا الكلب يعي البساسيري
واقبضه وانعم الي الشام وافعل بصاحب مصر ما يكون جز الفعلا
البساسيري فدعاه وشكره وقلده بسيف كان الى جنبه وقال سلم معي
وقت خروجي من الدارين وقد تركت به قبيل الارض وقام فاستاذن
لي دخول التسكر الى الخدمة ليشاهدوا الخليفة فاذن وكشف السرايا
والخليفة في خركاه فدخلوا وشاهدوه وقبلوا الارض وانصرفوا
وقال الخليفة اضربوا اخيمتي عند جيم السلطان فاني اريد ان اكون معه
حتى يقضي الله في هذا اللعين يعي البساسيري فقال السلطان هذا
عما لا يجوز فعله ونحن الذين نضج الحرب والسفر والتحصن والخطرون
امير المؤمنين فاذا خرج بنفسه فاي حكم لنا واي خدمة نتبع لنا
والمصلحة دخول امير المؤمنين الى داره فما جاب علي كره وكان يقول
اخاف من غائلة اللعين وخرجت لها من خطوب في اقتراحاته ادت الي ان
الملك السلطان عشرة الاف دينار اجل بسبعة الاف على مال الاهواز
وسلت اليه هبت بالثلاثة الاف الباقية ولم يك راضيا بما فعل معه
ولا طيب النفس بما جعل له فلما كان المجلس يقين من ذي القعدة ركب
القائم وعسكر السلطان بين يديه والجناب والملوك والاسفسلاربه
والمهدبين يديه والاعلام على راسه وعليه السواد واهمة الخلافة
ويده شيف مسلول والعمر محذون به ولم يبق من يستقله من
اهل بغداد سوى القاجي وثلاثة انفس من اليهود ولعرب الناس من
مطاردات البساسيري والضرب والمعقوبات وسبق السلطان المجلس
على دكة لباب النوي مكان الحاجب وكان قد سال الخليفة ان يمشي بين

يديه من النهروان فامتنع فلما ورد الخليفة باب النوي قام السلطان
وقبل الارض واخذ بلجام دابته ودخل يمشي الي حجرة الخاضر فدخل
الخليفة بالبقلة الي اما كن قد فرشت بغدش عظيمه من عند السلطان
واعتذر السلطان من قتلها واستاذنه في المسير ذرا البساسيري
فاذن له فعبور من وقته الي البصري وجهز لسير خلفه وقه لـ
ابو علي الحسن بن جعفر الضدير البندجي ويعرف بابن المهديان من ابيات
ولما ان طقت عصب وطاشت حلوم اورثت لهر خضرا ما
وقادم القضا الي غنل زيم قائد للقتن السوا ما
اباح الله دكن الذين لطفا وناييدا فاحري من الا ما
واردى العبد لاحاذت بدها سوي البيران تطرم اضطراما
وانفس جده فزال منه واقعضه وقد جران هذا ما
اقام بفاقة الاسلام لما نانا واداب امر الله قا ما
امير المؤمنين رضي وعفوا العارض بنوه طرقت لما ما
فان ايده الاك انما نانا كما الي النبيين الكرا ما
لقد قرت باو بنه عيون منذ زائل ان تنا ما
واسفرت الخلافة بعد ياس وحال قطوب دولتها انما
قد كرم مقام الخليفة بالحديثه اقام عند مهارش البديوي هذه
المدة بخدمه نفسه وقال الخليفة لما كنت بحديث عانه تمت في
بعض الليالي الي الصلوة ووجدت في قلبي حلاوة المناجاة فدعوت
الله تعالى بما سخر لي ثم قلت اللهم اعزني الي وطني واجمع بيني وبين
اهلي وولدي ويسر اجتماعنا واعدد من الانس زاهرا وربع القرب
عامرا فقد قل العذا وتروح الجفا سمعت قايلا على ساطع الفرات
يقول يا علي صوتك نعم نعم فقلت هذا رجل يخاطب اخرتم اخذت
في السؤال والابتهال سمعت ذاك الصاخ بعينه يقول الي الجول
فقلت انه هاتف انطقه الله تعالى بما جري عليه الامر وكنيت

ها ليع سمع الخليفة

القابور في السجن دعا وسله الي بدوي وقال اذهب الي الكعبة وعلقه
 عليها وكان في الكتاب **بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ** الى الله العظيم
 من عبد المسكين اللهم انك العالم بالسراير المحيطة بمكنونات الضمائر اللهم
 انك عيني بعدك والطلاعك على امور خلقك عني اعلاي بما انا فيه عبد
 من عبادك قد كفر نعمتك وما شكرها والي العواقب وما ذكرها لا
 الحفاه حطتك واعتربانك حتى تعدي الياعنوا وعدوانا اللهم قل
 الناصروا غير الظالموات المطلع العالم والنصف الحاكم بل نصر
 عليه واليك نصر من بين يديه فقد نغز علينا بالخلقين ونحن نغزبك
 يارب العالمين اللهم انا حاكما لك ونوكلنا في انصافنا من عندك
 وقد رفعت ظلامي الي حرمك وثقت في كشفها بكرمك بما حكم بيني
 وبينه فانت احكم الخالقين اللهم اظهر قدرتك فيه وارنا ما نرجيه
 فقد اخذته العنة بالاثم اللهم فاسلبه عنز وملكانا صينيه يا ارحم
 الراحمين وصلي الله على سيدنا محمد وسلم وكرم محمد عليا وعلقها
 في الكعبة محبت ذلك اليوم فوجد الباسيري قتل وجمي براسه
 بعد سبعة ايام من التاريخ ومن شعر القايم قاله في الغديشة
 خات طنوني ممزكت امله ولم يجد من واليت في خلدي
 تعلموا من صرف الدهر كالم ما اري احدا يجنو علي احده
وقال ايضا
 ما لي من الايام الاموعه فبني اري ظفري اذ ان الموعد
 يومي يمير وكما قضيت عقلت نفسي بالحدث الي غد
 احاسنفس تستريح الي المني وعلى مطامعها تروح وتعتدي
 واقام القايم مدة مقامه يتوقع الباسيري وحصاره القلعة
 ساعة بعد ساعة ويجب انه يبعث به الي مصر فكان ذلك اشهد
 عليه من الحبس ويمنى الموت على عد الانتقام الي ان اناه الفرج بعد
 الياس د كسر مسير السلطان خلف الباسيري ومقتله لما غير

الخليفة

الخليفة داره عبر السلطان دجله ونزل باليمن فاصدا للباسيري فجاه
 سراً من باب منبع مقدمة من خاجة وقال له ايها السلطان
 الراي ان تنقد معي الي غلام من العسكر لامضي على طريق الكوفة
 واشغل الباسيري عن الاصعاد الي الشام وتخذرات وراه قنا خذ
 من غير فوت فلم يعجب السلطان ذاك الالنه قد وقع عليه واعطاه
 سبع مائة دينار فلما انتصف الليل اتت به السلطان واستدعي خلة بلين
 الطغرائي وقال له رايت الساعة في منامي كاني قد ظفرت بالباسير
 وقتلته قالوا لاجب ان تسير اليه عسكرا من طريق الكوفة كما قال
 سرايا فخدمك الي غلام وسرق قال سمعا وطاعة وانتعد
 بجريد الغلمان فدخل انوشروان على السلطان واستاذنه في المسير
 اليه مع العلمان وانضاف اليهما نار خكين وسار بلين الحاجب وجماعة
 من العرب مجدين منصور العقيلي وساروا الي طريق الكوفة وسار
 السلطان بنفسه الي واسط يوم الجمعة تاسع وعشرين ذي
 القعدة مخدرا على دجلة ولما فارق بغداد شرع اصحابه في
 خراب البلدة فاحرقوا الاسواق والدروب واحذوا الناس فجاؤم
 واستخرجوا الدقاين ودام النهب والحريق والقتل حتى خربت بغداد
 ودثرت من الجانبين ولم يبق غير حريم دار الخلافة وما فيه الا احاد
 الناس ومات بالجوع والبرد كثير من الناس على الطرقات واكلت
 الكلاب لحومهم وكلت الناس واما الباسيري فانه اقام بواسطة
 مستهيا بالسلطان متشابها بجمع الغلات والتمور يصعد بها
 الي بغداد فبلغه دخول الخليفة والسلطان الي بغداد فعزم
 على الحرب وخبرني امر الغلات والتمر ما ذا يتعد بها فوقعت
 ناري زورق كثير فاحترق بتطير وكان فارس سلطان الحاجب لما
 عصي على جلال الدولة سنة ثمان وعشرين واربعمائة ونزل بيد
 العاقول جمع الداريق فاحترق زورق كدي وقتل بعد سبعة

اباير قلدي الباسيري فاحتاج ان ينزل على ديبس ويسقيه وقد
كان شاكا فيه لما يعرفه من اخراجه عنه وما فعل معه لما فتح بغداد
وانما الجاهل الضرورة اليه وكان ديبس خائفا من السلطان ولم يحضر
اليه فنزل الباسيري عليه وطرح نفسه عليه واستجار به واجتمعت
العرب عند ديبس وهو بين الحلة واسط على الفرات وحذر له
ديبس امواله ورجاله الى البطحة وصاحبها ابو نصر بن المهشم
واخذ معهم جماعة من اهل بغداد منهم ابو عبد الله المردي وشيبي وغيره
ولما وصلت السرية التي بعثها السلطان الى جلد ديبس نزلوا اقربا
منهم فارسل الباسيري اليه وقال المصلحة تواقعهم الليلة فانهم
كاللون وخلصهم قد نعت فاستمع عليه وقال لنا اكرم عدا
واصحبوا فراسل انوشروان بن مزيد والتمس به الاجتماع فمضى اليه
واجتمعوا فقال له عميد الملك يسلم عليك ويقول قد ملكت في
نفس السلطان منك ما جئت لك منه المهاد اللطيف والموقع المنيف
وشرحته له ما انت عليه من طاعته فوجب ان تسلم هذا الرجل وتسلم
انت ومن في صحبتك فما المطلوب سواه لما اقترت من عظيم ذنبه
وارتكبه من كبير جرمة وان امتنعت واحجبت بالعربية ودماعها
وحرمة نزوله عليك والزامها فانصرفت عنه ودعا واياه فقال
ما انا الا خادم السلطان سامع مطيع لا وامره ومراسمه الا
ان البدرية حكما وذا ما حيا وقد نزل هذا الرجل على نزل ولا ما اثرته
ولا اخترته بل كرهته وابنته وقد علمت ما فعلت معك ومع عميد
الملك ببغداد لما التقيتما الي وتزلتما على وكيف حدثتكم اسيرتكم
والمصواب ان تصليح في صلاح حال الباسيري مع السلطان وتضيق
وتستقدمه فما يستغني عن مثله وقد فات ما ذبح وعفا الله عما سلف
فقال له انوشروان هذا هو الراي ونحن نبعث عنكم مرحلة وتعدون
عنا مثلها لئلا يتطرق البعض الي البعض بوقوع العين في العين والسلطان

ثم

تقد وجلا الى النعمانية وانا ارسله في هذا وما حال ذلك وما فيها
الا من قصه جديدة صاحبه اما ديبس فانه قصد مدافعة السلطان
لما تحقق وصوله حتى تبعه عنه السرية فمضى في البرية الى حيث
يا من على نفسه وحلته وعشيرة وبدبر امر الباسيري في غيبته
عنه واما انوشروان فانه قصد ان يبعث عن القوم او يفتح لهم في
البرية فاذا رحلوا استجمعوا واكب عليهم لانهم حينئذ يكونون قد
اشتغلوا برحلهم واهلهم عن الحرب فكان ما قصد ففعلوا فعله
الله تعالى وعاد ديبس الى الباسيري واخبره فقال الامر الملك
قد اشترت بما اشترت وما قبل مني اقل ما اراه واصبح ديبس
يوم الثلاثاء حادي عشر ذي الحجة والباسيري قد رحل ورجل
انوشروان ان يبقا لهم قد امكن برأصدهم فلما اخذوا بني الرحيل
اكبوا عليهم فثبت الباسيري وتبين له ديبس غلظه فسارع الى
او ايل الكرخ ليبرده فلم يقبلوا منه ولا ليرتقوا اليه وصار الواحد
يردف ولده خلقه وامراته ويتأغلوا بنوسهم والي الله في قلوبهم
الرب فانهم زوم ديبس بن ديبس مزيد ووقف الباسيري فقال
وكبروا عليه واسروا ابو الفتح بن ورام امير الاكراد بالحلقة فما فرج
عنه انوشروان واصطنعه وشغل ذلك على السلطان لما بلغه والسر
منصور ويدران وحامد اولاد مزيد وانهم زوم الباسيري بعد ان
نورط منهم على فارس تحافيف فلم تجده وضربه فقتله واجهد في
قطع القافيف فلم تنقطع وادركه بعض الغلمان فضربوه في وجهه
بالسيف ولم يعرفه وراه بعض العرب المجر وحين واسره كئيبين
فأزعه عليه اقدم الخادم فنزل اليه وحيز راسه وجانبه الى السلطان
وقال له محمد بن هلال العاصبي اعترفت دخولا اصحاب الباسيري
بغداد فكان اليوم السادس من ذي القعدة سنة خمسين وخروج
اهله واولاده منها في مثل ذلك من السنة الانية والشرع الحليفة

من داه يوم الثلثة من عشر كانون الثاني في سنة خمسين وقتل الباسيري
يوم الثلثة الثامن عشر منه في السنة الآتية وهذا من الاتفاقات
الغريبة ودخل الترك في المظن جميعه فساقق وكان فيه اموال
بعزاز جميعها مع الاكابر واهوال العذب باسرها مع تسابها
واولادها وكان في السبي نساء الباسيري واولاده وبناته وزهوه
وزوجته واخلاق ابن مزيد وابتان له وادكت من النساء المحصور
وجمل من بجاعلي فرسه دون ماله وجرمه وبقيت الشباب والاموال
مطروحة في البرية لكثرةها ونجرت الخيلان عن حملها وهكذا من الناس
العدد الكثير والجم الغفير وكان الفتنك من العذب فانهم افسدوا
والترك لم يفسدوا واعيا اخذوا الاموال واحضروا السلطان
جماعة فخر فوار اس الباسيري فوجدوا في حبيبه خمسة ذنابر
فدفعا السلطان الى من قور راسه واخرج محبة ثم بعث به الى
بعزاز فوصل يوم السبت منتصف ذي الحجة فترك على قناه
وطيف به وضربت بين يديه الدواب والبوقات وعلق مده
ثم حمل الى خزائن الروس فيقال انه باق الى هلم جرا وهراب بن مزيد
الي البطيخة ومعها ابوالركات بن الباسيري واخوانه الصغار
وقتل زهره والدمها واخته ووصل الى واسط فزاي اصحابه
قد تهبوا فعز عليه ولا امر ايسعي وكان قد تقدم اليها وعبد
السلطان الى الجانب الشرقي فزيب من المطايح وجاءه هزازست
وتوسط حال بن مزيد معه وحضرات السلطان ودا اسباطه
ثم اصعد في خدمته الى بغداد وكذي صدقة بن منصور ورد
السلطان علي بن مزيد واولاده واخوته الاسري وقتل اصعاد
السلطان انقد من واسط والدة الخليفة ووالده الامير ابي القاسم
علاي الدين بن دضيرة الدين واصلت وقتل اسمها وصال القهرمانه
وتبعهم خلق كثير من اهل بعزاز وكانوا في اسر الباسيري معه

ب

في الوقعة فاخذوا ذكرا ماجري لابن الباسيري الصغير كان
نايبا عن ابيه بالرجة فوصله الخير يوم الاحد الحادي والعشرين من ذي الحجة
فارتاع وخاف المقام ولعبه ان مهارشا قد خرج من بغداد في ثمانية غلام
من الاتراك يريد الرجة فاراد ان يعطيه بالس وكاتب ليعطيه من الرقبة
الكلابي وكان بينه وبين ابيه مودة وصداقة واعارت بنوا شيان علي
سواد الرجة واحرقوا الخاف الصبي ان يخرج لمقنع فعلى بن شيان وغدر
فاستدعا وجوههم وكان تسيرون معي الى بالس وجعل طهر على ذلك
خمسة مائة دينار واستطعمهم وثوق منهم وادع الذهب عند من رضوا به
فاذا قاد نواب بالس رجعوا واستدعى جماعة من الحجر ممن اسام من الى ابيه
فاعطاهم ثلثة الاف درهم وسلاحا فاظهروا طاعته وابطنوا مخالفته
والنجوا الى محله في يقال لها القصد وعليها سور واجتمع القابلي ونجكان
وابوالكرم كاتب الديوان على الخطبة للسلطان طغرل بك والقائم ولم
يتمققوا حقيقة الحال الا ان مهارشا البدوي قاصد الرجة في سرية
وخرج بن الباسيري في خامس عشرين ذي الحجة مبرزا فاعلقوا اوراه الابواب
ورماه الحجر الذين اعطاهم الاموال والسلاح بالشباب وسبوه وشموه
وخرج معه خلق كثير من اهل البلد كانوا مع ابيه وسارطابا بالس ولم
يقنع بنوا شيان بما فوزه لهم فخطفوا الناس ونهبوه ولو لم يكن في
جماعة كثيرة لنهبوه ووصل الى بالس واجتمع يعطيه ولو تعرض له
كل هذا وما عند احد خبر ماجري للباسيري الا انهم على انتظاره
وابنه يمينا رجوعه ثم سار بطوي المنازل الى حلب فاقام على بابها
وفي هذا الشهر عزل القائم ابا الحسن محمد بن احمد بن المهدي عن
خطابة جامع المنصور لاجل خطبته لصاحب مصر وولي مكانه ابا الحسن
بن عبد الودود بن المهدي وطلع عليه خلعة سودا وبرز له توقيع فيه
خرجت الاوامر الشريفة والمرسيم العاليه المنتقده انقدها الله شرقا
وغربا وبعد او قربا بترتيب الجليل الشريف بها الشرن ادم الله نايبه

عبد

في الخدمة وقامة الدعوة الشريفه على المنبر بالمسجد جامع المنصور لها
صلوات الله على الاميرين وان يعتمد على المداومة في الخدمة وانما
فلم يشك المأمور وليعتمد المرسوم ان شاء الله تعالى **ك** ما
اعتمده الخليفة بعد رجوعه لمعاد الى بغداد من الخديشة لوريم على وطاولم
بيع احد الجمل اليه فظوره وظهره لانه نغرازي يتولى ذلك بنفسه وعقد
مع الله العفو عما ساء اليه والصنع عن جميع من تعدي عليه فوجي بذلك
واشرف في بعض الايام على البنائين في داره فامر الخادم باخراج واحد
منهم ثم رآه في الدار فقال للخادم اعطه ديناراً واخرجه ولقد ده ان عاد
ثانياً فاناه الخادم واعطاه ديناراً وقال له ان عدنا ريناك هاهنا
فتلنا ان فعل الخليفة عن السب فقال ان هذا سمعني يوم خرجت من
الدار الكلام الشنيع وما كفاه حتى تبغني الى عفر قوق لسمعتي ما اكره
فا مسكت عن معاقبته رجاء ثواب الله تعالى وما عاقبت من عصي الله
فيك بالكر من ان يطبع الله فيه وفيها كان بحكمة رخص له بعد مثله
بلغ البر والقرماني رطل بدينار وهذا غريب في ذلك المكان وفيها
قتل ارسلان التري ابو الحارث الباسيري وكان يقب بالمظفر وكان
موقداً على الاتراك لا يقطع القاع امرا دونه فيجبر وطفا واراد نقل
الدولة لفساد نيته وخبث طويته فقلبا وفعل ما فعل قتل ابي قحطبه
ويقال انه احرقوا جسده والعموا بعضه الكلاب وقال **ابو يعلى**
القلاني لم تزلنا لاجار متواتره من ناحية العراق بظهور المظفر ابو
الحارث ارسلان الباسيري وقوع شوكته وغلبه امره على القايد
بامر الله وقهر فوابه وانتهاج خواصه واصحابه وخوفهم من شره حتى
انقضى امره باخذ الحاي من حريم الخلافة لادافع عنه وهو واحد من العلمان
الاتزان عظم امره واستغل شانه لهدم نظرايه من العلمان الاتراك
والمقدمين فاستولى على العباد والاعمال ومد يده في جباية الاموال
وشاع بالحبسة امره وانتشر ذكره ونهيبته الخ العربي والعم ودعي له على كثير

ارسلان الباسيري

ن

من منابر العراق والاهواز وقد ذكرنا سيرته مفصلة الجشتين بن
ابي الفضل ابو علي الشرمقاني وشرمقان قرية من قري نيسابور قدم بغداد
وكان حافظا للقران ووجوه القراءات زاهدا عابدا ورعا سلم الصدر ظاهر
الباطن كان يخرج الى دجلة فيقعد عند اقوار فيسلون الحسن فيأخذ من
الورق ما يحدره الماد كان يقرا على ابن العلاف وياوي الى مسجد يدرب
الزعفران غزني بغداد فالتحق ان بن العلاف خرج يوما يتوضا على دجلة
وكان زمان مجاعة فراى الشرمقاني ياخذ ما يري به اصحاب الحسن من
الورق فاكله فشق عليه وكان بن العلاف يمسط الى ريس الروسا فاحضر
بحاله فقال بيعت له شاة ل ما يقبل فقال يتحمل فيه فقال لعلام له
اذ هب الى مسجد الشرمقاني واعمل لقلقه مغناط من حيث لا تشعر ففعل
العلام فقال له اعمل في كل يوم ثلثة ارجل خبز ودجاجة مشوية وقطعة
حلوا اسكر فكان الغلام يرصده فاذا خرج من المسجد فتح الباب وترك
ذلك في القيلة وكان الشرمقاني يتجج ويقول المفتاح مبي وما هذا
الا من الجنة فسكت ولم يخبر احدا خوفا ان ينقطع فاخصب جسمه وسمن
فقال له بن العلاف قد سمعت فابش تاكل **ك** **ك**
من اطلعوه على سرفاج به لم يامنوه على الاسرار ما عاشا
واخذ يوري ولم يصرح فلم يزل به حتى اخره وقال هذه كرامة لي
بيعت لي كل يوم من الجنة لكذا وكذا قال من اين لك هذا قال لان الباب
مغلق والمفتاح مبي فقال عيني ان تدعوا اللوزير فقصم وانكسر قلبه
وتنقص عيشه وتوفي عقيب ذلك ابو البركات عقيل بن العباس
بن الحسن بن العباس بن الحسن بن العباس بن ابي الحسن الحسين بن علي
ولد بدمشق سنة اثنين وثلثمائة وولي نقابة العلويين
بها وكان جوادا سخيا توفي بطرابلس وجمدا الى دمشق فدفن بها رحمه
الله تعالى علي بن الحسين بن هادي قاضي حمص ولد سنة اربع مائة وربع
في علم الادب والشعر وتوفي بدمشق ودفن باب الفراءيس ورسخه

يا صاحبا من استقلال عباره سينور عن قديمك ذاك العيش
لا فار من جنودها نبت جي كسرى ولا للزور وخذ قبضه
جدد ميفت عاد عليه وحرهم وتلاه كهلان وعقب حمير
وسطا بفسان الملوك وكده فلها دما عندك لا بتار
لعبت بغير فكا فخر لخلقوا ونشوا لهما فكا فخر لم يذكروا
علي بن محمود بن ابراهيم ابو الحسن الزوزي المنسوب اليه الرباط المقابل
بجامع المنصور والرباط انما بنى للحصري والزوزي صاحب الحصري فليسب
اليه ولد على سنة سبع وثمانين وثلثمائة وصحب الحصري وكان يقول صحبت
الشيخ واحفظ من كل شيخ حكاية وكانت وفاته في رمضان ودفن بباب
الرباط فربن قولي قريش بن بدران ابو المعالي ولقب بعلم الدين
امر بن عقيل كان ذاهمة خلا سفاكا للدماء بعبد الغور غدار احمد
شحه وقله دينه على موافقة البساسيري على تغيير الدولة العباسية
سرها الى ما كان في دار الخلافة وطمعا في الزيادة من صاحب مصر وفعل
تمك الا فاعيل ودم الوزير ريس الروسا وغدر به وسلمه الى البساسيري
حتى فعل به ما فعل ولم يسمع ولو سمعه ما خالفه وكان قد اختلف
على مهارش وبنى له حدة الخليفة وتعالى البناء وكان قصده ان يدخل
بالخليفة الى الحغار ويسلمه الى صاحب مصر فعنه السلطان وخلص
الخليفة ولم يستصحبه البساسيري لاجل عسكره فانه كان شجاعا
والعرب ذامة له متقلبة عنه لاجل اسمه وذكره فبذل له ان
يقطعه املاك الخليفة واقطاعه وان يكون ماعدا ذلك بينهما نصفين
من البلاد والقمام وان لا يكون لقريش ذمام ولا اجارة عليه وكانا
على ذلك وبكاتبنا ونعاهدنا فلما دخل بغداد تسلم قريش الاملاك
والاقطاعات التي للخليفة واخرج اصحابه الى الضياع فصادر واهلها
واخذوا ما قدروا عليه ولما استوليا على دار الخلافة اقتسما ما كان
فيها من مال وجواهر وثمانين وثياب وخيل وطلب قريش ان يسلم

اليه

اليه نصف الاقطاعات المخلة عن الغلمان البغدادية وغيرهم فامتنع
البساسيري من ذلك ثم اتفقا على الثلث الي ان وصل السلطان
البلاد فزال ذلك كله ودخل الخليفة الى داره وقتل البساسيري
ومات قريش بالموصل خايفان من السلطان وقام بعد ولده مسلم
وكنيته ابو البركات وقيل ان قريش مات في السنة الاثنية
وكان السلطان قد اباح دمه وقال لا عهد له عندي ذاك الكذاب
الغدار المستليم اموال الخليفة ولجعه فمات خروفا
السنة الثامنة والخمسون والامر يعاين
في صغر ترل عطيه صاحب بالس الى الرحبه وحرما وفتحها فلما
دخلها احسن معاملة اهلهما وخطب للمتتصر بعد ان كانوا قد
خطبوا فيها للقمام والسلطان وفي يوم الخميس سابع عشر دخل
السلطان بغداد مصعبا من واسط وفي خدمته ابو كالحار هذارت
وابو الاعز بن مرير وابو الفتح بن ورام ومدق بن منصور بن الحسين
وجلس الخليفة للسلطان ووصل اليه يوم الاثنين الحادي والعشرين
منه وخلق عليه عمامة قصب مذهبة مينة وفرجية وبياج مذهبة
وعمل الخليفة سماطا عظيما في رواق روض المكنى المشرف على دجلة
بعد ان اعيدت شرافاته التي قلعهما البساسيري وحضر السلطان
ومن سمينا واستظفوا على طاعة السلطان والخليفة وخلق على الامرا
وفي ثاني ربيع الاول توجه السلطان الى الجبل وياخر عميد الملك
بعده ليدر الامور شرحق بالسلطان بعد ان دخل على الخليفة وخدمه
فتكرو وخاطبه بالجبل الذي شرح صدره ولقنه سيد الوزراء فاقا
الي عميد الملك وفي يوم الثلاثاء سابع حدي الاخرة ورد الامير عمدة
الدين ابو القاسم عميد الله بن دخيرة الملك لادن وخدمه وعمه مع
ابن القمام بن الحلبان وسنة اربع سنين واستقبله ابو الفتح المظفر
بن الحسين عميد بغداد وولاه السلطان في هذه السنة والقياه ايضا



الخدم والمجانب والاعيان في الما و على الطهد وجلس الامير في الزيزب
وعليه راسه ابو الفخام بن المظلم والحزم والحواص وصعد بياب
الغزيرة وقدم له فرس فركبه بن المظلم ودخل به الى حصن الخليفة
وكان الخليفة قد اعد لابن المظلم ما لا وطمعا فامتنع من اخذه وقال
ما اريد الا ان اسلم الامير من يدي الى يد امير المؤمنين فاذن له فدخل
عليه وقبل الارض وبده وسلم الامير اليه فشكره الفخام واتي عليه
ورقع منزله ذلك السبب في سلامة الامير وما حري لهم قال
ابو الفخام بن المظلم لما فتحت دار الخلافة دخلت الى داري بياب
المرات فوجدت بها زوجة رئيس الروسا من المسلمة واولاده والبسائر
يطلمهم اشدا لطلب قتلهم من انتم قالت انا زوجة الوزير وقد تحيرنا
وما ندرى ما نضغ ولا الى ابن نهدب وكما قد استشرنا صاحبنا يعني
بن المسلمة فقلنا الى من نقصد فقال ما لكم غير ابى الفخام بن المظلم
فان كان لكم خلاص فما ارجوه الامنه وعلني بده فاقصدون فانه يتعصب
لكم ويتوصل الي حنكم فقلت طيبوا قلوبكم نفسي دون نوسكم وخطبتم
باهلي عند سكون النار وارتلتم بدار الخليفة فلما صلب الوزير
اخرجتم الى من اتقوه الى ما فارقتن وقلت هو لا اهلي اخاف
عليهم وخرجوا في محلة فاتفق خروج البساسيري بوع قريش بن
بدران ومحمد الى جانب البساسيري وسلم الله ومضوا سالمين
ثم جاني محمد الوكيل فقال قد عرفت ان بن الدخيرة وبت الخليفة
وامتها يبيتون في المساجد مع المدبيين وينتقلون من مكان الى
مكان وما يشبعون الخبز وهم عراة ولما علموا بما فعلت مع اهد
الوزير واختلاط بك سكنوا اليك والى واللعونى على امرهم وسالوا
في خطابك في معناههم وتدير امرهم وقد ذكروا ان ابا منصور بن
يوسف ارشدكم اليك فمارا بك وكان البساسيري قد اذلى عليهم
العيون فشد دية طلبهم وقد غميت عليهم اخبارهم واستعجت آثارهم

فقلت

فقلت له واعدتم المسجد الفلاني حتى انقذ زوجتي اليهم ففعل وجعلوا
في داري فحلت اليهم شيئا باسنة وكسوة وقلت سلمكم كما كانت مشاهرتهم
على الخليفة فقالوا كذا وكذا فضعفت ذنت واقاموا عندي ثمانية
اشهر على احسن حال فلما تواترت الاخبار لى عسكر السلطان ما فوا
خافوا وراسلوني وقالوا لا يقم في هذا البلد مع دخول العسكر
فان خوفنا منهم مثل خوفنا من البساسيري من اجل هذا العمى فان
ارسلان خاتون صرع جدته وهي كارهة لسلامته وتريد ان تخرجنا
مع ثقة لك بحيث نامن على نفوسنا وتتصرف على حسب احتياونا
فان تدبت لهم صاحبنا ولو اعلمه بجهل قلت هو لا اهلي واريد
ان اخرجهم خوفا من البساسيري واشترت لهم الجبال وجمعتهم
الى قرية من قري سحار تعرف بالحيا والجد فدخلوا بغداد
لخرجت نحوهم وجمعتهم الى حران فلما دخل الخليفة بغداد جعلهم اليه
وقال المصنف رحمه الله وقتت على تاريخ ما فارقتن
وفيه ان ابا نصر بن مرون الكودي صاحب ديار بكر اتر لهم في قصر
بامدوا وجرى الجرايات فقال له الفاضل ابو علي بن البغل احب
ان تكون ضيفا فتصم على فقال بن مرون كيف يسمع عيني ان ابن الخليفة
اقام عندي ولم يكن في ضيافتي فقال يسمع الناس ان بعض خدمك
اقام بابن الخليفة فلم يجبه وفي رجب وقفت دار كتب
فسارع بن ابي عيون من غزني بغداد ونقل اليها الف كتاب وذلك
لان الدار التي وقتها سا بور الورد بن السورين في الكرخ سنة
ثلث وثمانين وثمانمئة احرقت لما دخل طغرل بك بغداد وتمزقت
الكتب ونهبت الباقى وحمل اكثرها الى خراسان ودرس العلم والكتاب
الذي كانت فيه من حساب الكرخ وروا ضعه وفي رجب وقفت
مدن محمود بن شبل الدولة بن الروقنية ومنيع بن عمه جليا والثلث
واخرها منها ابا علي بن نعلم الثاني من قبل مصر بعد ان اذم له

وسببه لما حصل عطية بن الروق عليه بالرحمة وراى انهما قد اتفقا
الى بعد ادا بالطاعة واقاموا الخطبة خلفه والسلطان خاف
من سرية من الصالح السلطانية فاحذر صاحبا له الى بغداد في
الطاعة والخدمة فطلب من الخليفة خلعا ولقبا فطلب له وقرن
ابو علي بن ملهم بذلك فكتب الى مصر فاتموا وعلوا على من يقصد
الرحمة ويخرج منها عطية وكانوا الى الرحمة وانفذوا اجلاب
الدولة فقدم كتابه والقاضي العلوي الزيدي قاضي دمشق الى
حلب شد من ابن ملهم وعرفت بنوا كلاب بمسيره الى حلب الى
ارضهم فحافوا وقصدوا ابن ملهم وجلال الدولة والقاضي وكانوا
قد بلغنا محي بن كلب الى ما هنا لاجل عطية والرحمة ويخبركم
دهاينا وتلفتكم امر عطية والرحمة من غير ان تطابن كلب وبارنا
ومتي فعلتم ذلك اخرجتمونا الى العسبان فقالوا هذا امر جاز
مصر ليس لنا فيه راي فابسوا منهم وكتبوا الى عطية بما جرى واستدعوه
ليوم روه ويدفعوا بنى كلب فاصعد من الرحمة اليهم واستلمهم ونو
منهم واتفق ان خاتون باست وقطعة من بني عقيل وبني شيبان
وخفاجة كانوا ازالين على بنى كلاب فساروا باجمعهم مع عطية الى
حمص وحماء فاخروها وها من اعمال بنى كلب واخربوا سور حمص
وحماة فاحترقوا ونهبوا الغلات وجاء ابو تغلب بن حمدان في جماعة
من اصحابه وبني كلب الى قاصية ووصلت الكنت الى عطية من مصر
باستطافه فخرج عن ذلك واتصلت بينه وقد كانت علوية بنت
وتاب ام محمود بن شبل الدولة عند هذا الاخلال قد افسدت جماعة
من اخلائه حلب واستما لهم وكتب الى محمود ولدها ومنيع ابن عمه
وكلنا بالقرب من البلد فقربا وفتح الاحداث الابواب لها وتادوا
بشطارها فدخلوا في جماعة من بنى كلاب وطغروا بجلال الدولة
الكافي والعلوي القاضي قبل ان يصعدوا الى القلعة وقتلوا جماعة

ن

من المغاربة والمصريين فصعد قوم من الغلمان البغدادية الى
القلعة وحصلوا مع المغاربة ومع ابي علي بن ملهم وصارت الحرب
بينهم ووثق منيع ومحمود بمن معها من الاحداث والطرحا بنى كلاب
ولم يوصل اليهم ما كانوا وعداهم به فاحرقوا وقصدوا ابا تغلب
بن حمدان وحصلوا معه وثقل على عطية تملكها البلد فانسلح لها
مصر وحلف له فسار ابو تغلب بن حمدان حينئذ الى حلب وعرف
محمود وولده ومنيع ذلك فلم يقدر رواعي المقام فخرجوا معهم
الكافي والقاضي مقيد بن زول بن ملهم من القلعة وفتح الباب
لابي تغلب فدخل فقتل الاحداث وصلبهم واحرق الكثر البلد و
عطية الى ابي تغلب فقبده بقيد من ذهب كان حمل معه من مصر
ثم فك عنه وافضت عليه الخلع واعطى ما لا كان ضمن له وغرم
ابو تغلب على الخروج الى بنى كلاب الذين نزل عليهم محمود ومنيع
فاشير عليه ان لا يفعل فلم يقبل وانعزل عطية عنهم باهله ومعه
قطعة من الغلمان البغدادية والقيس بن الباسيري الاصعد
وقد كان سلم من الحرب التي قتل ابوه فيها ولما اصعد الى حلب
ولما اكثر ابن حمدان القتل والهت وقدر عليهم ما بقي الت دينار
التي ابقها على العساكر المحررة فوضوا بذلك ثمان مائة الف دينار
من المغاربة والكلميين وخفاجة وبني عقيل وبني شيبان الى بنى كلاب
ليقتلهم فلبثوا له وقاطعوه يومهم فلما كان من الغد نصر واعلى فنهروا
واسروا وبخاء ووقع القتل واصحابه يقيد يومه وليلتهم فكان
القتل من المغاربة وغيرهم سبعة الاف رجل وخمسمائة رجل وقتل
بنها ان القدي على امير بنى كلب واقلت بن الباسيري واخذ منه جميع
ما كان معه من مال ابيه ورجع محمود ومنيع وعلوية الى حلب
وامنوا بن ملهم وطلقوا له فترك اليهم وسلم القلعة بما فيها وسار
الى قاصية واعتقلوا الكافي والقاضي في القلعة وعاد عطية وبن

الباسيري الي الرحبة وبلغ صاحب مصر فاعاد اباغ علوان ثمالي بن صالح
 بن الروقانية الي اماره حلب وانقذه اليها بعد ما عزلته عنها فدخلها
 وفك بن حمدان واخاه من الاسر وادرج عن جلال الدولة والقاضي
 واطاعته العشيمة واختمته وكان محمود لما سعد القلعة واشتهر
 بن ابي حصين
 صبرت علي لاهوال صبر بن جرج فاعطاك حسن الصبر حسن العواقب
 واقبت نفسا يابن نصر نفيسة الي ان اناك النصر من كل جانب
 وات امر بذي العلا غير عاجز وبتبع الي طريق الردي غير هاب
 تطول محمود بن نصر وفعله كلاب كما طالت بميم مجا جيب
 وفي شمس ان اخوف السلطان عن حصار توريز وكان مقبما عليها من
 حين خرج من بغداد وخرت تلك الاماكن من التيب ومات اهلها جوعا
 وتقدم قتل نسا و امر الصاكر بالمقام لها الي حين بعد الشتاء الثلج
 ونجاة واحصار توريز فتعدرت علي الصاكر الاوتى والعلوفات
 فاجتمع الاعيان وتزلوا علي فرسخ من الصاكر وراسلوه بانك قد فعلت
 ما فيه هلاكنا وبلوغ غرض العدو منا فان هذا المكان لا يجلسنا ولا نجد
 ما ناكل نحن وجيلنا ومي اقمنا سقط الثلج علينا ومتنا والراي ان تصرف
 الي الري وتشتوا الجاه اذا جا النور ورسرناحت نشا فلما سمع ذلك
 شعيب عليه ولخودهم ففقدوا وقتا لو اما يخرج عليك ولا تفصاك
 ولكن بمضي الي بغداد وكنستوا علي اموالها وتنفرد في اعمالها ونسرح
 من هذه الاسفار المقلية والتعب العظيم ونذكك وذاك ومي مقننا
 حاربناك وكان الخليفة معنا فلما سمع ذلك شعيب عليه ولخودهم وبار
 له منهم هذه المكاشفة اعاد الجواب بانكم اولادي اولادي وما قلت مسا
 قلت الاعلمك الداله واذا احترقتم الري فبعد خمسة ايام اتوجه اليها وتقدم
 بصرب السدادق الي ناحية الراي وتعلم لهنر وطفوا له ورتب انوشروان
 وانباجيل في تلك الاعمال وسار نحو الري وكان الذي اصح هذه الاحوال

تاريخ

خمار كبر الطغزلي وهو المتهم بوضع الصاكر علي السلطان فاظهر له
 السلطان جميلا وطلع عليه واسطخفه عميد الملك وكان بينهما عداوة
 متقدمة وكان السلطان قد قلده امر بغداد الي ابي الفتح المظفر الحسين
 العميد فشرع في عمارة من الجانبين واحبس الي الناس واقام الهبة
 ونها اهل الكرخ عن العبور الي الحرير والجانب الشرقي مما كان الاقليل
 حتى عمرت الاسواق وكان قد ضمن بغداد في هذه السنة بحماية الف دينار
 وفي ما بعدها ثلثمائة الف وفيها توفي احمد بن عمدا بن قسالة
 ابو الفتح الموازين الحلي الشاعر ويعرف بالماهر سكن دمشق ومات
 بها في صفر ودفن في داره ثم نقل الي الباب الصغير وكان ينظر الدرة
 ورأس الحجر ويقول الجيد والردي ومن شعره
 من صبح قلبك في الهوى ميتا فة جي تصح ومن وفي جي يفي
 عرف الهوى في الخلق مذ خلق الهوى بمدلة الاقوى وعز الاضعف
 يا من توفدني لختا بصدودة ما رغبه وصاله ما انتظني
 وطننت حسبي ان يسجفا بالفضا على عاذ لي فقد صنيبت وما جفي
 وق
 اري نفسي تحدي بها الظنون بان البين بعد غد يكون
 وما تترك الفراق علي دمعاسم ولا تسبح بها الجفون
 وفرض البين مهزم فقل لي عليك باي دمع استقين
 كاني من حديث النفس عندي جمانة عندها الخبر اليقين
 وق
 المشعر كالبحر في بلاطه ما بين ملفوظه وسابقه
 فمنه كالمسك في بلاطه ومنه كالمسك في مدابغه
 الشرحان روجه السلطان طغرل بك ام انوشروان روجه خوارزم
 شاه كان ام ولد وفيها دن وافر ولها معدون ظاهر وكات تصدق
 كثيرا وتعمل فعال البر صاحبة راي وحرزم وعزم وكان السلطان

لطايه

و

الشرحان

سامعها مطبقاً والامور المردودة الي عقلها ودينها وكالت وفاظها
بجران بعلة الاستسفا فخرن السلطان عليها خزاناً شديداً وحملتا بولها
معه الي الري فدفعها لهما ولما احتضرت ماتت للسلطان اجتهد في الوصلة
بابنه الخليفة لسأل مشرف الدنيا والاخرة واصنت بجميع ما لها بنتت له
القائم الحسين بن ابي الفضل ابو محمد القشوي صاحب شرطة بغداد
كان صار ما فاعا يقتل الناس وياخذ اموالهم وشهد عليه المشهود وعند
القاضي ابي الطيب فحكم بقتله فصانع بمال فسلم وعزل من الشرطة ثم
بذل ما لا يزد فاتفق اهل باب البصرة والكرخ ورجال السنة والشيعة
انهم يمتي ظفروا بوقتلوه وكانت فيه فظنه سمع في لياي التناصوت
براده فمخط فامر بكتيب الدار فوجد رجلا مع امرأه فقتل له من ان علمت
فقاله براده لا تكون في المشنا فعلت لها اشارة بين اثنين ه واني جماعة
من المهومين فاقامهم بين يديه واستدعي كلوز من ما شرب ثم رمي بالكوز
من يده فانزعجوا الا واحد منهم فانه ما تغير فقال العجلة مع هذا فقد رو
فاعترف فقتل له من ان علمت فقال اللص تكون قوي القلب وسمع الحديث
وكان اصحاب الحديث اذا حوا والسمع عليه يقول وحكم هذا سمعنا ه
على ان يكون فينا خير امر القائم يا مر الله واسمها قطر الكندي وقيل
بذر الدجى وقيل علم وهي التي جلسها البساسيري ولما احدثت الي
واسط اخذها معه فكانت في اسره فلما وصل السلطان الي واسط حملت
اليه وكانت في الوقعة مع البساسيري فبعث بها الي الخليفة وكانت قد
استت وجاوزت التسعين سنة وكانت ارضيه وتوفيت يوم السبت
الحادي والعشرين من رجب وصلي عليها القائم في محن السلام المغرب
من حضر الخدمة وكبر عليها اربعاد الثابوت بين يديه ودقنت عبد القادر
بابه وجلس للعرضا بيت النوبة فحمد بن عبيد الله بن اجد ابو الفضل
المالكي المعروف بابن عمرو ولد سنة اثنين وسبعين وثلثمائة وانتهت
اليه رياسة المالكية ببغداد وكان من القراء المحودين وتوفي في المحرم كان

تفة

تفة دينا واخرج له الخطيب حريقاً عن معاوية بن جبل رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من غير اخاه نذبت له ميت حتى يعمله
السنة الثالثة والخمسون والامر بجماية
في يوم الجمعة عمدة المحرم توفي سلطان بن ابي الاغرد بن مريد وكان ابوه
قد اهلكه ان يكون موضعه وكان المميز لذلك من بين اخوته وكان الخليفة
في السنة الماضية قد طلب ودخاتون زوجته الي دار الخليفة وكان
فريش قد بعث لها الي السلطان بالري فتاخرت عن الوصول حتى ورد
في هذا الشهر ابو يحيى سعد بن صاعد فاصفي الري مع صلت فهدم ما فنة
الخليفة وموفق خادم الخليفة الخاص وكان الخليفة قد بعث لها ليجلا
اليها ارسالان خاتون زوجته فعاد بغير شي وكان مع القاضي رسالة
من السلطان الي الخليفة تتضمن خطة السيدة بنت الخليفة فقتل ذلك
عليه وقيل ان صلفا عرضت للسلطان بذلك واطمعت فيه وتكلم
فاصفي الري في بنت النوبة كلاما يشبه الهند فاجاب الخليفة الي ذلك
اجابة خلطها بالاقتراجات التي ظن انها تطل الامر وقال ما جرت
لهذا عمادة لاحد من الخلفاء وولن الدين عضد الدولة وركنها والحامي
عنها والحامي ليجلاذي منها وما هذا مما يجور سوسنا اياه ومطالنتنا به
وتردد في ذلك ما انتهى الي احابته ثم اقترح عن ذلك فسلم واسط وما
كان الخاتون ووجه السلطان من الاملاك والرسوم في سائر الاقناع
وثلثمائة الف دينار فهدا وان يكون مقام السلطان ببغداد ولا يرجل
عنها فقال العميد ابو الفتح وكان المخاطب مع بن صاعد يحكم نظره ببغداد
اما الملتمس من المهرو وغيره فجاب اليه من جحش عن السلطان ولو انه
اضاعه فان مضميم الامر وعقد ثم العقد سلم جميعه واما يحيى السلطان
الي بغداد ومقامه فيها فهذا امر لا بد من عرضة عليه وحدث في هذه
الرسالة الخروج الي الري بابا محمد رزق الله بن عبد الوهاب القمي القاضي
واصحبه بذكره ودرسم له الخطاب بالاستغفار من ذلك فان تم فهو المراد

الامر بالموت والامر بالموت

الامر بالموت

لا

والاسلم ليدرك اليه على مضض وكبح ورسم له ان يستعين بعهد الملك
 علي ذلك واقدمه الكامل ابا الفوارس اطراو بن ابي تمام نقيب الهاشميين
 و ابا بصير غام صاحب قرظ بن بدران في رسالة من الخليفة في العفو
 عن قرظ بن ابي رضى السلطان عنه والتقدم برده اعماله الماخوذة عنه
 وكان قد بدل الخليفة عشق الاف دينار وقدم منها ثلثة الاف وحلف
 له الخليفة على صفا النية والجاور عن ما مضى والعفو عنه وبعث
 الخليفة للسلطان خدما وهدايا وفي ربيع الاول قبل قاضي القضاة
 ابو محمد ابي الداعي في شهادة ابي جعفر بن ابي موسى الهاشمي و ابي يعلى
 يعقوب بن ابراهيم الحنبلي و ابي الحسن المبارك بن عمر الحرابي وفي
 ورد الامير ابو الفتح منصور بن احمد بن دارست من شيراز للتظرف في امور
 الخليفة باستدعائه وشرح القصة ان الخليفة لما عاد من الحج فاستخدم
 ابا تواب بن الاثيري في الايام وحضور المواكب ولقته حاجب الحجاب
 عن الامة وجلس على باب الغريه وقد كان خرج مع الخليفة الى المدينة
 وخدمه وقام بكبير امره وصغيره وجميع خدمه واغراضه وصنع له
 وقيل الخليفة ان عميد الملك يوثق هذا المنصب فكره ان يعلم ائثار عميد
 الملك له فلا يرشحه فرائسه بالجمل وقد لم يابقي بعد ابي القاسم من يصلح
 لهذا الا ان يتجرب ان يقرر مع ركن الدين ذلك فاظهر عميد الملك في
 الامتناع اظهار اراد في جوابه الزايفا فامسك الخليفة عن الخطاب وكان
 عميد الملك اذا دخل دار الخليفة تحب المكان الذي فيه ابو تواب وخرج
 عميد الملك من بغداد وهو غير طيب القلب بهذا السب والتفق ان ابا
 منصور بن يوسف عاد الى بغداد من اسر الساسيري فاذا ابو تواب
 فاستوحش منه ثم وقع الخوض في من يصلح لخدمة الخليفة فذكر بن يوسف
 ابي الفتح بن دارست وقد لرجل عني واسع الحال مامون الافعال وكان
 علي خرازين الملك ابي كاهار بن توبه مع سلامة صدره وثقته فكتب للخليفة
 اليه يستدعيه فوصلت استكنته وخلق عليه وعز على عميد الملك فكتب

قد ذكر المصنف
 انما وعاه قرظ بن
 بدران ثم ذكر هنا
 ان الخليفة طلب له وادى
 السلطان في زمانه ولذا
 سافر فاحش قناصل

المرتب

في الخليفة عن لسان السلطان كراهيته له ويشير ان لا يستخدم فقال
 الخليفة لو ورد هذا الخطاب قبل ان يستدعيه كان اما بعد ما فارق
 عنه هله وعرف الناس خبره فلا يمتن ولترابو تواب داره واستقل
 بن دارست في الخدمة واوله الخليفة وكانت خلعتة قميص قصب
 وبيوت المظالمون ورواها سودا وجمامة سودا مشبكة مذهبه بزوا
 وشمس مركب ذهب ووداه محلاة وسيف تحت ركابه ولدت عنده
 وفيه من ليل السلطان ابو الفتح عميد العراق دوي ابا احمد بن محمد
 الرازي الخضر الهلالي بندي ولقته رئيس العراقين واذن له في الخليفة
 علي ابو الفتح عميد العراق فبلغه فالتحق الى دار الخليفة فلما تقدم
 عليه وفي ربيع الاخر عميد السلطان العساكر الى قلعة كركوك وكان
 لجان عنه فلبس فديخين لجا وانضم اليه الترخان والاراك فلبس
 عسكر السلطان ووقع لجهر وفيه دخل رئيس العراقين فغذا ذ
 وانما ريدوا الخليفة ولم يدخل اليها ونزل في خيم تحت دار المملكة
 ومع اصحابه من العبور الى الجانب العدي واذنه للناس ومد يده
 الى انقطاع الخليفة وبغيره وصرفت الناس من الهاشميين غلامين له
 فبعثت علمانه في السفن فموا التاج بنسابتين واخذوا زورق
 الخليفة به شعير وانزع الخليفة والناس وجزت منه اسباب
 نقلت من الخليفة ثم تجوزت فلم يبق معه عناية وفي ربيع الاخر
 فبعثت ارسال خاتون الى دار الخلافة ومعه عميد الملك وجماعة
 من الحجاب ومعهم المهيدو الجها لبحر امر الوصلة بينت الخليفة
 ذكرا القصة فوذا لونا وصية خاتون للسلطان وارساله لابن صاعد
 مع الكامل ابي الفوارس القمي وغانم صاحب قرظ بن وبن المعوج ورد
 بكت بن ونام تتضمن خدمته وان يتبع خطبة صاحب مصر من
 حران والرقه ويقم الخطبة للخليفة والسلطان فلما وصلنا الى الموصل
 وكان السلطان بها اجتمعوا به واعطوا الكتب وقدم القمي خديعة



والاسلم ليدرك اليه على مضض وكم ورسم له ان يستعين بعهد الملك
 علي ذلك واقدمه الكامل ابا العوارس اطراذ بن ابي تمام نقيب الهاشميين
 و ابا يضر غانم صاحب قرينش بدران في رسالة من الخليفة في العفو
 عن قرينش واظهار رضى السلطان عنه والتقدم بردها له الماخوذة عنه
 وكان قد بدل الخليفة عشق الاف دينار وقدم منها ثلثة الاف وحلف
 له الخليفة على صفا النية والجا وزعن ما مضى والعفو عنه وبعث
 الخليفة للسلطان خلعاً وهدايا وفي ربيع الاول قبل قاضي القضاة
 ابو عبد الله الدماغي شهادة ابي جعفر بن ابي موسى الهاشمي و ابي يعلى
 يعقوب بن ابراهيم الحنبلي و ابي الحسن المبارك بن عمر الحرابي وفي
 ورد الامير ابو الفتح منصور بن احمد بن دارست من شيراز للتظرف في امور
 الخليفة باستدعائه وشرح القصة ان الخليفة لما عاد من الحججة استخدم
 ابا تراز بن الاثيري في الامناء وحضور المواعظ ولقته حاجب الحجاب
 عن الامة وجلس على باب العريه وقد كان خرج مع الخليفة الى الحديثه
 وخدمه وقام بكبير امره وصغيره وجميع خدمه واغراضه واصلح له
 وقيل للخليفة ان عميد الملك يؤثر هذا المنصب فكره ان يعلم ائثار عميد
 الملك له فلا يرشحه فراسله بالجمل وقال ما ينبغي لعمد ابي القاسم من يعلم
 لهذا الات وتجب ان تقدر مع ركن الدين ذلك فاظهر عميد الملك
 الامتناع اظهار اراد في جوابه الزاماً فامسك الخليفة عن الخطاب وكان
 عميد الملك اذا دخل دار الخليفة تحت المكان الذي فيه ابو تراز وخرج
 عميد الملك من بغداد وهو غير طيب القلب بهذا السب وانفق ان ابا
 منصور بن يوسف عاد الى بغداد من اسر الساسيري فاذاه ابو تراز
 فاستوحش منه ثم وقع الحوض في من يصلح لخدمة الخليفة فذكر بن يوسف
 ابي الفتح بن دارست وقال رجل عني واسع الحال مامون الافعال وكان
 علي خزائن الملك ابي كالحار بن توبه مع سلامة صدره وثقته فكتب الخليفة
 اليه يستدعيه فوصلنا سنكتبه وخلق عليه وعز علي عميد الملك فكتب

قد ذكر المصنف
 ان الخليفة طلب له
 السلطان في دعاه ولذا
 سامع فاحش فقام

الحرثية

الي

الي الخليفة عن لسان السلطان كراهيته له ويشير بان لا يستخدم فقال
 الخليفة لو ورد هذا الخطاب قبل ان تستدعيه كان اما بعد ما فارق
 بلده واهله وعرف الناس خبره فلا يمن ولزم ابو تراز داره واستقل
 بن دارست في الخدمة واوصله الخليفة وكانت خلجته قميص فضب
 وجبه سفلاطون ودرامة سودا وعمامة سودا مشبكة مذهبه بدوا به
 وبعده بمركب ذهب ودواه محلاه وسيف تحت ركابه ولتب عمده
 وفيه عز السلطان ابو الفتح عميد العراق دوي ابا احمد بن محمد
 الواحد بن الحضرمي الهندي ولقته رئيس العراقين واذن له في القبض
 علي ابو الفتح عميد العراق وبلعه فالتقا الى دار القدر الخليفة فلم يقد
 عليه وفي ربيع الاخر جهز السلطان العساكر الى قلعة كردكوب وكان
 بها بن عمه قبيش قد تحصن بها وانضم اليه الترخان والارناك فلبس
 عسكر السلطان ووقع بهم وفيه دخل رئيس العراقين بغداد
 واجتاز بها والخليفة ولم يدخل اليها ونزل في خيم تحت دار المملكة
 ومنع اصحابه من العبور الى الجانب الغربي واذنه للناس ومد يده
 الى اقطاع الخليفة وغيره وصرف اناس من الهاشميين غلامين له
 فبعث غلمانا في السفن فرموا الناج بنسابتين واخذوا زورق
 الخليفة فيه شعير وانزع الخليفة والناس وجزت منه اسباب
 نقلت علي الخليفة ثم تعوت فلم يعده عمارة وفي ربيع الاخر
 قدمت ارسلان خاتون الى دار الخلافة ومعه عميد الملك وجماعة
 من الحجاب ومعهم المهيد والجهاز لحرر امر الوصلة بينت الخليفة
 ذلك القصة فذكر لنا وصية خاتون للسلطان وارساله لابن صاعد
 مع الكامل ابي العوارس التميمي وغانم صاحب قرينش وبن المعوج ورد
 بكت بن وثاب تتضمن خدمته وان يقطع خطبة صاحب مصر من
 حران والرقه ويقوم الخطبة للخليفة والسلطان فلما وصلنا الى همدان
 وكان السلطان بها اجتمعوا به واعطوا الكتب وقدم التميمي هدية

هدية الخليفة وهي جبة ديباج مذهبة مفرحة وفرجة نسج بالذهب
وعامة مشبكة مذهبة وطرح الفرجية على كتفيه وقاموا وحضروا
من العدي دار الملكة وقيل هذه الجبة الكريمة الملمسة جازا
عدها وخدمة عجل بها وكان فيها صدر بيت موزور مفروش فيه سباط
ذهب فيه تماثيل قال عميد العراق يوفي وزنه على اربعة الف
متقال وبيت مثله من السحاب قيل قيمته الف دينار وبيت سمور
مثله وبيت ابوقلمون وعدة بيوت من ذلك الجنس وشا كثير
من الجوهر والياقوت وانصرفوا وبقي ابو محمد التميمي فانه خلا
بعيد الملك وفاوضه فيما ورد فيه وعرض عليه التذكرة بعد
المشاهدة بالاستعفاء فقال له هذه الرسالة والتذكرة لا يجسن
عرضها فان الامتناع لا يجسن بعد السؤال والضراعة والاطالبة
بالبلا والاموال بازا الرعية في الافتخار والجمال ومتى طرق هذا
سمع السلطان علم ان الرعية في الافتخار التي لا فيه فربما تغيرت
بينه وكان منه ما لا يؤثره وهو يفعل في جواب الاجابة الكريمة يطلب
منه فقال له التميمي الامراليك واليقول عليه فافعل ما تراه والآن
له القول فسكن عميد الملك الى ذلك وبني عليه وطالع السلطان
بان الاجابة قد حصلت فسر بذلك وجمع الوجوه والاكابر وعرفهم
وذكر عميد الملك لهم في هذا فضلا مضمونه ان السلطان يذكر رعيته
الله عنده وبلوغه ما لم يبلغه احدا من قبله بسبب هذه الوصلة
بامير المؤمنين فاظهرت الجماعة السرور ثم تقدم السلطان الى عميد الملك
بالمسير مع خاتون الى بغداد متولى العقد وبعث معها فروع خادم
الخاص واصحها مائة الف دينار من مهدبت الخليفة والاق ذهاب
وقصة وقال ان لم ينعم الخليفة ويحبب الي تسليمها فاقعد فرحاً برسم
خدمتها والقيام على باب حجرتها وجمها جماعة من الاكابر فاشير
على عميد الملك بان ياخذ خط التميمي بذلك فراسله وقال السلطان

شار

شار للمعرفة من خدمتك واريد ان كنت خطك بذلك لتقف عليه
فيحقق خدمتك ويخص مجازاتك واكون انا على عنه من امري فلم
يقدم علي ذلك وقاله الربوي وردت فيه ما تضمنته التذكرة ان لم
تقع الاجابة الى الاعفا من هذا الامر الربوي لم يجربه عماده وكتب
خطه بهذا فثقل على عميد الملك ما فعله وكان وقع تقصير في تقدره
والجماعة الذين في صحته وسببه عميد الملك بانه كان متغيبا
على الخليفة وعلم انه لا يسي في يده منه وانه لم يتم مراده حيث لم
يكتب خطه ليحمله حجة على الخليفة وخاف في اتمام العزم في المضى
الى بغداد فيكون بصورة عاجز ولم يتم الامر على يده فدافع بالمسير
وامره السلطان فقال قد كتبت الى هزازست جني بحضور مائة
الف دينار ولا يخرج من الخزانة سوا وانا على انتظاره فقال له السلطان
لا تقبل وخذ من الخزانة ما يفتق ان لا يكون في خزانتنا ما نعرفه
في هذا الامر فلما بطل ذلك وضع الامر والحجاب الذين امرهم
بالمسير الى بغداد فراسل السلطان وقالوا هو ذا يتقدنا الى الخليفة
في هذه الوصلة فما الثقة بانه يفعلها ويسلم ابنته اليها وربما لم
تفعل فعدنا وما قضينا حاجته وصار من ذلك قباحه وسبه فقال
ان فعل فذاك وان لم يفعل فحودوا وقد كان قال وقد كان قال في اثنا
ذلك يجب ان يضرب عن هذا الامر صفحا فاما اردنا ان نعلم راي الخليفة
فيما وموضعنا عنده وتقدم بتسريح الرسل ثم عدل عن ذلك ورجع فتم
العزم الاول واطلق للرسل ما لم يكن على قدر المهر ولا اقتنعهم ولا رام
الا يوما واحدا وهو الاول واما فزيش فذكر عند الملك بالبيع
ونسبه الى العذر الصريح ونهب دار الخلافة ولا بد من مقابلته على
فعله وطرده عن عماله ثم جاء خبر وفائه في اثنا ذلك وامان وثبات
فاجابه الى ما التمسته وسار عميد الملك والامر والحجاب وارسلان
خاتون والقضاء والشهود فوصلوا بعد يوم الخميس وخرج امين الدولة

هدية الخليفة وهي جبة ديباج مذهبة مفرجة وفرجة نسج بالذهب
وعمامة مشبكة مذهبة وطرح العذبة على كتفيه وقاموا وحضروا
من العدي دار الملكة وقيل هذه الجبة الكريمة الملمسة جازا
عد لها وخدمة عمل بها وكان فيها صديقتان موزور مفروشتان به سماط
ذهب فيه تماثيل قال عميد العداق يوتي وزنه على اربعماية الف
مقال وبيت مثله من السحاب قيل قيمته الف دينار وبيت سمور
مثله وبيت ابوقلمون وبيت شيبه من ذلك الجنس وشاكر
من الجوهر والياقوت والفضة وبيت ابو محمد التميمي فانه خلا
بعميد الملك وفاوضه فيما ورد فيه وعرض عليه العداق امداد
المشاهدة بالاستعانة فقال له هذه الرسالة والتذكرة لا يجس
عرضها فان الامتناع لا يجس بعد السؤال والضراعة ولا المطالبة
بالبل والاموال يازا الرغبة في الافكار والجمال ومتى طرقت هذا
سمع السلطان علم ان الرغبة في الافكار التي لا ينفك عنها
فتته وكان منه ما لا يؤثره وهو يفعل في جواب الاجابة الكريمة يطلب
منه فقال له التميمي الامور اليك واليقول عليك فافعل ما تراه والآن
له القول فسين عميد الملك الي ذلك وبي عليه وطالع السلطان
بان الاجابة قد حصلت فسر بذلك وجمع الوجوه والاكابر وعرف
وذكر عميد الملك له في هذا فضلا مضمونه ان السلطان يذكر رغبة
الله عنده وبلوغه ما لم يبلغه احدا من قبله بسبب هذه الوصلة
يامير المؤمنين فاظهرت الجماعة السرور ثم تقدم السلطان الي عميد الملك
المسير مع خاتون الي بغداد متولي العقد وبعث معها فروع خادما
الخاص واهمها مائة الف دينار من مدينت الخليفة والابن ذهب
وقصة وقال ان لرئيس الخليفة ويحب الي تسليمها فاخذ فروعها
خدمتها والقيام على باب حجرها وجهها جماعة من الاكابر فاشتر
على عميد الملك بان ياخذ خط التميمي بذلك فراسله وقال السلطان

شار

شار لما عرفته من خدمتك واريد ان تكتب خطك بذلك ليقت عليه
فيحقق خدمتك ويحسن مجازاتك واكون انا على علم من امري فلم
يقدم علي ذلك وقام له الذي وردت فيه ما تقصته التذكرة ان لم
تقع الاجابة الي الاعغان من هذا الامر الذي لم تجر به عادة وكتب
خطه بهذا فثقل على عميد الملك ما فعله وكان وقع تقصير في تقدر
والجماعة الذين في صحته وسببه عميد الملك بانه كان متغظا
على الخليفة وعلم انه لا يثني في يده منه وانه لم يتم مراده حيث لم
يكتب خطه ليحمله حجة على الخليفة وخاف في انعام العزم في المضي
الي بغداد فيكون بصورة عاجز ولم يتم الامر على يده فدافع بالمسير
وامره السلطان فقال قد كتبت اليه فراسلت حتى يحضر ما ي
الف دينار ولا يخرج من الخزانة شيئا وانا على انتظاره فقال له السلطان
لا يتعد رخص من الخزانة فايا يفتح بنا ان لا يكون في خزانتنا ما نعرفه
في هذا الامر فلما بطل ذلك وضع الامر والحجاب الذي امرهم
بالمسير الي بغداد فواصل السلطان وقالوا هو ذا يتقدنا الي الخليفة
في هذه الوصلة فما الثقة بانه يفعلها ويسم ابنته اليها وربما لم
يتخل فعدنا رجا قضينا حاجته وضا من ذلك فاجه وسه فقال
ان فعل فذاك وان لم يفعل فعودوا وقد كان قال وقد كان قال في استا
ذلت يجب ان يضرب عن هذا الامر صفحا بما اردنا ان نعلم راي الخليفة
فيها وموضعنا عنده وتقدم بتسريح الرسل ثم عدل عن ذلك ورجع فتم
العزم الاول واطلق للرسل ما لم يكن على قدر المعسر ولا اقتقدم ولا رام
اليوما واحدا وهو الاول واما فريش فذلك عند الملك بالبيع
ونسبه الي العذر الصريح ونهب دار الخلافة ولا بد من مقالته على
فعله وطرده عن اعماله ثم جاء خبر وفاته في استاذلك وامان وثاب
فاجابه الي ما التسنه وسار عميد الملك والامر والحجاب وارسلان
خاتون والقضاء والشهود فوصلوا بعد يوم الخميس وخرج امير الدولة

بن دارست الى الهندوان والبقى عميد الملك وخدمه وجامع عميد الملك
فجلس على باب التري الى ان جات خاتون ودخل معها دارها وانصرف
الى دار الملكة فنزل بها ولم يلبس الديوان وانفرد من وقته الى العميد
ابن القمق وهو يدار الخليفة وبعث اليه بخاتمة لحاجاته وقابل
اكلت صمان بغداد سنة ولم يوف فزال عنه التوكيل ابان ما تم قبض
عليه وقيده ثم ضربه ربيعي في الاعتقال الى ان خدمه بالف دينار
وضمته سرخان وحمله الى باب السلطان فلما كان يوم الاثنين لاربع
يقين من جمدي الاول حضر الى بيت النبوة وبنه ابو القمق بن دارست
وانتهى الى الخليفة حضوره وحضور الجماعه الذين معه فقبل النهار
قد انصرف والوقت قد اذف ويكون يوما اخر فنهض عميد الملك ولم
يعد ظهر من بن دارست في حقه تقصير وبعث عميد الملك الى دار
ارسلان خاتون في خطاب الخليفة في معنى الوصلة لحاطته وبان له
الشروط التي شرطها مع القمقي والاقتراجات لم يكن فيها جواب محدد
وجري كلام طويل حاصله ان الخليفة قال ان اعففت من هذا والام
خرجت من البلد واطلق عميد الملك لسانه وارتعد وارق فقال قد
كان يجب ان يقع الامتناع القمقي من الاول ولا يكون اقتراح وبعث
الاقتراح سبعا في دمي مع السلطان ثم اظهر عميد الملك الغضب وبعث
خمسة ضرابا بالهندوان وعزم على الخروج فسأله ابو منصور بن يوسف
وقال مني العزاء التوفيق وكاتبنا الخليفة وخوفاه وارهاه وساق الامر
الى العقدة على ان يشهد عميد الملك وقاضي قضاء الري على نفوسها ان
لا يطلبا الجمعة الى اربع سنين واقبي الخنفيون بان العقد صحيح والنظ
باطل واقبي الشافعيون بان العقد باطل اذا دخله شرط فرجع عن
الاجابه ووصل عميد الملك الى الخليفة فوعظه وسعد مما قد ج فيه
وقال انا ارد هذا الامر الى رايك وديانتك وقد علمت ما فيه من الوهم
على بني العباس ولم يجرب بعداده وانفق ان كتاب السلطان وصل الى

عبد

عميد الملك بامره بالرفق بالخليفة وان لا يكون خطابه الا على الوجه الجليل
يسببه ان كتاب كتبت من الديوان الى محاربيك الطغرلي يتكلم فيه
ما يريدوا من عميد الملك والاطلاع السلطان عليه وكتب الطغرلي الى
عميد الملك ان السلطان غير موثري شي مما جرا ولا يلزم الخليفة هذا
الحال فسكن الخليفة والجهان وكتب عميد الملك الى السلطان يستاذنه
فيما يفعل واقام برعد دهرق والخليفة يحمله واجاز يوما ومعه بن
دارست على مسجد وعلى باية لكتوب معويه خاك على طائر ذك وامر
بعض الغلمان بحرقه وقال اما شهميون تكتبون على مساجدكم هذا وانا
من معويه وبين لعمري وعمل لهن دارست دعوة في الديوان فشرع
باكل وعلمانه فيما يقعون في الديوان حتى تقطعت وخضر الديوان
يوما وعليه ثياب بيض وختمه بختمه بيضا فغوت قال هذا هو السنه
وكان اخر الامران الخليفة جلس في جمدي الاخره وحضر عميد الملك
والقضاء وغيرهم فشرع عميد الملك يستعلم الخليفة الكلام ويقول
اساله مولانا امير المؤمنين الدخول يدرك ما شرف به ولكن بالدين الخادم
الناسم العبد المحاصر فيما رغبت عنه وسميت يفتهم الله لسمع الجماعة
فقال عن بنو العباس خير الناس بلاء الله واهل بيته من نانا وانا ضل
وعوى وقد سطر في هذا المعنى ما فيه كفاية واسئلك السقارة
وانصرف عميد الملك مغضبا وسار عشية الثلثة الما دس
والعشرين من جمدي الاخره طالبا همدان ومعه المال والجواهر
وبقي الناس وطلبن خاتون في لسان محمد بن الطلي وفتقت على
ثبت ما حمل الى بغداد وهو مائة الف دينار والى ثوب من اجناس
مختلفه والغان ومائتا وخمسون قطعة جوهر ومائة وعشرون
لولوق ووزن كل واحد من متقال الى بلقة ومن البواقي لاجد
والبلطش سخامة قطعة ومن الزمرد القصب الكبار بمائتيه وثلثون
قطعة ومن المنيا التي عشره قطعة ومن الجبل اربعة عشر قطعة

منها ناج مرصع واسوره وحلق وخواتيم وقصون باقوت وخلاخلة مرصعة
 وسروج ومراكب واوابي واظاوين وخواتمات وطلاوي ذهب كلها مرصعة
 وطشوت واياويق ونحوها ومن الفرش والنف والمجاد والزلال والروما
 والطنافس الابريسم وما اشبهها ومن الجوارحس وثلاثون جارية كل
 جارية على فرس بدست ثياب واطواق الذهب وعشرون وصيفة
 وثمانون من الخيل والبغال وما به حمارة ومن الخيم والخزانات شي كثير
 وكل هذا جهاز خاقون زوجة السلطان ما زاد فيه السلطان الا مائة
 الف دينار وكسفت الشمس في هذا الوقت على ساعتين من يوم
 الاربعاء جميعها وظهرت الكواكب باسرها بالنهار وسقطت الطيور
 من طير الماء وكان المنجون قد حلكم الله في سدسها فلم يبق منها شي
 وكان اتخلاء على اربع ساعات وكسر ولوكين الكسوف في غير بغداد
 واقطارها وقتها ضمن بن فضلان ضياع الخليفة ثمانين الف
 دينار ورجل اهل الضياع يتظلمون ومنعوا الخليل من الخطبة وشعروا
 واستغاثوا فلم يجابوا بشي وتار العوام على بن فضلان وارادوا قتله
 فانهزم فحمله الخدم الى باب المرات وفي هذا الشهر من السلطان
 من باب همدان الى الري واقعد حمار طين الطغرلي على مقدمته الى
 الري وحفظها من زعمه قتلش وعزم على المستر الى نفسه مجاز
 في كردو كود وشواجها وفي رجسه ورد رسول عميد الملك الى
 نصر بغداد ان كتاب السلطان ورد عليه ان الخليفة اذا لم يجب الى
 الموصله التي سالتناها فطالبه بتسليم ارسلان خاتون اليك ورددنا
 الى لا سبب ينبغي الي فقال قتلش وبعد انصالي عنه اسير نفسي
 واتولى الخطاب في هذا الباب وامر بترك المال والجهاز ببغداد وانه
 ليراد العود من الطريق فخاف ان لا يبيضط له العسكر اذا عاد الى
 بغداد للمنفرد الواقعة بين الخليفة والسلطان ويقول وقد
 اعدت هذا الرسول لقتل خاتون الى دار الملكة الي حين اجتماعي

بالطراز

بالسلطان واصلاح هذه القضية وكانت ارسلان خاتون بمثل ذلك
 فازداد الاتزعاج ودافع الخليفة عن الجواب وسوع رئيس الغرامين
 في خرق الحمية والخيمة ومجرد الخليفة مرارا واخذ من الخا
 اليها وقبض على بن مهدونه مقدم الانبار الذي بعته الخليفة واخذ
 العمامة والخات من تحت تاج الخليفة والخليفة يشاهد هذه استغاثت
 بالخدم الذين كانوا على الروشن فلم يقبلوا عنه وعاقبه واخذ خطه
 بماله فانفذ الخليفة منصور بن يوسف اليه واليه وسلم ما حري ولفظ
 به ورفق حتى خلعه من يده واخذ يده في اقطاعات الخليفة والاشية
 والخدم وطالهم بما اخذ منهم من السوادية الى تحت الملاج واستغاثوا
 وقالوا اما ان تدفع عنا المطالبة او تترد ما اخذت وسار رئيس الغرامين
 بالناس السبع الحيلة وجلس المطالم بنفسه وابداه المفسدين والطرح
 كل لذة وراحة حتى امتنت الطرق في البلد وجميع السواد وصار
 الرجال والنساء يمشون في الليل والنهار كيف ماشوا وكن اذى
 الحج عن الناس وبقا الطرق المحترمة فذوت القوافل وكثرت وانتفت
 الارزاق ومات بعض المتضيق فحملت تركتها الى داره فقال مسا
 هذه فاخبره فقال ردوها على اهلها ولدي ان السلطان قد رد
 الموارث الحشرية الى ذوي الارحام وانفق انه مات اثنان وله
 بنت وخلف ثلثة الاولاد بها فقتل له ابن السلطان بسحق النصف
 فقال بالامس فادينا بامر اليوم منقضة ردوا عليها مال ابيها
 وانفق في هذا اليوم ثلثة امراء ماتت بالجنم الخليلي وخلفت
 بنتا وخزاة فارعة فاعتزنها ابن المظار لناظر في الموارث من
 قبل ديوان الخليفة فباع الخزانة بدينار فاعطى البنت خمسة عشر
 قيراطا واخذ الباقي فقال الناس يا ابن العجب من التقاوت بين الفيلين
 وارخوا ذلك وصرب الدرهم ورفق التعامل بالقدرة والحق ذلك
 فداعى الوزير قبله ولم يراقب خليلي حتى يتوجه عليه ولم يرض

سطر اعلى المال
 على دور الامام
 وسادس مبعده

عز صدق في رخصة يقع منه ورفع عده مكوس فانتقلت الالسن بالدمع
له وكانت سيرته ولساسته شبيهة بسيرة عميد الجيوش ومخالفة
لما عهدت وعرفت وعمدت بغداد من الجانبين وكان صلبه الى عمارة
الجانب الغربي اكثر الجرابه وكانت ايامه ثمة من الله لاورد بعد
الخراب والفتن والظوف والحريق والتهبت قال محمد بن هلال حضرت
يوما عنده وهو على روضن داره في قصر عيسى بنظر الى دجلة ويقول
لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم فقلت عاتك فقال له تعالى وانظر
فجئت فاذا المقتول تحت دارة عريق يدور ولا يبرح فقال هذا استغيت
بي علي من قلته ولا ادري ما اصنع في امره فقلت سعادتك زابده
وتبتك جميله وطوبتك سلمة وما اظن الا من تخافك فتقدم باخراج
المقتول ويخبره ودفنه وانصرفت فلما كان بعد ايام حضرت عنده
زيرا علي عاتني فقال لي وجدت قائله قلت ولبس هو قال لم تلتمة في
في الاعتقالي فاخضرم وهم اكراد فاستنطقهم فاقرروا ابتله فقال
انما اخرت قتلهم حتى يسمع اقراولهم غرامهم بقتلهم فقتلوا فقلت كيف
وقعد لك وهذا الامر لا يمكن الحث عنه ولا الاطلاع عليه قال
بعثت الى جميع المواحي العلما اسال فلما قد له علي خبره حضرت
اهله وقلت لهم حدثوني عنه قالوا اخرج في اليوم الغلالي لمعصن
حوايجه ولم يجد قلت هل تعرفون له عدوا قالوا قد كان ثمة موبين
قوم من الاكراد بنزلون بقرينا سوا فان كان دعي فدا لظاهرة منهم
فانفذت الى الاكراد المذكورين فسالتهم عنهم فقهرهم فقتلهم فاقروا
والتم الله علي باظهار ذلك علي دوي ونهت الله كما في بقعة اذ وجعل
اعني تعرف باخبرك كان يجمع ديور الناس بهارا وما خدامو المهر وكان
يودي الى عميد العزاق كل يوم دينار اقد حل اميرك علي صر في واخذ
كنسه وافته ذهب فلما اصبح الصر في استغاث وجمع وكانت دارة
الي جانب دار قاضي القضاة بن الدائماني فلم يشعرا الا وقد قبض عليه

وقال مالك انا اخذت خرقتك وفيها بهرج واريد اهلك الى عميد العراق
واضع الخرقه بين يديه وتري ضربك البهرج فحان الصبر في وقتك
يا ابي انت في حل من الخرقه وهو يقول لا والله وما افارتك الا عند العمد
فاستغاث باصحاب القاجي فسالوا اميرك فيه حتى اخذ منه خمسة
دنانير والخرقه ومضى فلما ولي رئيس العراقين بلغه خبر العمير اميرك فاخذه
لبلا فخرقه ولم يطلع عليه احدا قامن الناس وفي يول الخيس لاربع بنين
من رجب خلع الخليفة علي طراد الريني ورد اليه نقابة العباسيين
فاخذوا الى البصرة واستخلف بيعدا اذ اخاه ابا طالب وخلق بوعيد ذلك
فاقام علي ابي الفتح اسامة بن ابي عمدا لله احمد بن ابي طالب العلوي
وولاه نقابة الطالبين وفي يوم الجمعة الثاني عشر من شعبان هرب
خماركين الطولبي وهو علي كركوك يحاصر قلمش ذلك السب
كان السلطان مستغفوا به حتى خصاه وكان يدخل معه علي خاتون لقله
صبره عنه فاستعمل امره وصار الحجاب والامر ايقفون علي راسه
وكان عميد الملك يحسده لغزبه من السلطان ولما شغب الحجاب
والعلمان علي السلطان عند انصرفه من نور نخرج اليهم وازال شعهم
فاطاعوه وتعرفوا وقيل للسلطان ان الذي تعلوه بمواطاة منه فخلع
عليه وزاد في اقطاعه قزميين وقوية زيادة علي ما يهد منه ثم اطلع
علي ما في طوية السلطان له فاستخدر منه وبارا الى قزميين وكان
قريبا منها رجل كروي يقال له سعد وكان في فلاح وقد قطع الطرق
واخاف السبل وقتل من اصحاب السلطان جماعة وفي قلب السلطان
منه شي عظيم فاتفق خماركين من السعادة ان سعد وكان لما طغى قومه
منه ونزل اليه مستهينا به فكشوف الراس يخبص رومي فقاتله فاستظهر
عليه سعد وكان لجاه سهم غار فدجده واستولى خماركين علي اصحابه
وقلاعه وانقد راسه الي السلطان واقام بمكانة مداقعا مقاطعا وبعث
السلطان عميد الملك الي بغداد فاجاز به وقال انا ما من الي بغداد



قد خلا السلطان بمن ياتس به ويجب ان يعود اليه وتكون في خدمته فربما
 طال تاخري عنه وخالفا وتعاقدوا سار عميد الملك الى بغداد وخمار تكين
 الى السلاطين السلطان ولما ورد عميد الملك بغداد ظهر له ان خمار تكين
 وبين ابى تراب بن الاثيرى صاحب الخليفة مكاتبات يقول فيها خمار تكين
 ان السلطان ما يوثق ان يتقل على الخليفة وانما عميد الملك يفعل هذا
 لتتقرب الى السلطان ولما عاد عميد الملك الى السلطان عرفه ذلك
 وان مكاتباته الى بن الاثيرى منعت الخليفة من الاجابة الى الوصلة
 واستشهد على ذلك باثبات ائمتت في نفس السلطان ذلك وبلغ الطغرى
 ذلك وان السلطان قد تغير عليه وكان السلطان يحاصر القلعة التي
 فيها قتلش فحرب الطغرى في شتاء سنة من غلانه وبعه من
 الجازات والحيز ما استظهر به فاسل السلطان ابنا بجيل طغرى وكت
 الى البلاد بخبره والحرز منه والظن في اخذه وكوت ريس العراقين
 بذلك ونسب عميد الملك هربه الى ابى تراب بن الاثيرى وان الخليفة
 علم به وكان في كتاب السلطان الى ريس العراقين وهذا جري من
 الخليفة الذي قتل ابى في خدمته وانفقت اموالي في بصرته
 واهلكت خواصي وحاشيتي وعسكري في محنته ان تحت مملوكي
 ويفسد نظامي ويفعل بي ما تفعل ثم تقدم الى ريس يقض ما في يد
 الخليفة ويد الحاشية من الاقطاعات ويترك ما كان في ايام القادر
 وان يطالبه بتسليم ابى تراب المهتم بخمار تكين محضر الرئيس بيدي النبوة
 وعرض ما اوى اليه فقال الخليفة اما الاقطاعات فبين يديكم
 واما ابن الاثيرى فليس لما نسب اليه اصل ولا حقيقة ومحضر قاضي
 القضاء فستخلفه بالاجان التي تيري ساجته فاما المطالبة بتسليم
 خواصنا واصحابنا وثقاتنا مما لا نفع له وتقدم الخليفة باصلاح الطيار
 وفي لخرج من هذا البلد وخليه لكم فانزعج الناس وخاضوا وتوقف
 الخليفة وفعل الرئيس ما امره به السلطان واما خمار تكين فان ابنا بجيل

نفر

تبعه فسلط طريقا تلفت جازاته وجيله وبقي مع خمار تكين فرس واجد
 اوغلامان فقصر به فرسه ووصل الى ناحية بمر دجود وكان لها خادم
 كان قد صر به قدما وكسريه وحرق عليه فقال خمار تكين الطغرى ابى
 للغلامين ادخلا فاشترى ابى فرسا غير هذا وانا صر على سطح فدخلوا بها
 الخادم فصر بها فقال ما الذي تصنعان لها هنا فاختلف كلامهما فقتل
 احدهما وقال للاخر اصدقني والا الحقنك به فقال غن مع الطغرى ابى
 ود له عليه فجا وهو يام فقته وقتل الغلمان الذين كانوا معه ووصل
 ابنا بجيل في ذلك اليوم الى بروجره فقتله وعاد به الى السلطان
 فقام اولاد ابراهيم بنال في لواءه اقتل ابانا وبناتك سلمه اليها
 فسلمه اليهم باشارة عميد الملك فقتلوه وجاوا براسه الى السلطان
 وسنه ينف وعشرون سنة وفي ذي القعدة كتب السلطان الى
 ريس العراقين كايا يتضمن استعمال القبيح في حق الخليفة وخرق الهيبة
 ورفع الحشمة والى ارسال خاتون بالانتقال من دار الخليفة الى دار
 الملكة الى حين يرد من يسير معها الى السلطان وشرع ريس العراقين
 في اخذ اصحاب الخليفة من داره ومصادراتهم ومدنيه الى الجوالي
 وكان مغلها في كل سنة الف وخمسمائة دينار وكانت داخله في اقطاع
 الخليفة فصعب عليه ذلك فراسل ريس العراقين باي منصور بن
 يوسف وقال ان ركن الدين ما جعل هذه لنا فياخذها منا وهذا اصل
 من اصول الشريعة يتعلق بنا فلا يجوز صرفه عنا فقال الرئيس فهو
 ذا الطخاطر يقضي مع سلطاني في حرمة الخليفة دخلين اعدا ينقلون
 الى السلطان عني ابني مقصر في ما اعقده في حق الخليفة وقد كتبت ارجو
 ان الامر يتصلح وما اراه الا قد تقام وترايدت الوحشة والكتب وارده
 كل ما يزيد الوحشة والنقد فقال له بن يوسف لفرح عنا فصر في
 تدبير امر الوصلة وتريد ان تراسل السلطان فيها فرغ يده وفيها
 الامير احمد بن مروان ابو نصر الكردي امير ميافارقين وديار بكر

منظر بر حمر هذا
 الرجل الحمر مروان
 الوها

قد خلا السلطان بمن ياتس به ويحب ان يعود اليه وتكون في خدمته فربما
 طاله تاخرى عنه وخالفا وتعاقدوا وسار عميد الملك الى بغداد وخمار تكين
 الى السلاطين السلطان ولما ورد عميد الملك بغداد ظهر له ان بين خمار تكين
 وبين ابي تراب بن الاثيري صاحب الخليفة مكاتبات يقول فيها خمار تكين
 ان السلطان ما يوتران يتقل على الخليفة وانما عميد الملك يفعل هذا
 لتتقرب الى السلطان ولما عاد عميد الملك الى السلطان عرفه ذلك
 وان مكاتباته الى بن الاثيري منعت الخليفة من الاجابة الى الرخصة
 واستشهد على ذلك بانها اشاعت في نفس السلطان ذلك وبلغ الطغري
 ذلك وان السلطان قد تغير عليه وكان السلطان يحاصر القلعة التي
 فيها قتلتمس فحرب الطغري في شتاء في ستة من غلانه ومعه من
 الجازات والخيال ما استظربه فازسل السلطان ابا نجيل طغري وكتب
 الى البلاد بحره والحرز منه والظن في اخذه وكوت رئيس العرافين
 بذلك ونسب عميد الملك هربه الى ابي تراب بن الاثيري وان الخليفة
 علم به وكان في كتاب السلطان الى رئيس العرافين وهذا جري من
 الخليفة الذي كتبت ابي في خدمته وانفقت اموالي في بصرته
 واهلكت خواصي وحاشيتي وعسكري في محنته ان حب مملوكي
 وبفسد نظامي ويعمل في ما فعل ثم تقدم الى الرئيس يقض ما في يد
 الخليفة ويد الحاشية من الاقطاعات ويترك ما كان في ايام القادر
 وان يطالبه بتسليم ابي تراب المتهم خمار تكين حضر الرئيس بيت النبوة
 وعرض ما اتي اليه فقال الخليفة اما الاقطاعات فبين يدك
 واما ان الاثيري فليس لما نسب اليه اصل ولا حقيقة ويحضر قائم
 القضاء فيستخلفه بالامان التي تيري ساحته فاما المطالبة بتسليم
 خواصنا واصحابنا وثقاتنا مما لا نفع له وتقدم الخليفة باصلاح الطيار
 وقال يخرج من هذا البلد وخليه لكم فانزعج الناس وخافوا وتوقف
 الخليفة وفعل الرئيس ما امره به السلطان واما خمار تكين فان ابا نجيل

نور

تبعه فحلك طريقا نلت جازاته وخيله وبقي مع خمار تكين فرس واحد
 او غلامان فقصر به فرسه ووصل الى ناحية بمر دجرد وكان لها خادم
 كان قد صبره قدما وكسريه وحق عليه فقال خمار تكين الطغري لي
 للفلامين ادخلا فاشترى لي فرسا غير هذا وانام على سطح فدخل فرانها
 الخادم فعدر فيها فقال ما الذي تصنعان لها هنا فاختلف كلامهما فقتل
 احدهما وقال للاخر اصدقني والا الحقك به فقال نحن مع الطغري
 ود له عليه نجا وهو يام فقنده وقتل الغلمان الذين كانوا معه ووصل
 ابا نجيل في ذلك اليوم الى بروجره فقتله وعاد به الى السلطان
 فقام اولاد ابراهيم بنال وقتلوا هذا قتل ابا ناسك وسلمه اليها
 فسلمه اليهم باشارة عميد الملك فقتلوه وجاوا براسه الى السلطان
 وسنه ينف وعشرون سنة وفي ذي القعدة كتب السلطان الى
 رئيس العرافين كتابا يتضمن استعجال التفتيح في حق الخليفة وخرق الهبة
 ودخ الحشمة واتي ارسال خاتون بالانتقام من دار الخليفة الى دار
 الملكة الى حين يرد من يسير معها الى السلطان وشرع رئيس العرافين
 في اخذ اصحاب الخليفة من داره ومصادراتهم ومديده الى الجوالي
 وكان مغالبا في كل سنة الف وخمسمائة دينار وكانت داخله في اقطاع
 الخليفة فصعب عليه ذلك فراسل رئيس العرافين باي منصور بن
 يوسف وقال ان ركن الدين ما جعل هذه لنا فياخذها منا وهذا اصل
 من اصول الشريعة يتعلق بنا فلا يجوز صرفه عنا فقال الرئيس فهو
 ذا الطاخا طر يقضي مع سلطان في حرمه الخليفة وخلص اعدائهم
 الى السلطان عني ايتي مقصر في ما اعتمده في حق الخليفة وقد كتبت ارجو
 ان الامر يتصلح وما اراه الا قد تقادم وتزايدت الوحشة والكتب وارده
 كل ما يزيد الوحشة والنقد فقال له بن يوسف افرح عنا فخر في
 نذير امر الوصلة وتريد ان تراسل السلطان فيها فرفع يده وفيه
 الامير احمد بن مروان ابو نصر الكردي امير ميافارقين وديار بكر

نظر برحه هذا
 الرجل المردود
 العرف

ذكر طرف من اخباره قد ذكرنا بداية امره ومقتل اخاه محمد
الدولة في سنة احدى واربعماية واقامة احمد مقامة ولقبه القادر
نصير الدولة واستولى على ديار بكر وما فارقين وله اثان وعشرون
سنة فاقام واليا ثلثا وخمسين سنة واحسن السيرة وعمر الثغور
وحصنها وامنت الرعية في زمانه ووزله ابو القاسم بن المغزي مرتين
وعنده مات ووزله خنز الدولة محمد بن جهمير وكان عنده الجبل الباقوت
الاجر الذي كان لبني بويه اشتراه من ورثة الملك ابي منصور بن ابي طاهر
وانفذه الي طغرل بك مع هدايا كثيرة تساوي ثلثماية الف دينار ومعا
ماية الف دينار عينا وهذا الجبل الباقوت هو الذي قدمه السلطان
للخليفة لما نزل من الحديث واجتمع به في الهندوان وكان ابو نصر
مداريا للملوك اذا قضده عدو ويقول لم مقدار ما يتفق لردده فاذا
قيل له مائة الف دينار مثلثا بعث بها الي العدو وقيد فشره عنه
وامن على عسكره من المخاطرة وكان جوادا سخيا والمرعية معه امنون
على اموالهم وحرزهم وتزوج عدة من بنات الملوك ولم يتبع احدا من
الملوك مثل تبعه كان في قضيه ثلثة الاف جارية عمالات يبلغ شري
الواحدة من الف دينار الي خمسة عشر الف دينار وملك خمسمائة
سرية سوا ثوابهن وخمسين خادم وكان في مجلسه من الاواني
والالات والجواهر ما يزيد قيمته على ما ياتي الف دينار وراى من اللذات
بالدنيا والراحة ما لم يره غيره ورضخت الاسعار في زمانه ونظاهر
الناس بالاموال ووفد اليه الشعرا وسكن عنده العلماء والزهاد وبلغه
ان الطيور يخرج من الجبال في الشتاء فتصاد فتقدم بفتح الاهداء وان عمل
الها من الحب ما يشبعها فكانت الطيور في ضيافته طول عمره ولا
يتجاسر احدا ان يصيد طيرا او يعبث اليه القاصي بامر الله الخلع المسية
وفيها الطوق والسوازان ما عدا التاج وكان فيها فرس يركب ذهب
من مراكب الخليفة وجاء من مصر هدايا ونحف وطلع ولقبه صاحب

الي القوي

مهر

مصر عز الدولة وجاء رسول ملك الروم بالهدايا والنحف واجتمع الكل
عنده فاحضروا وجلس في قصره واجلس رسل الخليفة عن يمينه ورسول
صاحب مصر عن شماله والرومي بين يديه ولبس خلع الخليفة واعطا
الرسول عطا عظيما وما لا لثرا وخلعا سنينة فانصرفوا شاكرين واوقف
الادوقاف على ابواب البر والصدقات وادار سور ميا فارقين وقضه
الشعرا واستدحه التهايم بقضايده قال المصنف
رحمه الله وراى في تاريخ ميا فارقين ان الملك العزيز ان توبه وقد
وقدم له الجبل الاجر الباقوت ومصحفا يحفظ على عليه السلام وقال
له قد حملت اليك الدنيا والاخرة تقبل الجميع وقدم له اموالا كثيرة
وتخفا عظيمة وانزله باسعد فاقام بها الي ان توفى مكرما وحمل
تابوته الي الكوفة فدفن عند اهله وكان ابو نصر مع لذاته واستغف له
بما كان فيه لمرقته صلاة الخيري وقتها طول عمره ولا ظلم احدا
من خلق الله تعالى ولا تقدي على احد ولا مدعيه الي حريم احد
ولا خلايا امرأة ليست له محرم وقيل لبعض اصحابه قد قيل
ان ايام نصر الدولة كانت ثلثا وخمسين سنة فقال لابل مائة
سنة وست سنين قيل وكيف قال لان ليا له كانت احسن من ايامه
ومن وقا اتعانه انه قدم عليه من بلاد الهند وكان حادا قاتا
فانزله واكرمه فقال له يوما ايها الامير يخرج علي دولتك بعدك
رجل قد احسنت اليه واكرمه فياخذ الملك من ولدك ويقنع
البيوت ولا يلبث الا اياما يسيرة ويؤخذ منه فاقلر ساعة وكان
الوزير بن جهمير واقفا على راسه فرفع راسه الي الوزير وقال
ان كان هذا صححا فهو هذا الشيخ فقيل بن جهمير الارض وقال
الله الله يا مؤلانا ومن انا قال لي ان مللت فاحسن الي ولدي
وكان بن جهمير قد اطلع على الخزان والدخاير وارتفاع البلاد فقال
بن جهمير لبعض اصحابه من يوم قال المصنف ما قال وقع في قلبي صيحة



ذكر طرف من اجاره فذكره نابداية امره ومقتل اخاه مهدي
الدولة في سنة احدى واربعماية واقامة احمد مقامه ولقبه القادر
نصير الدولة واستولى على ديار بكر وما قاربين وله اثنان وعشرون
سنة فاقام والباثنا وخمسين سنة واحسن السيرة وعمر الثغور
وحصنها وامتت الرعية في زمانه ووثر له ابو القاسم بن المغربي مرتين
وعنده مات ووثر له فخر الدولة محمد بن جهم وكان عنده الجبل المياقوت
الاحمر الذي كان لبني بويه اشتراه من ورثة الملك ابي منصور بن ابي طاهر
وانفذه الي طغرل بك مع هدايا كثيرة تساوي ثلثماية الف دينار ومعها
ماية الف دينار عينا وهذا الجبل المياقوت هو الذي قدمه السلطان
الخليفة لما نزل من الحديثه واجتمع به في الهندوان وكان ابو نصر
مداريا للملوك اذا قضوه عدو ويقول لا مقدار ما يتفق لرده فاذا
قتله مائة الف دينار مثلما كنت بها الي العدو وقد دفع شتره عنه
وامر على عسكره من المخاطرة وكان جوادا سخيا والرفعة معه امنون
على اموالهم وحرعهم وتزوج عدة من بنات الملوك ولم يتيم احدا من
الملوك مثل ستمه كان في قضيه ثلثة الاف جارية عمالات يبلغ شري
الواحدة من الف دينار الي خمسة عشر الف دينار وملك خمسمائة
سرية سوا نوابين وخمسة مائة خادم وكان في مجلسه من الاواني
والالات والجواهر ما يزيد قيمته على مائتي الف دينار ورأى من الالقاء
بالديار الراحه ما لم يره غيره ورخصت الاسعار في زمانه وتظاهر
الناس بالاموال ووفد اليه الشعرا وسكن عنده العلماء والزهاد وبلغه
ان الطيور تخرج من الجبال في الشتاء فتطرد فتقدم بفتح الاهدرا وان يحمل
اليها من الحب مما يشبعها فكانت الطيور في ضيافته طول عمره ولا
يتجاسر احدا ان يصيد طيرا او يفت اليه القاء باثر ابيه الخلع السنية
وفيه الطوق والسوازان ما عدا الكاج وكان فيها فرس يركب ذهب
من مراكب الخليفة وجاء من مصر هدايا ونحف وخلق ولقبه صاحب

الي القوي

مفر

مصر عز الدولة وجاء رسول ملك الروم بالهدايا والنحف واجتمع الكل
عنده فاحضروهم وجلس في قصره واجلس رسل الخليفة عن يمينه ورسول
صاحب مصر عن شماله والرومي بين يديه ولبس خلع الخليفة واعطاه
الرسول عطا عظيما وما لا لثرا وخلعا سنية فانصرفوا ساكرين واوقف
الادوقاف على ابواب البر والصدقات وادار سور مياقوتين وقضه
الشعرا وامتدحه الهياجي بقضايده قال المصنف
رحمه الله وراى في تاريخ مياقوتين ان الملك العدي بن توبه وقد
وقدم له الجبل الاخمر المياقوت ومصحفا حفظ على عليه السلام وقال
له قد حملت اليك الدنيا والاخرة فقبل الجميع وقدم له اموالا كثيرة
وتحفا عظيمة وانزله باسعد فاقام بها الي ان توفي بكرما وحمل
تابوته الي الكوفة فدفن عند اهله وكان ابو نصر مع لذاته واشتقا له
بما كان فيه لم يقنه صلاة الجري وقتها طول عمره ولا ظلم احدا
من خلق الله تعالى ولا تعدي على احد ولا مدعيه الي حريم احد
ولا خلا بامرأة ليست له بحريم وقتل لبعض اصحابه قد قيل
ان ايام نصر الدولة كانت ثلثا وخمسين سنة فقال لابل مائة
سنة وست سنين قيل وكيف قال لان ليا ليه كانت احسن من ايام
ومن وكا اتقاة انه قدم عليه بخر من بلاد الهند وكان حاد قفا
فانزله واكرمه فقال له يوما ايها الامير تخرج علي دولتك بعدك
رجل قد احسنت اليه واكرمه فياخذ الملك من ولدك ويقنع
البييت ولا يلبث الا اياما يسيرة ويؤخذ منه فافكر ساعة وكان
الوزير بن جهم واقفا على راسه فرفع راسه الي الوزير وقال
ان كان هذا صححا فهو هذا الشيخ فعقل بن جهم الارض وقال
الله الله يا مؤلانا ومن انا قال بكي ان منذت فاحسن الي ولدي
وكان بن جهم قد اطلع على الخزان والدخاير وارتفاع البلاد فقال
بن جهم لبعض اصحابه من يوم قال المصنف ما قال وقع في قلبي صيحة

شبكة

الألوكة

كلامه فكان كما قال فلما مات الامير في تاسع شوال من هذه السنة عن
 سبع وسبعين سنة وقبل جاوز الثمانين ودفن بجامع المهدية بمماقار
 ثم بنت له ابنته ست الملك قبة الجبابر الجامع ونقل اليها وكان قد
 عهد الي ولده نظام الدين ابي القاسم نصير بن احمد وكان اخوه ابو الحسن
 سعيد الكبير وبن جهمير هو الوزير فابيع بن جهمير والناس ابا القاسم نصير
 بن احمد واستقر الامر له ولم يباذعه احد من بني اعمامه واخوته ثم باذعه
 اخوه سعيد فلم يقدر عليه فسار الي باب السلطان طغرل بك وشكى اليه
 فارسل معه جيشا خمسة الاف فارس فمزلوا على باب مماقار فخرج
 الوزير بن جهمير الي سعيد فاصلى امره واعطاه مالا ووقف بجيشه وبين
 اخيه نظام الدين وصرف عسكر السلطان واقام سعيد عند اخيه فلكرما
 ثم بعث السلطان القائم الي نظام الدين في سنة خمس وخمسين واربعمائة
 وقبل سنة اربع وخمسين يستدعي اليه الوزير بن جهمير بجمع في احسن
 زي واجمل جهاز وبعث معه بالثقف والهدايا والاموال فاستوزره
 الخليفة فكان بنومروان يتخرون ويقولون وزير لنا بن المعز بن وزير
 الحاكم خليفة مصر ووزير بالخليفة ثم كان زوال امر بنومروان
 على يد بن جهمير سنة سبع وسبعين واربعمائة ويستدكر ان شاء الله تعالى
 وانفصل سعيد عن اخيه نظام الدين ومضى الي الب ارسلان وكان
 طغرل بك قد مات على بن محمد بن يحيى ابو القاسم السلمي الدمشقي
 صاحب دويره الصوفية بدمشق ويعرف بالسميساطي ووقفها على
 الصوفية ووقف علوها على الجامع ووقف اكرامها على ابواب
 البروكات وقاته عاشر ربيع الاخر ودفن بمعدة الدار وقبره
 عند النقابة وزعم قوم انه اوجي ان يدفن هناك فواضعا واتي عليه
 من ما كولا وقت له كان متقدما في علم الهيئة والهندسة فاضلا في
 السنة الرابعة والخمسون والاربعمائة
 في المحرم ورد الخبر بان صاحب مصر قبض على ابي الفرج بن المعز بن وزير

امر الزعم والخبر والاعاد

والنور

واستوزر ابا الفرج البجلي ثم ورد بن المعز بن ابي كتابه الجيش وهي
 رتبة قبل الوزارة ولم يكن قبله وزير يعزل فيعود الي قد تم نقره
 وفيه ولد صاحب مصر الامير ملكين الدولة طبرية وعكلا وامره
 على جماعة من بني سليم وبني قزارة وفي يوم الخميس تاسع عشر صفر
 خرج ابو الفتح بن المجلان الي باب السلطان طغرل بك باجابة
 الخليفة الي الوصلة ذلك السبب كانت الكت قد وردت من
 السلطان الي بغداد وواسط والبصرة بادخال البديني اقطاع
 الخليفة والحاشية وكانت الاطراف بتعديدها فعد من الجبل دفعة
 بعد دفعة وما كان من المقاومة من رد عميد الملك واعيان الدولة
 خائبيين من الوصلة وخرج الكلام الي ما بنا في قانون الطاعة ومقتضى
 الخدمة وقطع المكاتب الي الخليفة وكان من جملة ذلك كتاب الي القاضي
 القضاء ابي عبيد الله بن الدماغي من ثنا ههنا المعظم ملك المشرق
 والمغرب وذر ما جرت به العادة وقال من جملة وقاضي القضاء
 وان كانت اوقاته مقصوره على العلم وتدريب العقه فهو مندوب
 الي ما يودي الي جسم الخلاف وتمهد اسباب الاسلاف ولما عاد
 الشيخ الجليل عميد الملك الي حضرتنا شرح من حسن سمته وهدنه
 وبجده في ادراك ما طلبناه وخطبناه ما اردنا ثقة به وهو يعلم
 ان تلك الوصلة لم تكن عن جفوع حتى يستوجب لها قبح الكفاة على
 جميع ما قدمناه من الماثر ولا يجفي ما قدمناه من انواع الاهتمام واوجنا
 من الانعام ثم لما اظهرناه من التذليل والخضوع الذي كانته قربة
 الي الله تعالى فعاد ذلك وبالا علنا في الدنيا والاخرة ولكنا واتقن
 من الله انه لا يضيع جميل افعالنا ويرى سوا المعنه لمن احمر فينا سوا
 وذكر الكلاما يقتضي التهديد والوعيد فاشير على الخليفة بتلاني هذا
 الامر والابعد المرام والتسع الخرق فوق التقيين على ابي الفتح بن
 المجلان وان يخرج الي السلطان يستعطفه ويسترضيه فقال ان لم

في

يصل عرض من هذه الوصلة التي خطبها لم يكن قضي له نافع بل زابدا
في غيبه فتوقف عن الجواب فتأخر الخروج وطالت الايام وزاد من ريس
العراقين والاستقصا في فتح الافعال واشار الفاضل والاعيان على
الخليفة باستدراك الفارط فاجاب وكتب وكاله لعبد الملك واذن
لقاضي القضاة ابي عبد الله بن الدامغاني ذابني منصور بن يوسف
واوضحها اليه حتى شهد عليه عما سمعناه وخرج ابو العناب في الماء
المذكور وورد بعد خمسة ايام كتاب من عند السلطان مع كتابيه برود
اقطاع الخليفة اليه والاعتذار مما جرى وان انا نصر بن ساعد واصل
لخدمته ومشاهدة قطرات القلوب ووقعت البشائر وخلق على الركابية
وحضرت بين ايديهم الزباني والبوقات ووقعت يد ريس العراقين
عن الاقطاع وسلم الي وكلا الخليفة وكان في كتاب محمد الملك الي ريس
العراقين بان الامور عادت الي احسن ما كانت عليه فنادى ريس
هذه الاحرف فبشر بان تلك اللوثة التي ظهرت فيما يتعلق بوكلا الدار
العززة النبوية المقدسة عمرها الله ببقا سيدنا ومولانا الامام
القائم بامر الله امير المؤمنين زالت بأسرها من غير واسطة الا انا
راه مولانا السلطان جريا على كرم عاداته وخلقته وسحته ومراعاة
لما فعل في الدولتين العباسية والحر ازا من ثمانية عدد ومقال حاسد
مع ما ظهر من حمارين الخائن من العصيان واستحلاف الخذلان وقد
مجد الله بروحه الي النيران في دار الهوان فكان يظهر ان ما يفعله باننا
الدار العزيز وقد اراح الله منه وذكر كلاما طويلا قال في الاخر
وعليك بالخدمة والوصية والتقدم الي ساير الرعايا لعراق تمثل ذلك
وكاني هذا من جرجان غرة ذي الحجة والرايات القاهنة متوجهة
نحو العراق وبعد هذا يصل ريس نيسابور ابو نصر محمد بن ساعد وبع
رسالة تتضمن الحمد والقرينة والسلام فكتب الخليفة الي بن المجلبان
بالوقوف الي حين وصول بن ساعد لسمع رسالته ورد الجواب بمقتضاها

والمعال

والمعالى طر في مسيره وورد عليه الامر وهو بشهد زوز فاقام بتردد
في اعمال بدر بن مهمل وتيلوم بلمرة المد والتلوج ثم ظهر في ساقه خراج
فاظهر ان ماله تزلت فيه فتمتته من الزكوب وفي ربيع الاول
السابع عشر من اذار ورد الي بغداد سيل عظيم ووقف الماني الشوان
والدروب ووقعت الحيطان وجات طلحات وازعود وبرود كبار في
الواحدة نحو واكثر فاهلك الغلال والثمار ودوام بنية اذار ونيسان
ووردت الاخبار ان بالجمال وفارس والشام والجزيرة وجميع الدنيا
هو اعظم من ذلك ومطرت سخار والجزيرة ثمانون يوما مطرا مارا وا
شمسا وجات السيل الي بلد بدر بن مهمل صاحب شهر زوز فاخذ حلة
من الاكراد فطرحها في تامر وزادت دجله بطالع الصرطان سلع ذبيح
الاول احد وعشرين ذراعا وكذا بلغت سنة سبع وستين وثلاثمائة وفي
ايام عضد الدولة وفي سنة سبع وثلثين وثلاثمها وغيرها والكل يطالع السرطان
وغرقت بغداد من الجانب الشرقي ودخل دار الخليفة وخرج الخليفة ليلا
وغرس القصب النبوي في الما كان نارة ينقص ونارة يزيد وكان قبل هذا
منتهى الزيادة ثمانية عشر ذراعا ودار الماني شرتي بغداد على طول
وتامرا على الوحوش فحصرهم فلم يكن لهم مسلك فكان اهل السواد يسعون
فياخذونهم قبضا ويحصل للواحد في اليوم مائتا رطل من اللحم والخبز
ورد الخبر يقض ابي العباس فضلوه بن علوية زعيم الرعاة الضواككار بنوا
شيراز على الامير ابي منصور فولد شيراز الملك كالجار بن بوبه والذنه
حراسوبه بياب شيراز وقبلها وابعاده اسفيد مارا خا ابي منصور بن
ابي كالجار مكانه وكان ابو منصور سفاكا للذمة قتل جماعة ابا سعد وبوبه
اخويه والعا دل ابا منصور العسوي مدبر دولته وقتل ولده بوموزه
وغرم على قتل فضلوه بتدبير الملك وبن ابي كالجار كالفارزية وبنها
كانت وقعة بين ابي المكارم مسلمة بن قرئش بن بدران وعمه مقبيل بن
بدران وكان مقبيل قد طلب الامر لنفسه واجتمع الله خلق كثير من الاكراد

سيل عظيم

وغيرهم ونخل مسلة بالمال والتعبا على الخابور في مكان يعرف بالكوكب
 فانهزم مسلم وملك الجزين مقبيل فبذل مسلم المال وعاد الى عمه فهزموه
 ثم اتفقا على ان يكون لقبيل ثلث مغل الموصل ثم اجتمعا واصطفا وبيع
 الاخر فعلقت الما اخر بغداد ونادي رئيس العراقين برفعها وبيع
 ورد الجز بمسير السلطان من جرجان الى قلعة الكرم بسميران وهي من القلاع
 التي تراق وكان صاحبها خشان بن لم بن المرزبان سي الطريقة قبيل السيرة
 فاستوحشت زوجته منه وشكته الي ابنه مسافر فوجدت عنده اكثر
 مما عندها فوافقتة على تسليم القلعة وغالفا على ذلك وتوقعا خروج
 خشان الى الصيد وكان مسافرا ساكنا في مكان اخر فوافقتة عند خروج
 ابيه الي القلعة بقصد ما خرج ابوه الى الصيد فاعلقت الباب وجاسا
 في الليل الى مكان عينته فاستقته في زبيل في وجوارها فاصعدته
 فجلس موضع ابيه واخرجها من كان في الجوس من الاسيري والرهان وكانوا
 عدد اكثر او حلقا على جماعة منهم وراسلها خشان في اعادته فلم يلتفتا
 فلما ياس فقصد طغريلك وعرفه ما تم عليه والطبعه في القلعة وقال
 اذا قربت منها قبض من فيها على الزوجه وسافر قسار السلطان فحصرها
 من نواحيها واخرى بالعسكر بلادها ولم يلتفتا اليه وطال مقامه
 فتراسلوا واتفقوا على مائة الف دينار والف ثوب ياخذها السلطان
 فرضى ورحل واخرج مسافر زوجته ابيه وصرفها ثم قتل مسافر من بعد
 وقال ناصر بن الهمدي العلوي لما اخذ مسافر سمران دار مملكة
 الكرم وهي على نصف يوم من جبال الديلم وعليها بحري الهند المعروف
 باسفندرونه انقد خشان لما ياس من سمران ابنه نوحا الي حصن اخر
 كبير يسمى القلعة من سمران على ثمانية فراسخ ورسم له المقام فيه ليذهب
 هو والسلطان مستعينا على ولده وزوجه وجرى في ذلك ما قدمناه
 ولم يبلغ خشان غرضا ولحقه من الغم والذل ما اذاه الي الموت في هذه
 السنة وقصد مسافر القلعة واخاه نوحا في شهر رمضان سنة سبع

عن

بزر

وتجهز الى الرور فاشتا
 ايها مارسلد الخليفة
 واقصرح الروم

اليه القابل وهو حاجة والنقوا فنصر واعلى الروم وكان بينهم وبين حلب
 ست فرائخ فانهذمت الروم وكان قتل اكثرهم وغنمهم وفتح عمر و ارباخ
 وانتهى الى انطاكية وحصرها وضا قهم التي او صلحوه واعطوه مالا وروهم
 ورجع ويقال ان الجارية الحسنا من الروم بيعت بحمسة ذنانير وكذا الفدر
 الجواد وفي رجب ملك قاروت بك بن داود بن ابي السلطان طغرل بك
 مدينة شيراز ونواحيها وتحسن فضلو به ببعض الفلاح وكان الديلم في
 الاتزان بفرهون فضلو به لما فعل باني منصور ابن ابي كالحارو والدة
 وكانوا قاروت بك بالمسير الى سيراز وقالوا الاما بقا تلك اياما فلاحق
 فلما جا وحصر البلد خرجوا اليه ثلثة ايام فقالوه ثم سلطوا اليه البلد
 فاحسن اليهم وطلع عليهم وعدل في الناس فاجبوه والطاعة اهله
 الاطراف وخطبوا له ولعت باسفيدار و امه الي كرمين و اما فضلو به
 فانه لما قرب قاروت بك من شيراز مضى الى موضع يعرف بكفيرة على فرائخ
 من شيراز وسار خلفه قاروت بك فخاربه فحزمه قاروت بك وقتل
 من اصحابه ستماية رجل وصعد الى قلعة جهدم وهي في جبال منبجة
 ومضيق وهي من اعمال قسا على اربعين فرسخا من شيراز وعاد قاروت
 بك الى شيراز فاقام الخطبة للسلطان طغرل بك وبعث له هدايا وكت
 اليه بالفتح وفي يوم الخميس الثالث عشر من شعبان كان العقد للسلطان
 على بنت الخليفة بطاهر بن بويه **قال** محمد بن هلال بن الحسين الصابي
 سالت ابا منصور بن يوسف عن شرح ماجري فاوقفني الى رقة كتبها
 الي الخليفة مضمون لما بعد البسلة صبح الله المواقف المقدسة النبوية
 الامامية بالنعم والسعادات والاقبال والبهكات واستطاب من العبد
 الخادم صالح الادعية منها كان مع الفلام الوارد من بن المجلبان كتاب الي
 الخادم في مدرج شرح ماجري عليه الامر في المعنى الذي خرج لاجله
 وقد انعدته عطف هذه الخدمة ليقف المواقف عليه ومن العادة
 ان يسطر في التاريخ ما هذه سبيله بعد ان يذكر ما جرت الخال عليه
 اول من الامتناع وما بدل من الاموال وان الخال اقتضت الي فساد الدولة

البر

والدين وان اذن الخادم ان يجتمع محمد بن الصابي ويوقفه على المشروح
 ويواقفه على ما يئبته عنده في التاريخ فعل والامر ابي ان شاء الله تعالى
 وعلى راس المسطور توقيع نسخته وفتت على ما عرضته واستمرت
 فيه ويجب ان نقول له ان يكتب ولما كان من فعل اللعين السياسي
 ما كان وانتهازه الغدسة فمن انضوي اليه من الاحاد المطرودة
 عن مدينة السلام وعود ركن الدين الى بلاده وتشاغله بقتال اخيه
 ابراهيم بن ابي جين شرده عن الطاعة وقارق الجماعة واصبح الى ابا طيب
 السياسي والجماعة في الدولة والولاية ومضارة دار الخلافة واقنع
 حكم الاستظهار انتقال الامام الى الحدة والمقام لها الى ان تستقر
 الامور وورد ركن الدين الى مدينة السلام وعادت الخدمة
 الشريف الي مستقر سدقها وقتل اللعين السياسي وحمل راسه
 الى الخزانة الامامية واقترح ركن الدين الانافة به ومقابلته خروجه
 بما يقبلي له فخرج وجماله على الاعقاب وتخلد ذكره مع الدهر والزمان
 ورغب في الخزمية بتجمله بعقد على كرميتها وعلم ان موضعه يقتضي كل
 ايجاب وترددت في ذلك اقوال اختلفت وبدل في مقابلة ذلك
 من الاموال والاقطاعات ما اشتمل مبلغه على الف الف دينار سوي
 الاواني المرصعة والمهد المرصع والمراكب المرصعة بالجواهر الثمينة
 واعمد جميعه ثم انما سقت الحال الي ان عقد اسما من غير اجتماع على
 اربعماية درهم ودينار شربياق الشرح على ماجري منه وتناك
 انه التوفيق في جميع الامور **قال** بن الصابي واوقفني ابو منصور
 بن يوسف على المشروح فكان مضمونه لسبب الله الرحمن الرحيم لما نزل
 المسكر بطاهر توزير اجير لا تجاز الامر الرشيد الوقت المبارك
 السعيد وهو بعد العصد من يوم الخميس الثالث عشر شعبان ومد
 سماط عظيم واستدعت وعمد الملك جالس على باب السرادق اللطاف
 واكثر السامط انما تيل المسكر ومقداره ما يجوز منه تشابه فلما راى عميد

الكلمة
 اللطاف على عهد

الملك نخص وانظر من اجل الخدمة الشريفة ما يتجاوز الوصف
واخذ بيدي واجلسني في صدر السماط والملوك والامراء وقوف في
الخدمة والقبلة من جاني السماط يحفظونه من النهب ثم لحب بعد ذلك
وادخلت انا ومن معي على السلطان وهو جالس على السلطان سرب
وعليه ما شرف به فرجيه طيحة وعمامة وقباحت الفرجية والامرا
والمملوك حول السرير على مراتبهم جلست بعد كما سلمت على السلطان
فاداني عميد الملك ورجل في ثم ثمت قائما واخرجت كتاب الوكالة
وقام الجماعة بين يدي السرير وقرأها فلما بلغت الى ذكر ما خرجت
به المراسيم العالمة سجدت وسجد الحاضرون وعميد الملك
والسلطان انما جرى ذكر المهر وانه اربع مائة درهم ودينار ارتفعت
الاصوات بالدعاء لل خليفة واستغظموه ذلك وقام انسان يقال له
مسعود الخراساني فخطب ونثر عميد الملك بين يدي السرير عدة كقول
لولو ودينار ووزن كل دينار عشر مثاقيل ونثر واجلي باب الدراق
الدرام والدينار وادبنا الرسالة فشكروا دعوا ونهضوا كانوا قد قدموا
بين يدي من التاراجما خشروا نيا مغطا فلم امد يدي اليه فخلوه اليه
واذا فيه الف دينار ومثلها دراهم وبرزوا الي توقيعا بتقدير معيشة
في كل سنة عشرون الف دينار وذكر جدي في المنتظر ان العقد وقع على اربعة الف
رحمة الله وذكر جدي في المنتظر ان العقد وقع على اربعة الف
دينار وان السلطان قال انا المملوك القن الذي قد سلم رقبته وصاد
حوته يده وما يكسبه با في عمره الى الخدمة الشريفة وما ذكر في الصافي
المقبول بقصة لان الغناء اتبع السنة الظاهر في اربع مائة درهم ودينار
بن المجلبان ولما كان من الغدا خرج من الخزان المعمورة من الجوهر
والولو والذهب المصاغ والشاب والالطاف والعين والجوارالانزال
والعلمان وغير ذلك شير كثير اوقا **ل** تذرته واما الاجارقان
الامير ابا نصر محمد بن وهشودان المعروف بهلان الرازي صاحب

نور

نور بن حضر الى باب السلطان مسلما وسئسما فقور عليه مال فاقام
ما كثره وسلم ولده رهينه على ياقية وانتقل السلطان الى مدينة كجون
قريبة من بلد الروم فصاحبها يعرف بابي دلف بن الصقر الشيباني
ففعل كما فعل صاحب تبريز وكذا فعل بن الخليل صاحب ارمينية
وتزل السلطان على خوي وهي من اعيان لغور المسلمين وركن قوي
من اركان الدين والمستولي عليها شيخ من اهلها فامتنعوا وقائلوا
وذكر كلاما طويلا وكابا الى الخليفة بصورة ماجري وذكر فيه ان
العقد على اربع مائة درهم ودينار مهندسيدة النساء فاطمة التبول
صلوات الله عليها لتعلم الكافه والخاصة تتره سيدنا ومولانا الامام
عن اللبس بحطام الدنيا وذكر معناه وفي شعبان توفي المعز بن
باديس صاحب القروان وفي شوال عاد رئيس العراقيين الى
غداد ذكر السبكان مواصلا للسلطان بالمكانته بطلب الحضور الى بابه
فاذن له فلما مضى حمل ما كان استغصبه من المال والخيل والشاب
فوقعت خدمته احسن موقع ونصير السلطان فيه انه كان السبب
في انقياد الخليفة الى الوصلة بما فعله من التضييق عليه وعلى اصحابه
واتفق ان الخليفة بعث مع بن المجلبان يشكو امينه ويبلغ قاداتها
بن المجلبان وسأل الاعفا من رده الي بغداد وقد كان بن المجلبان
حمله من اداه في ضياعه واوحشه فلم يتفقه ذلك مع السلطان
لما وقر في نفسه ولعنابه عميد الملك به وميله اليه لاجل
ما كان منه الشكاوي التي نفعته عنده وجملة في عين سلطانه
وطلب في العود الى بغداد فامتنع وسال الاعفا منها وشكى من
خرابها وخراب سوادها ما اوحشه فقيل لا بد من عودك اليها
لترتب اقامة السلطان بهامدة مقامة فانه قاصد اليها فادخرج
منها فاخرج معه واصحبه حاجب السلطان واسمه سول ومعه
الخليفة ثلثون غلاما من الترك وثلثون جارية على الجبول وخادمان

د

وفرنس برب ذهب مرصع بالجواهر الممننة وعشرون الف دينار وعشرون
 الف اخرى لكرميته وتوزيع باقطاعات وجميع ما كان لخاتون المتوفاة
 من الاقطاع بالعراق وغنجد جوهر فيه نف وثلثون حبه في كل حبة
 وزن مثقال وثلثة الاف دينار لوالدها وخمسة الاف دينار لعدة
 الدين وخرج الناس على طباقهم لتلقي رئيس العراقين ولما وصل الى
 باب النوني قتل وقيل الارض ومضى ونزل في خيمة تحت دار الملكة
 ولم يدخل الديوان وركب بعد ثلثة ايام مع رسول الى دار الخلافة
 الى باب خاتون وسلم اليها ما كان معه لتسلمه الى الخليفة وقال
 انوا الفضل بن محمد بن احمد خطيب بنير كان السلطان مجددا في
 التوجه الى بغداد على طريق ميا فارقين ليقدرا مراد لادمرون
 في بلادهم بعد وفاة ابيهم وكذا امر مسلم بن قريش ويطلبهم بالاموال
 التي خلفها ابوهم فانفق انه طالب اهل خوي بعشرون الف دينار فقالوا
 نحن قوم مجاهدون ونحب عليك معونتنا بالمال والسلاح وبدلوا
 له اربعة الاف دينار فانفذ اليهم سدية فقالوا لوهم فظاهر اهل خوي
 عليهم فراسل السلطان رئيس البلد يوسف بن مكي بن مزارست
 وسار مكي بن الحادم الخاص فلم يمكنها من الدخول فزجعا ونسبت
 الحرب في رمضان وبعض شوال مدة اربعين يوما وقتل من
 القريتين مقتله كثرة فراسل مشايخ البلد عمدا لملك على يد ابي
 كالتجار هزاست ويطوبون الامان قاعظام ودعا به هزاست
 وسارتين فدخل البلد وقر عليهم ثلثين الف دينار ودخل عميد
 الملك بعد ثلثة ايام واخذ جماعة ممن كان تجارب السلطان فقطع
 ايديهم وقتل اخرين وقبض على يوسف بن ابيه موسى ورد رياسة
 البلد الى ابي سعيد بن حموية احد مشايخ خوي وكان بدل عشرة
 الاف دينار وشرط ان يسلم اليه يوسف لعداوت كانت بينهما
 نسلم اليه فضربه وصنعه في الجامع وبلغ عميد الملك فقبض

عليه

عليه ونزع يده ورد الرياسة الى عمر بن سحكان وكان رئيسها قدما
 واخر ب عقار يوسف الذي في البلد وبني مكانه قلعة باسم السلطان
 وانصرف السلطان الى ارمية واطلق موسى بن ابي يوسف ارمات
 يوسف في الاعتقال عند توجه السلطان الى العراق بالطريق ثم
 غلب موسى على خوي وقتل جماعة من اصحاب السلطان واخرج
 الباقي لسوا فاعلمهم وصار رئيس البلد وفي يوم السبت
 رابع ذي القعدة عزل ابو الفتح محمد بن منصور بن دارست من
 ديوان الخليفة وانتقل الى داره بباب المرات وكان سني التبر
 كذا دبر عملا لم يحصل من عقابه حمد ومن ذلك تضمنه ضياع
 الخليفة لابن علان اليهودي وانظلم الناس واقام التنازعات
 ثم هرب الى واسط وذهب ارتفاع الضياع ثم ولي على الكتاب
 كاتب يعرف بابن الحسين بذل له ثلثين الف دينار فاطلق يده
 فضرب وحبس ولم يحصل على شي فعمل اهل بغداد في ابن الحسين
 القضايد منها
 يا ابن الحسين ولا تحز ابدي السب لقد فضحت امام العبد والعبد
 وسولت لك نفس منك سا قطف ظلم العباد لمحض الزور والكذب
 تراك تحسب ان الله يفعل عن ما كان منك ولا يقتصر عن كتب
 ناله ناله اني خائف وجل من دعوة نفذت عن صدر ذي لرب
 قل لابن دارست عني ان طغرت به انظر لنفسك واجنبها عن الرب
 واذا كرمعادك والاعضاء شاهدة والله يحكم والمظلوم في الطلب
 لا المال يبقي ولا الايام مهلة وليس يتقاع الاحسن منقلب
 من ابيان **سب** وفي يوم السبت الحادي والعشرين
 من ذي القعدة ورد الكافي ابو نصر محمد بن محمد بن جهمر من ميا فارقين
 للنظر في ديوان الخليفة وكان قد وقع الاختيار عليه واخرج
 اليه الكامل ابو الفوارس طراد تقيب القبايين وركب

رئيس العرافين وجماعة الحاشية والخدم ونزلت بالحريم الظاهري
 منتظرا لجواز الكسوف القمري ودخل الديوان يوم الأحد التاسع
 عشر من الشهر مجددا في الما ومعه الناس على طبقاتهم وخرج من الحليمة
 توقيع يدل على الابتهاج بمورده والتفريط له وحملت الطعمة وفواكه
 وفي ذي القعدة ورد أبو علي شاذل بن محمد التاجر متقدما بعض اليمين
 هازبا من مكة لدخول اصحاب الصليحي اليها وقد قطع عليه الطريق
 وكان لما انهزم من اليمن دخل مكة وبها شكر بن أبي القنوج الحلي
 اميرا فاستنصره فوعده بشكر ومناه واعطاه واخذ منه عشرين
 الف دينار على ان يفرقها بين يسير معه ولم يقدم شكر على ذلك
 لعجز عن معاونته الصليحي وقام ابو علي قاتعا بسلامته ومات
 شكر ليلة الخميس ثالث شهر رمضان سنة ثلث وخمسين بينبع من
 فواق خديج في حلقه اقام بضعة عشر يوما وطلب مكانه بن عمه
 يحيى بن عبد الله بن جعفر الحسيني واستولى على دور شكر بالبرقة وبها
 وبين مكة خمسة فراسخ واستدعى جماعة من بني عمه لستوثق منهم
 فتربصوا عليه وبلغهم وفاة شكر فتصوروا انه اراد قبضهم وازادوا
 ان يكون الامر فيهم فاجتمعوا في خمسة واربعين فارسا وقصدوا
 برقة ولها يحيى فانهزم وقتل فدخلوا مكة واستولوا عليها
 وكان لشكر عبد يقال له مجي الجحج العبيد وقرق بينهم المال وقصد
 مكة فانهزم بن ابي الطيب منها وقصد واعمال الصليحي فقواهم
 بالماء والرجال وساروا الى مكة وكان لهما من قتال له لا يخرج
 اليوم ولا غدا فخرج وقائل نهزم مع ومضى في جماعة قليلة ودخل
 الاشداف مكة ونجم بني هذيل وكان لهم عند شكر تار فقتلوا من
 العبيد مقتلة كثيرة ونهبوا والتجار شاذل الى البيت الحرام واجتمع
 بيني هذيل ودم منهم بين قوم منهم وضمن لهم مالا ورجلوه الى داره
 وكان الصليحي قد فرغ الاشداف حمله اليه وعلم فخرج مع قوم من

قصة سبط
 مكة السنة

العرب

القدان بحرف ابي عمرو بن العلاء وسمع الحديث وكان فاضلا جوادا عفيفا
نزهة ثمالا بن صالح ابو علون معز الدولة صاحب حلب بن الروقية
الكلابي كان شجاعا جوادا اهلها اغني اهل حلب بماله وعمهم حمله ونواله
وكان محسنا الى القبائل وجميع الناس وبلغ من حمله ان قد اشكا كان يصب
عليه ماء من ابريق في طشت تغفل القدراش فاصابته ببللة الابريق ثلثته
فوقعت في الطشت فلم يقل شيئا وعفاعة وقد مدحه بن ابي الحسين
بعضا يد فقال

حلم كبير

وسر العدل في حلب فاظنت بحسن العدل بقعتها البقاعا
حلم عن حرايما اليه وحتى عن ثلثته اقلعا
مكارم ما اهتدي فيها خلق ولكن ركبته فيه طامعا
اذا فعل الكرم لا تقاس فعلا كان ما فعل ابتدعا
وكان لها الفقاد والعلماء والفقر وقافر عطية اخوه مقامه
سكن كين التركي ابو منصور بن همام الدولة ولي دمشق من قبل
المستنصر سنة اثنين وخمسين وثماني مائة في ربيع الاول كان صالحا
عفيفا سمع الحديث ورواه وكان اذا قرى عليه الحديث يقول
القاري العادل الامير الصالح ابو منصور التركي عبد الرحمن بن احمد بن
الحسن ابو الفضل الرازي المقري العجلي كان اماما في كل فن جوادا في طلب
زاهدا عاددا ورعا يادي الى المساجد الخراب في اطراف البلد ويطلب
الخلوع فاذا عرف في مسجد انتقل الى اخر وما كان يقبل براحه
وكانت وفاته ببغداد ودفن في قبر كبير تان وكان يقول ان هذه الاوراق
تحل منا محل الاولاد ومن شعث

يا موت ما اجفانك من زاير تنزل بالمر على رعمه
وتأخذ العدر من خدرها وتسلب الواحد من امه

وقال
اخى ان صرف الحادثات عجيب ومن ايظته الواغيات لبيب

وان الليالي مغيبات نفوسنا وكل عليها اللغنا رقيب
وان مصيبات الزمان كثيرة لكل امري منها اخي نصيب
طوي الدهر اترابي فبادوا وقلقوا وما احد الي يورب
ومن رزق العمر الطويل نصيبه مصاب في اشكاله وثوب
اذا ما مضى القرن اليريات منهم وطلعت في قرن فانت غريب
محمد بن سلامة بن جعفر بن علي بن حموك ابو عبد الله القاضي القضاي
سمع الكثير وولي القضا بمصر ووصف الكتب منها كتاب الشهاب وكتاب
دستور الحكم وما ثور معاني الحكم وكتاب تاريخ وغير ذلك وكان
وفاته بمصر في ذي القعدة سنة ثمان مائة بن الحسين الدهلي يمدح
كتاب الشهاب

ان الشهاب كتاب يستضاه به في العلم والحكم والاداب والحكم
سبق القضاي غيث كلما لعت هدا المصابيح في الاوراق والكلم
منيع بن وثاب ابو الزمام امير بني عمير والي حران والرقه كانت وفاته
بعلبة الصرع ليلة الخميس لخمس خلون من جمدي الاخرة وكان جوادا شجاعا
الشمسة الخامسة والخمسون والاربعماية
في يوم الجمعة سابع المحرم وصل السلطان وعزم الخليفة على لقائه فاستعفى
من ذلك فاعفى فخرج اليه الوزير بن جبير من الغد وتلقاه عميد الملك
واوصله الى السلطان فخدمه وادي اليه عن الخليفة رسالة تتضمن السرور
بسلامته وعافيته والانس بقربه وحمل اليه فرجة وعمامة وثيابا
وفرسا من مراكمه فعصده حتى قام وقبل الارض وطرح العميد الفرجة
على كتفيه ودخل من الغد دار الملكة في ريزب بعثه اليه الخليفة
وكان مرض بارميه وتقل فتشعب العسكر فاجلس على مضض وادخل
وجوههم اليه واوصى ان حدث به الموت ان يصبوا مكانه سليمان بن
اخيه داود وهو حينئذ صغير باصبهان والسلطان متزوج بوالدته
وان يرجعوا الي راي عميد الملك من غير مخالفة ولا عدول عنه وفرطه

ومدحه فاجابوه بالسمع والطاعة الا اردم الحاجب فانه قال ما اخذم
احد بعدك وامعني الي الب رسلا بن اخيك داود وانزل عليه وسار
من وقتها الي خراسان وكان من راي عميد الملك ومشورته ليقم له الاستبداد
بالامور ويستولي على الملك وقالت جماعة قد نزل الثلج وما لنا طاقة
بالمسير الي بغداد ونريد ان نشوي بيوتنا فقال اذهبوا وارجعوا الي بغداد
ومعه عميد الملك وبرشق الحاجب والامير علي بن الملك ابي كالحجار وابو
كالخجار هزازست وبد بن مهلهل وسار فواد فواقعه غطمة قرحها
الثلج ولا بد من قطعها فجعل السلطان في محفة على اعناق الرجال ومات
معظم الناس والدواب ولما دخل السلطان بغداد نزل العسكر في الجانب
الغربي واخرجوا الناس من دورهم واوقدوا الخشاب السقوف للبرد
العظيم وتعرضوا لحرم الناس وقطعوا الطرقات واخذوا عمام الناس
وجا قومه من الاتزان فصعدوا الي اسطحة حمامات بهر القراطيس ونهر
طابق وقلعوا الحمامات واطلعوا على النساء ثم لوان وهجموا عليهم واخذوا
من ارادوا منهم وخرج الباقون عراة الي الطريق واجتمع الناس
وخلصوا من ايديهم وجلس عميد الملك الي دار الخلافة وخدم عن
السلطان فاوصله اليه وخاطبه بالجميل والاطمئنة واعطاه عدة قطع
ثياب تشريفية وطلب الجبهة وحمل خاتم السلطان وكان ذهبا وقصبة
ماس وزنه درهمان وحتان وقال هذه الجبهة الكريمة ولازم مطالبها
لها ويات في الديوان وتوردت رسايل الي الخليفة فكان الجواب انك
يا منصور بن محمد كنت تذكرا ان الغرض من الوصلة التشريف بها والذكر
الجميل لركن الدين فيها وكنا نقول اننا ما نمتنع من ذلك الا خوفا من المطالبة
بالتشليم وجرى ما قد علمته ثم اخرجنا من الملبان وقرر معكم قبل العقد
ما اخذ به خطك وانه ان كان يوما ما باجتماع كان ذلك في دار الخلافة
ولم يسم لغداح الجبهة منها فقال عميد الملك كل هذا صحيح والسلطان علي
هذا مقيم وعازم علي الانتقال الي هذه الدار العزيزة حيث ما استقر

وليفرد

وليفرد له ولجابه وخواصه وعلما به مواضع يسكنونها فما يمكنه بعدهم
عنه وقطع بذلك الجبهة وجرت مراسلات استقر انتقالها الي دار المملكة
وعلي ان لا يخرج من بغداد مع ركن الدين ولا ينتقل معه في اسفاره
فرضي القضاء حتى استخلفه على الاجتهاد في ذلك وانصرف عميد الملك
في المحرم توفي سعيد بن مروان صاحب امد وكان اخوه نصر بن علي بن
ويقال ان نصر اخاه اتفق مع ابي الفرج الخازن علي ان يسبق سعيد في
السم فسقاه فلما شربه احس فقال لاصحابه اقتلوا هذا الكلب فقد
ساكني السم فقتلوه ولم يظفر نصر من امد بطايل وكان لسعيد ولد
صغير اسمه مسكونة فاجلسوه مكان ابيه واخرف اهل البلاد علي نصر
وسبوه ونفروا منه وفي صفر حمل الخليفة الي السلطان مائة الف
دينار ومائة وخمسين الف درهم واربعة الاف ثوب من اجناس مختلفة
وكل ذلك منسوب الي المهدي وفي ليلة الاثنين خامس عشر صفر زفت
السيدة ابنة الخليفة الي السلطان ونصب لها من دجلة الي دار المملكة
سرادق ودخلت فجلست علي سرير ملبس بالذهب ودخل السلطان
فقبل الارض بين يديها وخدمها ودعي الخليفة وخرج من غير ان يجلس وما
قامت له ولا تشفت البرقع عن وجهها ولا ابصرته وخرج السلطان
الي صحن الدار والحواشي يرقصون فرحا ويفنون بالتركية ويعت
الي مع ارسال خانون عقدين فاخرين وحشروا في ذهب وقطعة باقوت
حمرا كبيرا ودخل من الغد فقبل الارض وخدمها وجلس علي سرير فضة
مقابلها ساعة ثم خرج وانفذ اليها جوهر مئتمنه وفرجية تشيع مكللة
بالجوب ومخقة منسوجة بالحب وما زال كل يوم يفعل ذلك يخدم ويبعث
التحف ويظهر منه سرور عظيم ومن الخليفة ثا لركن كثير وخلق السلطان في
بكرة ذلك اليوم علي عميد الملك في دار المملكة وحمل علي فزس بمركب
واعطاه سيفا محلا وزاد في القابه حيث حصلت الوصلة بسفارته
وخلق علي جميع الامراء والحاشية وواصل عمل السماط اياما وفيها

الكلية
رفا وصيد

اسور صلح
مكة النعمة

دخل الصليح مكة واستعمل الجبل مع اهلهما وظهر الهدى والاحسان والامن
وطابت قلوب الناس ورضت الاسعار وكثرت له الادعية وكان
شابا اشقر الهمة ازرق العينين وليس بالاجير ليمين ازرق اشقر عينه
وكان متواضعا اذا جاز على جمع سلم عليهم بيده وكان فطنا قل ان يجربني
الا ويبيع وكسبي البيت ثياب يارض ورددع بني شبيه عن قبيح افعالهم
وولد الى البيت من الحلي ما كان ابو الطيب الحسينون اخذوه لما
ملكوا بعد شكر وكانوا قد عروا البيت والميزاب ودخل البيت ومعه
زوجته ويقال لها الحرة وكانت حرة كما سمها مديرة مستولية عليه
وعلي اليمن وكان يخطب لها على المنابر يخطب اول المستنصر وبعده
للصليح وبعده لزوجته فقيل اللهم وادم ايام الحرة الكاملة السديرة
كافلة المؤمنين وكانت لها صدقات كثيرة وكرم فابيض وعدل
وافر واقام الصليح الى ايام عاشورا وراسله الحسينون وكانوا قد
بعدوا عن مكة اخرج من بلدنا ورتب منا من تخاره فرتب محمد بن ابي
هاشم في الامارة ورجع الى اليمن ومحمد بن شكر على ابيه وامره على
الجماعة واصلى بين الصالحين واستخدم له العساكر واعطاه مالا وحمين
فراشا وسلاحا وكان الصليح يركب على فرس يسمى الملك قيمته الف
دينار وعلى راسه مائة وعشرون قصبة ملبسة بالذهب والفضة
واذا ركبت الحرة ركبت في مائة جاربة من زينات بالحلي والجواهر وبين
يديها الخنايب يمر بالذهب المرصعة وقيل انه اتاه بمكة الى ربيع
الاول فوقع في اصحابه الوباء فمات منهم سبع مائة رجل ثم عاد
الى اليمن لان العلويين نجحوا عليه ولم يبق معه الا نفر يسير فسار الى
اليمن واقام محمد بن ابي هاشم ما يباغته فقصده بنو سليمان الحسينون
مع حمزة بن ابي هاشم فلم يكن لهم بهم طاقة فخار بهم وخرج من مكة فتنبعوه
فدرب فضرب منهم واحدا ضربته بالسيف فقطع درعه وفرسه وجده
ووصل الى الارض فدهشتوا ورجعوا عنه وكان تحت فرس يسمى دناير

ردع بني شبيه
عمر سبع اطفال لهم

لا يكل وليس له في الدنيا تطير وميضي الى وادي البنيح وقطع الطريق
عن مكة والقافلة ولحق بنو اسلمين بمكة وبتع الصليح الحج من اليمن
فعلت الاسعار وزادت البلية وفيها ورد الخبر بمسير الامير الب
رسلان بن داود من الحج الى نيسابور لما كثر الاراجف بموت السلطان
وفي يوم الخميس تاسع ربيع الاول حضر عميد الملك الى ديوان
الخليفة واستاذن السلطان والابنة اخيه ارسلان خاتون زوجة
الخليفة بالمسير الى الري يستقر بها مدة ستة اشهر فاذن للسلطان
ولم ياذن لخاتون وكانت ساكنة اطراحه لها فانه لم يقربها منذ
انقل لها وخرج السلطان من القدر وهو عليل ثقيل ما يوس من لامة
واستصحب معه السيدة ابنة الخليفة بعد امتناع شديد فغلظ
عليها والزنها ولم يبقها من دار الخلافة سوى ثلث لسوة برس خرمته
ولحق الخليفة ووالدهما من ذلك امر عظيم وظهر الخزن الكثير وكان
من فعل عميد الملك ووضع ومضى هزاز رست الى الالهواز
بعد ان اقام السلطان سنتين ووقع بمصر وباعظم كان يخرج منها
في كل يوم الف جنازة وتوفي فيه ابن المدبر الوزير وكان قد نظر
في وزارة مصر في ربيع الاول وفي يوم الاحد عاشور ربيع الاخر
ختم الامير عدة الدين ابو القاسم وفي ليلة الاثنين الخامس بقين منه انتفض
بيغداد كولي عظيم كبير وفي صبيحته كان ربح وسحاب وردد وبرق
فلحق قافلة عظيمة عند قبر الامام احمد رضى الله عنه منه صاعقة احرق
ولحد منها ولم يتغير لون جلده وانما ترغوا تميص محرق فوجده قد
صارها منتورا وفي ربيع الاحمر قدم امير الجيوش بدر الى دمشق
والبا عليها ونزل بالمره ومعه القاضي الشريف ابو الحسين بن يحيى بن
زيد الحسيني الرندي ناظر في اعمالها فاقام بها بدر فلم يستقيم له مع
اهلها حال وحاربهم وحاربوه فهدر منها في رجب سنة سبع وخمسين
وفيها عمى انوشروان على السلطان وانهدم فلحقه اثنان فاحذه اسيرا

علي باب



وحمل الى الري فقال له دعني ازر قبر والدي فاذا نزلت فلما دخل استجار بالقبر
وقال لا اخرج فلان امة ابيك وكتب الى السلطان وهو بممدان فحضر
فبعث من قيده واخرج من الزينة وحمله الى بعض القلاع وبينها وبين
الري بضعة عشر فرسخا فجلسه وفيه ورد الامير ابو القاسم سليمان
بن ابي السلطان ووالدته من اصبهان الى الري وكان السلطان قد
جعل اليه ولاية العهد واوصى اليه عسكره وذهبما كان بين قاروت بك
بن داود وبين فضلوية الشواكاري وقعة عظيمة على فرسخين من
شيراز وانهم ذم فضلوية الى فسا وكان قد مال اليه طابغة من الديلم
فقتلهم ونجم اموال فضلوية وكان فضلوية في عشرين الفا من الديلم
وغيرهم وكان قاروت بك في اربعة الاف تاتي وكان الديلم قد
حلفوا لقاروت بك وغدروا به فاسر منهم جماعة وسال القضاة
والفقهاء وقال هؤلاء حلفوا لي وغدروا وقصدوا قتلي فاقبوه
بقتلهم فضرب رقابهم على نهر يسمى العمري فكانت دما ولم فيه مثل
الما تجري ويقال كانوا سبع مائة رجل ونظف البلاد من الديلم ومضى
فضلوية الى فسا وطالب الديلم ما فعل قاروت ما لو اكلهم الى فضلوية
واطاعوه وكان قاروت بك عادلا منصفاً جواداً وكان يخطب للخليفة
وبعد له لعمري طغركم ثم لنفسه وفي حمدي الاخضر ورد الخبر بحول
نصر بن مروان امد وملكه اياها مضافاً الى ما فارقت في ذلك
السبب لما مات سعيد اخو نصر مسموماً اقام اهل امد ابنه مكانه
وكان صغيراً اقام بامر ابو علي بن البغل القاسمي وخطب له واستدعى
اميراً من الغزكان بملك الديار ومنعه جماعه الى امد وتقوى بهم خوفاً
من نصر فراسل نصر روضة اخيه والدة الصبي المتامر والطعها في
تزوجها وبذل لها مالا فاجابته ونوافقها على القبض على القاسمي
فدخل القاسمي يومها على ولدها على عادته فقبضت عليه ووثقت
اهل البلد في دار القاسمي ولحقبواها وكان فيها شئ كثير للتجار في

الامصار

الامصار ووجدت وبعثت الى نصر فيا وقرب من امد وعلم بزحان
امير الغزق فهدب فوق به قوم من بني عميم فاسرع وجاء نصر الى باب
الحوة ففتحت له فحصل في القصر واحضر وجوه البلد وطبيب
قلوبهم وقرر على القسط لقاخي نيفا وثلثين الفاد يار واعتقلته على
ادابها وجاء بنوا عميم بابن حان فاتباعه منهم وبعث به الى مارد بن
فارسي من اعلى سورها فهدت وفي حمادي الاخضر ورد كتاب
من الشرق بان عميد الملك برز من الري الى قلعة كردكوك بحاصر قيلم
بن عم السلطان وهو الان مقيم بمهما في عشرة الاف مقاتل غير الحشو
والرجال والقلعة ممتنعة جدا لا يمكن الوصول اليها الا بنفاذ الزاد
والما وليس فيها عين وانما يشربون من ما المطر يجمع في الصهاريج
فان قد سلموا والا فلا سبيل عليهما وكان قد شرع في الصلح واجاب
الي التزول غير انه اقترح اقتراحات منها ان السلطان علف له
بالطلاق على الحفظ والحراسه وان لا يطالب بحرب فعله ومنها
ان يتزوج باخت الامير سليمان ومنها ان يعقد بولاية جليلة فقيل
اما التوثيق فمذول لكن يشتمل على الايمان المهوده واما الولاية
فحجاب اليها واما التقيين على التزوج والحلف بالطلاق فمن يجاسد
على السلطان لهذا فقال قيلم فاذا لم تجسر واعلى السلطان بهذا
فكف اسلم نفسي اليك بغير توثيقه بطيب لهما قلبي فتوقف الامير
لهذا السبب ووردت الاخبار بان اب ارسلان بن داود كان
يحدد الاراجيف بالسلطان قد جمع عسكره وحذره ومعه ارسلكه
الدين في صحبته عشرون الفا وعشرون الف راجل وسار طالب
الري فلما تحقق عافية السلطان ووصوله الى الري عاد الى خراسان
ولم يحدث حدثا وكان قد سار في عساكر عظيمة وهيبة جليلة وعدل
شامل وفي شعبان كانت بانطاكية والملاذقية وطرابلس وصور
وعكا والشام وطرف من الروم لا زال عظيمة قدمت الحصون

والاسوار وفيه نزل محمود بن شبل الدولة بن صالح على حلب ومصر
عنه عطية لها وقتل ليلة نصف شعبان عليها منيع بن كامل بن حجر المصنوق
ورحل محمود عنها ولم يظفر بطايل وفي رمضان قتل محمود بن محمود بن
ثمال الاخزم امير بني خفاجة في سرداب بمكان يقال له الجامعين
عليه والذي قتله رجب بن منيع كان امير اقبله وسليمان بن اخيه
وكان الاخزم مطرغا لامر بني خفاجة مدلا عليهم معرضا عنهم منها ونا
هم ما نعا لهم عن الغارات مستقصيا عليهم في الاقطاعات فلما ادركت
الغلات في هذه السنة اتعدا الى بغداد فاستدعا بجده من العجم استوزر
بهم مال السلطان المقدر عليه عن سبغى الغرات فانقذ اليه نحو من
خمسين فارسا وسار بهم الى الجامعين وقرع على بني خالد عن نواحيهم
نحو ابي دينار واخذ رهايتهم على الوفا بها وفعل بالباقيين كذلك
فاجتمعوا الى رجب بن منيع وقد كان محمود صالحه واستخلفه ولكنه
من النزول معه والقرب منه فشكوا اليه ما يلاقون ووافق ذلك
ما كان في قلبه فاستخلف جماعة منهم ودخل سليمان بن اخي رجب
معهم وضمن لهم اعتياله ونزل محمود الى سرداب بتبردينه لجا
رجب وسليمان بن اخيه فدخل جابر حاجب محمود وكان واقفهم فغرفه
مخسورا فقال هذا وقت القتل يبعد واني الخيمة حتى اخرج
فجهوا عليه فقام وقال ويلكم انه دم لا يضاع ومسكه جابر حتى قتلوه
وقطع سليمان راسه وتركه في لمة ودخل على حظية محمود فاقترتها
فهدرا والزاس تشخب دما في كده واخذها الى قلعة سفانا وكان
يركب منها الفاحشة فضحرت منه وقالت لا حياة بعد محمود والقت
نفسها من اعلى القلعة فهللت ولهرب بدر بن محمود الى بغداد وقتل
صالح بن محمود مع ابيه وفي يوم الجمعة ثامن شهر رمضان قوت في
السلطان طغرل بك بالري ووصل الى بغداد من جهة السدة ابنة
الخليفة في الرابع والعشرين منه وذكرت ان حاله تغلب فجل من الموضع

الري

الذي كان فيه بقصر ان الى الري فلما نزل الدارمات وتولت زوجته امر
سليمان التي كانت زوجة اخيه داود وقروح الخاتون امره في غسله ودفنه
فكان بين زفاف السدة اليه وبين وفاته ستة اشهر وثلاثة وعشرين يوما
وفيها كثرت غارات العرب على بغداد حتى اخذوا ثياب الناس من باب
بغداد وقدم رجب بن منيع امير بني خفاجة فنزل بالضي واستدعى الى بيت
النوبة خاتون ذي القعدة فخلع عليه طاق سقطان وفرجيد ديباج مذهبة
وعمامة بيضا مذهبة مذهبة ولتت عنده على ما ولحه من سق الغرات
وعاد الى بلده ولما اتى في السلطان كانت الخليفة اصحاب الاطراف مسلم بن
قريش امير العقيليين وديبيس بن مزيد امير الاسديين وما كالجار هيرازست
وابا الفخ وابا الفخ ابني ورام ويدر بن مهمل امرا الاكراد كتبنا نتضمن
اعلامهم مما يتحدد واستدعاهم الى الباب فيشاوروا فيما يفعل وخص
مسلم بخلعة بعث بها اليه وروسل العميد ابو سعيد القايني واشعر
بالحال واستدعى ابراهيم وامر له ما يعتمده ويعول عليه في تسليم
البلاد من الغارات وتجنس عنها مواد الاطعام الى ان علم الله تدبيرها
وانا فيما احضر الى الدار العزيزة الابد الامان الذي استكن اليه ومع
ذلك فمما وراي في هذا الامر ما اعول عليه واذا صح عندي فانا نعلم
عميد الملك واذا ورد الي كتابه بامر ابي القاسم وجمع الحجج اليه وكان نازلا
بقصر عيسى وابندا بعمل سور على بابه يحصن به واعد فيه الغلات
والسلاح وعبا على السطوح الحصا الذي حدره في الزواريق من عكبر ا
والطلق يده بالتواقيع للعرب بالنواحي ولم يقطع ضرب الطبل من دار
المملكة واظهر قلة القوم بعد الخمر وجلس الوزير جهمر للحزاني صحن السلم
يوم الثلثة السادس والعشرين من رمضان وفي مثل هذا اليوم كان
دخول السلطان بغداد سنة سبع واربعين واربعمائة فكانت مدة ملكه
العراق سبع سنين واهر عشر شهرا واثنى عشر يوما وثمنا وثقل على
الخليفة ما فعله ابو سعيد وتقدم بان كتب له الامان الذي التمس

وعلم عليه الخليفة نخطه فحضر بعد مخاطبة طويلة وصعد الى باب
الغربة وخدم وودعا وعاد من وقته ولم يحضر موضع التعزية
فطرح اصحابه الخلع على الملاحين سرورا بسلامته وتقدم الى الخطبا
من الديوان يقطع خطبة السلطان فقطعت يوم الجمعة ليلة بقيت
من رمضان وفي شوال قتل سليمان قائل الاخرم وكان قد اعترض
قافلة شامية وطلب منها خفارة فمنعه بن بطن الحق اللبي وقال هذه
خفارة ابي وجدي وتنازعا فضربه بحربة فقتله وهرب بنوا كعب خوفا
من رجب بن مبيع فقال رجب انا ولي هذا الدم وقد وهبته وكان بين
قتل محمود وسليمان اقل من شهر وفيه ورد الخبر بان هزارة است
صدقة بن منصور يقول قد ورد الخبر بوفاة السلطان ولا بد من الاجتماع
ليقرر ما يفعل فصار صدقة الى الاهواز فلما حصل في دار هزارة
قبض عليه واعتقله وكان اللث من صدقة بن بعض الطريق ومعه
مغرم خزانه ابيه فغرب ودخل بغداد بعد ان ترل على ديبس وترك
الخزانه في الحلة وسال الديوان فكاتبته هزارة في معنى ابيه
والتظلم في خلاصه فكنيت له الكتب وكتبت الى ابي عبد الله المردي شي
وكان عند ديبس بالمضي الى هزارة في هذا المعنى فعاد وقال
اولسا المحقق الامروني يوم السبت منتصف شوال وكل يا لعبد القابتي
في دار الخلافة ذكر السب متوصف شوال كان مكاشفا
لخليفة مطر حاكمه ولطامات السلطان لم يطلع على ذلك وا دخل به في
الاقطاعات والاسباب الخليفة وتوقع منه الرجوع فلم يفعل وطول
الخليفة بان عنده من الارتفاعات جمله ودخل رجل من بني عقيل فاستجار
بحرب الظاهري فبعث واحدة وكان معه مال فارسل اليه الخليفة
فدكتت تنظر في هذا البلد من قبل ملك معنى لسيله فاما ان رفع يدك
وتسكن امانا والا فاصح من هذا البلد وهرب العجم الى دار العميد
فاحضر الخليفة القضاء والفقهاء وارسل اليهم ماتقولون في من عصي

الامام

الامام ومرق عن طاعته وابدى صفحه فاحلفه فافتوا بقتاله وجهاده
وبلغه ذلك وشاع الخلال امر محمد الملك فارسل بعثدروا استقدان
بحضريت النوبة ليجلف عما حصل في يده من الارتفاعات ويرجع الى داره
بحرب الخلافة ليجلف الحساب واجتهد بالسور الذي عمله وحفظوه من الحرب
لخاف فقرا الى بيت النوبة واستطفه قاضي القضاء فاقرب لقتل الف درهم
وستمانية كراغلة فقال القاضي ابن هذا حاضر او مقرق في السواد فقطن
فقال مقرق فقال اذا حضرته شهدنا عليك وطالبه اقوام باموال
فاعتقل حتى يجر امره وقيل انه قتل له امض الى دارك بدرج الدواب
واعمل الحساب لخاف وقال ما اخرج من هذه الدار العزيز وطولع
الخليفة فقال يكون في الديوان ومعه خادم وجماعة ثم تزي على المنابر
توتبع من الخليفة برفع الصرايب والمكوس وكتبت على ابواب الخواص
ذكر ماجرى من اصحاب الاطراف قد ذكرنا ان الخليفة كانتهم بالاستدعاء
وخبر مسلم بن قريش غلعه فوصل الى تكريت ورام اعتذار العرب معه فلم
يفعلوا وطلب كل منهم مباءة والجمع جماعة منهم فاتبعوه وراسل ابا عبي
بن موسىك و ابا الحسن بن عيسكان بن عبي الاكراد بارض اربيل وبلادها
وموه عليها وقال ابي محمد را الى بغداد وان الخليفة يوم مرني على العراق
ويستدني في البلاد وليس الخليفة المنفرد اليه بالمومل فقصر اليه
واخذ را في جملته واتفق ان الورير جبر وجد غلامين مسلم من الغر
ومعها ملطقات الى العرو العجم الذين ببغداد والى الرمش الحاجب
يخدم بالماله والبلاد فقبض عليها وكان مسلم قد بعث اخاه ابراهيم
الى او انا يستخرج ارتفاعا لهذا الوزير الرمش في مائتي غلام ومجدين
مشهور ومهارش بن نجدي بن حو خمسين فارسا الى اوانا للايقاع باخي
مسلم وبلغه فانهزم وكوت للاطراف بالبادية فاما انا ورام فقديما
في عدة قحبة ونزطاهد للبربر وتوقف ديبس ثم قدم فراسل مسلم
واي تكريت بتسلم القلعة فقال جبي يخرج الشافان طريق خراسان لا



وعلم عليه الخليفة بخطه فحضر بعد مخاطبة طويلة وصعد الى باب
الغربة وخدم وودعا وعاد من وقته ولم يحضر موضع التعزية
فطرح اصحابه الخلع على الملاحين سرورا اسلامته وتقدم الى الخطبا
من اديوان يقطع خطبة السلطان فقطعت يوم الجمعة ليلة بقيت
من رمضان ونفي شوال قتل سليمان قائل الاخرم وكان قد اعترض
قافلة شامية وطلب منها خفارة فمنعه بن بطن الحق العبي وقال هذه
خفارة ابي وجدي وتنازعا فضربة بحربة فقتله وهرب بنوا كعب خوفا
من رجب بن مبيع فقال رجب انا ولي هذا الدم وقد وهبته وكان بين
قتل محمود وسليمان اقل من شهر وفيه ورد الخبر بان هزارة راسل
صدقة بن منصور يقول قد ورد الخبر بوفاة السلطان ولا بد من الاجتماع
ليقرر ما يفعل فصار صدقة الى الاهواز فلما حصل في دار هزارة
قبض عليه واعتقله وكان اللث من صدقة بن بعض الطريق ومعه
مغرم خزانه ابيه فحضر ودخل بغداد بعد ان ترل على ديبس وترك
الخزانه في الحلة وسال الديوان فكاتبته هزارة في معنى ابيه
والتظلم في خلاصه فكنت له الكتب وكنت الى ابي عبد الله المردوشيني
وكان عند ديبس بالمضي الى هزارة في هذا المعنى فعاد وقال
اولسا المحقق الامروني يوم السبت منتصف شوال وكلنا لعهد القائي
في دار الخلافة **ذكر** السبب متوقف شوال كان مكاشفا
لخليفة مطر حاكمه ولما مات السلطان لم يطلع على ذلك وا دخله في
الاقطاعات والاسباب الخليفة وتوقع منه الرجوع فلم يفعل وطول
الخليفة بان عنده من الارتقاعات جملة و دخل رجل من بني عقيل فاستجار
بحريم الظاهري فبعث واحدة وكان معه مال فارسل اليه الخليفة
فدكتت تنظر في هذا البلد من قبل ملك من سبيله فاما ان يرفع يدك
وتسكن امانا والا فخرج من هذا البلد وهرب العجم الى دار العميد
فاحضر الخليفة العشاء والعشاء وارسل اليهم ما تقولون في من عصبي

الامام

الامام ومرق عن طاعته وابدى صفحه مخالفته فافتوا بقتاله وجهاده
وبلغه ذلك وشاع الخلال امر عميد الملك فارسل بعقد واستقدان
بحضريت النوبة ليحلف عما حصل في يده من الارتقاعات ويرجع الى داره
بحريم الخلافة لجد الحساب واحيط بالسور الذي عمله وحفظوه من الحرب
لخاف فغير الى بيت النوبة واستخلفه قاضي العشاء فاقر بثلث الف درهم
وستمانية كراغلة فقال القاضي ابن هذا حاضر او مفروق في السواد فقطن
فقال مفروق فقال اذا حضرته شهدنا عليك وطالبه اقوام باموال
فاعتقل حتى يجر امره وقيل انه قتل له امض الى دارك بدرب الدواب
واعمل الحساب لخاف وقال ما اخرج من هذه الدار العزيز وطول
الخليفة فقال يكون في الديوان ومعه خادم وجماعة ثم نزي على المنابر
توزيع من الخليفة برفع الضراب والمكوس وكنت على ابواب الخوامع
ذكر ماجرى من اصحاب الاطراف قد ذكرنا ان الخليفة كانتهم بالاستدعا
وخص مسلم بن قريش بخلعه فوصل الى تكريت ورام اغدار العرب معه فلم
يفعلوا وطلب كل منهم مباءه والطع جماعة منهم فاتبعوه وراسل ابا علي
بن موسك و ابا الحسن بن عيسكان بن عبيد الاكراد بارض اربل وبلادها
وموه علمها وقال ابي مخدر الى بغداد وان الخليفة يوم مرني على العراق
ويستدينني في البلاد وليس الخليفة المنفده اليه بالموصل فغير اليه
واخذ رابتي جملته واتفق ان الورير بن جهمير وجد غلامين مسلم من الغر
ومعها ملطقات الى العذر والحجر الدين ببغداد والى الرمش الحاجب
بعدهم بالمال والبلاد فقبض عليهما وكان مسلم قد بعث اخاه ابراهيم
الى او انا يستخرج ارتقاعات هذا الوزير الرمش في مايتي غلام ومحمد بن
منصور ومهارش بن مجلي في نحو خمسين فارسا الى اوانا للايقاع بارحى
مسلم وبلغه فانهزم وكوت للاطراف بالمبادرة فاما انا ورام فقدما
في عدة قوية ونزطاهر الحريم وتوقف ديبس ثم قدم وراسل مسلم
واي تكريت بتسليم القلعة فقال جيتي بخرج الشافان طريق خراسان لا

تسلك اليوم من اتبع محاصره فلبسه في الليل وقل جماعة من اصحابه واخذ
خيلهم واخذ فرسا مسلما يعرف بيت العرجا كان وعد به وعاد الي القلعة
وانتشرت البوادي في السواد وارجف بان مسلم يدخل بغداد ويجلس في
دار المملكة ويجا صرد الخليفة ويهيبها فانزع الخليفة والناس وعبر الرمش
الحاجب والغزو الغلان الي الجانب الغربي وطلع الخليفة علي العرب والنزك
وبذل المال وورد كتاب هزازست الي الاهواز يذكرة انه يخدم الخليفة
بماية الف ديناران وسم بمسجد الملك تكت الي هذا الامر لا يمكن الابي
السجوقيه ويجب ان تتنا غل بقاروت بك الذي هو بقربك وقد استولى
علي البلاد حتى تدفعه ويكون لك بعد ذلك حديث وكان قاروت بك قد
كت اليه يا مره بالدخول في طاعته واقامة الخطبة والسكة له بخورستان
والبصرة وتلك النواحي ويهدده ان لو يفعل وجاءت رسل مسلم الي الديوان
برسالة مضمون نفا ما اعلم سبب هذه الجوع والعساكر والخلع وانفاق
الاموال فان كان لاجلي فما شققت عصا ولا خرجت عن طاعة ولا اجدرت
الابنتك اليها الوزير واستدعايك وانقاذك الي الخليفة واني لبستها
بالموصل منتشرة فاجها فلما اجدرت وقربت من الخدمة دممت افعالي وفتح
اجوالي وجمعت العساكر اعلي فان كان قري قد كره فانتم استدعيتوني وما
لي ذنب لي ورودي واما نصرتي في البلاد فما فعلت منكرا هذه بنو اسد
بلادهم ما زالت في ايديهم مدة ايام السلطان طغريلك وقد استجدوا اليه
في اعمال واسط وكذا بدر بن مهمل وهزازست وبن ورام وعدد امرا
الاطراف واما نحن جماعة بني عقيل فما زلنا في ايام السلطان مدفوعين عن
اقطاعاتنا خائفين وغيرنا ياكل بلادنا فلما مات وزال ما كنا خائفه رجينا
الي بلادنا من غير ان حدثنا بقوسنا باستضافه مالوركن لنا فان دفعتموني
عما كان لا ياي واجدادني فمن بني عليه لينصرتة الله وان اجريت بحري
فليرج كل واحد من هولاي الامر الي مكانه فاني جار في الطاعة بحراهم
وخادم الدار العزيز فنقل علي دبيس والجماعة قوله لكونه تعرض لما مدوا

الايام

ايديهم اليه وطالعوا الخليفة فكان الجواب لو كان باطن ما اورده كظاهره
ما انكر عليه ولكنه قد ابطن العصيان وطهرت امارات الفساد منه وما
له عندنا جواب عن رسالته ولاها هنا غير دفعه ومجارته وتقدم الي
الجماعة بدفعه عن هذه البلاد والعبور الي البغي والنزول علي الرملة فاجابوا
بالسمع والطاعة وارسلوا الي اعمالهم يحشدون الرجال من العرب والديلم
وغيرهم واتي الوزير بالرسالة قد جيتهم رسالته ظاهرها الطاعة وافعالكم
تاتونها وما كوتبتكم الا كما كوتبت غيركم ولتكونوا في الخدمة طابعين وقد
ظهر منكم صدي ذلك فان كنتم صادقين فابعثوا بعيسى ابن عيسى فانه وجه
عشيركم ومقدم امرايكم لنفرد معه قاعدة بحري الامر عليها وبينما الناس علي
هذا وصل مسلم الي اجمه الزباده وهي ثلث فراسخ من بغداد فبعير الجانب الغربي
ونزلوا بالبحر وباب الشام وباب التين وجاب بعيسى من عند مسلم فاورد ما اورده
الرسالة وقال انا اعلي الطاعة ان اعطيت امان سماها استوعبت العراق
فاعطي بعضها فليرفع وعاد اليه رسوله واختلفت الامر اعلي الخليفة وتقدم
الي دبيس يتولي حربه فامتنع وقال احتاج الي صاحب جيش مدينة الخليفة
معي لتسير الجماعة تحت رايته ويكون معه من المال ما يعطيه لمن بين يديه
وورد ولد دبيس من واسط ومعه جماعة من العرب الاسديية والديلم
والانزان الواسطيه والبغدادية وورد رجب بن منيع في جماعة من بني
خفاجه ومن بلد بدر بن مهمل واقامت لهم الاقامات واعطوا المال والخلع
وطابت قلوبهم ونذب لهم من خدم الخليفة موفق الخادم الخاص وصديت
له النوبة بالبغي وعقد له الخليفة لواء البيض بيده وفيه كتاب سيو ولعته
امين الدوله وسارني خدمه الامر المدلورون والعساكر بحجم تعطيعة
الدقيق وتار العوام وطلب اهل كل محلة سيجو فاقبلوا بين يديه وغلقوا
الاسواق ونسوا السلاح ودقوا بالدياب وواصلوا الخروج الي العساكر
وحاج جماعة من العرب الي بعض القدي وعلم بهم العسكر فخرج اليهم جماعة
فقتلوا اميرهم جماعة واخذوا خيلهم وجار سول مسلم بعذر ويقول انا

تسلط اليوم من اتفق فحاصره فلبسه في الليل وقل جماعة من اصحابه واخذ
خطمه واخذ فرسا مسلما يعرف بيت العرجا كان وعد به وعاد الى القلعة
وايتمتشت البوادي في السواد وارجع بان مسلم يدخل بغداد ويجلس في
دار المملكة ويجازر الخليفة ويتهبها فانزع الخليفة والناس وعبر الرمش
الحاجب والقرو والفلان الى الجانب الغربي ونزع الخليفة على العرب والترك
وبذل المال وورد كتاب هزازست الى الاهواز يذره انه يخدم الخليفة
بماية الف ديناران وسم بحسب الملك فكت اليه هذا امر لا يمكن الا بى
السليوية ويجب ان تتنا غل بقاروت بك الذي هو بقرتك وقد استولى
على البلاد حتى تدفعه ويكون لك بعد ذلك حديث وكان قاروت بك قد
كت اليه يامر به بالدخول في طاعته واقامة الخطبة والسكة له بخورستان
والبصرة وتلك النواحي ويهدده ان لم يفعل وجاءت رسل مسلم الى الديوان
برسالة مضمونها ما اعلم سبب هذه الجوع والصالر والخلع وانفاق
الاموال فان كان لاجلي فما شقت عصا ولا خرجت عن طاعة ولا اجدت
الا لبيك ايها الوزير واستدعائك وانقاذك الى الخلعة واني لستها
بالموصل متشرفا لهما فلما احدثت وقربت من الخدمة دممت افضالي وفتح
اجوالي وجمعت العساكر اعلى فان كان قرتي قد كره فانتم استدعيتوني وما
لي ذنب لي ورودي واما تصد في البلاد فلما فعلت متكرا هذه بتوا اسد
بلاد ما زالت في ايديهم مدة ايام السلطان طغرل بك وقد استجدوا اليه
في اعمال واسط وكذا بديرين مهمل وهزازست وبن ورام وعدد امرا
الاطراف واما نحن جماعة بني عقيل فما زلنا في ايام السلطان مدفوعين عن
اقطاعاتنا خائفين وغيرنا ياكل بلادنا ملامات وزال ما كنا خافه رجينا
الى بلادنا من غير ان حدثنا بقوسنا باستصافه ما لو يكن لنا فان دفعتموني
عما كان لا باي واجدادى فمن نبي عليه لينصرتة الله وان اجريت تجري غيرى
فليرج كل واحد من هولاي الامر الى مكانه فاني جار في الطاعة بحراهم
وخادم الدار العزيز فقفل علي ديبس والجماعة قوله لكونه تعرض لما مدوا

الدين

ايديهم اليه وطلعو الخليفة فكان الجواب لو كان باطن ما اوردوه كظاهرة
ما انكر عليه ولكنه قد ابطر العصيان وظهرت امارات الفساد منه وما
له عندنا جواب عن رسالته ولاها هنا غير دفعه ومجارتته وتقدم الى
الجماعة بدفعه عن هذه البلاد والعبور الى البغي والزور على الرملة فاجابوا
بالسمع والطاعة وارسلوا اليها لعمامة محمد بن الرجاك من العرب والديلم
وغيرهم وقالوا الوزير ليس قد جيت برسالة ظاهرها الطاعة وافعالكم
تافها وما كوتيم الا كما كوتيت غيركم ولتكونوا في الخدمة طابعين وقد
ظهر منكم ضد ذلك فان كنتم صادقين فابعثوا بعيسى ابن عيسى فانه وجه
عشيركم ومقدم امراكم لنفرد معه قاعدة يحرى الامر عليها ويختم الناس على
هذا وصل مسلم الى اجمه الزيادة وهي ثلث فراسخ من بغداد فغير الجانب الغربي
ونزلوا بالبحر وباب الشاه وباب التين وجاء بعيسى من بغداد فورد ما اورد
الرسول اول وقال انا اعلى الطاعة ان اعطيت امانا سماها استوعبت العراق
فاعطى بعضها فلم يقنع وعاد اليه رسوله واختلفت الامر اعلى الخليفة وتقدم
الى ديبس بولي حربه فاستمع وقال احتاج الى صاحب جيش مدينة الخليفة
معي تسير الجماعة تحت رايته ويكون معه من المال ما يعطيه لمن بين يديه
وورد ولد ديبس من واسط ومعه جماعة من العرب الاسديية والديلم
والانرا ان الواسطية والبغدادية ووجد رجب بن منيع في جماعة من بني
خفاجة ومن بلد يدريين مهمل واقامت لهم الاقامات واعطوا المال والخلع
وطابت قلوبهم وتذب لهم من خدم الخليفة موفق الخادم الخاص وضربت
له النوبة بالقبلى وعقد له الخليفة لواء ابيض بيده وفيه كتاب سب ولفته
امين الدولة وسار في خدمه الامر المدلورون والعساكر بحجم بقطيعة
الدقيق وتار العوام وطلب اهل كل محلة سيجو فاقبلوا بن يديه وغلغوا
الاسواق ونسوا السلاح ودقوا بالدياب وواصلوا الخروج الى العساكر
وحاج جماعة من العرب الى بعض القدي وعلم بهم العسكر فخرج اليهم جماعة
فقتلوا منهم جماعة واخذوا خيلهم وجار رسول مسلم بقتدرو ويقول انا



العبد الجاني ومما امرت به امتثلته من غير مخالفة ولا مراجه وجري ما انتهى
 الي من خرج اليه وتوسط الحال ويقدر القواعد التي بول معها الخلاف
 وفيها وردنا لاجار من الري طالب السبده بنت الخليفة بالجواهر التي
 كانت للسلطان عندها وذكر لها قيمة فأتلفت ان يكون عندها شي فادخله
 في اقطاعها هناك وفيها ثار اهل همدان على العميد فقتلوه وقتلوا معه
 سبعائة رجل من اصحاب السلطان والتخذه وجلسوا يشربون الخمر على القنابل
 ويضربون بالبطول مده ويومرون من ثا واو ذلك لما خرج عندهم ان السلطان
 ماتت وفيها قصد قتلش الري ومعه خمسون الفا من الرماح فدفنه
 عميد الملك عنها وفيها توفي السلطان طغرل بك واسمه محمد بن ميكائيل
 بن سلجوق ابو طالب قدم بغداد سنة سبع واربعين وخلق عليه القايم
 وخاطبه بملك الشرق والعرب وهو اول ملوك السلجوقية وهو الذي
 بنى لهم الدولة ورد ملك بني القاسم بغداد استولى اليه الساساني على الفايوم
 واخرجه الي المدينة وكان شجاعا حليما عصبي عليه جماعة فبعي عنهم ولم يوافقهم
 وكتب بعض خواصه الي ابي كالجار بن بويه كما يابذ كرهه بيو سيرة على
 الكتاب فلم يقل شيئا وكان عميد الملك قد استولى عليه وتوفي بالري يوم
 الجمعة ثامن رمضان وكان مدة ملكه خمساً وعشرين سنة وقيس رطلين
 سنة وعمره سبعون سنة وقبيل جواز الثلاثين الثمانين والاول
 اصح قال عميد الملك قال لي السلطان رايت بي منامي طافي دفعت الي السماء
 وانا في صباب لا ادري ولا ابصر ساعة واني استمر راحة الطيب فموتت
 انت تغرب الساري عز وجل فدل حواجك فقلت في نفسي ما من شي احب
 الي من طول الغر فقبل لي لغيش سبعون سنة وانتهت قال عميد
 الملك تحسنت عمره واذ له سبعون سنة وكلفت قد توالى عليه امراض
 مختلفة وواصلته جي ملازمة واخرى مناوية وما كان يجتمعي ولا يشرب
 دوا قال له الامر الي سقوط القوق فكان يرعف دائما محل من الخمر الي دار
 السلطنة في مخدعاتها ففلسه زوجته ام سليمان ودرج الخادم

عظيم

لعل
توقد

سام عراب

وكتبت

العبد الجاني ومما امرت به امتثلته من غير مخالفة ولا مراجعته وجري ما انتهى
 الي من يخرج اليه ويتوسط الحال ويقدر القواعد التي يروى معها الخلاف
 وفيها وردت الاخبار من الري طالب السيدة بنت الخليفة بالجواهر التي
 كانت للسلطان عندها وذكر لها قيمة فالتزمت ان يكون عندها شي قد خلده
 في اقطاعها هناك وفيها تاراهل همدان على العميد فقتلوه وقتلوا معه
 سبعماية رجل من اصحاب السلطان والشجع وجلسوا يشربون الخمر على القنابل
 ويضربون بالبطول مده ويومرون من شاؤوا وذلك لما ضحك عندهم ان السلطان
 مات وفيها قصده قتلش الري ومعه خمسون الفا من الترخمان فدفعه
 عميد الملك عنها وفيها توبى السلطان طغرل بك واسمه محمد بن ميكائيل
 بن سلجوق ابوطالب قدم بغداد سنة سبع واربعين وخلق عليه الفايص
 وخاطبه بملك الشرق والغرب وهو اول ملوك السلجوقية وهو الذي
 بنى لهم الدولة ورد ملك بني القاسم بعد ان استولى البساسيري على الفايص
 واخرجه الى المدينة وكان شجاعا حلما عصبى عليه جماعة فغضبهم ولم يوافقهم
 وكتب بعض خواصه الى ابى كالجار بن بويه كما يذكر فيه سيوسبرته على
 الكتاب فلم يقل شيئا وكان عميد الملك قد استولى عليه وتوبى بالري يوم
 الجمعة ثامن رمضان وكان مدة ملكه خمسا وعشرين سنة وفيها قتل
 سنة وعمر سبعون سنة وفيها جواز التلاميذ والاول
 اصح قال عميد الملك قال لي السلطان رايت في منامي طائر دفعت الى السماء
 وانا في صباب لا ادري ولا ابصر ساعة واني استم راحة الطبيب فودت
 انت تغرب البارقي عز وجل فسلحوا بك فقلت في نفسي ما من شي احب
 الي من طول العرق في لي لغيش سبعون سنة وانتهت قال عميد
 الملك تحسيت عمره واذ له سبعون سنة وكلت قد توات عليه امراض
 مختلفة وواصلته جي ملازمة واخرى مناوية وما كان يجتمعي ولا يترتب
 دوا قال له الامر الى سقوط القوق فكان يعرف داما جمل من الخمر الى دار
 السلطنة في محذات لها فغسلته زوجته ام سليمان ودفن الخادم

عليه

لعل
فوقه

سام عريب

وكتبت

شبكة

الألوكة

السلطان فقد أعذرنا ونحن نقصد أن قبل أن نقصدنا ويحمد الله بيننا وبينك
وقيل إن عميد الملك كتب كتابا بخطه إلى الب أرسلان أبو قتيبة وأرعد
وخوف وهدد فكان سببا لمسيرته وكان السلطان قد اعتقل أنوشروان ابن
امرات في قلعة الري فلما قوي مرض السلطان عاهده وإلى القلعة أن يطلقه
أن حدثت بالسلطان حدث فلما مات السلطان طالبه بما وعده به فلم يفعل
وكتب إلى عميد الملك بسببه فخاف عميد الملك منه فلم ياذن بالطلاق وكان
في عتق أنوشروان لوثة فاستدعى الوالي وجلسا يلعبان بالشرط في الحجارة
التي هو معتقل فيها فوثب عليه فقتله وتاراهل القلعة وأحاطوا بالجزيرة
لخاف على الحامية التي كانت له وكان يحجبها فقال لها اطلعي من هذه الروضة
إلى الصحراء وانظري من تحت القلعة فاطلعت فدفعها ورجمي بها إلى الأرض
لتهلك قبله فدخلت الزرع في بوجها فحملتها إلى ناحية الجبل فالتصرت
بدها وسلمت نفسها ثم رمي بنفسه بعدها فقتل وحمل في بابوت
فدفن عند أمه وسار إلى أرسلان من خراسان يريد الري وسار أخوه
سليم إلى شيراز وأقام عميد الملك الخطبة لأب أرسلان في ذي القعدة
وبعث رسلا إليه بالطاعة وجاء قيلمش فحاصر الري وقائلوه وكان في
خمسين الفا من التركمان فهبوا الصياح وسبوا وقتلوا وأطعم الخزيان
الب أرسلان فدققت من الري قدمت مقدماته فسار قيلمش يطلبها
وأدركه السلطان فانهزم قيلمش وسد كرج أن شاء الله تعالى
بن إبراهيم أبو الفضل السلمي البرازي ويعرف بابن الشويط من شعرة
ما في زمانك من ترجي موته ولا صدق إذا خان الزمان وفا
فقتل وحيدا ولا ترك إلى أحد فقد نصحك فيما قلته وكفا
السنه السادسة والخمسون والأربع مائة
في شهر المحرم استقر أمر مسلم بن قريش وأعطى من البلاد ما رضي به وطلب
أن يحضر إلى بيت النوبة ليلع عليه فاجاب ثم امتنع وتعلل فبعثوا إليه
بالخلع فلبسها وحلف وزالت الوحشة وأطمان الناس ورجعت المساكن

إلى

ح

www.alukah.net

إلى بلادها ودخل أبو علي بن موسك وأبو الحسين بن عيسى كان إلى الديوان
وخلع عليهما الفريجات المذهبات والعمائم وبعث لمسلم اللوات والمركب
الذهب وغير ذلك فلما عاد عميد الملك من حصار قيلمش بكره كونه ترك
قيلمش من القلعة وسار إلى التركمان فنزل عليهم وواسعهم بهم فنزل إليه
أكبرهم فقوي جاشه وانصرف إليه كل مقصد فسار إلى ساق ومعه
خمسون ألف فارس وكانت الأمرا بالاستمالة فاجابه رحاب بن كامورا
ورحل في الليل هاربا إليه وبعث إليه أخاه محسره على قصد الري
وكان أبو نصر الدهستاني الملقب بنظام الملك عند قيلمش معتقلا ولما
علم عميد الملك ما فعل قيلمش وأن الب أرسلان قد توجه من نيسابور يريد
الري كاتبه واستمده واستخرج أمره فيما يفعل واقامت له الخطبة
بالري كما ذكرنا وجاء قيلمش حادي عشر من ذي القعدة فاسترق على الري
فخرج إليه عميد الملك والعسكر فالتقوا وقصدهم وكان في المقدمة الأمير
أناجيل قاسر وأسرمعه خمس مائة غلام وانهزم عميد الملك ودخل البلد
وعاد العسكر إلى البلد فصبطوه وجاء التركمان فحاصروه وقطعوا الموارد
واشرف الناس على خطة صعبة وانفذ عميد الملك عدة جمازات إلى الب
أرسلان فاجابه لا يخرجوا من البلد فانا وأصل اليك وعمل التركمان كل قبيح
ومنكروا وصلت مقدمات الب أرسلان إلى الدامغان مع الحاجب أروم
فرحل قيلمش سلخ ذي القعدة بمن معه وساروا يطلبون العسكر الوارد
لغيرغون منه ويوجدون إلى الري فصاروا الموردم وكان يقال له فزينة
المخ فقتلوا جماعة من أصحابه وتحصن بالقرية وبعث إلى الب أرسلان
بجزه وكان على فرسخين منه فرحل إليه فلحقه ووقع القتال واشتد الأمر
ولترب القليل وأزال الله نصره على الب أرسلان فانهزم قيلمش
والتركمان وركبهم السيف مسيرة أربعة فراسخ وأسرو رسولكين أخو
قيلمش وبين قيلمش الأكبر وعدة من الأكابر واستخاضوا نظام الدين والأمير
أناجيل ومن أسرى الب الري وغنموا أموالهم وجميع ما كان معهم وسار

السلطان فقد أعذرنا وعن تقصيرنا قبل ان تقصدنا وبعلم الله بيننا وبينك
وقيل ان عميد الملك كتب كتابا بخطه الى الب أرسلان ابرق فيه وأرعد
وخوف وهدد وكان سببا لمنيته وكان السلطان قد اعتقل انوشروان ابن
امير تد في قلعة الري فلما قوي مرض السلطان عاهده و الى القلعة ان يطلقه
ان حدث بالسلطان حدث فلألمات السلطان طالبه بما وعده به فلم يفعل
وكت الى عميد الملك بسببه فخاف عميد الملك منه فلم ياذن بالطلاق وكان
في عتق انوشروان لوثة فاستدعى الموالي وحلما يلعبان بالشرط في الحجرة
التي هو معتقل فيها فوث عليه فقتله وتاراهل القلعة والجاطوا بالبحر
لخاف على الحامية التي كانت له وكان يحبها فقال لها الطليعي من هذه الروضة
الى العهر او انظري من تحت القلعة فاطلعت فدفعها ورعى لها الى الارض
لتهلك قبله فدخلت الریح في بوجها فحملتها الى ناحية الجبل فانكسرت
يدها وسلمت نفسها ثم رمى بنفسه بعدها فقتل وحمل في تابوت
قدفن عند امه وسار الب أرسلان من خراسان يريد الري وسار اخوه
سليم الى شيراز واقام عميد الملك الخطبة لالب أرسلان في ذي القعدة
وبعث رسلا اليه بالطاعة وجاء قيلمش فحاصر الري وقائمه وكان في
خمس من الفامن التركان فهبوا الصياح وسبوا وقتلوا وطعم الخزيان
الب أرسلان قد قرب من الري قدمت مقدماته فصار قيلمش يطلبها
وأدركه السلطان فانهزم قيلمش وسد كره ان ثنا الله تعالى مسلم
بن ابراهيم ابو الفضل السلي البزاز ويعرف بابن الشويط من شعراء
ه ما في زمانك من ترجي موته ولا مديق اذا اخان الزمان وفا
فقتل وجدا ولا تركن الى احد فقد تفحك فيما قلته وكا
السنه السادسة والخمسون والاربعماية
في شهر المحرم استقر امر مسلم بن قريش واعطي من البلاد ما رضيه وطلب
ان يحضر الى بيت النوبه ليلع عليه فاجاب ثم امتنع وقبلا فبعثوا اليه
بالخلع فلبسها وحلف وزالت الوحشة واطمان الناس ورجعت العساكر

الى

الى بلادها ورجل ابو علي بن موسك و ابو الحسين بن عيسكان الى الديوان
وخلع عليهم الفريجات المذهبات والعمائم وبعث لمسلم اللواتي المركب
الذهب وغير ذلك فلما عاد عميد الملك من حصار قيلمش بكره كونه تزل
قيلمش من القلعة وسار الى التركان فنزل عليهم وواسماتن بهم فنزل اليه
اكبرهم فقوي بجاشته وانصرف اليه كل مفسد فسار الى ساق ومعه
خمسون الف فارس وكانت الامرا بالاستمالة فاجابه رحاب بن كامورا
ورحل في الليل فها را اليه وبعث اليه اخاه محسره على قصد الري
وكان ابو قيسر الدهقان الملقب بنظام الملك عند قيلمش معتقلا ولما
علم عميد الملك ما فعل قيلمش واذ الب أرسلان قد توجه من نيسابور يريد
الري كانته واستمده واستخرج امره فيما يفعل واقامت له الخطبة
بالري كما ذكرنا وها قيلمش حادي عشرين ذى القعدة فاسترق على الري
فخرج اليه عميد الملك والعسكر فالتقوا وقصدوا وكان في المقدمة الامير
اساجيل فاسروا سريرة خمس مائة غلام وانهزم عميد الملك ودخل البلد
وعاد العسكر الى البلد فصبطوه وجا التركان فحاصروه وقطعوا المواردة
واشرف الناس على خطة صعبة وانفذ عميد الملك عدة جمازات الى الب
ارسلان فاجابه لا يخرجوا من البلد فانا وصل اليكم وعمل التركان كل قبيح
ومنكر ووصلت مقدمات الب أرسلان الى الدامغان مع الحاجب ارم
فرحل قيلمش مع ذبي القعدة بمن معه وساروا يطلبون العسكر الوارد
لغيرهون منه ويعودون الى الري فصاروا الموردم وكان يقال له فزبة
المخ فقتلوا اجماعة من اصحابه وتخصن بالقرية وبعث الى الب أرسلان
بخرمه وكان على فرحين منه فرحل اليه فلحقه ووقع القتال واشتد الامر
ولثرت القليل وانزل الله نصره على الب أرسلان فانهزم قيلمش
والتركمان وركبهم السيف مسيرة اربعة فراسخ واسر رسولتين اخو
قيلمش وبما قيلمش الاكبر وعدة من الاكابر واستخلصوا نظام الدين والامير
اساجيل ومن استولى على الري وغنموا اموالهم وجميع ما كان معهم وسار

الب ارسلان يطلب الري وبعث الي عميد الملك بالخلع ودرسم بان يتقبل
 لطفك من الدار الي التربة وينظف الدار ليتزل بها وكان عميد الملك
 ينزل في دهليز الدار في حجرة فاستاذن في الانتقال منها فظالت
 الب ارسلان سروري فترك فلكف بيعد عنا ولم ياذن له في الانتقال
 واما قبل المشق فانه اقلت من الوقه وترك الطريق المتسلك ونفسه
 الجار والمضيق ولم يجلي بعض قلاع السلطان فارسل صاحب القلعة
 وراه فساق فرسه فسقط به فداسه فقعا الدم وما تحمل الي الري
 يوم الاحد تالشت عشرين في الحجة وخرج عميد الملك للمقايه له
 فاكرمه وقربه وادناه وتزل الب ارسلان في دار الملك ولازم عميد
 الملك خدمته طول النهار على عادته مع السلطان وتقل ذلك على
 نظام الملك ابى علي الوزير وشرع عميد الملك في قبض جماعة من
 حواشي لطفك وخدمته فجمع منهم خمسين الف دينار وسببه ان
 الب ارسلان عنت عليه فيما اخرج من مال القلعة والطفه
 للعساة فقال ما امكنني غير ما فعلته وانا ارد بمقدار ما اخرجت
 فصادوا الاعيان والخدم وفي يوم الخميس خامس المحرم من هذه السنة
 عمل بالري سماطا عظيما في دار المملكة ومدين يديه السماط الذي
 كان لطفك ووزنه البني فقال وجلس في مرتبة عظيمة
 وخلع على جميع الامراء والحجاب والمبايع خير عميد الملك واستقامة
 احواله الي بغداد سال دبس في العميد ابى شعيب والافراج عنه
 فافرج عنه في المحرم وخلع عليه بن جهرية دياح وعمامة بيضا
 وانصرف الي داره وكان يبد وامنته تهدد على ما عومل به وفي يوم
 السبت سابع عشر المحرم قبض الب ارسلان على عميد الملك
 اخر النهار واسولى على عماله واهواله وبعث به الي مرو والورد
 فاعتقل بها وخلع على وزير نظام الملك ابى علي الحسن بن اسحاق
 الطويل في هذا اليوم وراسل السيده بنت الخليفة بالاذن

لها في السير الي بغداد وقيل ان تعويضا كان من عميد الملك فخرجت
 من وقتها الي دار المزيقي تقيب العلويين بالري ثم سارت من عنده الي
 ساوه وبعث اليها خمسة الاف دينار للنفقة فامتنعت من قبولها فقيل
 لها هذا قبض قبيلتها وقيل لها عن نظام الملك الوزير انما قبض على
 عميد الملك لما فعله في حركه ونقلك الي الري وسير في خدمتها جماعة
 من الاعيان الي بغداد وانفذ اباسهل محمد بن هبة الله ويعرف بابن الموقف
 في صحبتها والخطاب في اقامة الدعوة لاب ارسلان ورتيب من يقوم
 بالنظر في الحقيق فتوفي بن الموقف بالمود فان فعدل الي رئيس العراقيين
 ابى احمد النهابي وتقدم اليه بالمسير معها فامتنع فالزم فسار مسير مطره
 على غير اختيار وكتب معه كتابا الي الخليفة باقامة الخطية ووصلت الي
 بغداد الثالث عشر ربيع الاول ودخلت ليلا الي الدار وخرج الخدم الحاشية
 لتلقينها وكانت قد نزلت بالراوية على نصف فرسخ من بغداد فخرجت اليها
 والديها والخدم والقضمانه ودخلت ليلا وسر القاهم بدخولها وكان قد
 وصل في خدمتها القاضي ابو محمد ومحمد بن عبد الرحمن واسلمن الحاجب وحضر
 بيت التوبة وسال القاضي القضاء ابو عبد الله الدامغاني ان يقعد القاضي ابو
 عمرو فوقعه فقيل هذا ضيف وقد وصل بالجبهة فلا سبيل الي ذلك وكان ابو
 الحاجب وسلم الي الوزير كتابين كتاب الي الخليفة وكتاب الي الوزير
 وكتاب الي الوزير فخرج الجواب تحقن السلطان عميد الدولة الب ارسلان
 ويقعد خدمته في سبي السيده فانه وقع في موقفه وتقدم الي الخطيب
 بالخطية على المنابر واقامه الدعوة يوم الجمعة ثامن عشر ربيع الاخر وكانت
 الخطية على المنابر اللهم واصلى السلطان المعظم شاهنشاه الاعظم ملك العرب
 والجم سيد ملوك الامم ضاي الدين غياث المسلمين طهيرا الامام كهف الانام
 عميد الدولة وبناح المله باسماع الدين رسلان محمد بن داود برهان امير
 المؤمنين وصح هذا القاضي كتب الي الاطراف الي مسلم بن قزلبش ودبس
 بن مزيد بن ورام وغيرهم فاجابوه بالسمع والطاعة وكان ورد قبل السيده

سبوا القاضي
 الدامغاني
 القاضي ابو عمرو

صاحب لرئيس العراقين الهناؤندي يعرف بمظفر يكتب الى الديوان والوزير فخر
الدولة متضمنة للخدمة وانه قد مر مظفر امامه الى حين وروعه فقدم اليه
الوزير بتسليم المعاملات وتمكينه من التطر والتصرف الذي يتعلق به وتخلت
الايام بوصول رئيس العراقين ثم ورد من اخبرانه مقيم بهدان وله واي له في
العراق وفي هذا الوقت وردت الكتب بان السلطان لبيبا ارسلان
دخل خلف الاكراد اللوريه وكانوا يقطعون الطرق فاولع جلهم في الجبال
فطفرهم وغنم العسكر اموالهم واقام بمكانه وكتب اليه من بغداد باقامة
الخطبة فسر سرور اعظما وسجد شكرانه تعالى وبعث العبد با الحسن علي
بن عيسى واصحبه عشق الاف دينار ومايتي ثوب ابراهيمة وحوالة على الناظر
بغداد بعشرة الاف اخرى وعشره افراس وعشرة بعلاوات ووصل العبد
الي بغداد ناسح جدي الاول والثفاء عميد الدولة بن محمد الدولة بن جهمير
ووصل الي باب النوي ونزل وقيل العتبه ثم بعثني الي دار الملكة فترك لها وكان
معه توقيع طاقون السعوية لابل ارسلان بما كان من الاقطاع لزوجته طغرك
التي صار الي السبده بنت الخليفة فامتنع الخليفة من الافراج عنها وقال
في هذا انصافه وقياحه ولطفه في اموال ذلك الدين الذي خلفها خرج حسب
هذا القدر منه فوق الامساك حينئذ عنها ومطلب القاضي القنص على السكة
فقتل اسم البارسلان على السكة في الخلع فتوقف امرها واضمح يان منها
ضاعات والات تحتاج الي مده طويلة والخزائن خالية فان كان المراد
التجديد فدينا فرجيد وعمامة ولوا وان اردتم الخلع السلطانية فاتم با محمد بن
عبد الرحمن يعني القاضي جني لستوى وكحل وهذا امر مردود اليك ثم استعد
الامر على ما يدور ان شاء الله تعالى وكان البارسلان قد سال ان كانته خليفة
بالولد الموبد ففقدوا على السكة كما يدعون في الخطبة ومن جاب اسم القاضي
وما جرت به العادة ولتب الخليفة الناس من البارسلان الامر شهاب الدولة
قطب الملة ومملك شاه طريده جلال الدولة جمال الملة وبيع بواسط دار
بدرهم وابتعن ونصف فاستراد البايق قيراطا ليم ذلك درهما ونصف

انواع

فلم يفعل وسببه استيلا الخراب عليها وقد بيعت دار من نهر طابق بغداد
سنة ثمان واربعين واربعماية ثلثة قرار مطوي وفي ربيع الاول شاع
بغداد ان قوما من الاكراد خرجوا متصيدين فراوا في البرية فيما سود اسمعوا
منها لطا شديدا وعويلا كثيرا وقالا يقول قدمات سيد واد مملكت
الجن واي بلد لم يلطم عليه فيه ويقام الماتم قلع من اصله واهلك اهله فخرج
النساء العواهر الي قرب الخليله وباب ابرز بلطن وعيزقن تياهن وينشرون
شعورهن وتخشن وجوههن واقمن ثلثة ايام على ذلك وقال القاضي
بن السماك انه شاه درجالا قد شوشوا عما بهم وقتقوا جوبهم لذلك شعر
وردت الاخبار بان واسطا واعمالها وبلاد العراق جميعا وخورستان وغيرها
من البلاد على مثل ذلك وقعد الي بغداد واصعد الي الموصل وديار بكر وغيرها
من الاوطان **ذكر** انقاد الخلع الي البارسلان لما وقع الفراغ من الخلع
سال العبد الخليفة الجلوس العام والمشاغمة بتقليد البارسلان وتسليم
الخلع الي الرسول بمشهد من الخاص والعام فجلس يوم الخميس في دار الخلافة
في البيت المتصل بالناج المشرف على دجلة واستدعي الوزير القاضي والعبد
وسلم اليهم الخلع والعهد على ما جرت به العادة وشا فصر بان قد فوض الامور
الي عهد الدولة وجمهم معهم الكامل يقب العباسيين وابا محمد التميمي وموفق
الخادم الخاص وخرجوا بذلك وكان في كلب الخليفة بعد السلة من عهد الله
ابي جعفر الامام القائم بالله امير المؤمنين ابي الولد الموبد شاهنشاه الاعظم
سقت العرب والجم سيد ملوك الامم قنای الدين غياث المسلمين من ملك الاسلام
ظهر الانام كيف الانام عهد الدولة القاهرة وتاج الملة الباهرة الس
ارسلان ابي شجاع محمد بن داود بن ميكايل سلطان ديار المسلمين برهان امير
المومنين سلام الله عليك فان امير المومنين محمد اليك الله الذي لا اله الا
هو وبيله ان يصلي على محمد عبده ورسوله ويسلم تسليمها اما بعد اطال الله
بقاك وادام عزك وتأييدك وقمتك واحسن رعايتك وكلايتك واتم
امير المومنين بك ولا اخلاء منك ثم ذكر بعث النبي صلى الله عليه وسلم

نصرة عنه
لاساب اهل العقل

در



صاحب لرئيس العراقين لها وندي يعرف بمظفر يكتب الى الديوان والوزير في
الدولة متضمنة للخدمة وانه قد مر مظفر امامه الي حين وروده فقدم اليه
الوزير بتسليم المعاملات وتمكينه من النظر والتصرف الذي يتعلق به وتعادلت
الايام يوم مولد رئيس العراقين ثم ورد من اخبرانه مقيم بهمدان وله رأي له في
العراق وفي هذا الوقت وردت الكتب بان السلطان البنا ارسلان
دخل خلف الاكراد اللوريه وكانوا يقطعون الطرق فاوعل جلعهم في الجبال
فقطروهم وغنم العسكر اموالهم واقام بمكانه وكتب اليه من بغداد بان قامه
الخطبة فسر سرور اعطيها ومهد شكر الله تعالى وبعث العبد با الحسن علي
بن عيسى واصحبه عشرة الاف دينار ومايتي ثوب ابراهيمة وحوالة على الناظر
بغداد بعشرة الاف اخري وعشره افراس وعشرة بعلاات ووصل العبد
الي بغداد تاسع جدي الاول والثغاه عميد الدولة بن خرد الدولة بن جهمير
ووصل الي باب النوني ونزل وقيل العتبه ثم معنى الي دار المملكة فترك لها وكان
معه توقيع لخاتون السعدية لالب ارسلان بما كان من الاقطاع لزوجته طغرك
التي صار الي السيدة بنت الخليفة فامتنع الخليفة من الافراج عنها وقال
في هذا غصاصة وقياحه ولهذه في اموال ركن الدين الذي خلفها خرجت
هذا القدر منه فوقع الامساك حينئذ عنها وطلب القاضي النفس على السكة
فقتل اسم الب ارسلان على السكة فاما الخلع فتوقف امرها واضع بان منها
صناعات والآت تحتاج الي مده طويلة والحزبان خاليه فان كان المراد
التجيد فعدنا فرجيه وعمامة ولو اراد ان اردتم الخلع السلطانية فاقم با محمد بن
عبد الرحمن يعني القاضي حتى تستوي وتكمل وهذا امر مردود اليك ثم استقر
الامر على ما يدكر ان شاء الله تعالى وكان الب ارسلان قد سال ان كاتبه الخليفة
بالولد المويد ففقدوا على السكة كما يدعون في الخطبة ومن جانب اسم القاضي
وما جرت به العادة ولقب الخليفة الناس بالب ارسلان الامر شهاب الدولة
قطب الملة ومدت شاه طريده جلال الدولة جمال الملة وبيع بواسط دار
بدرهم وداقتين ونصف فاستراد البايح قيراطا ليم ذلك درهما ونصف

انواع

فلم يفعل وسببه استيلاء الخراب عليها وقد بيعت دار من نهر طابق ببغداد
سنة ثمان واربعين واربعائة ثلثة قراريط وفي ربيع الاول شاع
بغداد ان قوما من الاكراد خرجوا متصيدين فراوا الي البرية فيما سودا سمعوا
منها لطفا شديدا وعويلا كثيرا وقابلا يقول قدمات سيد ورك ملك
الجن واي بلد لم يلطم عليه فيه ويقام المانع قلع من اصله واهلك اهله فخرج
النساء العواهر الي قرب الخلد وباب ابرز يلطن وبمزن شياهن ويطشرون
شعورهن وتحشن وجوههن واقمن ثلثة ايام على ذلك وقال القاضي
بن السماك انه شاهد رجلا قد شوشوا اعمامهم وفقوا اجوبهم لذلك شعر
وردت الاخبار بان واسطا واعمالها وبلاد العراق جميعها وخورستان وغيرها
من البلاد على مثل ذلك وقد ارسل الي بغداد واصعد الي الموصل وديار بكر وغيرها
من الاوطان **ذكر** انفاذ الخلع الي الب ارسلان لما وقع الفراغ من الخلع
سال العبد الخليفة الجلوس العام والمشاغبة بتقليد الب ارسلان وتسليم
الخلع الي الرسول بمشهد من الخاص والعام فجلس يوم الخميس في دار الخلافة
في البيت المتصل بالناح المشرف على دجلة واستدعي الوزير القاضي والعبد
وسلم اليهم الخلع والعهد على ما جرت به العادة وشا فصح بان قد فوض الامور
الي عضد الدولة وجمهم معهم الكامل بقيب العباسيين واما محمد التميمي وموفق
الخادم الخاص وخرجوا بذلك وكان في كتاب الخليفة بعد السلة من عبد الله
ابي جعفر الامام القائم باسمة امير المؤمنين الي الولد المويد شاهنشاه الاعظم
مدت العرب والجم سيد ملوك الامم ضاى الدين غياث المسلمين من ملك الاسلام
ظهر الانام كهف الانام عضد الدولة القاهرة وتاج الملة الباهرة الب
ارسلان ابي شجاع محمد بن داود بن ميكايل سلطان ديار المسلمين برهان امير
المومنين سلام الله عليك فان امير المومنين جده اليك الله الذي لا اله الا
هو ويسله ان يصلي على محمد عبده ورسوله ويسلم تسليما اما بعد اطال الله
بقاك وادام عزك وتأييدك ونعمتك واحسن رعايتك وكلايتك وامنع
امير المومنين بك ولا اخلاه منك ثم ذكر بعث النبي صلى الله عليه وسلم

قصه عن
لاسا اهل العسل

در

وما جرت به العادة وانه وارثه وما اشبه شرقا وان امير المؤمنين
بما وكله الله اليه من الامور العامة للبلاد والعباد وملكه من زمام الاصدار
والايراد وناطه به من حفظ النظام وفرضه عليه من السعي في الصالح الناطق
العام يري استفاد الوسع في اختيار من يستدعيه في الاراضي وبلغني اليه
مقاليد البسط والقبض ومحبوه بالمرتبه التي طال ما امتدت نحوها الامال
نجات وطع في وقا الاقدار في وعود التي نجات واذا لاحت شواهد الكمال
في من استدعي العز فاجابه وري الغرض فاجابه وعصده ذلك بالاخلاص
في الطاعة وبلغ اقصي التنا والمجد اخلا في نظام الجماعة عدا التوفيق زابرا
في اختصاصه بالمرتله التي تميز الاماني عن ارتقا هضابها ويقصر الباع عن الامداد
الي التشت باهداها فاهله ما يجتني به عمرة سوابقه ولو احقه وتجتلي به
العز في انصر رباضه وحدايقه ابداعا للصنابع عند الاكفا وابداء المواضع
باعا الاخلاص التاهضين والاستكفا ولما احتوت عليه هذه الخلال
واقبت وحمت منهل الطاعة من القدي واصفت واعذب في الهدى ان
ايدت وايدت وخرت فصب السبق وانتهيت فومن اليك امير المؤمنين
ارمة الجمل والعقد وامطاك ذري العلاء والمجد واوصلك الي ما لم يدركه امر
ولا فارسوا به عمل واستنايك فيما ورايا به شرقا وغربا وحصل مما تملك به
نواحي الاعداسلما وحرابا وبعث اليك بالشرريف مبالغه في الاكراه ودلاله
على فضل الشغف بك والعماد والعهد الذي تضمن الولاية وبلغك به منتهي
الغناية فاسعدك الله بهذه الموهبة التي لا يوازيها نعمه وان جلت
والمنحة التي بدت في جلال الكمال وتجلت ودر كراما طويلا لم تغت
الخليفة العبد اما الحسن شيخ الدولة ثقة الحضرة ولقب نظام الملك
قوام الدين والولد رضى امير المؤمنين وهو يدرك في تلك الديار نحو اجازيرك
وكان مسير في تاي شتر حمد الاخضر وخرج معهم ابو سعيد الناب بالعراق
كان وجماعة من رسل الاطراف والامرا من العرب وغيرهم وفي هذا
الشهر قدم رئيس العراقي ابو احمد النهاوندي وانييلين السليمان الي بغداد

والخرج

واخرج ليلقيها الخدم والمحاب ولما وصل احد الي باب النوبى نزل وقيل
العنتية وانصرفت الي دار الملكة واعتر من كل مصعد ومخدر وادخل يده
في الاعمال فحز على الخليفة فاستدعاه الي بيت النوبه وخالطه الوزيرين
جهير واعظ له ولذا فعل ياتكين وانصر فاعلى هذه الحال وراسل رئيس
العراقيين الخليفة بالشكوي من بن جهير والاستعقا من الحضور معه وقال
ان هذا قد نقل الدولة التركية الي العبيد واستدعي بني عقيل الي العراق
وفعل في ذاك ماسارني الافاق والسلطان غير موثر له فعز على الخليفة
وخرج الجواب بالتنا على الوزير والشكر له وقال قد كان في ذلك الامد
المقام المجهود وانما له اعدا يخوضون عليه وادخل النهاوندي يده في انقطاع
الوزير واسبابه وادفع الموان باجابه ومد يده الي الضياع العتيا والسلا
وفي هذا الوقت عاد محمود بن ابي عطية الي حلب فالتسر عطيته
وعاد اليها مفلولا وحاصره محمود حصارا شديدا وعمدت الاقوات
وفي شعبان هج قوم من اصحاب عبد الحميد بن بغداد علي ابي علي بن الوليد
المعتزلي وسبوه وقالوا هذا يقول القدران مخلوق ولعنقد اعتقاد
الفلاسفة وان الانسان قادر على افعاله وان الله يخلد في النار على
الذنوب اليسيرة ولا يري يوم القيمة ولا يصلي في الجامع ويدرس مذهب
المعتزله واعتقلهم النهاوندي وقال تقدمون علي القتر واجاب بن الوليد
عن ما قالوه عنه وانهما جاله الي الخليفة فخرج الجواب بالامساك عنه
وجلس في بيته واغلق بابيه ووردت اخبار الرسل بانهم نزلوا توديزوان
نظام الملك انتقل الي خشتوان وفي اخر ثغور الاسلام وان اخبار السلطان
مستحجه وانه منذ دخل بلاد الارمن قدم يقي له شهدان لم يوقف له علي
خير ووقعت فتنة عظيمة بين عبيد مصر والترن وانصلت
الحرب بين العريقين ووصل ناصر الدولة بن حمدان الي الاسكندرية والتقا
العبيد يوم الخميس الثالث ربيع الاول في موضع يعرف بالكوم فقتل
من العبيد الف رجل وهزم الباقين وتزدت الرسل في اصلاح ذات

الوليد
المحمود
علي بن علي
المعتمد

وما جرت به العادة وانه وارثه وما اشبه شرقا لـ وان امير المؤمنين
 بما وكله الله اليه من الامور العامة للبلاد والعباد وملكه من زمام الاصدار
 والاراد وناطه به من حفظ النظام وفرضه عليه من السعي في الصالح الناطل
 العام يري استفاد الواسع في اختيار من يستفبه في الاراضي وبلقي اليه
 مقاليد البسط والقبض ومحبوه بالمرتبة التي طال ما امتدت نحوها الامال
 فحبات وطمع في وفا الاقدار في وعود المني فحبات واذا لاحت شواهد الكمال
 في من استدعي العز فاجابه وري الفرض فاصابه وعصده ذلك بالاخلاص
 في الطاعة وبلغ اقصي الشا والمجد اخلا في نظام الجماعة عدا التوفيق زابرا
 في اختصاصه بالمرتبة التي يعجز الاماني عن ارتقا هضابها ويقصر الباع عن الامتداد
 الي المشت باهدابها فاهله لما يجتبي به عمرة سوابقه ولو احقه وتجلي به
 العز في انضروا بانه وحدانية ابداعا للصانع عند الاكفا وايدا المواضع
 باعبا الاخلاص التاهضين والاستكفا ولما احتوت عليه هذه الخلال
 واقبت وحمت منهل الطاعة من القدي واصفت واعذب في الهدي
 وايدت وايدت وخرت نصب السبق وانتهت فومض اليك امير المؤمنين
 اذمة الجمل والعقد وامطاك ذري العلاء والمجد واوميلك الي ما لو يدركه امل
 ولا فارق شواهد عمل واستتابك فيما ورايا به شرقا وغربا وحصل مما تملك به
 نواصي الاعدا سلطا وحرابا وبعث اليك بالنتريف مبالغة في الاكراه ودلاله
 على فضل الشغف بك والعزام والتمجد الذي تضمن الولاية وبلغك به منتهي
 العناية فاسعدك الله بهذه الموهبة التي لا يوارثها نعمة وان جلت
 والمفة التي بدت في جلال الكمال وتجلت وذر كلاما طويلا ثم لفت
 الخليفة العبد اما الحسن شيخ الدولة ثقة الحضرمين ولفيت نظام الملك
 قوام الدين والولد رضى امير المؤمنين وهو يدرك في تلك الديار نحو اجازة
 وكان سيرة في ثمان عشر من الاحمد وخرج معهم ابو سعيد الناب بالعراق
 كان وجماعة من رسل الاطراف والامرا من العرب وغيرهم وفي هذا
 الشهر قدم رئيس العراقيين ابو احمد النهاوندي واينيلين السليمانى الي بغداد

واخرج

واخرج ليلتها الخدم والمجاهد ولما وصل احد الي باب النوبى نزله وقيل
 العتبية وانصرفت الي دار الملكة واعتر من كل مصعد ونجدروا داخل يده
 في الاعمال فحجز على الخليفة فاستدعاه الي بيت النوبه وخالطه الوزيرين
 جهير واعظ له ولذا فعل ما يتكلم وانصرفا على هذه الحال وراسل رئيس
 العراقيين الخليفة بالشكوي من جهير والاستعفا من الحضور معه وقال
 ان هذا قد نقلت الدولة التركية الي العربية واستدعي بي عقيل الي العراق
 وفعل في ذاك ما سارني الافاق والسلطان غير موثر له فعز على الخليفة
 وخرج الجواب بالتنا على الوزير والشكولة وقال قد كان في ذلك الامد
 المقام المجهود وانما له اعدا يتخوضون عليه وادخل النهاوندي يده في انقطاع
 الوزير واسابه وادفع الموان باصحابه ومد يده الي الضياع العتبا والسفلا
 وفي هذا الوقت عاد محمود بن ابي عطية الي حلب فانكسر عطية
 وعاد اليها مفلولاً وحاصره محمود حصارا شديدا وهدمت الاقوات
 وفي شعبان هجم قوم من اصحاب عبد الحميد بن عبد علي ابي علي بن الوليد
 المعتزلي وسبوه وقالوا هذا يقول القدر مخلوق ولتعتقد اعتقاد
 الفلاسفة وان الانسان قادر على انعاله وان الله خلق في النار على
 الذنوب المسيرة ولا يري يوم القيمة ولا يصلي في الجامع ويدرس مذهب
 المعتزلة واعتقلهم النهاوندي وقال تقدمون علي القتل واجاب بن الوليد
 عن ما قالوه عنه وانما جاله الي الخليفة فخرج الجواب بالاسناك عنه
 وجلس في بيته واغلق بابه ووردت اخبار الرسل بانهم نزلوا قوريزوان
 نظام الملك انتقل الي ختوان وفي اخر ثغور الاسلام وان اخبار السلطان
 مستحجة وانه منذ دخل بلاد الادمن قدم يعني له شهمان لم يوقف له علي
 خبر وبيت وقعت فتنة عظيمة بين عبيد مصر والترن وانقلت
 الحرب بين الفريقين ووصلنا صوال الدولة بن جردان الي الاسكندرية والتقا
 بالعبيد يوم الخميس الثالث ربيع الاول في موضع يعرف بالكوم فقتل
 من العبيد الف رجل وهزم الباقين وترددت الرسل في اصلاح ذات

الوليد
 المصوم
 المشرك

البيوت في رمضان ورد كتاب نظام الملك ان السلطان ادخل في بلاد الخزر
 وبلغ فيها مواضع لم تجر العادة بلوغها وفتح لماعظما وقتل فيه نحو ثلثين
 الف وسب ما يوتي على اخصين الف مملوك وغنم غنما لا تحصى وقدر عاد
 منصور او تزل على ابي وهي اول اعمال الروم محاصرا لها وكن بنا خرميها
 ان شاء الله تعالى وانه وصل اليه ما بدا من ابي احمد للمها وبدي فيما يتعلق
 بالخليفة وانكره ورسم له بالتدليل ان يخرج عن مراسم الخليفة كما دل على
 السرور ولم يحضر رئيس العرافين ثم حضر بعد بيت النبوة وخرج الوزير له
 فقام وخدمه ووزاد في التودد لما ورد من الاحكام عليه وانتهى خبره فخرج ما
 يدل على تطيب قلبه فقام وقبل الارض ثم واصل المقدمة ورفخ بيده عما كان
 اعترضه وفي كتاب الكامل نقيب النقيب ابي الفواس وكان قد شهد هذا
 الفتح قال شاهدت من هذا البلد المذكور منظر اها يلا وانه لا يحيط باليال
 فتحه ولا يدرك ان احد من الملوك قصده فان ثلثة ارباعه على تمام الترس
 الكبير وربعه الاخر على خندق قد استخرج من الترس والمائتة اليه من
 علو بجيد بدوي شديد وله جوية قوية بحيث لو طرحت فيه الحجارة
 العظيمة لدجاها وقطعها والطريق الي بابها على قنطرة بازانة واسواره
 من الحجر الاحمر الشديد ومراميه لعيد وقيل انه يشتمل على سبعمائة
 الف دار والف بيعة ودير وليس عليه محال ولا موضع قال ولا فيه
 مطع حتى جاء من الله ما ليس له مدفع مما خالف المجهود ودل على فضل المعبود
 استجر القتل وكثر ومل الصكر وصخر فاجموا عن القتال لان الظنم يحظر
 لهم يبال ولو تمض الساعة حتى استلخ من السور قطعة من غير موجب
 اوجبه ولا فعل به اوله فدخل العسكر البلد فقتلوا اهله ونهبوه واحرقوه
 واخر بوه واسروا من سلم من السيف وملكوه وانهدت المطرقات حتى لم
 يكر مسلك الاعليم ولم يحل عدد الاسارى عن خمس مائة الف النساء
 واجبت ان ادخل البلد وشاهده فاجتهدت ان يكون لي طريقا على غير القتل
 فلم يمكن وحرثت انه وجد في بعض البيع اجابته بلود تسع راوية من الما

الملك في رمضان ورد كتاب نظام الملك ان السلطان ادخل في بلاد الخزر
 وبلغ فيها مواضع لم تجر العادة بلوغها وفتح لماعظما وقتل فيه نحو ثلثين
 الف وسب ما يوتي على اخصين الف مملوك وغنم غنما لا تحصى وقدر عاد
 منصور او تزل على ابي وهي اول اعمال الروم محاصرا لها وكن بنا خرميها
 ان شاء الله تعالى وانه وصل اليه ما بدا من ابي احمد للمها وبدي فيما يتعلق
 بالخليفة وانكره ورسم له بالتدليل ان يخرج عن مراسم الخليفة كما دل على
 السرور ولم يحضر رئيس العرافين ثم حضر بعد بيت النبوة وخرج الوزير له
 فقام وخدمه ووزاد في التودد لما ورد من الاحكام عليه وانتهى خبره فخرج ما
 يدل على تطيب قلبه فقام وقبل الارض ثم واصل المقدمة ورفخ بيده عما كان
 اعترضه وفي كتاب الكامل نقيب النقيب ابي الفواس وكان قد شهد هذا
 الفتح قال شاهدت من هذا البلد المذكور منظر اها يلا وانه لا يحيط باليال
 فتحه ولا يدرك ان احد من الملوك قصده فان ثلثة ارباعه على تمام الترس
 الكبير وربعه الاخر على خندق قد استخرج من الترس والمائتة اليه من
 علو بجيد بدوي شديد وله جوية قوية بحيث لو طرحت فيه الحجارة
 العظيمة لدجاها وقطعها والطريق الي بابها على قنطرة بازانة واسواره
 من الحجر الاحمر الشديد ومراميه لعيد وقيل انه يشتمل على سبعمائة
 الف دار والف بيعة ودير وليس عليه محال ولا موضع قال ولا فيه
 مطع حتى جاء من الله ما ليس له مدفع مما خالف المجهود ودل على فضل المعبود
 استجر القتل وكثر ومل الصكر وصخر فاجموا عن القتال لان الظنم يحظر
 لهم يبال ولو تمض الساعة حتى استلخ من السور قطعة من غير موجب
 اوجبه ولا فعل به اوله فدخل العسكر البلد فقتلوا اهله ونهبوه واحرقوه
 واخر بوه واسروا من سلم من السيف وملكوه وانهدت المطرقات حتى لم
 يكر مسلك الاعليم ولم يحل عدد الاسارى عن خمس مائة الف النساء
 واجبت ان ادخل البلد وشاهده فاجتهدت ان يكون لي طريقا على غير القتل
 فلم يمكن وحرثت انه وجد في بعض البيع اجابته بلود تسع راوية من الما

اسارى حصار
 اجابته بلور

فكر

الين فتم وفي رمضان ورد كتاب نظام الملك ان السلطان ادخل في بلاد الخزر
 وبلغ فيها مواضع لم تجر العادة ببلوغها وفتح بلدا عظيما وقتل فيه نحو ثلثين
 الف وسب ما يوتي على احمسين الف مملوك وغنم غنائم لا تحصى وقد عاد
 منصورا وتزل على ابي وهي اول اعمال الروم محاصرا لها ولزنا آخر فتحها
 ان شا الله تعالى وانه وصل اليه ما بدا من ابي احمد اليها وبدي فيما يتعلق
 بالخليفة والكره ورسم له بالتدليل ان يخرج عن مراسم الخليفة كما دل على
 السرور ولم يحضر ريس العراقين ثم حضر بعد بيت النبوة وخرج الوزير له
 فقام وخدمه وزاد في التودد لما ورد من الامكار عليه وانتهى خبره فخرج ما
 يدل على تطيب قلبه فقام وقبل الارض ثم واصل الخدمة ورفع يده عما كان
 اغترضه وفي كتاب الكامل نقيب النقيب ابني الفواس وكان قد شهد هذا
 الفتح قال شاهدت من هذا البلد المذكور منظرها لا يلا والله لا يحجر بالبال
 فتح ولا يدرك ان احدا من الملوك قصده فان ثلثة ارباعه على يهد الترس
 الكبير وربعه الاخر على خندق قد استخرج من الترس والمائتة اليه من
 علو بعيد بدوي شديد وله جريد قوية بحيث لو طرحت فيه الحجارة
 العظيمة لدجاها وقطعها والطريق الي بابها على قطرته باراه واسواره
 من الحجر الاحمر الشديد ومرامه لعيد وقيل انه يشتمل على سبعمائة
 الف دار والف بيعة ودير وليس عليه مجال ولا موضع قال ولا فيه
 مطبخ حتى جاء من الله ما ليس له مدفع مما خالف اليهود ودل على فعل المعبود
 استجر القتال وكثر ومل الصكر وسجرتا حجوا عن القتال لان الظفر لم يخطر
 لهم بال ولو تمض الاساعة حتى استلخ من السور قطعة من غير موجب
 اوجبه ولا تغلبه او هنه فدخل الصكر البلد فقتلوا اهله ونهبوه واحرقوا
 واخر بوه واسروا من سلم من السيف وملكوه وانسدت الطرقات حتى لم
 يكن مسلك الا عليهم ولم تحل عدد الاساري عن خمس مائة الف انسان
 واجبت ان ادخل البلد وانشاه فاجتهدت ان يكون لي طريقا على غير القتال
 فلم يمكن وحرثت انه وجدني يعرض البيع اجانه بلور تسع راوية من الما

اسارى حصار
 اجانه بلور

اسارى حصار
 اجانه بلور

فكروا

شبكة

الألوكة

سلطانه وامر رئيس العراقين برد ضياع الوزير واقطاعه واقطاع الحاشية
وما اخذ منها فرد الجميع وبنى رابع ذي القعدة وردت ابوت موقوف
الخادم فخرج الخليفة فصلى عليه وحزن عليه وحمل الى الرصافة وعمل له
العزائم ليامر واعطى الامير عدة الدين ما خلفه وفي ذي القعدة ورد الكامل
ابو الفوارس والقيمي وابو سعيد الفاسي من عند السلطان فتقدم الخليفة
بالدخول الى منازلهم ليلا استخاشا لموقوف الخادم وعماعليه وكان تالم
لاجله لانه كان دينيا عفيفا صالحا ناصحا واما ابو سعيد فترى ان لا يوحش
فخرج الحجاب والحدم للقباه فلما وصل الى باب النوبى ترك وقبل الحشيه
وفي سبغ ذي القعدة خلع الخليفة على الشريف ابي المعالم المعمر بن محمد بن عبد
الله العلوي في بيت النوبة العامة والدراعة المدهبتين ورد اليه
نقابة الطالبين ورعاية الحاج والمطالم وقرى عمده ولقت بالظاهه
دي المناقب وفي هذا الوقت عاد السلطان من بلاد ارسبنة فلم
يلغه اهلها على الوجه وعلقوا دكاكينهم ولم يبايعوا الخدم فضاقت عليهم
التي وشكوا الى السلطان وكانوا قد استظالوا وقتلوا عميد بن طغرل بك
علي ما تقدم ذكره فامر السلطان العسكر بالترول في مساكنهم واكرامهم
فدخلوا البلد واستباحوه ونقضوا اختابه وقتلوا جماعة من الاشرار
وانهزم الباقون وبعث السلطان همدان رشق الخادم الى همدان
محملا ما عليه من الضمان واستجاب صدقة بن منصور المعتقل عنده فان
فعل والاقصده السلطان وكان مقلدا لخصمه وولده لث بن صدقة
فخرج جامع الخلع الى الارسلان وسال اشفاعته في صدقة فوعدها بزيادة
فلما رجع الرسل الى بغداد لم يرجعوا واقاما على باب السلطان وسار الحاجب
الى همدان وهو جوارسان فاجابه بالسمع والطاعة وان يطلق صدقة
وكان السلطان قد اخذتم وقاشان من الامير ابي علي بن الملك ابي كالحار
بن بويد واقطعه في البصرة من حملتها خمسين الف دينار وبعث به
الى البصرة وكانت البصرة في يد همدان فلما بلغت الرسالة في ذلك لم

بفرج

بفرج عن البصرة وقال ما فعلت ما يوجب كسر حاجي ولم يبق احد من
الاطراف الا وقد اجري على ما بي يده قلم احرم من دونهم وانشا ريان الامير
ابا على لا يمكن من المقام بالبصرة فالتها بلدا بيده وبلده من بعده واهله له
محبون وبعثهم منه ما يصعب تلافيه وورد على السلطان بياض همدان
ابو العباس فضلو به بن علوية الشوا بكاري لما اتصل عليه من قاروت
من التارات والمغرايم وقتل اصحابه واخذ البلاد منه فخلع السلطان عليه
الخلع السيد والكرمه وقرمه انه ياخذ بلاد فارس وتشييت فضلو به
مها وقيل انما ورد على السلطان في اول سنة سبع وخمسين و
فقد مسلم بن قزلبش همدان ودخل على نظام الملك وتعلق بذيله فاصح حاله
مع السلطان واعطاه الينار واما كن ورجع الى بغداد فالتقاء الوزير وقتل
عنته باب النوبى وخلع عليه الخليفة ورضي عنه وسار الى بلده و
توفي ابو الحسن بن محمد بن ابي الفتح الحلبي التاسع بن ابي حصينه كان
فاصلاحا فصحا يخاطب بالامير ومن شعره

الخرج كلما خف الوطن وشطت بالخليط نوى شطون
وهم ضربوا جبالك يوم سلع وخانك منهم البقة الامين
تسل عن الحساب وكيف تسلو وبين خلوعك الداء الدينين
وفي الاصقان من جسم بن بكر طماحشوا عنها فتقون
عليهن الهوارج مطنقات كما انطبقت على الحروق الجفون
جلبوا النار ابرامه كل حين الا ان الهواين قد تحجرت
عشة مسر غير مصنعات كما ماست من الايك الغصون
ضفنيات عليك وكيف يرجي نه الريد وما جبهتها ضنين
حينما بالحساب البيض دهر او ان هوى الحسان هو الجفون
كان امامه خلقت يمينا لنا ان لا يصح لها عيين
ابى بعد ما ذهب النصابي وشابت بعد حنكته القفون
وعندك لابن وثاب جميل فان تثلن فحقوق تمين

سلطانه وامر رئيس العراقين برد ضياع الوزير واقطاعه واقطاع الحاشية
وما اخذ منها فرد الجميع وبنى رابع ذي القعدة وردت ابوت موقوف
الحادم فخرج الخليفة فسلم عليه وحزن عليه وحمل الى الرافدة وعمل له
العز المنة ليام واعطى الامير عدة الدين ملخفه وفي ذي القعدة ورد الكامل
ابو الفوارس والقمي وابوسعيد القاسمي من عند السلطان فتقدم الخليفة
بالدخول الى منازلهم للاستحسان الموقوف الحادم وغما عليه وكان تالم
لاجله لانه كان ديناً عفيفاً صالحاً صالحاً واما ابوسعيد فترى ان لا يوحش
فخرج الحجاب والحدم للقاءه فلما وصل الى باب النوبى ترك وقبل العتبه ثم
وفي سلخ ذي القعدة خلع الخليفة على الشريف ابي المعالم المعمر بن محمد بن عبيد
الله العلوي في بيت النوبة العامة والدراعة المدهنتين ورد اليه
نقابة الطالبين ورعاية الحاج والمطالم وفري عمده ولقب بالظاهر
دي المتأقب ربي هذا الوقت عاد السلطان من بلاد ارسينية فلم
يلغه اهلها على الوجه وعلقوا دكاكينهم ولم يبايعوا الجند فضايق عليهم
التي وشكوا الى السلطان وكانوا قد استظالوا وقتلوا عميد بن طغرل بك
على ما تقدم ذكره فامر السلطان العسكر بالترول في مساكنهم واكرامهم
فدخلوا البلد واستباحوه ونقضوا اختسابه وقتلوا جماعة من الاشرار
وانهدم الباقون وبعث السلطان من همدان رشق الحادم الى همدان
محمدا عليه من الفهم واستقطب صدقة بن منصور المعتقل عنده فان
فعد والاقصده السلطان وكان مقلداً لخواصه وولده ليش بن صدقة
فخرج جامع الخلع الى الارسلان وسالاشفاعته في صدقة فوعدهما بذلك
فلما رجع الرسل الى بغداد لم يرجوا واقاما على باب السلطان وسار الحاجب
الى همدان وهو بجورستان فاجابه بالسمع والطاعة وان يطلق صدقة
وكان السلطان قد اخذتم وقاشان من الامير ابي علي بن الملك ابي كالحار
بن نوبه واقطعه في البصرة من جلته عشرين الف دينار وبعث به
الى البصرة وكانت البصرة في يد همدان فلما بلغت الرسالة في ذلك لم

يفرح عن البصرة وقال ما فعلت ما يوجب كسر حاجي ولم يبق احد من
الاطراف الا وقد اجري على ما بي يده فلم احرم من دونهم وانشا ريان الامير
البايعي لا يمكن من المقام بالبصرة فالحال بلدا يبه وبلده من بعد واهلها له
محبون وورعاً ثم منه ما يصعب تلافه وورد على السلطان بياض همدان
ابو العباس فضلو بن علوية الشواكاري لما اتقل عليه من قاروت
من العارات والمخرايم وقتل اصحابه واخذ البلاد منه فخلع السلطان عليه
الخلع السنيه والكرمه وقرمه انه ياخذ بلاد فارس وتشيث فضلو بن
فيها وقيل انما ورد على السلطان في اول سنة سبع وخمسين وفي
فقد مسلم بن قرش همدان ودخل على نظام الملك وتعلق بذي له فاصح حاله
مع السلطان واعطاه الابنار واما كن ورجع الى بغداد فالتقاء الوزير وقيل
عتبه باب النوبى وخلع عليه الخليفة ورضي عنه وسار الى بلده وقيل
توفي ابو الحسن بن محمد بن ابي الفتح الحلبي الشاعر بن ابي حصينه كان
فاضلاً شجاعاً فصيحا يخاطب بالامير ومن شعره

اتخرج كلما خف القطين وشطت بالخليط نوى شطون
وهم ضربوا جالك يوم سلع وخانك منهم النقة الامين
تسل عن الحساب وكيف تسيلو وبين ضلوعك الداء الدين
وفي الاصغان من جسم من بحر ظما حشوا عنها فتون
عليهن الهوارج مطبات كما انطبقت على الحرق الجحون
جلبوا النار ابرامه كل حين الا ان الهوايز قد تحجبن
عشة مس غير مصنعات كما ماست من الايك الغصون
ضغينات عليك وكيف يرجي نواله وما جبهها ضغنين
حينما بالحسان البيض دهر او ان هوى الحسان هو الجحون
كان امامه حلقت يميننا لان لا يصح لها عيين
اي بعد ما ذهب التصابي وشابت بعد حنكته القرون
وعندك لابن وثاب جميل فان تسلى فحقوق تمين

يفرح

فتى اولان بكرمة وفضلا وعزبه حمان فما يجيون
انا الصمام صنت على جاني ومثلك من يدن ومن يصون
ولولات لا تتعت خزوق على ما في يدي وجرت سبحون
ولكنات لي وزر منيع وحسن استخيره حصين

وقال
ربير برامة لا يصيد بضعفه الا الرجال الصيد عند صوده
اهوي الذي من اجل ان هلاله كسواره وجومه كهفود

وقال
شرطت عليهن الوفا فمذبا بياض عذارى للعداري معنى الشرط
فلا ابعد الله المشيب فانه مطبة حكم في الخطبة لا تخطو
وكانت وفاته يجلب عبد الواحد بن علي بن برهان ابو القاسم
التهوي كان عالما فاضلا بعلوم شتى منها علم العربية والفقه ولو لا شراسته
اخلاقه ككاتب له اثار باقية وكنت مروية ولم يلبس سراويل لقط ولا ر
يعطي راسه ولم يقبل لاحد عطا وهو القائل امن قال ان التبغض
فقد جا اهل اللغة بما لا تعرفونه وقوي بعد اد في جدي الاول
وقد اتانف على القابض وقد طعن فيه بن عقيل وقال محمد بن عبد الملك
المهدي انه كان يميل الى المرد الصباح ويقبلهم من غير ريبه
السنه السابعة والخمسون و الاربعين
في الحرم حضر من عند ابى ارسلان من اخبر عنه انه سار من همدان الى اصفهان
في رابع عشر ذي الحجة فكانت مدة اقامته بها اربعين يوما وان فضلوته
وصل اليه في رمضان فآكرمه واعطاه الخيم والخزكاوات والحيل
بمراكب الذهب والصياغات وشيا كثيرا و امره ان يصير الطبول
على يابه في اوقات الصلاة ورتب جماعة من العسكر لمسيره الى
شيراز و صرف من بها من اصحاب اخيه فاروت بك الى ان لحق بهم السلطان
وفي خامسه سار هزازست مع ترشق الحاجب مظهرا فلما قصد

عبد الواحد
الاسام والكهول والاعمال

الب

الاب ارسلان وقد بلغه مسير ابى شيراز واستعجب معه جلا وفي المحرم
وصل ابى ارسلان الى شيراز وكان اخوه فاروت بك بها فعمله فانفذ ثقله وحرمه
وامواله نحو كرمان وخصن قلعة على جانب البحر يقال لها البير فثار به بعض عسكره
واستأمنوا الى ابى ارسلان فاجلس اليهم وبعث الى طريق كرمان لاجل رجل فاروت
بك فاخذه وكان على خمسة ايات جبل وبغل وحمل الى ابى ارسلان فسر به سرورا
عظيما وبعث خلف تظلم الملك وكان باصبتها ان خرج منها مشهلا صغرا ومعهم مسلم
بن قريش في الخدمة فورد كتاب من همدان فيه ان ابى ارسلان سقط من القدر
بين اصفهان وشيراز فوقع في قفله ان ذلك مقابله تعلم باهل همدان قلت
الى ابى محمد الدهتاني ابنا ظهر فيها برقع الصديق والملوس وان يجسن الى اهل
البلد ويرد ما اخذه منهم فاجفى الكتاب وقال اذا بطلت المكوس وردت مارة
اخذت فاي ارتفاع ينقاي يدي احمه الى الخزانة واصرفه في مصالح السلطان
فطرقه الخواصق في خلقه فمات ووجد الكتاب في تركته فقال اهل همدان
ان همدان عاقبة له على سويته فينا وورد الخبر ان عطية بن الروكليه
صاحب جلب استبد بارخان التركاني ومن معه من الغزو كانوا نحو خمسمائة غلام
وقدر لهم في كل شهر احد عشر الف دينار وان لهم بالخاصة من جلب وكانوا
في الثغور متردين وبعثوا باخرونه من الروم عن كفت الاذنة عن اعمالهم متقوين
وفعل عطية ذلك لما تواتر من قتله فمحوه من اجبه ومطافره بنى كلاب لهم
ثم تار احدات طلب عليهم وقتلوا منهم في البلد جماعة بامر عطية لانه خاف
منهم ومعنى برخان ومن سلم عنهم الى مجود بن شبل الدولة خصم عطية و فيها
ورد كتاب من ملك الروم لابي الوزع بن حيدر كان منه لقد كتبنا طال الله
بقا الوزير الحظير والمستر حسن لا يترك كيف راي استعمال الصمت واهمال
الكفاية طول هذا الزمان وما حذر لجدد العهد بنا بالمناجاة والمخاطبة مع ما
هو متجلبه من الاذب المزاجير والعقل الراجح الفايض والجمالمستوسق
الطاليل كما وان كان الود والادامه كفايته لما قد احتقته من المهمات ونسب
به من التدبيرات لتوثق من ما ذكرناه فحين لم تخلص من الصبر هذه المسدة

عن مكابته بل اصد رنا هذا الكتاب مستعملين خبره وجرى الامور بساخته وذكر
 كلاما بمعناه وبعث الوزير بالكتاب وكتاب اخراي البارسلان يسير بالهدية
 وتقريرها والجواب عنها وفي يوم الخميس لسبع بقين من رجب حدثت
 ابو يعلى الفراء في جامع المنصور باحاديت لا اصل لها وكان هناك قوم من المعتزلة
 فانكروا ذلك واستنابوا وخرجوا الى الضرب بالاحرام واجتمع من الغد الحنابلة
 الى دار الخليفة وشكوا المعتزلة فخرج جواب الخليفة بالانكار لمذهب المعتزلة
 وفي رمضان قدمته قافلة الحاج من خراسان وكان نظام الملك احب
 ان يتفق طريق مكة وشاور العمد ابا سعيد لما ولاه بغداد وفتح له في
 الاطلاق ما يحتاج اليه الحق بالعام بلع واجتمع العميد في بيت النبوة مع
 الوزير فعاتبه بهذا السب واستقر ان يسير بالحاج ابن حمزة الهاشمي وورد
 مع الحاج العلوي المرتضى كان نقيب العلويين بالري في ايام طغرل بك وتبعه
 خلق كثير وتلاه علوي اخر مما ورا الهند ومعه عدد وافر واحضر من جنس الحاج
 نيفاً وستين خيراً من القبائل فطلع عليهم العميد ثياب القطن المصنعة فكانوا لها
 كارهين وحضر جماعة من بني خواجه واکروا الجمل باريين ديناراً الى مكة
 ذاهباً ورجعاً وعلو المرتضى ان الخضر اعمر راضين فاحضر جماعة من العرب
 وقرر الحقاره معه وان يسير وحده وعلم العمد خائف على الحاج فحصل خمسة
 الاف ديناراً وانفقها فيهم واسقطهم على حنظ الحاج فخلقوا عينا ظهروا
 معها سوا ما تم فشهد عليهم اليهود فكتب الطاهر ابو الفداء نقيب الطالبين
 الى الخليفة بان امر الخ مودود الي وميتي يولاه عمري كان اعز لاني واميراً
 مكة فليون وميتي خرج بن حمزة لم يملكو امن رعاية الحاج فقتل الخليفة الامر
 اليك في هذا فندب اخاه ابا الحسين وخرج الناس وخرج الكافل نقيب
 العباسيين والسهلية الهندية في دار الخليفة وساروا فقتلوا الخضر اباهم
 واخذوا المال والجمال والزراد وانفقوا على نهبهم وكانوا قد ساروا عن
 الكوفة اربع مراحل فمادوا الي بغداد تاني القعدة وبطل الحج وفي يوم
 الخميس منتصف ذي الحجة عاد المرتضى العلوي والحاج الذين كانوا معه

نوحه الحاج
 ابي السرحه
 لم تصبهم

من فيد فان الخضر اغدروا بهم وجبوا منهم ضعف ما كان العمد اعطاهم واخذت
 اراهم فرجوا وعاد الطوبون الي بدم وفيها بعث الخليفة خاديين
 وحاجا الي اجهنان لغبر وازوجه ارسلان خاتون في سوالب عاد بدر
 بن مهمل من يسابور وكان الي ارسلان قد استدعاه لخصه عمر من ولده
 صدق شاه علي ابنة ملك الترك طنجاج وملكه من ورا الهند وتزوج السلطان
 بنت قدر خان التي كانت زوجه محمود بن مسعود بن سكتكين بمرو وانقدها
 الي بلخ وكان قد تزوج عند دخوله الري زوجه طغرل بك واسمها علك
 ترك عطية من قلعة حلب وسلمها الي محمود بن اخيه من زيادة الغلا
 والمصار وان بن خان والخرنقوا الحزب فلم يثبت عطية واهل حلب لهم
 وشترط اهل حلب على محمود ان لا يمكن القوم من الدخول اليهم فاجابهم واعطاهم
 المعده فتر لها خان والخرنقوا عطية علي بن كلاب وقتل ان بن
 خان سار بمسكن الي العراق اشفاقا من احداث حلب ووقع بين
 الكلبين وبين قايد دمشق الارمني خلافا وانفج معهم عسكر الدفصم
 فاستظهر الكلبيون وقتلوا جماعة منهم واسروا سبعة عشر اميراً وقايداً
 باعوم بعد ان نكلوا بهم وغدبواهم وكان منهم ابن الحسن الذولبي بن مزو
 فقدر عليهم البدوي الذي اسره عشرة الاف ديناراً اخذ خطه لها
 فاستشار زوجته فقالت ان اطلقته اعطاك ان اضعاف ما تقررو ففعلت
 الجميل وان اخذت المال شاطرك العشرة ولم تطفز بطال فاطلقه
 واعاد الخط اليه وحمله الي منزله بدمشق فطلع عليه واكرمه واعطاه
 التي ديناراً وقال هذه لك علي كل سنة فاخذها وانصرفت وزاد قسط
 الكلبين في السواد واخذوا الغلات ولبسوا الحرب الشام ودخل حصن
 الدولة مترو وقايد الرمله الي طرابلس وملكها وبقض علي بن ابي الفتح
 المتكلمين عليها ولما خرج اليها قصد اليه بن عمار وقاضها وكان في خير
 السلطان فاستشار الي بني ابي الفتح ان يخرج احدهم معه للقائين متر ففعلوا
 فاولي ابن متر ابن ابي الفتح الجميل ليخرج بذلك اخوته فبان له ذلك وان



عن مكاتبته بل اصد رنا هذا الكتاب مستعجلين خبره وجرى الامور بناخته وذكر
كلما بمخاه وبعث الوزير بالكتاب وكتاب اخراي بالارسلان يسير بالهدية
وتقربها والجواب عنها وفي يوم الخميس لسبع بقين من رجب حدثت
ابو يعلى الفراء في جامع المنصور باحدث لا اصل لها وكان هناك قوم من المعتزلة
فانكروا ذلك واستنابوا وخرجوا الى الضرب بالاجرة واجتمع من الغد الخابطة
الى دار الخليفة وشكوا المعتزلة فخرج جواب الخليفة بالانكار لمذهب المعتزلة
وفي رمضان قدمت فاقلة الحاج من خراسان وكان نظام الملك احب
ان يفتح طريق مكة وشاور العبد باسجد لما واه بغداد وفتح له في
الطلاق ما يحتاج اليه الخفرا بالعام بالفتح واجتمع العبد في بيت النبوة مع
الوزير فدعات بهذا السب واستقر ان يسير بالحاج ابن حمزة الهاشمي وورد
مع الحاج العلوي المرتضى كان نقيب العلويين بالري في ايام طغرل بك وتبعه
خلق كثير وتلاه علوي اخر سماه زوال النهر ومعه عدد وافر واحضر من حمزة الحاج
سيفا وستين خيلا من الصابل فطلع عليهم العبد ثياب القطن المصبغة فكانوا لها
كارهين وحضر جماعة من بني خضاعة واكر والجدل بربعين دينار الى مكة
ذاهبا وارجعا وعلو المرتضى ان الخفرا عمر راضين فاحضر جماعة من العرب
وقرر الخفاره معه وان يسير وحده وعلم العبد تخاف على الحاج فحصل خمسة
الاف دينار وانفقها فيهم واستخلفهم على حفظ الحاج فحلفوا عينا طهر
معها سوا ما تم فشهد عليهم السنود فكت الطاهر ابو القاسم نقيب الطالبين
الى الخليفة بان امر الخ مودود الي وميتي بولاه عمري كان عزلا في وامر
مكة عليون وميتي خرج بن حمزة لم يكتنوا من رعاية الحاج فقال الخليفة الامر
اليك في هذا فندب اخاه ابا الحسين وخرج الناس وخرج الكامل نقيب
العباسيين والسهلية التهمانية في دار الخليفة وساروا فقدر الخفرا بهم
واخذ المال والجمال والزراد وانفقوا على تنهم وكانوا قد ساروا عن
الكوفة اربع مراحل فعادوا الي بغداد ثانيا القعدة وبطل الخ وفي يوم
الخميس منتصف ذي الحجة عاد المرتضى العلوي والحاج الذين كانوا معه

بوجه الحاج
اليد السود
لم تنجبهم

من فيد فان الخفرا غدروا بهم وجبوا منهم ضعف ما كان العهد اعطاهم واخذت
اراهم فرجوا وعاد العلويون الي بلدهم وفيها بعث الخليفة خادمين
وحاجبا الي اصبهان لقبور وازوجه ارسلان خاتون وفي سوال عاد بدر
بن مهمل من نيسابور وكان الب ارسلان قد استدعاه لخصمه عرس ولده
سلك شاه علي ابنة ملك الترك طنجاج وملكه من ورا الهند وتزوج السلطان
بينت قدرخان التي كانت زوجة محمود بن مسعود بن سكتكين بمرو وانقدها
الي الخ وكان قد تزوج عند دخوله الري زوجة طغرل بك واسمها علك
ترك عطية من قلعة حلب وسلمها الي محمود بن اخيه من زيادة الغلا
والحصار وان بن خان والخرتقوا الحرب فلم يثبت عطية واهل حلب لهم
وشترط اهل حلب على محمود ان لا يمكن الغد من الدخول اليهم فاجابهم واعطاهم
المعزة فتر لها خان والخرتقوا عطية علي بن كلاب وتسلط ان بن
خان سار بسكن الي العراق اشفا قاض احدات حلب ووقع بين
الكليبيين وبين فايد دمشق الارمني خلافا واخرج معهم عسكر الدقعه
فاستظهر الكليبيون وقتلوا جماعة منهم واسروا سبعة عشر اميرا وقايدا
باغواهم بعد ان تكلموا بهم وغدبواهم وكان فيهم ابن الحسن الدولة بن متزو
فقدر عليهم اليدوي الذي اسره عشرة الاف دينار اخذ خطه لها
فاستشار زوجته فقالت ان اطلقته اعطان اضعاف ما تقررو ففعلت
المجيد وان اخذت المال شاطرك العشرة ولم تطفر بطرل فاطلقه
واعاد الخط اليه وحمله الي منزله بدمشق فطلع عليه واكرمه واعطاه
البي دينار وقال هذه لك علي كل سنة فاخذها وانصرت ورا دقسط
الكليبيين في السواد واخذوا الغلات ولهبوا الحرب الشام ودخل حصن
الدولة مترو وقايد الرمله الي طرابلس وملكها وقبض على بني القنخ
المتكلمين عليها ولما خرج اليها فصد اليه بن عمار وقاضها وكان في خير
السلطان فاشار الي بني القنخ ان يخرج احدهم معه للقائ بن مترو ففعلوا
قاوي ابن مترو اي القنخ الجميل ليجمع بذكر اخوته فبان له ذلك وان

وان القابض حده حتى حمله عنده وكتب الى اخوته بذلك وقال من متروا
امرطالمس وراسل ابي الفتح بما تطيب نه نفوسهم وسامهم الخروج اليهم
فامتنعوا وجدوا في الحرب وكان بن عمار قد اصح جماعة من احدث
البلد ومقاتلته فاستامن منهم ثمانية وعشرون نفسا فضعف امر بني ابي
الفتح واخلف اهل البلد قفحوا الابواب ونادوا بشعار المستصغر فقيده
بن مبر وبي ابي الفتح وبعث بهم الى صور وعاملهم بالملكوع وطلب المال
الكثير فسط على اهل البلد مائة الف دينار جزاغن طاعنهم لبني ابي الفتح
وكوهم خلعوا صاحب مصر ومنع الدين استامنوا اليه من سكنى البلد
وامرهم بالانفصاح في الشام فطلبوا منه العطايا والخلع فوعدهم بالجميع
وقبض عليهم ليلا وصلبهم وهم الذين كانوا بجا ونون بني ابي الفتح فاستقام
امرطالمس في هذا الوقت ورد الجزان المستنظر صاحب
مصر ضرب بن ابي كريمة احد الوزراء المصريين والقضاء المستورين
وعاقبه ودهقه في المعاصر حتى كاد يموت فمغته والدته عنه واخذته
منه وقال ما تريد من هذا الرجل قال المال قال ما هذا طريقة وربما هلا
في نضامك ذلك وانا اقرر لك عليه ما تريد منه فقبض وخرج من القصر
ماشيا الى الجامع الانور وهو اول جامع بني بالقاهرة وعرف وجوه الدولة
فارتجوا وجاوا اليه وقالوا هذا الفعل الشنيع فقال انا معلوب على
امري ومدفوع عن اعراضى وقد تركت الامر لمن عليني عليه وعزمت
على المقام بهذا المكان والانتطاع فيه الى الله تعالى فقالوا يا مولانا انه
الله فبنا وفك وبني لم ترجع الساعة الى القصر فقبض ونهب البلد جميعه
وقام الامر تقا كما لا يمكن استدراكه ورفقوا به حتى عاد الى القصر
وفي يوم الاربعاء حادي عشر ذي الحجة اقترن وحل والمزج في برج
السبله فحلم المصون بان يكون يوم العيد فتنة عظيمة فطلب ذلك على
العقول حتى صار كالحق الذي لا شبهة فيه وما خرق خلق عن صلاة العيد
وان الفتنة لمون في يوم العيد وغده في دار الخلافة فخرج الخليفة

بلا

ليلا من داره الى الحزيم الظاهري على وجل وامتنع العبيد من التعرف ولم
يجري غير الجز وعاد الخليفة الى داره في الليلة وفي الحجة يدي بعمل المدرسة
النظاميه ونقض لسانها ما في الدور التي كانت للناس بمشرفة الزوايا
والقرضة وباب الشعر ودرب الزعفراني وتوفي ابو منصور بن بكران
حاجب الخليفة وتوفي الحجاب كمانه ابو عبد الله المردي وشيخي وشيخي
توفي سعيد بن احمد بن محمد بن ابي كان الصوني مات بعزته واقفوا
علي فضلته وصوته محمد بن منصور ابو نصر عميد الملك الكندي
وزر السلطان طغرل بك وكند وقريه من طرثيث كان قاضا مدبرا حازما
وكان طغرل بك قد بعثه لخطب له امراء فترجموا هو فخصاه ثم اقره
على خدمته فاستولى عليه وكان يشهد
الموت مروكبي اذا طميت نفسي الى العدم مستحلي لشربه
رياسة ناض في راسي وساوسها تدور فيه وانحيتي ان تدور به
وقال عند قتله
ان كان بالناس ضيق عن مرادهمي فالموت قد وسع الدنيا على الناس
قصبت والشاريت المخزور فبيني ان المنية كاس كلنا حاس
بقتله قد دلنا انه لما مات السلطان خطب لابن اخيه سليمان
وفرق الاموال في العساكر وكتب الى الب ارسلان كايا ارعد فيه وابوق
بنا على ان الب ارسلان يفتح خراسان فلم يفتح وسار من نيسابور يريد الري
ولما راى عميد الملك للقلبة خطب لالب ارسلان وجا الى الري وملكها
ولم ينظر لعهد الملك ما في قلنده وكان ملازما لخدمته وقا
محمد بن هلال العياشي حدثني اصحاب عميد الملك خبره منذ يوم قبض عليه
الى حين قتل وكان في خدمته قال لما كان يوم السبت السابع عشر
من المحرم امر الب ارسلان باخراجه من حضرته وخلع على وزرع نظام الملك
من ساعته وجاه عميد الملك الى داره فساله ابو البدر كانه عن حاله
فقال كنت جالسا عنده على عادي في مجلس الشرب فحاطبه حاجب

ولاد نظام الملك
رصر وعاد الملك

وان القايني خدعه حتى ضله عنده وكتب الي اخوته بذلك وكان من مشروا
امرطالمس وراسل ابي الفتح بما تطلبه نفوسهم وساهم الخروج اليهم
فامتنعوا وجدوا في الحرب وكان بن عمار قد امل جماعة من احدث
البلد ومقاتلته فاستامن منهم ثمانية وعشرون فقنا فضعف امر بني ابي
الفتح واختلف اهل البلد فقنعوا الابواب ونادوا بشعار المستصر فقيد
بن مروان وبي ابي الفتح وبعث بهم الي صور وعاملهم بالملكوع وطلب المال
الكثير وقسط على اهل البلد مائة الف دينار جزا عن طاعتهم لبني ابي الفتح
وكوهم خلعوا صاحب مصر ومنع الدين استامنوا اليه من سكني البلد
وامرهم بالانصاح في الشام فطلبوا منه العطايا والخلع فوعدهم بالجميع
وقبض عليهم ليلا وصلبهم وهم الذين كانوا يبايعون بني ابي الفتح واستقام
امرطالمس في هذا الوقت ورد الجزان المستنظر صاحب
مصر ضرب بن ابي كريمة احد الوزراء المصريين والقضاء المنصورين
وعاقبه ودفعه في المعارج حتى كاد يموت فمغته والدته عنه واخذته
منه وقالت ما تريد من هذا الرجل قال المال قالت ما هذا طريقه وربما اهلا
في تضاعف ذلك وانا اقرر لك عليه ما تريد منه فقبض وخرج من القصر
ماشيا الي الجامع الانور وهو اول جامع بني بالقاهرة وعرف وجوه الدولة
فارتجوا وجاوا اليه وقالوا هذا الفعل الشنيع فقال انا معلوب على
امري ومدفوع عن اغراض وقد ترك الامر لمن علي عليه وعزمت
علي المقام هذا الكائن والاقطاع منه الي الله تعالى فقالوا يا مولانا الله
الله فينا وفك وبقي لم ترجع الساعة الي القصر فقبض ونهب البلد جميعه
وقام الامر تقاطعا لا يمكن استدراكه ورفقوا به حتى عاد الي القصر
وفي يوم الاربعاء حادي عشر ذي الحجة اقترن وحل والمزج في برج
السبله فحلم المصون بان يكون يوم العيد فتنة عظيمة فغلب ذلك على
العقول حتى صار كالحق الذي لا شبهة فيه وما خرق عن ملاءة العيد
وان الفتنة لمون في يوم العيد وغده في دار الخلافة فخرج الخليفة

بلا

ليلا من دارة الي الخزيم الظاهري علي وجل وامتنع العيد من القرف ولم
يجري غير الجز وعاد الخليفة الي دارة في الليل وفي الحجة يدي بعمل المدرسة
النظاميه ونقض لينا بها ما في الدور التي كانت للناس بمشرفة الزوايا
والقرضة وباب الشعير ودرب الزعفراني وتوفي ابو منصور بن بكر بن
حاجب الخليفة وتوفي الحجاب مكاية ابو عبد الله المردي وشي وقبها
توفي سعيد بن احمد بن محمد بن ابي كان الصوني مات بعزله واقنعوا
علي فضله وصوته محمد بن منصور ابو نصر عميد الملك الكندي
وزير السلطان بطرل بك وكند قريه من طرثيث كان قاضا مدبرا حازما
وكان طغريل بك قريه عنده ليجلب له امراه فترجمها هو فخصاه ثم اقره
علي خدمته فاستولى عليه وكان يستعد
الموت مروكيني اذا ظلمت نفسي الي العز مستحلي لشربه
وياسمنا من في راسي وساوشها تدور فيه وانجي ان تدور به
وقال عند قتله
ان كان بالناش صيق عن مر لحيي فالموت قد وسع الدنيا علي الناس
قصبت والثابت المخرور فيعني ان المنية كاس كلنا طاس
ذكر مقتلهم قد ذكرنا انه لما مات السلطان خطب لابن اخيه سليمان
وفرق الامواله في العساكر وكتب الي الب ارسلان كتابا ارعد فيه وبارق
بنا علي ان الب ارسلان يقنع بخراسان فلم يقنع وسار من نيسابور يريد الري
ولما راى عميد الملك للقلبه خطب لالب ارسلان وجا الي الري وملكها
ولم ينظر لعهد الملك ما في قلبه وكان ملازما لخدمته وقا
محمد بن هلال القبايني حريشي اصحاب عميد الملك فخره منذ يوم قبض عليه
الي حين قتل وكان في خدمته لما كان يوم السبت السابع عشر
من المحرم امر الب ارسلان باخراجه من حضرتة وخلص علي وزرع نظام الملك
من ساعته وجاء عميد الملك الي دارة فساله ابو البدر كاتبه عن حاله
فقال كنت جالسا عند علي عادي في مجلس الشرب فحاطبه حاجب

ولاد نظام الملك
وصرم عاد الملك

في تركاني من اسر من اصحاب قيلمش في له ومن ذاك الكلب حتى تخاطبني فيه
امض يا غلام فاني براسه فقتت وقلت الارض وقلت ما يحسن في مقابلة
الحاجب ذهب نفس من خاطب لاجله فاعتناظ وقال ات قد تعودت
ان يكون الملك من قبلك والامر والهي لك وما عندي شي من ذلك فارجع
عما عهدته واعدل عما الفتته وتصور اني فضدت احاش الحاجب منه
وكان قبل ذلك قد جلع علي صرخاب قلمشوه ذهب وقتا اسجا كانا للسلطان
فقلت انت امر لك من امر الباربي سبحانه لا يسال عن ما يفعل والامر صرخاب
حتى تعطيه قلمشوه السلطان وقناه فازداد غنطا ودخل صرخاب
وجلس وركبته علي ركبي فضا يقني وفركان من قبل يقف بين يدي ويقل
الارض فخر علي ما فعل في تم التقت السلطان الي وقتا لصيغت المالك
علي ومزقته فقلت يا سلطان لا تنقل هذا لولا ما فعلته من يد المالك
واعطا العنان بما حصل لك مال ولا قلعة ولا الري ثم اني قد اخلقت
من حاشية السلطان عوصه فقال كذبت وما قصدت هذا وات بمنزلة
الباربي الذي يصيد وعنده ان الصيده في ما حبه فياخذه منه وات
صيغت المالك طعا في الملك ان يصح لك ويجمع العنان عليك وكيف
تصورت وات تدعي الحكمة وفصل الخطاب وقراءة الكتب ودراسة
الاداب ان يموت عني وانا بلسابور في مائة الف فارس واجي فاروت
بك بفارس في عساكر وقيلمش بازايك في خمسين الفا ويحلب الخلاص
منا والاستبداد بالملك دوننا ولكن هذا هو الجهل الصراح ثم غضب
وكان مستظرا السلاح ليقتلني وانا اجيبه بما استوفيه فامر يا خراجي
والعادي عنه واراد القتل بي ثم قام قد دخل محرمته وزد الامور الي
نظام الملك وما خرت الي بعض الاماكن في الدار فخرج وقال
ابن ابو نصر فقتت وقلت الارض بين يديه وتذلت وتضرعت اليه
فقال مالك قد خسرنت اردت ان يكون ملكا هذا القلب فقلت وكيف
لا اجزع من سلطان مثلك ولان فرغت منك ان تقا قتي قلدا ارجوان

تلقو

تفقروني وتساخني فقال امض الي دارك واعلم اني لو اخرج اليك بما في
قلبي وعندي ما تخافه فقتلت الارض وخرجت الي داري فقبلت في بالكر
خدمته ولا تزه انقضا ولا انك مستوحش منه فيارت الي الخدمة
فلما وصلت الي باب الحجر لم يوجد في فقتت الي نظام الملك وهنيتته
وخدمته بحسابة دينار فوعدي بما طيب به قلبي قال وخرج من الدار فقتته
اكثر الصكر ولجج السلطان وقتل له ان كانت طاعة الصكر له هذه
الطابع مع عضك عليه واهانتك له فكيف اذا كان في حالة الرضى وهو
معك في البلد الذي قد ملد قلوب اهله بالمال وغيره وفي دارة لتخاية
غلام وهو في دارك يشرب معك دايم او ربما لاحت له فرصة فنك
فارسل اليه يقول هو لاي العنان الذي عندك لا حاجة لك اليه فارسل
اليه فارسله الا اربعة فانه سال ان يبقوا عنده ففرق العنان في الخراب
ولم يشعرا الا محمد خراسان قد هجر عليه ومعه خمسون رجلا فتوكل به وقت
عمد الملك الي نظام الملك وساله الاجتماع به فجاه نظام الملك فساله ان
يخاطب السلطان فيه فوعده وطيب قلبه ثم بعث اليه السلطان يقول
انت جميع مالك وبقعه الي الخزان فاخرج جميع ما كان في دارة والسياب
والمصاع ولم يجد عنده سوي الي دينار وسبعين الف درهم قبل
كالت قدور الميطخ وتقدم اليه بالمسير الي مرو والروذ الي ان يحضى السلطان
الي الروم الي الغزاه ثم يعود فيستصير الي خدمته وكان له صبي تركي
قد تقناه وحبه بحبه شديده بحيث انه لا يفارقه فانفق انه مات
فاتزع وقال قدوت السجاده وانقضت الدولة وانقذ اليه السلطان
كابه الذي دافعه فيه عن الجي الي الري والمقام بلسابور والنصرع
بالمجارية ثم استعه بالكتاب الذي خطبه وهو برعد فيه ويبرق وقال
اما هذه سكا تبتك الي وفي خلاف ما ادعيتته من كونك بذلك المال
في خدمتي فقال عفو السلطان اعظم من ذنبي قال صاحب وخرج
اني مرو والروذ في يوم الثلثة خامس صفر وخرجت معه وحمل معه

في تركاني من اسر من اصحاب قيلمش ق لي ومن ذاك الكلب جيتي تخاطبني فيه
امض يا غلام فابني براسه فقمتم وقلت الارض وقلت ما جيتي في مقابلة
الحاجب ذهاب نفس من خاطب لاجله فاعتناظ وقال انت قد تعودت
ان يكون الملك من قبلك والامر والهني لك وما عندي شي من ذلك فارجع
عما عهدت واعد له عما العتته ونصورت اني قد ضدت احاش الحاجب منه
وكان قبل ذلك قد جلع علي صرحاب قلمسوة ذهب وقتا سيجا كانا للسلطان
فقلت انت امر لك من امر الباربي سجانه لا يسال عن ما نعمل والامر صرحاب
حتى تعطيه قلمسوه السلطان وقناه فازداد غنطا ودخل صرحاب
وجلس وركبته علي ركبي فضا يقني وفكر كان من قبل يقف بين يدي ويقبل
الارض فعز علي ما فعل في تم التفت السلطان الي وقتا لصيغت المال
عني ومنزفته فقلت يا سلطان لا تنقل هذا فلولا ما فعلته من بذر المال
واعطا العلمان ما حصل لك مال ولا قلعة ولا الري ثم اني قد اخلفت
من حاشية السلطان عوصه فقال كذبت وما قصدت هذا وات بمنزلة
الباربي الذي يصيد وعنده ان الصيده فيجي صاحبه فياخذه منه وات
صبيغت المال طمعا في الملك ان يصح لك ويجمع العلمان عليك وكيف
تصورت وانت تدعي الحكمة وفصل الخطاب وقراءة الكتب ودراسة
الاداب ان يموت عني وانا بلسابور في مائة الف فارس وارج فاروت
لك بفارس في عساكر وقيلمش بازايك في خمسين الفا ويحك الخالص
منا والاستبداد بالملك دوننا ولكن هذا هو الجهل الصراح ثم غضب
وكان مستظرا السلاح ليقبلني وانا اجيبه بما استوفيه فامر باخراحي
والعادي عنه واراد العتق لي ثم قام فدخل حجرته وزد الامور الي
نظام الملك وما حرت الي بعض الاماكن في الدار فخرج وقال
ابن ابو نصر فقمتم وقلت الارض بين يديه وتذللت وتضرعت اليه
فقال مالك قد حضرت اردت ان يكون ملكا هذا القلب فقلت وكيت
لا اجزع من سلطان مثلك ولان فرغت منك ان تعاقبتني فكذا ارجوان

تقو

تقو عني وتساخني فقال امض الي دارك واعلم اني لم اخرج اليك بما في
قلبي وعندي ما تخافه فقبلت الارض وخرجت الي داري فقبلت لي بالكر
خدمته ولا تزه انقباضا ولا انك مستوحش منه فبارت الي الخدمة
فلما وصلت الي باب الحجر لم يوجد في فقت الي نظام الملك وهنيتته
وخدمته بمخماية دينار فوعدي بما طيب به قلبي قال وخرج من الدار فنبه
اكثر الصكر وبلغ السلطان وقتا له ان كانت طاعة الصكر له هذه
الطابع مع عضك عليه واهانتك له فكيف اذا كان في حالة الرضي وهو
معك في البلد الذي قد ملكت قلوب اهله بالمال وغيره وفي دارة تخماية
غلام وهو في دارك يشرب معك دايماء وربما لاحت له فزصة فنك
فارسل اليه يقول هو لاي العلمان الذي عندك لاجحة لك اليهم فارسلهم
اليها فارسلهم الا اربعة فانه سال ان يبقوا عنده ففرق العلمان في الحجاب
ولم يشعرا الا بجمد خراسان قد هجر عليه ومعه خمسون رجلا فتوكل به وقت
عميد الملك الي نظام الملك وساله الاجتماع به لحاج نظام الملك فساله ان
يخاطب السلطان فيه فوعده وطيب قلبه ثم بعث اليه السلطان يقول
انت جميع مالك وبقعه الي الخزان فاخرج جميع ما كان في دارة من الثياب
والمصاع ولم يجد عنده سوي البني دينار وسبعين الف درهم قبل
كانت قد ور المطبخ وتقدم اليه بالمسير الي مرو الروذ الي ان يمضي السلطان
الي الروم الي الغزاه ثم يعود فيستخصر الي خدمته وكان له صبي تركي
قد تقناه وحبه محبة شديدة بحيث انه لا يفارقه فانفق انه مات
فانزع وقال قد ولت السهاده وانقضت الدولة وانتقد اليه السلطان
كاتبه الذي دافعه فيه عن الجي الي الري والمقام بلسابور والنصرع
بالمجارية ثم اتبعه بالكتاب الذي بخطه وهو برعد فيه ويبرق وقال
اما هذه مكاتبتك الي وفي خلاف ما ادعيتته من كونك بذلت المال
في خدمتي فقال عفو السلطان اعظم من ذنبي قال صاحبه وخرج
اني مرو الروذ في يوم الثلثة خامس صفر وخرجت معه وحمل معه

زوجته وابنته وجواربه والاويج عمان وكت معه كتابا الى مروالروز فيه
الشيخ الجليل عميد الملك محمد مخدمه مرضيه ويجري عليه في كل شهر مائة دينار
لخرج وهو طبيب النفس بهذا الكتاب منظوره يعود الى ما كان فيه ووصل
الي نيسابور ودخل الي خاتون زوجة البارسلان امر خفاق ولده وخدمها
واخذ ولدها فاجلسه في حجره وتعلق بذيله وذيلها واستجار بها وسالها
اكتاتبة الي السلطان في العفوعنه وحمل اليها خمس مائة دينار و فرسا
فوعده بالجميل وكتبت له الى مروالروز وهي داخله في انظارها بالعددينار
وكتبت له الي السلطان كتابا وانه قد استجار بها وبولدها ومضى الي مرو
الروز فترك بدار رئيسها ثم وصل اليها الخبر بان محمود بن ابي علي المنيعي
رئيس نيسابور ورد الي مكان بيته وبين مروالروز سبع فراسخ وحاكاه
الي اخيه عبد الرزاق الثالث عنده في البلد ان السلطان كت اليه مع غلام
تري يامره يقتل عميد الملك وانه انقذ الكتاب والغلام اليه لتقف
عليه ويمكن الغلام مما حاتفه وانه ما تاخر الا حيا من ان يجري ذلك علي يده قال
فارتج عبد الرزاق وكتبت بين عميد الملك وبين المنيعي مودة موكدة وصدقة
شديده وحضر الغلام عند عميد الملك وامره بالصعود الي القلعة وان السلطان
انما انقذه لما فصده واحرمه اليها وكان عبد الرزاق خطيب البلد متقدما
وكان ذلك في يوم الجمعة فصعد المنبر ولم يدري ما يقول فذكر الكلمتين ونزل
واطلعت انا على الخبر فصعدت اليه وعرفته وقلت انظر هل من حيلة فلبس
وجف لسانه وقال الحيلة ان تجع بيني وبين عبد الرزاق فترت اليه وقلت
له قد علمت ما بينكم وبينه وقد علم بالخبر ويسالك الاجتماع ليومي اليك
باهله وحرمه فقال ما لي قلب شاهده فلم ازل به حتى اصعدته اليه
فتعلق بذيله وقال ما اعرف خلاصي الا منك فقال واري حيله في قال
تكتب الي اخيك بايني لا اقدم علي هذا الامر حتى تحضر فاذا حضر قلت
له هذا امر عظيم ما ينبغي ان يقدم عليه باول كتاب ولعل السلطان كان
سكرا والرجل مريض وربما يقضي خبه وبي السلطان انه واكتب انا ورقه

ارتقه

ارتقه فيها فقال سمعنا وطاعة ونزل من القلعة ولت الي اخيه محمود كتابا
لخاليه واجتمعوا وعرفه مناق لعميد الملك وقال له علينا الحقوق فقال
سمعنا وطاعة وكت الي السلطان وكت عميد الملك الي السلطان بذلك
له الاموال العظيمة ويخضع ويذل ولعت محمود باكتابين ووهب عميد
العراق الغلام الوارد ما لا فتوقف الي حين يجي الجواب وسال عميد الملك
عبد الرزاق ان يوقعه على الكتاب فبعت به اليه ومضمونا انقذنا الشيخ
ابا نصر الي مجلسه وابقينا على نفسه تصور ان نسا ان نسا به نجره واذا
ينقطع وانه يشغله خوفه على محبته عن سوغعله وطريقته وما نراه الا ان
ازداد دعوا وفسادا وان عقارية تدب البنا وقد اجتمعت اراء محتمتي
دار الخلافة وازاد ولتنا على ان الصلاح في الراحة منه فيحق بسلسلة وتعلق
علي باب القلعة سبعة ايام فلما فراه باس من الحياة وانما مده فجاغلامان
من عمان السلطان ومعهما الي محمود كتابا ينذر عليه اقدمه علي المخالفة
ويومر يقتله وحمل راسه اليه وصعد القلمان اليه فقام اليهما وسلم
عليهما وقال في اي شي جيتما فقالا لم وصل ركعتين وتب الي ابيه لعالى
مما اسلفت فقال ادخل وادع اهلي فقالا ادخل فدخل وارتفع الصراخ
من زوجته وابنته وجواربه وكشفتن روسهن وحسن التراب عليهما
فدخل اليه وقال اخرج فقال خدا بيدي فقد منعتي هو لا النساء من
الخروج فاخرجاه واغلقا الباب وخرج الي مسجد هناك ومشي جافيا
وخلع فزجده سمور كانت عليه فاعطاهما اباها ومزق قميصه واخذوا
عمامته وجا بسارقه قطعت من سرادق فقال ما انا بعبار ولا لص
فاخق والسيف اروح لي وهو احمال الذنوب ومن قتل فهو شهيد فتدوا
عبيته مخرقة من طرف كفه وصر بواراسه فطارواخذوا راسه
فتركوه في محلاة وحملوه الي السلطان وسالت اخته ان يسلم اليها جثته
فسلمت اليها فحملتها الي كدر فدفنتها عند اهلها وابنه وابوه وامه
مقتولا وكان البارسلان بكرمان فجل اليه الراس ولعت اخته لتستقي

زوجته وابنته وجواربه والاويج عمان وكتب معه كتابا الى مروالروذ فيه
الشيخ الجليل عميد الملك محمد مخدمه مرضيه ويجري عليه في كل شهر مائة دينار
مخرج وهو طبيب النفس بهذا الكتاب منطوره انه يعود الى ما كان فيه ووصل
الى نيسابور ودخل الى خاتون زوجة البارسلان امر خنقا ولدته وخدمها
واخذ ولدها فاجلسه في حجره وتعلق بذي له واسخار بها وسالها
الكتابة الى السلطان في العفو عنه وحمل اليها خمس مائة دينار و فرسا
فوعده بالجميل وكتبت له الى مروالروذ وهي دخلت في اقطاعها بالدينار
وكتبت له الى السلطان كتابا وانه قد اسخار بها وبولدها وبغوا الى مرو
الروذ فترز بدار ريسها ثم وصل اليها الخبر بان محمود بن ابي علي المينعي
رئيس نيسابور ورد الى مكان بينه وبين مروالروذ سبع فراسخ وجاهكاته
الي اخيه عبد الرزاق الثاني عنه في البلد ان السلطان كت اليه مع غلام
تر في يامره بقتل عميد الملك وانه انقذ الكتاب والغلام اليه لتقتل
عليه ويكن الغلام مما جانيه وانه ما نأخر الاجا من ان يجري ذنن علي يده قال
فارتج عبد الرزاق وكانت بين عميد الملك وبين المينعي مودة مؤكدة وصداقة
شديدة وحضر الغلام عند عميد الملك وامره بالصعود الى القلعة وال السلطان
انما افذه لها فصعد واحرمه اليها وكان عبد الرزاق خطيب البلد متقدما
وكان ذلك في يوم الجمعة فصعد المنبر ولم يدري ما يقول فذكر الكلمتين ونزل
وطلعت انا على الخبر فصعدت اليه وعرفته وقلت انظر هل من جيلة فاليس
وجف لسانه وقال الجيلة ان تجع بيني وبين عبد الرزاق فترزت اليه وقلت
له قد علمت ما بينكم وبينه وقد علم بالخبر ولسالك الاجتماع ليومي اليك
باهله وحرمة فقال مالي قلب شاهده فلم ازل به حتى اصعدته اليه
فتعلق بذي له ما اعرف خلاصه الا ينك فقال واري حيله في قال
كتبت الي اخيك بانني لا اقدم على هذا الامر حتى تحضر فاذا حضر قلت
له هذا امر عظيم ما ينبغي ان يقدم عليه باول كتاب ولعل السلطان كان
سكنا والرجل مريض وربما فيض حبه ولي السلطان انه واكتب انا ورقة

ارفته

ارفته فيها فقال سمعا وطاعة ونزل من القلعة وكتبت الي اخيه محمود كتابا
فيها اليه واجتمعا وعرفه ما قال لعميد الملك وقال له علينا الخنوق فقال
سمعا وطاعة وكتبت الي السلطان وكتبت عميد الملك الي السلطان بذلك
له الاموال العظيمة ويخصه ويبدل وبعث محمود بالكتابين ووهب عميد
العراق الغلام الوارد ما لا فتوقف الي حين يجي الجواب وسال عميد الملك
عبد الرزاق ان يوقعه على الكتاب فبعث به اليه ومضمونا انفذنا الشيخ
ابا نصر الي مجلسه وابقينا على نفسه تصور انفسا انفسا به بخسر واذا
يقطع وانه يشغل خوفه على نجاته عن سوء فعله وطريقته وما نراه الار
ازداد دعوا وفسادا وان عقارية تدب السنا وقد اجتمعت اراء المختصين
دار الخلافة واراد ولتنا على ان الصلاح في الراحة منه فيحقق بسلسلة وتعلق
على باب القلعة سبعة ايام فلما قراه ياس من الحياة واقسم انه في اعلامان
من عمان السلطان ومعهما الي محمود كتابا ينكر عليه اقدامه على المخالفة
ويومر بقتله وحمل راسه اليه وصعد الغلمان اليه فقام اليهما وسلم
عليهما وقال في اي شي جيتما فقالا لم وصل ركعتين وتب الي الله تعالى
مما اسلفت فقال ادخل وادع اهلي فقالا ادخل فدخل وارفع الصراخ
من زوجته وابنته وجواربه وكشفتن روسهن وخشن التراب عليهما
فدخل اليه وقال اخرج فقال خذ بيدي فقد منعتي هو لا النساء من
المخروج فاحرجاه واغلق الباب وخرج الي مسجد هناك ومشي جافيا
وخلع فرجيد سمو ركانت عليه فاغطاهما اباها ومزق قميصه واخذوا
عمامته وجا بسارقته قطعت من سرادق فقال ما انا بعبار ولا لص
فاخق والسيف اروح لي وهو اجمال الذنوب ومن قتل فهو شهيد فتدوا
عينيه نحره من طرف كبه وضربوا راسه فطاروا اخذوا راسه
فتركوه في بخلاء وحملوه الي السلطان وسالت اخته ان يسلم اليها جنته
فسلمت اليها مجلها الي كندر قد قنتها عند اهلها واسه وابوه وامه
مقتولا وكان البارسلان بكرمان نجل اليه الراس وبعثت اخته لتسقي



عن الراي فقبل لها التي في يده ولما قتل سعد بن عبد الرزاق لياضه وكنته
 بقميس ديبقي كان القايم اعطاه اياه من ملبسة مع قطعة من بردة النبي صلى
 الله عليه وسلم ولغة فيها وارتله الى مقبرة البلد فدفنه فيها وكان سنة
 مئتا واربعمائة سنة وكان الذي وضع الحاشية على ايشير واقبله نظام
 الملك والجب بان الب ارسلان ونظام الملك ما نانا مقبولين
 السنة اثنا عشر والخمسون والاربع مائة
 فيها في يوم عاشوراء اطلق اهل الكرخ دكا كينهم وعلقوا المسوح على مكات
 عادتهم جارية به في القديم قمار اهل تلك المجال وجاءوا الى دار الخليفة
 واستطالوا الخرج الاموال المعمر تقيب النقا ما تكار ذلك فقال ما علمت
 وحبس جماعة اياما ثم اطلقهم وفي تلك القايم هذا شي قد كان فلا
 فقادوا اليه وفيد ورد الخبر ان السلطان انفصل عن مرو الى خوارزم
 ومعه تاج الملوك ابو كالجار هزازست عامل الاهواز وانه طلب
 بالاموال الذي عليه من صمان البصر وخورستان وارجان منذ وفاه
 طغرل بك مدة ثلث سنين وهي الف الف دينار فطلب العود الى
 بلاده ليجمع المال فقبل له لو لم يدع في حمل المال لاسرعنا الى اطلاقك
 فلا بد من المقام على الباب حتى تحمل المال وكان السلطان مطن سوار الراي
 فيه منظر الجميل له وحضر ليلة عنده والسلطان سكران فسمع صوت
 طبول فجاء طبوله فقال ما هذه بل طبول تاج الملوك فقال ومن هو هزاز
 ست حتى يفعل هذا من غير اذن فانكسر هزازست ثم اصبح السلطان فخلع
 عليه واعتذر اليه وبعث السلطان الى العراق من قميص على كتابه هذب
 ابو يعلى كاسه الى حله لابي الاعزد ديبس ونصبت الدرع دوره ودور
 المنخلقين به بالاهواز وكان السلطان قد مر خوارزم واستقبله الخدم
 وفي جلستها وفي سبحة ديبقي فيها ذبا نير قد بها نظام الملك فاخذ السلطان
 منها كفا ومدبده الي ولده الاكبر الياس فسعى على ركبتيه وقيل الارض
 بين يديه فاخذها وعاد الي موضعها على ركبتيه وكان هزازست

الرفق مع مطعه
 من بردة النبي صلى الله عليه وسلم

فاوفي اليه السلطان بكف اخر فقام قائما وقبل الارض ومشي اليه واخذها
 منه وعاد فقتل على السلطان حيث انه لم يسع على ركبتيه وفي ذلك
 له انت قد طار في راسك الملك ومكاتبه الخليفة تطلبه وبدل المال
 والاشغال نيسابور على الاهواز للمحسن فانزعج واعتذر وقال والله
 ما اخلت بذلك الا لانها عادة لا تغير فضا والقيام على ارجلنا هو
 اقبى لخدمة الخدمة واندرج المجلس على وركب السلطان من العذر
 فالتقاء اثنين الحاجب حاجب اخيه سليمان فلما راه قال احسنت
 يا موارج تاخرت عني ولم تتبعني طلبا للسلامة و فوقنا لسوا المتقلب
 وامر به فنكس من فرسه ونزل اليه فضربه ففده نصفين ونكس
 هاتوا هزازست ليصبح فانزعج هزازست ومعنى الى نظام الملك
 وطرح نفسه عليه وقال ما اعرف اصلاح حاجي الامنك وحمل اليه ما لا
 والي خاتون زوجة السلطان لمجمل نظام الملك الي السلطان فلما دخل عليه قال
 ما اعرف لي ذنبا استوجب به هذا واما السور التي ادبرته على الاهواز فركن
 الدن امرني به ومات وقد بقيت منه بقية فماتت قطع ما امرني به واما ما
 حكى عني من طلب الملك فاما هوزور اخر صده اعداي حتى افسدوا جميل راي
 السلطان في قتاله السلطان لنظام الملك فلما يقعد ويزل روعه ويطلب
 نفسه ثم قال ما اقول لك قولا الا وهو دليل على صفا السنة ملك ولو كان عن
 سواد يما او حشنتك ودا حشنتك ثم وعدة بالهلافة الي بلاده وفي ريع الاول
 ولد بنت امرأة بنات الازح صبيبة لها راسان ووجها زورقستان مقترقان
 واربع ايدي على بدن كامل وماتت البنت وفيه حصص الامير هذه الذين
 ابو القاسم بن الدخبر وبقدي ذلك الى حده القايم فانزعج الناس ولحقهم امر
 عظيم لانه لم يبق من بني العباس من يبلغ الخلافة غيرهما ثم من الله تعالى عليهما
 بالعافية فسر الناس وفي ربيع الاخير وصل خيل ناسي من خوارزم الي نظام
 الملك بكتاب السلطان بغير عما فعل من وراء الهند وخوارزم من الفتنوح
 وقع المعسدين ولهد يد ملك البلاد لـ وكان البركان قد اختلطوا

صحة لها راسان
 وزوجها معترقون



بالكفار وكانوا يهتدون القار وكانوا على طرف البحر عند المقفاج ولما سمعوا بنا
عبروا الى جزيرة البحر وتركوا اموالهم ونساءهم واما المهر ولا يقدر على احصائها
فاستولينا على الجميع وعاد الى خراسان لجمع الجماعة الذين تخلفوا عنه للقائهم
نظام الملك وقتل انما كانوا اتاخروا عنه نحو اربع مائة وبيع الاخذ
لاربع بقين منه حدثت بغداد فتنة عظيمة بين الشافعية والحنابلة واقتتلوا
وفي الشهر الاول من جمدي الاول في نيسان طهرتني واخرجت الجوت
كوب كبيره في المشرق وواجه عرضها نحو ثلثة ادرع وطولها ادرع كثيرة الى
حد الحجر من وسط السما مائة الى المغرب ولبت ان الليلة الاحد لست بقين
منه وكانت الشمس في برج الثور شو طهرتني برج السرطان عشية يوم الثلثة
عند غروب الشمس من المعز قد امتد ارباعه على كاهل القرافة فارتاع الناس
واتعجوا ولما اعتم الليل دري دوايه نحو الجنوب وكان مسيره لسرعة مسير
القر الى ان انتهى الى برج الاسد ومقارنه زحل مارا نحو القبلة في مدة عشره
ايام وثبت مكانه الى ان اصبح وذهب في ايام مضت من رجب وورد من بعض
المخاركت من عمان بان سنة عشر مكر كما خطفت من سواحل البحر طلبة لعمان
وانها غرقت ليلة طلوع هذا اللوكب الاخير وهلك فيها ثمان مائة الف
لسان وجميع المتاع الذي جونه وكان من جملة عشق الاف طلبة كافور
وكانت دلائل خراسان في هذه السنة تصدعت منها الجبال ورمت القلاع
الشاهقة واخرت البلدان وخسفت بعمه فزى واهلكت خلقا عظيما ولم
يسلم الا من خرج الى البرية وغار ما البحر اياما ثم عاد ووقع حريقه بغداد التي على
مخبطها وورد الخبر بان قد ملكت جزيرة اولي السماء بالبحرين وهي من اعمال
القرامطة غلب عليها اهلها وامروا عليهم ابا الهلول وهو امير بن محمد بن يوسف
بن الزجاج فخطب بها للقائم وكان يخطب بها لصاحب وبعث بها الى القرامطة
حينما فهموه وكان ابو الهلول واخوه ابو الوليد من اهل الدين فبقوا
من القرامطة واجتمع اهل الجزيرة عليهما واذلوا القرامطة ثلثة الاف
دينار حتى تمكنوا من تاجع ياوي اليه المسافرون والعربا ويصلون فيه الجم

زاد لخراسان

فاجابهم

فاجابهم فلما تكامل الجامع سعد ابو الوليد المنبر فخطب الخليفة القائم فقال
من يصوي القرامطة هذه بدعة ويجب ان تمنع بنو الزجاج من الخطة ويصلون
بغير خطبة وتقدموا بذلك فقالوا ما بد لنا ما بد لنا الا ليلب لنا النجار
والحجر والمسافرون فان كرهتم ذلك فادعوا اليها ما بد لنا فمغضبتنا من
هذا الباب وكوث القرامطة بذلك فجاء الجواب بان لا يعترض عليهم فقال
اليهم اهل تلك النواحي فلما اخرج الخليفة من بغداد نوبة النسا سيري قال
الحاخون لهرم الخليفة الذي كتب بخطون له ذات ايامه والخطة لصاحب
مصر فلم يمتنعوا من الخطة للقابير وبعثوا الى القرامطة هدية وسالوهم
ان لا يعترضوا عليهم فاجابهم ان يحروا على عادتهم في الخطة لمزاد وقوي
امر ابي الهلول فمكتبت القرامطة الي بايهم بان يصادوا اهل البلد وكان عاقلا
فامتنع وعلوم بنو الزجاج بذلك فقولوا عليهم ابا الهلول وكانوا ثلثين الفا
وقدموا الى حديد فعزم على الغنص على ابي الهلول ومن وافقه فبادروه
بالقتال وكان بالجزيرة رجل يقال له ابن ابي العربيان كبير القدر فواقعه
واجار الى ابي الهلول ورضوا الى الوالي الجديد فقتلوا من اصحابه جماعة
وهرب وكان الوالي العتيق لم يصادرهم يقال له بن عزم فكتبوا الى القرامطة
ان لا يعودوا الى الطاعة الا بعد ان يعزم فاجابهم بان لا يزيدوا الصا
واصلة وبعث ابو عبد الله بن سنين وزير القرامطة احد اولاده الى عمان
لحمل مال وسلاح منها وعرف ابو الهلول وبن ابي العربيان ذلك فحتم له في
الطريق عند عوده فقتلاه واربعين رجلا معه صرا واخذ ما كان معه
وهو خمسة الاف دينار وثلثة الاف درهم ففرق المال والسلاح على اصحابها
وبلغ بن سنين فقال ابي ابن ابي العربيان وكانت سرا وبذل له الاموال
وان يولية الجزيرة فقال ابي قوله واجابه الى التثك باي الهلول وانه اذا
بعث عسكر ابي الى الجزيرة وقرب منها وثب على ابي الهلول فقتله وقتل
اصحابه ثم قال لاهله وعشيرته هذا الذي عن منه امر لا يتم وما لنا
بالقرامطة فذره ويجب ان ندر امرنا محرم فقالوا اقول ما تراه فحجرتك

الذي

بالكفار وكانوا يهبون الغار وكانوا على طرف البحر عند القحاق ولما سمعوا بنا
عبروا الى جزيرة البحر وتركوا اموالهم ونساءهم واما الهود ولا يقدر على احصائها
فاستولنا على الجميع وعاد الى خراسان فتح الجماعة الذين خلفوا عنه للقبان مع
نظام الملك وفضل انما كانوا تاخروا عنه خوارجهم وفي ربيع الاخر
لاربع بقين منه حدث ببغداد فتنة عظيمة بين الشافعية والحنابلة واقتتلوا
وفي العشر الاول من جدي الاول في نيسان طهرني واخر برج الجوت
كوت كبيره في المشرق دوابة عرضها نحو ثلثة ادرع وطولها ادرع كثيرة الى
حد الحيرة من وسط السما مائة الى المغرب وليت الى ليلة الاحد است بقين
منه وكانت الشمس في برج الثور ثم طهرني برج السرطان عشية يوم الثلثة
عند غروب الشمس من المغرب قد استندار بؤره عليه كالقمر فارتاع الناس
وانزعجوا ولما اقم الليل درجي دوابة نحو الجنوب وكان مسيره لسرعة مسير
القمر الى ان انتهى الى برج الاسد ومقارنه رجل مارا نحو القبلة في مدة عشره
ايام وثبت مكانه الى ان اضهل وذهب في ايام مضت من رجب وورد من بعض
التجار كنت من عمان بان سنة عشر مراكم خطفت من سواحل البحر طالبه لعمان
وانها غرقت ليلة طلوع هذا اللوكب الاجر وهلك فيها عتار الاف
الفسان وجميع المتاع الذي جونه وكان من جلته عشر الاف طلبة كانوا
وكانت ولاذ لخراسان في هذه السنة تصدعت منها الجبال ودمت القلاع
الشاهقة واخرت البلدان وخسفت بعده قري واهلكت خلقا عظيما ولم
يسلم الا من خرج الى البرية وغاريا البحر اياما ثم عاد ووقع حريق ببغداد الى على
مغطها وورد الخبر بانته قد ملكت جزيرة اولى المسماة بالبحرين وهي من اعمال
القرامطة غلب عليها اهلها وامروا عليهم ابا الهلول وعوام بن محمد بن يوسف
بن الزجلاج فخطب بها للقيام وكان يخطب لها لصاحب وبعث بها الى القرامطة
جيشا فهنموه وكان ابو الهلول واخوه ابو الوليد من اهل الدين فبقوا
من القرامطة واجتمع اهل الجزيرة عليهما واذلوا القرامطة ثلثة الاف
دينار حتى يكفوا من بنا جامع ياوي اليه المسافرون والعربا ويصلون فيه الجمعة

زلزال خراسان

ق. ٥٠٧

فاجابوهم فلما تكامل الجامع سعد ابو الوليد المبر فخطب للخليفة القائم فقال
من يهوي القرامطة هذه بدعة ويجب ان يمنع بنوا الزجاج من الخطة ويصلون
بغير خطة وتقدموا بذلك فقالوا امانا بذلتنا ما بذلتنا الا ليجلب اليها الخار
والحجر والمسافررون فان كرهتم ذلك فادعوا اليها ما بذلتنا فمعشيتنا من
هذا الباب وكوت القرامطة بذلك الجواب بان لا يعترض عليهم فقال
الهم اهل تلك النواحي فلما اخرج الخليفة من بغداد نوبة التباسيري قال
الخالقون لهم الخليفة الذي كتمت خطبوا له زالت ايامه والخطة لصاحب
مصر فلم يمتنعوا من الخطة للقيام وبعثوا الى القرامطة هدية وسالوهم
ان لا يتعرضوا عليهم فاجابوهم ان يحروا على عمادتهم في الخطة لمزاد وقوي
امر ابي الهلول ثم كتبت القرامطة الي بايهم بان يصادوا اهل البلد وكان عاقلا
فامتنع وعلم بنوا الزجاج بذلك فاولوا عليهم ابا الهلول وكانوا ثلثين الف
وقدموا الى جديد فعزم على القبض على ابي الهلول ومن وافقه فبادروا
بالقتال وكان بالجزيرة رجل يقال له ابن ابي العريان كبير القدر فواقفهم
واجاز الى ابي الهلول ورضعوا الى الوالي الجديد فقتلوا من اصحابه جماعة
وهرب وكان الوالي العتيق لم يصادرهم فقال له بن عزهم فكتبوا الى القرامطة
اننا لا نعور الى الطاعة الا بعد ان يعزم بنوا الزجاج باننا لا نرده والعاصم
واصلة وبعث ابو عبد الله بن سنين وزير القرامطة احد اولاده الى عمان
لحمل مال وسلاح منها وعرف ابو الهلول وبن ابي العريان ذلك فحتمنا له في
الطريق عند عودته فقتلاه واربعين رجلا معه صرا واخذ ما كان معه
وهو خمسة الاف دينار وثلثة الاف ربح ففرق المال والسلاح على اصحابها
وبلغ بن سنين فقال الى ابن ابي العريان وكانته سرا وبذل له الاموال
وان يولية الجزيرة فقال الى قوله واجابه الى التثك باي الهلول وانه اذا
بعث عسكرا الى الجزيرة وقرب منها وثب على ابي الهلول فقتله وقتل
اصحابه ثم قال لاهله وعشيرته هذا الذي عن منه امر لا يتم وما لنا
بالقرامطة قدوه ويجب ان ندر امرنا معهم فقالوا اعمل ما تراه ونحن نتبعك

الذي

وبدا في تقصص ما التقوا عليه وعرف ابا بهلول ذلك فانزعج وجمع اهله وعشيرته
واطلعهم على الحال وقال ما لنا قدرة يا ابن العربي ان هو اقوى واكثر رجلا
وما لا ناطلبوا قتله عتبه بوجد لطيف والاشقرب بنا الى القرامطة فصدوا
حتى نزل عين بسبي عن ثور ليعتقل فقتل المير رجل قتلته وقتل له قائله
احد بني اعمامه وحا احمابه فزاه قتيلا مجا والي ابي بهلول في مائة شذاه
وجاء على فرسه فوقع فالتسرت ساقه فاقسم عليه اخوه ابو الوليد ان يرج قايما
ونزل على حاله في شذاه وامر بضرب الذباب والبوقات ونشر الاعلام
وانفق لابن سبير من السوء انه كان معه في الشذات خمسماية فرس لعامة وربع
نصورا منه انه يدخل البلد من غير حرب ولم يشعر بقتل بن ابي العربي فلما
ضربت البوقات والطبول وسمعها الخيل ورات المطارد نفرت وعرف
بعض الشذات ووقع العرب في البحر وهرب بن سبير الى الساحل واستولى
ابو بهلول على باقي الشذات فاخذ منها نحو مائتي فرس وسلاحا كثيرا
واستامن اليه من كان فيها من اهل السواد وحلفوا ان بن سبير اخذهم
فهرا وظفر باربعين رجلا من القرامطة فقتلهم صبرا وعاد وقد برت قدمه وقوي
امره وانتظ حاله واستوزر اخاه ابا الوليد ولت الي بغداد بالفتح وسرح
الحال الي ابي منصور بن يوسف وقال محمد بن هلال الصابي حديثي
ابو حفص الربيعي احد المتكلمين حديث القرامطة وكان قد اجاز لهم
ان جزيرة او الى ثلث عشر فرسخا صياغا ومزارع وحقلا واشجارا ونفس البلد
لطيف وعدد قراه مائة وثلاثون قرية منها قرية تشتمل على مائة وثلاثين مسجدا
تسمى لستروهم وهم يخطبون قديما لبني العباس والقرامطة من بعدهم في بلد يعرف
بالقطيف على ساحل البحر وجميع السواد الى الاحسا وهذه الثلث مواضع
وسوادها لهم فقط فاما الاحسا فلا يخطب فيها لاحد ولا يصلي فيها جمعة
والجماعة الاصلوه التراوح تعظيما لابي سعيد الجنابي المدفون بها وفيها
قوم يعرفون بالسادية من اولاد القرامطة من ظهر ابي سعيد كلما تنصت عددهم
واحد اقاموا واحدا مكانه وهم على سن من العدل يقيمون الحدود ويحافظون

على

على الصلوات ويطلبون المذاهب الفاسدة ولهم سنة ووزرا من سبيل لا
يستدلون لجهولان ابا سعيد لما ظهر عاصده وشرطوا عليه ان تكون الوزارة
فيهم والرياسة فيه ومن مدبهم اسقاط الجزية عن اهل الذمة ويصلون على
ابي سعيد ولا يصلون على النبي صلى الله عليه وسلم وان جلي عليه احد صغوه
وقالوا لا تاكل رزقنا ووزق ابي سعيد ونصلي على ابي القاسم واعتقادهم
ان ابا سعيد يعود اليهم ويخرج من قبره عليهم اذا اطار طاب من حصن معمول
في راس قبة صديحة من دراهم بالاحسا وعند العبر فرس مشدود وخلعة
ثياب ودست سلاح معد لوجه وفي جدي الاخر حدثت زلزلة
بسا بور لبنت اياما اهلكت خلقا كثيرا وحسفت عده نواح وخرج الناس
الى الصحرا هربا من البيان وورد كتاب من خراسان يعود اليه ارسالان من
خوارزم الي نيسابور وانه لذن لهزارست في العود الي خوارستان بجهد ما
يقي عليه من الاموال الي الخزانة بعد ان ادب مائة الف دينار وفي شعبان ورد
ورد امير الجيوش بدر الي دمشق واليا وقده ولايته الثالثة فنزل
في مرج باب الحديد اياما وبلغه قتل ولده بصقلان فدخل الي القصر واقام
فيه فو قعت الفتنة بين اهل دمشق وعسكره سنة ستين واربعمائة فخرج
من القصر فنزل عند مشهد القدم فاحرق احداث دمشق القصر
خال الخليفة علي وزره بن جهمر خلعة بنفسه قطاب قلبه وكان الخليفة هود
المباشر بنفسه الامور فاحب بن جهمر ان يستبد بالامور على جاري عادة
الوزرا وفي ربيع ذي القعدة خرج خادم من عند الخليفة رسولا الي
السلطان لعنه بسلامته ومعه خلع للسلطان واصيف اليه ابو محمد القمي
الحنبلي واحبها تذكره بعود حاتون زوجة الخليفة اليه وشكا به من
النواب وما يتعرضون له في اقطاعه واقطاع حاشيته ولما وصل هزارست
الي الاهواز استاصل الدينم واخذ اموالهم واقطاعا تم وحصل له منهم مالا
عظيما وفي رمضان كين جامع المنصور بالبواري فدخل فيه اربعة وعشرون
الف دراع بواري وثبت مائة مئاة من الخيوط واخذ الصانع اجرهم

وبدا في تقصير ما اتفقوا عليه وعرف ابا البهلولا ذلك فانزعج وجمع اهله وعشيرته
واطلعه على الحال وقال ما لنا قدوة يا ابن العربي ان هو اقوى واكثر رجلا لا
وما لا فاطلبوا قتله عثمة بوجد لطيف والابتغى بنا الى القرامطة فصدوا
حتى نزل عين ليمي عين ثور لفتل فنزل اليه رجل فقتله وقتل له قائله
احد بني اعمامه وحا اصحابه فزاده قتيلا فجاوا الى ابي البهلولا في مائة شذاه
وجاء على فرسه فوقع فالتسرت ساقه فاقسم عليه اخوه ابو الوليد ان يرجع فابا
ونزل على حاله في شذاه وامر بضرب الذباب والبوقات ونشر الاعلام
وانفق لابن سير من السواد كان معه في الشذات خمسمائة فرس لعامة وربعه
نصورا منه انه يدخل البلد من غير حرب ولم يشعر بقتل بن ابي العربي فلما
ضربت البوقات والطبول وسمعها الخيل ورات المطارد فغرت وعرف
بعض الشذات ووقع العرب في البحر وهرب بن سير الى الساحل واستولى
ابو البهلولا على باقي الشذات فاخذ منها نحو مائتي فرس وسلاحا كثيرا
واشتم من اليه من كان فيها من اهل السواد وحلفوا ان بن سير اخذهم
فهدرا وظفر باربعين رجلا من القرامطة فقتلهم مبرا وعاذ وقد برت قدمه وقول
امره وانتظم حاله واستوزر اخاه ابا الوليد ولت الى بغداد بالفتح وسرح
الحال الى ابي منصور بن بوسف وقال محمد بن هلال الصابي حديثي
ابو حفص الربيعي في احد المققه حديث القرامطة وكان قد اجاز فصور كان
ان جزيرة او الى ثلث عشر فرسخا صياغا ومزارع وحقلا واتجارا ونفس البلد
لطيف وعدد قراه مائة وثلاثون قرية منها قرية تشتمل على مائة وتلثين مسجدا
تسمى تشروم وهم يخطون قديما لبني العباس والقرامطة من بعدهم في بلد يعرف
بالقطيف على ساحل البحر وجميع السواد الى الاحسا وهذه الثلث مواضع
وسوادها لهم فقط فاما الاحسا فلا يخطب فيها لاحد ولا يصلي فيها جمعة
ولا جماعة الاصلوه التواضع تعظيما لابي سعيد الجنابي المدفون بها فيها
قوم يعرفون بالسادية من اولاد القرامطة من ظهر ابي سعيد كلما تقص عددهم
واحد اقاموا واحدا مكانه وهم على سن من العدل يقيمون الحدود ويحافظون

عيل

على الصلوات ويطلقون المذاهب الفاسدة ولهم ستة وزراء من سنبر لا
يستبدلون لجهلان ابا سعيد لما ظهر عاصده وشرطوا عليه ان تكون الوزراء
بينهم والرياسة فيه ومن مدتهم اسقاط الجزية عن اهل الذمة ويصلون على
ابي سعيد ولا يصلون على النبي صلى الله عليه وسلم وان جلي عليه احد صغوه
وقالوا لا تأكل رزقنا ووزق ابي سعيد ونصلي على ابي القاسم واعتقادهم
ان ابا سعيد يعود اليهم ويخرج من قبره عليهم اذ اطار طائر من حصن معجول
في راس قبة صديحة من دراهم بالاحسا وعند القبر فرس مشدود وخلعة
ثياب ودست سلاح معد لخروجه وفي جدي الاحد حدثت زلزلة
بسا بور لبنت اياما ما اهلكت خلقا كثيرا وخسفت عدة نواح وخرج الناس
الى الصحرا هربا من البنيان وورد كتاب من خراسان يعود اليه ارسالان من
خوارزم الى نيسابور وانه اذن لهزارست في العود الى جورستان بجبل ما
يبقى عليه من الاموال الى الخزانة بعد ان ادي مائة الف دينار وفي شعبان ورد
ورد امير الجيوش بدر الى دمشق واليا هذه ولايته الثالثة فنزل
في مرج باب الحديد اياما وبلغه قتل ولده بعسقلان فدخل الى القصر واقام
فيه فو قعت الفتنة بين اهل دمشق وعسكره سنة ستين واربعمائه فخرج
من القصر فنزل عند مشهد القدم فاحرق احدات دمشق القصر وفيها
خلع الخليفة علي وزره بن جبير خلعة نغسه فطاب قلبه وكان الخليفة هو
المباشر بنفسه الامور فاحب بن جبير ان يستبد بالامور على جاري عادة
الوزراء وفي ربيع ذي القعدة خرج خادم من عند الخليفة رسولا الى
السلطان بعينه بسلامته ومعه خلع للسلطان واصيف اليه ابو محمد القمي
الحنبلي واحبها تذكره بعود حاتون زوجة الخليفة اليه وشكا به من
النواب وما يتعرضون له في اقطاع حاشيته ولما وصل هزارست
الى الاهواز استأصل الدلم واخذ اموالهم واقطاعاتهم وحصل له منهم مالا
عظيما وفي رمضان كسب جامع المنصور بالبواري فدخل فيه اربعة وعشرون
الف دراع بواري وتلت مائة مائتين الجيوط واخذ الصناعات اجرم

عشرين ديناراً وفيها توفي أحد بن الحسين بن علي بن عبد الله البهبهني الحافظ أبو بكر
ولد سنة أربع وثمانين وثلاثمائة وكان أوحد زمانه في علم الحديث والفقه والإصول
وله التصانيف الكثيره وجمع نصوص الإمام الشافعي رضي الله عنه في عشر
مجلدات وتوفي ببغداد في جمادى الآخرة وتقلد نابوته إلى بهق وكان متعقفاً
زاهداً ورعاً صديقاً ثقة محمد بن الحسين بن محمد بن خلف بن أحمد بن القدا
أبو يعلى القاسمي الحنبلي ولد في الحزم سنة ثمانين وثلاثمائة سمع الحديث الكثير
وتفقه وانتهت إليه رئاسة الجباله وصنف الكتب وشهد عنده قاضي
القضاة أبي عبد الله بن ماكولا وعند بن الدامغاني فقلاً شهادته وتولى الحزم
بجرم دار الخلافة وتوفي ليلة الإثنين ودفن يوم الإثنين العشرين من رمضان
وهو بن ثمان وسبعين سنة وعسله الشريف أبو جعفر بوصيته منه ()
وأوصي أن لا يدخل معه القبر غير ما عزله لنفسه من الأكفان وعطلت
الأسواق لجنازته ومشي فيها الأعيان القاسمي الدامغاني وتقبى الهاشميين
أبو الفوارس طراد الريني وأبو منصور بن يوسف وأبو عبد الله بن جبره
والفقها وصلي عليه ابنه أبو القاسم عبيد الله وهو يومئذ بن خمس عشرة
سنة ودفن بباب حرب وكان أماً ماني الفقه وأتت سنين وانتهى
إليه المذهب وانتشرت تصانيفه وأصحابه وجمع بين الأمانة والصدق
وحسن الخلق والسمت والبعد والتفتت والخشوع والسمت عن الألام
يعقوب وأبناع السلف وحلف من الولد لثمة عبيد الله وأبنا حازم وأبا الحسين
وقال أبو يعلى البرداني رأيت في المنام فقالت له ما فعل الله بك
فقال وهو بعد باصابعه غفر لي ورحمني ورفق منزلي فقلت بالعلم فقال
لي بالصدق واقطرت يوم خازنته خلق كثير لأن الحزكان سدا وما غلب
الساسيري علي بغداد ولأه القضاة فاستاذن أبا عبد الله الدامغاني دخل
عليه وأخبره فاذن له وكان في اعتقال الساسيري وكان فيمن يبيع ()
المستنصر صاحب مصر قال الحافظ بن عسا لم سمعت أبا غالب
بن أبي يعلى البنا الحنبلي يقول لما مات أبو يعلى ذهب مع أبي إلى داره

سام عظم

ببار

بباب المرات فلقنا أبو محمد القاسمي الحنبلي فقال لي ابن فقال لي ما أنت أبو
يعلى القاسمي فقال أبو محمد القاسمي لأرحمه الله فقد بال علي الحنابلة يعني
البولة الكثير لا نضل إلى يوم القيمة يعني المقالة في التشبيه
السنة التاسعة والخمسون والأربع مائة
في الحرم ورد الب أرسلان إلى الري من نيسابور وفيه بحث صاحب مصر إلى
محمود بن الروقيلة المتغلب على حلب بطالبة محمد مال إلى خزانة ويعز والروم
الذين هم في مجاورته وصرف رهاب ومن معه من الغزان كان علي طاعته
فأجاب يائس قد الزمت علي أخذ حلب من عمي أموالاً أقرضتها وأنا مطالب
بها وليس في يدي ما أقبضها فضلاً عما أصدرته في عيوني فإذا قضيت ديوني
واستقام أمري حملت وخدمت وأما الروم فقد هادتهم مدة وأعطيتهم ()
ولدي رهيبة علي مالاً أقرضه منهم ملاً سبيل إلى محاربتهم حتى أوفهم المال
وأخلص ولدي وتقبى الهدنة وأما ابن خان والعز الذين مهم فيدم فوق
يدي وأنا استفدتهم مصانعه لهم وكنا لفسادهم فان رأي صرفهم فينفذ
اليهم من هو أقوى عليهم ميني وأنا أساعده فلما وصل الجواب لوت بدر ابن
الجمال أمير الجيوش المقيم بدمشق بان بن الروقيلة قد خلع الطاعة وأنه مال
إلى الجهة العراقية ففسر إليه ونقائله فقلت بدر إلى عطية وهو بالرحبة
أن يسير إلى حلب ووعده المساعدة فسار ومعه من بني كلاب عدة فوجه إلى
حماه وعلم محمود لمخرج من حلب واستصحب معه رجالاً والغزالي بن كلاب
فزل عليهم ليلا يذهب الباقيون إلى عطية ويحسب بهم ولم يبق إلا الحرب
فدخل القاسمي بن عمار المقيم بطرابلس منهم وأصل الحال واستظفت محمود وعطية
لصاحب مصر وحلف كل واحد منهما الصاحبه علي أن الرحبه وبالس والرقه
والبلاد العراقية لعطية وحلب لمحمود وسار عطية إلى دمشق فأقام في
خدمة صاحب مصر ويخمس من قرش فسار إلى الرحبه فملكها بمواطاه من
أهلها لبيع ما عاينهم به عطية وأقام مسلم الخطبه بها الخليفة ثم للسلطان شمر
لنفسه وتوفي بن الساسيري يوم الأحد الأصغر بدمشق وأتم به محبته

في الحزم والري



عشرين ديناراً وفيها توفي أحد بن الحسين بن علي بن عبد الله البهبهني الحافظ أبو بكر
ولد سنة أربع وثمانين وثلثمائة وكان أوحد زمانه في علم الحديث والفقه والإصول
وله التصانيف الكثيره وجمع نصوص الإمام الشافعي رضي الله عنه في عشر
مجلدات وتوفي ببغداد في جمادى الآخرة ونقل تابوته إلى سمرقند وكان متعقفاً
زاهداً ورعاً صديقاً ثقة **محمد بن الحسين بن محمد بن خلف بن أحمد بن القدا**
أبو يعلى القاضى الحنبلى ولد في المحرم سنة ثمانين وثلثمائة سمع الحديث الكثير
وتفقه وانتهت إليه رئاسة الجنبلة وصنف الكتب وشهد عنده قاضى
القضاء أبو عبد الله بن ماكولا وعند بن الدامغانى فقلاً شهاده وتولى الحكم
بجرم دار الخلافة وتوفي ليلة الاثنين ودفن يوم الاثنين العشرين من رمضان
وهو بن ثمان وسبعين سنة وعسله الشريف أبو جعفر بوصية مند
وأوصى أن لا يدخل معه القبر غير ما عزله لنفسه من الأكفان وعطلت
الأسواق لجنازته ومشيئتها الأعيان القاضى الدامغانى وتعب الهاشميين
أبو الفوارس طراد الرينى وأبو منصور بن يوسف وأبو عبد الله بن جرير
والفقهاء وجلى عليه ابنه أبو القاسم عبيد الله وهو يومئذ بن خمس عشرة
سنة ودفن بباب حرب وكان أماً مائى الفقه واقفى سنين وانتهى
إليه المذهب وانتشرت تصانيفه وأصحابه وجمع بين الأمانة والصدق
وحسن الخلق والسمت والبعيد والتقى والخشوع والعمت عن المال
يعنى وأتباع السلف وحلف من الولد لثمة عبيد الله وأبا حازم وأبا الحسين
وقال **أبو يعلى البردائى** رأته في المنام فقلت له ما فعل الله بك
فقال وهو بعد باصابعه غفلى ورجمى ورفع منزلى فقلت بالعلم فقال
بى بالصدق وأقسط يوم خازنه خلق كثير لأن الحر كان سيداً وما غلب
الساسيرى على بغداد ولأه القضا فاستاذن أبا عبد الله الدامغانى دخل
عليه وأخبره فأذن له وكان بنى اعتقال الساسيرى وكان فيمن يبيع
المستنصر صاحب مصر **أبو يعلى** الحافظ بن عسا لم سمعت أبا غالب
بن أبي يعلى البنا الحنبلى يقول لما مات أبو يعلى ذهبت مع أبى إلى داره

سام عظم

ببار

بباب المرات فلقنا أبو محمد القتيبي الحنبلى فقال لي ابن فقال لي ما مات أبو
يعلى القاضى فقال أبو محمد القتيبي لأرحمه الله فقد بال علي الحنبلة يعنى
البوله الكثير لا يغسل لي يوم القيمة يعنى مقاله في التشبيه
السنة التاسعة والخمسون والأربعاء
في المحرم ورد البارسلان إلى الري من نيسابور وتبعه بعث صاحب مصر إلى
محمود بن الروقلىبة المتغلب على حلب بطالبة عمداً إلى خزائنه وبغزو الروم
الذين هم في مجاورته وصرف رهاب ومن معه من الخزان كان على طاعته
فأجاب بائني قد الرمت على أخذ حلب من عمى أموالاً اقتصرها وأنا مطالب
بها وليس في يدي ما أقصيتها فضلاً عما أصرفه في عندي فإذا قضيت ديوني
واستقام أمري حملت وخدمت وأما الروم فقد هادتهم مدة وأعطيتهم
ولدي رهينة على مالاً اقتصره منهم بلا سبيل إلى محاربتهم حتى أوفهم المال
وأخلص ولدي وتبقى الهدنة وأما ابن خان والغز الذين معهم فقدم فوق
يدي وأما استخدتهم مصانعه لهم وكفا لفسادهم فإن رأي صرفهم فينفذ
إليهم من هو أقوى عليهم ميني وأنا أساعده فلما وصل الجواب لوت بدر ابن
الجمال أمير الجيوش المقيم بدمشق بان بن الروقلىبة قد خلع الطاعة وأنه مال
إلى الجهة العراقية ففسر إليه ونقائله فقلت بدر إلى عطية وهو بالرحبة
أن يسير إلى حلب ووعدته المساعدة فسار ومعه من بنى كلاب عدده قوته إلى
حماه وعلم محمود لم يخرج من حلب واستصحب معه رجاله والغز إلى بنى كلاب
فنزله عليهم ليلا يذهب الباقيون إلى عطية ويجيب بهم ولم يبق إلا الحرب
فدخل القاضى بن عمار المقيم بطنابلس بينهم وأصل الحال واستخلفت محمود وعطية
لصاحب مصر وحلف كل واحد منهما الصاحبه على أن الرحبه وبالس والرقه
والبلاد العراقية لعطيه وحاب لمحمود وسار عطية إلى دمشق فأقام بنى
خدمته صاحب مصر وبلغ مسلم بن قريش فسار إلى الرحبه فملكها بمواطاه من
أهلها لبيع ما عاظم به عطية وأقام مسلم الخطبه بها للبيعة ثم للسلطان ثم
لنفسه وتوفي بن الساسيرى يوم الأحد الأصغر بدمشق وأتم به محبته

الاسم الكون والاسم

كانت له واولدها ولدا وانها وافقت فراشه وطباخه على سمه فسموه بخلهم
 امير الجيوش ورامم بالكتاب وانفق موت اخيه في هذا الشهر وكان مقبلا
 بمصر فتمتع عليه ناصر الدولة بن حمدان فحرب منه قاصدا دمشق فواصل
 السير خوفا من اتباعه فلقته من المشقة ما كان تشيا لموته بعد وصوله الي
 دمشق بستة ايام وفي يوم الاثنين ثامن عشر صفر ورد العبد ابو سعد
 المستوفى من باب السلطان ومعه هديه للخليفة خيل وشباب ومصحف
 وجوهر وكتاب ففرح اهل بغداد بقده ومده لا كان عنفا عن المال والحرب
 اقام السياسة وامن الناس وفي صفر قصد ابو عبد الله بن ابي هاشم مكة
 وقيل من بني سليمان جماعة وهرب حمزة بن وهاشم اميرها وخطب بن ابي هاشم
 لصاحب مصر والصلبي وفي ربيع الاخر ورد الخرمسي ارسلان خاتون
 زوجة الخليفة الي بغداد ونعتها فوافق جميع ما القصد القائم من الاقطاعات
 وغيرها وان الب ارسلان توجه الي اصبهان بغية المضي الي كرمان وفي عشر
 حري الاول دخلت السيدة ارسلان خاتون الي بغداد مع الخادم وخرج
 الناس لتلقها ومعهم الوزير جبير علي فرخ من بغداد ودعا لها وهو علي ظهر
 ودخلت دارها وحضر العيد بيت النوبة وفزيت الكت التي كانت معها
 وتتمل على الطاعة والتصرف على قوانين الخدمة والاجابة الي جميع ما القصد
 الخليفة وكان فيها كتاب الي بن جبير عنوانه الوزير الاجل شرف الوزير الخدم
 الدولة وقبل هذا كان كتب اليه الرئيس الاجل وعهد العبد الي العود
 الي باب السلطان فسار يوم الاثنين السابع والعشرين من حري الاخرة
 وبني في هذا المدة التي اقام لها ببغداد علي قبر ابي حنيفة رضي الله عنه عالية
 عظيمة وانفق عليها اموا لا كثيرة وعمل لها ملبنا وعلاء علي مثال قبور النبي
 طاب في المشاهد وعلم من يديه رواقا وصحفا وجعله مشهدا كبيرا وعمل
 باراه مدرسة لاصحاب ابي حنيفة ورتب له مدرسا واوقف عليهم صنعة
 يصرفون مغلما اليهم وفعل ذلك فعله حسنة ولقب العبد شرف
 الملك ولما انتهت دخل بن البياض الشاعر لزيارة المشهد فقال

صعد
 على الرضا

بن ناصر علي
 ابن حسد

ارغالا

المرتان العلم كان مبددا فجمع هذا الموسيد في المهدي
 كذلك كانت هذه الارض ممتية فانشرها جود العبد ابو سعد
 وفي شعبان وردت الاخبار ان الب ارسلان لما توسط بلاد كرمان
 طلب اخاه الامير فاروق وكان قد تحصن ببلد حصين وعليه
 سور متين ومحيط به خندق عميق ولبي البلد برد ستر فبعث اليه ارسلان
 مقدمته وسار خلفها وخرج فاروق من البلد فلقى المقدمة وفيها
 الحاجبان الطاش وجاوي والتقاوا فقتل بينهم عدد كثير وجاءت رايات
 مصر علي والدته واخيه قضمها الي قصده وكان في العسكر امير تزي
 يقال له سلطان الجيوش فاستمالوه بولاية سنس ودمياط واعمالها وولي
 سنان الدولة اما كن وفرقوا البلاد في المقدمين خوفا من بن حمدان وحصل
 الشام في يد بدر الجمال والصعيد في يد المغاربة والاسكندرية في يد بن
 حمدان ودمياط وما والاها في يد سلطان الجيوش والموثق لصاحب
 مصر الا ما حول القاهرة وقرب منها وفي ذي القعدة لبس الوزير جبير
 خلعة السلطان الب ارسلان بعث لها اليه وكانت فرجيه طيم وعامة
 مذهبه ومركب ذهب علي فرس وكت اليه كتابا يتضمن الشكر وخقد
 القائم عليه حيث لبسها في داره وجلس الوزير جبير في بيت النوبة
 للهناء وخرج اليه توقيع الخليفة ومضمونه لما اتفق للسلطان الاعظم
 وذكر القابيه لطف مملك يا خذ الدولة ابانصر محمد بن محمد بن جبير وائل
 مكانك وخصصك بشريف ارا امير المؤمنين فيك بما تجاوزت
 به مرات من تقدمك من امالك وكفالك را اي ان يجوز بما تقصد
 به التقرب الي الخدمة الشريفة ومضايقه الاراي في اعتمادك
 بالالاء الحسنة وتقابل مواقفك في الخدمة التي وضعت دلالها
 وراقت من الاقدامنا لها ومتاخذك الرضا التي ائتت عن
 حميد الجلال وقطع اطاع من بروم ادراك شاوك من النظر اء

اسر لصاحب
 سور ما حول القاهرة

كانت له واولدها ولدا وانها وافقت فراشه وطباخه على اسمه فسموه فضلهم
 امير الجيوش ورياسه بالكتاب وانفق موت اخيه في هذا الشهر وكان مقبلا
 بمصر فتمر عليه ناصر الدولة بن حمدان فهرب منه فاصدا دمشق فواصل
 السير خوفا من اتباعه فمعه من المشقة ما كان ثمنها الموت بعد وصوله الي
 دمشق بستة ايام وفي يوم الاثنين ثامن عشر صفر ورد العبد ابو سعد
 المستوفي من باب السلطان ومعه هدية للخليفة جيل وثياب ومصحف
 وجوهه وكتاب ففرح اهل بغداد بقده ولمه لا كان عميقا عن المال والحريم
 اقام السياسة وامن الناس وفي صفر قصد ابو عبد الله بن ابي هاشم مكة
 وقيل من بني سليمان جماعة وهرب حمزة بن هاشم اميرها وخطب بن ابي هاشم
 لصاحب مصر والصلح وفي ربيع الاخر ورد الخزير امير ارسلا خاتون
 زوجة للخليفة الي بغداد ونحوها فواقع جميع ما القصد القائم من الاقطاعات
 وغيرها وان الب ارسلان توجه الي اصبهان فبنته المضي الي كرمان وفي عشر
 حري الاول دخلت السيدة ارسلان خاتون الي بغداد مع الخادم وخرج
 الناس لللقها ومعهم الوزير جبير علي فرسخ من بغداد ودعا لها وهو علي ظهر
 ودخلت دارها وحضر العبد بيت التوبة وقزيت الكت التي كانت معها
 وتشتمل على الطاعة والتصرف على قوانين الخدمة والاجابة الي جميع ما القصد
 للخليفة وكان فيها كتاب الي بن جبير عنوانه الوزير الاجل شرف الوزير اخذ
 الدولة وقبل هذا كان كبت اليه الرئيس الاجل وعزم العبد الي العود
 الي باب السلطان فسار يوم الاثنين السابع والعشرين من حري الاخر
 وبني في هذا المدة التي اقام لها ببغداد علي قبر ابي خنيفة رضي الله عنه عالية
 عظيمة وانفق عليها اموالا كثيرة وعمل لها ملبا وعلاء علي مثال قبور النبي
 طاب في المشاهد وعلم من يديه رواقا وصحفا وجعله مشهدا كبيرا وعمل
 بارابه مدرسة لاصحاب ابي خنيفة ورتب لهم مدرسا ووقف عليهم صنعة
 يصرف معلمها اليهم وفعل ذلك فعله حسنة ولقب العبد شرف
 الملك ولما انتهت دخل بن البيهقي الشاعر لزبارة المشهد فقال

صدر
 بركة العبد

ناصر على وزير
 ابو حسنة

ارتجالا
 الرزان العلم كان مبددا فجمع هذا الموسيد في المهدي
 كذلك كانت هذه الارض ممتدة فانشرها جود العبد ابو سعد
 وفي شعبان ورد الاخبار ان الب ارسلان لما توسط بلاد كرمان
 طلب اخاه الامير فاروق بك وكان قد تحصن ببلد حصين وعليه
 سور منيع وسحيط به خندق عميق ويسمي البلد بدست فبعث اليه ارسلان
 مقدمته وسار خلفها وخرج فاروق بك من البلد فلقى المقدمة وفيها
 الحاجبان الطباش وجا ولي والتقا وقتل بينهم عدد كثير وجاءت رايات
 مصر علي والدته واخيه فضمها الي فضه وكان في العسكر امير تزي د
 يقال له سلطان الجيوش فاستمالوه بولاية سنس ودمياط واعمالها وولي
 شان الدولة اما كن ورفقوا البلاد في المقدمين خوفا من بن حمدان وحصل
 الشام في يد بدر الجمال والصعيد في يد المغاربة والاستندرت في يد
 حمدان ودمياط وما والاها في يد سلطان الجيوش ولوريق لصاحب
 مصر الاما حول القاهرة وقرب منها وفي ذي القعدة لبس الوزير بن جبير
 خلعة السلطان الب ارسلان بعث لها اليد وكانت فرجيه طيم وعمامة
 مذهبه ومركب ذهب علي فرس وكت اليه كتابا يتضمن الشكر وحفد
 القائم عليه حيث لبسها في داره وجلس الوزير بن جبير في بيت المؤونة
 للمنا وخرج اليه توقيع للخليفة ومضمونه لما اتفق للسلطان الاعظم
 وذكر القابيه لطف محلك يا بحر الدولة انا نصر محمد بن محمد بن جبير وبانك
 مكانك وخصصك بشريف ارا امير المؤمنين فيك بملحنا وزنت
 به مرات من تقدمك من امثالك وانك انك راى ان يقول بما تقصد
 به المقرب الي الخدمة الشريفة ومضايقه الاراي في اعتمادك
 بالالاء الجسيمه وتقابل موافك في الخدمة التي وضعت دلالها
 وراقت من الاقدامنا هلمنا ومتعاصدك الرضية التي اتيت عن
 حميد الجلال وقطع اطماع من يروم ادراك شاك من النظر اء

اسولها صدر
 سور ما حول العالم

والاشغال مع ما في ظن ذلك مما يدل على جليل رايه فيك واعتداده بمساعك
وقد اذن امير المؤمنين في ادراع ما يحصل لك الشرف به والبروز فيه
ويلقي ذلك بما يلائم الصواب ويضاهيه ويبيد الكفاية ما لا يزال الاثام
تظلمه من تصافت حصونك بحضرة الخلافة المعظمة ووجاهه منزلت
من الامامة المكرمة والله تعالى يمتنع امير المؤمنين بعصده دولته التي
تفرد بها في الزمان وطال بها ما كابد الاقران وفي يوم السبت
عاشر ذي القعدة جمع ابو سعيد القائني الناس على طقاتهم الى المدرسة
النظامية وكان نظام الملك بناها باسم ابي اسحق الشيرازي فلما تكاملوا
فيها تاخر يحيى ابي اسحق وطلب فلم يظهر فوقع العذر ولا الى ابي نصر
بن الصباغ الشاهد وضمن له ابو منصور بن يوسف ان لا يعبد
عنه قرن ابي قوله وذلك الدرر وتفرد الناس ومجلد بن الصباغ
لتاخر ابي اسحق واجري المنقبة لكل واحد منهم اربعة ارطال خنز
في كل يوم وظهر ابو اسحق في مسجده بباب المرات فدرس على عادته
فيه واجتمع اليه العوام ودعوا له واستوا عليه وكان قد بلغهم عنه انه
قال ابي لم اطلب نفسا بالجلوس في هذه المدرسة لما بلغني عن انها
وان ابا سعيد القائني عصب اكثرها ونقض قطعة من البلد لاجلها
ولحق اصحاب ابي اسحق فتصوروا بان منهم فتور وراسلوه بما عرصوا
فيه بالانصراف عنهم والمضي الى بن الصباغ ان لم يحب وترجع عن الخلان
الشريفة فاجابهم بتطينا لقلوبهم وتكينا لتفوقهم وعظما من ابن
الصباغ حيث جلس في موضعه وسعي هو وهم حتى صدف بن الصباغ
وكان نظام الملك لما بلغه امتناعه عن التدريس فيها اقام العقيد علي
المعيد القائني ولت اليه بلونه ويوجه ويهدده ويقول لمن بيت
هذه المدرسة الا لابي اسحق فما اليه ابو سعيد واره الكتاب فلم يجب
فمضى الى بيت النبوة وراسل الخليفة فبعث ابي اسحق يقول قد
عرفت حالنا مع الاعام واحاف ان ينسب ذلك الى ابي اسحق ويبيده

المدرسة
النظامية
وقصص اسحق
مع الصباغ

مدرس الصباغ
في النظامية

اجره

اجره كبيرة كان يجلس عليها اذا اقعده في المدرسة وجلس لها يوم السبت
عرة ذي الحجة وكان اذا حضر وقت صلوة خرج منها وصلى في بعض المساجد
فكانت مدة مقامه من الصباغ فيها عشرين يوما وكان ابو علي المقديسي
رايت ابا اسحاق الشيرازي بعد موته في المنام فقلت ما فعل الله بك
فقال طولت لهذه البنية يعني المدرسة النظامية ولولا اني ما ادت
فيها الغرض لكنت من المالكين وفي ذي القعدة قتل الصليبي امير اليمن
بالمهم قتل سعيد ولد جناح احد امراء اليمن المتقدمين واقامت الدعوة
العباسية باليمن وقطعت الخطبة المصرية وورد بذلك كتاب من مكة
يخبر في نصف ذي الحجة من مكة حرسها الله تعالى معلما لمحضرة الوزراء
ومهتبا بالدولة الامامية القايمية لما فتح الله من اقامة الدعوة على منابر
اليمن فيما قرب وما بعد وعلي وذلك لانه لما كان في رابع عشر ذي القعدة
ورد الى مكة من اخبار سعيد بن جناح كان ابوه واليا على اليمن وانه خرج
هذا الزمان في عصابة من الخيرانه يزيد فاستولى عليها وانه سار الى الصليبي
في عدد يسير وكان الصليبي قد عزم على الحج فلغده وهو بالمهم فبعث بغيره
التصيري في عسكر كثير فخرم قتال الصليبي وخوفه باسنة فخرجوا اليه في
سعاية راجل وخمسة عشر فارسا وسابعدهم الصليبي والتفوا فاجابته
فرسه فوقع وقتل رجاله واخذت امواله واصبح غنمة المختبرين
توفي سعيد بن محمد بن الحسن ابو القاسم امام جامع صور من زواياته عن
الحسن البصري انه قال لا تشروا موده الف رجل بعد اوق رجله اجد
علي بن الحضرمي ابو الحسن العماني دمشقي الحاسب له تضائيف في علم
الحساب وكاتب وقائه بدمشق في شوال وكان اخوه قد مات بتس فقال يرثيه
قوة العين لم تدع لي قرارا كنت جار فضرت للترت جارا
كنت لي موتسا فاحشيتي منك زمان مسترجع ما استعنا را
في دمشق بعيني وبعضي بتس بنوا فوقعه من الترت دا را
بابعيدا المذار ليت خيالنا منك في النوم لو الم قرارا را

العصاة
الكلية
بالمنز

ان تكن ذقت من عصاة فقد ذقتنا عليك مرارا
 جعل الله طلحة العبر نور لك والجنة الفسحة دارا
 السنة الستون . والامر بعمامة
 في ربيع الاول وردت الاخبار بزول السلطان علي جتره ودخول نظام
 الملك الي فلولون بن ابي الاسوار صاحبها واخراج جتي داس بساط السلطان
 وخلق عليه وعاد الي بلده وخدم السلطان بالف جمل وحسن فرسا وخر
 مائة ثوب من اجناس وسرر من ذهب وفضة ملبسين بهما ولبسان اسجاده
 من ذهب وتمامه اليواقيت والجواهر وزنه مائة الف مثقال وفضالاب
 ارسلان دخول الان فوق تل عظيم فالتف العساكر والدواب والخيال
 وغيرها فعزم على العود الي جتره وجان جعفر امير تغليس الي الخدمة بمال
 وخيال وبذل فلولون في تغليس ما لا يسلمها اليه السلطان وبقي اميرها
 علي باب السلطان مقيما وكان السلطان قد تزوج ابنة اخت بقراط ملك
 الاخبار ودخل بها في هذه المرة بهمدان وحملها معه وطلقها وزوجها
 فلولون وتلقها اليه وفي ربيع الاخير وردت كت مسلم بن قريش
 بانه كسر بي كلاب ونهبهم ودفعهم عن الرحمة ومعا قصبة فضة مصربة
 عليها علم عليه اسم صاحب مصر مكسوره منلسه فطيف بها في بغداد
 ونعت الخليفة الي مسلم بالخلع والتشريفات وفي يوم الثلثة حادي
 عشر جدي الاول ^{عاش} علي ساعتين ونصف كانت زلزله بارض فلسطين
 اهلكت بلد الرملة وبلغ حسنها الي الرحمة والكوفة ولريسم من الرملة الا
 دربان فقط واهلك فيها خمسة عشر الف نسمة وكان في ملك الرملة نحو
 مائتا صبي فوقع الملك عليهم فماسا ل احد اعينهم موت اهلهم وانتفت
 صخرة بيت المقدس ثم عادت وقيل ما انتفت بل زالت من موضعها ثم
 عادت وغار البحر مسيرة يوم و دخل الناس الي ارضه لينتظون فرجع
 عليهم فاهلك منهم خلقا عظيما وخرت بانياس وسمع من السمارعود واصوات
 هائله غشي على الناس منها وشقت هذه الزلزله الفرات ورفعت المساء

زلزله ناص
 على طهر

الي

الي جوانبها وقال علي من الحزاز كات الزلزله عندنا في الوقت
 المذكور فرمت شراقتين من مسجد النبي صلى الله عليه وسلم فانزع اهل
 المدينة وقالوا هذا نذير بافة نصيبنا فتابوا واطلعوا وارقوا الخجور
 ونقوا الخواطي من البلد وخلققت الزلزله وادي الصفا وبيع وبدر
 وخير او وادي القري وعمت الحجاز وانتفت الارض بجماع لنوز وجدوا
 فيها الذهب والفضة والمصاغ ووزن الدينار مثقال ونصف ونبعت
 فيها عين تستغل كل سنة الفادنيار وطهر يقبوك ثلاث عيون غير العين
 التي كانت بها واخذت الزلزله في شدة في الحجاز جميعه واهلكت اليه
 ومن فيها الاثنا عشر رجلا اتفق المهر كانوا اخرجوا الي ساحل البحر
 بصيدون السمك وورد من بعض الحزاز كتاب في رجب يقول وصلنا
 الي دمشق وليس فيها سلطان ولا بيع ولا شرا وقد غلب اهلها عليها ولا
 يمكن احد الخروج منها ولا الدخول اليها وانهم امير الجيوش صاحب
 دمشق الي عسقلان ونقض العامة نصح الذي كان يتره وجميع الشام
 والساحل محيط والعجب انهم اعتبروا حال هذه الزلزله فوجدوا
 السواحل والقدس والشام والمدينة وتبوك وتيما والحجاز كله والبلاد
 الفراتية جميع زلزلت في ليلة واحدة وفي نصف جدي الاول
 اجتمع العقبا والمحدثون والفضلابديوان الخليفة وسالوا اخرج الاعفا
 القادري وقراته فاجيبوا وقرى هناك بمحض من الجميع وسببه ان ابا
 منصور بن يوسف توفي في هذه السنة فاجتمعت المعتزلة الي ابن الوليد
 وكانوا ما بقي من بصرهم اجلس ودرس وعبر الشريف ابو جعفر الي جامع
 المنصور وقراه فضع الناس بالدعا الخليفة وانقطع رجائ الوليد عن
 التدريس لانه قيل من لا يعر بهذا الاعتقاد فليس بمسلم وفي يوم الثلثة
 ثامن ذي القعدة ليلة المهرجان خرج توقيع الخليفة الي بصره بعزله
 بمحض من قاضي القضاء الدماغياني ويشتمل التوقيع على سبعة فصول
 اولها انك عند ربعتك في الخدمة كاتبت وسالت وبذلت المال

واشياء وثق بك فيها فوقيت بالبعض وداقت بالبعض والثاني انك لما
ما ت طغرلك كنت الى مسلمين قريش استدعيتهم الى الحضرة محري
من ذلك ما لا يخافه من الخطر بالمهجة وخروج الممالا الكثير بسببه والثالث
انك بيتي الادب في ما يخرج اليك من الاوامر الشريفه وفيما يعرض عليك
من التوقيعات الكريمة حتى ترمي بعضها من يدك وتخرق بعضها بجر دك
وهذا لم يقدر عليه احد قبلك من اهل الخدمة والسراج انك تخر
باب الحجره من غير استئذان ولا استدعاء وتقولوا احب ان يدخل هذا
المكان غيري ودمت ان يصوت من جرت عادته في هذا الموضع وتيقرب
منه والخامس انك كتبت الى عضد الدولة الب ارسلان تطلب خلعه
من غير استئذان ولا اطلاع لنا عليها وسالت لبها في الدار العزيزه
والقرظ بها فقيد لك هذا ما لا يجوز الاذن فيه لانه انما يتجمل بما ليس مما يخرج
من الدار لا بما يجي اليها فلم تفعل وعزمت على مكاتبه الب ارسلان وسواله
ان يشفع منك في هذا المعنى مخيا ان يحدث ذلك وحشة له لانه لا يعلم
الغرض الذي قصدناه فاذا نالك على مفضل وجمعت الناس في بيت
المؤبه وليستها وهنيت بها والسادس الكتاب الملتب عن عقيف الخادم
اجل خادم في الدار واحصم بالخدمة الشريفه الى المصريين عليهم لعابن
الله والملايكه والناس اجمعين في الاحراز اليهم والالتحاق بهم وان كان
من الهويين الذي لا التفات اليه والمهديان الذي لا غنا ذعليه واجري
الله تعالي على جميل عوابه في الوقوع على هذه القعله الرديه والقلع
المستمله على كل ليه ورزبه والسابع اجراك ولدك الب ارسلان
التقوي والتعزز والاستظهار على الخدمة الشريفه بالالتقا وراسلناه
فلم تفعل ولصناك فلم تقبل والآن فانظر الى اي جهة تحب ان تقصدها
لتوصل اليها على اجل حال واكمل احتياط قبلي الورزب وانزع وقلق واجاب
واما ما بذلته وقلته فلو طولت به والزمت لسمعت واطعت وسارت
وامتثلت ولما اهملت وغفلت ظننت اني قد سهلت فيه وسوحت

فاما

فاما مسلم بن قريش فانا احلف بالايان المظلمه اني ما استدعيتهم الا خوفا
على الباب العزيز ان يطبع مطامع ويقدم بخداد في جمع لا يسمع ولا يطبع
فان طغرلك قد ماتت واختلفت الاراء فلما ظهر ما كان في نفس مسلم
كامنا ولم اعلم به رددته صاغرا وابعذته كارهام اعدته الى الديوان
من بعد خاد ما مستجير او لا بدنا بالمعفو مستعذرا واما التوقيعات فما
قصدت الا التحفيف عن الخاطر الشريف والاشفاق على الخزانة لقلبة
المال وحيث جهت في فعله فقد كان يجب ان انبه على خطي وارشد الى
صلاحي ولا اترك على خالي وانتهى منه الى ما يؤول الي السخط والعرف
ويتجدد في القلب والنفس فاما قصدي باب الحجره المعجزة وما
قلته وسالته واقترحت فلم يكن لامر يعود علي نفعه وانما لامر زاد
من يحضر من ادوان الحواشي والاشاع وتخرج فتحدث بما يجري ويصل
الي العامة فيتم القباحة الفامة فاشرت بما اشرت حمية لخدمة الشريف
لا لشي اخر واما حديث الخلعه فما ظننت ان ذلك القدر اليسير يصدر
عن هذا الباطن الكثير واما ما يتعلق بالكتب فانا احلف بكل ما يحلف به
المسلم اني ما شعرت بها ولا تقدمت فيها بشي وان كان اقدم على ذلك
من تعلق بي فالامر السايي نافذ فيه وما ينبغي ان اوخذ انا به وان كان
ولا بد من تشييري فالي حلة نور الدولة بن مزيد تخرج الجواب عن الفصل
الاخير المتعلق بالمسير الى حله نور الدولة والطرح جميع الاجوبه عن الفصول
وعين الموزر على خروجه باليوم العاشر من الشهر وخروج البه
توقيع من الخليفة نسخته معلوم يا محمد بن جهمر انه لم يظهر لك خيانه
في دوله ولا مال لكن لكل اجل كتاب يجوابه ما ليثا وبيت وعنده ام
الكتاب ثم اذن له في بيع غلانه والنصرف في ماله على اشاره وايتار
اصحابه فباعوا ما اذوا من الرجل والقماش والدور والعقار وطلغوا
النساء وايتوا الاطفال وطهر من الاعتمام عليهم من جميع شملته الدار من خدم
واباع وخوامس ورعاع شي كثير وجاء منهم العدد الكثير ليلانسا ورجالا

با كين لمفارقة محزونين بعده وهو يكي معهم وتجزيهم خيرا وخرج عطائه واصحابه
يوم الجنس المذكور وقد اجتمع العوام يدعون لهم ويتكلمون عليهم وقد تم له وقت
العتمة عند باب الرقة حثولية عالية من فراش وجاوا اولاده معه حتى
وقف عند باب بيت النوبة وشياك المدوره وطن ان للطفة في الشاك
قبل الارض عدة دفتات وكجاك شتد بد اوقا الله بيني وبين
من غير قلبك علي يا امير المؤمنين فارح شيتي واولادي وذلي وموقبي لا
وارع حرمي وخدمتي ولا تترك في مثلي هذا الفعد فلما ياس نزل الي دجلة محمدا
بين اثنين وهو يتي والعامة تنك بكايه وتدعو الهه فيرد عليهم ويدعو الهه
ويود عصم وحلس في الجكوليه وعبر الي الخي وقد سبقه اليه صاني وسعود
من الحدام الخواص وجماعه من الصغار وحاجبان وفير وز الكرماني خادم
ارسلان خاتون وجماعة من الغلمان الداربه المسير في صحبته فساروا الي
حله نور الدوله بن مرزبان بالفلوجه فنزل فيها واقام بها ثم اعد الي الوزا
بعد ذلك في السنة الاثني وسند كره ان تالله تعالي وفيها ولي المستنصر
دمشق الامير بارزطغان قطب الدولة ووصل معه السيد الشريف ابو
طاهر جدره بن مستنصر الدولة ونزل بدار العقيقي وانهر بد را ميده
الجوش من دمشق فهرب اهله خراينه ودوابه لانه كان مسيا اليهم
واقام قطب الدولة الي سنة احدي وستين واربعماية وخرج ومعه
الشريف جدره وكان بدر امير الجوش وصده فقطع بالشريف فسلطه
وسند كره بموضعه ان تالله تعالي وفيها جانا صد الدولة بالانراك
الي باب المستنصر بالساحل ورجف المذكورون الي باب وزيره بن كدنيه
فطالبوه بالمال فقال واي مال بقي بعد اخذ الاموال واقتسام مكرم
الاقطاع فقالوا لا بد وان كتبت الي المستنصر رقة فكتبت اليه يذكر ما
جوي فكتبت علي الرقة بخطه

اصبحت لا ارجو ولا اتقي الا الهه وله الفضل
جدي بيني واما بي ابي وقولي التوحيد والعدل

المال مال الله والعبد عبد الله والاعطاء خير من المنع وسيعلم الذين ظلموا
اي منقلب يتقلبون وفيها توفي اجد بن محمد بن عثيل الشهيد زوري البيت
المقدس كان فاضلا شاعرا ومن شعره
واحصرتا مات خيطي من قلوبكم وللظوظ كما للناس احاب
الحسن بن ابي طاهر بن الحسن ابو علي الحسيني سكن دمشق وتوفي بها
ومن رواياته عن الحسن بن الحسن بن الحسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب عليه السلام
قال ان احسن الحسن الخلق الحسن فالحسن الاول بن حسان التميمي
والثاني بن دينار والثالث البصري والرابع بن علي عليهما السلام
بنيت محمد بن علي بن عبد الله الواعظ الشافعي كانت عظيمة مشهورة
بالصدق والزهد والورع والعفاف ولدت سنة ست وسبعين
وكانت تسكن قطيعة الربيع وصحبت بن شعون الواعظ ولما ماتت دفنت
الي جانب محمد الملقب بن محمد بن يوسف ابو منصور البغدادي لم يكن في
زمانه من يخاطب بالشيخ الاجلسوا ولد سنة خمس وستين وثلاثمائة وكان
اوجده زمانه في فعل المعروف والقيام بامور العلماء واهل الصلاح ونفع
اهل البدع واقتراد المستورين ودوام الصدقات وكان يتصدق سدا
ويكون ان يظهر عنه فاذا ظهر تك انما انا واسطه وليس بي وكان محترما
عند الخلفاء والملوك والامراء وفيها بن عثيل بن عثيل بن عثيل بن عثيل
عين زمانا ما قهر علي را اي ولا كسر له عرض وكان تجر ويتفق علي
اشياخ الخنا بيه الذين ليس لهم بالسلطان وصله واختص باصحاب
عبد الصمد الزاهد وهم ائمة المساجد والزهاد واستعد الوعاظ واكرم
بني هاشم والاشراف بالاعطاء الجزيل وانعم علي العرب والعجم والتركمان
والغلمان واحاج الي جاهه الخلفاء والملوك وما كان يسع منه كلمة يدك
علي فعله ولا انعام اسداه وصمد لخواج الناس وكان يعظم من يقصده في حاجة
التر من تعظيم من يقصده في غير حاجة ولما استولى البساسيري علي بغداد
واحد ربي واسط اخذ منه قتل علي طمان فلما حله عنه اعطاه شيا ونقصت

فدرج

مده واذا بالظمان قد قدم بغداد من ديون لزمته فدخل عليه فاكرمه وانزل
في حجج وكساء وامر بعض اصحابه ان يسا له عن سبب مقدمه فقال هربت
من ديون الناس علي وليس لي قدرة علي وفاها فارسل عبد الملك سفينه
وعمل فيها من الفاكهه والكسوة والقنف شيئا كثيرا واعطى لمن سفره بها
ما بين دينارين وثلثه سل عن بيت فلان الظمان واوصل واوصل ما في هذه
السفينة الي اهله وسبل عن غرمائه وصالحهم بهذه المائتي دينار وخدمهم
الوثائق فمضى الرجل وفعل ما امره وعاد وطن الظمان انه قد نسبه فاحضره
وقال ما سبب قدومك فاجبره فقال خذ هذه الوثائق واعطاه مائة
دينار وكان الخليفة يحبه ويصدر عن رايه ويعتقد فيه اعتقاد اجملا ومات
له ابنة وكانت زوجة ابي عبد الله بن جرد فنتجها الاكابر والقضاء والاميران
ومشوا في جنازتها وجات ضلف الهنمائه بطعام وشراب وكان
مارستان العسدي قد حرب ودمر فاجاه واستخدم فيه الاطباء وادق
عليه وتوفي في يوم الثلثة بداره بباب المراتب ودفن يوم الاربعه رابع عشر
محرم عند ابيه وجده بمجاور القبر الامام احمد رحمه الله وعسله القاضي ابو
الحسين بن المهدي وصلي عليه ابنه ابو محمد الحسن داخل مقصورة جامع
الخليفة وبنه مائة الف رجل او يزيد ونسوي النساء وغلقت
الاسواق ببغداد لظن ورجح الناس بالكفا عليه لانه كان يحسن اليهم فلم
كسايتهما وروح ارملة وبني مسجد وقنطرة وتولى المارستان وليس فيه
طبيب ولا شراب والمرضي ينامون على البوارى قربت منه ثمانه عشر
طبيا وطبقة خمسة وعشرين الف طائفة ونقل اليه الاستزبه والادوية
والعقاقير والقدس والحف ولما اجازته بجامع المنصور ارادوا
الصلوة بالجامع عليه فلم يبيع الناس ولا قدروا يدخلوا ثابوته الي الجامع
من الرجام سمع ابا عمرو بن مهدي وغيره وروي عنه الخطيب وعنده
واجعوا علي فضله ودينه وصدقه وثقته وقال محمد بن الفضل
حدثني رجل من اهل النهروان ان كان يعطيه بكل سنة عشرة دنانير فاني

بعد

بعد وفاته الي وكيه ابن رضوان فاذا ذكره بها فاعرض عنه فالح عليه فقال
له مروا حلب ممن كان يعطيك فمضى الي قبة وجلس عنده وتزوج عليه وقرأ
عليه القرآن فوجد عند قبره قرطاسا فيه عشق دنانير فاخذه وحال الي
بن رضوان وعرفه الحال فتعجب وتكلم فذكر انه زار القبر ومعه كواغظ
فيها دنانير قد اعدتها للصدقة واذا بالكاغظ قد سقط منها فقال
له بن رضوان خذه ولن اقطعها عنك كل سنة مادمت حيا ابو جعفر
الطوسي ففقه الامامية صاحب التفسير الكبير هو عشر من مقلده وله
قصاصيق آخر توفي يوم الثلثة لست بقين من المحرم بمشهد امير
المؤمنين علي عليه السلام وكان محبا وراعا عند من يحبه محمد بن اسمعيل
بن قريش بن عباد القاسمي الاندلسي كان قد استولى علي اشبيلية واكثر
مدن الاندلس وكان شجاعا جوادا يحب العلماء والفضلاء وبها هدى نفسه
في سبيل الله وبعد في رعيته وحسن اليهم وكان هيو با ولما مات
قام بعده ولده ابو عمرو عباد ولقب بالمعتضد ولما تلتون سنة وكان
ادبيا متواضعا جوادا سخيا وكان يحيى بن محمود بن جمهور وزير الدولة الاموي
قد سلم طليطلة الي الفتن مدن الفرغ وكان يوسف بن باسقين
امر المرابطين المسلمين قديني مراكش واقام فيها وبث الفتن فيها
الغارات علي جزير الاندلس فكلت عادي بن محمد بن اسمعيل الي يوسف
بن باسقين ليستخذ علي الفتن فغير رفاق سبته الي الاندلس ومعه
عسائر وانفق بن عباد وسار نحو الفتن الي موضع يقال له زلاقة
والتقوا وكانت الدبر علي الفرغ لمحمد وهم حصدا ووقعه الزلاقة
مشهورة وكانت في سنة تسع وسبعين واربعمائة واقام عباد بن محمد
الاندلسي فلم يزل بها حتى قوي عليه يوسف بن باسقين واخرجه منها
الثمنه الحادية والستون واربعمائة
في المحرم وردت الاخبار بان ناصر الدولة بن جردان خرج يوما من عند
الوزير ابي عبد الله الماسكي وزير مصر فوثب عليه رجل صيرني وصدبه

بسكين فشق بطنه وقتل في الحال وحمل ابن حمدان الى داره وقد خرج ثوبه
وياس منه وعوج فبري بعد مدة وانشار ان صاحب ووالدته نسا
الصبر في عليه وتذلل له اموال الا وجل المشاركة على خلع الطاعة وان
صاحب مصر قد سخط امره واضمحله وتشاغل باللمو والطرب
والشرب وسار بن حمدان مع متقدمي المشاركة سنان الدولة
وسلطان الجيوش وغيرهما الحصد والقاهم فتوصل صاحب مصر
ووالدته واجبه الى ان اسلوا الى مصر من استغفر لهم العامة واستغفر
واذكرهم حقوقهم عليهم واوعدهم الاحسان اليهم فتأروا الى دورين
حمدان فاحرق توها ونهبها ووالي دور المتعلمين عليه ففعلوا بهم
كذلك ونقضوها واعلنوا بدعوى صاحب مصر وعرف المشاركة ذلك
فخافوا على منازلهم واهلهم فغادوا الى الطاعة ورجعوا الى مصر
واظهرت ففقدوا المشاركة آثارها فغلبت حمدان وقالوا الكرهنا
عليه وخفنا منه وكانوا الكثر اموالهم يخافون من صاحب مصر
فاطاعوا ابن حمدان وفي المهر وصدم ملك الروم الى بلد حلب
في ما بين الوف فخرج اليهم محمود بن الروقلية وبن خان والغز
وسوكلاب وواقعه وقعين وانهمزم المسلمون وفتحت الروم
حصن عم وارباج وكان الغز وسوكلاب قد فتحوها قبل ذلك وانسط
الروم الى منبج وكان اكثر اهلها قد هربوا منها وبلغ كرمي الراحلة
منها الى حلب ثمانين ديناراً وحصرها الروم فاستأمن اليهم عدد
من خلفت فيها وفتحوها لهم فقتلوا من لم يستأمن اليهم من المسلمين
ونقضوا من سورها ما بنوا بخارته حصناً كان قد بنوا فيها ورتبوا
اصحابهم في الحصن وجعلوه معقلاً لهم وقرقوا في المستأمنه ما لا
كثير اعوضا عما ذهب منهم واحسنوا اليهم واقاض العدل فيهم فغويبا
بهم على حفظ البلد ووقع العسكر الغلابي عسكر الروم كثرتهم وقلة
ميرتهم لما تولى عليهم من احزاب التركمان بلادهم ونهبها وزاد الغلابي سيج

رطل

رطل اخبر دنيار وسته الى فوق سبعة دنيار وبلغ صاحب الروم ان
الافشين فتح عمورية ونهبها فغاد الى القسطنطينية ليعساكره وبقيت
منبج في يد اصحابه في الحصن والبلد على حالها واسم هذا الملك
ازد وخانن اقام ملكاً ثلثين سنة وفي يوم الاربعه ثاني عشره
عاد الوزير خذ الدولة بغداد وسببه انه لما تارها زادت الرغبات
في خدمة الخليفة وانشقت الاراء والاهوا فوقع العزم على بن عبد
الرحيم وكتب الخليفة اليه بالقدوم من مستقره في مطرا باذ الى القلوة
حله ديبس فقدمها على ايامه شديده وبذل من اشار به عشرة
الاف دينار لم يكن لها وجه وورد ابو المعالي اخو الوزير ابو العلا
النازل على هزارست بكتاب من البارسلان شفاعة بان يستوزر
ابا العلا فاظهر الخليفة ان امر بن عبد الرحيم قد تقرر ولو سبق
لهذا لوقعت الاحابة اليه وفي ليلة د الخليفة هذه الشفاعة راي
بخاخ الخادم الخاص في منامة النبي صلى الله عليه وسلم وهو يدق عليه بابه
فقال الخادم من انت فقال رسول الله فقال له وقد دعرك هل من حاجه فقال
حيث ابشرن يعود بن جهر الى الموزاره فلما اصبح ذكر الخليفة ذلك فقال
صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا تتعدن احد ايام ايت فلما ظهر بن
عبد الرحيم تار العوام والقوا في الجامع الرقاع فيها اللعنة على من اشار به
ومن سبني له لانه كان مع البساسيري ونهب الدار والحريم واقام الدعوة
المصدية مضافا الى قديم فعله في المصادرات وقال لب البارسلان
زوجه الخليفة هذا من نصبي واخذ ما لي وسبني قتل عساكري ومتي ورد
فتبنت عليه فتوقف امره وكان خذ الدولة يواصل المكاتبه ويسأل في
اعادته وقامت بامر صلف الهندمانه وجماعة من الخواص وقالوا الخليفة
اذا استخدمت وزير اجديا غضب البارسلان حيث ردوا شفاعته
في ابي العلا فاذا العبد الوزير القديم انقطع الخطلب وسقط العتاب
وبدلت عشره الاف ديناراً وخمسة عشر الف ديناراً فاجاب ولوت بالرجوع

ابو نصر الخ

واعني من المال وبرز توقيع الخليفة قد اعفينا من المال ذرايينا اعادته لعلمنا
ان من عوض علينا لانقارقه ولا نواربه ولا نثبهه ولا نضاهيه وبعث اليه
من خواص خدمه مسعود وصافي وخباجب الحجاب ابي عبد المردوشني فمضوا
الي حلة بن مرند وعاد يوم الثلاثاء عادي عشر صفر وتزل بالبحر واستادن
في العبور فاذن له ولمرينق ببغداد احد وجاوا اليه وانظروا الخااص
والعام من السرور بعوده شيئا مفرطا وعبر في الزبب الي مشرعة دار
دينار وركب في الخج العظيم الي الجلبه ولما وصل الي المنظره تزل تحتها
وقبل الارض ودعا محمد كعب ودخل الي الديوان وتصدق قوم بعده قدور
فيها طعام من اهل السوق وضام اخرون وفتح رجل سقا بقره كان يعمل
عليها ويتقوت منها وتصدق لهما كبا لسا الوزير واجتهدت كل من فعل
ذنت ان يقبل جها فلم يفعل ولما جلس في الديوان انهي حضوره فخرج توقيع
الخليفة بما طيب قلبه فلما كان يوم الاربعاء ثالث ربيع الاول جلس الخليفة
في التاج واوصل اليه الوزير ولديه عميد الدوله وزعيم الروسا فلما وقعت
عين الوزير علي الخليفة حدم وقال له الحمد لله جامع الشمل بعد شتاته
وواصل الجليل بعد ثباته ثم خاطب الخليفة الوزير بما شرح به صدره
وامر بافاضة الخلع عليه فخلع علي الوزير الفرجيه والعمامة المذهبه وكذا
علي ولديه واعطى بخله من مراكب الخلفة واعطى ولديه فرسان واخرجوا
بين يدي الوزير دواه مفضنة والخلائق بين يديه وكتب له توقيع يشهد
بالرضاعته ودخل عليه ابن الفضل الشاعر واشتده هذه الابيات
تدرج الحق الي نضابه وانت من دون الوري لوي به
ما لت الا السيف هزته يد شر اعادته الي قدر به
هزته حتى ابصرته صار ما رونقه تعنيك عن ضدانه
الرم لها وزارة ما سلمت واستودعت الارباب به
مشوقه اليك مدفارقتها شوق اجني الشيب الي شبايه
يدي ابو الاشبال من زاخره في خيلسه نظفده وشابه

ان

ان الهلال برجي طلوعه بعد السرار ليلة اخفابه
والشمس لا تويس من طلوعها وان طواها الليل في جليابه
ما طيب الاوطان الا انها للمراجل اتراعترا به
لو قرب الدر علي طالبه ما لمخ الغايض في طلا به
ولو اقام لازم اصدا فله لم تكن التجان في حسابه
مالو لو البحر ولا مرجانه الا ورا الهول من عبا به
من بعشق العلي لمق عندها ما لقي الحب من اجابه
طورا صدد وذا وصال امرة ولذة الوامق في عبا به
ذله حجر الدوله الصعب الذري وعلم الانام من ادا به
فلما كان يوم الجمعة سادس ربيع الاول ركب الوزير في مولد عظيم
وعبر ليصلي في جامع المنصور ووجع الناس بالدعا للخليفة سرورابه واجتاز
بالكرخ فتر عليه اهله فيه الدنيا نير والدرام والاس وشجر العود ورشوا
الطريق بالماء ورد وخلقوا دوابه ودواب الحمايه وقال ابو الفتح
بن الجوزي وفي ربيع الاخر جرت فتنة لاجل ابي الوفا بن عقيل وكان اصحابنا
يتقون عليه لاجل تزده الي ابي علي بن الوليد المعزلي وفي اشيا كان يقولها
وكان فيه فطنة وذكا فاجب الاطلاع علي كل حيلة مذهب فقصد بن الوليد
وقرأ عليه شيئا من الكلام في السر وكان رجلا ثاول بعض اخبار الصفات
واتفق انه مرض فاعطى رجلا يلوذ به يقال له معالي الحايك بعض كتبه
وقال ان مت احرقها فتظن فيها فراي ما يدل علي تعظيم المعزله والترحم
علي الخلاج وكان قد صنف جزوا في زمان شبابه تاو له فيه اقواله وفسر
اشعاره واعتذر له فمضى ذلك الحايك الي الشريف ابي جعفر وعينه
فاطلعهم عليه فاشتد ذنب عليهم وراموا الايقاع لهم فاخفوا لها الي باب
المراب ولم يزل الامر في تحييط خمس سنين حتى راسنة خمس سنين وانما
وفي شعبان ورد الخبر بان نظام الملك اسر فضلو به بن علويه الشواكار
ذكر السبب كان فضلو به قد عصى علي السلطان وصاله فاروت

قصه ابي الوفا
سر عقيل

بك عليه واتقوا وتحسن فضلو به بتقلعه وكانت حصينه واجتمعت بقلعة
يقال لها خرنه وكان البارسلان قد اجلس سار من اصبهان في اول المحرم
فاصد فضلو به واذا فرغ منه سار الى كرمان لقتال اخيه فاروت بك ووصل
الى سيراز وولى فيها العمال وجاحسنويه اخو فضلو به مستامنا واظهر انه
قد انفصل عن اخيه لما عصي على السلطان وضمن فتح قلعه واثارة امواله فقبل
ظاهرا قوله ووعد الاجناس وسار السلطان من سيراز طالبا لكرمان ونظام
الملك يفتح قلعة قلعه تارة بالتدبير وتارة بالقتل وتزل على خرنه وضرب
خيمته بازاها وعلم السلطان ان اخا فضلو به عينا عليه فاستخضه على سكر
وقال له اينما ساعدتنا لا مال الاثر ولا قلعة ففتح فقال طعت في فتح
القلع واخذ مال اخي منها فتولاها عيزي فقال كرت بلات عين علي
لا خيك ثم قال للامير ابي علي بن ابي كالجارس بوجه خذه فاقبله فانه ولما
قتل اخاك ابا منصور فقال ولد اخي ها هنا هو احق باخذ القار مني فسلمه الي
بن اخيه فدججه بسكين اعطاه السلطان اياها وسار الي ارسلان نحو بردشير
التي فيها فاروت بك واقام نظام الملك محاصرا لخرننه فاقام عليها مدة
طويلة وفضلو به بيعت اليه الفواكه والرباجين كالمستفص له واليس نظام
الملك منه وعزم على الرجول عنه فانفق ان فضلو به اراد الخروج من القلعة
ومضى الى قلعة اخري ليجتمع اصحابه وعشيرته ويلزم المضايق على نظام الملك
لخرج في الليل في ثلثين رجلا من اصحابه وراهم اكثر من كان يحاصر القلعة فتبعهم
بفضلو به فاخشي في مغارة واخذ التزك صاحب له فهددوه بالقتل فظنوه
قد تزلوا واخذون ما فقال لا تغفلوا في انا من اصحاب فضلو به وقصيتنا كذا
وكذا وهو في مغارة وجابهم اليها فدخلوا عليه فاخذوه وحملوه الى نظام
الملك فخطبه بالجميل ووعد ان يجايب السلطان في حقه بعد ان يبذل
ما لا يقتضون النفس الى مثله فبذل بصحيح خمس الف دينار وراسل من في
القلعة ففتحت وسلمت بعد ان اشترط حراسه حرمة الدين فيها وقده نظام
الملك وسار به الي البارسلان وهو على حصار بردشير فاحضر فضلو به وعذ

عليه

عليه ما فعله من الجليل معه وما عامله به من العيبان والعدو وامر بقتله
فقال له يا سلطان ما اخرجني من القلعة الا حرا في لابني لما خمنتك كان
الاقبال معي والسعادة تخدمني فلما خالفتك ومكثت الي اخيك صارت الهوس
مرافقي حين سمع ذكر اخيه ضحك وتقدم بفتك فتوده ثم ادناه اليه واعطاه
قلنسوته امانا وقال قد عفوت عنك وعن ذنوبك فسلم الما الذي بذلته
لاطلقك واستقدمك فقال سمعا وطاعة ثم وصل من فاروت بك كتاب
يستقطع ويرققه ويناشده الله والرحم فرق له وبينا السلطان على هذا
جاء بعض اصحابه واخبره ان فاروت قد لبت الي جماعة ووعدهم وانفقوا
على الفتك بك واوضح له الاحوال فقيل اولئك الجماعة وعلم ان هذا الرجل
مهم وانما فعل الاكثر من عسكره فرحل عابدا الي سيراز ورتب دينها ولده
ملك شاه في قطعة من العسكر وجعل معه العمد باسعد المستوفي وسار
الي اصبهان فدخلها في العشر الاخير من ذي الحجة وعزمه قصد الري
وفي شعبان ورد الحز من اليمن بان عبد المستنصر بعد قتل سعيد بن جناح
الصليحي واسره لزوجته والدة عبد المستنصر جمع اليه عساكر ابيه وقصد سعيد
الي زبيد وحاربه فقتله واترج والدته الحرم وكان سعيد منذ اخذها والي ان
قتل جعل في قصر وقطع درجته وجعل السلم الذي يرتقي اليها عليه عندها
ليلايتهم معها وقتل عبد المستنصر بزبيد مقتلة كثيرة ونهبها الا ان اهلها
عاونوا سعيد اعلى ابيه وسروا بقتله وعاد عبد المستنصر وخطب
باليمن للمستنصر وقام عياضه اخو سعيد مقام اخيه وجمع الرجال والعبيد
وانضاف اليه بن عراف بن عم الصليحي واتقوا على عبد المستنصر وخطبا للفقاه
وكان بن عراف هذا قد قدم بغداد وحضر ديوان الخليفة واقام على الباب
الي ان قتل الصليحي وعاد الي اليمن وفيها ورد الخبر ان الاقشبي التركي
ومن معه من العز وكان من اصحاب السلطان مقيما باطراف الروم من ناحية
الحزر وانهم وصلوا الي عمورية وانتفق ان ملك الروم فقبض على بطريرق كبير
مهرب اخوه لما علم وصادف الاقشبي في طريقه وعرفه ما فعل الملك

بأخيه ووعده ان تحال على عمورية ويسلمها اليه وبعث بالطريق الى عمورية
 يخبرهم بان الملك ارسلهم اليها ونهم ويشد منهم على الغزو وتقدم الطريق
 ومعه الاعلام عليها الصليان والاقشين خلفه فلما ملك الطريق الباب
 لحقه الاقشين ودخل البلد فقتل وسيي ولحب وعاد ومعه من الاموال
 ما عظم قدره واسرى الى خليج القسطنطينية واغار على جتار الملك فاخذ منه
 نحو مائة الف فرس وعلم ملك الروم وكان على منبج فنادى الى القسطنطينية
 وجاء الاقشين الى انطاكية فاخرب بلدها وحصرها وقرب عليها عشرين الف
 دينار ولها ثوب في عبد الرحيم بن احمد بن نصر ابو زكريا البخاري القهقي الحافظ
 ظف الدنيا في طلب الحديث فسمع بما ورا الهند وخراسان والعراق والشام
 ومصر والحرب وانثى عليه الائمة وكانت وفاته في المحرم واتفقوا على صدق
 وتقتد وفضله الاخذ بن طاهر فانه ضعفه

السنة الثالثة والستون والاربع مائة

فيها اتحل امر مصر واستولى عليها بن جردان وزاد في مطا الجند والعصيان حتى
 تعدت الخراين وقلت الارتفاعات وعلت الافوات واقفق بن جردان مع الشريف
 ابي طاهر حيدر بن الحسن بن الجاسر بن ابي الحسن الحسيني وكان قد نفاه بدر الجالي
 من دمشق وكان جسر الطريقة كثير النعمة ويلقبه العوام بامير المؤمنين طابا خذ
 به نفسه من العفة والزاهد والصابية وكان وصل الى مصر شاكرا الى بن جردان
 من بدر الجالي فاتفق بن جردان والشريف وخادم وخميد ابنا جراح وفها من امرا
 عرب الشام وكان في جيش صاحب مصر سيف وعشرين سنة فاخرجهما بن جردان
 واتفقوا على الفتك ببدر الجالي واعطاهم بن جردان اربعين الف دينار ينفقونها
 في هذا الوجه وتحدث بان يري الشريف بن ابي الحسن اذا عاد من هذا
 الوجه في مكان لصاحب مصر لان الات الخلافه بجمعه من نسب صحيح وحسب
 صنوع وطريقة مستقيمة وافعال جميلة وانقسم عسكر مصر قسمين قسم مع
 بن جردان وقسم عليه وزادت مطالبته بالاموال حتى استوعبها وانفذ لها
 واخرج جميع ما في القصر من ثياب واثاث حتى المحفلات والمستحلان

وتنها

وتنها على العسكر بالفتح التزرو وحالف امر الاتراك سير ابي صاحب مصر وعرف
 صاحب مصر ذلك معا فالي ما سمع عنه من حديث الشريف بن ابي الحسن
 فقلق وراسل بن جردان بانك قدمت علينا زار وجيتنا صبغا فقبلناك والانا
 وتا بلتنا عما لا نستحقه منك ونحن عليك صابرون ونحك معضون وقد
 انتهت بك الحال الى مخالفة العسكر علينا والسبع في خلافنا وما ذاك
 مما يجرهك ويصير عليه ويحب ان تصدق عنا موقورا في نفسك وما لك
 والا قال لنا ان علي قبيح افعلك فاعطى بن جردان في الجواب واستهزى
 يا لرسول فبعث صاحب مصر الى بلد كوزا الملقب باسد الدولة وهو
 شيخ الاتراك والمتقدم عليهم وكان من المخالفين على بن جردان فاستخضه
 واستخلفه وتوثق منه ومن جماعة ممن يجري مجراه وجمع الاتراك الذين
 معه والمخاربه وكابده الى باب القصر وعرف بن جردان في زخيمة الى
 بركة الحبش واخرج صاحب مصر الجمه المحمدا وتسمى خيمة الدم فصر لها
 بين القصرين واجتمع الناس وسار الى حرب بن جردان والتفوا بمكان
 يعرف بالباب الحديد وورد اكثر من كان مع بن جردان في الامان وكان
 في جملتهم الامير ابو علي بن الملك ابي طاهر بن فؤاد ثم قتل بعد ذلك
 وانهزم بن جردان الى الاسكندرية بنفسه ونهبت دوره وامواله
 ودر اصحابه ومضى الى حمى من العذب فترل عليهم وتزوج منهم وصار
 يشن الغارات على اعمال مصر وبعث اليه المستنصر جيوثا وهو بهزها
 وجمع خلقا كثيرا ونزل بالصالحية واجتمع اليه من كان لهووا من المشا رفة
 وامتد عسكره نحو عشرين فرسخ وحاصر مصر من الظهر وفي الما قبلت
 الراوية ثلثة عشر قيراطا وكل ثلثة عشر رطلا من الخبز بدنيار وهدمت
 الافوات ففج العوام وخاف صاحب مصر ان يسلموه اليه فراسل له وصالحه
 واقترح عليه ابعاد نيد لور ومن يعاديه من المشارقة وان يغدر بن جردان
 بالبلاد وتدير المساك ورغ الحصار عن مصر وعادت الامور الى ما كانت
 عليه واما اخبار الشام فان بدر الجالي كان قد ورد دمشق واليا على الشام



سنة ثمان وخمسين ووصل عتقان وغزالي سيش وكافهم وعاد الى الانجوانه
وجاء اميران اخوان من قيس فقتلما لاجل غارات كانت لهم بالشام قبل وصوله
اليه ثم سار يشق حلالا العرب كلب وطى وغيرهما شقا وفعل فعلا لم يسبقه
احدا اليه حتى وصل الى دمشق فنزل بقصر السلطنة بظاهرها واقام ثمانية
وكسرها من الناس لهيبته ثم قبض على بن ابي الرضا خليفه الشريف الفارسي
المكشي بابي الفضل اسماعيل بن ابي الجن العلوي وبعي جماعة واخذ منهم
عشرة الاف دينار ودهنها لحادم بن جراح المفزع عنه من مصر وكان قد
هرب اليه فاعطاه المال استكمال عزمه وانه الشريف ابي طاهر بن ابي
الجن المنفذ معه خادم لافساد امر بدير بالشام واثارة اهل دمشق عليه
ولما فعل بدير بالمدكورين ما فعلنا راهل دمشق عليه واغلقوا ابوابها
وحاربوه وساعدتهم حصن الدولة بن مترو وراسلهم سمار بن سان الكلبى
وراسلوه وحالفوه واجاد بسمار فاعارت على قصر السلطنة بدمشق
بظاهرها وعام بدير الجاني وراوحوه فانقدت ثقله واهله الى صيدا وبقي
خلفهم اليها وجمع بن مترو وعسكره وعسكر دمشق لقصده بدير فلما عرف
ذلك رحل الى صوز وحاصرها ومتولياها القاضي الناصح ثقة التقاه عين
الدولة ابو الحسن محمد بن عبد الله بن ابي عقيل فحاصرها اياما وقرب
منه بن مترو فسار اليها واما ما دخل فيها بزوجته بنت رقطاس
التركي ومعنى الى عسقلان وجاء الشريف بن ابي الجن من مصر الى دمشق
وكان اهلها هدموا قصر السلطنة ودرسوه وكان عظيم ايع الوفا من
الناس واقام على دمشق سبعة وعشرين يوما ومعه خادم وحيد ابنا
جراح اللذان انقذاهم الشريف على الفتك بدير وكان حميد قد طلع من
بدير في مثل ما فعله من خادم ولما عجز بدير عن دمشق عاد الى عسقلان
الشريف والعساكر دفعوا عنها ولما دخل عن دمشق اختلفت العسكر
واحداث البلد فتهب العسكر بعض البلد ونادوا بشعار بدير الجاني
واستدعوا منه صاحبها يكون عندهم فانقد اليهم رجلا يعرف بالقطيان

في جماعة من اصحابه فدخل دمشق وهرب الشريف بن ابي الجن وولد ابن مترو
وكان ابوهما قد مات على صور في هذه السنة فنزل ابن ابانته وعلو الكلبيين
وسار الشريف طالبا مصر فاجاز بعمان البلقا ولها بدر بن جازم صاحبها
فقبض على الشريف وباعه من بدير الجاني باثني عشر الف دينار فقتله امير
الجيوش بعا حنقا وبعث بدير الجاني الى دمشق علويا يعرف بابن ابي
شويه من اهل قيساريه وامر بمصادرة الشريف ابي الفضل بن ابي الجن
اخي المقتول وجماعة من مقدمي دمشق وعلم اهل دمشق فتاروا على ابن
ابي شويه واخرجوه ولعنوا امير الجيوش وواقفهم العسكر وبعثوا الى سمار
بن سان وحاتم بن بهان بن القزيمي امير بني كلب وبدلوا اليها تسليم البلد
فبعث اليهم سمار يقول لا يمكنني الدخول الى البلد ومملكه والعسكر
جميعه فيه والمغاربه والمشاركة ويجب ان يغالقوا بينهم ويخرجوا المتأخر
ففعلوا وصادوا احرابا وكان القتال في غزني الجامع ورعى المشاركة واهل
البلد بالقتاب من دار قريبه من الجامع فقصرت الدار بالنار فاحترقت
وتارت النار منها الى الجامع فاحرقته ليلة نصف شعبان هذه السنة ولما
راى العوام ذلك تركوا القتال وقصدوا الجامع طمعا في تلافيه
لبداركوا ما حدث فيه فقات الامر فرمو اسلحهم ولطموا واستغاثوا
الى اسه تقالي وتضرعوا وقالوا ان خلف وتلدب وتعدرو تحت نعاهد
وشكك النار فعمل الى الصباح فالصبح الجامع ولم يبق منه الا حيطانه
الاربعة وصادوا ايام الجمعات يصلون فيه على التلال وهم يلبون وانهم
بعد ذلك ونهت دورهم واموا الهروا نقد سمار واليا الى دمشق من
قبله يعرف بغيتان وراسل سمار اهل البلد ثانيا بان يهبوا ويبقوا
على المغاربة فيخرجهم ويتيق هو واهل البلد فتاروا عليهم وناخر سمار
منهم واقتلوا قطهر عليهم المغاربة واحرقوا قطعة من البلد ونهبوا اكثر
ونادوا بشعار بدير الجاني ووصل سمار بعد ذلك الى باب البلد
وقد فات الامر الذي ورد له فراسل المغاربة على ان يمكنهم من المقام

حرب راج دمشق



من المقام في البلد ويعطونه مائة الف دينار فرجني واقام اياما في الكمان
وطال بهم المال فلم يعطوه شيئا ولم يكن له قدرة عليهم فسار الي السواد وكان
ما هب المغاربة من دمشق يساري حصارهم الف دينار ويتبعوا احداث
دمشق فقتلوا منهم سبعين حدثا ومضى سنان الدولة ولد ابن منير والي امير
الجيوش وصالحه وصاهن علي اخذ وعاد الي دمشق واليا عليها من قبل
امير الجيوش وطاعته المغاربة وسلموها اليه فدخلها وقت سنة
ابورافع مياس بن مهدي القشيري احد امراء بني قشير كان سبب الفتنة بين
العبيد والترك ان عادة صاحب مصر ان يجتمع بني كل سنة على سبيل الترتي
الي مسجد النبي طاهر القاهر سنة ست وخمسين واربعماية وكان طرايف
العبيد يحشون بالسلاح بن يديه ومن خلفه لا يجالطهم غيرهم فحازت في يده
سيف مشهور فخر جوه فوقع القتلى بين العبيد والترك وانتقلت الي
هذه السنة وبعدها وفي هذا الوقت وقع بين ناصر الدولة بن حمدان
وبن الاتراك شرف فقتلوا عنه الا اليسير واحل ناصر الدولة فلما ابعده
الي الريف جا ابو علي الي باب الذهب من قصر صاحب مصر فقال له
الوزير الموفق اي وجه لك عند السلطان وانت من اصحاب بن حمدان
فقال ما جيت الامتانا فزيره وامره بالانصراف فانصرف وامر
بعض المصايده فتبعه فقتله ثم اغلق القاهره وكان بها ناج الملك
شاذي فراه الوزير فقال قد امر السلطان ان يقتل كل من كان هاهنا
من اصحاب بن حمدان وكان شاذي من اصحاب بن حمدان فجرد سيفه وصرخ
الوزير علي وجهه صريرة صرعه وقال جزوا راسه فخرزع فبغت به الي
ناصر الدولة وخرج شاذي علي جمية ولما وصل الراس الي بن حمدان رجع
الي مصر وانحاز اليه شاذي وغيره وانحاز الي المستنصر اعيان الاتراك
اسد الدولة بلدكوز وغيره والمصامدة والكامبيون ووقع القتال
بين مصر والقاهرة وقت سنة رجل للمستنصر ما قعودك ثم واركب
والا لخب العصر فرب وعلی راسه البنود والاعلام وخلصه الكوسات

خ

محقق وللمصامدة والكامبيون ووقع القتال بين مصر والقاهرة والقتال
بين يديه يعمل لها الى موضع القتال فلما راه ناصر الدولة نزول وقبل
الارض وقال انما كنت اقاتل عسكرا مثلي فاما السلطان فلا تترك
وولي فيما بقي من اصحابه وانهمز الباقيون وسار الي الاسكندرية وكان
معقله وفيها امواله ودخايره واخوته واهله وجمع العرب والقبائل
وعاد الي حصار مصر وقطع الميرة عنها واشتد الحصار عليها فراسل
صاحب مصر بن حمدان في الموادعه فقال لا افعل حتى يتفد حكمي في كل
من عاداني من الاتراك وغيرهم فاجيب الي ذلك وانهمز طابقة من الترك
الي بدر الجاني فدخل بن حمدان الي مصر فملكها واقرب صاحبها بن قسده
ولا حكم له وسير اخاه فخر العرب الي الرمله فاطاعته العرب التي
حولها من سبلس وغيرها وملكها وسار اليه جازم بن الجراح في طي
كلها ومضى بدر بن جازم مخالفا لبيه الي بدر الجاني لما فعله مع الشريف
بن ابي الجن و فيها استولى القفيي محض بن ابي الجن اخو حمزة المقتول
علي دمشق وطرد نواب امير الجيوش واستولى علي صور بن ابي عقيل
وعلي طرابلس قاضيهان بن غمار وعلي الرمله والساحل بن حمدان ولم يبق
لامير الجيوش غير عكا وصدوا وفي ذى القعدة خلا من مصر خلق عظيم
لما حصل لها من الفلا الزايد والجوع الذي لم يجهد مثله في الدنيا
فانه مات اكثر اهلها واكل بعضهم بعضا وظهروا علي احد الطاخين
انه ذبح عدة من الصبيان والنساء واكل لحومهم بعد ان طبخها وتاعصا
للناس ايضا واكلت الدواب باسرها فلم يبق لصاحب مصر سوي
لمنة اقراس بعد ان كانت عشق الاف مابين قبرس وجبل ودابه وبيع
الكلب خمسة دنائير والسور ثلثة وتزل سنة ابو المكارم وزير
المستنصر علي باب القصر عن بعلته وليس معه الا غلام واحد فحالتة
واخذوا بعلته الوزير ولم يتقد الغلام علي منعم لضعفه فذبحوها لا
واكلوها فاخذوا وصلبوا فاصبح الناس فلم يروا الاعظام اكل

هذا
سطر ما حرك في
القول لا الريح

الناس لحومهم ودخل رجل الى الحمام فقال له الحمامي من تريد ان يخدمك سعد
الدولة او عز الدولة او خذ الدولة فقال له الرجل استهندي في فقال
لا والله انظر اليهم فنظر فاذا اعيان الدولة قد صاروا يخدمون الناس
في الحمام وبيع المستنصر جميع ما في قصده حتى اخرج ثيابا كانت في
العصر من زمن الطابع لما لم يلب معز الدولة دارة في سنة احدى وثمانين
وثلاثمائة واشيا اخذت في نوبة البساسيري واخرج طشت واربوق
بلور يبيع الاربوق رطلين ما والطشت اربعة ارطال فيعابا في عشر
درهما وبيع من هذا الجنس ثمانون الف قطعة واما الجواهر واليوافق
والخضراوات فيسب لاجبي واحبي من الثياب التي ابيعت ثمانون الف ثوبا وعشرون
الف ذراع وعشرون الف سيف مجلي وبيع المستنصر ثياب جواربه وسجوف
المهود وكان الخند باخذون ذلك باقل من ثمنه وبع رجله ارباب القاهرة كان ثمنها
بسبعماية دينار بعشرون رطلا دقيق وبيعت البيضة بدينار والارديب الف
بماية دينار في اول الامر ثم عدم اصلا وكان السودان يعقون في الارزفة
يشقون النساء الكلاب يشرجون لحومهن وياكلونها واحازت امراة
بزقاق القناديل بمصر وكانت سمينة فعلقها السودان باللايب وقطعوا
من عجزها قطعة وقعدوا ياكلونها وعقلوا عنها فخرجت من الدار واستقا
وجا الوالي وكبس الدار فخرج منها الوفا من القتل وقتل السودان واحاج
المستنصر فارسل فاخذ قناديل الفضة والستور من مشهد ابراهيم الخليل
عليه الصلاة والسلام وخرجت امراء من القاهرة ومعها مدجوه فقالت
من ياخذ هذا ويعطيني عوضه مدين فلم يلقها اليها احد فالقته في الطريق
وقالت هذا ما تعينني وقت حاجتي ما اريده فلم يلحظ يلقت اليها
احد وكل هذه الاشيا كان بن حمدان سببها ووافق انقطاع النيل وضافت
بدار ابي هاشم امير مكة بانقطاع ما كان ياتي من مصر فاخذ قناديل
الكمية وبتورها وصفاح الباب والمزاب وصادر اهلها هربوا
وكذا فعل امير المدينة وبنها اوقفت نظام الملك الاوقف

اخذ الفضة والستور
من مشهد ابراهيم
عليه الصلاة والسلام

على النظامية وحضر الوزير والقضاء والعدول في بيت النوبة وكتبوا
الكتب واشتت وجماع وقت سوق المدرسة وضاعا واما كن وشرط الشرط
المعروفة وبنها قتل اصحاب السلطان فلولويه بن علويه الشواكارى
قد ذكرنا ان نظام الملك اصطنعه واخذه من خرسنه وانه ضمن على نفسه
مالا للسلطان فمالت نفسه اليه وعزم على اطلاقه اذا وفاقه ولما رجع
السلطان من كرمان اشار عليه نظام الملك باعقاله في قلعة لاصهان
فقاله فلولويه احاج ان اكون قريبا من اعمالى فاعتقل باصطخر وحفروا
له فيها بيرا واسعة وحط فيها ووكله به واشتت نحو ستين نفسا من
اصحابه وثقافته وعزم ان يخدمهم امواله وكانوا على مذهبه في المكرو واقفهم
على مال محمد وبعضه واقروا بالبعض وسبوه ولعنوه وذكروا انه
يكتب عليهم في اكثر ما يدعيه واظهر البتري منه ولم يبق في ذلك شك
ولا ارتياب وامرهم بالمطالبة فيها فيما يحضرونه من المال الى ان وقع
من الشكون اليهم ثم اتفق معهم على قتل صاحب القلعة في بعض الليالي
واخراجه من البير فوثبوا على صاحب القلعة فقتلوه وسمع الموكلون بمقتل
الصياح فزلوا فذبحوه وجاءوا اصحابه الى راس البير فصاحوا به قرا
الموكلون به راسه اليهم وقالوا هذا فلولويه فخذوه فخذوا ولحقهم
من في القلعة من الجند فقتلوه وكان نظام الملك قد اوصى الموكلين
به متى سمعتم صياحا فقتلوه ولا تنتظروا لما يسفر الحال عنه فليست
نامن هو لاي الشواكاران يخرجوا علينا من بعض هذه الاودية
فياخذوه فلما سمعوا هذا الفوك وتحرر في نفوسهم وسمعوا الصياح
في القلعة قتلوه وبنها خرج عميد الدولة ابو منصور بن خذ الدولة
الوزير الى الري فاصدا الب ارسلان ليتعرف خبره ويستوحش له
عن الخليفة واخذ معه هدايا كثيرة للسلطان ونظام الملك فهاهد
اسود مغشا بالديباغ للسلطان وبنها كتب الب ارسلان الى الخليفة
يخطب للامير عدة الدين ان يوجه بابنته من خاتون السفيرية وكانت

وكل هذا هو الحاضر

الرفعة بخط السلطان فاجابه الى ذلك وفي هذا الوقت سار نورالدوله
بن مرشد الى خدمة السلطان الى اصبهان فخرج نظام الملك ليلتقيه وارباب
الدوله ودخل على السلطان فاكرمه وقربه وكان قد هيا لهزارست
خلعا سلطانيه فتوفي خلعا على نورالدوله وكان بنى الطبع الحبه والفرجه
والعامه والحبل بمرآب الذهب والاعلام والكوسات وكان هزارست
وعديته نورالدوله يوديه ويقصده وقد ملا قلب السلطان عليه فرضى
عنه الب ارسلان وعلم مقاصد هزارست فيه وضمته واسط التي تصد
هزارست اهلاكه لاجلها ولما عاد الى بغداد خرج الوزير ليلتقيه وخلق
عليه بيت النبوه الفرجيه والعامه وحمل على فارس بمركب فضة فقال
قد اعطيت هزارست فرسا بمركب ذهب فلم يقدر في فرد الفرس فتقل على
الخليفه وخرج جوابه قال الشافعي ما اعطيت احدا فوق
ما يستحقه الا نفضي مما استحقه ثم ان مسلم بن عقيل اقتدى به وقصد
باب السلطان فاكرمه ودعا للسلطان الى جيمته مجاه وتادمه وطلب
من السلطان ان يروجه اخيه التي كان زوجها لهزارست فاجابه وامر
نظام الملك بعقد العقد وكان السلطان بهمدان واقطعه اقطاعا في
العراق منه المدائن وفي هذا الوقت كتب اسحق الملقب بسلطان
شاه بن الامير فاروت بك الى السلطان يطلب المسير الى بابه وان يطا
بساطه وكان الب ارسلان كمنف الى فاروت بك ما يقصد بيني وبينك
الا هذا الولد فسلمه الي وقد زال ما بيننا وفاروت بك لا الي اسلمه
واخذ منه الب ارسلان بلاد فارس وشرازم وعظم كرمان بسببه
وكان احرامه ان يخرج على ابيه ولما وصل الى الب ارسلان اكرمه اكراما
زايدا واعطاه من الحبل والشاب وغيره ما يساوي عشرة الاف
دينار وقال انا اذهب فاقابل ابي واخذ منه كرمان وسار الى قتال ابيه
وبعث معه السلطان الوفا من الراك والركمان ووصل الى كرمان فخرج
اليه فاروت بك واقتلوا فانهزم اسحق وفيها سار السلطان من

همدان

همدان قاصدا بلاد الروم وكان اهل منبج في عسكره مستنصرين مما جري
عليهم من مدك الروم وفي ذي الحجه ورد رسول محمود بن الروقليه صاحب
حلب فكنت تتضمن الاعلام باقامة الخطبة لها الخليفه وللسلطان وللقاه
الخدم والحجاب وفزيت الكنت في دار الخلافة وضربت البشار على باب
بيت النبوه ووردت الكنت بان بني كلاب خطبوا ايضا بسوار دمشق
الخليفه والسلطان وكان الوزير بن جبير قد كنت الي بن الروقليه وموذي
دمشق والعرب يدعوم الي اقامة الدعوة ويعودم بالحبل والامان
من التركمان وعساير السلطان فاجابوا ولما علم محمود بن الروقليه على
ذات جمع الاكابر وقتل قد علم ان الدوله التي كاطا يعين لها قد ذهبت
وهذه دوله جديده وعساير عظيمه ونحن قد ضعفتا ونخاف ان يجينا
من لاطقة لبايه وربما المر بنا سلطانا ونحن على ما نحن عليه من الوهن
والتيشير الي دوله غير هاهم ما نعرفون به من الاعتقاد والمذهب
ما يستقلون به دما وآم واموالهم والراي ان نقيم الخطبه لهم قبل ان يجينا
وقت لا ينفعنا فيه قول ولا بدل فاجابوه وصوبوا رايه فلما كان من
الغد وهو يوم الجمعة خرج الخطيب والمودنون بالسواد فلما راهم الناس
ارتاعوا فلما ذكر الخليفه والسلطان نفدوا وخرجوا من الجامع فلما كان
الجمعة الاحري رتب محمود بن خان والقزمنه على باب الجامع وقال
من خرج ولم يصلي اقتلوه وعرف مشايخ البلد واحداثه فخافوا من الهيب
فاجتمعوا بمحمود وقالوا الاحاجه الي الغز نحن نفعل هذا ووقفوا على
باب الجامع حتى خطب الخطيب وصلى الناس واخذت العامه الحصر من
الجامع وقالوا هذه حصر على بن ابي طالب فيجب ان يحضر ابو بكر حصدا
يصلي عليها واقام الناس مدة يعطون على الارض وفيها توفي بن
خان امير العزكان شجاعا فاكما قد انضات اليه قطعة من الغز فكانوا
يقارون على الشام فاضافه محمود اليه حذرا من شره وعامل عيشه
مره على حلب واراد قتله محمود وعطيه فلم يتمكن من ذلك فلما ابى ابن

نكت

ابن عقيل الى صور واقام عنده فاحسن اليه ووصله واعطا اصحابه وجابده
 الجاهلي بجا صرصور ففاق بن خان وخرج الى بدر فمسك عنده فدم بن ابي
 عقيل الى عمان بن خان وقال لهم قد عرفتم ما فعلت مع صاحبكم من الجليل
 وما انقعت عليه من الاموال وما صلح لي ولا جازاني علي احسان اليه ولكم
 علي ان قتلتموه كذا وكذا من المال فوثب عليهم منهم اثنان فقتلاه وجلا راسه
 الي ابن ابي عقيل فطيف به في صور وكان عند بن ابي عقيل جماعة من الغد
 ففارقوه الي بدر فقبولهم الحسين بن علي بن محمد ابو الجوابر الواسط
 الكاتب ولد سنة اثنين وخمسين وثلثمائة وسكن بغداد ذهابه الى
 ومن شعرة

واحرنا من قولها : خان عمودي وطها
 وحق من صبري : وقفا عليت و لها
 ما خطر بخاطري : الاكستني و لها

وقال
 رويت ومن رويت من الرواية وكيف ومن انتهت الي النهاية
 وللأعمار غايات تاهت وان طالت وما للعلم غايرة
 وقيل في كات

كاتب كاياي تستسرى وسيار شعرة كالسرايا
 واقر العلم ظاهرا سلم و ابي الحلم عبد الخلال احسن الجايا
 وقيل

لا لهجت اجفان اجفانا ، ولا رقي انسان انسانا
 يا جاف يا زعم اني له جاف اما تعفد ما كانا
 والله ما اظهدت عذرا كما ، قلت ولا اضمدت سلوانا
 لكن سبني الواسون ما بيننا فغير واللوان الوانا
 حيدر بن ابراهيم ابو طاهر بن ابي الحسن الشريف كان عالما فاضلا دينيا
 قرا القرآن وسمع الحديث ولما دخل عسكرا بدر الجاهلي الي دمشق هرب منها

كتبه

الي

ومن شعرة
 يا شأبدا للقصور مهلا ، اقصر فقصر النبي المات
 لم يجتمع شمل اهل قصر ، الا وقصرهم الشنات
 وانما العيش مثل ظلة ، منتقل ما له ثبات

وقال
 ولما راى عشاقه ووشاته ، وقد حلوه من جميع جهاته
 رمي كل قلب من هواه بلوعة ، فعودر مطوبا علي زفراته

وقال
 يا محب الدنيا العزور اغترار ، اكا في طلاها الاخطارا
 يتبعني وصلها فتاني عليه ، وتري انسه فتبدي نفارا

٥ ما اعتقت من عوض فاسلو منهم هبهات لن البقي بهم مقوضا
 ٦ يار ابا نطوي المهامه عيسه فخر به زمناض المي مترضوما
 ٧ بلغ رعاك الله سكان المي مني الخند ان عذرت محرضا
 ٨ وقل انقضي زمن الوصال ووجدنا باق على مدد اللباي بالانقضا
 ٩ لو ابني انقضي باسرار الهوي يوما الى احد لقنا في لها انقضا
 ١٠ قلن تجري قدرنا باياكم دو اتم مني غلبلا محر ضا
 ١١ او كان قد حتم القضاء فراقكم صبرا وبتلها المحسوما لقضا
 ١٢ هوي على غفلات ايام مقتت عني وما لحي بواجع ما مضى
 ١٣ ايام اركض في مبادير الصبا اي اجمت اصاب فيه مراكنا
 ١٤ حتى سقاني الين كاسات الهوي ملا واشرفني بهن واحرضا
 ١٥ وفضي قناعه لما راى صيف المشيب على المقارق يتنصا
 ١٦ قد كنت الق الدهر ابيض ناظر افا سود لما صار راسي ايضا
 ١٧ لولا اعتراني بالزمان ودرية ما كنت ممن يرتضي غير الرضا
 ١٨ لكن بلوت الدهر في حال انه فوجده مثل الشراب لغرضا
 ١٩ واره بقرضنا وليس بلايت حتى يعود فيقتضي ما اقرضا
 ٢٠ عيش القتي بيا براه روضه حتى يصوح منه ما قدر روضا
 ٢١ لا اليوس دام ولا النعيم وانما حبي المغنا بالترهات ممرضا
 ٢٢ من كان بهم القضا فاني ارضي بما صنع المليك وما قضا

وقال

يقول الحبيب عذاه الوداع كان قدر حلتنا فما نضع
 قفلتنا واصلح الدموع والهجر نوبى مما الهجسود

وقال

يا من تناصف في الملاحظة خلقه لكنه في الحلم ليس بمنعنى
 قف جيت انت من الصدود فاني اختا القصاص عليك يوم المدوقف
 اخلقت فيك ظنون صب لم يكن ابا يظن الخلد ليلن تخلف

٥ خان من بنى الوصال لديها جارة لم تر لتي الجوار ا
 ٦ لم يجارته انسا فلما حاول الوصل صيرته ززار ا
 ٧ شيب حلوا اللذات بالمر منها ان حلت مرة امرت مرارا ا
 ٨ في اكتساب الحلال منها حساب واجتباب الحرام بصل الثارا ا
 ٩ ولياغي الاوطان منها عناء وسيفضي وما قضي الاوطا را
 ١٠ كل لذا انما نغصد العن وارباجها لغود خسا را
 ١١ وليا لي الهوموم فيها طوال وليا لي السور وعيضي قضا را
 ١٢ وكفي المفاظن فان جادت بزل اقت به الاعما را
 ١٣ واذا ما سقت حمورا الاماني صيرت بعدها المنايا حما را
 ١٤ كم مديك مصلط ذلله بعد عز فما اطاق انقضا را
 ١٥ وعني محول اعد منه بعد وجد مخالف الاقضا را
 ١٦ ونعيم قد اعقبته بيوس ومغاني قد غاد رفقا قفا را
 ١٧ ابا المستعبد منها متاعا عن قليل يسترج المستعجا را
 ١٨ عد عن وصل من يعيرك ما يغنا وتبقي انما وتلسب عا را
 ١٩ قد اترك الامثال في سالف الدهر وها قد اترك فيك اعتبارا را
 ٢٠ وجد بر بالعدر في قدم الاعذار جناه والاقدا را
 ٢١ فنعوض منها بجله صدق والتمس غير هذا الدار دارا را
 ٢٢ واليك الخيار فاخر اذا شيت واياك ان تبني اختارا را
 ٢٣ والدار البدار بالجل الصالح ما دمت تستطيع البدارا را
 ٢٤ فيلبي جميع ما قدم المر وعيانا اذا الى الله صار ا
 ٢٥ فرعينا من قر في حنة الخلد فلا تبني سواها قرارا

وقال

لولا تعرض ذكر من سكن الغضا ما كان قلبي للمضي متعرضا
 لكن جفا جفني الكري بجبايهم وحشي حتى ابي قرا فمجر الغضا
 لو ان ما بي بالرياح لما جرت والبرق لو عيني به ما اومضا

ومنازلهم من بلدانها فقتلوا وسبوا وبعثت بين يديه الاقشيين في سرية
وكان اريستو زوج اخت السلطان معه جماعة من التناوكية وكان السلطان
يطلبهم فسادوا من حارثين الى بلاد الروم خائفين من السلطان ورحل السلطان
الي بلديا فارقبين فخرج الي خدمته لصر من مزون وهو خائف منه وكان
الوزير نظام الملك قد مضى اليه وخرج به الي السلطان فقربه فخلع عليه
وقسبط عليه مائة الف دينار للجهنم واخرج للسلطان من الاقامات شيا
كثيرا اخذه من الرعيه قرره عليه وقال ما لنا الي اموال الفلاحين حاجة
فحمل الاقامات من خاصه وقمع حصن السويداء وحصونا اكثره وكان الغد
ينقرون بطون النساء ويقفلون من الاساري من يضعف عن الميثي معهم وتشرع
جماعة من الغلمان الي حيران ونواحيها فتبوءها وهرب الناس الي حصن الراقفة
وتزل السلطان الرها وقائله اهلها ولم الخندق بالاشجار وعزيزها وكانوا
قد بدلوا اول ما تزل خمسين الف دينار وينصرف عنهم فزجى وقرر القتال
عنهم فقالوا لا نعطيك المال حتى تقدم الاتسار الحرب وتخرقها فامر بكسرها
وحريقها فلما فعل ذلك رجعوا وكان عنده رسول من الملك وهو الواسطة
بينهم فاغناط السلطان وتقدم بمسك الرسول وقتله فقال نظام الملك
هذا المرء يجربه عادة ولا احب ان تسن سنة لا يعرف باطنها ويقع ظاهرها
ولطف به حتى افرج عن الرسول واعطاه جواب كتبه وصرفه ورحل في
الحادي عشر من ربيع الاخر طابا للفرات لحالين احدهما خنجر
الاقشيين والشاي تقاعد من يجمعه من العراقين فمكر طفر ليك عن القتال
وخبث نفوسهم لنا خراز زاعمة ولما انصرف عن الرها استخرج اهلها القليل
وقطعوا رؤسهم لعلوها الي ملك الروم واحرقوا جثثهم وصالح اهل حيران
على مال وتزل السلطان على الفرزات رابع عشر ربيع الاخر ولم يخرج اليه
محمود صاحب حلب فقاظه ذلك وعبر الفرزات واخرت العساكر بلده حلب
ونهبوه ووصلوا الي القرنيين من اعمال حمص ونهبوا بني كلاب وعادوا
بغنائم عظيمة وهربت العرب الي البرية وراسل محمود وطلب منه الحضور

فانتهى

فامتنع وحمل اليه الاموال التي قسطها على بلاده فقال ما اعرف لا استأعك
من فقد خربتني مع اقامتك الخلية لي وانقال مكانك وجهي وقد علمت
احصاني الي كل من حضر عندي من ملوك الاطراف فارسل محمود والدته وولد
بخدمته قليلة فزاد غيظ السلطان واتفق ان الخليفة بحت لمحجود الخليفة
طلبها لما خطب للقباب مع تقيب النقيب منها الوجبة والعمامة وقرب
بمركب ثقيل ولوا اولو الدتة فرسين وثيابا ولبني عه خنلا وثيابا وخرج
محمود والبيع النقيب فسلم عليه عن الخليفة فنزل وقبل الارض وليس الخلع
وركب القدس ودخل الي حلب واقام النقيب يومين لم يرد من محجود فبهما ما ظن
فركب اليه قال محمود انا اطيعكم وهذا السلطان علي يهود وطبعت حراسيتي وحراسنة
بلادتي فاما الميلاد فقد شاهدت خراجها ونهبها وانا مطالب بالخروج اليه
والاموال التي تقدرني وجهد بالحصار والحوار وهذا كتاب السلطان عندي
بالاعفا من دوس البساط فقال النقيب هات الكتاب لامعني اليه فاخطاه اياه
فخرج اليه وكان ناديا على العندق فلما وصل بعث السلطان اليه بغرض الفويه
والكرمة واستدعاه وبلغه عن الخليفة ما حمله اليه فقام وقبل الارض وشكر
ودعا وقال له ما الذي اخرجك فقال جيت لاجل محجود الي خدمتك فخرج
الي هذا الكتاب فقال له محجود ما كتبتك تطيبها لقلبه مع يهودي عنه فاما اذا
قريت منه فما اتع بهذا اذ اي عذر لنا اذا كان شتمنا المينا وقرع عصى علينا
ونصب المجانيق ليستعد الحصار واي حرمة تنقلنا عند الملوك ويجب ان
ترجع اليه وتضمن له عيني كلما يريد ان يلب النقيب فقلت سمعا وطاعة وتقل
عليه ما بعث له الخليفة فقال بعض المجاب ما فعل هذا الانا امر ان فسكن
واجتمعت بنظام الملك وقلت محجود يخدم بعشرين الف دينار للسلطان
وخمسة الاف دينار لك ويدفع باللقا الي حين عود السلطان من دمشق
وعدت الي حلب واخرت محجودا فقال اما المال فما عندي منه واما الخروج
فلا سبيل اليه وتزل السلطان على حلب يوم الاحد قليلة بقيت من حيزها الاجرة
فقال لهم فذلوا انارسل محجود يطلب الموادعة وخرج اليه في الليل ومعه

والدته فأخذت بيده ودفعته إلى السلطان وقالت هذا ولدي وقد سلمته
اليك فأحكم فيه بما تراه فلقاه بما أحب وأكرمه وقال عدائي قلعتك وترجع
البناء في غد ليظهر من إكرامنا ما نسحقه فرجع إلى القلعة وعاد من القلعة ولقاه
نظام الملك والمجانب والحواصم ولم يخلف غير السلطان ودخل على السلطان
فخضع عليه الخلع الجليلة وأعطاه الخيل بمرآة الذهب والفضة والكوسات
والإعلام وعنته فقال محمود والله ما كنت إلا على نية تلقاك حتى خيبت
منك فعلم السلطان من بعد ذلك فكأسروا إلى برخان قتل أخاه على صور
وعلم هرب إلى دمشق ثم عاد إلى السلطان فرجع عنه وتقدم السلطان إلى حمص
وايكلين السليمان بالمعنى إلى دمشق وأقامه الخطبة للقائم وبينما هم على ذلك
وردت رسالة من ملك الروم برد منبج وأرجيش ومنازل كرد إلى محمد
الملك الهدنة وجاء خبر الأقباط وعوده سالما وخبر السلطان من المقام حلب
فكرز أيضا فقطع الغزاه وهلك أكثر الدواب والجمال وكان عبوره شبه
الحارب ولم يبق من بلنت إلى ما ذهب من الأرواح والدواب وعاد
رسول الروم مستبشرا إلى صاحبه فقوي ذلك عندهم ملك الروم على إتباعه
وحربه وأما جريش الأقباط فإن ابن أرسيني هرب من السلطان
ومعه طابقت من الناصرية بريد القسطنطينية وجاء إلى درند وعليه بعله
فيها امرأة يقال لها يقال لها مريم يقال لها أن تملكه من فضها العيون
فلم تعمل ذلك وكان الملك لما بلغه خبر أرسيني بعث بجنايل لقتاله فظانته
إله عدو فلما قرب منه بجنايل أرسل إليه ما جيت لأحاريتك وما جيت
ملكنا أياكم من السلطان فقال كذبت فقال لو كان هذا حقا لما أجزت بلادنا
ونصبت وقتلت خلفك لم فلم يصدقوا فقتلوا فقتلوا أرسيني على الروم
فقتل منهم خلقا عظيما وأسر مخايل وقطع عليه سبعين قطارا ذهبا وقرب
الأقباط منهم فقال لجنايل القصة كذا وكذا وأنا أطلقك ولا أخد شيئا ويجري
من الأقباط وعلم سره فأمته وسار أجمعا إلى القسطنطينية وجاء الأقباط
إليها فقام به أياها وراسل الملك وقال بيننا وبينك هدنة ولما دخلت

لعل
أرسيني

بلاد

بل ذلك ما تعرضت لأحد وهو لا اللاو كيه أعدا السلطان وقد نهى ببلادك
وأخبروها وتجب أن تسلمهم اليها والآخر بلادك ولا هدنة بيننا فقال
الملك كلما ذكرته صحيح ولكن عادتنا من لجا النيان لأن سلمه فرجع الأقباط
فدرس الروم كان لم تكن فلم يسلم منه الأحصن منبج وبلد كبير ووصل إلى
درب مريم ووقع الثلج فقام حتى ارتفع وسار إلى خلاط ومعه من الثياب
بما لم يغمده أحد وكتب إلى السلطان بذلك وسار السلطان إلى الوزير
فجاء خبر ملك الروم أنه قد جهز في الصاكر الكثير وأنه فاصد بلاد
الاسلام وكان السلطان في قليل من الصاكر لأنهم عادوا جافلين من الشاح
وتلك الخلة استهلك أموالهم ودوابهم فطلبوا أمرا كرم وبنى السلطان
في أربعة آلاف غلام ولهم الرجوع لجمع الصاكر فقتلوه هزيمة فأنفذت
التقوية مع نظام الملك والإتقال إلى همدان وأمره بجمع الصاكر وانقادا
اليه وقال لوجوه عسكره الذين بقوا معه أنا صابر صبر المحتسبين وصابر
في هذه الغزاه صبر المخاطر فإن نصرتني الله فذاك ظني في الله تعالى
وإن تكن الأخرى فانا أعهد اليكم أن سمعوا الولدي ملك شاه وتطيعوه
وتقومه مقامى فقالوا سمعنا وطاعة وبقي جريده مع الصاكر الذين ذكرنا
ومع كل غلام فرنس بركة وأخر بجنده وسار فاصد املاك الروم وأرسل
أحد الحجاب الذين كانوا معه في جماعة من الغلمان مقدمه له فصادف
عند خلاط صليبا يحبه مقدم الروم في عشرة آلاف نجارهم فتصر عليهم
وأسر المقدم وكان من الروس وأخذ من الصليب وبعث إلى السلطان بذلك
فاستبشروا لهذا الأمانة النصر وأرسل بالصليب إلى همدان وجذع
انف المقدم ثم أمر بان يجل إلى الخليفة ووصل ملك الروم إلى مناظر كرد
فاخذها بالامان وقصد ناحية السلطان في موضع يعرف بالرهوه
بين خلاط ومناظر كرد للحسينيين من ذي القعدة فبعث إليه السلطان بان
يرجع إلى بلاده ويحرم الصلح الذي توسطه الخليفة فقال لا أرجع حتى أفل
بلاد الاسلام مثل ما فعل بلاد الروم وقد اتفقت الاموال العظيمة

السلطان
ذكر ما حرك
ملك الروم

مكث ارجع وكان يوم الاربعاء واقام السلطان الي نهار الجمعة وجمع وقت
الصلوة اصحابه وقال الي مني نحن في نقص وهم في زيادة اريد ان الطرح
تفسي عليهم في هذه الساعة الي جميع المسلمين يدعون لنا على المنابر فان
نصرنا عليهم والامضينا شهد الي الجنة فمن احب ان يتبعني فليتبع ومن
احب ان ينصرف فليتنصرف مضاجبا لها هذا اليوم سلطان وانما انا
واحد منكم وقد تقف على المسلمين ما كانوا عنه في غنا فقال لها السلطان
نحن عبيدك واما فعلت تبصاك وكان قد اجتمع اليه عشرون الف
من الاكراد واما اعتماده بعد الله تعالى على الاربعة الف الذين كانوا معه
وملك الروم في مائة الف مقاتل ومائة الف ثياب ومائة الف جرحي ومائة
الف صانع واربعمائة عجلة بحرها ثمان مائة جاموس عليها نعال ومسامير
والنا عجلة عليها السلاح والمجانيق والة الرخف وكان في عسكره خمسة الف
بطريق ومعه مخيبي عمده الف رجل وما يتارجل ووزن حجره عشر قناطير
وكل حلقه منه ما يتارجل بالشابي وكان في خزانته الف الف دينار ومائة
الف ثوب ابرسيم ومن السروج الذهب والمناطق والمصانف بمثل ذلك
وكان قد اقطع البطارق البلاد مصر والشام وخراسان والري والعراق
واستلثي بغداد وقال لا تغرصوا ذلك الشيخ الصالح فانه صدقنا يعني
الخليفة وكان عزمه يتبعي بالعراق ويعصيف بالبحر واستتاب في السطيليه
من يقوم مقامه وعزم على خراب بلاد الاسلام فلما كان يوم الجمعة وقت
الصلاه وقد شاور السلطان اصحابه قاموا بما ورد في القوس والشايب
من يده وشد ذنب فرسه بيده واخذ الدبوس وفعل اصحابه كذلك
وبغتوا الروم وما حوا صيده واحدة ارتجتها الجبال وكبروا وصاروا
في وسط الروم وجنا فقائلوم وما الحق الملك يركب فرسه وما ظن انهم
تقدمون عليه فنصر الله المسلمون عليهم فانهم رموا ونهجم السلطان بقية
نهار الجمعة وليلة السبت يقتل ويأسر فلم ينج منهم الا القليل وغنموا جميع
ما كان معهم ورجع السلطان الي مكانه فدخل عليه الكهوا الكهوا في فقال

ان

ان احد غلاني قد اسر ملك الروم وكان هذا غلاني قد عرض على نظام
الملك فاختصر واسقطه فكله فيه فقال مستهد يا به لعله يجينا علا
الروم اسيرا فاجرى الله تعالى اسر ملك الروم على يده واستبعد السلطان
لذلك وارسل خادما يقال له غاذي كان قد راسله به فلما راه عرفه فرجع واخبر
السلطان فامر بازاله في خيمة ووكل به واستدعي الغلام وساله كيف اسرته
فقال رايت فارسا وعلى راسه ضلبان وحواله جماعة من الخدم الصقالية فحلت
عليه لاطعنه فقال لي واحد منهم لا تتعل بهذا الملك فاحسن السلطان اليه
وخلع عليه وحمله من حواصه فقال اريد بشارته غزته فاعطاه اياها ثم ان
السلطان احضر الملك واسمه ارمانوس وضربه ثلاث مقارح ورفقه برجله
ووجه وقال المرارسل اليك وسل الخليفة اطال الله بقاءه في امضا الهدنة
فابيت المرارسل اليك مع الاقتن اطلبا اعداي فمنعهم المرارسلني وقد طقت
لي المرابعت اليك بالامس سالك الرجوع فقلت قد انققت الاموال فجمعت
العساكر الكبري حتى وصلت اليها هنا وطفرت بما طلبت فليف ارجع الان
افعل ميلاد المسلمين مثل ما فعل بيلادي وكيف رايت اثر البغي وكان قد جعل
في رحليه قديين وفي عنقه غلا فقال لها السلطان قد جمعت العساكر من
سائر الاجناس وانققت الاموال لاخذ بيلادك ولهم بك النصر وبيلادي
ووقوفي على هذه الحال بين يدك لعد هذا فدعني من التوبخ والتعنيف
وافعل ما تريد فقال له السلطان فلو كان الظفر لك ما كنت تتعل معي قال
العبيج فقال له صدق والله لا غير هذا لكذب هذا رجل عما تكل جلد
لا يجوز قتله ثم قال له وما تظن الان ان افعل بك قال احد ثلثه اقسام
اما الاولى فقتلي والثاني اشهاري في بلادك التي تحذرت بقصدها واما
الثالث فلا قايد في ذكره لانك لا تتعله قال وما هو قال العفوعيني وقبول
الاموال والهدية وامطنا بغي وردني الي ملكي مملوكا لك وبعض اسفلا ريتك
وزايبك في الروم فان قتلتك لي لا يفيدك هم يقيمون غيري فقال السلطان
ما نويت الا العفوع عنك فاشترى نفسك فقال يقول السلطان ما يشا

تقال عشرة الاف الف دينار فقال والله انك تسحق مدني الروم اذ وهنت
لي نفسي ولكن قد انققت اموال الروم واستهلكتها منذ ولت عليهم في تجريد
الصار والحروب واقفرت القوم ولربزل الخطاب يتردد الي ان استقد الامر
على الف الف وحمس الف دينار وفي الهدنة على ثمانية الف دينار وستين
الف دينار في كل سنة وان ينفد من عساكر الروم ما يدعو الحاجة اليه وذكر
اشيا فقال اذا منفت على مجمل سراج قبل ان تنصب الروم ملكا غيري فيفوت
المقصود ولا اقدر على الوصول اليهم فلا يجعل شي مما شرطته على فقال
السلطان اريد ان تعيد انطاكية والرها ومنج ونازكرد فالحا اخذت من
المسلمين عن قرب وتفرج عن اسارى المسلمين فقال اما البلاد فان وصلت
سالمنا الى بلادهم انفذت اليهم بالعساكر وحاصرها واخذتها منهم وسلمتها
اليك واما القوم فلا يجمعون مني واما اسارى المسلمين فالسمع والطاعة
اذا وصلت سرحتهم وفعلت معهم ايجيل فامر السلطان بملك قنود
وغله ثم قال اعطوه قدحا ليشقنه فظنه له فاراد ان يشربه فمخ وامر
بان يجدم السلطان ويناوله القدح فاوما الى قبيل الارض وناول السلطان
القدح فشربه وجرح شعره وجعل وجهه على الارض وقال اذا خدمت الملوك
فا فعل كذا وانما فعل السلطان ذلك لسبب اقتضاه وهو ان السلطان لما
كان بالري وعزم على غزو الروم فقال لغرامزين كما كويده هو ذا امضى الى قال
مدني الروم واخذه اسيرا وادقنه على راسي سا قيا محقق انه قوله واشترى
جماعه من البطارقة واستوهب اخرين فلما كان من الغدا حضره السلطان
وقد نصب له سرير ودسته الذي اخذ منه فاجلسه عليه وطلع عليه
قباه وقلنسوته والبسه اياها بيده وقال قد اصطنعتك وقعت بامانتك
وانا اسيرك الى بلادك وارك ابني ملكك فقبل الارض وكان لما بعث الخليفة
بن الجلبان اليه امر بكشف راسه وشد وسطه وان يقبل الارض بين يديه
فقال له السلطان المست الفاعل باين الجلبان رسول الخليفة كذا وكذا
فقم الان واكشف راسك وشد وسطك واومي الي ناحيه الخليفة وقبل

الامر

الارض ففعل فقال له السلطان اذا كنت انا وانا اقل الملوك الذين في طاعته
فعلت بك ما فعلت وانا في شر مد من جندي وقد حشدت دين النصرانية
فكيف لو كتبت الخليفة الى ملوك الارض يا حرم فيك بامر وعقد له السلطان
رايه فيها مكتوب لا اله الا الله محمد رسول الله وانفذ معه حاجين
وماية غلام فوصلوا به الى القسطنطينية وركب معه وشيعه قدر فرسخ من
فاراد ان يترجل فمنعه السلطان وحلف عليه وحمه اليه وتعاثقا وعاد السلطان
عنه ثم حكي ملك الروم له العاده جاريه ان الملك الخارج من القسطنطينية
اذا اراد الخروج الى حرب دخل البيعة الكبرى واستشفع بصليب ذهب
بها مرصع باليواقيت قال فدخلت البيعة لما عزمتم على هذه السفه
واستشفعت اليه واذا بالصليب قد راى عن موضعه الى القبلة الاسلاميه
فجئت من ذلك وسويته الى المشرق وانيته من الغد واذا به قد مال
الى القبلة فامرت بشده بالسلاسل ثم دخلت اليه في اليوم الثالث
واذا به قد مال الى القبلة فتطيرت وعلمت اني معلوب ثم غلبني الهوي
والطمع فسرت الى بلاد الاسلام فكان ميني ما كان وما ابو يعلى
بن الفلاني ان عسكر صاحب الروم كان ستمائة الف من الروم وسائر
الطوائف وان عسكر السلطان كان اربعمائة الف معال من الاتراك وجميع
الطوائف والذي ذكر من انه كان مع السلطان اربعة الاف مملوك هو
الاصح لما ذكرنا من ان العساكر تقدرت عنه ثم كتب السلطان الى
الخليفة بشرح ماجري وبعث بعامة ملك الروم والصليب ولما اخذ
من الروم وذلك في الثالث عشرين ذي الحجة فقدرت الكت في بيت
النوبة وسر الخليفة والمسلمون وربيت بخداد تزيبيا لمرتين مثله
وعلمت القباب وكان فتحا عظيما لم يكن في الاسلام مثله وعاد السلطان
الى الري وهدان وفيها ملكت الفرج جزير سنقلية وسببه انه كان بها
والى يقال لمن البجاع فبعث اليه صاحب مصر يطلب منه المال
وكان عاجزا عما طلب منه فبعث الى الفرج ففتح لهم باب البلد فدخلوا

البغدادي
يكتب

فقتلوه وملكوا الجزيه وفي هذه السنة ظهر اسيرين اوق معتدرا لآثران
الغزو فتح الرمله والبيت المقدس وضابق دمشق وواصل الغزوات
عليها واحزب الشام وفتحها فوفى احمد بن علي بن ثابت بن احمد بن مهدي
ابوبكر الخطيب البغدادي ولد يوم الخميس لست بقين من جمادي الاخر سنة
اصري ولتغين وثلاثه وقيس سنة اثنين وتسعين بدر رحان قرية
اسفل بغداد كان ابوه خطيبا وفتا ببغداد واول ما سمع الحديث
سنة ثلث واربعماية وثمانين وعشرين سنة وقرأ القرآن وتفق على الخطيب
الطبري واكثر من سماع الحديث ببغداد ودخل الى النصارى ثم الى نيسابور
واصبهان ومهدان والجال ثم عاد الى بغداد وخرج الى الشام فسمع بدمشق
وصور ووصل الى مكة فسمع لها من القضاة والقضاة وقوا جميع البخاري
على كريمة بنت احمد المروزي في خمسة ايام ورجع الى بغداد وتقدم
الى الوزير ريس الروسا بن المسلمة وكان قد اظهر بعض اليهود كتابا وادعا
انه كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم باسقاط الجزيه عن اهل خيبر
وفيه شهادات الصحابة رضي الله عنهم منهم معاوية بن ابي سفيان وسعد بن
معاذ وادعى انه بخط علي رضي الله عنه وارضاه فقال الخطيب هذا الكتاب
مزور فقال له الوزير من اين هذا قال فيه شهادة سعد بن معاوية
وسعد مات يوم المزدق قيل خيبر ومعاوية اسلم يوم الفتح سنة ثمان وخيبر
كانت سنة سبع فاعجب الوزير ذلك ولما دخل البساسيري بغداد استتر
الخطيب وخرج الى الشام واقام بدمشق وصور وحلب وطرابلس ثم عاد الى
بغداد سنة اثنين وستين فاقام بها سنة ثم توفي وصنف الكتب في فنون
وقبل انه صنف ستة وخمسين كتابا ليس فيها الاكبر من التاريخ فمن
مصنفاته التاريخ مائة وستة اجزا وسرف اصحاب الحديث واجامع
الاخلاق الراوي والسامع والكتابة في معرفة اصول الرواية والمنطق
والمعترف والسابق واللاحق وتلخيص المشابه في الرسم وتالي
التلخيص والفصل والوصل والمكمل في بيان المهمل والفقه والمنهجية

ولله

وعينه المتبسر والاسما المهمة والصواب في التسمية بفاحة الكلات
والجهرا بالسلمه ورفع الارتباب والغنون والتبيين وتميز المرید
ومن وافق لتسمية اسم ابيه ومن حدث فليسى ورواية الابا عن الابناء
والعلم بالكتابة والحيل والرحله والرواه عن ملك والاحتجاج بشائر
والتفصيل لطبهم المراسيل واقتضا العلم والعمل والقول في علوم النجوم
وروايات الصحابة عن التابعين وصلاة الشيخ وروايات السنة من
التابعين ومسد معين نعم ان هشامه والهي صور الشك والاجاه
المعدوم والمجهول والمخللا والاسما المتواطئة والتكاح بغير ولي
والوضو من مس الذكر والرواه عن نفسه والجمع والتفريق واخبار
الطفيليين والدلائل والشواهد والقضاة باليمين والشاهد
والموضح والقنوت وانتقوا على انه توفي يوم الاثنين سابع ذي الحجة
في حجرة كان يسكنها بدرب للسلسه جوار النظاميه وحمل تابوته أبو اسحق
السيرازي من المدرسه النظاميه الى الجسر وعبره الى الجانب الغربي
واخار واه في المرخ وحامل الى جامع المنصور وحضر الاماثل والقفا
والخلق الكثير وصلى عليه ابو الحسين بن المهدي ودفن الى جانب بشر
الحاني وكان احمد بن علي الطريفي قد جفرت هناك قبر لنفسه وكان يجي
اليه كل يوم ويحتم منه القدران عدة سنين فلما مات الخطيب اراد وادفنه
فيه فممنع ذلك فلما حضرته ودفنته ودفنت فيه القدران عدة ختمت
وكان ابو سعد الصوفي حاضرا فقال له يا شيخ لو كان بشرني الحيوه
ودخلت انت والخطيب عليه ايمانا كان يقعد الى جانبه فقال الخطيب
قال فلماذا ينبغي ان يكون في حاله الموت فسكت وقيل ان الطريفي
كان غايبا فلما حضر اراد ينشئه فقيل له لا تحسن فترده وكان الخطيب
يقول شربت من ما زمزم على يده ان ادخل بغداد واروي بها التاريخ
وادفن الى جانب بشر الحاني وقد رزقني الله دخولها وروايتها التاريخ
بها وانا ارجو التالفة فدفن الى جانب بشر وادعى ان يتصدق بجمع

شبكة

الألوكة

ما كان عليه من الثياب سمع خلقا كثيرا وروي عنه جم غفير وذكره ارباب السير
 فقال بن السمعاني في الذيل هو امام هذه السنعة وعالمها ومن بدت بها
 واحي رسوماتها ونشر علومها وقال بن عساكر هو احد الائمة المشهورين
 والمصنفين المذكورين والحفاظ المبرزين ومن بدت به ديوان المحدثين وكان يذهب
 مذهب الاستعري وطاعاد من دمشق الى بغداد ووقع له جز فيه سماع القائم
 بامر الله محل الجز ومضى الى باب الحجرة وسال ان يودن له في قرابة فقال
 الخليفة هذا رجل كبير السن في الحديث وليس له الى السماع حاجة ولعل له حاجة
 اراد ان يتوصل اليها بذلك فسأله فقال حاجتي ان اقبل بجامع المنصور وكانت
 الحنا بيه قد منعت فاذن له وحضر الغيب الكمال بجلسته واطلى بالجامع
 وقال **ابو الفرج بن الجوزي** رحمه الله من نظر في مصنفاته
 عرف قدر الرجل وما هي له مما لا يتبينها التمه لمن كان احفظ منه كالدرا قطني
 وعزبه وقد روي عن ابي الحسين بن الطيوري انه قال اكثر كنت الخطيب مستفاد
 من كتب الصور ابتداءها قال **الشيخ ابو الفرج** وقد يصنع الانسان طريقا
 فيسلك وما قصر الخطيب على كل حال وكان حريصا على علم الحديث كان يجتهد
 في الطريق وفي بيده جزو بطل العه وكان حسن القراءة فصيح اللهجة عارفا بالادب
 يتقن الشعر الحسن وكان قدما على مذهب الامام احمد رحمه الله عليه
 قال عليه اصحابنا لما راوا ميله الى المبتدعة واذوه فانتقلوا الى مذهب
 الامام الشافعي رضي الله عنه ونصب في تصانيفه عليهم وروى في ذمهم
 وصرح بقدر ما امكنه فقال في ترجمة الامام احمد رحمه الله عليه امام
 المحدثين ولم يذكره بالفقه ونسبه الى الصبوه فقال في ترجمة حسن الكرابيسي
 ايش فعل بهذا الصبي ان قلنا لقلنا بالقران مخلوق قال بدعه وان قلنا
 غير مخلوق قال بدعه ثم قدح في اصحابه هما امكن ودرسي ذمهم وسائس
 عجيبه من ذلك انه ذكره من ابن يحيى وكان من كبار اصحاب الامام احمد رحمه
 الله عليه فقال قال الدارقطني مهنا ثقة جميل ثم جكي عن ابي الفتح الارزدي
 انه قال مهنا منكر الحديث وهو يعلم ان الارزدي مطعون فيه عند الكل واول



من ضعفه هو **ابو حنيفة** ابو الفتح الفخار الارموي قال رايت
 اهل الموصل يوهنون ابي الفتح الارزدي ولا يعدونه شيئا قال **الخطيب**
 وحدثني محمد بن صدقة الموصلية قال قدم ابو الفتح الارزدي بعد اذ علي بن يوسف
 فوضع له حديثا ان جبريل كان ينزل على النبي صلى الله عليه وسلم في صورنا فاعطاه
 دراهم **الشيخ ابو الفتح** افلا يسقون ان يقابل قول الدارقطني في
 مهنا لهذا لا يبين ضعف الارزدي مما الذي وثقه في الطعن في مهنا وضعفه
 في غيره وهذا ينبغي في عصبية وقلة دين ومالك **الخطيب** على الحسن بن
 علي التميمي وابي عبد الله بن بطه وابي علي بن المذهب وكان في الخطيب شيان
احدهما الجري على عادة غوام المحدثين في الحرج والتعديل فانهم يخرجون
 ما ليس لثقة فهمه **والثاني** على تعصب الامام احمد رحمه الله عليه وعلى
 اصحابه وذكر في كتاب المهذب باليسلة احاديث يعلم انها لا تضع وكذا في كتاب
 القنوت وذكر في نسبه صور يوم الميم وحزبه حديث يعلم انه موضوع
 واحج به علم يذره عليه وقد صرح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من روي
 حديثا عني وهو يري انه كذب فهو احد الكاذبين وقال **اسماعيل بن ابي**
الفضل القومسي وكان من كبار الحفاظ صدوقا له معرفة حسنة بالرجال
 والمنون عزيرا لداينة ثلثة من الحفاظ لاجهم لشدة تقصيرهم وقلة انصافهم
 الحاكم ابو عبد الله النيسابوري و**ابو نعيم** الاصبهاني و**ابو بكر الخطيب** ولقد
 صدق اسمعيل فان الحاكم منتشعا والاخران اشعران منتقصان للاشاعة
 والمتكلمين وما يليق هذا بالاصحاب الحديث لان الحديث حاوي ذم الكلام وقد
 اكد الامام الشافعي رضي الله عنه عليهم في هذا حين قال راى في اصحاب
 الكلام ان ركبو على النعال ويطاف بهم في التبايل وقد صنف **الشيخ جمال**
الدين بن الجوزي رحمه الله كتابا سماه المصنوب في بيان تعصب ابي بكر
 الخطيب بين منيع اعراضه وبقايمته ونقصه وبواقفه وانه صرح بذكر
 الامام احمد رضي الله عنه فقال وهم احد في مواضع وقد كرما بدل على ان
 الخطيب هو الوائم وقد سيطر الخطيب القول في تمام اصحاب الامام احمد و

لم يسدوا احد في الحرج والفتنة
 سلم الخطيب فانه فزع في جانب
 العدل والبر والعام الخا بالبر
 الامام احمد بن حنبل في مواضع
 بين الناس ومقت اذكار الامام احمد
 سيد امر السكوات صاحب المقامات
 والكرار والاجتهاد والعبادات
 ولقد اباع نفسه في الحرج والبر
 فيها بالسير فلم يرجع عن الحق
 وامر بغيره فمهم مطعون اذ كان
 منهم يقضي المشي على طريق العدل
 وعزبا وبل ولا تعصب في امرها

رحمة الله عليه وقد اجيب عن جميع ما ذكره ورد عليه وقال محمد بن طاهر
 المقدي لما هرب الخليل من بغداد عند دخول البساسيري اليها قدم دمشق
 فقصه حدث صبح الوجه فكان يجتلب اليه فتكلم الناس فيه واكثروا وبلغ
 والي المدينة وكان من قتل المصدرين شيئا فامر صاحب الشرط بالقبض على
 الخليل وقتله وكان صاحب الشرط سنيا فم عليه فراي الصبي غده وهما
 في خلوة فقال للخليل قد امر الوالي بقتلك وقد جرتك وما لي قبك حيلة الا
 اني اذا خرجت بك امر علي دار الشريف بن ابي الجن العلوي فادخل داره فاني
 لا اقدر على الدخول خلفك وخرج به ثم علي دار الشريف فوثب الخليل صار
 في الدهليز وعلم الوالي ما رسل الي الشريف يطلبه منه فقال الشريف قد علمت
 اعتقادي فيه وفي امثاله وليس هو من اهل مذهبي وقد اسقارني وما قتله
 مصلحه فان له بالعراق صبيا وذكر ان قتله قتلوا من اصحابنا عدة واخربوا
 مشاهدنا قال فيخرج من البلد فاخرجه فمضي الي صور واشد غرامه بذلك الصبي
 فقال فيه الاسعار ثم شعبت

يعيب الناس عن عيني سوى قرحي من النار طرا ذلك القيد
 محله في قوادي قد تملكه وحازر وحي فالي عنه مصطبر
 اردت تقبله يوما محالسه فصار في خاطري من خذه اثر
 وكم حلما راه طنه ملكا وراج الفكر فيه انه

بات الحبيب وكم له من ليلة فيها اقام الي الصباح معاني
 ثم الصباح ابي ففقد بيننا ولقل ما يصغوا سرور العاشق

الحز والورد حمالين اجمده اذنا سبامن بدامنه بلا ياي
 فالجز من طيب ربح الحب قد سرقت والورد اضحى تجاني خرمولاي

باسمه اقم ايماننا مغلظة ما شلحي مشاي في سائر الناس

هنا اذا بدا يتقي خلقه فخر لا من فوق غصن مزيد العزج مياض
 هاهنا اشرب من لخطه خمر اسكوت بها زادت على نعت خمر الحاس والطاس
 فاذا ورثت نصي من حبه دنت وغطت افكار حالي ووسواي
 ومن ههنا اقوله واخبره عن نفسه فكيف يعجل جرحه وبعده وانما الصبي
 ذهبت بالدين ومن شعبت

العصية

لعمرك ما سجاني رسم وقتت بها ولا ذكر المخا في
 ولا اثر الخمار اراق دمي لاجل تذكري عبيد الفوا في
 ولا ملك الهوى يوما قادي ولا غاصبته فتنا غاني
 عرفت فعالمه بدوي التقابي وما يلعبون من ذان الهوان
 فلم لمعه في وكم قبيل له في الناس ما يحيى وعما ن
 طلبت الخاصم المود محضنا سليم العيب ما يموت اللسان
 فلم اعرف من الاخوان الاثاقا في التباعد والمقدان
 وعالمه دهرنا لا خير فيه يري صبورا يروق ولا يعان
 ووصف جميعهم هذا فان اقول سوى ملان او نلان
 وطالم لجد حرا يواي على ما نزل من سوب الرقمان
 صرحت كبر ما القراع دهوي ولما اخرج ميامنه دها في
 ولما ان في السدايد مستكينا اقول لها الاكبن كان
 وليكي صليت العود عود وبيط الحاش يجمع الجفان
 ابي المقتن لا اختار ورفا يغي غير سيف او سنان
 لجهوني لظا باعني يتوي الذم من المذلة في الجفان
 ومن طلب المعالي ليتغافا اذار لها رجا الحربا العوان
 وكان الخليل شي من المال كبت الي الغايم باهه اذا مت كان ما لي
 لبيت المال وانا استاذن ان افدقه علي من شئت فاذن له وكان ما يي
 دينار بعدته في اصحاب الحديث ووقف كتبه على المسلمين وسلمها الي
 اي الفضل بن جبرون فكان يعيرها ثم صارت الي ابنة الفضل فاجترقت

في داره وفي **بظاهرة** جامعة من المناجاة يوم الجمعة الى حلقة
 الخطيب يوم الجمعة بجامع المنصور قناروا واحدا صبيح الوجه دنارا وقالوا له
 قد باراه ساعة وناوله هذه الرقعة فتناولها الصبي اياها واذا فيها بحق
 الذي اعز المعتر له بامر ابي داود والجمهية بامر ابي صفوان والكراميه بامر
 كرام واعز بك الاشاعر قلنا انك مدهيك وكان الخطيب في اول امره
 يتسك ويتبع السنه ولا يتعد من غير حديث وكانت المناجاة تعتقد فيه
 فلما خالط المتكلمين واهل البدع ما لواعيله وكانوا يعطون السقا قطع
 يوم الجمعة فكان يقف من بعيد باراه ويميل رأس القربة وبين يديه
 اجزا فيل الجميع فتلف وكانوا يطيبون عليه باب داره في الليل فرعا
 اخذ الى الفل لصلاته الفجر فتغوثه وقد قدح في جماعة من الائمة فقال
 كان ملك قليل الحفظ والحسن البصري وبن سيرين يقول ان بالقدر وملك
 بن دينار ضعيف ولم يثبت من لسانه الا القليل **حسبنا** ان بن سعيد
 برحسان بن محمد بن احمد بن عبد الله بن محمد بن خالد بن الوليد
 المحرور بن ابي علي من اهل مرو الرود كان في اول قسطنطين بخدمته المملوك ثم عز له
 فانقطع الى الله تعالى والعبادة وسماع الحديث والتفكر من الدنيا فكان
 يصوم النهار ويقوم الليل وبني المساجد والمتاظر والجوامع وكانت المملوك
 تزوره وتبكر به ووقع في بده غلا فكان ينصب المقدر على ما يمتنع من
 لعامة احد ويتصدق في السر وكسوا كل سنة خلقا عظيما وزوج الارامل
 واليتاما ويحشي من عينه الى المسجد وكان بعيدا عن بيته ويقيم الغليظ
 من الثياب ويصلي على قطعة لبد ويقعد على علي التراب واعتني فقرا مرو
 ونيسابور وبلده وانفق امواله في ابواب البر وما نه اليه التقليل
 والمجاهدة حتى مرض نيسابور مرضا شديدا فحمل الى مرو الرود فتوفي لها
 على بن عبد الله ابو الحسن الخنزي ويعرف بشيخ الحجاز كان زاهدا
 عابدا وهم عم ابو المعالي المتكلم **كروية** بنت احمد بن محمد بن ابي حاتم
 المدرونية من اهل كشميرين قربة من قربة مرو وكانت عالمة جامعة زاهدة

عابده

عابده قدمت مكة فاقامت ببلد حتى ماتت كريمة بن علي بن محمد بن حجاب
 ابو عبد الله الصوري الشاعر كان فصحا وتوفي بطرابلس وقد نيف
 علي السبعين ومن شط **من**
 صبت جناء حبيبه **مجاله** بقدره
 هالنا وتصير في الجوانح والسقام يدييه
 حتى يكاه ملادهاه **بعبده** وقربيه
 وتواجر والى طيه **كها** حيف لهيبه
 فاق الطبيب وما جزوا **ان** الحبيب طيبه
كروية بنت علي بن الحسن بن الراجحي ابو القاسم القاسم سمع الكثير وكان
 له مال فافتقر لجمع له المحدثون شيئا وانوابه اليه فقالوا ففضنا
 اخذ على حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم اجرح لا والله وكما ولم يقدر
 وتوفي سلم شغافا ودفن بمقابر الخزران يوم الجمعة عن رمضان وكان
 صحيح السماع صدوقا **كروية** بن وشيخ بن عبد الله ابو علي ولد سنة تسع
 وسبعين وثلاثمائة وكان كاتبا لمتقيب النقيب الكامل وكان فاضلا توفي
 في رجب عن اربع وثمانين سنة ودفن عند جامع المنصور ومن شعرة
 حملت المعصاة لا الضعفاء واجبت جملها على ولا ابي تخيت من كبر
 ولكنني الزمت نفسي بجلها لاعلمها ان المقيم على **سند**
 انتهى تاريخ الخطيب ابي بكر في هذه السنة ومن السنة الرابعة والستين
 واربعماية دخل عليه ابو سعيد عمه الكرم بن منصور بن محمد بن عبد الجبار
 بن احمد بن السعدي **السنة** الرابعة والستون والاربعماية
 فيها استولى التواكبه الذين هم بوا من البراريلان على الشام وكان امير
 الجيوش بدر قد استمالهم فجاؤوا لولا الشام وطردوا العرب الذين كانوا
 قد استولوا على بدر ونهبوا الشام وطلبوا من بدر المال وهو مقيم بمكة
 فقال ما عندي مال وما سلطانكم على العرب الا انكم تقتضوا انفسهم وملك

امطعتكم من الشام فقالوا نحن اخذنا البلاد بسبب قنا ثم حاربوا فقتلوا اهلها
واقسموا البلاد واخذوا غلاتها وراسلوا بدر العرب بالرجوع الى
الشام وانه معهم بنفسه وماله فاجتمع من العرب خلق عظيم وقرىوا من طبرية
وعرف النواكيد كثيرهم فكم هو القام فاسروا اليهم وكسبوا فاسروا وقتلوا
ما شاءوا واعادوا الي طبرية ونزلوا من بعد طرابلس وراسلهم محمود بن الروق عليه
ان يعودوا اليه وبذل لهم العطايا وانه كان معه عطية قد استخرد بطريق
اطاكية وبي كلاب على محمود ففهد حليا فهدب ظاهرها وجا الخبر باسد
مقت الروم فقاد عسكر اقطاعيه واربط محمود من الركنان نحو الف غلام
وسار الي قون الى الشام فقتلوا على حصن لعمان بالبلقاء وفيه دخاير العرب
واموالهم وهو معقلهم ولم يكن عليه لاحد طاقه وهو غير العرب فاحا لوا
عليه وملكوه وملكو الركنان الشام باسرع وجاوا الي الرملة وهي خراب
ليس بها احد ولا سوقا ابواب جليلوا اليها الفلاحين وعمروها وضمونها
حزرو السلطان عن الرينون الموجود بشلال الف دينار ووقروا اسمه البلاد
على النصف فقبلواهم باعوا الرينون في هذه الدفعة ثلثماية الف دينار
واعطوا الركنان منها ثلثين الف دينار واخذوا الباقى **د**
ما يتعلق بمصر اجتمع من بيتي من المشاركة الي القاهرة وتولي بن المغربي
مكاتبه الامير والاحباب وافسادهم على بن حمدان وجمع الجموع وتقلت
من ابن حمدان كل من كان يستعين به وقوى امر المستنصر وضعف
امر بن حمدان وكان مقدم المشاركة بلد كوز ومضى بن حمدان الي اسكندرية
واخذ اهلها وامواله ومضى هاربا الي العرب فقتلوا عليهم ثم اخذوا به
وسلبس وغيرهم من العرب وفضد العسكر المصري وطرح نفسه عليهم
وقاتلوه فهزموا وقتلوا ممن كان معه الوقت وقتلوا كان ذلك سنة
ثلاث وستين في شوال فلما يقن بالهلاك نشر شعر اخته وزوجته بين
بن يدي العرب فقادوا على المشاركة فهزموا وقتلوا منهم خلقا كثيرا
د ماجري ملك الروم ارمانوس ماجري عليه ماجري

سبق

سبق خبره الي القسطنطينية فوثب ميخائيل على الملكة وقبض على والدته
رؤسها ارمانوس ولها بن وبنت خلقت راسها والبسها الصوف وادخلها
الدير ووصل ارمانوس الي دوقيه وحصل في قلعها وعرف الخنز قليب
الصوف واظهر الزهد في الملك وراسله ميخائيل يقول قد فعلت في
جمع المساكين وانفاق الاموال واعزاز دين النصرانية ما فعلت ولم ال
جمدا ولا غلقت من قلة ولا من ضعف لراي وقد كان من قضا الله تعالى
وقدره في نصر الاسلام واهله ما لا قدره لاحد فيه ولا في رده ودفعه
وما حصلت في هذا الرجل تكريم الكرم الذي لم اعطه وقد رعى مال الهدنة
ومن علي واطلقتي وصعدت الي الحصن فاهما في الملك وليست الصوف
وجدت راسه اذ حصلت في المكان الذي انت احق به من غيرك ويجب علي
ان امرتك حياك هذا الرجل السلطان وما فيه من الفضل والاحسان
فان قبلت فولي كنتي الواسطه بينكما في حفظ دين النصرانية وان خالفت
فانت اعلم وتؤدي المالك الذي قرر علي وتخلص رقبتي من امانة فيها
فاجابه باستصواب رايه واعذر بان الحروب انقذت الاموال وهو
يجل حاضر عليه ماله كما كرم مع مال الهدنة او لا اولي ان يوفيه فاتفق
ارمانوس الي السلطان بذلك وانقذت الاموال الكاشة في حصن دوقيه
نحو مائتي الف دينار من جملتها طشتت واربقي وطبق من ذهب مرصع
بالجوهر يتلخ قيمته سبعين الف دينار وحظت بالانجيل انما امكنه
جلا اكثر من هذا ولا امتدبت الي غيره واعطى الحاجبين الذين سارا في خدمته
والعلمان ملجواهم بدوا عدا واليه ووصل ذلك الي السلطان واجابه بما
ساله ورصى بتاخير الطالب مع مال الهدنة ثم بعث ميخائيل بعد انفعال
العلمان عن ارمانوس بقوله ان كنت قد نزلت حقيقة فيجب ان تنقل
الي بعض البيع وتخلي عن الحصن لارتيه فنه من يحفظه فتسكر ارمانوس
وقاله كلانه ما تقع لي بجزول الملك وحصولي في الحصن حتى ياتيني فيه
فبقي بالصفوف واقترض الاموال من التجار الذين كانوا في الحصن وجمع

اليه عسكره اليه من الارمن وقصد سخراب مملك الارمن فبعث اليه يقول
ان كنت جيتي صنيقا خدمتك اما محاربة ميخايل فلا بدرة لي بلهنا تعال مسارا
جيتك الا صنيقا نخرج اليه وتلقاه وقبض اليه وقبض عليه واخذ امواله
وكان ثمانين قنطارا وتقدم وتقدم من سبله وحبسها وكان مع ارمابوس الوفا
من الروم والارمن فاستخدمهم بخاريب وسارا الي قونية والبلاد مملكتها
واستولى على معظم الروم وسارا الي ملطية وصا ذراعتها واخذ اموالهم وراسل
السلطان فوجه ان يجده بنفسه وفي رسوله صاحب مكة باقامة الدعوة
العباسية بمكة والمدنية و **فيها** بعث الخليفة الي السلطان الخلع
والهدايا وكان السلطان قد سأل الخليفة ان يزوج الاميرة الدرة من ابنته
خاتون الشقيريه فاجابه الخليفة وكتب وكاله لعهد الدولة عن الامير
عدة الدين وفي ربيع الا **ذي** ورد للوزير ابو العلام عند السلطان
وعليه خلع سلطانية ولقب وزير الوزار ومعه توقيع نصف انطاع الوزير
بن جبير تنكرا من السلطان عليه وان يكون ابو العلام نائبا بهجدا عن السلطان
وكان ذلك تدير نظام الملك وبلغ الخليفة قتل عليه ولم يزل يثقله فدخل
وحده وقبل عنده باب النوي وانصرف ووصل بعده بثلثة ايام سجد
الدولة الكوهراي برسالة من السلطان في معني خذ الدولة والعتب
عليه ويسال الميلة الي ابي العلام الوزير فالتقاء جاشية الخليفة والوزير
وترك باب النوي وقبلة العتبه وسال الحضور فاذن له ودخل معه
الوزير جبير وكان معه رساله لا يحضرها بن جبير فلم يفعل الخليفة ودفع
كتاب السلطان الي الخليفة ولم يرد الرساله وكتبه في ورقه واعطاها
للخليفة فوقف الخليفة على الملتف وقال كذب كاتبه لعنه الله وقيل
انه تضمن ان الوزير ذكر السلطان بقبض ثم انصرف سعد الدولة وخبر
توقيع الخليفة اليه فذكر فمنا سبق صدر عهد الدولة بتاخير رسالتنا
اليه وانتظارهم بالري الانتظار الذي تنقل عليه ونسب ذلك الي الوزير
يقول الاعدا والحساد ووايه العظيم ان الامر لم يجر على ذلك ولا كان

صغر ورد

الشجر

الابيت ثوب فيج يعط للتشريف ابطي السلطان في عمله ويجب ان تكتب اليه
وتعلم حقيقة الحال ليزول من خاطره ما خامر نفسه ما اوقعه فيه اعدا الوزير
فبهم الله تعالى وفي جدي الاخير خرج بن ابي عماد القاطن يوما فراي مخنة
خارجة من دور بعض الاخوان ومعهما عود فقطع اوتارها فعادت الي الترتي وسكنة
فارسل عثمانه الي داره فهدب الي الحرم ودخل علي ابن ابي موسى الهاشمي فقدم
الخاتمة وشكى اليه تقامر بن ابي موسى وجمع الخاتمة واخذوا محم ابا اسحق
المشرازي واصحابه ودخلوا جامع القصر واستغاثوا وطلبوا بازالة
المندرات وخراب المواجر فقدم الخليفة بتسيع الفواسد وارقة الابنة
ونحو ذلك وطلبوا مصرف سعد العجمي عن الحسبة فصرف وطلبوا صذب دراهم
يتعامل بها الناس فارسل الخليفة يقول ارجعوا الي منازلكم ونحن نكتب
عند الدولة بما سألتم فلطم بن ابي موسى واسمه وصاح لبيك علي الاسلام
من باكارا الت الربعة وبطك طاعتنا لهذا الامام وقام قاض بغير فس
بالحي عفانه فقال يا معشر المسلمين هذا الشريف يلطم وينوح علي الاسلام فبادروا
اليه واجتمعوا عليه فمن قائل ليس هذا الامام خير من عثمان بن عفان واخر
يقول هذه الاموال التي في يده لنا واخر يقول ما له في رقابنا
سبعة واكثر من ذلك وامروا المكدنين والغوغان بخر ثروا على الطريق بذلك
فتشاع واخرقت هيبه الملة وكان الوزير يري تخم بالهيبه والخليفة
يجري في ذلك علي عادته في الصبر والرفق ثم استدعا ابا اسحق المشيرازي
الي باب العربة وعينه فانصرف الي داره وتفرق جمعه واما ابن ابي
موسى واصحابه فاقاموا بالجامع وقالوا ما نبرح حتى يتم النعل والاحدا
دفع فقاظ الوزير ذلك وارسل الي سعد الدولة الكوهراي وقال اقبض
علي هو لاي المفتين فقبض على بعضهم وبكل بجم وتفرق الباقيون وبعث
الوزير الي الجامع فضرب من فيه بالديابيس واخرجه واغلق ابواب
الجامع ورفع كراسي القصاص فهدوا وهدد ابو اسحق الخائف وعزم الي
الخروج الي باب السلطان بخراسان فاعاده الوزير الي داره وسكنه الخليفة

سطور ما جرى هذه
الواقعة في العراق
بسبب ما ذكر

واقام برأي موسى في منزله لا يخرج منه فلما طاع عليه الامر عاد الى عادته
في التدريس وقامت الهيبة وفي هذا الوقت وقع الموت في الدواب
والغنم فلم يبق منها شيء وانما راعيا في طريق خراسان عنده القطيع ثم انبته
فوجد الغنم موتى باسرها وكانت خمس كيراس واخذ سعد الدولة
الكوهرا في رجله من كان في الفتنة فصلبه برجله واضرم فيه النار وهو
حي فاحترق في سعة الدولة السقيا وقامت له هيبة لم يبق له غيره وفي
هذا الوقت قدمته فاخره بعت نور الدولة بن مرزبان بعد ان فطرت
نفسها في دار الخلافة مسخيره من مسلم بن قريش فانه كان قبض على اخيه ابراهيم
زوجه فبعته الخليفة اليه وسؤالا في محناه فقال هذا الغلام سبي في
وفعل ما يقضي الاستظهار عليه وانا نازل الى الباب العذري وذاكره
معي فاذا امرت بعد ذلك بامرامته ومطر العراق مطرا منه برد
وبندق طين مثل عين الصفور وله راحة طيبة وفي شعبان اخذ اصحاب
السلطان الانبار من مسلم بن قريش لان السلطان تنكر له واخذ منه حربي
فاعطاها لخاتون زوجة الخليفة وكتب باجلاله اليه في هبة وعانات
والسن والبوازي واعمال الموصل مما كان في يده وسلم وان يبقى في يده ما
كان في رمن ابيه ايام ركن الدين طغرل بك وقبيل عقد عقد الاميرة
الدين علي ابنه السلطان اليه ارسال بنيسابور وجلس السلطان على سرير
الملك ونظام الملك بين يده قائم وحضر عميد الدولة وكيلاع عن الدين
ووضع له لرسي فضة مجلس عليه وحضر الملوك والامراء والرسائل على
اختلاف طبقاتهم وكان نظام الملك وكيلاع عن السلطان وقال السلطان للفقهاء
والعدول اشهدوا اني قد وكلت الحسن الطوسي في هذه الوصلة قال
عميد الدولة واعلموني بذلك فقلت ان قد قبلت هذا التكليف ورضيت
به عن الاميرة الدين موكل لما توصلت رغبات السلطان اليه امير
المؤمنين في هذا الامر فرأى ان يشرفه بايصال خيل النبوة بحمله واخذ
السلطان من جانبه طبقا فيه حب منظوم ومن جانبه الاخر كذلك فتم

علي الناس ثم اخرج من بند قناه ثلث سنين مع فيها جوهر فرمى بها الى عمدة
الدولة ومنها ويدي في يد نظام الملك فلما بعدنا عن عين السلطان قبل راى
وقال له لو جاز ان يسقى يوما من الايام لا استحييت مني اليوم يا هذا المراد
اسلك ان يجعل الرغبة منك الي السلطان في ابنته ولم يقبل وكان
تذو ربي هذا فقلت انت الذي رغبته وطلبته قال ثم احضرني السلطان
وهو في حجرة وحده ودخل معي نظام الملك واذا بين يديه الطاق ذهب
فيها سكر وعلى كل طبق قرطاس كبير فيه جوهر على عاداتهم وذاتير فقال
احملوها معي فما امكن مخالفتها فلما خرجت وفقت على باب الحجرة ورفقتها
علي الحاضرين ونثرت من عندي ذهبا وثيابا تبلغ قيمته الف دينار وسبعماية
دينار وفي هذا الوقت عاد التركان الناكه من الرملة الى دمشق
وحصرونها واخربوا الضياع وكان لها من مترو الكامي ضامناتها فصالحهم
علي خمسين الف دينار واعطاهم ثلثة وعشرين الف درهم وسلم اخاه رهنه
علي باقتها ودخلوا الي عكا ولها بدر الجاني محصرون وكان متقدمهم يقال
له قزلي فسكن اليه جماعة من بني كلب وامراهم من بني الغرمي وخالطوه
وقاربوه وانتفق ان قزلي مات علي حصار عكا فنهبت التركان من قرب
منهم من العرب واجعلوا الباقون وسار قزلي من الرملة الى عكا
وحصروها واخرب سوادها وسواد صور وغيرها وكان بدر الجاني
تاينه الحيرة في المراكب في البحر كما كان يبالي في الحصار فلما ياسوا منه
ساروا الى مصر وصلوا بلبس وشبوا الغارات على اعمال مصر فلم
يجدوا ما ياكلون ولا ما تاكل خيلهم وقيل ان جماعة منهم وصلوا الى وادي
العربي وتبما وصل منهم سبعة عسرا فلما الى المدينة وزاروا قبر النبي
صلى الله عليه وسلم وفي ذي الحجة ورد رجل من مصر ذكر انه خرج منها
في شعبان وصاحبها قد نزع بالقاهرة ومنعة بلد كوز في نحو خمس ايام
من المشاركة والي رجل من السودان وهو منهمك على الشرب فاذا قيل
له ذهب البلاد والدولة والاموال يقول امسكوا عن هذا فان



عندي كتب وملاحم بجميع ما يجري وان كل ما خرج عن يدي يرجع اليها وقطنين
 جدها من مصر واستقر ان يكون هو الناظر في البلاد من غير تعرض للددولته
 ولا معارضة فاقام ايامه على ذلك ثم اناب باسد الدوله بلد كوز وبعده
 فخرج من القاهرة كالمجمل ومضى عسكره الى مصر فمهدوها وكتب
 الخليفة اباطال الحسن بن محمد اخا طراد الرظيبي الى محمد بن ابي هاشم امير مكة
 بما له وخلق في له غير في الاذان على خير العمل فاستمع فناظره مناظره
 طويلة فقال له بن ابي هاشم قد اذن امير المؤمنين علي بن ابي طالب
 بهذا فقال اخو القتيب ما صح عنه وانما عبد الله بن عمر بن الخطاب روي
 عنه انه اذن به في بعض اسفاره وماتت وبن عمر فاسقط من الاذات
 وفيها توفي سعيد بن نصر الدوله بن مروان كان بائنا ولما اختار
 نظام الملك لها خرج اليه فقيدته وبعث به الى الهياج وكان اخوه
 نظام الدين قد اعطى نظام الملك ما لا حتى يصح عليه فكتب سعيد الى اخيه
 يستعطفه ويرفعه ويخلف له فاستدعاه الى مسافرتين واحسن اليه
 واطلقه وكان نياديه ويشيران فيما من نجا خاتم له في بعض الليالي
 فقال قد امكنتك الغزبه من اخيك نظام الدين هو بايم سكران قسم
 قاتله وخذ البلاد واسم الخادم فزوج فقال له ويملك يكون اجني رجب
 وابان الفضلونه واعده ربه لا والله لا كان ذلك او الفضلونه بنت
 فضلون بن منوهر صاحب البران وارميينه وعجب جاريه ثم انتبه
 نظام الدين وتحدثا فانقطع امد فخرج اليها واقام بها وندم نظام الدين
 على تسليم امد اليه فاستدعي جاريه وواعدها على قتله لما تذكر ان شانه
 تقالي وذكروني تاريخيا فارقين ان السلطان لما اجاز بدار بكر يريد
 شازكر لقتال ملك الروم فخرج اليه ابو الحسن سعيد بن مروان وخدمه
 وكان مستوحشا من اخيه نظام الدين فلما وصل السلطان الى ميا فارقين
 خاف منه نظام الدين فدخل اليه نظام الملك الى القصر فسأله عن اخيه
 سعيد فاجره انه قد القى الى السلطان وفي نفس السلطان ان ينصده

مر الادار بحول
 خير العمل المرفوع

ابا

وقد

وقدم لنظام الملك من الجواهر والاموال والقف شيا كثير وخبر اخوات
 نظام الدين وبناته وزوجته فمكوا بدبل نظام الملك وقالوا قد اسخرنا بك
 فقال والله لا اخرجنه من عندكم اميرا ولا اعتدنه سلطانا ثم خرج نظام الدين
 مع نظام الملك الى السلطان وقدم له من الاموال والجواهر ما ملا عينه
 فقال له نظام الملك ان الحريم قد تمسكن بي في عوده اليهم كما يريد فقال
 السلطان قد حلقت لاجنه سعيد فقال دعني واياه وركب السلطان الى
 الصيد وبعث نظام الملك الى سعيد فقيدته وحمل علي بعد الى الهياج فاعتقل
 فيه وعاد السلطان من الصيد فخرج علي نظام الدين خلع السلطنة ورده الى
 ميا فارقين وقال له نظام الملك صحت لاهلك ابني اعدك اليهم سلطانا
 وما لنا غير سلطان واحد ولكن انت سلطان الامراء ولقيه بذلك وعاد الي
 ميا فارقين ومضى السلطان وطالت مدة سعيد في الحبس فقلت الى اخيه
 نظام الدين يستعطفه فاطلعه كما ذكر واعطاه امد ثم ندوم فاستدعاه جارية
 حسنا ودفع اليها مديلا وقال اذا كان اخي محك في ذلك الوقت فادفعي
 اليه هذا المديلا ووعدها ان يتزوجها وبعث بها الى سعيد فتشغف بها
 شغفا عظيما فلما كان مها في بعض الليالي ناولته المديلا فتمسح به مذاكيره
 فسقطت وماتت وعادت امد الى نظام الدين ولم يبق له منازع وحصل
 اخوته وبنوهم تحت حكمه محمد الله بن محمد بن عثمان بن الحسين بن قيس
 ابوطالب القايني امين الدوله الحاكم على طرابلس والمنولي عليها كان
 عظيم الصدقه كثير المراعاة للعلوين فغرد بدنت في زمانه ولم يدانيه
 احد من افرانه توفي في الفصف من رجب وتولي مكانه ابو الحسن
 بن احمد الملقب بجلال الملك ودم البلاد احسن روم وبلغه عن قوم من
 العلوين وبن الماسكي احد وزراء المصريين وكان قد هرب الى طرابلس
 انهم قد حالقوا ابا الفتح عمه عليه فنتعاهم ونعاهه وقد مدح ابو القتيبان
 القايني بن عثمان وراه وعربي جلال الملك فقال
 ذذ بالعرا الهربي طلبا لانه لا تسخطن الله في مرضاته

باسم

لك من سدادك مخبريك مذكرا ان الرمان خري علي غلادته
 صدع القلوب بما ابي مستقبيا ان لا يدم وانت من جسدنا نده
 مكاه نغركان عصمة اهله ومعالا قاصده وغيره ولا
 اجاه رب العرش عرس فعاله وقبني له بالخالد في جانا
 صبر اجلال الملك عتد غيب ما حولته في الصبر من الا
 لا يشعرن الدهر انك جازع من فعله فيج في غدر انا
 فلات مجد ملوك دهرن فليعد عن قوله من قال مجد قضائه
 ولقد علمنا ان بينكم الذي لا ترجل العليا عن حجرا
 وقال عني للكلام مغزيا بك واعنا في الصغ عن زلا
 قول ابي عن غله ونجعة فاقنله مستورا علي علا
 من ابيات
 وكان امن الدولة سخيا شجاعا حكما جلما اراه
 علبسون بن علي بن داود ابو بكر الضيفي الزاهد صنف كتابا في الزهد
 سماه دليل القاصدين في اثني عشر مجلد وكان منبدا فاضلا ثقة محبا
 بن احدث بن محمد بن عبد الله بن عبد الصمد بن المهدي بن ابي الحسين الهاشمي
 خطيب جامع المنصور ببغداد ولد سنة اربع وثمانين وثلثمائة وقد قرأ القرآن
 وسمع الحديث الكثير وشهد عند القضاء فقبلوا شهادته وكان يلبس
 القلائس الطوال وتسمى الدينات وتوفي يوم الثلثة رابع عشر جمادي
 الاو وولي عليه النقيب ابو العوارس في جامع المنصور رذن قريبا
 من بشر الحافي وكان صالحا صدوقا ثقة
 السنة الخامسة والستون والاربع مائة
 في الحرم قتل مسلم بن قريش ابا جابر بن صقلاب كاتبه ضفا بين يديه وشروين
 الحاجب وربي بهما في بير وكان قد اطلع لهما على مكاتبات ابي السلطان
 في حقه وانه يقيض عليه ويقيم شرورين وشحنه من اصحاب السلطان
 مقامه يجمع المال ويطرد العرب عن العراق وتيسل انما كتبنا الى السلطان
 بجهل مسلم وحقه وفساد عقله وسوء تدبيره وايجاشه العشرة والخواشي

وإمام

وبعادهم ولما قبض مسلم على اخيه ابراهيم واعتقله في قلعة سحار و اراد
 التوجه الي باب السلطان استخضر المسقط بابرهم ووصاه فترك بن
 صقلاب يده على خذ مسلم وقال المسقط ان جاك رأس هذا الامير عن
 ابراهيم حتى تزايني ولما اتفقني المجلس دخل المسقط على مسلم وقال ايتها
 الامر قد سمعت ما قال فلان فاي شي ترسم انت فقال هذا رجل اجتم جاهل
 لا يلتفت الي قوله واحتفظ ابراهيم الي ان اعور من خراسان فان هلكت
 او اعتقلت فالامير بعدي ابراهيم تطلقه ولا تظلمه شيئا وفيها
 كانت توبه ابي الوفا بن عقيل وكان قرا علي بن الفراء وبيع وكان فيه
 دكا وحده وجراه فقصد بن الوليد المعتز لي سرا وقرأ عليه الكلام
 ومذهب الاعتزال ومذهب الاوائل واعتل فاودع كتبه وقال ان
 انامت فاحرقها بعدي فوقف المودع فراي فيها تعظيم المعتزله والترم
 علي الحلاج واشيا تخالف الدين وانه يجوز ان يكون لله ولد علي وجه الحقن
 والتعطف والتشققه والتزييد وما اشبه ذلك فحرق الكتب الي بن ابي
 موسى امام الخنابلة فطلبوه ليقتلوه فهرب الي الحرم الخليفة وشرع
 في استئصال سجاجم الخنابلة فاستتب له ذلك واستتب واخذ خطه
 واشهد عليه واقربني الديوان بما كتبه علي نفسه وانصحت الخال
 ولهم بخصرين ابي موسى الديوان لاجل التكرير عليه للامرا الذي جري
 منه لاجل المواعير وانصرف بن عقيل من الديوان الي بن ابي موسى
 يد رب الدواب وصالحه وتقدم ابن ابي موسى الي معالي الذي اودعه
 بن عقيل كتبه بان يسلمها اليه فسلمها اليه فسلمها وقيل انه لم يرد
 فسلمها وظهرت بعد موته وكان الوزير بن جبير يتعصب له ولولا ذلك
 لتكرو نحة ما كتب به خطه لبسم الله الرحمن الرحيم يقول علي بن
 عقيل بن محمد ابني ابري الي الله من مذهب المتدعه الاعتزال وغيره
 ومن صحبة اربابه وتعظيم اصحابه والفرح علي اسلافهم والتكبر باخلاقهم وما
 كنت علقته ووجدت خطي من مذاهبيهم وضلالا لهم فاننا بري منه تاييب

عقيل
توبه ابي الوفا

الي الله سبحانه وتعالى منه واعتقدت في الخلاص انه من اهل الدين والزهدي
والكرامات وصنفت في ذلك جزا نصرة فيه وانا تائب الي الله منه وانه
قتل باجماع فقهاء عصره واصابوا في ذلك واخطا هو ومع ذلك فابني
استغفر الله منه وانوب اليه من مخالفة المهتدعه ومكاتبهم والتعظيم
لهم فان ذلك كله حرام ولا يجزئ لم فعله لقول النبي صلى الله عليه وسلم
من علم صاحب بدعة فقد اعان على هدم الاسلام وقد كان الشريف ابو
جعفر ومن معه من الشيوخ والاشاع ساداتي واخواني حرهم الله تعالى
مصيبين في الاجار على ما شاهدوه في الكتب التي ابر الي الله تعالى سنة
وهي بخلي واني بخلي غير مصيب وبني حفظ على ما بنا في هذا الخط وهذا
الاقوال فللامام المسلمين كما فاني على ذلك بما يوجب الشرع من ردع ونكال
والعباد وغير ذلك واستهدت الله تعالى وملائكته واولوا العلم على ذلك
غير مجبر ولا يمكن وباطني وظاهري في ذلك سوي قال الله تعالى
ومن عاد فينتقم الله منه والله عزيز ذو انتقام وكنت في يوم الاربعاء
عاشر المحرم سنة خمس وستين واربعماية وفيها قتل السلطان
البارسلان واقتم ولده ملك شاه مقامه وكانت وفاته في ربيع الاول
واشتغل ولده بما اطرا عليه من الحوادث فلما كان يوم الخميس ثامن رجب
وردت كتبنا الي الخليفة في اقامة الخطبة له فاقبمت على المنابر وفي رجب
رجب خرجت خاتون زوجة الخليفة الي الري وشعبها عميد الدولة
بن الوزير والخدم الي الهند وان وري شعبان ورد كتاب نظام الملك
الي الوزير بن جهم بوقعة كانت بين السلطان ملك شاه وعمه ابي الحرث
فاروت بك باعمال همدان يوم الاربعاء سادس شعبان واسر فاروت
بك واولاده سلطان شاه وغيره ذلك السبب لما توفي السلطان
كان اخوه فاروت بك كومان سار اليها من عمان فحمل على نفسه وخاطر
لها وركب في البحر في الشتاء وخاف من تسبغه الي الري وطن ان القسرك
يسا من اليه وعزم على نزول علي التركان وكانوا بين الري وهدان وكان

مع

معهم عسكريا الفافارس واربعة الاف راجل وبلغ السلطان ونظام
الملك فاخذ من قلعة الري خمسين الف دينار وخمسة الاف ثوب
وسلاحا وخرجا من الري فسبقاه الي التركان وقرقا الاموال فيهم ووصل
فاروت بك بعد ما هو مقيم وقد فاته ما حسبه في التركان وكان مع
ملك شاه عسكريا من التركان والحرب والارتان والغلان واقتلوا
فقد فاروت بك على الميمنة فطعنوا واستا من اكثر اهلها اليه فحمل علي
الميسر فكسرها والسلطان والنظام في القلب فملا عليه فاندق هارغا
واسر سلطان شاه اسحق واخوه اولاد فاروت بك فلما كان من الغد جا
سوادري فقال للسلطان عمك في القرية الفلاييد مع ولد له فاجت
بني من باخذه فسار السلطان بنفسه وقدم بين يديه جماعة من خواصه
فاخذوا ساو مكين وحمل الي خيمة وقيد وقيل انهم لما جاوا به ركب السلطان
ووقف واتي به اليه ماشيا فاولي الي الارض وقيل يد السلطان فقال
له يا عم كيف انت من تعبك اما تسقي من هذا الفلانت ما قعدت
لاخيك في عز او لم تنقد الي قبر قوبا نظرحه عليه والعربا فخر نوا عليه
وانت اخوه اطرحت وصديقه وظهرت الشامة به والسروور بموته لكن
لنك الله تعالى سو فعلك فقال والله ما اردت قصدك ولكن مسكر
كاتبوني ليلوا وها را بالتحمل تحت الامر قضاء الله تعالى واراده في وحل
الي همدان مقيدا خوفا لا يتم في العسكري بسببه امر فلما كان يوم الاربعاء
ثالث شعبان قتل وسند كرم ان شاه الله تعالى ثم ان العسكري بسطوا
السنتهم في نظام الملك ومدوا اليهم الي الاعمال فقال للسلطان قد
فسد الامر فاما ان تدبره انت او انا فقال لا بل انت من غير ان اعترض
عليك وحلف له وخلع عليه خلع الملك واعطاه الخيل بمائة الذهب
ودواه فيها الف دينار وعلما على راسه طلعه فيها الف دينار ووقع له
بيلده طوس ولقبه الاتاك ومعناه الامير الوالد فشرني تغزير الامور
وظهر منه من الشجاعة والشهامة والبصير والمدارة والاحتمال ما لا يظن

به حتى ان المراه الضعيفه كانت تقعد له فيقف لها رجاها فجات امرأه
يوما الي جانب له برفقة فلم يرفحها اليه فقال له انما اسقذمتك لاجل
الشخ الضعيف والامراه الضعيفه اللذان لم يصلوا الي فاذا كنت لار
توصل الي امرهما فلا حاجة لي اليك وكان اذا خرج الصكر نادي ضاديه
من اخذ علاجه بن او بيضه بغير ثمنها كان دمه في مقابلتها وفي يوم الجمعة
مشهد شعبان قتل اسد الدوله بلد كز بناصر الدوله بن حمدان واخوته
فخر الدوله العرب وناج المعالي ومجود بن دبيان امير بني سبئس والامير
شاور بن ابي بن المدبر كاتب بن حمدان وسند كز ان شاء الله تعالى وفي
شعبان خلع السلطان علي نظام الملك فرجيه طيم وعمامة مذهبه
واعطاه عملا ودواه وعشرين الف دينار ومائة ثوب ديباج الطلس وخيمه
كثيره وقلعة من قلاع خراسان مضافا الي طوس ولبها ثوب اجد بن
الحسن بن عبد الودود بن المهندي بالله سمع الحديث وكان فاضلا صدوقا
ثقة ثوبي بنغداد يوم الاربعاء رابع عشر شوال الحسنيين
بن الحسين بن حمدان ابو محمد الثعلبي الامير ناصر الدوله دو المجرين قد ذكرنا
تقبل الرمان به والامر به الي ان اتفق مع بلد كز الترتي وزوجه بلد كز ابنته
ولقب بن حمدان نفسه سلطان الجيوش واقفا اتقا فاكليا وخالقا وامر
احدها للاخر ودخل ناصر الدوله الي مصر علي طمانينه مرتبا المراكب
والعساكر فركب بلد كز بيوو الحجة مستهله ومضان بن الحسين فارسا وكان
له غلام يقال له ابو منصور كستلين ويلقب حسام الدوله وكان يتيق به
فقال له اريد ان اطعمك علي امر لمرار له اهلا غيرك قال وما هو قال
قد علمت ما فعل بن حمدان بالمسلمين من سفك الدما والفلاو الجلا وقد
عزمت علي قتله فهل فيك موافقة ومشاركة واذبح الاسلام منه فقال
نعم ولكن اخاف ان يفلت فيترى مبيي قال لا وقصد ابن حمدان قبل ان
يلحقوا به اصحابه واشتادوا عليه فاذا نلتم والفراشون ينفصون البسط
ليقعدها وهو يتجسس في صحن الدار ومشا بلد كز معه ثم تاخر عنه وضربه

بنافرون

بنافرون كان معه في خاصرته وضربه كستلين فقطع وجلبه فصاح فعلقوها
فجزوا راسه وكان مجود بن دبيان امير بني سبئس في خزانه الشراب
فدخلوا فقتلوه ثم عرجوا الي دار فيها فخر العرب بن حمدان وقد شرب
دوا وعنده الامير شاور فقتلوه كما وخرجوا الي خيمة تاج المعالي بن حمدان
اخي ناصر الدوله وكان علي عزم المسير الي الصعيد فهرب الي خراب
مقابل خيمته فكن فيه فراه بعض العبيد فاعطاه معضده فيها مائة
دينار وقال لكم علي فاخذها وجا الي بلد كز فتم عليه فدخل فقتله وانتم
بن ابي بن المدبر بن الملكتين فاخذ وكان قد تزوج احدي بنات تزار ولد
صاحب مصر فقطع ذكره وتركه في فمه ثم قتل وقطع بن حمدان قطعاً وانفذ
كل قطعة الي بلد من بلاد الشام وغيرها وجاوا الي القصر ومعهم الورد
وراسلوا الخليفة وقالوا قد قتلنا عدوك وعد ونا من اخرج البلاد وقتل
العباد وهدم مجدل وزيد الاموال فقال اما المال فمات بن حمدان
عندي ما لا واما بن حمدان فمات عدوي وانما كانت الشخا بينك وبينه
يا بلد كز فملك الدنيا بينكما واي ما اخترت ما فعلت من قتله ولا رصيته
وستعلم غب العذر ونقض العهد ثم ال الامر الي باع المستنصر قطع مرجان
وعروضاً وحمل اليهم مالا ولم يمتل في ذلك عتران وزالت ايام بن حمدان
وانقضت كان لم يكن وكان جواداً محمداً مدحاً ابو الفتيان محمد بن جيوش
يقصايد منها

- 6 محض الاباوسود الاباء بملك منفرد اعن الاكفا
- 6 ولقد جمعت حمية وبقية ثلثي اليك عنان كل شاة
- 6 الدهر في ايام عزك لا انقضت متعود من ظلمة بضاء
- 6 حطت الرعية بالرعاية رافة فاضت على القربا والبعدا
- 6 وشملها بالعدل احسان لها فجز ان الله عنها خير جزاء
- 6 واذا مررت علي مكان مجذ نابت بدان له عن الاموال
- 6 كم ازمت من سود اعزت ادعرت حليتها بند ايد بيضاء

وكتبه شهابا من ماذها لا قيتها بمنينة د قها
 تلق الفوارس منك في ربح الوغا ويدا الفوارس و ابا الصهباء
 ان الائمة باصطباك ايدوا بمويد الرايات والاراء
 وجدوك في حفظ التراث ووجهه اقوي الحيات و اوثق الامناء
 ما زلت اذ علوا مكانك ما زجا صدق المولا لهن حسن و فاره
 لو كنت قدما سينهم لم يستقد ابنا هند من بني الزهراء
 او كنت ناصر حقهم فيما مضى ما حازه طلمابنوا الطفا
 ولا كجدان الفخار باسره واجله كتبي ابي الهيجا
 الفايضين على العفاه نوالهم والناهضين تناهضن الاعباء
 وعلوم حتى لقاك عدوكم املوك ارض ام نجوم سما
 فليفتخر بكم ربعة بل بنوا عذبان طرا بل بنو جوار
 ان المحامد في الجاهل زينه ما حرمت الاعلى الخلا
 فضل من وشى القريض ملابس طرزها جلاله و علا
 لو كان للعرب القديمة مثلها لم يعد المصنوع في صنع
 انى عقلت ركابي ووسايتي في حضرة مسكونه الاقبا
 ما هولاه الارجا بالنعم التي ما كذرت الملمن والارجاء
 شغقت مواهبها الحسام بعزه كفلت باعداي على اعداي
محمد الصمد بن علي بن محمد بن الفضل بن الميامون ابو القاسم الهاشمي ولد
ببغداد في الاولي سنة اربع وسبعين وثلاثمائة في سابع عشر شوال
وودفن ببيات حرب وكان صالحا ثقة عكيد الكرم بن هوازن بن عبد الملوك
بن طلحة بن محمد ابو القاسم القشيري النيسابوري و امه سليمة ولد سنة ست
وسبعين وثلاثمائة في ربيع الاول ومات ابوه وهو طفل بنبش وقرأ القرآن
الادب والعربية وكان يميل الى ابا الدنيا فدخل على ابي الدقاق فاعجبه
حاله فصعبه فحذبه من ذلك وتفق على بكر بن محمد الطوسي واخذ علم الكلام عن
بن فورك و صنف التفسير الكبير والرسالة وكان يوجب الصوفية واهل الدين

المفتي
 صاحب الرسال



دا الطرقة

والطريقة غليما عند اهل نيسابور يعظ ويتكلم كلام الصوفية وخرج الى
 الحج وقدم بغداد وكانت وفاته في رجب وقيل في ربيع الاخر نيسابور
 ودفن بالمدرسة الى جانب شجرة ابي علي الدقاق وصلى عليه اكب اولاده
 عبيد الله ولم يقرب احد من اولاده واهله الزاوية التي كان يجلس عليها
 ويصنف ويتخذ بجد موته احراما وتعظيما له وكان قد اهدى له بعض
 اصحابه فرسا فركبه عشرين سنة لم يركب غيره فلما مات اقام القرس
 اسبوعا لا ياكل ولا يشرب حتى مات فكان بينه وبين وفاته سنة ايام
 ومن شعره
 الدهر سا ومبي عمرى فقلت له لا بعث عمرى بالدنيا وما فيها
 ثم اشتراه ثقا وبقابل اثن تبت يدي صفة قذاب شارها
 وكان ثقة حسن الوعظ مبلغ الاشارة يعرف الامبول على مذهب
 الاشعري والفروع على مذهب الشافعي رضي الله عنه ولما قدم بغداد
 عقد مجلس التذكير فروي عن النبي صلى الله عليه وسلم السفر قطعة من
 العذاب الحديث فقام اليه سائل فقال لم سمع ابي صلى الله عليه وسلم
 قطعت من العذاب فاجاب بدها لانه سبب لغراق الاحباب فصاح
 الناس وما جوا ولم يقدر على انعلم المجلس فنزل وجلس بنيسابور ليلة
 نصف شعبان فقرا القاري وعنده مفاتيح الغيب فقال نعم وعندنا
 مفاتيح الغيب ومن شعره
 قالوا الحق بيوم العيد قلت لم لي كل يوم بلقيا سيدي عيد
 الوقت روح وعيدان شهدتم وان فقدتم نوح وتعد يد
 وان
 ان نايك الدهر بملكوته فقد تبهرت بخا وبه
 فعن قزيب يخيل عمة وتنقضي كل نصار بيه
 وكان له من الولد عبيد الله وعبد الواحد وعبيد الرحمن وعبد الرحيم
 وعبيد الله وعبد المنعم اثني عليهم بن السمعاني ووصفهم بالعلم والحديث



وصحبه المشايخ **علي بن الحسين بن علي بن الفضل ابو منصور** الكاتب الشاعر
من شعوره

نقتض نفوس باوصالها وتكلم عوادها ما بها
وما انصفت مجة تشكلى هواما الي غير اجابها
وكم ناحل بين تلك الحيام تحسبه بعض اطنا بها

وقال
الجا النجا من ارض نجد قبل ان يعلق العظام بوجود

كم خبلي غدا اليها وامسبي وهو يهدي بعلوة وبهند

وقال
اكلف القلب ان هوي والرمه جيرا وذلك جمابين ضداد
واكم الركب او طاري واسالم حاجات نفسي لقد انعت روادري
هل مدح عنده من مبكر خير وكيف يعلم حال الراج الحادي
فان رويت احاديث الدين مصنوا فعن نسيم الصبا والبرق اسنادي

وقال
ايه احاديث نعمان وسالنه ان الحديث عن الاحباب اسما
افلتش الریح عنكم كلما نجت من حوارضكم نجبا معطرا

وقال
ما مر ذو شجن بكلمه الا اقول متيم مثلي
وعهودهم بالرمل قد تقصت وكذا ان ما يعني علي الربلي
من مطلع ستر فاينظرني هل روح الزعيان بالانث
ام قعقت عمد الحيام ام ارتفعت قباهم على البرك
ام عدد الحادي بفاقتة منها غراب اليبين ليتملي

وكانت وفاته في صفر ركب دابة فتردي في بير فمات هو والد ابه
وكان غا ثلاثة **قاروت** بن داود بن ميكايل اخو الب ارسلان
قد ذكرنا اجاره مفردة وان ملك شاه اسمه وحمله الي همدان قال

محمد بن الصابي لما حذر الي همدان جعل في خركاه ودخل عليه الحداد وهو
يصلى ففرغ من صلاته ومدرجليه فقيده فقال لبعض الحاضرين سبحان
الله لقد ملك هذا الرجل ملكا عظيما كرم ان شرعمان ثم فارس وكان يتمنا
هلا ان اخذ ويتصور ملك الدنيا بعده وكان هلاكه مقرونا بهلاكه
وكذلك قيلت مع عمه طغرليك فانه كان ينظر في الجوز ويحقق القطع
الذي مات عمه فيه في الوقت ويصور انه يملك من بعده فكان هلاكه
مقرونا بهلاكه وركب السلطان يوم الاربعاء ثالث شعبان الي همدان
وتقدم الي سعد الدوله الكوهراقي بالاشراف علي قتله وتولي خنقه
رجل اعور ارميني من اصغر الهواشي بوتر نفوس بعد ان بذل التوبة
من النظر في ملك تسليم امواله وبلاده وقلاعه والرضا بمقام في مسجد
والاعتقاد والابقا علي نفسه ثم رجع ملك شاه اولاده وصهره بن ابراهيم
بنال ثم كلوا بين يدي ملك شاه وقدم ولده سلطان شاه اسحق اولاد
وهو اكبرهم والجهنم وهو حين بقل وجهه فاخذ اخوته الصغار واحدا
واحدا وجعل يضمه اليه ويقبله ويقول هذا قضا الله تعالى
فلا تجزعوا فان الموت ياتي علي جميع الناس وكل وكلوا وملك شاه
حاضر ومات منهم اثنان وبقي سلطان شاه وابن كاز شاه ثم تتبع المايقين
فقتلهم وقد ذكر في مقتلهم وجه اخذ قتل لما عرف ملك شاه مكان
عمه فاروت بك وبعث في طلبه من حضرة فلما لاح للقوم نزل ملك
شاه علي تل واستدعي ما لولا واخضر مسلم بن قريش وبن مرديد وبن
ودام واكلوا وركب ملك شاه وجاءوا بجه فارتل عن القدس واخذت
تلفسوته من رائحة وقيل قبل الارض فلم يفعل وتقدم السلطان وعانقه
ممن ظهر القدس وقاله باعم قد سرت من مكان بعيد فاركب وسر معنا
وسار ملك شاه وسلمه الي ساداته وجا به فانزله في خيمته وبعث
فاروت بك الي ملك شاه يقول لانه لا يتلح هذا البيت يقتلي وتسمع
من الكتاب في امري يعني نظام الملك وافعل معي ما يليق بالاتراك

وانا اعطيك مثل ما خرج عن يدك منذ مات ابوك وانا امضى الى الشام او
المجاز واسلم اليك جميع بلادى فلم يلققت وحمل في الليل الى همدان يوم الخميس
المذكور على حملتين واعتقل في دار ابي هاشم الجعفري وبعد ايام جاملت
شاه الى الدار فجلس وبعث اليه احدا ليقبض عليه وبعث بنعمرسلان فلما
راه عرف ما جابه فساله الموقف ثم قام فضيل اربع ركعات وتقدم اليه
لبطرح وتر العنوس في حلقه وبنحقه فدافعه ساعة ثم قوي عليه فخنقه
وحمل في الليل فدفن عند ابراهيم بن ابي وكل اولاده وكانوا خمسة وكل
ذلك بتدبير نظام الملك واثارته ولما علمت العساكر بذلك شعبوا
ولعنوا نظام الملك في وجهه ولعنوا ملك شاه وانعزلوا عنه تاجه
وقالوا ما هكذا اوصى الب ارسلان وكان قد اوصى لفاروت بك
بكرمان وفارس وعين له مالا وان يزوج بخاتون الشقيريه وكان اكثر
العساكر ما يلا الى فاروت بك ومدوا ايديهم الى البلاد وتزعوا الطائر
وخاف ملك شاه فانعزل عنهم فقال له نظام الملك اما ان تدبر الاحوال
انت او انا قال بل انت فاستما لهم بالمال والاقطاع فسكنوا وفي القلوب
ما فيها محمد بن احمد بن محمد بن عمر بن الحسن بن عبيد بن عمرو بن خالد بن الربيع
ابو جعفر بن المسلمه القديسي ولد سنة خمس وسبعين وتلقاه وسمع الكثير
وكانت وفاته ليلة السبت سابع جمادى الاولى وميل عليه جامع الرضا فيه
ودفن بمقابر الخيزران وكان يوما مشهودا وقتل محمد بن طاهر
جاء بعض طلبه الحديث وهو محمود ومعه جزو بقره عليه قال اذهب
اذا عونت فتعال واقرا فقال لها الشيخ اخشى ان اموت ولا اسمع
عليك فقال له الشيخ بل تخشى ان يتطاول بك المرض فاذا برات الكوزانا
قدمت وكان كما قال وكان اسمه الجزو وكان صحيح السماع الروايه نبيل
ثقة صالحا محمد بن احمد بن محمد ابو البركات البغدادي ويعرف
بابن فقرجيل البراز كان كثير الصدقات والعطايا واسم الماله حلم مشرب
الف دينار وكانت وفاته يوم الجمعة ثمان الف وجرى الاخر ودفن

قريبا

قريبا من معروف الكرخي رحمة الله عليه وكان ثقة محمدا
بن داود بن ميكائيل بن سلجوق والب ارسلان لقب له قد ذكرنا سيرته
وبذكر الان سبب قتله في دار باب السير في ربيع الاول ارجف
بقتل السلطان فنودي في خرم دار الخلافة بالتوجه لمن رجف بقتل
شرفوت الاحار بصحته وكان شمس الملك كمين بن طغان صاحب سمرقند
ونجار او ما ورا الهنود قد تزوج اخت السلطان ثم قتلها لانها
اطمعت اخاها في البلاد ثم ان السلطان تزوج اخت شمس الملك وكان
الياس وملك شاه قد عبر الي كمين ليقاتلوه فنصر عليهم ولهنهم وكان
في جملة الهنود طشت من ذهب مبرصح ولما عاد الياس وملك شاه
وقطعا جهون الي تاجه خراسان وقال كمين لاخت السلطان انت
اطمعتهم في العصور فبغوا اليه في نفسها فماتت وبلغ الب ارسلان فقده
فبعث وخلف انة ما فعل ثم ووجه كمين اخته ولما عاد من كسر ملك
الروم دخل بها ومال اليها ووجد ذلك الطشت الذهب الذي نهب
من ملك شاه في الجهاز فقال في تقسيمه ما اتقد هذا الطشت الا تقربا
لي واذا كارا بكسرة ولدي ثم عزم على العبور اليه فجمع العساكر العظيمة
ويقال انه عبر في ما بين الف فارس وراجل ووجد جسر اعظما من الزوارق
وعبر في اربعة وعشرين يوما وذلك في صفر واستباح عسكر الحرير
ولعبت مقدمته سواد بخارا ومدت مقدمته بقلعه يقال لها بيرون
ولها رجل خوارزمي اسمه يوسف فحاصروه ثم استنزلوه وحمل بين
غلامين تركيين كل واحد منهما قد اخذ بيده الي بين يدي السلطان فلما
راه شتمه وواقفه على اخاك فبغته كاتت منه وتقدم الي باب
بضرب له اربعة اوتاد ونشد اطرافه اليها قتله بعرفونها فقال له
له يوسف محنت مثلي تقتل هذه القتل فاحضد السلطان واخذ العنوس
والنشاب وقتل الغلامين خليا عنه فحلاه ورماه بسهم فاخطاه ولخط
له سهم قبله وعد يوسف عليه فضربه بسكين كاتت جمعه في خاصرته

ملك

ووقع سعد الدولة الكوهرايوني وجهه ووراك يوسف عليه فضربه بسكين
كانت معه وكان واقفا لجرحه يوسف جراحات ما اثرت فيه ولم يضر
السلطان الي جمه اخري ولحق يوسف فراش ادمي فضرب راسه
بالمزبه فقتله وقطع قطعا وتقدم باحضار قلبه ومرارته فكانا عظيمين
وسدت الحراجه وعاد الي جيون فتوفي يوم السبت عاشت ربيع الاول
بعد ان اوصي في العسكر بملك شاه وبنظام الملك وطاعته وان يعطى
يعطى الياس ولده ما كان لداود والده وخمس الف دينار وللأمير فاروت
بلك اعمال فارس وشيراز وان يزوج خاتون الشقيه زوجته وتكون القلعه
وما فيها واعمال الجليلد والفراتيه وما كان بيد طغرل بك عمه لملك شاه
فمن رضي اقرب على ذلك والاقول وفي سنة الف وثلثمائة في هذه السنة
وردت الاخبار باستشهاد السلطان الب ارسلان بهم جيون بيد من اغتاله
من الباطنيه المترين بزي الرفاهد المتصوفه وليس كما ذكر في الفلاني
والمشهور ما ذكرنا وكمت وفاته حتى عبر واجيون في ثلثه ايام جلس
ملك شاه علي السربر وعليه الخلع التي بعث بها اليه الخليفه مع عميد
الدوله وبن جهم الي اصقهان فقال له نظام الملك ايها السلطان تكلم
وعلي راسه الامرا فقال الاكبر منكم اي والاسط اي والاصغر ولدي
وعدتم الجبل فدعوا له واطاعوه وانفق فيهم سبعمائة الف دينار
براي نظام الملك وساروا الي مروا ودفن السلطان بها الي جانب والده
واقام ابنه الياس بيلج ولم يجمع بجمعهم وفي سنة الف وثلثمائة
قطعنا النهروايي السلطان في المنام كان انسانا جرحه في خاصه
ضربه بسكين فاصبح يتالم من المكان فكانت الحراجه فيه من الغد
وفي سنة الف وثلثمائة الكوهرايوني لما ايس السلطان من نفسه قال
ما من وجه تصدته او عدو اردته الا كنت مستعينا بالله تعالى قوي النفس
بنصره وعونه الا هذا الوجه فاني شحلت بجمع العساكر وشاهدت منها
ما قويت به نفسي ووقع تقوي علي ولا انصور ان احدا يقف بين يدي

باخضام

سام بطاش

والفر

ولقد ركبت الولد انيس ووقعت علي تل فاحسنت بالارض تخرج من نخبي
لخطم العسكر وقتت في نفسي ما في الدنيا سلطان مثلي ولا اجتمع لاحد
ما اجتمع لي وقيلت اي اخذ بن طنجاج وبلادهم وجميع ما ورا النهرو لم
يخطر لي ذني ببال فخطي ما خطي في الجواب وفي سنة الف وثلثمائة
وكان لما عبر الينرو وبلغ اهل بخارا بمؤره وتقدمت سراياه فاجاحت
الاعمال وهفت الاموال واستباححت الحرم وهربو الي سمرقند
واجتمع الصالحون والرهامد والعلماء والوعاظ في الجامع وخلق كثير
وصاموا وصلوا اياما وفيهم من لم يعط ليللا واخذوا في الابهال
الي الله تعالى والشكوي من السلطان والاعلمية والتعجيل لرغبه
عنهم فكان من امره ما كان فكان ملكه ثمان مائة سنة منها بعد موت
عمه طرليك احدي عشر سنة ولم يعقد من بغداد وجلس الوزير خذ
الدوله من جهم للعزيز في سنة الف وثلثمائة من جهم الاول
وخرج في يوم الثلثه الثالث توفيق الخليفه يتضمن الجزع علي الب
الارسلان ويشكر علي خدمته وسعيه في مصالح المسلمين وجهاده في
سبيل الله تعالى وكسح الروم وامنه الطرقات وضبطه العباكر
وعدد افعاله الجمله وعلقت ابواق بغداد وقامت خاتون العزا
في دار الخليفه وجزت شعور جوادها ولذات جز شعرها فمحصا
الخليفه وجلست علي الراب ثم اقامها الخليفه من العزا بعد سبعة
ايام محمد بن علي بن محمد بن عبد الله بن محمد بن المهدي بالله
ابو الحسين الخليلي ويعرف بابن الغريق ولد يوم الثلثه غرة ذي
القعدة سنة سبعين وثلثمائة وسمع الحديث وقرا القرآن وكان
حسن الصوت به وخطب بالناس وله من العمر سنة عشر سنة وولي
القضا سنة تسع واربعمائة واقام بخطب مجامعي المنصور والمهدي سنين
وسبعين سنة وشهد سنين سنة وفتي سنين سنة وتوفي
يوم الاربعاء سلخ ذي القعدة ودفن يوم الخميس غرة ذي الحجة عند جامع

المنصور وناحية القبة الخضراء وقد جاوز السبعين وشهده خلق عظيم وقال
 ابو بكر بن الحارث بن اعين في المناقب كان القيامه قد قامت وقد اذلت
 الجنة واذا يتعلم مسرجه مجله في يد غلام فقلت لمن هذه فقال
 للشريف ابي الحسن بن الغريق فلما اصحنا واذ ابيه مات في تلك
 الليلة وروي الشريف في المناقب فقبل له ما فعل ابيه بك فقال
 عذ لي بطوله تجدي وكان نفعه صالحا قايما عابدا مجتهدا خاشعا
 كثير التكا عند الذكر والقلب عزيز العقل والفضل واهدا وكان
 يهيم زاهد بن هاشم ورجل الناس اليه لعلوا سادة ككناوا بقصد
 من البلاد وكان قد اطلبه صمم في اخر عمره فكان هو يقرأ على الناس
 وذهبت احدي عينيه رحمه الله تعالى

السنة الثمانون والاربعون
 في المحرم ورد ايجري بغداد بان عساكره خرجوا ونقضوا البلاد ملك
 شاه وخرج اليهم الياس بن البارسلان اخو ملك شاه فقاتلهم واستقام
 اليهم سبعاية منهم وانهمزوا الي عزته واوغل خلفهم وكان سلطان عزته
 ابراهيم بن مسعود بن سنكين وعاد الناس من الوقعة الي بلخ فماتت
 بعدها بثلاثة ايام ونفي ملك شاه لعمر الغزنويه وسراجيه بوفاته بانه
 كان ملجئا علي ملك شاه وفي نيته الخلفات عليه فقال له نظام الملك
 لا تظهر الشمانه به واقعدت في العزاة ففعل وانظر الحزن عليه وفي
 ثاني صفر جلس الخليفة وولد له عدة الذين قام علي راسه وله ثمانين
 عشرين سنة واوصل اليه سعد الدولة الكوهراي والحاجه الحاضرين
 واعطاه عهد ملك شاه الي الري وندب معه مسعود الخادم وسار
 يوم الثلثة سابع عشر صفر وتقدم سعد الدولة الكوهراي وفيها
 سار بدر ايجري امير الجيوش من عكا الي مصر ومعه عبد الله بن صاحب
 مصر باستدعا المستنصر بعد قتله بن جردان وتقلب بلد كز التركي
 ووصل الي دمياط وبها بن المدبر وكان قد هرب منه فقتله وصلبه

ودخل مصر بعد ان استق مع بلد كز وغالفا وتعاهدا ثم قبض علي بلد كز
 واهانه وعذبده وطالبه بالمال فلم يظفر بسوا اثني عشر الف دينار
 وكان له من الاموال والخواهر شي عظيم الا انه لم يقبض فقتله امير الجيوش وهذه
 بلد كز ابي الشام وانزع امير الجيوش الشرفيه من ايدي لواته وقتل منهم مقتله عظيمة
 واسر امراهم واخذ منهم اموال اجمعه وعمر الريف فرضت الاسعار ورجعت الي
 عاداتها القديمة واخذ الاسكندر بنه وسلمها الي القاخي بن المحرق واصح سودا
 الصعيد واستد باهم اليه وجاء منهم الكثير وصلت الحال لاهلاك الاضداد
 ورفعت القطن وانفرد امير الجيوش بالامر وفيها تغيرت نية نظام
 الملك علي الخليفة فاقطع بعض ضياعه للغزو وكان الاعداء قد سعوا بينه وبين
 الوزير جهر فلما اجتمع ولده عميد الدولة بنظام الملك اعتذر اليه بما نقل عن
 ابيه وحطف له فصدقه وصلت الحال واعطي الخليفة للغز ما لا ارضاه به ولم
 يتعرضوا لضياعه وتوفيت خاتون الشقيريه باصمهان وكانت زوجة
 البارسلان وخلفت اموالا لا تحصى وفي صفر هرب سلطان شاه
 اسحق بن فاروق بك واخذ اخوته الممولىين من همدان ومضيا الي كرمان
 وقد سلم عليها قطعه صالحه من نظريها وكان السلطان قد سار الي خراسان
 بعد موت اجيه الياس ليرتب امورها وكانت قد خلصت له وكان سلطان
 شاه قد التمس جارية تتولى خدمته واخرى لاجيه الذي تنصر معه واستودن
 السلطان في دنن فاذن فيه وسلمت الجارتيان اليهما فتركاها في الحجر التي كانا
 فيها وقصد ان يخلوا اليها ولا يدخل عليهما احد من الموكلين الا باذن احشاشا
 الجاريتين واخذتا في التدبير مع بعض الموكلين للهرب فاجابوا وبعث الي
 كرمان يستدعي خيلا فحاجته الخيل وكنوا في خراب البلد وجا اليه الموكلون به
 واعلموه بوصول الخيل في مكان عينيه فكتف الجاريتين وجعلهما في بيت
 مظلم واغلق عليهما الباب وفتح الموكلون سقفا من البيت واستقوه وانظروا
 وتزلا وركبا الخيل ولم يظهر خبرهما حتي تقال في النهار ولم يفتحا احد ومضيا
 الي كرمان فخلصتا في قلعة لابينها وسر الناس بهما وفيها وردت كتب



استر الركباني مقدم التا وكبه بفتح ح البنية المقدس سنة خمس وستين واقامة
الخطبة العباسية وان انسر احسن اليهم وبطلا المصيرية وقه لم يتعلم وقوله
عمر الله لا اقلله وانما اريد اقامة الدعوة الامامية العباسية والسلطانية
فاجابوه وكانت الخزاره عندهم قد بلغت سبعين ديناراً وكان به نائب المحرك
وكان تركا فراسل استر الركباني وقال انما مملوك وما اتمت علي الامتناع الا وضا
لمن كنت خادما له وعهدا وقد فعلت ما يجب علي فان امتدني علي نفسي وما لي
سلت اليك البلد وتزلت اليك واقمت معك فامنه وحلفت له واقطعت له
ضايعا اقربها وفتح الباب ودخل ونودي في البلدي بالامان وكانت فيه اموال
عظيمة فلم يتعذر لها واقام من يحفظ نجام ما يكونوا يظنوه واقام الدعوة للقيام
والسلطان وفتح الحصون المتعلقة به وبني جدي الاول ورد الخراج
سلطان شاه بن فاروق بك واخيه بكرغان في برده حسن ابيه وانه قام
مقام ابيه واجتمعت الكلمة عليه وشعب الخديعة علي نظام الملك وطالبوه
بالاموال حتى فرغت الخزين وبني جدي الاول قدم الحاجب اسكين السليماني
الي بغداد وقد طاب قلب الخليفة عليه فامر بالخروج الي الفروج ليصله
في زياده الما في دجله في جدي الاول زادت دجله زياده عظيمة
لم يجهد مثلها وامر الخليفة العوام بالخروج مع الحاجب اسكين الي الفروج
فخرجوا وادابا لما قد قبل مثل الجبال فرجع اسكين والناس وجمع الزواريق
وجعل رحله فيها ورحل اصحابه واراد العبور الي الجانب الغربي ليهرب
لجأت في الليل ربح شديد وسيل عظيم وطغ الما من البرية علي الحرم واخرت
اسوار الحمال ونبع الما من اسفل وجا من فوق وقلع الطوابيق من دار الخليفة
ودور الناس ونبتت الابار والبلايع ووقع بعض الدور علي بعض فصار
تلا لا عاليه وانار اعاليه وصبح الما دار الخلافة ففعل لها مثل ذلك واهلك
من الاموال تحت الهدم والسكان الكثير وهرب الناس الي التلال العاليه
وافتتح النساء وكانت قبائل العرب نازله بين الزابين فخشيتهم الما من الزات
الا علي فاجتمعت الحمال وعجت واستبكت حتى صارت كالجيل وتلفت الما

زياد دجله

وصعد عليها من لحق من الرجال والنساء وهربت العرب علي ضولها في البرية
يطلبون الروابي واخذ الما الحلال ومن فيها وبقيت الجبال ومن عليها يوما
وليلة علي جالها فسلم البعض واخذ الما البعض واجتمع ما الزابين وتامرا
وانتشر الفروج وبني دار الخلافة وصار كالجرحم جا من ناحية الجانب الغربي
من الغرات وورد الما من الجربة الي سنجار فهدم سورها وكان من حجارة
واخذ باب البلد فدجا به نحو من اربع فراسخ ووصل في البرية الي تكريت
ومطروا بني سنجار والموصل ثمانين يوما ليرى واينها شمسا وزاد الما
حتى بلغ ثلاثا وعشرين ذراعا وقيل ثلثين وجا علي وجه الما من الابواب
والاخشاب والحشرات شي كثير وجا كل من الزاب علي وجه الما وعليه سبع
ويجور واقفين وغرق الجانب الغربي وخرج الموي من القبور في التوا بيت
علي راس الما من عند قبر الامام احمد وحدثه الله عليه والمشهد ويا ب ابرز
ووقعت الخانات والمنازل وخرج النساء حاسرات وجا المطر من فوق
والنبيح من اسفل واصبحت دار الخليفة وبعد اذ تلا لا وخرج الما من تحت
سري الخليفة فهض الي الباب فلم يجد طريقا لجملة الخدام علي ظهورهم الي
روشن الناج ومعهم عدة الدين وخرج جوار الخليفة مبررات ولربيق
عند الخليفة الانقر لسيروا قيمت السفن تحت الناج وحط فيها ما خف
حمله والباقي تلف ولبس الخليفة الرده واخر بيده الغضيب ووقف
بين يدي الله تعالى يبكي ويصلي ويصتد رتضرع ولم ياكل طعاما اباما ولياليا
واما الوزير فخر الدولة فدخل عليه الما الي داره بياب عموره فرب فرسا
وخاض الما الي ان وصل الي حجرة الخليفة واستاذن فيما يفعل فقيل له
الطلب النجاه لنفسك قبل ان لا تقدر عليها فمضى الي الطيا علي باب الغرمة
فجلس منه وجا انسان ومعهم ولد ولد الوزير فقال يا مولانا مي ولد
ولذلك فقال ايش اعلم به احتفظ به ان امكك حفظه وما
الوزير كنت صايما يوم الاثنين وجات الافطار وانا وحدي وقد هرب
الغلمان والحاشية والاهل فبت وما افطرت واصبحت يوم الثلثه

فرميت نفسي في الطيار فلما كان وقت المغرب احضر لي بعض الملايين ثلثة
ارغفة يابسه وسكرجة فيها خل فاكلت منها واستلقت على باريه في الطيار
لم تستعني وقعد من بقي من الناس في المسبح ووقعت جميع الدور
والمنازل التي من جانب بغداد الشري وانهدمت مائة الف دار
والكثيرة بقيت بعد ادمغه واحده وانهدم سورها واقبل انسان بجوز
الما وعلبي كتفه ولدان له صغيران فلما اعين رعي بهما ونجا بنفسه وخص
الغرق اماكن الفساد والخبور والخباطي وتشتقت الارض وسبح
منها الما الاسود وكان ما سخط وعقوبه ونهبت خزائن الخليفة وما كان
في الخانات ولم يواخذ احد واقية الجمعة في الطيار فقتل ودخل الما
من شبابيك المارستان العسدي فهدمه ووقعت الجوامع والمساجد وكان
الما في الجامع قائمه ولما نقص الما ضرب الوزير والناس الجيم وعمل الجدم
اكو اخا من الختم القصب واقاموا فيها وبلغت اجرة الروزجاري في
اليوم خمسة قراريط واخرج الناس من تحت الهدم وعلبي الناس ببغداد
الذل والصغار وكانوا يمشون على التلال كالنمل ثم فسد الهوي وتم
البلد وعفت الفلال فمات من بقي الا القليل واستكثر الناس من زرع
المبطن والخباز والقنا ففسد جميعه ودود فكان الانسان اذا مر على
الغذاح سد انقه والحجاب المواضع التي اسفل بغداد كانت تغرق بدون
هذه الزيادة فما وصل اليها الغرق ولم يجا وز بغداد فاستندلوا على انه
كان ما سخط وفاض جيون حتى طغ على وجه الارض اربع فراسخ وقيل
عشره وتعد الصانع ببغداد حتى ان النساكن يضربن اللين وهبت
عقيب ذلك ريح سودا فرمت النخل وكان الما قد غطا روس الغد وفي
رجب ورد موبد الملك بن نظام الملك الي بغداد فلم يخرج احدا
لتلقيه من كثر الطين فسق عليه ذلك وطن انه يهاون به فنزل بياب
المراتب وكان قد تزوج باينة ابن القاسم بن رضوان البيج فاعلق بابيه
ولم يعط احد طريقا ولمع الخليفة فاستدعي الي بيت النبوه وخلق عليه وقيل

له قد علمت العذ في ترك تلقيك من كثر الطين والخراب ولوقرتنا واعتذر
اليه الوزير واصبح الوزير فقصده الي النظاميه وعاد وفي سوا
ورد رسول نظام الدين بن مرون من ميا فارقين ومعه رسول ملك الروم
ومعه كتابان الي الخليفة والوزير مكتوبان بالذهب بالسراني وتحت كل
سطر تفسيره بالعربي تتضمن المساله لهما في الواسطة بينه وبين ملك شاه في
الهدنة وقها بيبي حسان بن سمار الكلي قلعد صرخد وكتب على بالها امر
بعادة هذا الحسن المبارك الامير الاجل مقدم امر العرب عز الدين خذ
الدولة عدة امير المؤمنين يعني المستنصر لانه كان في خدمته وذكرا اسمه
ونسبه **ع** محمد بن الصابي ورومكة انسان اعني يعرف بسار من
جهة السلطان جلال الدوله ملك شاه ودخلها وهو على بغلة بمركب
ذهب وعلبي راسه عمامه سودا وبين يديه الطبول والبوقات ومعه للبيت
كسوة ديباج اصغر عليها اسم محمود بن سلطن وهي من استعاله وكانت
موقعة في نيسابور من ذلك العهد عند انسان يعرف بابي القاسم الدهقان
البيج فاخذها الوزير نظام الملك وانقدها مع المدلول وكان قد ورد قبله
انسان من فارس يعرف بابي النصير الاسر ابادي وصادف في المسجد
الحرام مواضع قد تهدمت فاطلق ثلثين الف دينار انفق بعضها فيها واخذ
البياتي بن ابي هاشم واجري الما من عرفات الي مكة في قتي كانت عملتها ربيد
عابت وخرت ووجد البيت عربا بنا منذ سنين فكساها ثياب بيض من عمل
الهند كانت معه لذلك وفضل الميزان وتما له لو علمت ابي علمته ذهبا
سلم لعملة وتصدق في الحرمين بمال جزيل واعطى فقرا مكة والمدينه
جراية لمدة سنة وقيل كان ذلك من سلطان شاه بن فاروت ملك
المقلت من همدان ندرسه ان يفعل ذلك في مقابله سلامة نظره بعد
الكفر واقلا من الحبس وسلامة اخته من الكفر وجهلت الكسوة التي
حآت من خراسان فوفقا وحمل السار الي بن ابي هاشم الما المقدر له
ولا صحابه على السلطان وقرق في العبيد مالا واخذ من الحاج الذي يتبعون

احرا عرس عرس
البلد المدم
هكلا قال

ذنايرد فيها الى ابن ابي هاشم والعبيد تطيبه لقلوبهم لان السلا راكرمهم وحلمهم
والترزم كلقتهم وموتهم وورد رسولان من مصر فقبها علي بن ابي هاشم خطيبته
الطليعة والسلطان فصادفاه وقد ملا السلا رعينه وقلبه مما حمل اليه
فلم يلبثت اليهما وفيها توفي ابراهيم بن محمد بن محمد بن ابي الحسن بن الحسين بن علي بن
ابن الحسين بن علي بن محمد بن يحيى بن الحسين بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن
ابن طالب رضي الله عنهم اجمعين ابو علي العلوي الكوفي في سماع الحديث
وقرا اللغة والادب وقدم دمشق ومعه اولاده عدنان وعمار ومحمد
ومعد فاقا موايد مشق مدة ثم ساروا الي مصر فاقا مواجها واكرمه المنتصر
ووصله فلما اراد العود الي الشام وصله بخمسة الاف دينار ثم عاد الي دمشق
فمرض مدة ثم بكى فقيل له ما يبكيك فقال اشتبهت ان اموت بالكوفة فقيل
له الشام مبارك فقال ما مقصودي بموتي في الكوفة الا جيت اذا نشرت
يوم القيمة واخرجت رايي من القبر ان اري اولاد عمي واهلي ووجوه اهلها
فجع في وعاد الي الكوفة فتوفي بها في شوال وكان شاعرا فممن شاعره
ارخ لها زماها والانسعا ودم لها من العلي ما شاعها
وارجلها معتزعا عن العدي نوطك من ارض العدي يتسعا
بار ابد الطعن باخاف الحبي بلخ سلاحي ان وصلت لقلعا
وتجى جيا باثلاث النقا عهدت منه قمر ابر قعا
كان وقوي في يديه ولعا واولا المشق يكون ولعا
من عيني و ابن جيران مبي كانت تلثا لا يكون ار بعا
سلبقوني كيدا صحبة اسر فرذوها علي قطعا
ارجموا الي ليله جاجري ان تم في القبايت ان يرحمها
وعقلة سدقتها من زمني بللع سقا العمام
اياي سادات قريش و ابن من الربيع في قوس الفخار متزعا
وبن علي والحسين وما ابر من طاف و لبي وسعا
عن بنو اريد وما ز احنا في الجدا الامن غدا المد فعا

طابت

طابت اصول مجدنا في هاشم وطال فيها عودنا وفرعا
الحمد بن محمد بن عتقل الشهيد زوري ابو العباس سمع الحديث الكثير وكان
اديبا فصيحاً شاعرا وتولى بيت المقدس في ذي الفجوه ومن شعوره
وماتناك عن الزورات في ملك ولا بناك اكاروا قلال
لكن سمعت من الواسين في ولم يد ر الهوي والهوي اذناه قتال
سالت طيفك عن تلغيف افلم فقال مختذرا لا كان ما قالوا
سعا الوشاه لقطع الورد بيكها والمودات بين الناس اجال
عبد الله بن محمد بن سعيد بن سنان ابو محمد الحنابي الشاعر الحلبي الفصيح الفاضل
قرا الاب علي ابي العلا المعري وغيره وسمع الحديث وبرع في فنه ومدح الاكابر
وتوفي بقلعة اعران من اعمال حلب ومن شعره
ابا را كما ماتت به نشوع الكرا هما اهتر من مر الرياح لواء
يحل الي الجي المقيم رسالة من العيب ما فيها عليك عناء
خنة من لا يملك الصبر عنهم ولا تنقضي انقاسه الصعداء
عهدتكم ماوتي الغريب واهله فما بينكم لولا التقى عذبا
تومك اما ل قوم صواديا فما بينتي الا وهن رو اء
فما ل لا او حش الله منكم مواطن فيها للدمام وماء
وقا
انا ح علي الهدهد من كل جانب بياض عذارى في سواد المطالب
وما ساني فقد الشباب وانما بكيت علي شطر من العرو اهب
وما را عني شيب الدوايب بعده وعندي هموم قبل شيب الدوايب
ولكنه واقا وما اطلق الصبي عني ولا قضى الشباب ما رب
وما كنت من اصحابه غير انه وقالي لما خانتني كل صاحب
بكا الناس اطلال الديار وليتي وحدت ديار اللامع السواكب
احانا هل تسعون علي الناي حنة عمان او شكلة عما تب
وما انا بالمستاق اذ قلت بيننا صدور العوالي او طول السباب



فما لعلوب العاشقين مزيه اذا نظرت افكارها في العواقب

وقا
سقاانة الجرعا من بطن موصها وللناس في سقى الدير مزاها
نسيم كانفاس الخراي صقيلة بريح اليعامى قبلها السجايب

وقا
رمت بالجي ابحارها مطيئة فلما بدت مجد وهبت جنواها
مخلنا عليها بالبر اقمطعت وقل لجد ان تقر قلوبها

وقا
بالجوقى واذا صدقت فاتم من اخوع الايام لامن اجوقى
نعدا الامال التي علقها بكم فحارت في السيل وصلت
فأغيب عن حلب ثلثة اشهد لم تكتبوا فيها الى بلغة
حتى كاني قد جنيت عليكم ما استحق به عظيم الجفوة

وقا
ومهور للوجد تحسب انه يوم العذيب مدامع وحذوذ
سلبانه الوادي فليس بقوتها خير يطول به الجوا وقرينه
وانشد معي ضوا الصباح وقبل له لم تستطيلك الليالي السود

وقا
واذا هبطت الوديين وفيها من حدسن على البلى وعهود
فاخذع فوادى في الخليل لعله بهفو على اثارهم صنعوا
اصابة بالجزع بعد سويقه شغل لعمرك يا اميم جد يد
وعلى النبيه من نباله موعده عقت به الامال وهو ولود
قوم تلوح على علمهم قبل اللقاء دلايل وشهو

وقا
فالمجارات اسنه واسره والمبايات دوايل وقدود
هبوا الى المجد الربيع فاحر زوا قضبانه ونبوا الرهان وقود
ان لم تكن بيني وبينك نسبة قريت فاني منكم معدود
وقا
يدح اهل البيت الشريف عليهم الصلوة والسلا

يا امة صلت وفي افواها القدران فيه ضلالها ورشادها
اعلى المناير تعلقون بسنة وبتصيه سمعت لكم اعوادها
تلك الصغار بينكم بدوية قيل الحسين وما حبت احقادها
ضربتهم يوم الظنون صوادهم يوم السقيفه كسرت اعقادها

وقا
انزى طيفكم لما سرا اخذ النور واعطى السهدا
يا عيوننا الغضار اقدرة جرم الله عليكم الكرا
لو عد لتق تاهنا جوي مثل ما كما اشركنا نظرا
سل فروع البان عن قلبي نقد وهم البارق فيما ذكرا

وقا
قال في الريح وما احسبه فاذا في الاطمان حتى انظرا
ما على البارق سقى الجني احرام عده ان يظرا
واذا ما فاته ريك لاسقا الله الغضا والسمرا
حدا فيك حديث باطن فطن الدمع به فاسترا

وقا
دون نيل الظيم تقس حرة والمطايا والقياني والسرا
ايه القاعد عن زهرته ما يروع السيف حتى يشهدا
سناها نبي على علامتها تلبيس الحر عجايا الكد
قد رجوت انك فتمرجا هذا انما يدركها من شمدا

وقا
يرى اهلها واصدقاه
طلب الامن في الزمان عسير وحدث المناخداغ وزور
نبذة الحازم لخطوب مان قدرا بدت ما اغفل التقدير
واذا قتر البصيل فللايام في طي عمره تند
لا تظن القعيد افردة اليبين فقد اعجل المقيم المسير
سل بعد ان ابن ساكنه سيف وقل للنعان ابن السدير
عدل الدهر منهم قسمة الجور فلا عامر ولا معجور
ان في جانب المقلم مجوزا ومن اجله تزار العبور

ما اري الشعر كافيا في مرايتكم ولكن قد نبت المصدر
واذا ما اطلت فيه ولم يشف غلبا فكله **تقصير**

وقال

خليبي ثابما املت عليك اد موي فاني ما اريد الهوي سرا
سقا الله ايانا من الدهر لم يشبهم كانا ما عرفنا بها الدهرا
وباطرف قد جد رتلك النطق التي جلست فما راعيت لها ولا امرا
وبالقلب قد ادراك من قبل مرة فوجيك لمرطا وعنه مرة اخرى

وقال

اما الزمان فمزج جري وعطه فتعبد الاشهاب في اجازة
لا تحدى عن ما حقيقة امره عند الهوى الا كمثل حجاز
كم موعده نعلق طامع سنها حجاز الموت دون حجاز
من كان مقتنعا فقد وجد الغنا في شامه وعراقه وحجازه

وقال

استغفر الملك القديم وعذبه من شرفا وفي الخطاب منا فس
واصنع جميلا لا يضيع صنيعه واسم بقوتك للضعيف الجايس
واقنع بقبي عيش الفناعة نعمة لا تتبعي لف الزمان الخايس
لا تتركني الى المرافاة سبب لكل تنافر وتساوس
ظلت بنوا عطفان فيه فقتلت ساداتها غضبا للظلمة دايس
الحرث البكري قام الى الوغى من بعد ما مضى عزيمه جالس
الف الجدل كاسه في ماله والعمر انفق فيه غير ما كس
عادت بنوا جوا من الميسر في دنيا ولم فيها من فنون ابالس
درسوا العلو ولم يملكو احد لها فيها صدور ومجالس ومرائب
وترهدوا جتي اصابوا فريضة في اخذ مال مساجد او مدارس
ايوان كسري صار مربع نله ودياره اصحت مشاخ عزائس
والحيرة البيض بدل اشها قدر اطاعته مدائن فارس

ومقما على المعق تطويه الليالي وذكر منشور
عصبة كنت ادعي لهم الود فصبري لوم عليهم كبير
وجاني عذر هذا لو فاني اجل عاجل وعمر قصير
اها الطاعنون لا زال للمعيت رواج عليكم ولبور
لست ارضى بالدمع فيكم وهل يملك زبي الهور الا الهور
قدر اينا ذناركم وعليها اثم من عقابكم **مهور**
وسالنا اطلها فاجابت ومن الصمت واعط وندبر
عرصات كانهن لياني فارقتها عند الكمال المدور
بان ذل الاسى عليها فللعيش بكاء وللنسيم زفسد
ذكرتنا عمودكم بعد ما طالت لياني من اجدها وشهور
عجا كيف تمت في معانيها اسما القلوب الاصور
يا ديار الاجاب غيرك الدهر وكانت بعد الامور امور
ابن ايامنا بظلك والشمل جميع والعيش محض نظير
نشوق اعقت حجازا من الهم ولكن قد يغرق المحور
وزمان مضى فاعرف الاول الابلحاه الاخيد
يا نجوم العلي عزتم وما الليل بعدكم حور **مخبر** تغور
وعلى الجود والكرم تحدي في الملمات والغني فقير
وتساوي الوري لم يبق مقلور على منة ولا معذور
لا يجاوركم الصغيد بسو فهو للنازلين ليس الجير
وسقاكم من السحاب صباح الكعب لسدي في روضة ويير
كل عينا تعلق الغيت عنها ولها اعيان من النور حور
عارض مغضب على الجهل لا يجلي الا وسيفه مشهور
اشرفت فيه للشقيق قد ودوا ضات من الاقايي تغور
عم معدوفه في كل واد من اياديه روضة وعدير
وعلى الرغم ان يجود عليكم واهب بالنوال منكم جدير

مادري

ما يحفل ملك في الطابق فاذا اعترت قلاها للثا
 اما الجوم فقد تضمن شاتها جمل اللبيب وبعد نيل الامس
 عمري لقد ذهب الذين نقل فيها وما ظفروا بغير وشاوس
 ما قول بطليوس فيها حجة عندي ولا المروري عن لو جمل الس
 حارا الانام فلا لالة ناظر يشفي العقول ولا امازة قابس
 لا تحفلن بما حوته صحايف لهوران وجدت بخط دارس
 فالمن ركب في طبايع اربع والصدق عدم القبول الخامس
 هيات ما شرف الاصول تباع حتى تكون دوايت كعارس
 لا تخزن وان تحزن فبالقوى ناظر وبني بدل الكاروناش
 سبحان من نظم الجوم فلا بد اني نجح داجيه الطلام الدامس

وانا ان اثار العذيب وروضنا فلنا ديون بالاستنة تقضي
 قد ما طلا القدر الجوح بوعدده فيها وان لمعده ان يتقي
 وجانب العين ساكسلة ابي رعبت له الجوم وعمضا
 ومزج فطن النسيم بوجده فروي له خير العذيب معرنا
 وسل البريق وقد اقام مجاجران كان اصمرا ان عمر على الغضا

في كل يوم نشطة ووثاق فميتي يكون لداها افراق
 تشكو صداها والدموع متأهل ووجا المناسم والحدود طراق

قد قنعنا من وصلكم بالخيال ورضينا من وعدكم بالمطال
 وصيرنا على ملاكم الزايد عن كل مذهب في الملا
 وراينا دياركم فلقينا كل رسم بالجسم
 دارسات وناحلين فما يفرق بين العساق والاطلال
 جبرونا عن الكرا واسمعوا منا حديث الغدام والبلبال

حفظ

حفظ الله محشر ضيعوا العهد وحالوا في ساير الاجوال
 ثقل الناس في الطلاب وخفت بجهدى عليك من اتقال
 وارا في كل يوم الى خلف كما في خرجت في الحيا
 ما انفقنا الا حجة الدهر وتكن بدالكم وبدا

وقتك ان الله هل نسيت ليلتنا على التينة دون السع والعلم
 لو لا عقابيل وجدفتك ودم كحلب البرق لم يطر ولم يدم
 وبانة السع تغربني بذكرهم وجدا فبالتهابانت كعهد هم
 اها لقلبك من مجد وساكنه لقد علققت بشعب غير ملتيم
 يا طالب العزم من خففص ومن دعة ما يدرك المجد من التناو النعم

ما على احسنكم لو احسنا انما نطلب شيا هينا
 قد شجانا الناس من بعدكم فعدونا باحدث المنا
 لا وسحر بين احفانكم قتن الحب به من قتنا
 وحدث من مواعدكم تحسد العين عليه الاذنا
 ما رحلت العين عن ارضكم فوات عيناى شيا احسنا
 هل لنا حوكم من عودة ومن التقليل فولى هل لنا
 ولعمري لو وجدنا راحه من هو اكم ما طلبنا شجنا
 يا نديمي على ذكرهم وحدث الشوق قد اسكرنا
 بين عدري وضمير عرب يا من الخايف فيهم ما جنا
 كلما شنت عليهم غارة اعدوا البيض وسلوا الاعينا

يا منقذا ما العيون وكنت انقعه عليه
 ان لم تكن عيني فانت اعز من نظرك اليه
 بن احسن محبدين على نسلنا ف ابو محمد الكماي الصوفي الحافظ الرشقي

احد الرجال في طلب العلم ولد في رجب سنة سبع وثمانين وثلاثمائة وتوفي في جريه
 الاخر وكان من المترجمين من الحديث كاتبة وسما مع الصدق والامانة والسلامه
 محمد بن ابراهيم بن علي بن ابراهيم ابو بكر العطار الحافظ الاصمعي كان عظيم
 الشأن يبلده عارفا بالرجال والمتون وكان اما ثاقفة محمد بن محمد بن محمد ابو
 عبد الله الطالقاني الصوفي ساقر البلاد وسمع الكثير وسكن صور الى ان مات
 بها في ذي القعدة عن ثمانين سنة ومن رواياته عن ابي عبد الرحمن السليبي عن محمد
 بن عبد الله الرازي عن ابي الحسين التوري قال رايت غلاما جميلا بعثاد فنظرت
 اليه ثم اردت ان اكره النظر فقلت يلبسون النعال الصراره ويمشون في
 الطرقات فقال الغلام احسنت ايجش بالعلم ثم انشأ يقول
 ما مل عين الحق ان كنت ناظرا الي صفة فيها بدائع فاطر
 ولا تعط حظ النفس منها لها بها وكن ناظرا بالحق قدرة قادر
 محمد بن سعيد بن احمد بن ابي الرعد الحنفي قاضي عكبر اتق في لها يوم الجمعة
 ثالث ربيع الاخر وكان ثقة الها وردية النصرية كانت زاهدة عابدة
 سالحة تجتمع اليها النساء فتهنن وتودهن قارت ثمانين سنة فقامت منها
 خمسين سنة لا تقطر بالبنهار ولا تنام بالليل ولا تأكل خبزا ولا تطبا ولا تغدا وانما
 تطحن لها الباق لا فتقوت به وكان وفاتها بالبصرة ولم يبق بالبلد الا
 من شهد خازنها ودفت بظاهر البصرة عند قبور الصالحين
السنة الثامنة والستون والامر بجباية
 في صفر مرض القائم بامر الله مرضا شديدا وانتع طلقه وانتع من الفصد ففصد
 الورز في الدولة باب الحجة ليلا وحلف بالامان المخلط انه لا يبرح حتى يفتح
 الفصد فاذن في اخصا الطبيب واقتصد فصنع وانتع الناس في الدار والحرم
 ونقلوا اموالهم الى الجانب الغربي وارتج البلد ولما تقض الله بالعافية فرح
 الناس والهمانوا فقال الشريف بن البيهقي الشاعر
 ان كان ارجف من في قلبه مرض بما تكاد له الارواح تنفطر
 ففي السلامة مما يرجفون به خلاوق ثم في افواههم صبر

وما يصير امير المؤمنين اذا امسى سليمان من الاوابي ما ذكروا
 قد ارجفوا رسول الله في احد فلم يكن منهم نفع ولا ضرر
 والله لو علموا ما في سلامته لقاسموه على الارواح ان قدروا
 لكنهم شربوا في ظلمة ولنته خمر السرور فقالوا اذ انك اذسكروا
 عفوا وصفا امير المؤمنين لهم في جنب عفون الزامه خطر
 فان عفوت فاهل العفوات دان آيت ذلك فالأقدار تنظر
 وفي صفر عاد الغرق الى بغداد ومطرت السماء مطرا متدركا واكثر
 البنبان لم يكن ثم فقعد الناس على التلول والمياه يتهم من فوق ومن تحت
 ومات خلق كثير ووقع الوباء في الدنيا فمات بالرحمة عشرة الاف ومات
 معظم اهل خراسان والبصرة واسط وهبت ريح سودا فمات معظم
 الفضل ببغداد واسط والبصرة وفي ربيع الاول وقع شكلي امير
 التركان عكا وسببه انه كان لها عند امير الجيوش بدر الجابي رجل يعرف
 بابن سقيا وكان ربيع المنزله عند امير الجيوش شق به في اموره ولما خرج
 الي مصر اخذ معه فلما حصل لامير الجيوش المال والجواهر بعث بذلك
 مع بن سقيا الي عكا في البحر ليكون فيها مع امواله ودخاير التي لها فلكسر
 بها المركب فغرق ما كان معه وكان معه في المركب جماعة من اهل عكا
 فقال لهم ما بقى لنا وجه عند امير الجيوش فهل لكم في امر توافقوني عليه
 يكون فيه السلامة فقالوا نعم وكان امير الجيوش قد اخذ معه الي مصر
 رهاين من عكاستين نفسا من خيارهم فقال لهم بن سقيا ان امير الجيوش
 قتلهم فقال بلوه على فعله فلطم اهلهم واقاموا المائتم ووافقوه فكتب
 بن سقيا الي شكلي وكان قريبا منهم وقد اهدك اهل البلد بالحمار فقال
 نعال في الليل لتفتح لك الباب فجا بصركم وفتحوا له الباب فدخل فقبض
 على فارس الدولة النابيب عن بدر و ابن ابي الليث القايني وعمال بدر
 فضرب رقابهم واستولي على اموال بدر ودخاير وقبض على ابنه وزوجته
 وابنته واحضر ابا يعلى الاقسايسي وقال ليس بدر زوجتي هذه

عود العرفي سخيلا

عنى ابنته وانت شاهد عليه قال لي فا حضر القاضي والشهود وزوجها منه و
و دخل بها في ليلة و اخرج انا على بعد ذلك من عكا لانه صاحب بدر و قوي
البلد واستعمل امره و بعث اليه السر التي صاحب القدس و الرملة وكان
متقدما على جميع الترك و النابوكية بالتسام فقال بعث لي زوجة بدر و ابنة
و نصف ما اخذت من المال فامتنع عليه و خاطبه بما لم يكن خاطبه به من
قبل و صاهر من مروه صاحب دمشق على اخيه و راسل بي كلب و تقوي بهم
و اسقلهم و اخذ رهائهم و اعطاهم رهائهم و كان سمارا اخذ مقدمهم معه
و في هذا الوقت وردت الاخبار ان ملك شاه عبر جرجون ياخذ بنابر
ابيه و انه حاصر ترمذ و اخذها و لبس خلعة الخليفة عليها و انه وقعت
قطعة من السور و وصل اليها الناقيون و احرقوها و دخل العسكر و هبوا
البلد و قتلوا خلقا كثيرا و اسربغا كمين اخو شمس الملك بن طنجاج خان صاحب
بخارا و سمرقند و ان شمس الملك بعث الى السلطان يلتمس الصلح فاجابه
و صالحه و عاد السلطان الى مروه و هو على عزم الوصول الى بغداد و ان
شمس الملك بعث للسلطان جلاوتيا و طيبيا و الطافا و بعث اليه
السلطان ايضا عوض هديته و وصلت كتب السلطان الي بغداد ذلك
و توفي بدر بن مهلب بن ابي السون الكردي و كان في خدمة السلطان
على تمدنات بها و رتب نظام الملك نصر بن بدر مكانه و في جرجون
الاخرى و رد عميد الدولة و هو كان السب في صلح ملك شاه و صلح شمس
الملك صاحب ما وراء النهر و كان ملك شاه يقول لولا عميد
الدولة ما صلحت حتى اترك على سمرقند و كان عميد الدولة عاقلا مدبرا
و لما قدم بغداد اخرج الخليفة الخدم و الخواص و الحجاب لاستقباله
و بعث اليه رسالة جميلة انابت عن جميل الرأي فيه فقويت نفسه
و انشردده و خدج معظم اهل بغداد بالخواص و العوام سرورا و ابورا
و عملته لانه كان محسنا اليهم و في رجب توفي القايم
بامر الله و و في عدة الدين بن الاخيرة و سكتند كمن ان شاء الله تعالى

ابنه

الباب

الباب والعشرون

في خلافة المعتدي بامر الله واسمه عبد الله بن دحيق الدين ابي العباس
محمد بن عبد الله الامام القايم بامر الله وكان يلقب قبل الخلافة بعدة
الدين و يكنى ابا القاسم و لم يكن ابوه ابو العباس بلى الخلافة لانه مات
في حياة ابيه القايم و مولد المعتدي يوم الاربعاء من باجدي
الاول سنة و اربعين و اربعماية و امه ام ولد ارميه تسمى ارجوان
و تدعى فزة العين ادركت خلافته و خلافة ابنه و ابن ابنه و كان الاخير
قد بقي من اولاد القايم و لم يبق له سواه فتوفي فاستشعر الناس
انقراض الدولة لعدو ولد البيت القادري و ان من سواهم من
الاسرع مخالط العوام في البلد و جاري مجري السوقه و ان ذلك
ينفع قلوب العامة عن المتولي فحفظ الله هذا البيت بان كان الاخير
قد الم بجارتيه ارجوان و مات وهي حامل و تسوق الناس الي حملها
فولدت عدة الدين المعتدي بعد موت ابيه خمسة اشهر و كسد
و وقعت البشائر فلم يزل جده القايم طيننا به حذرا عليه فلما كانت
نوبة البساسيري كان لعدة الدين دون اربع سنين فستره اهله و حملوه
الي ابي القايم بن الحلبان فسار به الي الجزيرة و تنقل به و بابه و بيت
القايم ثم ردهم الي بغداد لما عاد القايم و لما كبر ذكر علي المنابر و لما
احتضر القايم كتب كتابا بالهدى و لم يزل منذ حين بلوغه الي ان
ولي الخلافة على الستر و السلامة و العفة و الصيانة و حفظ الله به
هذا البيت و ظهرت كراماته فان ملك شاه تغير عليه و امره بالخروج
من بغداد فقال امه ليني عشر ايام فمات ملك شاه سرعه و كر
سبعته جلس بعد وفاه جده يوم الجمعة ثالث شعبان في دار التهنين
و عليه قميص ابيض و عمامة بيضا لطيفة و طرحه قصب دريه و دخل
الوزير مخز الدولة و عميد الدولة و مويد الملك بن نظام الملك
و النقيبان طراد و العلوي و قاضي القضاة الدماغي و دبليس و ابو

طالب الزينبي وبن جرد ووجوه الاشراف والعدول والاعيان وابواسحق
 الشيرازي وبن الصباغ وابومحمد القمي واول من بايعه الشريف ابو
 جعفر بن ابي موسى مقدم الخالدة **قال** ابو جعفر لما بايعته انشد
 اذ اسيد متضا قام سيد **ه** توارخ علي ققال **ه** المقدي **ه** فرول
 بما قال الرجال فعول **ه** وكان الشريف قد بايعه قبل هذا عند
 غسل القارم ولقب بالمقدي بامر الله وعم يومئذ تسعة عشر سنة
 وثلاثة اشهر وايام وكان من رجالات بني العباس له همة عالية وشجاعة
 وهيبة وكان حسن الهيئة والوجه صم الجسم وبني شعبان امر الوزير
 فخر الدولة المهتوب بنفي المصنعات من حريم دار الخلافة وبيع دورهن
 ومنع الناس ان يدخلوا الحمامات بغير ميازير واحرب ابراج والجرادي
 ومنع من اللعب بالطيور لاجل الاطلاع على الناس ومنع الحكاميين من
 اجراما الحمامات الي و امرهم بخر ايا رجمع فيها الماء وهي الملايين ان
 يجلوا النساء والرجال في السفن مجتمعين وفي شعبان ورد الخضر
 بقتل ملك شاه عمته كوه خاتون وكانت زوجة اربيعي التركي وكانت
 قد انخرقت من العسكر قاصدة اذربيجان والناوليد المتردد بين الي
 بلاد الروم وكان نظام الملك قد استقرض للسلطان منها خمسين الف
 دينار لرجالها فتمرت عليه ولقد دته واظهرت لها تقصد الناوية
 والمقابلة على ما عوملت به من القبيح وكانت عند قتل فاروت بك
 انصرفت من الري مستوحشة ولقيت ما مرت به من اعمال نيسابور
 وعاد نظام الملك الي ملك شاه واخبره بما اظهرت وبما قد عرمت
 عليه فبعث وراها ما يبي غلام وامرهم بقتلها فسادوا خلعها وقد
 رحلت مرحلتين او ثلث ولم تعلم بهم وكانت في عسكر كثير فاجتمع منهم
 غلمان فجموا عليها السرايق وقتلوا بها عجلين بعد ان خرجت منهم
 ونكات فيهم ووقعت عليها جارية من جوارها تقدها بنفسها فخرجت
 عده جراحات وجابا في العطان وحفظوا اجيبتها وما لها وجموا الجمع

الي

الي ملك شاه وسئل عن الجارية المروحة فاخبروه خبرها فاظ صطفا
 لنفسه لما بلغه من نصها ومحا فظنها على عهد سيدتها وفي رمضان
 خرج عميد الدولة بن جبير الي ملك شاه لاجل البيعة للمقدي وحمل
 معه ثمان مائة ثوب انواعا وخمسة عشر الف دينار وقيل بعث
 له عشرة الاف اخري وفي رمضان التقا انسر الركابي صاحب القدس
 بشكلي في الساجل فهزمته فحاشكي منهزما الي رقيته وترك انسر فحاصر
 دمشق ومن الحاجب **ه** انه في شوال وقع ببغداد حريق من الجانبين
 اكلت النار البلد في ساعة واحدة اول ما وقع بدكان جبار منير مجلي
 فانت على السوق جميعه ثم وقعت في مطبخ الخليفة ثم في باب الانج
 ثم وقعت في باب البصرة والكرخ ونهر طابق والمجال العزيزية
 فضارت ببغداد تلو لاما جري عليها في الغرق وورد الخضر من واسط
 بانها احتزقت في ذلك الوقت فكان في كتاب ابن قاضيا الي قاضي
 القضاء الدماغي يقول **ه** فيه وان النار احرقت المزارق
 والفاسين ودار القايني والوالد وغيره حتى انت على ما فيها من ثياب
 وقماش وذهب وفضة وحنطة وشعير وخرانة الحكم والسجلات
 وخرج القاضي عريانا بعد ان اشرفنا على الهلاك واقترع الناس
 وجلسوا على الطرقات وفي عيد الاضحى يوم الخميس او يوم الجمعة
 قطعة الخطة العباسية من مكة واعيدت الخطة المصرية وكان
 مدة الخطة لها اربع سنين وخمسة اشهر لانها اقيمت يوم الجمعة
 حادي عشر رجب سنة ثلث وستين واربعمائة وقطعت يوم الجمعة
 في هذه السنة **ه** السبب في ذلك لما استولى بدر امير الجيوش
 على الديار المصرية والصعيد ولم يبق له ما يشغله راسل بن ابي هاشم
 في الخطة فلم يلبقت فعد له عنه الي اعيان بني عمه وقال انتم اولي منه
 فلم يلبقتوا فراسل ثانيا وقال الحجة الي كان يحق لها قد زالت وهي
 وفاة الب ارسلان وخليفة بغداد وقد فعلتم ما لا يتحمل الابل الرجوع

اعاكة الخطبة المصرية
 عمل الندم

ولم يبق في رقيته عهد وهمة الدولة
 ابو جعفر فيها نكر وشكر اصل

فان اعينهم كاتبا بيني وعلم الاشراف واخرجنا من البلد وقونناهم بالمنازل والرجال
وبعث لهم المال فاجتمعوا بابن ابي هاشم واعادوا عليه ما قالوا وقالوا
المصلحة اعاده الخطة للمصريين والاخراج الامر من ايدينا وكان الغلا
قد وقع بالمجاز وقطع عنهم الميرة فخاف بن ابي هاشم فقبض المال الذي بعث
به امير الجيوش واعاد الخطة كما رها غير مختار وقلعت القاب القاسم
والسلطان من لوح كان على زفره وحطت الكسوة الخراسانية وجعل
مكافعا كسوة بيضا ديبقي عليها القاب المستصغر صاحب مصر وفتنه
قتل امير التركمان شكلي بطبرية ووقع بولد قيلمش كان شكلي قد كتبت
الي بن قيلمش الترتي وكان في اطراف الروم يحته على قصد الشام ليقاب
اليه وان قيلمش هو بن عم السلطان الي ارسلان وكان في كتاب شكلي
الي بن قيلمش انت من الجوقته وبيت الملك واذا اطفانك كما في خدمتك
تشرقتنا بك وافترنا واترليس من بيت الملك ولا زمني به ولا ياتباعه
ولا طاعته وهون عليه امراتسو والشام قال وقد جاتنا من مصر وعود
وعود بالاموال اذا كسرناه وابعدناه عن الشام فجاه ابن قيلمش فاجتمعا
وسارا الي طبرية واظهروا طاعة صاحب مصر قسار اليهم اتسروا القدر
وخرجوا اليه وساعدتم اهلها واقتلوا قهزمهم اتسروا قتل شكلي وولوا
صبرا بين يديه واطلق اباه لانه كان شفا كبيرا ونهب طبرية وقتل
اهلها واتسروا بن قيلمش واخ له صغيرا وابن عمه وكان لابن قيلمش سبع
سراي تركيات فقالت له احدها من وكانت حامل منه تدعى بيقضا
الاعدا قال فما اصنع قالت اقتلنا جميعا فقتلن وسلم ولد شكلي وجا
الي عكا فاغلق اهلها الباب في وجهه وكاتبوا جوهر المديني خاد م
صاحب مصر وكان مقيما بصور بالقدوم عليهم فجا وسلموا اليه البلد
واعادوا الخطة لصاحب مصر ووصل الي الشام في هذه السنة ثلثة
الاف من العلمان من عسكر ملك شاه الي اتسروا كان كاتبهم وورد ايضا
اخ لابن قيلمش كان في الروم الي حلب فحصرها وكان محمود بن الروم عليه قد

ماز

مات وملك ابنه نصر بن محمود فخرج اليه نصر باحداث حلب فقاتله ودفعه
وقال انا نائب السلطان فان كنت مطيعا للسلطان فارحل عنا وارضاه بما لك
فرحل ونزل ما رضى سلميه وراسل اتسروا معنى اخيه فقال اتسروا راسلت
السلطان بسببه وانا متوقع للجواب فان رسم اتسروا اليه وان رسم شكيا
اخر كان قصص بن قيلمش انطاكية وكان في قلبه من احداث حلب حيث قالوا
ولهبوا اصحابه وقتلوا منهم جماعة وحصر انطاكية وقرر عليهم عشرين الف
دينار في كل سنة ليعي سوادها من الغارات واتفق ان طابفة من التركمان
الذين جاوا طالبين اتسروا لوالي حلب وخرج اليهم عدد كثير من اهلها فسار
بن قيلمش من باب انطاكية الي حلب فاخذ القاتله وقطع انا فتم قتلها باهل
حلب وقاتل من التركمان من قاتله ورجع فاقام على باب انطاكية الحفارة
والحماية وفي او احدى الحجة ورد عميد الدولة بن جبير من عميد ملك
شاه وقد اخذ البيعه للمقتدي على السلطان ونظام الملك والحاشيه
والعسكر عن غير صفا لنظام الملك ولا تحقق بالمغالطه ودفع لما في قلبه
من الوزر فخر الدولة بن جبير فمات اليه اعداه وفيها توفي الحسن بن
عبد الوود بن عبد المتكبر بن المهدي ابو علي الهاشمي ولد سنة ثمانين
وثلاثمائة وسمع الحديث الكثير وقلبت شهاده عند القضاء وتوفي ربيع
الاخر ودفن عند جامع المنصور وكان سيدا صديقا القائم بالامر الله
امير المؤمنين واسمه عبد بن احمد القادر وكنيته ابو جعفر وامه قنبر
النعام ولد روميه ادركت خلافته وماتت في سنة اثنين وخمسين
واربعماية ولد القام يوم الخميس سنة احدى وتسعين وثلثمائة وولي الامر
بعديبيه وعمه احدى وثلثون سنة في ذي الحجة سنة اثنين وعشرين
واربعماية وكان جميلا مليح الوجه ابيض اللون مشربا جموع ابيض الراس
والحجيه متدينا ورعا زاهدا عالما في وجهه اتر صفار من قيام الليل وكان
يسرد الصور وكان قليل الجماع ولهذا قلن له وكان سبب تركه الجماع انه
جامع ليلة جارية له وبين يديه شمعة فزاي صورته على الحايطة شبيعة

فقام عنها وقال لا عدت إلى مثلها وانتع بعد ما رج من الحديثه عن اكل الطيبا
واقتصر وقت الافطار على ثرده فضعف فحدثت جارية فصنعت له ثرد
في مرقه دجاجه فلما راهما قال لهما لا تقودني الى مثلها وكان يحب الصالحين
ويبرهم ويوزرهم في الليل وكان كثير الصدقات وافرا الاحسان **ل**
وفاته في يوم الخميس الثامن وعشرين من رجب فصد القاييم من ما شره الحقته
عن اكل لحم مشوية وقطايف بدهن الفستق فأخرج مائة وخمسين درهما
دما فسكن مابه وقد كان جسمه منذ ورد ما ورد من حديث ذلك لما القاييم
وفعله ما فعل بالدار والحريم والخدم ولما طرق قلبه من المصاب في ذلك
والامراض تتدار له فلما كان في يوم فصد مائة ولو يكن عنده احد الى احد
النهار فانقته وقد انفق فصاده وخرج منه دم كثير وسقطت قوته وانقطعت
مدته ووقع الياس منه وانتع وجهه والطرافه وكثر الارجاب به وظهرت
امارات الخوف عليه ولما احسن القاييم بافقر ارض المده استدعى الامير عدة
الدين واجلسه بين يديه وقال له قد استقدمت بن ايوب وبن المسلمة وبن
دارست وبن جهم فماتت ارفق واجل للدوله من ابن جهم وولده الصبيح
المقاصد المأمون على الدوله والمال الجيد الزاي والمقال فلا تغدر عنهما
ولا تخالنها واولادهما فقبل عدة الدين بيه وبكى وقال سمعا وطاعة لا
واحد الدوله وكتب القاييم رقعة بذلك وقال له اكتب جوابها بخطك
بالاجابه والتعويل على عميد الدوله فكتب واحضر قاضي القضاة والقيان
ومن الشهود ابو محمد بن اخن قاضي القضاة وابو الحسين بن السبيعي مودب
الامير وابو الحسين البيضاوي شيخ الشهود في يوم الاحد تاسع شعبان
واقاموا في الديوان الى الليل ثم استدعوا مع الوزير الى الخزانة ولم يصل
غيرهم وكان الخليفة من ور اشباك مسنده والامير عدة الدين قائم على
رأسه والقوم يسمعون كلامه ولا يرون شخصه واخرجت رقعة فقال
اشهد واعلى بما تضمنت الرقعة التي كتبت فيها بسطري بخطي فقالوا السمع
والطاعة واسبلت الستاره وخرج اجماعه وكان مضمون الرقعة ولايته

العهد

العهد للامير عدة الدين ورد الامر اليه والتعويل عليه وان لا يخبر على الخدم
وغيرهم شيئا وكان في الرقعة بسم الله الرحمن الرحيم ان امير المؤمنين يحلم ما
وكله الله اليه من امور عباده وبلادهم ووجهه عليه من صلته طريفة
الاحسان اليه راى ان يفوض امور المسلمين والنظر في مصالحهم باسراع ظل
المعاطفة على كبارهم الى الحد الذي يحل مشاريع من الكدر ويحدي ملاسهم
من ملابس الحدز فلذلك اقتضت عزائم الميمونه اخضار وزر دولته محمد
بن محمد بن جهم وولده محمد وذكر الجماعة المنتهين حين مثلوا بين يديه سنة
اتمه متبرعا بفسلته ابي القاسم عميد الله بن محمد بن امير المؤمنين بتوليه
امر المسلمين ويصير خليفه بعده في العالمين وذكر ما يقتضى الوصية وتضمن
الاحسان الى الناس واتفقت وفاته الثالثة عشر من شعبان وطرط الوزير
نجر الدوله وولده عميد الدوله في الديوان على الارض حافين وقد خرقا
ثوبيهما ونجا عما بينهما وطرط حاردا بين لطفين عوضها وفعل الناس مثل ذلك
ومنع المعتدي الجوار والخدم من الصراخ واللطم وعلقت الابواب وكان
القاييم قد اومى بان يفسله الشريف ابو جعفر بن ابي موسى الهاشمي الحسيني
واعطى ما كان عنده وعليه فاستنع ولم يقبل شيئا وقال ابو محمد
التميمي ما حسدت احد اقط الا الشريف ابا جعفر في ذلك وقد نال
مرتبته التدريس والتدريج والسفارة بين الملوك ورواية الاحاديث
والمتر له اللطيفة عند الخاص والعام فلما كان ذلك خرج علينا الشريف
وقد غسل القاييم عن وصية منه بذلك وامر له بما له وبما عنده واعطاه
الامير عدة الدين جميع ذلك فلم يأخذ منه شيئا وكان قيمته واخرج مندبلا
من كنه تشف به القاييم وقال له هذا يكون في كفتي ثم خرج علينا ونحن
تعود على الارض كل منا قدم مرق ثوبه وغير حالته على قدر منزلته في
الدوله وهو على حاله لم يخبر شيئا ومضى الى مسجده فعملت ان الرجل
هو ذلك ثم انتقل الوزير والجماعة من الديوان الى صحن السلام بعد صلوة
الظهر وجلس المعتدي على كرسي فدخل عليه الوزير عميد الدوله والقضاة

مشاهدة

دلالة المصنف وفاة
القاييم في رجب سنة ٤٠٠
فازواله من شهر رمضان
سنة ٤٠٠

والاعيان فيابصوم بالخلافه وبوز المقتدي من ورا السنه فضلي بالناس العصر
 وبعد ساعة حمل تابوت القائم علي سكون ووقار من غير صباح ولا عويل وولي
 عليه وكبر اربعا ونقل الي حجة كانت برسم جلوسه فدفن فيها وجلس الوزير
 عميد الدولة في سخن السلام ثلثة ايام وكان ابو الاعرديس قد استدعي في
 مرض القائم فقدم يوم الخميس بكن ومات القائم بعد حضوره ودخل مع
 الناس ويايع المقتدي وحضر الغرامع الوزير والجماعة وخرج في اليوم الرابع
 توقيع التغريد والنهوض من العزا وغلقت الاسواق وعلقت المسوح ووقرت
 بالبواري وناح النواح ولطم الهاشميات بالحرم ليلافطرق وعاش القائم
 ختيا وسبعين سنة وثمانية اشهر وثمانية ايام وقيل ثمانين سنة
 وقيل سعا وسبعين واقام في الخلافة اربعا واربعين سنة وكان ربح
 القائم غليظ المحاسن في وجهه اثر جودي وصغار من اكل الطين واحضر
 نور الدولة بن مزيد الي الدبوان والجناب بين يديه من عند الخليفة
 واعطى لواله ابيض مكتوب لبسواد وقيصاص من ثياب القائم المتسه وامتنع
 من الخلع التي عرضت عليه لاجل موت الخليفة وخرن عليه حزنا متديكا
 وسار من يومه الي بلده وانما استدعي الي بغداد خوفا من فتنة فان العيارين
 واللصوص كانوا قد استدانوا على موت القائم لينهبوا دار الخلافة ودور
 الناس فاخترز الوزير فخر الدولة واقام الغلمان على ابواب دار الخليفة
 وعلى الدروب وكانت النفوس حايفة وطلد فكان من قضا الله تعالى من
 السكون والهيبة ما لم يكن في الحساب وكان له لم يمت سلطان ولا فقد
 صاحب العصر والزمان رحمه الله عبدا الرحمن بن محمد بن المنظف بن محمد بن
 داود ابو الحسن بن ابي طه الداودي الحافظ ولد سنة اربع وسبعين
 وثلثمائة وسمع الحديث وقرأ الفقه ودرس واقفي ووعظ وصنف وكان
 له حظ من النظر والنز وكان لا يفتخر عن ذكر الله تعالى وقع في بلده نهب
 فامتنع من اكل اللحم سنين ودخل عليه نظام الملك زيرا له فقعد بين يديه
 فوعظ فكان من جملة ما قال له ان الله قد سلطك علي عباده فاتطرك كيف

بحسب

بحسبه اذا سالك عنهم وانما انت في اصغيات احلام وقد رايت مصارع من
 تقدمت قبلي نظام الملك وكانت وفاة الداودي بنو سجد سمع الحديث
 من ابي الحسن بن الصلت وابو عمرو بن مهدي وخلقاً كثيرا وروي عنه
 ابو العتق عبد الاول صحيح البخاري وانشد ابو الوقت من شعره فيما
 رواه عنه

كان في الاجتماع للناس نور فمضى النور وادلهو الظلام
 فسد الناس والزمان جميعا فعلى الناس والزمان السلام
 عميد السلام بن احمد بن محمد بن عمر ابو القاسم فقيب الانصار ولد سنة سبع
 وثمانين وثلثمائة وسمع الكثير ولقب الشيوخ وتوفي في شعبان ودفن بمقبرة
 جامع المنصور ابو الحسن بن علي بن الحسن بن علي بن ابي الطيب النخزري
 صنف دمنه اهل الفصير في شعر اهل العصر والعماد الكاتب هذا
 حذوه فكان النخزري فزيد عصره وله ديوان مشهور ومن شعره
 قالوا القيا وبجباله جماله وكساه ثوب مدله ومحاق
 كتب الزمان على محاسن وجهه هذا جزا محذب المتناق
 ومن شعره

اقوت مغايبهم بشط الوادي فبقيت مقتولا بذاك النادي
 وسكرت من خمرة الغراق ففرقت عين الدموع على غنا الحادي
 قالت وقد سألته عنها كل من لاقيتها من حاضر او باد ي
 انابي فوادك فادم طرفك نحوه ترى نقلت لها واين فوادي

وله

اري حضرتي السلطان يقضي عفاها الي روض مجد بالسماح مجود
 فكم حياة الراغبين لديه من مجال سجود في مجالس جود

وله

زكاه روس الناس في عيد فطرم بقول رسول الله صاع من التمر
 وراسك اعلاقيه فتصدي في بعينك علينا فوصاع من الدر

صواعه

وانه اغتراب المرء من غير فاقة ولا حاجة ليمولها الجيب
 وحسب القبي ذلا وان ادرك القبي وقد ناله ملكا ان يقال غريب
 ومن نثره قال **وصف رجلا**
 اكملت بغيرته الزهرا واستضات بزهرته الغرا
وقال
 له هم تنطح الجوزا بالقمره ومحل يعصر عقود التراب تحت القدم
وقال الكرم مرجا وان امسي بابه برجا
 والزم حاجبه حتى يقضي من حقي واجبه
 ولا افارق حضرته حتى يفارق الاس خضرته
 وبلغه عن انسان تقديرا فلان وادعاه وابعاده
 فما اولاه بان يساني ويترك في الغد لساني
 فلست بالذي يتضعض مثل ثنائه ولا يتوقع من شنائه
 وكيف ارجب دباب السيف على ذباب الصيف
قتل الناخزي على مجلس الشراب في هذه السنة وذهب دمه هدر
 ساحه الله تعالى وصنف ابو الحسن علي البيهقي كتابا سماه ذمته
 الفخر ومن جنس الذيل كتاب الناخزي وكان البيهقي فاضلا فصحا وهو
القائل
 بشرا طرف لطاق كانها انايب مسك او اشار بجمع مندل
 تتم على ما بيننا من اشارة نسيم الصباجات بريا القفر نفل
علي بن الحسين بن احمد بن الحسين بن الحسن النعالي ويعرف بابن مصري
 دمشقي ذكره الحافظ بن عساكر وابني عليه وتوفي بدمشق حدث
 عن تمام بن محمد وغيره وروى عنه الخطيب وغيره وكان ثقة واصل بني
 مصري من قرية ببلد الموصل وسكنه دمشق **علي بن عبد الملك ابو**
الحسن العدل كان حسن الصوت عالم بالقرات فاضلا توفي في شعبان ودفن

بباب حرب وكان ثقة **كوهنر** خاتون عمه السلطان مدك شا
 اخت الب ارسلان كانت دينة عفيفة صادرها نظام الملك لما مات
 اخوها الب ارسلان واخذ منها اموالا وجاهرا فخرت الى الري لتعطي
 الى النا وكية تستفيد بغير علي قتال نظام الملك فاشار نظام الملك علي
 السلطان بقتلها وتقال اقتلها والافتحت علينا بابا عظيما فقتلها ولما
 وصل الخبر الى بغداد ذم الناس نظام الملك وقالوا ما كان بنا هذه المدرة
 النظامية وغصبه لاراضي الناس واخذ اتقاضهم حتى دخل في الدمار
 فاشار علي ملك شاه بقتل عمه فاروت بك وحنقه بوتر وكحل اولاد
 وقتل عمته وبلغ نظام الملك فقال ما اقام هذه الشناعة الا الخز الدولة
 بن جصير **محمد بن الحسين بن احمد ابو منصور الجعفي** القمي الكوفي
 ولي القضاء بدمشق والخطابة نيابة عن الشريف احمد الزيدي ثم خرج
 الى طبرمس فاقام بها حتى توفي وكان يصحب الوزير الماسكي قبل
 وزارته فلما ولي الوزارة قصر في حقه فكتب اليه
 اسدينا الوزير نسيت عهدي وقد شبكت خمسك بين خمي
 وقولك ان وليت الامر يوما لا تحزن نفسك قبل نفسي
 فلما ان وليت جعلت جيلي من الانصاف يبعك لي بنفس
محمد بن عبد الله بن عبيد الرحمن ابو الحسين الدمشقي يعرف بابن ابن
 الجايز الازدي سمع الحديث وتوفي بدمشق وكان ثقة **محمد**
بن يلى بن محمد بن موسى بن جعفر ابو بكر الخياط البغدادي المقري ولد
 سنة سبع وسبعين وثلثمائة توفي جمدي الاخرة ودفن بمقبرة جامع
 المنصور وكان قد توجه في زمانه بعلم القرات وسمع الحديث وكان فاضلا
 ثقة **محمد بن نصر بن صالح صاحب حلب** ويعرف بابن الروق له وكان
 عمه عطية قد اخذها منه محض مدة حتى اخذها وقد مدحه ابو العتيان
 محمد بن جوش فقال **لما اخذ حلب**
 ابا الله الا ان يكون لك السعد فليس لما تقببه منع ولا رد



تقتت حلب ميعادها بعد ردها واليهب وصل ما ميعى قبله صد
 يهز لو المضر حولك عصبة اذا طلبوا نالوا وان عقدوا شدوا
 وخطبه سمر وبيض صوارم وصافيه عرف وصافيه جرد
 ولسه قبه قصابه وكان محمود ذا فضل ومروم وسماحه وسخا جوادا
 محمدجا كريم الاخلاق ولما اخرج عميد عمه عطيه من حلب ميعى الى بالس
 فارسل اليه مناشير باقطاعات ومال فلم يرض وميعى الى القسطنطينيه
 مستصرضا بملك الروم فمات عنده في ذي الحجة سنة خمس وستين
 واربعماية وكانت وفاة محمود ليلة الخميس ثالث عشر شعبان ليلة
 التي مات فيها القائم بامر الله وسبب موته انه عشق جاربه لزوجته
 وكانت تمنعه منها فماتت الجاربه لحزن عليها ومات بعد يومين ولما
 مات وقع بين العسكر الخلاف وكان محمود قد اوجى الى ولده ابي المعالي
 شبل بن محمود واسكنه القلعه والحزان عنده واسكن ولده نصر بن محمود
 البلد وكان كارها له وكانت العساكر ما يله للنصر وكان شبل بن محمود
 صغيرا قد استولى عليه النساء والحزم فبذل نصر العطاء ونشر العدل
 فقال الناس اليه وملكوه وكان نصر ممدحا وقدمه بن جيوش
 بقصايد منها

كفي الذين عزا ما قضاء لك الدهر فكل كان ذا نذر فقد وجب النذر
 ثمانيه لو تفرق مدجعتها فلا افتقرت ما افتقر عن ناظر شقد
 ضميرك والتقوى وجودك والعتي ولطفك والمعني وعزك والنصر
 وقد جاد محمود بالالف تفرمت وغالب طي ان سيحلها نصر
 فاعطاه الف دينار وقال له والله لو قاله سيضعفها نصر لضعفها
 له وكان علي بابيه جماعة من الشعرا فكتبوا اليه
 علي بابك المهور من اعصابه مقاليس فانظر في امور المقاليس
 وقد فتحت منك العصابة كلها بعشر الروي اعطيتك لابن جيوش
 وما بيننا هذا التناوت كله ولكن سعيد لا يقاس بمجوس

فقار

تقال ولم يمشرو همل لا قال بمثل ثم وصلهم واحسن اليهم وقتل
 نصر في السنة الاثنيه ابو الفتح منصور بن احمد بن دارست وزير القائم
 بامر الله كان له مال عظيم فعيل للقائم هذا المين غني النفس فاستوزره
 فلم يكن له درية بالوزارة وكان سبي التدبير

السنة الثامنة والستون والامر بعامة

في يوم الثلاثاء المجرم خرج مويد الملك بن نظام الملك من بغداد يريد
 والده وكان ابوه قد مرض وخرج معه ابو عبد الله محمد بن محمد بن محمد بن
 البيضاوي الشاهد رسولا من الديوان الى ابراهيم بن مسعود صاحب
 عزنه يخبر بوفاة القائم واقامة المعتدي وفي الاثنين سابع صفر فماتت
 قلعة منبج وارتجت من يد الروم بعد حصار طويل سلمها الحافظ لها
 بامان الي نصر بن محمود صاحب حلب واعطاه اقطاعا ومالا وكانت
 مدة تقابلها في يد الروم سبع سنين وشهر فامتا اخذت في المحرم سنة
 احدى وستين واربعماية وفي صفر ورد الحميد ابو نصر الى بغداد
 مطالبا للديوان بمائة الف دينار من اقطاعه واقطاع حواشيه وقال
 العساكر كثير وماعند السلطان مال فلم يجبه الخليفة وخرج عميد الدولة
 وطغر الخادم الى السلطان بهذا السبب ولم يلقه الحميد الى محي
 الجواب بل ادخل يده في الاقطاع وصرف نواب الخليفة وولاهما
 الاعاجم وورد سعيد الدولة الكوهراي الى بغداد بسبب الوزيرين
 جصير وعزله لاجل نظام الملك فخرج الوزير اليه فلقاه فلم يلقه اليه
 وتزل اصحابه في دور الناس وفعلوا كل تبجح وحا الجلباشيه الى
 الديوان وقالوا جالوا وخاف الوزير وقال انا اخرج الى السلطان
 وابين له كذب ما قيل عني واذكر سابق خدمتي وبالامس بعث فاروق
 بك الى القائم يبذل له ثلثمائة الف دينار ليوليه الامر فاشرت بان
 توليه خدمته السلطان ويكون جزاي هذا التهديد وكان مع سعد
 الدولة كتاب مخوم الى الخليفة واظهر ان غزل الوزير فيه فلما فتح الكتاب



لم يكن فيه عزله وان ما كان فيه في بعض الفصول اليها الوزير ان اصحابنا
العائدين من بغداد يدكرون اتفاقك نحو افراسهم وتجب ان تقول
عن هذه الطريق وحول عن هذه الخلايق والا كنا لنا الحضيض الامامية
بالكرهية لك التي تقتضي الاستبدال بك والتحويل على من يكون اصحابنا
له شاكركن ولا فعاله حامدين فنقدم الوزير على بدر منه في معنى فاروت
بك وقال لسعد الدولة لو علمت ان الكتاب يشتمل على ما يتعلق بك
لكنت جمعت من الناس اكثر مما جمعت لكك اسات الذمير وفعلت ضد
الصواب وطاب قلب الوزير وبعث بالكتاب الى الخليفة قطاب نفسه
ونقوس الحاشية ثم جات كتب السلطان بعد ذلك بالافراج عن اقطاع
الخليفة والحاشية وفي جمدي الاول ورد رسول السرايكي
صاحب الشام ومعه اذ قيلت المسورة و اخ له صغير فسلمها لسعد
الدولة اللوهري وبعث بها الى السلطان وفي هذا الوقت اخذ السرايكي
رفينه ولهب اعمالها وراسل نصرين محمود صاحب حلب وقطع في شي
من اموال ابيه التي خلفها وطالبه بتزويج اخته وتسليم البلاد واستقر
الامر على ان يبعث له خمسة عشر الف درهم دينار فجاد الى حصار دمشق
فانه ما زال مضايقها وما زال طرابلس وصور واخذها خفار
فكانت الخطة المصرية بها لم تتغير والخز يدخلون الى صور فيبيعون
ويشترون ولا يقيمون فيها وعلى هذا كانت الهدنة وفيها قتل
نصرين محمود صاحب حلب وسند كره ان شاء الله تعالى وفيها وردت
الاخبار بان بدر امير الجيوش بمصر لبس الدواعي التي يرسم الوزير حتى
لا يترتب في الوزارة من يفسد عليه الامور وخرج الى الصعيد لقتال
السودان واستنقاده منهم فانهم كانوا قد استولوا عليه وفيها
طغرا القاضي جلال الملك بن عمار كبت من بدلا الجمالي الى جماعة من وجوه
طرابلس فبقي عن مواقعة بحري بينهما في القبض على جلال الملك وتسليم
البلد الي من يديه القبض عليه فقبض عليهم وصاد دم وقتل منهم وبقى

الباقي

الباقي وفي يوم الاربعاء من عشر شوال خلع الخليفة على عميد الدولة
من فخر الدولة الخلع اليه وفوض اليه الامور وكنت له التوقيع وكانت
اليه سقلاطون وفرجية ويالج نسج بالذهب وجملة على درس بحرب ذهب بعد
ان استدعاه وواله وحاطها بما طيب به نفوسها وفوض الي ازمه التدبير وخرج
منها توفيق الخليفة الي بيت النبوة وقرى بصدرة الاعيان وكان من افتتاه الي د
بعده من الموصل الى النضريه وفيه بعد السلة ان امير المؤمنين اذا تصعب ان
مواقف خلاصا ودوله واجفانها الميرزبان في المقاصد التي عبد الجال في تطايرها
وايضا وحدها وانها في الجمال وبدا واكسبها في الزمان ثا وحدها ما اختص به
يوجد الدين في فخر الدولة شرف الوزير ابو نصر صبي المعريين من المقامات
التي عمر فيها على من يعني واحرزوا فاقنا نفس فيه من كرم الرضي واحلته من
امير المؤمنين بالمرلة التي لا بد ائنه بطر في جلالها ولا طبع احدا قبله في انما لها
وخص تعديت بالامر التي اصبحت عزرا في الدهر لامعه واجلانا لا قسا
التجار وانية ظلمه والسياسي التي اوجبت بما على الدولة الحق الذي لا يتروا
في حداثتها الطرق الي اعتمادك بالمكرمات التي يفتي شرفها على الانام ويذكر
ما ادناك من مفرسده وناجاك من مرابا الاكرام بما لا يبلغ ميدان من خدمته
وذكر كلاما طويلا فيهمها بحرم السلطان على ان ينفذ احاه تلخ الدولة يسير
الي الشام وكان نظام الملك لا يوتر ذلك وبلغ السرايكي صاحب الشام
فكتب الي السلطان انا الخادم الطابع التائب في هذه الاعمال التي اقتضتها
بصحة من غير ان اكلعه فيها مونة ولا طلت معونه واقمت له الدعوة وما
احلته بما اقدر عليه من حمل الاموال وقد بلغني ما عليه العزم من انقاد
الامير تاج الدولة بنين وماها هنا من يقضي استعمال ذلك وانجادي عن
الخدمة ونصري في جملة الاعداء والاصداد وذكر كلاما طويلا هذا معناه
وقال وانا بازا من بمصر من خليفة وحد ورجال ودوله واموال
لا بد لمن بقا ومما ان يحمل نفسه في عدادها ويحمل كمالها ولما وقف
نظام الملك على كتابه بعث اليه بقبا السلطان وقلنسوته وقرنيه وسيفه

امير

لها

وترسده تشريفه و الكرامه و طيب قلبه و فيها قبض بدر الجمالي عليه السلام
 الاسكندر بن الميمني و جماعة من صالحها و فقهاها و اخذ منهم اموال عظيمة
 و في ذي الحجة و رد كتاب التبر على الخليفة بفتح دمشق و سلمها اليه
 و سببه انقال الحصار و غلوا الاسعار و موت اهلها و ان الكاره الطعامة بقت
 شيئا و ثلثين دينارا مغربية و بقيت على ذلك اربع سنين و الكاثرين و نصف
 غراره بالشاي و هذا شي كثير الغراره و عاينته ثلثة الف درهم و في
 ذي الحجة اعيدت الخليفة و سببه ان السلار الخراساني قرر مع الشريف ابي هاشم
 امير مملكة ان يزوجه اخت السلطان ملك شاه فعلق طمعه بذلك و منته نفسه
 الاماني فقال لبي عمه انما كاتخطب للدولة المصرية لما لرجا و خوف
 يخشى و الان لم يبق هناك ما يخافه و ليس من الصواب خروج عن دولته
 السلطان خوفا على نفوسنا و ينبغي ان نبعت الي هناك رسولا يخبرنا بشرح
 الحال فان كانت الامور على السداد فنبنا على ما نحن فيه و كان بنوا عمنا
 احب الينا و اكرم علينا و ان كان خلاف ذلك فبرنا احوالنا فانفذ و ا
 الي مصر اثنين من تقاهم و امر وهما ان يظهر انهما وردا للفاضة و التماس
 الصلات و استدعا الممالا المجهول كل سنة مع الكسوة و استقلال بدر الجمالي
 لم يقدحها و عاد و معها رسول من مصر بعشرين الف دينار و قيل
 قيد من ذهب ايضا مع الممال و زنت ثلثة الاف متقال ليلف ابي هاشم
 لصاحب مصر و يقيد نفسه على عاداتهم و كسوة للبيت دينقيه و خلع
 لامير مملكة و العلويين و بعد رسوم كانت لهم و خلاين ابي هاشم بالرسولين
 و سالتا عما شاهدنا فقالا لابي هاشم انما استداليه و لا نقول عليه
 و الاحوال قد فسدت و الاموال قد ذهبت و الرجال قد قتلوا و اخلت
 البلاد فقال بن ابي هاشم لبي عمه قد علمت الحال و ورد عليه كتاب
 سلار الحاج الخراساني انه قد فصل الامر مع السلطان و المهر عشرة الاف
 دينار فقال لرسول مصر السلطان قاصدا العراق و اخاف منه فاحروا
 الخليفة لم حتى ينصر ما يكون و دفع به و اخذ الممال و الخلع و بطل خطبة

اعلى الخطبة
 لاهل بغداد على
 الشريف

المصريين

المصريين و خطب المقتدي و ملكت شاه و فيها خطب انتر المقتدي على
 منبر دمشق و كان بها الامير و وزير الدولة لما هرب معلي بن حيد بن منبر
 فاجتمعت المصامدة على وزير الدولة انتظارا بن يحيى فاختاروه لحسن سيرته
 فقلت الاسعار بدمشق و اكل الناس الميتات و وقع بين المصامدة و الاحداث
 و كان انشقق قد اخرجها ظاهرا خرابا كليا و ضيق على اهلها فاسلم في الصلح
 فاستوتقوا منه بالايان و دخلوا في ذي القعدة و اسوي عليها و حلها باهلها
 منه قوايع البلا و نزل اصحابه في دورهم و اخذوا حريمهم و صادرهم تحت امر
 يسوق احد منهم درهما و انقلت دعوات الناس عليه و على اصحابه في المساجد
 ثم انه تطرقت في عمارة البلاد لا في عمارة دمشق فاطلق الغلال للفلاحين و الزمام
 الرزاعات فبرخت الاسعار و طابت نفوس الرعية و فيها توفي احمد
 بن علي بن محمد بن الحسين بن عبد الله بن الحسين بن علي بن ابي طالب رضي الله عنهم اجمعين
 ابو الحسين جلال الدولة قاضي دمشق في ايام المستنصر و هو اخر قضاة
 المصريين بدمشق كما لـ يوما و عنده القتيان بن جوس و ددت
 ابي في الشاعرة مثل جدي علي و بنى السطاشل حاتم فقال لعمر بن جوس
 و في الصدق مثل ابي درمجة الشريف لانه كان يريد في كلامه توفي في
 بدمشق في ذي القعدة و دفن بداره ثم نقل الي الباب الصغير
 و انشد في

- اعتقني سوء ما صنعت من الرق فيا بردها على كبدى
- فصررت عبد للسوء منك و ما احسن سوء قبلى ابي احدي
- اسمعيل بن علي ابو محمد العين رزي الشاعر سكن دمشق و مات بها
- و من شعره
- و حنك لا زرتكم في دجنة من الليل تخفي كاني سارق
- و لا زرت الا و السيف سواهر على و اطراف الرماح لواحق
- و قال
- احن الي ساكات الحجاز و قد تجرتني امور تغالب

بكيت ففاضت جورا ادموع كان لها من جفوني انتساب
وظن العواد لابي سلوت بقصد الكبار و جارا وقالوا
حقيق حقيق وجدت السلو فقلت بحال بحال بحال

وقال
الا يا حمام الايك عيشك اهل وعصمك مياس والفك حاضر
اتبلى وما امتدت اليك يد النوي بين ولم يدع جناحك ذاعر
محمد بن علي بن محمد بن احمد ابو علي الهاشمي بن عم الشريف ابو جعفر بن ابي موسى
الجنبي سمع الكثير وتوفي في ربيع الاول ودفن بباب حرب وكان سيدا ثقة
مسعود بن الحسن بن الحسن بن عبد الرزاق ابو جعفر البياضي الشاعر
المغزادي برع في الادب وتوفي ببغداد في ذي القعدة ودفن بباب ابرز
ومن شعره

هذا مسجد ابياب معلي صحبت فيه اعين القداء
كان للدرس والملاء محلا فهو اليوم بحج الاهواء
كم قتيل فيه لبهم لحاظ صرغته من مقلة جورا
وتراي اذا دخلت اليه اخطى مصارع الشهداء

وقال
اذا هبت له نعمات وجد يعيش بمرها ميت البعادي
اذا غنا به الحادي ركبا ترخت الغوارب والهوادي
وطاب السير وانقضت الفواهي وعادات بعد جذب كالجناد
احب القرب من سكان نجد وان طابوا نفوسا بالبعاد
واخلص في مودتهم ضميري وان لم يجرفوا حق الودادي
وقد اغلقت باب السمع عن من يثار له بالسنة جداد
اذا ركبوا ملامهم لعذلي ركب هواي في دآن الجهاد
وعز على انهم صديق الابهيم ملافاة الاعادي
ولكن الهوي فرس جموح بجناد بني العنان ابي الطراد

وقال

وقال
يا من لبست بهجرت ثوب الضنا جتي خفيت به عن العواد
وانبت بالسهر الطويل فانسيت اجفان عيني كيف كان وقادي
ان كان يوسف بالجبال مقطوع الايدي فانت مفتت الاكادي

وقال
قلت للعاذل بما جاني من طريق العذل يدي ويعيد
ايها العاذل لي في زعمه لا ترد فضا لمن ليس يريد
بالذي انت له مستقيم ما علي احسانه عندي مؤيد
فاذا نحن لتساكينا الهوي فاسضاع العذل شي لا يفيد
هذا الليل الذي اسندت في هوي من هو عن ليلى رفوه
ونتم اهلا لسرايا ضنا جسدي يبلى به وهو جدي
وهنا لغوادي انه في جهاد الاعين الضل شهيد

وقال
لين كان ذلك الود كدر شربه فحاشا لذك القلوب ان يتكذرا
فلا تحسبن الود صار مهونا ولا ان معروف الهوي صار متكورا
فوا لله اني ذلك المخلص الذي عزير علي الايام ان يتعزرا
وان تسع رجلي غيرك من رصا فلا تخرج طول الزمان تعزرا
وان نظرت عيني اليه بلذو فلا صاحت اجفانها لذة الكرا
وكتب الي القائم بامر الله وكان قد استكتب اهل الدمة وضمن بن
فضلان اليهودي ضياحك ففتك في المسلمين
يا بن الخلايف من قرئت والدي ظهرت اصولهم من الازناس
قلدت امر المسلمين عدوهم ما هكذا فعلت بنوا العباس
جاشاك من قول الرعية انه ناس لقأ الله او متنا سبي
ما العذر ان قالوا عدا هذا الذي ولي اليهود على رقاب الناس
انقول كانوا وفرروا اموالنا فيسوها فقربلا اناس

خومي



لا تدركن احصاء ما وفرنا ظمًا وتبسي بحبي الانفاس
 وخف الجزأ عند اذا وفيت ما كسبت بدالك اليوم بالقسطاس
 في موقف ما فيه الاتخاص او هبط او مقنع بالراس
 اعطاهم منه الشهور وسجنهم نار وجاهلهم شديد الناس
 ان تملك اليوم الدين مع الغنا فعد ان توفيهما مع الافلاس
 لا تعتذر عن صدقهم بتعذر المتصرفين الحذف الاكياس
 ما كنت تفعل بعد ان اهلكوا فافعل وعد القوم في الارماس

وقال
 قل للذين جفوني اذ لمحت بهم وصاد ذكرهم بحري مع القس
 صدوا وارضوا محبتكم اذا درست اثاركم بيري جديد غير مندرس
 ما اذا يضركم اني احبكم مع البراءة من عيب ومن دلس
 ان كنت اذكر شيئا غير حبيكم يا سادي فرماني الله بالخرس

وقال
 ان كنت بعدكم الفتى هجوعا فخرت سولي في اللقا سريعا
 او ذقت حلوا غير ذكركم فلا صدقت مناني ان يعود جميعا
 لله ما صنع الفراق بقلب من لا يستغنى صبا به وولو عا
 اني ندمت على الفراق ندامة ما انك سني بعد ما مقروعا
 لو قلت سل صارت جميع جوارحي في الحالة السنة تقول رجوعا

وقال
 لو لا الحدود و لو لا الاعين القلي ما تم قوله لا لبين ولا عمل
 ان العنود اذا استمكن من رجل فعلم في القلب ما لا تفعل الايل
 ليس للمهام التي محي مطيته يوم النزال وبار الحرب تستعمل
 لكن من غرض طرفا او تبا بصرا عن الحرام فذاك الفارس البطل

وقال
 يا ليتي بدات الشج والفضال ومنبت البان من نغان عود الي

ويا مرايح اتوا بي بذي سلم لهن علي ما مضى من عصرك الحجابي
 قد كان قلبي ما وبي السرور ثم قد تابت ما وبي كل ليالي
 فلو شرت بعمري ساعة سلفت من عديتي معكم ما كان بالغال
 ما لي اعلى نفسي بالوقوف على منازل افقرت منكم واطلال
 قد بدلت صامتا من ناطق لشظ ونا فر عا طرا من انك خالي
 اميت من حرا نقاسي خمائدها طورا واكن قاحبها متهمال
 وابتغي من رسوم قد درسن بهارج الكلام وما يعهم تسالي
 ارجي البر منها وهي بالية هيهات كيف يداوي باليا بالي
 من لي كتمان سا القاه من الموطا هري معرب عن باطن الخال
 قالوا انشا غلغنا واصطفي بذلا منا و ذلك فعل الخابن السالي
 وكيف اشغل قلبي في محبتكم وغير ذكركم باكل اشغالي
 ليهن قوما اطاعوا بي اعاد لهم ابي علي العهد في عصيان عذالي

وقال
 قد خان من سفر الصدود قدوم فالي متى هذا الصدود يدوم
 لم يبق بيني ما بين لناظر الاشاب تختم رسو
 لو انها ظهرت لا قصر عاذني ولقال كيف يجا طيب المعدوم
 ان الربيع يعوي ظلوم وينتهي عنها بقول عذوله لظلو
 ما لا م فيها عاذل فبدت له عمدا فابصرها فكيف يلو

وقال
 اشتهم وجدني وهم في العلم وارجو شفائي منهم وهم وهم
 وكم عذولي فيهم غير مرة فقلت لهم واسد بالصدق اعلم
 وجدتم ولكني وجدت عليكم لانكم ما جدتم اذ وجدتم
 اذا كان قلبي موقفا في حالكم وجسمي لديكم كيف افهم عنكم
 فان ستموا ان تغدوا فترققوا الي ان يعود القلب ثم تكلموا
 وكتب الي القايم



أمير المؤمنين نبدأ عبد براك لصرف صرف الدهر اهلا
 فلي في الارض منسج وقوم الا في عندهم اهلا وسهلا
 ولست بضارع الا اليكم فاما غيركم حاشا و كلا
 وهذا سرح حالي فاستمعه فقد اعينته والامراة
 وقت الضنا من بعدكم فلوانه تعيب عن جسمي خنت اليه
 وصار الكالي موشا فلوانه تباعد عن عيني بليت عليه
 ليس لي صاحب معين سوى الليل اذا طال بالصدود عليا
 انا اشكوه الحبيب اليه وهو يشكوا بعد الصباح الي
 ناصر بن محمد بن علي ابو منصور الرزي والد محمد بن ناصر ولد سنة تسع
 وثلاثين واربع مائة وقرنا القرآن بالروايات وسمع الحديث الكثير وقرأ الادب
 واللغة ونقوي ببغداد في ذي القعدة شابا لم يبلغ ثلاثين سنة وكان
 صالحا ثقة ورثاه ابو عبد الله الحسين بن محمد البار بعقيدته طويله اولها
 سلام واني برد السلام معاشر في الرب امسوار ما
 لدي البيض صرعي كان الحام سقام بكاس المنا ما
 احبابنا في بطون الزما معتد لكم ان اردتم مقا
 تبدلت بالقصور القبور فابليت تلك الوجوه الوسا
 الاهل اري لكم اوبة وللشمل بعد الفراق المتبا
 اري كل يوم مطايا المنون تحت بكم موجدا وينا
 تخبرني صرايحكم انها تقمن قوما علينا را
 سلام علي جرت بالعراق اعيب بالانس فيه حسا
 دفنت التقا والعلل والعقاف والعلم فيه جما
 انا صرافدك من لواطق دافع عنك المنا باوجا
 انا صر لو ان بي ناصر اشنت علي الموت موتا زوا ما

هو الدهر لا يتقضمه بشي فاخدر ان لا يضا ما
 انا ديك اذا لخبب الدعاء بمسمة لو اطقت الكلاما
 لقد خصني باقرين الشباب فيك المصاب وعم الانا ما
 واوجدني منك ريب المنون ضمان لم اشف منك الا واما
 وكيف يطير قضاير الجراح حاشته عند النهوض القداما
 والطي بالدمع مار الحشي ويابي لها الوجدان لا الا ما
 فلا استشعر القلب منك السلو ولا ازداد بعدك الا هيا ما
 اذا ارام منبرا تمثلت فيه فاقضي خيالك ذاك المرما
 وما انا من بعد علم اليقين احبب يومك الامنا
 لقد كنت عزة وجه الزمان فقد عاد من بعد يشرجهما
 وكنت علي ناجة دره يضي الدرجي ويزين النظاما
 فاصح بك الله مستائرا وجللنا بعد نور ظلا
 وطين بك الدهر عن اهله حميدا ولم يلق ذا
 وايقنت ان الدنيا للفتا فاعطفت في الظلمة عيشا واما
 لتلك عليك فنون العلوم فقد كنت في كل فن اما
 وما كنت الا قريح الزمان والناس بعدك الاسوا
 الا لا اري مشكلات الامور برردن بعدك الا انجل مل
 فمن ذا يقنح عنا المهور اذا ازدهمت في الصدور اذ حاما
 ومن للمجالس مدرسواك اذا اضطربت البحر العلم غاما
 ومن للمجارب اهل سواك وقدما تقدمت فيه غلا
 تجاوزت في العلم حد الشيوخ وكل سبيل ثلثون عا
 ولم ارك ليوم يد رسواك عما جل فيه السرار التما
 فحاشا لسانا تلا ما نلوت بصبح المردود يوما طعا
 وهون وجدي ابي عدا كما قد لقيت الا ابي جما
 وان سوف يجعنا موقف تري الخلق في حاشيته قبا

فمت

هو

عليك السلام فاني امره على الغزب والبعد اهدي السلام
 السنة التاسعة والستون والاربع مائة
 في صفر غلب على المدينة محبط الغلوي واعاد خطبة المصريين وطرد
 منها الحسين بن مهنا اميرها فقصده خراسان الى ملك شاه ونظام الملك
 وكان قد اسأ السيرة ووضع على الواردين لزيارة قبر النبي صلى الله عليه
 وسلم اناؤه فقامت المشاعة عليه واجتمعت القبائل مع محبط بعد
 السبب وفي ربيع الاول توفي رئيس العراقيين ابو احمد بن
 عبد الواحد بن الحضرمي الهادي بن علي بن باب ملك شاه باصيهان وفيه
 سار ملك شاه الى خورستان ودخل البصرة فاقام بمواما واحدا المشاهدة
 المد والجزر وفي ربيع الاخر تزوج الامير قراقرن كاكويه الدلمي بسلان
 خاتون عمه السلطان وزوجة الخليفة القائم وحمل اليها ما يتي ثوب
 اصنافا وعشرة الاف دينار ودخل بها وفيه ورد كتاب التمسك
 الخوارزمي وتاريخه سلخ صفر من اول الجمار بانه قد سار الى مصر وفيه
 زاد دخله زياده عظيمة فنقل تابوت القائم من الدار الى
 الرصافة في الليل خوفا عليه من الماء ولم يعلم به احد وفيه سار ارتقوت
 التركمان في واسطه سار كسك فقطع طوان الى القطيف ومر على البصرة
 فنهب اصحابه ما مروا به فاغلقت اسواقها وسدت ابواب دورها
 وعدم الناس الماطلة اياما وخرج اليه اعيان اهلها وقصوا عليه ما فعل
 فطلب منهم اجمال والروايا والزيادة والماله كيد هب الى الاحساء فاعطوه
 بعض ما طلب وسار منها في رجب الى القطيف فوجد يحيى بن العباس الخفاجي
 صاحبها قد اخلاها ونصي الى جزير او الى وحسار ارتق الى الاحساء
 فنهبا وكان بقلعتها جماعة من القرامطة فراسلوه وخذعوه وقالوا
 نحن نعطيك عشرة الاف دينار ونحطب الخليفة والسلطان فاجابهم
 فقالوا ابعدنا مدة فزيد بتراج الناس ونجح الماله واعطوه رهاين
 فدخل عنهم فخرجوا الى ابارغامضه في بسايتهم محلوه طعاما فنقلوها

اعلى الخطبة للمصر
 بالمدسة الرضا

يوما يجمع الاموال ويبقى الحرم وينزع الاطلاق وهو يرسل بدر الجاهلي
ويطلب المال وقد اتزع الناس وكان عسكر مصر بالصيد بجارب العبيد
فضمن له مائة وخمسين الف دينار واستدعى من كان بالصعيد من الصاكر
والسودان وكان مع الشربدر بن حازم الكلبى في الفتي فارس فاستماله
بدر فانتقل الي القاهن وورد القاهن ثلثة الاف رجل في المراكب
لنيه الخ فقال لهم بدر دفع هذا العدو افضل من الخ واعطاهم المال
والسلاح وقالوا لو الدشكلى الركباني المهارب من اشركا تب الركبمان
فكاتبهم فافسد منهم نحو من سبعمائة غلام وكانوا كارهين لاشتر من شدة
وعسفه وانفقوا ان الحرب متى قامت استامنوا الي بدر وساروا سر
الي القاهن في او اخر حمدي الاخير فارس بدر الفتي فارس يصيد مونه
حتى ييتا من من افسدهم ابو شكلى فلم ييتا من احد فكسروهم الشرف وجوا
مفلولين الي القاهن وكان القاهن اهل الضياع والصقاع ومصر
والبحار فوقفوا على باب القصر باكين صارخين فخرج من المستنصر
خادم فقال يقول لكم امير المؤمنين انما انا واحد منكم وعموض
ما تنصرون على باي وتبلون فارجموا الي الله تعالى وتضرعوا اليه
ولا رموا المساجد والجوامع وصوموا وصلوا وازلوا الخجور والمنكرات
فلمعل الله يرحمني واباكم وكشف عنا ما قد نزل بنا فغاد الناس الي
المساجد والجوامع وخرج النساء كاشفات الوجوه منشرات الشعور
يبكين ويستغثن والرجال بقراون القرآن وكان بدر الجاهلي قد هبنا
المراكب والسفن ان راى غلبه نزل الي الاسكندرية وكذا اصاحب
مصر ففتح الناس وقصدوا باب القصر وقالوا تخفي انت وبدر في
السفن وتضلك نحن فخرج الجواب ابي محكم مقيم فان ميني امير الجيوش
الي حيث يطلب السلامة فها هنا من السفن ما يعجزك عن ابني واتق
من الله بالنصر وعندنا في الكنت السالفه ان هذه الارض لا توتي من
الشرق ومن قصدها هلك فلما كان وقت السحر خرج بدر الي ظاهر

القاهر

القاهر والعسكر معه واقبل اشترى في حياضه والديادب والبوقات
بين بديه فراى بدر ما لم يظن له به طاقه وكان بدر قد اقام بدر بن
حازم من ورا اشركينا في الفتي فارس فخرج من ورا بهم فاخذ النعال الجملد
وضربت النار في الخيم والحزكاوات واستامن الي والده شكلى السبعاية غلام
كانوا في الميسرة وحمل بدر على الميمنة فعضها وحمل السودان على القلب
وفيه اشرفا لغزم وقتل من كان حوله وتجهم السودان والعرب
اسرا وقتلا الي الرمل وغنموا منهم غنائما لم يفيها احد قبل ذلك وكان
فيما اخذ ثلثة الاف حصان وعشرة الاف صبي وجارية واماكن الاموال
والثياب فما لا يحصى واقاموا مدة شهر رجب يجوزون الاموال والخيول
والامتنع والاساري وجات العسكر واهل البلاد الي باب القصر ففتحوا
بالادعية فخرج اليهم جواب المستنصر قد علمت ما اشرف عليكم من الامر
العظيم والخطب المسيم الذي لم يخطر في نفوسنا القدرة عليه ورد
حتى كشفه الله تعالى وما يجب ان يكون في مقابلته الا الشكر لله تعالى على
نعمته وميت وجد انسان على فاحشة كان دمه وماله في مقابلة ذلك ثم وجد
بعد ذلك ستة سكارى فاخذوا وضيقوا وزالما كان يصر من الفساد وازموا
الصلوات وقراءة القرآن ومضى اشترى في نفر يسير فلما وصل غزم تاراهما به
وقتلوا جماعة من كان معه فهرب الي الرمله فخرج اليه اهلها فقاتلوه وقتلوا
بعض من كان معه فهرب الي دمشق في بضع عشرة نفسا فخرج اليه ولده وسما
احد امرا الكلبيين وكان قد استقلها بدمشق في ما بين فارس من العرب وكان
وصوله في عاشر رجب فنزل بظاهرها في مضارب ضربها له سمار وخرج
الي اهل البلد فقدموه وهنوه بالسلامة وشكوه وشكرهم واطلق لهم
خراج تلك السنة واحسن اليهم ووعدهم بالجمل فقام واحد منهم من الاعيان
فقال ايها الملك العادل وبه كان يحاطب ويخطب لم قد حطقت لنا وحطقتنا
لك وتوقعت منا وانا والله احدك وانصوك قال قل له قد عرفت انه

لم يبق في هذا البلد عشر العشر من الجوع والفاقة والفقر والضعف
ولم يبق لنا قوة وميتي علفت ابواب هذه البلد من عد وقصده ورمت منا
منعه او حفظا فان كنت مقبلا بيننا فخن بين يديك مجتهدون ولكن ناصحون
وان بعثت عنا فلا طاعة لنا بالقتال مع الفقر والضعف فلا تجمل للعدو
سيبا لهلاكنا ومواخرتنا فقال صدقت ونصحت وما بعدكم ولا اخلتكم
من عسكر يكون عندكم ثم قام بدمشق وجاء الزحان من الروم ولم يستقدم غيرهم
وعمي عليه الشام واعادوا خطبة صاحب مصر في جميع الشام وقام بذلك
المصامدة والسودان وكان انشروا اصحابه قد تزلوا اموالهم بالقدس فوثب
القاضي والشهود ومن بالقدس على اموالهم ولساهم فنهوها وقسموا الزكوات
واستعبدوا الاحرار من الاولاد واسترقوهم فخرج من دمشق فممن صوي
اليه من الزحان ووصل الى قزيب القدس وراسطهم وبذل لهم الامان فلجابوه
بالقبض وتوعدوا بالقتال فجاءت نفسه الى تحت السور وخاطبهم فسبوه فقاتلهم
يوما وليلة وكان ماله وخرمه في برج داود ورام السودان والمصامدة
الوصول اليهم فلم يقدروا وكان في البرج رتقوا في ظاهر البلد فخرج اهلها منها
اليه ودلوه عليه فدخل منه ومعه جماعة من العسكر وخرجوا من الحراب فحوا
الباب ودخلوا العسكر فقتلوا المئتين الاف انسان واحتمى قوم بالعضع والجامح
فقد رعليهم الاموال حيث لم يقبلهم لاجل المكان واخذ من الاموال شيئا لا يبلغه
الحصر حيث بيعت الفضة بدمشق كل خمسين درهما بدينار مما كان يساري
ثلاثة عشر درهما بدينار وقتل القاضي والشهود صبرا بين يديه وقرر امور
البلد وسارا الى الرملة فلم ير فيها من اهلها احد الجا الى غزوة وقتل كل من
فيها فلم يدع بها عينا نظرف وجا الى العريش فاقام فيه وبعث سرية
فنهبت الريف وعادت ثم مضى الى يافا فحضرها وكان بها رزين الدولة
فهرب هو ومن كان فيها الى صور فخدم انشروا بها وجا كتابه الى بغداد
بان على نية العود العود الى مصر وانتهج العسكر ثم عاد الى دمشق ولم يبق

لها

الاسود
سطر اهلهم
الروم

لها من اهلها سوي ثلثة الاف انسان بعد خمسةماية الف اقام الفقرو الغلا
والجلا وكان بها مائتان واربعون خازنا فصار بها خازان والاسواق خالية
والدار التي كانت تساوي ثلثة الاف دينار ينادي عليها عشرة دنانير فلا
يشترها احد والدكان الذي كان يساوي الف دينار ما يشترى بدينار وكان
الضعفا ياتون للدار الجليله ذات الاثمان الثقيله فيضربون فيها النار
فتحرق ويحلمون اخشابها فحما يسطلون به واكلت الكلاب والساير
وكان الناس يقفون في الازقة الضيقة فياخذون المختارين قد يجرهم
ويشووهم ويأكلونهم وكان لامرأة داران قد اعطيت قدما في كل دار
يلتزم دينار او اربعمائة ولما ارتفعت الشدة عن الناس ظهر الفار فاحتاجت
الي سنور فباعته احدي الدارين باربعة عشر قيراطا واشترت بها سنورا
وفي شوال وقت فتنه بين الشافعية والحنابلة وسبها انه ورد انسان
يعرف بابي نصر بن عبد الكريم القشيري النساب بوري الواعظ المتكلم
على مذهب الاستغري فجلس في المدرسة النظامية وخطب وعظه بالكلام
وذم الحنابلة وتكلم في الغر ان فانكرت الحنابلة ذلك وعن لابي اسحاق
الشيرازي امام الشافعية واصحابه معونته على الحنابلة وتبع بعضهم
بعضا في الطرقات ضربا وسبوا فالتشافية لقلعة عددهم اعتضدوا
نظام الملك واما الحنابلة فتح كثر عددهم تقوا بسواد البلد وكان في
يوم مجلس بن القشيري بحضور قوم من اليهود والنصارى ويرغبون بما يفظون
فيسلمون ويخلع عليهم ويحلمون على الخيل ويطاف بهم فنقول العوام هذا
اسلام المغابضة والرشا لا اسلام الدين واليقى وزاد الامر فيما بينهم وحبس
جماعة وكتب ابو اسحق الى نظام الملك ليكلم الحنابلة ويستدعي منهم
معونه وبعث جماعة بكتبه وكان ابو جعفر عبد الخالق بن ابي موسى الهاشمي
متقدما الحنابلة مقيم في الرصافة فبان له من شخص بغداد ويعرف بالسلار
الغاروي نقصب عليه خدمة لنظام الملك وبلغه ان بن القشيري على عزم
تصد جامع الرصافة يوم الجمعة ومعه الشخص مخاف وجا الى دار الخليفة

الاف
فتنه عظم
داكخانه

شاكيا واقام بياب المراتب اياما ثم مضى الى مسجده بياب النوبي فاقام به على د
عادته وحمل اليه يهودي فاسلم وخرجوا معه وقصدوا باب النوبي وعزموا
على الهجوم على بن ابي موسى في مسجده فرتب بن ابي موسى اصحابه على سطح المسجد
وبابه وجوابه فلما وصلوا رماهم الحنابلة بالاجر من سطح المسجد فقتل واحد
من الشافعية وعلقوا ابواب النظامية وجرح اخرون ووقع في صاحب الباب
اجرح وانهمزوا الشافعية وعلقوا ابواب النظامية ونهبت عمام الناس وماحت
الشافعية المستنصر با منصورتهم المقتدي انه يجبل الى الحنابلة وادخل بن
ابي موسى الى دار الخليفة واسكن في موضع حراسة له وجرع عليه وكفا السنة
وغضب ابو اسحق الشيرازي وجمع اصحابه وعزم على الخروج من البلد فبعث
الخليفة من رده واحضر بن القشيري وابا سعيد الصوفي وابا اسحق وبن ابي
موسى الى الديوان واصطحت الطال ووقع الزايفي بان بن القشيري جلس بجامع
القصر مجلسين اذ ثلثا فلما كان يوم الجمعة الثاني والعشرين من ذي القعدة
جلس بالجامع وبعث الخليفة جماعة من الرجاله بالصلاح يحفظونه من العوار
فتشع في الوعظ وخطب بكلام الاستغري فقام رجل اعجمي ووقف بارابه وانزع
ايات من القران مثل وكلم الله موسى كلها يوم ليلتف عن ساق وبيتي وجه ربك
وما اشبه ذلك فشكى بن القشيري الى ابن جهمير فجلس الاجمعي والفتن قايمه في
الاسواق ووردت رسل ابي اسحق الشيرازي في المحرم سنة سبعين ومهم
كابان الى بن جهمير وابنه عميد الدولة ابا منصور فمضمون كتاب فخر الدولة
كبابي الطال الله بقا سيدنا الوزير الاجل السيد موبد الدين فخر الدولة
شرف الوزير ادم الله رفعتة وتمكينه وبسطته ولا كراما جرت به العاد
من الدعا واهل بلغنا ما تجد بعد اد من القضايا المتعلقة بالدين
التي تظهر في اثارها على الصدقة واعتقاد المداهين لشعريان الصماير
المنظورة على النفاق ابنا ما يكنه والسرار المعقودة على الخلان والغل
لم تصبر على استغفال ما تجتهد حتى وردت ذنك عدة من الفقهاء ونقد من
العلماء فاصفوا ما يجري هناك مما كانت تحق حقيقته وحليته وما ظهرت

تتمت تصحيح النسخة
في شهر ربيع الثاني سنة 1310 هـ

بذلك صورته ولعمري ان هذه الطائفة يعني الشافعية اذا قلت عواتهم ولم
يحدوا فيما دهمهم من ينصرهم ويظافروهم ولم يقم معهم جزهم ويوارهم
وان كانوا المرزوا الواعدين مميزين مكرمين فلم يصحوا اغراضا لسهام النوايب
بطعن فيهم كل مخالفت وحناب لا يرعي لهم حرمة ولا يرتب فيهم الا لادمة غير
اعتقاد المذهب الذي هم به موسومون ومن علومه يتعلمون وقد سونا لهم
مدرسه نصير ما وامم ويتخذونها في السرا والصر المشوام وان هو لا الذين
يتخلون مذهب احمد بن حنبل رحمه الله وان كان هو بريما من سوء دخلهم
واقفا لهم منتفيا من دميم طرايتهم واقفا المصريح كترج عددهم في تلك
البعثة واشتداد شوكتهم واتفاق اقاربهم في تلك الضلال وكلمتهم لم
يتجا سورا في زمن من الازمنة على ما جعلوه الان بينهم سورة يتدارسونها
وضيعه يمارسونها من سب الائمة والوقيعه في علماء الامة من غير منع
ولا معاقبة ولا تحوف ولا مراقبه والحب من اقدمهم في تلك البعثة
المرجعه على اهل السنة والقيام اياهم في كل محنة وعندنا انخراسان
وبلاد الترك مع تباعد اقطارها واتساع الكوارها لا يعرف فيما سوي
مذهب الامامين الشافعي وابي حنيفة ومن سمعت منه كلمة عور ابي
سبركوكها تحالف المذهبيين وتباين اجتماع الفريقين يرى دمه حلالا
ونوسعه ضربا واذلالا وليس الاعضا عما يبيد ومنهم من البدع ويقان
اليهم من شرمجتمع الاثر فقا ان يجري في جوار الخليفة وسده الامامه
المكرمه ما جعل بلوازم الهيبة ويشل جوانب التعظيم والوقيه واما ما
يخضني انا في ذلك فما احد اصح من حسم القول فيما يتعلق بتلك المدرسه
ليلا يجري على من يتفيا نل عنايتي ويخلط بعين رعائتي ما يجري وذكر
عنا طويلا محروجا بهتديد وكذا كتاب عميد الدولة وحكيما ابو النعم
الحلواني وكان قد حضر هذه الفقيهه ان الخليفة لما خاف من تشيع ذ
الشافعية عليه عند نظام الملك امر الوزير ان يجبل الفكر فيما يحسم به
هذه الفتنة فاستدعي ابن جرود وامره باحضار الشريف ابي جعفر وابي

اسحق الشيرازي وابن القثير وابي سعيد الصوفي على وجه التلطف فاحضروهم
 فغظم الوزير ابي جعفر بن ابي موسى ووقفه وقال ان امير المؤمنين قد ساه
 ما قد جري وهو لا يصالحونك علي ما تريد وامرهم بالدين من الشريف فقام
 ابو اسحق الشيرازي اليه وقد كان يتردد الي مسجد ايام المناظر يدرب
 البطائح فقال له انا الذي يعرف وهذه كتيبي في اصول الفقه اقول لها
 خلافا للاشعرية ثم قلبك راسه فقال له الشريف قد كان ما تقول الا انك
 لما كنت فقيرا لم يظهر لنا ما في نفسك فلما جاء الاعوان والمسلطان وخوaja
 بزرك ابدت ما كان مخبئا ثم قام ابو سعيد الصوفي وقتل به الشريف
 وتلطف به ما لفتت الشريف اليه وقال ايها الشيخ اما الفقهاء فاذا ن
 تكلموا في الاصول فلم في مسايلها مدخل اما انت فصاحب لهو وسماع وقصير
 فمن راحك على ذلك حتى اتمت الفتن وسوق العصب وقام من القشيري
 وكان اقلم احمر اما الشريف فقال الشريف من هذا فقيل ابو نصر ابن
 القشيري فقال لو جاز ان يشكر احد علي بدعته لكان هذا الشاب لانه ياد
 هنا بما في نفسه ولم يتحققا كما فعل هذا ثم التفت الي الوزير ابلغ بيتا
 انما يكون الصلح بين خصمين علي ولاية اودين او قسمة ميراث او تنازع في
 ملك فاما هو لا يقوم فيزعمون اننا كفار ونحن نعتقد ان من لا يعتقد ما
 نعتقد فهو كافر وهذا الامام مفرع المسلمين وقد كان جده القادر بن
 وابوه القائم اخرجوا اعتقاد الناس وقرا عليهم في دواوينهم وجماعتهم
 الخراسانيون واجتمع الي اطراف خراسان ونحن علي اعتقادهم واهي الوزير
 الي الخليفة ما جري فخرج الجواب عرف ما الهيتنه من حضور من العلم كرامته
 مثله في الاولنا وحضور من حضر من اهل العلم والمحدثه علي جميع الكلمة
 وهم الالفه فليؤذن للجماعة في الانصراف وليقل للشريف انه قد اقرده له
 موضع من الخدمة ليراجع في كثير من الامور الدينية وليترك مكانه فطامع
 الشريف هذا قال فاعلمتوها فمحل الي موضع اقرده له فكان الناس يدخلون
 عليه مديده فقيل له قد كثرت استطراق الناس لدار الخلاف فاقصر علي

Paenne

ن

ولا جهره الا اوله ليس لوجوده ابتداء الاخر فليس لوجوده انتهاء الظاهر
 بلا معين ينصح الباطن بلا زمان محصوره احمده اذ وفتني لحده
 واشكره شكر من بذل عليه جهده واشهد ان لا اله الا الله ارغاما
 لمن تكفرونا فق وادعنا ضامن نقر وشاقق واشهد ان محمد عبده
 ورسوله ارسله علي حين نقره من الرسله وحاختم بملته ساير المللك
 وعصمه من كل زلل وكان ممن تقدمه اشرف واجل فايد بالرساله
 وغطه بالشرف والجلاله والحمد لله محز القتيان بالقنوه وجاءها
 ارض الامامة والنبوه وحلها لاهلها انسابا وسماها بها الحبابا
 في حلاوه يجدها العارفون ويقف عندها الراغبون ويرغب فيها
 من عرف معاينها ويسمو الي مراتبها نفس متعاطيا وما زالت
 منذ ادم ظهرت مع العالم وقاقر بحتها فلما انتهت مدته اوصى الي
 شيت مستقها ثم انتقلت الي نوح فصرنفا الي سام ثم ظهرت
 في الخليل عليه الملاء والسلام فخاز الفضل العريم بما نطق به الكتاب
 القديم وقد ناه بنوح عظيم ثم ظهر لموسى منها ما بطن فغوض
 الي هارون منها اوتي السن ثم ظهرت في المسيح الامين المبتد
 بسيد المرسلين وذكر كلاما طويلا وتقليده للمواقفين له علي ذلك
 الامر وذكر اسمائهم واسماهم وما يتعلق بهم في مقدار كراسين
 فاقبى العقما باستيصالهم والزاعم الرجوع عن خلاصهم وكفهم الفساد
 والطغالباد فتهب دورهم وحلهم هلاكهم وتبورهم وكان واقفهم
 علي مثل هذا سيف ومائة من الاشران والاعيان وزعم البلدان وفيها
 مدك جلال الدولة الملك ابو حسن بن عمار قاضي طرابلس حسن جبله
 فراسله بن عمار فيه فافرح عنه وانقذه اليه فسأل فيه ان يرده الي
 قضا جبله ففعل وتحدث معه بن عمار في تسليم جبله فقال نعم ومضى
 ودير الجبله الي ان تمت فارسل الي بن عمار بقول ابوت اصحابك
 في الجزية الليلة القلاية فبعث اليه بن عمار بعلام بلقيت بعين الزمان

في ثلث مائة من الزنجان كانوا حصلوا في جذطربس وجماعة من البزازية
فجاؤا في الليلة التي سماها فاختار القاضي علي الحرس حتى ناموا وجماعة
من البزازية وفتح لهم الباب فدخلوا فقام الخطيب المقتدي وملك شاه
المصنف رحمه الله ورايت في بعض النوازل ان الخليفة
عمر وزيين عميد الدولة في هذه السنة واستوزر ابا شجاع محمد بن الحسين
الروذراودي وكان صالحا عفيفا فجاه البدري الموصل قال
ما استبد لو ابراهيم بن علي بن ابي شجاع لرفعوه وحلال
ولكن راع اشع زمانه فاستوزروه لحفظ بيت المال
وما ولي لبني العباس اعف من ابي شجاع ولا اكثر صدقات وسند كره
ان تشاء الله طي و في محمد بن الحسين بن عبد الله بن احمد بن يوسف
بن الشبلي ابو علي الشاعر البغدادي وتوفي في المحرم ودفن بآخرب
وكان شاعرا مجودا ومن شعره

لا تطهرن لعاذل او عاذر حالك في السر والضر
فلا حجة المتوجعين مرارة في مثل شماعة الاعداء

يقني البخل بجمع المال مدته والحوادث والايام ما يدع
كدودة القرم ما تبنيه بجمدها وغيرها بالذي تبنيه بفتح

ربك اها القلك المدارا قصدك ذا المسيرام الضرار
مدارك قل لنا في اي شي ففي انها منا عنك انبها
ودنيا كلما وضعت حبيبا عداه من نوايبها طوار
هي العسوا ما هبطت هشيم هي العماما جرحت جبار
فان بك ادم اشقى بنيه بدت ما له على منة اعتذار
فكم من بعد غفران وعفو يغير ما تلا من ليلاتها
لقد بلغ العدو بنا مناه وحل يادم وبنا الصغار

وتنا

وتنا خايعين كقور موني ولا عجل اصل ولا خوار
فيا لك اكله ما زال فيها علينا نغمه وعليه عار
فعا قبي في الظهور وما ولدنا ونذبح في جثي الام الجوار
وتخرج كارهين كما دخلنا خروج القصب اخرجوه الوجار
وكلتوا البع لولا كان كونا يشاور قبيله او يستشار
وما ارض من عصيده ولا سيما فقيم يقول اجمها انكذار
وهذا الشعر يدل على قيام عقيدته محمد بن سلطان بن محمد
بن حبوش الامير الشاعر الفصيح هذا احد الشعراء الشاميين ونحوهم
المجيد بن مدح ايمان الامراء والاكابر وله ديوان مشهور ولد سنة
اربع وتسعين وثلثمائة بدمشق ومات بها في شعبان وقد جاوز الثمانين
وانشد له من غناك

اسكان نجان الاراك تقنوا ما تكلم في وبع قلمي سكان
ودوموا على حفظ الوداد فاتي بيئت باجباب اذا جفظوا خانوا
سل الليل عيني حدت انا في هياكلم هل اكلت بالعض في نيم احقان
وهل جردت اسنان برق ظلمكم فكانت لها الاجفوني احقان
السنة التي البعز والاعراب عيون والامر انجوا
في المحرم ورد كتاب رجل يقال له ابن وهبان بواسطة يذكر فيه ان امره
بتهر الفضل اصابها جذام فسقط انقطا وشقها واصابح بدنها ورجلها
وجا فتور اجنها فاجرحها فمعه ولدها اليظاهرة الجله وبها كوخ
تكن فيه وبقيت مدة فيد لا يقدر احد من الاجتار ان يراها من تحتها ولا يراها
اليها برغفين شعير فقالت له يا بني تقرب اليها حتى ابصرك وحيثي بحرقه من
ما اشربها فقد قتلني للعطش فمعه فيد والميبي ان يدنو منها وهرب
وكان قريبا منها جوت جمع فيها ما الكشبان فجهلها العطش على فصدتها
والشرب منها فزحفت اليها فوقع عندها الضعفة وغاضت لبيها
فذكرت الحار لتدليل وامراتي جلوسا عندها واخرجوا لها قروصين

حادثة عرس
سعد المرأة المحرم

عليهما ورقه خضرا قد غطتها وجا وهما يكن فيه ما و قالوا اكل من الخبز
واشرب من هذا الماء لتفترعت اكل وكلما اكلت عاد القمر من كان
الي ان شجعت وشربت من الكران ما لم اشرب مثله قط ولا الذقلت
من انتم يا سادتي فقال احدهم انا الحسن وهذا الحسين وهذه خديجة وهذه
فاطمة ثم امر الحسن بده علي صدي ووجي والحسين علي ظميري فعادت
شفاي واني وبتت اصابي وعاد كل عضو قد زال مبي والاموي بسقط
مبي نحو زيبيلين كعنه صدف السمك وهرج الناس لمشاهدتها من البلاد
والتيك بها و في يوم الاحد المنصف منه وصل خطلج والحاج الكوفه
سالمين وورد الخبر بان مسلم بن قريش فتح بلد حران وسروج ووصل اليه
ارتق بك في جمع من الزكمان بخدمه لتلقن ومعه والده نقش وطلب العبور
الي تلقن فمنعه مسلم وقال ان اردت تعبر جريده والافاخاف عليك من
العرب فاستقر الامر علي عبور ام تلقن وخدمتها وفي ربيع الاخير ورد
كتاب مسلم الي بعد اذ خبر ان صاحب الرها اطاعه وتلقن اسمه علي السلطه
وكان قد اخذ جامع الرها حانه ليشرب فيه الخمر مع امراته فخرج منه
وسلم الي المسلمين فاقاموا فيه الجماعة وبعث مسلم الي حرزي توقيع جماعة
دينار بجملها ميثرا وكات اطاعه فرد الخلعه عليه توقيعها وامر بجمل
ميترا من الديوان وفي ربيع الاول ملك شاه الي اصفهان عابدا
من ترمذ وحرب اخيه شهاب الدولة تلقن وكان قد خلع الطاعه من
وتحسن بقلعه من قلاع ترمذ وسار ملك شاه وراه بعد ان جرت
بين العسكرين مساو شبه عند بلخ ظهر فيها اصحاب السلطان ثور عبدا
وكان تلقن قد حصنوا اموالهم ومواسمهم في جبال لا سبيل اليها
فسار عسكر السلطان اليها فظفروا بها واخذوها فارتج اصحاب
تلقن وقالوا له قد اخذت اموالنا فاما صالحت لتعود اليها والاخرجا
الي السلطان وخدمناه فراسل السلطان فقالت تخرج من ترمذ ويسلمها
ويعود الي ما كان له اولا من بلخ واعمالها ويطا البساط فقال اسلم

اصحاب

ترمذ

ترمذ فم الي اطال بناطه لا فسلم ترمذ ورجع الي اصفهان ولزم اجتماعا وكتب
الي الخليفة يشرح الحال في ليلة الاربعاء سادس حدي الاول
توفي ابي الحسن السليماني بكتكباد في ليلة الجمعة بعده وبتت وخدمه مسلم
بن قريش وكان خطيبا عنده في الحمام عليه بوتر وصاح فسمعت جلاتون
الطبخه لحات اليه فزات باب الحمام مغلقا فكسرت ودخلت والخدم
خارج من عنده فبداها لدا لير الامير يسوميني كل وقت للفتيح وانما
اشنع عليه وقد ضربني الساعه وانا هلا رب منه وخرج فركب فرسا
وهرب قد دخلت خاتون قمرانه ميتا قد خرج الدم من انفه فاخرجته
فتنفس وهو في اذني رفق ثم ديب الدم فيه قليلا قليلا ثم افاق فامر
بطلب الخادم وبت الخيل فوجه في منارة مشهد علي جبل سجار فاخذ
وهو يقول ويلك الي من تجلوني وابنه ما خرجت من الحمام وقد تراك
فيه روحا فجلوه الله فاستغلاه ومناه وخلف له فاقير علي جماعة من
عشرينه انهم حملوه علي ذلك فقتله واستوحش من حواشيه واحب
عن الكرخ واصه ومواسمه وقبض علي جماعة من اهله وبعثهم الي
القلاع ثم عاش مسلم بعد هذا الي ان قتل في حرب قتلته سنة سبع
وسبعين واربعمائة وفتي الاما وبت عليه خادمان وكان بمكان
يقال له القابوسية وفي الاحد مشهد رجب وكتب قاضي القضاة
ابو عبد الله الدامغاني الي باب الازح ومعه ولده ابو الحسن والتهود
والوكلا فولاهما ولده ابا الحسن وحلم بين يديه فيها وفي رجب
ورد الخبر بان بهياد الشراي اجتمع بملك شاه وتكلم في نظام الملك
وذكر انه ينثر من الاموال في كل سنة سبعمائة الف دينار واقامه
وجوهها في الاماكن وضمن اصفهان بزيادة بسبعين الف دينار
فصلت اليه فلم يفي بما قال وفي اثناء ذلك جاسو فبا الي نظام الملك
بيع احدهما قرصان وقال لهدان من افطار فلان الزاهد فترك
باكل شي منها فاودي بيده اليها فعمده الصوفي الاخر فلف يده وظهر



له انهما من دبليس بن جبار فاخذ الصوفي ليقتل فممنهم نظام الملك ووهب
له شيا واخر السلطان فقال بنهما هذه موضوعة علي لتكون طريقا
الي بعاذي عنك وتصحيح المال الذي منته فتصوّر الي السلطان صحته
قوله فلم يسمع فيه قولا وعلقت منزلة عنده وفي سبعان كان في د
الديوان لفلان كابي القسم علي ابن نقيب النقباء الكامل علي ابنه علي
بن الملق بلال الله وله بن يوسف وكانت وردت من مصر بعد قتل
ابها هناك وفيه افرج عن بن الرضوي وعبد القادر الهاشمي ومن
كان في الاعتقال منهم وفي شوال توفي دبليس بن مزيد وفيه
ورد الخبر ان ابا الحسن علي بن مفضل بن محمد صاحب تل الحسن اخذ
حصن شيراز من الروم في سنة **١٠٠٠** هـ بين العامين وقتت على كتاب
خطه منه كما في هذا من حسن شيراز وقد رزقني الله تعالى من الاستيلا
علي هذا المعقل العظيم ما لم يأت مخلوق ومن دون هذا الحصن بين
الانوق ومن وقف علي حصنه الحال علم ابي هارون هذه الاولين
الجن المردة واتي افرق بين المرد وزوجه واستنزل القمر من مجله
واجمع بين الريب والغنم ابي نظرت الي هذا الحصن ورايت امرا
بدهل الالباب ويطيش العقول لبع الاف رجل ليس عليه حصار
ولا فيه حيلة لمخال فعدت الي تل منه قريب يعرف بتل الحسن فعمرة
حصنا وجعلت فيه عشيرتي واهلي وكان بين التل وشيراز حصن
يعرف بالخراس فوثقت عليه واخذته بالسيف وحين ملكته احضت
الي اهله ولهم اكلهم الي ما يعجزون عنه وحلقت خازنهم بعنبي
وتواقيسهم باسواط المودين عندي وصرنا مثل الاهل المختلطين
حين راى اهل شيراز فغلبت مع الروم السواربي وصاروا محبوبين
من واحد واثنين الي ان حصل عندي نحو نصفهم فاجرت عليهم
الجرارات ومزجتهم باهلي وجرتهم بجزبي واولادهم مع اولادي
واي من قصد حصنهم اغنتم عليه وحصنهم شرف الدولة مسلم

بن قريش فاخذ منهم عشرين رجلا فقتلهم فداست اليهم عشرين عوضهم
ولما انصرف عنهم جاوا وقالوا سلم اليك الحصن فقلت لا ما لهذا الموضع
خبر امك وجرت بينهم وبين والهم بنوه فنقدوا منه وجاوا الي وقالوا
لا ندلكم قتلوه الي وتزلوا منه وحصلت فيه ومعى سبعماية رجل
من بني عبي ورجالي وحصلوا الي الرض ولهم يوحذوا احد منهم درهم
فرد واعطيتهم بالاله قدر وخلصت علي مقدمتهم واعطيتهم واجبا لهم
لستة اشهر ورحمت باعيادهم ونواقيسهم وصلبا لهم وخازنهم وسبع
بذلك برية وعين تاب وحصون الروم الحياتي رسلم ووعت
كلم في التسليم الي فيينا انا علي ذلك الحال اذ ستت علي الغارات
وحجبت عوي الجيوش من ناحية مسلم ابن قريش عيظا منه لم
تسلي حصن شيراز بعد ان حلف لي قبل ذلك اني اذا اخذت
حصن شيراز به لا يقود الي فرسا ولا يبعث جيشا وبانه اقم
لين لم يتهي عني لاعيدته الي الروم ولا اسلمه اليه ولا الي غيره ابدا
وقال **١٠٠٠** ابو يعلى القلابي في يوم السبت السابع والعشرين
من رجب هذه السنة ملك الامير ابو الحسن علي بن مفضل بن منقذ
حصن شيراز من الاسقف الذي كان فيه بجالك بدلة وارعبه فيه
الي ان حصل في يده وشرع في عمارة وتحسينه والمما بغه عنه
الي ان ملكت حاله فيه وقويت نفسه في حمايته والمراباه دونه
وفي شوال **١٠٠٠** ابتدا مسلم بن قريش صور علي الموصل من حجارة
وحصا وكان قوم من اهله قد سالوه ذلك ليجونه ممن يتطرقهم
عند بعبه عنهم وقد رعمارته مائة الف دينار اطلق لهم بعضهم
من ماله وقيل ان طوله ثلثمائة وستين رجلا بين كل برجين اربعون
دراعا وفيه **١٠٠٠** خلع علي الورد خزر الدولة واعطى الفرس بحراب
محموس ونذب الي الخزرج الي اصهبان بسبب انقاذ الخليفة بائنة
ملك شاه وكان الورد يبوثر ذلك فاجيب وسار يوم السبت لسبع ر

اهله

بقين من شوال ووصى لعقيد مسيره لهما الدولة منصور بن ديبس
فاصد اباب السلطان ليقرر في مكان ابعد وفي يوم الخميس خامس ذي
القعدة سار خلع بالجامح من الكوفة الى مكة على عادته وفي
خرج الوزير ابو شجاع محمد بن الحسين الي اصهبان واصحب الخليفة
مختصا الخادم وتوقع خطه الي نظام الملك يتضمن الوصية به وعو
الي منزله محروسا لكر السب لما عزل الخز الدولة وكان ابنه
عمد الدولة غايبا عن الديوان ترشح لذلك موبد الملك ابو بكر بن نظام
الملك وكان يومئذ ببغداد وانظر التوبة من شرب الخمر وعنده
وجرت في ذلك مخاطبات وحمل الي الديوان ما لا اعاده الخليفة
اليد وانكر ان يكون جري في هذا شي وطول به واحضر الوزير ابا
شجاع ورثه في الديوان متفدا للامور الي ان يستقر الحال علي من
يقوم بهذا الامر وجلس على طرف البساط ولم تجلس في مرتبة الوزير
فقتل ذلك علي بن نظام الملك وكاتب اياه وعاد عميد الدولة الي
الوزارة وكان الخليفة يميل الي ابي شجاع لعقله وترك مخالطة
الاعاجم فورد من نظام الملك الي الخليفة كتاب بتبديد ابي شجاع عن بغداد
واقضاه فاقبني ذلك انقاده اليه لازالة ما في نفسه وفي ذي
الحج ثويي داود بن السلطان باصهبان وسند له ان شأ الله تعالى
وفي يوم السبت ثلاث بقين منه دفع صاحب جبر الي السلطان
بان بهمار كاتب خمار تكين الشراي جلس عند موت داود وتشاغل
بالشرب والغنا ومعه جعفر بن وكان السلطان قد سلم اليه وله
احد بريه وان جعفر بن اخذ القدح وشربه وقال سرمدك الموت
حيث اخذ داود ولم ياخذ احد وكان السلطان قد حزن علي داود
حزن لم يجزئه والد علي ولد فشق ذلك عليه وبعث في الحال
وكبس دارس بهمار فوجد فيها الدليل علي ما حكى عنه فا حضر
المغنيات والمعنيين فشهدوا بذلك فشق لسان جعفر بن ثلاث

قطع

قطع وقتله وكل بن بهمار دفعات حتى عي وكفي نظام الملك امره بعد ان
كان قد اشفي علي التلف وكان بهمار قد تقدم عند السلطان تقدا ما
زاد علي نظام الملك فكان اذا حضر اليه ما ياكل ويشرب يقول
السلطان لمن حضرته كلمته واشرب فان هذا الرجل قد صار له اعدا
كثيرون مند قرب منا فيجب ان يحرس نفسه ويلاحظ امره وفيها
ثويي داود بن السلطان ملك شاه يوم الخميس جادي عشر ذي
الحج باصهبان ولحق والده عليه ما زاد عن اليهود وفعل في مصابه
ما لم يسمع به ورام قتل نفسه دفعات ولا زمه اصحابه وجوامه
لمنع من ذلك ولم يمكن من اجته وعسله لقله صبره علي فراقه حتى
تغير وكادت رايته تظهر فحينئذ مكن منه وامتنع عن الطعام
والشراب وسلم الي الملح زمامه واعطى الخزع قياده وترع عن الصبر
اثوابه واغلق دون السلوا بوابه واجتمع الاثراك والتركمان في دار
الملك فجزوا شعورهم واقعد البهر نسا الحواشي والحتم والاتباع والخدم
وجرت نواصي الحيول وقلبت السروج واقامت الخيول مسودات
وكذا النساء المذكورات واقام اهل البلد الماتم في منازلهم واسوا
وبقيت علي ذلك سبعة ايام وورد كتاب من اصهبان مضمونته كتابي
هذا من بلده اقلت لها في ساعه واحده ومارات قبل ما شأ هدت
الآن مثله فاصغه واسترحه وقد وقف بذلك امر الوصله التي را
مضي فيها الخز الدولة وخرج السلطان بعد شهر من يوم الحادثه
الي الصدد وكتب خطه رفته يقول فيها اما انا يا ولدي
داود فقد خرجت انصديوات غايب عني وعندني من الانزعاج
لفراقك لي والاستحاش لبعدي عنك والبتك علي اخذك مبني ما اسهر
ليلي ونقص علي عيشي وقطع لذي وصا عفتك لدي فاخبرني انت
بعدي ما حالك وما غير البلي منك وما فعل الدود بجسمك والتراب
بوجهك وعينك وهل عندك علي مثل ما عندني عليك وهل بلغ بك

الحزب العظيم
محلط العرا على

فهم

الحزن مثل ما بلغ بنى فواشع قاه اليك وياخزناه عليك وواسفاه على ما
فات منك وحملت الرقعة الى نظام الملك فقراها وبكى بكاشد يدا واجتمع
المختصين ومضى الى القبر وقراها عنده وارتج المكان بالبكاء والعيول
وتجدد الحزن بنى البلد وعادت المصيبة كما حدثت وجلس عميد الدولة
للغزاة في سخن السلم ثلاثة ايام اولها يوم السبت لثلاث بقين من ذي
الحجة نور الدين بن عماد بن مرزبان ابو الاعرج صاحب الحلة عاش ثمانين
سنة كان فيها امير انفا وستين سنة وكان في دولة الاسلام مثل جريد
الابرش حمر الوزراء والامراء الاكابر من جميع العرب وغيرهم وكانت الطبول
تضرب على بابها في اوقات الصلوات وكانت وفاته بشهر ربيع الثاني من اعمال
مطربا ناذت في الجف فدفن في مشهد امير المؤمنين رضوان الله عليه
وقام بعده ولده ابو كامل منصور بها الدولة واظهر العدل والاحسان
وازال الملكوس سليمان بن خلف بن سعد بن ايوب بن وارث ابو الوليد
التاجي القاضي الامام المتكلم الفقيه اديك شاعر رحل الى المشرق والحجاز
ورجع الى الاندلس وصنف الكتب ومولده في ذي الحجة سنة اربع اوثنت
واربعمائة سمع الحديث الكثير وكان عظيم في العرب سمي بالوزارين وكان
على مذهب مالك وله فيه التصانيف المشهورة ومن شعره
اذا كنت اعلم علمنا بان جميع جياتي كساعه
فلم لا اكون ظنينا لها واجلها في صلاح وطاعة
واتفقوا على فضله وصدقته وثقته وامانته ودينه وورعه وانه
توفي بالاندلس بالمدينة وقبره بها ظاهر برار
السنة الحامسة والسبعون والاربع مائة
فيها شفع ارتق بك الى تاج الدولة تش في الامير مسمار الكلبي فافرح
عنه وسار ارتق الى القدس وبها ترمش من قبل ان تسرف اسله
وطيب قلبه فخرج اليه وسلم البلد فاجده ارتق من تاج الدولة
مثل اقطاع القدس وزيادة من ذلك قلعة صرخة وكان في القدس

عبرين

خار

حال الترو ووجهه وانتمه فلم يامنوا المقام بارض الشام فساروا الى
بغداد وفي صفر ورد منصور بن ديبس من اصبهان ما ضيا
الى بلده فاحذر عميد الدولة الوزير الى مشرعة القفلية تحت
بغداد وتلقاه فترك منصور عن فرسه وقبل الارض وقام الوزير
له وهناه وتقربان بجزيرة بيت النوبه ليحاج عليه الخليفة بجهر من
القضاء والقبيا والاشراف يوم السبت منتصف صفر وتقدم
اليهم بالصور فبكر الناس لذلك فوجدوا منصور قد سار في اول
الليل الى بلده فحاذوا في السبب انه طوب باملاك في
بلده اظهرت كتبها فقال له يطالب بها والذي فلم اطالب انا بها ان
كان هذا الاجل الخلع فما اريد لها ويحل ثم انفذت الخلع اليه بعد
مدة مع تحضير الدركم الخادم الى بلده وامسك عن الاملاك التي
لم يعقره وقدم حطيم الناس سالمين في سلخ صفر وفي ربيع الاول
وردت البشائر من اصبهان بان السلطان اجاب الى تزويج
ابنته من الخليفة قد ذكرنا خروج الوزير فخر الدولة الى اصبهان
في السنة الماضية بهذا السبب ومعه الخلع والهدايا للسلطان
والجماعة وما تقصر عن عشر من الف دينار ووصل فخر الدولة الى
اصبهان يوم الخميس ثالث ذي الحجة وخرج اليه نظام الملك والامراء
والوجوه وانفق مؤنة داود بن السلطان يوم الجمعة حادي عشر
فما انقضى الشهر من الوفاء بجاري فخر الدولة نظام الملك في معنى
الوصلة وكان معه خادم بهذا السبب فقال له الخادم الملكة عندي
في هذا السبب اصل مقروفا كتبتوا الى امير المؤمنين ليجرد من
يحدث به والدرة الصبيح واما ان يعودوا ويجوزوا بهذا المصيبة
الحادثة فاذا مضت الاليم وسبلي هذا الحزن فقال فخر الدولة ما
ما عندي في هذا الامر قوله وانما هذا الخادم حكى ان هذا الامر
جري ها هنا عام اوله فافندني الخليفة لتمامه والمسير في صحبة

هذه السيدة واتفق هذا الخادم ليتولى امرها فقال من مع خزانة الدولة
لنظام الملك نحن اذا كتبنا فاعلم ان الخليفة يرد الامر اليك فافعل ما
تراه فقام نظام الملك ومضى الى خاتون وقال لها امير المؤمنين
راغب اليك في الوصلة الي ابنتك فقالت قد رعت الي في ذلك ملا
عزته لابنه وملوك الحانية وبذلك كل واحد منهم اربع مائة الف دينار
فان اعطاني امير المؤمنين هذا القدر كان احب الي من غيره فقال
النظام امير المؤمنين لا يوجد مثل هذا وجرت مخاطبات انتهت
الي تسلم خمسين الف دينار عن حق الرضاع وذا فقد اذ هذه عادة
للذين عند التزاوج ومائة الف دينار مهرا فقال خزانة الدولة نحن نحصل
ها هنا عشرة الاف دينار ونبتعد من بغداد اربعين الف دينار ووقع
الرضا بهذا وشرعوا في تحصيل العشرة الاف دينار فلم يكن لها
وجه وعرفه السلطان فامر بتأخير الكل الي ان يتقدم من ر
بغداد وقال ~~لها~~ خاتون اذا املكنت ابنتي بامر المؤمنين فاريد
ان تخرج الي عمته وامه وجدته ومن يجري مجراهن من اهل بيته
ومحشبي دولته واحضرنا اخواتنا عزته وسمرقند وخراسان ووجوه
البلاد ويكون العقد بحضور من وافق معها من الجماعة من يعلم على
ما يليق بامر المؤمنين وحالنا فقال خزانة الدولة تعطينا يد ما على
ذلك لتقع الثقة وتجاوز النظام السلطان فاذن في ذلك واعطاه
يده واقترحت خاتون اشيا منها انه لا يبقى يد اهل الخلافة سريه
ولا فقرمانه وان يكون مقام الخليفة عندها وعاد خزانة الدولة
الي بغداد في ربيع الاول فخرج ولده والحجاب والوجوه
للقيامه وجاء الي باب الحج واجتمعوا لعين من السلطان والنظام من
الاحسان والخلع والاطلاق واعطاه السلطان الف دينار وبغداد
مثله ولولده عميد الدولة مثلها واعطاه الاعلام والكوسا
والخيل بمرآب الذهب والسياب المذهبه ولما ودع السلطان اخديه

علي انه لا يمكن الخليفة من الاستبداد بهم في خدمته ولم يفتح للوزير
ابن شجاع في العود الي بغداد ورسم له بالمقام في العسكر وعاد
بمختص الخادم الذي كان معه ونقل ذلك علي الخليفة ونسبه الي
خزانة الدولة وفي هذا الشهر عاد مسلم بن قريش من الشام الي منزله
بالقابوسية من اعمال الموصل **س** السبب لما صعد الي الشام
طالب الفردوس والى انطاكية بحاله الهدنة وهو ثلثون الف دينار
في كل سنة فلم يحمل اليه شيا وكانته اهل انطاكية وقدروا معه فحيا
وتسليمها اليه وكان من سوراي مسلم وتخلعه انه كان له كاتب نصراني
فكان يدع عنده كتاباتهم ثقة به وتحقق الكاتبة فتح انطاكية فهدم اليها
ومسلم يحلب وودع تلك الكتيبة الي الفردوس فلما وقف عليها اجضرهم
وكانوا ثلثمائة انسان فقتلهم بين يديه صبرا وكاشف مسلم وكتب الي
السلطان بانه كاتب صاحب مصر وينفذه له بالخلع والاموال واستفرد
ان الفردوس يحمل الي السلطان في كل سنة مائة الف دينار وبعث نظام
المقدية فكتب مسلم بن قريش فقال في الجواب ان كانت الكتيبة الي
صاحب مصر توجه العتق علي وان كانت منه الي فاحفظوا صاحبكم
يرغب فيه صاحب مصر لا تخرجوا عن ايديكم وارجعوا منه كما رغب فيه
غيركم ثم سار مسلم الي شيراز وفيه من متفقد خاضره واستقر ان يعطيه
عشرة الاف دينار ورجل عنه وسار الي حمص وهي في يد بن ملاح
فقتل بالقلعة فاخذ البلد وكتب بن ملاح الي دمشق يستخذه فكتب
الي مسلم ان هذا صاحب منتهى الي فارحل عنه فبعث اليه ان هذا
رجل مفسد في اعمال السلطان قاطع سبله فان كان صاحبك تحذه
اليك فرحل تاج الدولة بقتل من دمشق يريد بن قريش فخاف من عت
السلطان وانه حارب اخاه فسار الي صور واطهرانه يريد حصارها
فرجع بقتل الي دمشق وعاد مسلم الي حمص فخرج لسابن ملاح
وحرجه فقتل بن ملاح مسلم فاسمى منهن ودم له وابقاه علي حاله

ولم يطالبه بما لا تقدر عليه واسخلفه وحلف له وعاد الى حلب وكان
في اعمالها نحو من ثلثماية فارس من التركمان بقايا من كان يخدم بني الروم
فاستدعاهم مسلم من الاعمال واظهر انه يعرضهم فلما حضر واعلى باب
امر العرب فكسواهم عن جيوبهم وقبذوهم وفرقتهم في القلاع وكان
ذلك اخر العهد لهم وقبض على حسن بن ميثع بن اوثان التميمي الاعرج
صاحب سروج واخذها منه وقبض له منه وجد له منطلقا
الى نكش فكان اخر العهد به وقبض على شبيب ووثاب ولدي محمود
بن الروم فلبثا وطال بهما بنسليم فلبثت اعزاز والاثار رب فسماها فافرج
عنهما وعوضها الخانوقة وقوتيسيا ودويرا من اعمال الرحمة وفيه
ثار رجل بالبصق يعرف بعبد الباقى بن الساموحي فجمع العوام وتعرض
لما كن الشعب منها مسجد البعل سد بابيه وفتح له باب الى ناحية
المنحة وبجاءه مسجد عايشة وجعل فيه حجرا زعم انما كانت تصعد
عليه اذ ركبت الجملة ولقد في ثيابه ديباج وفي مجلته بيتي مازن مسجد
يعرف بعلي رضي الله عنه فاخذ ما كان فيه من الالات وامر
العوام بفصله وتطهير القبلة وكان الى جانبه اشرا من مدفونين
فلبثهم واحرقهم وكتب على باب المسجد امير المؤمنين معوية العدل
الرضي ثم الامام صالح المؤمنين يزيد ابنه وسلطه العولم فكانوا
يتعرضون لاهل البيت عليهم السلام وبلغ الخليفة فقامت
عليه الغيامة واحضر نقيب النقباء الكامل الى البصرة فالتقا ابن
الساموحي الى الجامع واقام يتعبد ورجع عن تلك الافعال وثار
المهاشميون وقصد قتلهم ونصبوا منزله فدافع عنه اصحابه وقتل
بينهم جماعة وهرب ثم اجمع اليقطين الخال وفي ربيع الاخر تكلم
على العوام رجل قاص فقال هذه المدرسة التي بناها الطوسي بشير
الى نظام الملك مدرسة للدين مفسده على المسلمين ويجب ان تقص
وتدرس ثم هرب الى دار علي بن عقيل فبعت عميد الدولة فكليس دار

سطر (مع هذا)
نكاهل الخال لاهل
السرا

حدد

الفتح والدر
الطامب

ابن

ابن عقيل واخذ القاص فادبه وجلسه وهرب بن عقيل الحرزم وفيه
امر السلطان بان يكتب لوحان مضمونهما رفع المكس عن قائله الحاج صاد
ووارده وكتب في اول اللوحين اسم المعتدي وبعده اسم السلطان
وجعل احدهما في باب الحلبه والاخر في باب جامع القصر ولعن من تغير
ذلك اوبيد له وفي رجب عاد الوزير ابو شعاع من اصفهان على ان
يلازم داره ياب المرات ولا يركب الى دار الخليفة فاخرج له الخليفة
الموكب بتمامه الى الجلسه ليلتقيه ودخل الى باب الحجر وخدم وخرج
له التوقيع بما سربه وانكفى الى منزله ثم كتب الخليفة الى نظام الملك
في معناه وتقيح ما فعل معه من منعه هذه المدة وكتبها سار
بنش الى حلب فاخذ من غلاتها ما باعه بثمن بخس مجله وسرعة
وقيل ان ملك شاه كت له بما له علي بن فرات فطلبه فسار
بنفسه وباع ما قدر عليه وانفد مسلم اصحابه لحفظ حلب فقاظ
تتش واقام بجسر الحديد وما يقارب حلب وامر ارتق بك بشن د
الغدرات على حلب فظفر اصحابه بطلايع من العرب فاسروا منها
نيقا وثمانين رجلا فقتلهم ارتق بك جميعهم وعاد اصحاب مسلم الى
القابوسية ووردت كتب مسلم السلطان الى اخيه بان يرجع
الى دمشق ولا يقيم ببلد حلب والى ارتق بك بالعود الى باب
فقارقه ارتق بك من جسر الحديد وسار بنش الى دمشق فترز
على فرسخين وحلها وضعفت نفسه لمفارقة ارتق بك وعبر
مسلم في العرب والاكراد وراى بنش الى دمشق فترز على فرسخين
منها وفي يوم الخميس تالغ شعبان جلس مويد الملك ابن
نظام الملك للعزبا باخيه الاكبر جمال الملك وركب اليه الوزير خز
الدولة وولده عميد الدولة وكان جمال الملك قد خرج من نيسابور
في رجب لاحقا بالسلطان وابيه فخر من له قولنج كان يعتاد
دايما فترز عن فرسه في خركاه واستدعي والمدته من نيسابور

فلما وصلت اليه فقبلي بحبه فدخلت عليه وكده على وجهه فطقت انه نابم
فطاطا لعلها بقطته كشف عن وجهه فاذا به ميت فخرجت حاسره
فدحت التراب على راسها فلما شاهد ما اصابه وغلبه جزوا اشعور
وحذفوا اخيو طهر وطرحوا ذلك على باب الخزانه فكان كالميل الاسود
واعيد الى نيسابور فدفن بها وكان قد خرج منها خروج الملوك
فخرج كما قال الشاعر

رحم في الوشي واصبحن عليهن المسوح

كل نطاح من الدهر له يوم نطوح

وقيل ان السلطان اراد قتله لانه كان قد استولى على خراسان
فراعى قلب والده فدمس اليه من سمه وفيها فتح ابن قتيش حصن
طرسوس من الروم وبعث الي ابن عمار وقاضي طرابلس يستدعي لها
قاضيها وخطيبا وفي يوم الجمعة لحق بقين من شوال عبر قاضي
اشعري يقال له المبكري الي جامع المنصور ومعه الشيخه
والانزان والعم بالصلاح وكان يذره من ولد ابي بكر رضي الله عنه
وكانت فيه حده وجراه وطيش وخفه ووردت نظام الملك
تتضمن الاذن له في المدرسه النظاميه والكلام بمذهب الاشعري
فجري بينه وبين اصحاب ابن الفراء الحسيني سيئات ورجم وآل امره
ليل ان اخرج من بغداد سبع عشر شوال الي عسكر السلطان واعطى
من الدينار مائتا دينار وحسن قطع من الثياب ولعب علم السنه
وكان سفيها طريفا ظاهرا هو اليه الاخلد واعزبي بسبب الخابله
وهو لا يقولون لله ذكروها الله في ذكركم بالحيات
فمات ودفن بمشرفة المروايا عند الاشعري يوم الاثنين تاسع جمادي
الاول سنة سبع سبعين وفيها رجع السلطان من بلخ وكان قد
سار لقتال اخيه شهاب الدين تكلش ولما وصل بلخ وجد القلاع
العظيم وتعدد الاقوات والعلوفات ووصل الي القلعه وتعرف

بهدد كروهي سن راس جبل ومساحة الموضع على ما قيل اربع فراسخ
وبين يديها ساحه كبيره يطيف بها جبل شامخ والعسكر في تلك
الساحه ولم تكن له جيله في الوصول الي تلك الساحه فجاهت كما في
ودله على مكان يصل منه اليها فرب السلطان وجاء الي ذلك المكان
واشرف على الساحه ومحبس تكلش بها فصعد تكلش ومن معه الي
القلعه وجاء اصحاب السلطان فزلوا في الحيم ووقع القتال واسر
جماعه من اصحاب السلطان فاحسن اليهم فدخلوا بينها واصلحوا
الحال على ان يرد عليه ترمذ ويعطيه تكلش ولده رهينه وطهر تكلش
من القلعه على بعد وخدم السلطان ورضي عنه ورجل عن المكان
وسبب رجله وصلحه كثر التبع والغلا وعدم الاقوات ولما قرب
السلطان من سرخس جاء اخوه طغان شاه صاحب تلك البلاد
وخدمه ولاطفه بالهدايا وشرب عنده فقال له على سكر يا سلطان
انت ما تقطع الا لمن يخرج عليك ويعصيك ومن يطيعك وتتقرب
اليك تحرمه وتمنعه يعين اخاه تكلش ونفسه فغضب السلطان
من قوله وقبض عليه وبعث به الي اصفهان وراسل القلعه الي
فيها والدته واولاده واهواله لياخذها فامتنعت امه من
تسليمها ثم سلطتها بعد ذلك وفي ذي الحجه اخبر الخليفة
ابا اسحاق وشا فعه بما يقوله مما يجري وهو ابو اسحق الشيرازي
مما يجري على البلد واهله من العهد فاستشعر الوزير وولده من ذلك
وخاف ان تكون الرساله في مخاضها فقام ولد الوزير من الديوان
ومضى الي داره واغلق بابها فارسل الخليفة اليه وطيب قلبه
فعاد الي الديوان على كره وفي نفسه ما فيها واقام ابوه في داره
على كره ايضا وقد كان كتب الي اصفهان يسأل انقاد من يخرجوه
من موضعهم ويحمله الي مقصده وفيها سار مسلم بن قريش الي
دمشق فحصرها وعاد عنها ولم يظفر بطايل وفيها توفي بن ماكولا

علي بن هبة ابيه بن علي بن جعفر بن علي بن محمد بن علي بن الادلف المقسم
بن علي ابو نصر الامير الحافظ العجلي اصله من جربادقان من نوارجي
اصهبان ولد ببغداد ونشأ بها وورث ابوه هبة الله للقائم وولد
ابو نصر خامس شعبان سنة اثنين وعشرين واربع مائة بعكبر او سمع
الهدية الكثير وصنف المصنفات الحسان منها الاكمال ومستمرك
الاوهام علي ذوي النبي والاحلام وقال ابا عبد الله الجعدي كما
راجعت الخطيب في شي الا واحالي علي كتاب ولا راجعت ابن
ماكولا في شي الا واجابني من حفظه كما بما يقراه من كتاب وتوفي
في هذه السنة وقيل سنة تسع وسبعين وقيل سنة سبع
وثمانين وقيل سنة ثمان وسبعين والاربع مائة وخرج الى خراسان
ومعه غلمان له تترك احداث كثيرة وخيل وثياب فوثقوا عليه بجران
وقيل بخورستان فقتلوه واخذوا الجمع وهدروا وراح دمه
هدرا ومن شعره

اقول لنفسي قد سلا كل عاشق وجك لا يزداد الا جددا

وقال
ولما توافنا تاكت قلوبنا تمسك دمع يوم ذاك كساك
فيا كبدي احر البيسي ثوب حسق فراق الذي تقوينه قد كساك

وقال
ليس وقوفنا بديار هند وقد سار القطن من الدواهي
وهند قد عدت ذا القلبي اذا عدت ولكن الدواهي
وقد روي عن الامية ولم يتعلم منه غير عبد الوهاب الاعماطي فقال
العلم يحتاج الي دين وكان يهتم بالغلان
السنن الشاكر سنن والسبعون والاربع مائة
في يوم الجمعة لحسن يقين من صغر خرج توقيع الخليفة الي الوزير عميد
الدولة بعزله عن الوزارة نسخته لكل اجل كتاب انصرف من الديوان

دما

الى

بني كلاب فراسلوه وواعدوه يوما عينوه واستعد مسلم وجمع
اليه الاكراد والعبيد المحيطين به وانفرد بنوا كلاب وبنوا عميد
عنه واقتتلوا وقتل من الفريقين عدد كثير ووصل الخبر الي مسلم
بان اهل حران عصوا عليه فرجع كارا الي حمص وصالح في طريقه
بن ملاعب وحالفه واعطاه مضافا الي حمص زينة وسلمية
واقطع سبب بن محمود بن الروق عليه حماه واستظفنه في تلك الاعمال
وعاجل حران فوصلها يوم الجمعة ثامن ربيع الاول فوجد قاضيا
ابن جيلد الجنبلي قد استغوا اهلها وادخل اليها جماعة من بني عمير
مع ولد صغير لمينع بن وثاب وانفد بن عظيم احد وجوه بني عمير
الي خنق امير التركمان فكان فريرا فاستدناهم اليه ليسلم منهم البلد
وشرع القاضي يعلم مسلم ويمنيه خديعة منه ليصل التركمان وعلم
مسلم فخار بجر وربي قطعة من السور وبينا هو كذلك وصل
التركمان فنزك اقواما يقابلون البلد وركب هو بمن معه فاستد
علي التركمان وانفصل الطراد وقالت للحرب لعلكم اعلمهم الهزم المعروف
بالجلاب واجعلوه وراكم وجولوا بين التركمان وبينه ففعلوا وعطشوا
وخلهم وهجرت الشمس عليهم فمالوا بجمعهم طالين راس الماعلي ان
يشربوا ويسبقوا اخلهم ويجودوا على الحرب فلما عطفوا واخيلهم
لم يشكوا العزب انفا هزيمة فالقوا نفوسهم عليهم فالهزموا فقتلوا
وغنمهم وقتلوا واسروا واقام مسلم علي حصار حران وكان لما
رمي قطعة من السور يضرب جيله بازا القلعة منا جنق وعدادات
منعت من يروم القرب منها وراسله انك كلما رمت قطعة من
السور جعلت مكانها منا جنق وعدادات ورجالا اسد منها فتوقف
عن حربهم وترص وانفق ابه استامن الي مسلم من اهلها بئنه اخوه
فاخذ القاضي اباهم وكان شيخا كبيرا فاصعده الي السور وقتله
ورمي براسه الي مسلم فلما حضر الراس بين يديه وعلم الحال كما ل غدا

هم

فتح البلدان شا الله تعالى فهذا بقا ارجوا من الله النصر في جوابه
وانفذ الي العرب وامرهم بالبكور للقتال فجاوا ولبسوا السلاح وتقدم
مسلم وعليه السلاح وكان قد بعث رجلا في الليل يتصفوا بالحجارة من
الطريق لأجل الخيل فبسله ان كانت بن جبله ويعطيه الامان ليلا
يهدك الناس وينهب البلد فلما التفت ها ذجوابه على رأس الورقة
المسيف اصدق انما من الكتيب فتقدم الي العرب بالدخول الي
المنفذ فمات منهم من اقدم فجمع عبيده وخواصه وهم مجربا واتبه الحجارة
فسلم منها ودخل واحرق الحائيق والعمرات وقتل خلقا كثيرا
من أهل البلد عندها وتبعته العرب حينئذ فدخل البلد وصعد
ولد ابيك بن سليمان ونزل من السور وفتح المباب فاقطعه قريبا
ثم طلبت القاضى فوجد في كندوج فيه قطن فاجده وولده فقبض
على اعيان أهل حران وفتح البلد الى آخر النهار ثم رفع النهب
وصلت القاضى وولديه و اعيان الحرانيين على السور وقتل
خلقاً من العوام وعلد الي منازلها وارض الموصل في يوم الثلثة
تاسع عشر من ربيع الاول قدم ابو اسحق الشرازي الي الخليفة
وخطبه بما طيب قلبه وكان في الكتب كتاب من نظام الملك الي
الخليفة جواب في معنى الى جدير مضمونه اذ الم يكن امير الموصل
برضاء من خدمته وقد انصرفوا عن حضرته وقصدوا ما ملحقون
الينا ومستخبرون بنا فلا بد من مقابلة ذلك بما يصلح لحوالهم
ويحقق فينا ظنوا نفرو وتقل على نظام الملك صرغ الوزير عميد الدولة
وزوجه من بغداد ثقلا شديدا ثم ورد الخبر انهم لما وصلوا الي
اصغهان اخرج نظام الملك لبلال الي ابنته زوجة عميد الدولة فحاربتين
جلست في احداهما وبناتهما من عميد الدولة وفي الاخرى بنات
عميد الدولة من اختها التي ماتت ومعهم الخدم والغلمان والأتراك
بالشموع وخرج نساء الحجاب والامراء والخواص للقاءه ودخلوا عجل السلطان

فاجلسهم

فاجلسهم بين يديه ووعدهم بالجبل وافردت الدور الجليله واقامت لهم
الانوال الكثرة واطلق لهم السلطان اموالا وقدام هدايا للسلطان
والجماعة فلم يقبل لهم احد شيئا وقالوا ما هذا وقتك فتقبل ذلك على
الخليفة وكبر موقفه منه وفي جمدي الاول عقد السلطان لغز
الدوله الوزير علي دينار بكر بما له ضمنه عنها وخلق عليه واعطى الكوساب
والاعلام واذن له في ضرب الدبادب على يابه في اوقات الصلوات
الثلاث الفجر والمغرب وعشا الاخر في المصكر السلطاني والصلوات
المحسنة في دينار بكر وان تحط لنفسه بعد السلطان في الجمع وينقص
اسمه على السكك وقد تقدم في شرحه احمد بن مروان في سنة ثلث
وخمسين واربع مائة ماجري الفجر الدولة معه في هذا المعنى ثم انه لم يقع
بتغيير دوله بنى مروان الكروي حتى اتفق مع نظام الملك على تغيير الدولة
العباسية فلولا ان الله تعالى لطغ بالخليفة ثبات السلطان وقتل
نظام الملك لخرج الخليفة من بغداد وقبيل عزم السلطان خلع
عن الكوفة وامارة الحج لكثرة شكواي الناس منه وفيها عزيرتش
على مصاصح بدر الجالي على ابنته فاشارة من عمار صاحب طرابلس
على تدش ان لا يفعل فامتنع بعد ما وردت هدايا وملاطعات
من مصر وفي شعبان استوزر الخليفة ابا شجاع محمد بن الحسين وخلق
عليه خلق الوزراء والقبه بظهير الدين موبد الدولة سيد الوزير اصغر
امير المؤمنين وكتب له توفيقا بلينا بخط بن الموحلايا كان ابو شجاع
من اعقل الناس واعظم والتم احمدا في خدمه سلطانه وفيها
ولي السلطان سره نك ساو كين امره الحاج والكوفة فاحسن الي
الرعية واسعط عنهم وعن الحاج ما كان باحدة خلع من الكروي والحفا
واستدعى العرب وضمنهم الطرق والتم جميع ما كان يوظف منهم من
ماله وفيها توفي سلطان شاه اسحق بن قاروت بك بكرمان فحاف
امه الي السلطان هدايا والطاق واموال فلكونها واقراخاه مكانه

تغيرت نية السلطان على نظام الملك ثم صلت
السبب كان ابو المحاسن بن ابي الرضا كاتب ديوان الرسائل قد نفق
على السلطان واحبه وماله اليه وانس به وعول عليه بحيث ينفرد
بالاعمال والترح نظام الملك فاطلق فيه لسانه وضمنه بالف الف
دينار ومن ابا الرضا ولده بمخمس الف دينار وكذا الشرف الملك
ابن سعد المستوفي فصنع نظام الملك صمطا عظيما ودعا السلطان
اليه فلما اكل جلابة واقام مما يليه الاثران على خيولهم وكانوا اكثر
من الف غلام وعليهم اسلحتهم وجنايبهم وجمالهم وخيامهم عليها وازاح
علمهم ثم قال ايها السلطان اتق ما اخذه من عشر اموالك انفقته في
هذا العسكر الذي تراه وان جا ميكائيل تشتمل على ميين الوف
في كل سنة وهو لا يقابلون اعداءك ولولاك ولولم ادفع اليهم هذا
المال من عندي لاحقت الي ان تعطيهم من خزائنك وقد جمعهم وجمع
وسلاحهم وجمالهم وخيامهم فتقدم بتقلهم الي من تراه من الحجاب يصرف
اليهم من هذا العسكر الذي اخذه واسترح انا من التعب والخطر ومع هذا
فقد خدمت جدك واباك وشئت في دولتك وانا وانه مشتق من
مضيق علي ما انت ماض عليه وخايف من عقبي ما انت خايف
فيه ثم قدم له من الجوهر والاموال والامتعة ما ملا عينه به ومن
له ان يسترح له من المتكلمين فيه اموال كثيرة فاطلعه السلطان على
ما جرى وحلف له وقبض على ابو المحاسن وعينيه واعتقله وانتهى
امر ابي المحاسن الي ان حمل الي قلعة شام وقورت عيناه بالسكين
وتحملتا الي السلطان فامر ان يطرحا لقلب صيدا كان بين يديه
فاكلهما ونسب نظام الملك ما جرى من ابي المحاسن الي الخادم الذي
خرج من دار الخلافة ليعقد الاملاك وانه اجتمع بابي المحاسن على ذلك
وحمل له من الخليفة خلعة في جلته دواه وان الخليفة اخرف على
نظام الملك لما فعله من الجليل مع بني جهمير ولهم قوم سعد الدولة

الكومراني

الكومراني الي بغداد بخدة لابن جهمير على فتح ديار بكر فاجتمع به اعدا بن
جهمير وقبضوا له ان يتبعه ويخدمه ويحملوا اليه عن الخليفة ما القته
عن عزمه فاقام بتعلل ووصل ذلك الي نظام الملك فاستدعاه الي
اصفهان وبغته كبا الي ابن مزيد وابي فراس بن ورام بالمسيدي الي
جده ابن جهمير بالعسكر الذي كان مع سعد الدولة فيساروا وحشد
مسلم بن قرئش بنظرة ابن مروان وسار فنزل في المدينة وبين ميا
قارقين وكتب الي السلطان يقول هو لا القوم اعدا وانا
وميتي وطبوا بلادنا وقعت الفتنة وبين مروان فبعد طابع سامع وهو
يجل من المال ما تطلب منه وفي ذي الحجة ورد الخبر بان خزانة الدولة
بن جهمير اخذ بلاد جلاط والقلعة وقبض على اصحاب بن مروان
وحصد في هذه السنة من الامن والرخص ما لم يعهد لتسير القواقل
من جيمون الي الشام والبحر بالاموال العظيمة والامتعة لا تخفى
ولا رفيق على الاجتماع والانفراد ولا يؤخذ لاحد عقاب واما الرخص
فبلغ الكرا الحنطة بعد اربعين يوما بعد الكارمة ثمانين دينار
والشعير خمس دينار بعد خمسين او المم ثمانون رطلا دينار والسهمك
مائة رطلا تلت فرازيط واعلى هذا الفواكه جميعها وحمل بعض السواد
في بلد الخلة كاره شعير ليقاع بها كالحولود فلم يعط بها شاد
فرضي بها في النهرو قال ما عمل بما لا يصلح ثمننا كالحولود ونج بالنار
خار تكين الحسبي في شهر ربيع ثور في ابراهيم بن علي بن يوسف الفير وزابا
ابو اسحق الشيرازي الامام المشافعي ولد سنة ثلث وتسعين وثلاثم
وتفقه بفارس على ابي الفرج بن البضاوي وبغداد على ابي الطيب
الطبري وبالبيصير ايضا وسمع الحديث وقدم بغداد سنة خمس
عشر واربعمائة وكان يعقد الدروس في ابتداءه مائة مرة واذا
كان في المسائل بيتا يثبت به حفظ القضية كلها لاجله
وصنف الكتب الحسان الهندية والنبوية والتكت في الخلاف

اسحق بن علي بن ابي اسحق السمرقندي

واللع في اصول الفقه وطبقات الفقهاء والتبصر والمعونة وغير ذلك وكان له اليد البيضاء في التطور وبورك له في تصانيفه وانتفع بها الناس لحسن فنده وانتشر علمه وكثر اتباعه وكان طلق الوجه دأب البشر مبلغ المحاضرات على الحكايات الحسان وينشد الأشعار المستحسنه مع الزهد في الدنيا والورع الثباتي وكان لا يخرج شيا الا بينة ولا يتكلم في مسألة الا قدم الاستعانة بالله ولا صنف بابا الا وصلي ركعتين فلا جرم شاع اسمه في الدنيا وانتشرت تصانيفه شرقا وغربا بركات هذا القصد والنية والأخلاق وراى النبي صلى الله عليه وسلم فقال له يا شيخ فكان يفخر بهنا ويقول قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا شيخ ولما قدم خراسان في الرسالة تلقاه الناس وخرجوا اليه من نيسابور فحمل امام الحرمين ابو المعالي الجويني غاشيته ومشي بين يديه كالخدم وقال انا افتخر بهذا وسئل عن الثاويل فقالت هو حمل الكلام على اخا حامله وما عيب عليه شي الا دخوله المتظامه وذكره المدرس بها لان حاله في الزهد والورع خلاف ذلك وكان يمشي يوما في الطريق ومعه صاحب له فعرض له كلب فزجره فنادى فقال له ابو اسحاق لم زجرته اما علمت ان الطريق مشترك بيننا وبينه وله اشعار منها في عرق في الماء

عرق كان الموت روق لاخذ فلان له في صورته الما حابه
 اما الله ان اساء دهرى فانه توفاه في الماء الذي انا شاربه

وقال
 سالت الناس عن حل وني فقالوا ما لي هذا سبيل
 تمسك ان ظفرت بود خرفان الحرابي الدنيا قليل
 وقال
 اذا طال الطريق عليك يوما فليس دواء الا الصديق

تخادش

تخادشه وتشكو اما تلابقي ويقرب بالحديث لك الطريق
 وقال

لما اتاني كتابا منك يتقسما عن كل لفظ ومعني غير محدود
 حكمت معانيه في اثنا سطره افعالك البيض في اجواي السود
 وقال

جا الريح وحسن ورده ومضى الشتاء وقع برده
 فاشرب على وجه الجيب ووجنتيه وحسن خده
 فاشرب وقاتم توفى ليلة الاحد الحادي والعشرين من جمدي الاخر
 بدار الخلافة من الجانب الشرقي في دار المنظرين ريس الروسا وعنده
 بن عقيل وتقدم الخلفه بان يحملنا بونه الي باب الفردوس فضلي
 عليه لطلعيه اوله الناس ثم صلي عليه المنظرين ريس الروسا وهو
 يومئذ نائب المديون ثم حمل الي جامع القصر فضلي عليه ثم حمل الي باب
 ابرز قدقن به وفيره ظاهرا وباروقا ابو يعلى رايث ابا
 اسحق في المنام بعد موته فقلت له اليس قدمت قال لا والله ما
 مت ثم قال ابر الى الله من المدرسة وما فيها قلت اليس قد دفنت
 في التربة التي تعرف ببيت فلان فقال لا والله ما مت وقال

بن عقيل روي ابو اسحق في المنام وعليه ثياب بيض وعلي راسه
 تاج فقيل له ما هذا فقال الثياب شرف الطاعة والتاج عز العلم
 وقد روي عن ابي اسحق جماعه من الائمة وكانت له اليد العليا في
 المناظرة واللسان الذلق في الجدال والمشاورة حتى ضربت به
 في ذلك الامثال وفاق النظر والامثال قال ابو زكريا
 بن السلال العقيلي

كفاني اذ عن الحوادث صار ربي يلبني المامول بالاثرو والاشتر
 يقدر ويفري في اللقا كان لسان ابي اسحاق في مجلس النظر
 ولما ما ش ابو اسحق اجلسوا كمانه بالنظامه ابا سعيد الموقلي

هذا البيت في التكملة السنية وتمامه
 في تكملة السنية وتمامه
 في تكملة السنية وتمامه

لما اتاني كتاب منك يتقسما
 عن كل لفظ ومعني اشبهما الدرر
 فكان لفظك في اشارة راسخا
 وكان معناه في آية مؤثرا
 تباينا فاما ما بالقصد فطلق
 منه من غير قد سابق الزوا
 في
 واليقين والمه ابيات مشبوبة
 وديوان الى الفم البستي
 في رسالة للحاجد وجماعة منها
 والمخلد فيما نقل

وسند ذكره ان شاء الله تعالى **طاهر بن الحسن بن احمد بن عبد الله ابو**
الوفاء القواس وولد سنة تسعين وثلثمائة وقرأ القرآن وسمع الحديث
وتفقه اوله على ابي الطبري ثم راي مذهب الامام احمد رحمة الله
عليه فتفقه على القاضي ابو بعلج واقفي ودرس وكانت له حلقة
بجامع المنصور للمناظرة والفتوي وكانت وفاته في شعبان ودفن
في ذكوة الامام احمد رضي الله عنه الى جانب الشريف ابي جعفر
وروي عنه الشيوخ وكان زاهدا عابدا ورعا تفقه اقام بمسجده
المعروف به بباب البصم خمسين سنة لا يخرج منه الا الى الجامع
محمد بن احمد بن محمد بن اسماعيل ابو طاهر بن ابو الصقر الانباري
ولد في ذي الحجة سنة سبع وسبعين وثلثمائة بالانبار ودفن في شعبان
ودفن ببلده وكان يقول هذه كتيبي احب الي من وزنها
ذهبا وانفقوا على صدقة وثقته وزهده وصيامه وقيامه وكان
يشعر فمن شعره

• صدق وصلوم وجاهد مشركا واجج وطف بين الخميم وزمير
• وتجنب السبع الكبار واجتهد في الخير ويحك لا تعلم بمجر
• ان لم تقف عن الفواحش كلها وتخاف خالفتا قلت بمسلم

والشند لابن الرومي
• ياد هر صافيت الليام مواليا ابد او عادت الاكارم عامدا
• فقدرت كالميزان برفع ناقصا ابد ويجف لاجالة زايد
محمد بن احمد بن الحسن بن جرده ابو عبد الله البيهقي البغدادي
اصله من عكر اكان يتردد منها الى بغداد يبيع الخام وكان راسه له
عشره نصا في قبارك الله له ووسع عليه واتري حتى صارت
بضاعته ثلث مائة الف دينار وزوجه الشيخ ابو منصور ابنته
وكان جليلا نبلا جوادا سخيا محبا للعلم وما خرج عن ملبوس القار
ولا غير زيه وبني مسجده في الرضائين وهو الذي قال فيه البيهقي

جزا

• هذا مسجد ابهر بجعل الياث
وختم في هذا المسجد مائة الف في مائة الف ختمه على مدى الانفاق
وكانت صدقاته داره على الفقرا والمساكين والارامل وكان اكثر
صدقاته سرا على ارباب البيوت وكانت داره بباب المرات بمقدار
الجامع فيها ثلثون دارا ولها بابان على كل باب مؤذن اذا اذان
احدهما لا يسمعه الاخر ولما دخل الياسيري بغداد ولعب دار
الخليفة خرجت خاتون زوجة القائم الى دار ابن جرده فخدمها واحسن
اليها وجملا الى قرين عشق الاف دينار حتى جمى داره من النهب
فلما اجتمعت خاتون مع السلطان طغرل بك حكمت له ما فعل ابن
جرده معها فلما دخل طغرل بك بغداد جاء بنفسه الى دار ابن جرده
شاكر له وكانت وفاته في القعدة ودفن في التربة الملاصقة
لترية ابي الحسن القزويني الزاهد في الحرية رحمة الله تعالى
السنة **الاربعون** و**الاربعون**
في المحرم ورد الجزبان تنشق ورد من دمشق الى انظرطوس فحضرها
واخذها من ابن ملاعب وسلمها الى جلال الملك بن عمار صاحب
طرابلس واخذ منه مالا وكان قد سأل ذلك وغاد الى دمشق
وهي صفرو وصل الحاج سالم مع خمار تلين الحسيني وذكروا
حسن سيرته وفي يوم الاثنين من منتصف ربيع الاول كانت
وقعت عظمه على باب امد بين خزاله بن جبير ومسلم بن قرين
في **السب** كان بن جبير قد سار الى ديار بكر لفتحها
فلحقه ان مسلم علي فصدده ومنعه فكتب الى السلطان يلتمس منه
عسكرا لدفعه فتقدم الي ارتق بك بجح الزنجان والعرب لفتح
الدولة ففعل وسار مسلم الى ابن جبير فاسل الى ارتق بك فجاه
بجح كثير من الزنجان ووقعت المراسلة وكل اشار على مسلم بالرجوع
الي اعماله فقال ترجعون مرحلة الي ورايكم وارجع انا ليل ابقا

ابني منهزما عدت فاستمع ارتق بك وقال انا لا ارد رايات السلطان
علي عفتها وعرف التركان ما يجري فقالوا نحن جينا من البلا د
البعيد لطلب الهيب وهو لا يسارعون في الصلح وركبوا نصف
الليل من غير اعلام ارتق بك واذا شرفوا يوم الجمعة على العرب
وكانوا اصغاف العرب فاخذوهم باليد من غير طعن ولا ضرب
واختلطوا بهم ولم يكن لمسلم سبيل الى الحرب فطلب صوب امد
وتبعه بن مروان وجماعة من اصحابها قدخلوا امد وبقوا يومهم وليلتهم
لم يطعموا طعاما ولا يشربوا شرايا وكذا خيلهم واشرف بن جهمير
وارتق بك على القوم ضاحي النهار وقد استولى التركان على الخلال
والاموال والنواشي وكان مما لا يحصى ولا يحيد ولا يحصر واخذوا
النساء وفضوهن وربطوا امرأتي عقتيل بالجبال وباعوهم بالفزاريط
واشعل التركان عشرة الاف رمح تحت القدر وروجري على العرب
ما لم يجري عليهم قبله مثله وسبوا نساءهم وبلغ الفرس الجيد دينار
وكذا الجمل والراس الغنم نصف فيراط والعبيد والامان دينار
الى دينارين وما سوي ذلك فما اشترى ولا يبيع وراسل مسلم
ارتق بك وقال لمنل هذا اليوم جالك ولمنله لتسحب
الصنيعه واريد ان تمن علي بنفسي وبذلك له ما لا ارغبه فيه
فاجابته وبعث بن جهمير الي ارتق بك يقول قد حصلت
بنوا عقتيل في ايدي التركان ويجب ان تجتمع وتنقذهم الى السلطان
وتقيم على هذا الاثنان يعني مسلم بن قريش وتسترله وقد
ملكته الارض الى مصر فقال ارتق بك هذا امر ما اليك
منه قليل وانا صاحب الحرب وليس عمادتنا مع من ناسره ان
يخسه بل يبيعه ونطقه وكانت نية ارتق بك مع السلطان
غير مستقيمة فانقذ ابن جهمير اليه يقول ان السلطان
انقذ لي شجته معي وجندا بين يدي يفعلون كما اراه وكانوا علي

ولا كثير

امد

امد فغضب ارتق بك ودخل من وقته وذلك في اليوم الثالث
من الوقعه وتبعه اكثر التركان وقصد سنجار وسار ابن جهمير
ومن معه الي ميا فارقين ولم يقدروا على المقام بعد ارتق بك
فخرج مسلم من امد يوم الاحد لتسع بقين من ربيع الاول
ووصل الرقة وبعث الي ارتق بك بما كان بذلك له وزاده واقام
بن جهمير على ميا فارقين فاشتد الغلا وراسل اهلها واهل امد
فهموا بفتح الابواب وعلم ابن مروان فقضى عليهم وبطل ذلك التعدي
ومعنى ابن جهمير الي اخلاط وعاد من معه الي العراق وكتب الي
السلطان يشكوا الي ارتق بك وكان افضل بالسلطان ماجري وان
مسلم في امد محصورا ولم يشك في اخذه فندب عميد الدولة
لحرب الجزين واخذ مسلم ورد اليه امرطب والرجبه وبعث
معه خمائرين صواب الحاجب وجماعة من الاتراك وكوتب
ارتق بك بموافقته وسار من اصغافه وبلغه في الطريق خلاص
مسلم فكتب الي السلطان بخبره فسار السلطان يريد الموصل
وسار ارتق بك من سنجار الي الموصل فالتقا عميد الدولة وكان
قد مرض بدقوقا وتزلا باز الموصل وراسل عميد الدولة اهلها
ان يفتحوا للسلطان الباب ويطيعوه فقالوا اذا حضر السلطان
سلمنا اليه وجا السلطان فخرج اليه نواب مسلم واجابوه واطاعوه
وقالوا امرنا صاحبنا ان لا تغلق في وجهك ابابا فاعجبه ذلك
وامهم ودخل اليها واقام اباما وفي جمدي الاول توفي
سرهناك سار تكيين الحاجب وخلف اليه الف دينار وخمسة
عشر الف ثوب منها تسعة الاف ديباج رومي وخمسة الاف
راس خيل والف جمل وثلاثين الف راس عتم سوي الضياعات
والاسلحة والامتعة وجا للسلطان خير من ناحيه اخيه تكش فراي
اعاده مسلم الي بلاده فارسل اليه ابابكر بن نظام الملك وكان

نازلا بمقابل الرجبة فتوثق به وعاد به الى السلطان فخلع عليه واعاده
الي اعماله ورجع الي اصفهان في الرابع والعشرين من رجب وفي يوم
الخميس سلع رجب فتح سليمان بن قيس بن يقطين بلدا بالساجد
نضاهي انطاكية وجميع ما يليها من طرسوس واذنة ومصيصه وعين
زرية وكان القردوس المتولي على انطاكية من قبل ملك الروم قد اساء
السيرة وصاد رباب الاموال وقتل من الاحداث خلقا كثيرا
وقبض على ولد نفسه وحبيسه فكاتب سليمان وواعده ليلة بعينها
بجاني طابغه من الزكمان ففتحوا له الباب فدخلها واستولى على اموالها
وقلعتها واستولى على الكنيسة وما فيها من الاموال والمواعظ وكان
القردوس قد خرج الي بعض النواحي ولم يتعرض سليمان للوداع ثم
نادى في عسكره لا يتعرضوا لاحد من النصارى ولا يزل احد في
دار احد فلم يوافق احد درهما واحده النصارى وشاع عدله فيهم
فعمرت انطاكية وعادت احسن حالها من جميع البلاد فبعث مسلم
الي حلب الي قارس فحفظها وارسل الي سليمان يقول
للسلطان في كل سنة على انطاكية مال فان كنت طابعا قابعت به
الي وان كنت عاصيا فعرفني فقال بل انا السامح المطيع وقد كتبت
الي السلطان اجزه بهذا الفتح والمال انما كان يؤخذ من صاحب
انطاكية على وجه الجزية ونحن مسلمون ومن جند السلطان وكانت
رسالة مع بن الخزازون نائب مسلم بحلب فقال ما تعرف الا المال
واغلاظ له فغضب سليمان وارسل عسكره فذهبوا سواد حلب من
منبع الي المعرة وسبوا وساقوا من الجمال والدواب والماشية شيا
كثيرا وقصدوا رباب النهب فاعتذروا اليهم وقال ما لي بهذا عاده
وانما اميركم فعل هذا حيث تزلني منزلة الكفار ثم تقدم برد الذهب
عليهم فرد بعضهم وصون عن الباقي ليسير ونزل اخذ عن كل دابة
دينارا او درهما وبلغ بن قريش فسار من منزله بالقابوسية الي حلب

بشيرة

هو

وهو مخف من العسكر والمال لما جرى عليه وعلى امد وانتفق انه وقع بين
الحنيني الهاشمي متقدم الاحداث بحلب وبين علي ابي مسلم المقدم بحلب
لحمايتها فانفذ الهاشمي الي مسلم يشكو منه وقال في رسالته
قد شاع ما في انطاكية من العدل والانتصاف واخاف ان اهل حلب
يريدون ويقصدون ويتوجهوا الي تسليم البلد فقبض مسلم على اخيه
فاخذ منه عشق الاف دينار وتبع الهاشمي اصحابه فقبض عليهم وشفا
فواده منهم وخبثت نفسه فانتاع حسنا يعرف محسن ابي قيس لا يرام
ونقل امواله وذاخير اليه وقتل مسلم في هذه السنة واما
السلطان فسار مجددا في تغر يسير حتى ورد نيسابور ولحق به عسكره
فوجد اخاه تكلش قد افسد في البلاد واخذ فوج اهل مرو وصاد بهم
ظنا منه ان السلطان توغل في الشام والنقت طلائع الفريقين فانهم
تكلش الي قلعة بعد ان اسر من اصحابه جماعة فبعث بغير السلطان الي
اصفهان معتقلين وسار وراه متيمما وبعث الي ترمذ من انترجها من
يد فواب تكلش وراسل ابراهيم بن مسعود صاحب غزنة وقال قد
عرفت ما فعلته مع اخي واحسنت اليه وخرج علي وعمامي وقد حاصرت
وماله ميرة الامن بلاد ارقان منعتهم فهو المامول ملك وان اعنته
كنت ناكما لما بيننا من الايمان فارسل ابراهيم بعذر ويومي الي توسط
الحال واصلاهما ومعنى جماعة من الخباب والامراة الخو القلعة والسلطان
نازل على المضيق فوقوا ينجول وجمال ومواشي وعلمان فاخذوا المرح
وكان عدد الايجي وكان تكلش على قرب منهم سكرانا فحرب وسلم وقال
محمد بن هلال وردت الاخبار الي السلطان لما كان بالموصل
ان تكلش تزل بمرو والروء فاحزبها ونهب اموال اهلها وانتقل الي مرو
الشامحان فذبح اهلها فقتلها له قابا جهلته ايام فذهبوا الاموال وهلكوا
الحرير وشربوا الخمر في نهار رمضان بالجامع الاعظم وفعلوا ما لا
يسحسن الكفار فعله ثم صاد رباب الاموال وانحرب البلاد ثم

ثم سار الى سرخس وهي في حوائطها لاترام فثارها اياما وراسله وخذعه ذ
ومسعود يقول كانك بالريات السلطانية قد اطلت فنصب الجانيق
وقائل فوصلت الاحبار بوصول السلطان الي الري وبلغه ما فعلتكش تقدم
بين يديه مقدمات وبلغه ما اتقي مسيره بنفسه وتقدم الصاكر في د
خواصه وحمل الكوسات على الجازات فوصل من الري الي نيسابور في ستة
ايام وكتب الي مسعود يقول اذا سمعت صوت القوس في الوقت الفلاني
فاخرج في عسكري من امامهم وعن ناتي من وراهم فانفق ان تطلع تكش اخذوا
الجاسوس وحملوه الي تكش فلما وقف على الكتاب دهشس ورحل من وقته
وحمل ما قدر عليه وضرب الباني بالنار وكان شاكرا و جا الي مرو فعلق
اهلها في وجهه الباب وقائلوه وقتلوا من خلف من اصحابه ووصلت
مقدمات السلطان مع الامير تزان الي سرخس فانغم اليه مسعود وحق
بها الامير رشق وساروا بقصون اترتكش وسار قومه ولا يقدمون
على الهجوم عليه ووصل الي الخ واقام يستريح ماله ودخاير و دنا السلطا
منه فسار الي قلعة و الخ واستعه السلطان فنزل على مرج قريب من الخ
فيه عشب كثير والملك الناس ذواهم فيه وكان ارتق بك معهم فرتبه على
بعض المضايق وقرق الامرا حول القلعة وركب السلطان وصعد على
جبل مشرف عليها فمراي مكانا قوي في خاطره الوصول اليها منه ووصل
رسول صاحب غزنه يشفع في تكش فقال السلطان للرسول اذا فرغنا
من هذا الوجه فصرنا ان فان صاحبك هو يجسبن على العصيان فقال
الرسول صاحب يقول انا مقيم على العهد الذي بيننا وقد فرغت غزنه
ونقلت اهلها واموالها الي بلاد الهند واعود بانه ان او اجهك او اجار بك
بل القان بالخصوع حتى يزول ما وقر في صدره فقال السلطان اسنا
فوقعه من الرجول في عهد هذا الفلام الجاهل ولا نوتر مقاطعة لاجله
وضاق بجدتكش الامر واشرفوا على الهلاك وتغير واعليه فارسل رسول
الي السلطان يخدع باطنا ويحمله ظاهرا ووصل الرسول الي نظام الملك

قار

فقال له السلطان قد خيبتكم ان برد اليه سلم رسول او كتاب ولا يتاجسز
احد على خطابه في معانكم فقال الرسول للنظام هو قد القى اليك
مقايد و فوض اليك اموره وحكمك فيما تراه وقال ان رايك انبي
اجي و اطرح نسيب عليه بعد ان يتوثق لي من السلطان وانا اسلم اليه
اليه الفلاح الي في يدي فانها سب الوحشه واقتر على في يدي فدخل
النظام على السلطان واخبره فقال عندي فقال عندي من الامر او في
من ذموا واتم ان اراد ان افزه في بلاده و ادع قلاعه في يده وارنده
في الاحسان فللمضمر عندي بعد ان يلفني بما شاؤ ويتوثق بما اراد من
جبي و جهتك وان اخاف الحضور فانا افزده من بلادى موضع اخر
وافرح له عن الطريق حتى يضي اليه ويسلم ما بيده من هذه الفلاح وان
شا ان اسلم اليه لمخارستان سلمتها اليه وليس بعد هذا عندي كلام ولا
جواب فاعلم الرسول لهذا وقل له ان عاد يغير احد هذه الاقسام ضربت
منقه وانتق ان بعض الامرا توغلي في شعب تحت القلعه فيه قصر
قريب من الباب وفيه تكش سكران فواقعه وحماه اصحابه واستغذوه
فصعد الي القلعه وعاد الرسول فقبل له بما ذاجيت فقال بما برضى
السلطان فبا در النظام واخذ بيده ودخل على السلطان فقال له بما ذا
جيت فقال الملك العادل يقول اما الفلاح فلا اسلمها ولكني
اخر لها واما اللقا فاني لا احضر بابك ولكني اكون على راس جبل و انت
على اخر وبيننا الوادي فتحدثت وتعاهدت وتسلم الي بلد هراه وتنفذ
الي خواجا برزن لا قر رعه هذه القواعد فليست باقل من مسلمين و ليس
فاستشاط السلطان غضبا وامر بضرب عنق الرسول فقام نظام ز
الملك وتبل الارض وساله فيه وعز على النظام لانه با در به الي
السلطان وكان في مجلس شربه فلما اصغر عرف محي نظام الملك امس
برفع المجلس احترامه وهذه كانت عادته فلما لم ينفصل امر عز على
النظام ذلك وامر السلطان بان يطاف بالرسول العسلر وان يضرب

ضربا مبركا ففعل به ذلك وعاد الى صاحبه ووصل الامير منصور بن مروان
صاحب مياقارقين فترز علي الامير قماح وحمل من الغد خلا لاقمة لها
واشيا ذرية فاقامت علي سرادق السلطان يوما لم يفتت اليها لا
وراها فلم تجهد وحمل الي خاتون هديه قليلة ولم تمض عليه غير خمسة
ايام حتى بعث الي امان التظامي يقترض منه الف دينار وامر دلاله
اعلمه ان يقترض له ثلثة الاف دينار بسبعة الاف واظهر جماعة تواقع
للسلطان عليه مند عشر سنين لم يعط اهلها شيئا وطالبوه واهانوه
هو انا كثيرا فذل ومع هذا فلم يوترفيه وقصد نظام الملك ورمى نفسه
عليه وعلي الخاشية فلما كثر واعلي السلطان في امره قال لا سبيل
الي اعادة البلاد حتى يفصل امر ملكش فقال النظام لا سبيل الي اعاده
ما اخذه ابن جبير ملك فقال لو اخذ مني ضيعة ما رخصت دور كتاب
ابن جبير انه قد استولى علي اربع حصون وان اهل مياقارقين قد كانوا
بالسليم ليجند اجاب علي ان يكون له مياقارقين وتوقف الحال وحدث
في مصاهرة السلطان وبذل ستين الف دينار فقتل له انت تستقر من
بالربا فمن ابن لك ستون الف دينار واقتنع وصار يحكمه قلة عقله
وقد كان يخرج من مياقارقين بغير حيلة ولا زاد ولا درهم وفي ذبيح
الحجة فبخت مدينة ملطية فتحها خالد سليمان بن قيلمش وولمها
بن بدر الجمالي جامع العطارين بالاسكندرية وسببه ان مولد له عصبي
ودخل الاسكندرية فقتل بها عسارا ابوه اليها فتلذها شهرا وطلب
اهلها الايمان وفتحوا له الباب فدخلها واخذ ابنه اسيرا وبني هذا الجامع
ولمها شهرا وردت الاخبار من ناحية الغرب بان الفرنج استولوا
علي جزيرة الاندلس وفتكوا بابها وان صاحب ملطية امتنع بالملتمن
واستخدهم علي الفرنج فاجتدوه ووصلوا اليه في خلق عظيم والتقوا
وكان الفرنج في ميين الوف فكسروا كسرة عظيمة لم ينج منهم الا من
سبق جواده واخر في اجله بحيث احصى القتلى مائة وعشرين الفا

قمر

جمعت روسهم وبنى بها اربع منابر للمؤمنين في غاية الارتفاع واذن المليون
فيها وعاد عسكر الملتمن الي بلادهم مسرورين طافرين ولهم توتي
احد بن محمد بن دوست ابو سعد الصوفي النيسابوري صاحب رياضات
ومجاهدات سافر الكثير وحج مرات وكان يجمع العقدا ويخرجهم الي البادية
ويقتل في القبايل وكان حسن الاخلاق دايما البشر وتقدم حتى صار
شيخ الصوفية بيخداد وكان له الهاء العظم وكان غاب بالبادية
مدة ثم جازا فترز علي صاحبه ابني بكر الطريثي وكات له زاوية صغيرة
فقال له ابو سعديا اياك لو بغيت الاصحاب موضعا اوسع من هذا
وارفع بابا فقال له اذ ابنت رباط للصوفية فاجعل له بابا يدخل فيه
الجل بركابه فذهب ابو سعديا الي نيسابور فباع جميع املاكه وجا الي
بغداد فكلت الي القايم بامر الله يلتمس منه خربة عني فيها رباط فاذن
له فبني الرباط وجمع الصوفية واحضر اياك الطريثي وعمله دعوه
وادخل رجلا رابعا علي جبل من باب الرباط وهو للطريثي اياك
قد امتثلت ما شئت ثم جازا الغرق سنة سبع وستين فهدم الرباط
فعااده مثل ما كان ولده ابو البركات لما عرفت
بغداد كان الما يدخل الي الدور من السطوح فاخر ب الجان الشرقي
فاكثري ابي زورقا وحملنا والصوفية فيه والما برمي الجيطان ويحذر
الاخشاب والابواب والجدوع الي البطائح والجر فقال احد بن زهير
الصوفي لو ادي يا ابا سعد لو اكرت من جمع هذه الاخشاب في مكان
فاذا نقص الما بنيت بها الرباط ثانيا فقال له ابو سعد هذا زمان
المقرقه لا زمان جمع فاذا جا وقت الجمع جمعنا واخنا ابو سعدي
بالسوق قبل ان يبني الرباط فراي الجز النقي وكان من عاده الصوفية
اكل الخشكار فقال ان قدر لي بنا رباط لا سترطن في سجله ان لا يطعم
الصوفية الا الجز النقي فهم الان علي ذلك وكان وفاته
ليلة الجمعة في ربيع الاخر ودفن بمقبرة باب ابرز قريبا من ابي اسحق

الشرازي وقد اتانف على السبعين وقد اوجي ان يقام ولده مقامه وله
اثنا عشر سنة ومولد ولده سنة خمس وستين واربعمائة لثا بعد اذ وبع
الهديث وزار القدس وتولى حكاية السليمان بن دمشق وعاد الى بغداد
وقد صار شيخ الشيوخ بها وكتب اليه ابو القاسم عبد الله بن القاسم
بن علي الحريري

سلاما تازهار الربيع نظارة وحسنا على شيخ الشيوخ الذي صفا
ولو لم يعقبني الدهر عن قصد ربه سعت كما سبعا الملبى الى الصفا
ولكن عدلني عند دهر مكدرو ومن ذاك الذي وانا في دهره الصفا
عبد الله كسند بن محمد بن عبد الواحد ابو نصر من الصباغ الامام
الشافعي ولد سنة اربع مائة وتفقعه وبيع في الفقه وصار فقيه
الغزاق وكان تقدر على ابي اسحق في معرفة المذهب وصنف
الكتب الحسان منها التامل والكامل وتذكر العالم والطريق العالم
وولي التدريس بالنظامين قبله ابي اسحاق بعشرين يوما وكان قد
سافر الى السلطان واحسن اليه فلما قدم بغداد هرع الناس بهونه
مدت اياما وكانت وفاته في حدي الاولي ودفن بداره بدار
السلولي من الكرخ ثم نقل الى باب حرب وكان ثقة ثقا ضد وقا
دينا فاضلا على بن عبد العزيز الاندلسي وعلم وسمع الكثير ومن

ش
صير قوادك المحبوب منزلة سم الحياط مجال المجهين
ولا تسامح بغضا في معاشه لفضل ما تسع الدنيا بغضين
مستلم بن قزوين بن بدران ابو البركات معروف الدولة امير
بني عقيل صاحب الموصل والجزيرة وحب وزوجه السلطان الب
ارسلان اخنة وكان شجاعا جوادا اصبه الخناج اليه الخلفاء والملوك
والامراء وظهروا الامان والداخت السلطان وخطب له على المنابر
من باب بغداد الى العواصم والبلاد واقام حكاية على البلاد بينا وعشرين

سنة

سنة ولما مدحه بن جوش بقصيدة التي اولها
ما ادر ان الطلبات مثل مصمص ان اقدمت اعدا ان لم يحج
وقد تقدمت الايات فاعطاه الموصل فاقامت بيده يعني
في حكم سنة اشهر ومات ولم يدخلها **س** مقتله قد ذكرنا
استيلا سليمان بن قيلمش على انطاكية وان مسلما حان منه فقطع
الغزات في خف من العسكر فنزل على حلب ثم توجه الى انطاكية فخرج
اليه سلمان في التركان واقتتلوا اياما وكان مع مسلم طابعة من
التركان فماتوا الى سليمان وانهمزت العرب وبقي مسلم في اربع مائة
فارس من بني عقيل فتقتوا معه وقاتلوا وانه فصعد على عقبة هي
اخرا اعمال حلب واول اعمال انطاكية وقت العصر يوم الجمعة
الرابع والعشرين من صفر وكان قد جمع جمعا من الارمن من صمصان
واخذ من حلب ستمائة رجل من اهلها واطلق ليلهم مقدم التركان الذين
كانوا معه مالا وكان قد صادقه وصار معه ثمان اصحاب حتى الى
سليمان مستامين واخذت بنوكلاب من اليمينه وبنوا عمير من اليسره
وقتل من اعداء حلب نحو من اربعمائة وبقي وحده فانهزم فادركوه
فقتلوه وغنموا عسكره وسار بنوا عقيل الى القابوسه واخرجوا اخاه
ابراهيم بن قزوين من القلعة وهو لا يقدر ان يمضي ولا يركب سمنا
وامروه عليهم وكانوا محبين له وموثرين لخدمته التزم من مسلم ووقع لهم
بالاطلاقات والاقطاعات وكتب **بن الخيني الهاشمي الحلبي**
الى السلطان خبير بما جارا وطلب ان يتقدم اليه بتسليم البلد الى من
تظرفه واغلق الابواب وحاصر بن قيلمش وقبيل الفهر ليلوا
مكان مسلم ولده بها الدولة **وما** ابو يعلى ابن القلانبي
وفي سنة ثمان وسبعين واربعمائة كان مضاف بين الامير غرغرف
الدولة مسلم بن قزوين وبين الملك سليمان بن قيلمش في رابع وعشرين
صفر على نهر سعين فكسر عسكر قزوين وقتل ورحل سليمان نحو حلب

محاصراً لها في غزوه ربيع الاول ولربته اليه ما اراد فرحل عنها خامس
 ربيع الاخر الى انطاكية والاصح ان مسلم تغلب في هذه السنة والله اعلم
 السنة الثامنة عشر والسبعون والاربع مائة
 في ثالث صفر فتح خرد الدولة لقبين جدير بعد اكثر الغلات فانه بلغ للكون
 المنطوق ديناراً وقال **العرب** النصارى ما تبعه الا باكثر فتار بصر
 المسلمون فقتلوا جماعة منهم وبقوا اموالهم وكان وزير امد نصراني
 من قبل وزير ميا فارقين وكان الاخر نصرانياً محمداً فاعلوا بشعار
 خرد الدولة وفضوا له الباب فدخلها واحسن الي اهلهما وجلب اليهم
 الغلات واقام ولده زعيم الروسا في قصر السلطان وسار الى حصار
 ميا فارقين وورد الجز بمسير ارتق من حلوان والجدل وكانت اقطاعه
 طاباً للجزيرة والشام ورجع بن جدير الى امد مختصناً بها لخدمته من
 ارتق بك لان ابن جدير هو الذي كاتب السلطان فيه وانه اطلق مسلم
 واخذ منه المال فاستوحش ارتق وكان قد اتفق مع مسلم انهما
 يمضيان الى حلب ويكاتبان المصري ويحارزان فيه ويدخلان بلخ
 الدولة فقتل محمد بن جدير وكان مسلم اتفق معه مقبل بن بدران
 عند انقلابه من امد الى مصر بالانتماء الى دولتهم وان ياخذ لهم العراق
 والجزيرة والشام ويلقب انقاد عسكري الشام ويغير هو الفدرات
 ويسير اليهم ويتفق معهم ويعيش بدر الجبال ولده وابن المغربي
 وجماعة مع مقبل الى الشام هو صلوا دمشق واقاموا بها وبعثوا
 مقبل يتبع مسلماً وارتق بك بوصوله فوصل حلب فوجد مسلماً قد
 قتل فتم الى قزوين وجمع بارتنق فوعده بافساد الزنجان لتلك
 الدولة ونقلهم الى الشام واقام ارتق بالجزيرة وقد فتت قتل مسلم
 عضده وكان ارتق لما سار من خراسان ذهب شياً على السلطان وانفد
 اليه السلطان خلعاً وذهباً فلم يقبل منه شيئاً وكان جماعة من عسكر
 السلطان يدار بكر منهم الكوهرازي وقد المين وانوسكين فراسلوه وقربوا

منه

منه وقالوا ان كنت عاصياً سرنا اليك وان كنت طابعاً فيجب ان تجتمع
 معنا على خدمته السلطان وراسل الزنجان الذين معه وخرجوا ولم يبق
 معه الا اصحابه وخوادمه واعاد الجواب اني سامع مطيع غير ان بن جدير
 جعل في نفس السلطان اني تخلصت بن قريش من امد وقد تشوشت
 نيته وما امن علي تقيي منه وانا امضي الى حلب فاقم بظاهرها بازاله
 بن قيش واكفه عن فساد طرامنه وقد كانت الكت وردت الي بدلت
 وقطع ابن قيش على حلب مالا واحلهم الي ان يلبت الي السلطان ويطلبها
 منه وفي جري الاول **سبع** بن جدير ميا فارقين عموه واستولى على حمله
 بن مروان في **سب** كان الطنظاق الحاجب المقم معه سحنة
 في تلك الاعمال فابلا الي اخذ الراطل من كان في ميا فارقين فمكث طال
 المقام عليها وانفق وفاته فوجد ابن جدير في تركته مكاتبات القوم اليه
 فكت اليه سيف الدولة الكوهرازي فلقى به فاقعه على الكت وصدقوا
 القتال ثلثة ايام ففتح البلد يوم الثلاثاء سادس عشر جدي الاول
 وفي يوم الخميس تاسع جدي الاخر قبض على كتن وحمل الي قلعة فيروزكوه
 من اعمال الدماغان فوصلها في العشر من رمضان واعتقل فيها وذهبها
 توفى قاضي القضاة ابن الدانقاني ونطق على بكر محمد بن منظر الشاهد وولي
 قاضي القضاة وفي رمضان ورد زعيم الروسا ابو القاسم بن خرد الدولة بعد امد
 ومعه من اموال بني مروان ما ظفر بها ابوه وتزل في دار الملكة ثم خرج في
 شوال متوجهاً الى اصفهان وبعث الخليفة تاج الروسا اخا الوزير الي
 شجاع ومختص الخادم الي السلطان بسبب الوصله بابنه السلطان وبعث
 معهما بالحق والهدايا وفي ذي القعدة توفى حاجب باب النوي
 وسد ذكر ان شأبه تقالي **ولهم** وقع طاعون عظيم بالعراق ثم عم
 الدنيا فكان الرجل قاعداً في شغله فتشور به الصفر لتقصده فموت
 من وقته وبعث **سبع** بغداد ربح سوداً فاظلمت الدنيا ولاحت نيران
 في اطراف السما وامواتها بله فاهلك خلقاً كثيراً من الناس والبهائم

طاعون عظيم بالعراق

واشتدت الامراض ببغداد فكان الاطبا يصفون لهم في الحيات لحفظ
 القوة وامتلأت المقابر من الموتى وفقد المخلعون والجفازون وبعض
 بعض الاثران باب حول فراي طفله على باب بيت وهي تقول من يغتم
 اجري وياخذني فان ابي واخي واخواتي ما نوا في هذا البيت
 فدخل الرزكي فراي في البيت عدة اموات فخرج مسرعا ورث ثم خطر له
 ان يرجع وياخذها فخذ فلم يجدها على الباب فتركه ودخل الدار فاذا بها
 ميتة في صدرها وكان اهل الدرب يموتون كالم فسد باب الدرب
 وفيها اتفق جماعة مع بدر الجاهلي بمصر على قتله وينفرد بالملك وعلم
 بدر فقتل الجماعة الذين واطنوه وعفا اثار ولده ويقال انه دفنه
 حيا وقيل عرقه وقيل جوعه حتى مات وكان بدر فاجا جارا
 عاتيا قتل خلقا من العطا وغيرهم واقام الاذان على خير العمل وكر على الخايز
 نحا وكتب سب العاهل على الخيطان وفيها امر المقتدي بالله بان
 ليس اهل الزمة الفيارات والترانيم ولها نوا وتنقص دورهم التي تعلقو
 دور المسلمين وتسد ابوابهم المقابلة للجامع وان يعضوا اصواتهم عند
 قراءة التوراه في دورهم وامر باراقه الخور وكسر الملاهي ونقص دور
 المضدين وورد الاحبار بان الايزوت ومملك المخرج تزل
 على المهديه وضابقتها وفتحها عنوه وقيل بجائها وسبي نساها وعاد
 سليمان ابن قلمش الى حصار حلب وطمع فيها فوهبت احبار السلطان
 انه قاصد الى الشام فخرج عنها وجاء دمشق وقد رحل من حلب والنقبا
 فهزمه تنش وعثم عسكره ومضى ابن قلمش الى انطاكية فقال
 بن الفلاسي وحاصر دمشق حلب وضابقتها فسلها اليه ابن البرغوي
 الحلبي ووصل السلطان ملك شاه الى الشام ولا حل حلب في رمضان
 وانهزم بنش الى دمشق والاصح ان السلطان قدم الشام في السنة
 الاثنته لما نذكر ان شاه الله لقي وحج بالناس فمات في وكان محمود
 السبع وفيها توفي احد بن الحسين بن محمد بن ابراهيم ابو بكر سبط ابي نورك

الود
 الادار بحر على حركه
 رالدر على كماله

وخت

وختن ابي القاسم القشيري على ابنته وكان يعظ بالظلمه فوقت بسببه
 القننة في المذاهب وكان بوثر الدين طابا لبا الحاه لا يخاشن من لبس
 الحرير وقيل لابن جعبر الوزير الاتخض لتسمع منه فقال للحديث اصلف
 من الحاله التي هو عليها وكان داعيه الى المدعه ياخذ مكس الخمر من الجرادين
 وياكل منه ونوي في شعبان وقد نيف على الستين ودفن عند قبر
 الاشعري الحسين بن علي ابو عبد الله المردي وشي حاجب باب
 النوي كان رئيس زمانه كامل المروه لا يبيعي الا في مكرمة كثير الصلاة
 والصوم والصدقة والتعد وكان الخلق والملاوك يحترمونه وعمد
 طويلا وخدم بني بويه الى هلم جرا وكانت وفاته في ذي القعدة عن
 خمس وتسعين سنة وهو صحيح البدن سالم الهوى مستقيم الاحوال
 ودفن بمقبرة باب التين وكان قد جرح قبل موته بحمصين سنة
 محمد الرحمن بن مامون بن علي ابو سعيد المتولي ولد سنة سبع وعشرين
 واربعماية ودرس بالنظامية موضع اسحق ودرس الاصول مدة ثم
 قال الفروع اشلم وكان فاضلا فصيحا توفي ليلة الجمعة من عشر شوال
 وصلى عليه ابو بكر الشامي ودفن بمقبره باب ابرزكيد الحاكم بن عبد الله
 بن يوسف امام الحرمين ابو المعالي الجويني وحين قوته من قرى بسابور
 ولد سنة سبع وعشرون واربعماية وتفقه في حضاة على والده دون الفتن
 سنة فاقدم بكانة للتدريس فاقام الدرس وسمع الحديث الكثير بالبلايد
 وحج وجاهد رابع سنين ثم عاد اليه بسابور جلس يدرس موضع ابيه
 ثلاثين سنة واليه المنبر والمحراب والخطابه وتجلس للوعظ يوم الجمعة
 وكان يحضر درسه في كل يوم نحو من ثلثمائة فقيه ويخرج به جماعة من
 الاكابر ودرسوا في حياته وصنف نصابه المطلب وكان ابو اسحاق
 يقول لهات امام الاجمة وكان ابن الجويني قد بالغ في علم
 الكلام وصنف الكتب الكثيرة الارشاد وغيره وقال كتب الحد
 الاعظم وعصت في الذي هي اهل الاسلام عنه كل ذلك في طلب الحق

امام الحرمين

وكت اهر ب في سالف الدهر من النقل والآن فقد رجعت الي كلمة الحق
 عليكم بدين الجار فان لم يتداركني الحق بلطيف بره والا فالويل لابن الجويهي
 وكان يقول يا اصحابنا لا تشتغلوا بعلم الكلام فلو عرفت ان الكلام يبلغ
 في الي ما يبلغ ما اشتغلت به وقال محمد بن علي تلميذ ابي علي الجويهي
 دخلت عليه في مرضه الذي مات فيه واسانه تتناثر من فيه ونسقط
 منها الدود لا استطاع شم فيه فقال هذه عقوبة اشتغالي بالكلام
 فاجد زوه وكانت وفاته ليلة الاربعاء الخامس والعشرين من ربيع
 الاخر عن تسع وخمسين سنة بظاهر نيسابور ثم نقل الي داره وبعد سنتين
 الي مقبرة الحسين فدفن الي جانب ابيه وكان اصحابه يقبلون من
 علمه نحوهم لدرجاته بطوفون في البلد ويخرجون عليه علي بن عبد
 السلام بن محمد ابو احمد الارمنازي ولد سنة سبع وتسعين وثلاثمائة
 وسبع الحديث وكان فاضلا شاعرا من مشيخنا
 • الا ان خبر الناس بعد محمد واصحابه والتابعين بانفسان
 • اناس اراد الله احياء دينه يحفظ الذي يروي عن الاول الثاني
 • اقاموا حدود الشرع بعد عليهم بما اوصوه من دليل وبرهان
 • وسادوا مسير الشمس في جمع علمه فاطمناهم اصحت لهم غير اوطان
 • فليست ترى ما بينهم غير ناطق بتقوى علم اولاد قران
 من ابيان كانت وفاته بد شش وكان ثقة محمد بن
 احمد بن عبد الله بن احمد بن الوليد ابو علي المتكلم المعتزلي شيخ المعتزلة
 والفلاسفة والدرعية الي مذهبه وراهم وهو من اهل الكرخ وكان
 يدرس علم الاعتزال والفلسفة والمنطق فاضطن اهل السنة الي ان
 لزم جيته خمسين سنة لا يجاسران يظهر ولم يكن عنده من الحديث شوي
 حديث واحد لم يرو غيره سمعه من شيخه ابي الحسن البصري ولم يرو
 ايضا غيره وهو قوله صلى الله عليه وسلم اذا لم تسبحي فاصنع ما شئت
 فكاتبها نحو طبا بهذا الحديث كانها لم يستحيا من بدعتها التي خالفا بها

السنة وعارضها بها ومن فعل ذلك فما استخا ولهذا الحديث قصة وذلك
 لان القعبي لم يسمع من شعبيه غيره لانه قدم البصر فصادف مجلس
 شعبيه قد اتفقوا ومضى الي منزله فوجد الباب مفتوحا وشعبيه علي
 الباب لوعده فجم عليه من غير استئذان وقال انا غريب وقد قصدتك
 من بلد بعيد لتحديثي فاستعظم ذلك شعبيه وقال دخلت منزلي بعيد
 اذني وتكلمني وانا علي مثل هذا الحال حدثنا منصور عن ربي بن خراش
 عن ابن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال
 اذا لم تسبح فاصنع ما شئت ثم قال له قاسم لا حدثك غيره ولا حدثت
 قوما ات منهم وقيل ان القعبي كان يشرب النبيذ ويصحب
 الاحداث فجلس يوما علي باب فمر شعبيه والناس خلفه يهرعون فقال
 من هذا قيل شعبيه قال وما شعبيه قيل حدثت فقام اليه وعليه ازار
 احمد فقال له حديثي فقال ما انت من اصحاب الحديث فشهرك سكينه وقال
 اتحدثني او اجرحك فقال خرونا منصور وذكر الحديث فرمى سكينه
 ورجع الي منزله فاهراق ما عنده وما مضى الي المدينة ولزم ملك ابن
 انس ثم رجع الي البصر وقد مات شعبيه فما سمع منه غير هذا الحديث
 وهو حديث صحيح اتفق البخاري ومسلم علي اخراجه ولفظ الصحيح ان
 هما ادرك الناس من لفظ النبوه الاولي اذا لم تسبح فاصنع ما شئت
 واسم القعبي عبد الله مسلم بن قعيب وكنيته ابو عبد الرحمن وقال
 بن عقيل جرت مسلمة بين ابي علي ابن الوليد وبين ابي عبي القزويني
 في اباحه جماعة الولدان في الجنة فقال فقال ابن الوليد لا تمتنع
 ان يجعل ذلك من جملة لذاتهم في الجنة لزوال المفسده لانه انما منع
 منه في الدنيا لما فيه من قطع النسل وكونه مجالا لاذي وليس في
 الجنة ذلك ولهذا ابيح لهم شرب الخمر لما امن فيه السكر وغايلته من
 العربيه وزوال العقل فلما امن ذلك من شرها لم يمنع من الالات
 لها فقال له ابو يوسف ان الميل الي الذكور عاها وهو قبيح في نفسه

يوسف هند
 شرط الكلام من
 المسئلة

لان هذا المجلد لم يخلق للوطي ولهذا يرجع في شريعه خلاف الحزب وهو ايضا
 يخرج الاذي والحديث واذا كان غلظة فالجهد مترهه عن العاهات فقال
 بن الوليد ان العاهه هي الثلوث بالاذى واذا لم يكن اذى لم يبق
 الا مجرد الالتهاد وكانت وفاة بن الوليد في الحجته ودفن بالشويزية
 وسئل ابو الفضل بن ناصر عن الرواية عنه فقال لا تخله كان داعيه
 الي الاعتزال ومن شمس

اما رئيسا بالمعالي ارتدي واستخدم العيوق والفرقدا
 ما لي لا اجري على مقتضى مودة طالع عليهما المد
 ان عبت لمر اطلب وهذا سلم بن داود بن الهذلي
 تفقد الطير على ملكه فقال ما لي لا اري الهدى

محمد بن علي بن محمد بن الحسن بن عبد الملك بن عبد الوهاب
 ابن عمويه ابو عبد الله الدامغانى القاضى الحنفى ولد بالدامغان في
 ربيع الاخر سنة ثمان وتسعين وثلثمائة وتفقه ببلده ثم قدم بغداد
 في رمضان سنة تسع عشر فتفقه على الصيرفي والعدوري وسمع
 منها الحديث وبرع في الفقه وخص بالفصل الوافر والنواضع الزايد
 فارتفع وشيوخه احبا وانتهت اليه رئاسة اصحاب ابي حنيفة وكان
 فصيح العبارة مبلغ الاشارة عزيز العلم سهل الاخلاق وعاني من القعدة
 في بدايته شدة فزعموا كان ينتهي بسراج طارس الدرب للمطالع
 من حرصه وفي ربيع الاول سنة احدى واربعين شهد عند ابي عبد الله
 بن ماكول القاضى القضاة فلما مات ابن ماكول اقام **القاضي** باجر
 الله للشئ الاجل ابي منصور بن يوسف قد كان هذا الرجل قاضيا
 حسنا ترها ولكنة كان خالفا من العلم ويزيد قاصدا عالما فعمل ابن يوسف
 ان عميد الملك هو المسوي على الدولة وهو شد يد المصعب الحنفية
 فازاد ان يقرب اليه ما اشار بن الدامغانى فولي قضا القضاة
 يوم الاربعاء عاشر ذي القعدة سنة سبع واربعين وطلع الخليفة عليه

ناصر العاصم
 الدامغانى الكبير

قوله

وقرى عهد وقصد خدمة كلفريك فاعطاه دست ثياب وبغله
 فاستمرت ولايته ثلثين سنة وتطرب في الديوان نيابة عن الوزير
 مرتين مرة للقائم ومرت للمقتدي وقام **القاضي** كذا اخذ الجزو
 في يحيى وانزل ايام الحرالي دخله اتقيا ظلاله المشتبات واعبده
 فلا اقوم الا وقد حفظته فانتهى في السبعي يوما الى مشتبات الحرير
 الظاهري فجلست اقرا واذا قد اطلع شيخ حسن الهيئة وجاني
 خادم بعد ساعة فاقامني وادخلني الى دار كبيره وعلى بابها حواشي
 وخدم واذا بالشيخ جالس فسلمت عليه فرد واستداني ورحب
 بي وكان علي قميص خام وسخ فسألني عن بلدي فقلت الدامغان
 فقال ما تقرا قلت مذهب ابي حنيفة فقال من اين موثك قلت
 لاموتة لي فسألني عن مسائل فاجبته فقال لي كل خمس الى هاهنا
 ورمالي قرطاسا كنت فيه شيا خطه وقال تعرض هذا اعلى من فيه
 اسمه وناخذ ما يعطيك فاخذته ودعوت له وخرجت واذا اعلى
 الباب رجل جالس فقلت له من صاحب هذه الدار فقال ابن المقتدر
 فاعطيته الكتاب فقال نعم هذا خط مولانا واذا فيه عشر كارات
 دقيق سميد وعشر دنانير وكانت اكاره تساوي ثمانية دنانير
 فاعطاني المرقق والديانير فانتعت به واشترت الكتب والكسوة
 وكانت وفاة ليلة السبت الرابع والعشرين من رجب وقدنا هذ
 الثمانين وكانت له جنازة عظيمة نزع العظام السهم ومسوا فيها
 وصلي عليه ابنه ابو الحسن ودفن بداره بدرب القلايين ثم نقل الى
 مشهد ابي حنيفة رضي الله عنه وانفقوا على فضله ودينه ورياسته
 وزيارته وصدقه وثقته وبذل ابنه ابو الحسن مالا الخليفة ليوليه
 القضاء فبقي **محمد بن عمر بن محمد بن عقيب** ابو بكر الكرخي الواعظ
 ولد سنة خمس واربعماية وسافر الى البلاد واستوطن دمشق وتوفي
 بها في رجب ودفن بالباب الصغير وكان فاضلا فصحا ثقة ثبتا صروفا

نزع العظام السهم
 في الكرخ حجاز المهر
 الدامغانى

مالها ومن شعرة

بيض صيفك البيضا في رجب بصلاح العمل المني من الذهب
شهر حرار ابي من اشهر حره اذا دعا الله داع فيه يجب
طوي لعبد زكا فيه له عمل تكلف فيه عن الفضا والرب
منصور بن ديبس بن علي بن مرزبان ابو كامل بها الدولة صاحب
الهد نوفي بها وقيل بالسنل وكانت امارته ست سنين وقام
بعده ولده سيف الدولة صدقه وكانت وفاة منصور في رجب
وقيل في سنة تسع وسعين للهجرة النبوية بن عبد الله بن احمد
ابو الحسن السبي البغدادى ولد سنة اربع وتسعين وثلثمائة وسمع
الحديث وكان شاعرا فصحا نوفي في المحرم ودفن باب حرب وكان
قداد بن المقدسي واولاده وكان ثقة وبلغ خمسا وثمانين سنة وهو

القائل

رجوت الثمانين من خالقي لما جا فيها عن المصطفى
فبلغنيها وعكراله وزاد ثلاثا لها ادد فا
وها انا منتظر وعده ليخزها فموا اهل الوفا
حكيم بن محمد بن طباطبا ابو المعمر العلوي بقيه شيوخ الطالبيين
وكان هو واخوه من نسا بعم وكان فاضلا شاعرا طريفا اديبا فقيها
في مذاهب الشيعة يتولى بركة زلزله بربع الكرخ غزني بغداد وتاوي
اليه الطالبيون وغيرهم ونوفي في رمضان وهو اخر من بقي من العراق
من اولاد طباطبا ولم يعقب

السنن التاسعة والسبعون والاربعائة
في صفر قتل سليمان ابن قيس في ربيع الاخر ورد صدقه بن منصور
بن ديبس الي بغداد يريد قضا السلطان باصفهان ليوليه اعمال ابيه
وفيه عاد ابراهيم ابن قريش من اصفهان الي الموصل وقد قرره السلطان
علي الموصل والجزير وزوجه خاتون صفية عمته التي كانت زوجة مسلم

دكان

وكانت مقمة بالموصل وفيه نوفي خطم ادرازا امير الحاج وماحب
الكوفه بقرية من قري اصفهان وكان يبيع الحاج من القاره وبقرها
علي نفسه وياخذ منهم في الطريق اصناف ما كان يقرره عليهم واما
الرجاله فيسير بجمعه فراسخ فيموتون لثنا منه ان معهم ما اخذ فكل
الدعا عليه والشكوي منه فجل الله عليه وفيه عاد ذابج الروستا
اخو الوزيرا بن شجاع ومختص الخادم من اصفهان ومعهما منشور علي
طريق خراسان بعشرين الف دينار كل سنة وثلثين الف دينار رجولة
علي صدقة بن منصور معونة الخليفة علي ما يحتاج اليه من مونة
تقل بيت السلطان اليه وفيه ورد محمد بن مسلم بن قريش من
اصفهان وقد عقد له السلطان علي الرقة والرحبة وجران والاعمال
الغريبة وقرر عليه في كل سنة ما قرر علي عمه ابراهيم بن قريش وزوجه
السلطان باخته من الرضاع وتلقاه الوزيرا ابو شجاع وخلع عليه في
بيت النبوه الخلع الثامنة الفرجية والعمامة والمركب الذهب
والمخوق وذلك في سابع جمدي الاخر وتوجه الي الرحبة وفي سابع
ذي القعدة سار الحاج علي اليه ليركن ايام خطم من زيادة وكشت
وتجمل مع خماز تكين الحسيني وبعث الخليفة معه صناع من ذهب
وفضة ليطلق علي باب الكعبة فاطبقت وتلك كل ما كان في الحرم مما
عليه اسم صاحب مصر وجري من العلويين امتناع فتحتم امير مكة
ابن ابي هاشم وفيه تالتم في الحج و دخل السلطان ملك شاه
الي بغداد عابدا من الشام في القصة لما قتل سليمان ابن
قيش قتلته دمشق وتزل علي حلب فتح له اهلها الباب كراهية لانه لثني
الهاشمي وكان قد بني فيها قلعة باوي اياها خوفا من اهلها وهي ملعة في
الشرقية فاستر له دمشق وحمله معه الي دمشق وكان السلطان قد قد مر
بن يدية الامير تزان الحاج فلما وصل الي الحرير ومعه سنقر الحاج وعلم
نش عاد الي دمشق ومعنى ارتقى بك الي بيت المقدس وكان تاج الدولة

صح صحح الذهب
على باب الكعبة

تتش قد سلمه وجعل اهله وماله في مجراب داود عليه السلام وسار السلطان
في جري الاخيرة من اصغهان ووصل الي تكريت تاسع رجب وضع له موييد
الملك بن نظام الملك سماط بها وحضر السلطان وكانت تكريت بيد موييد
الملك وسار من الغدا الي الموصل ولقيه في طريقه قوم من العرب وسالوه
ان يعطيهم امانا لئن في الجزير فاعطاهم نشابا يفرقونه في جملهم لئلا يعرض
لهم احد وجاءه يدوي فقال له يا سلطان العالم اخذ بعض الغلمان رجحي فامر
النشاب وشبهه بالحق عنه فاحضروا القلام والرمح بيده فامر يقطع يد
وتال للبدوي ضحها على راس الرمح وطف بها في الجبل ليطهروا ففعلوا
وسار من الموصل يوم الاحد الحادي والعشرين من رجب وجاء من اهل
الرها من بدل تسليمها فانفذ اليها احد العمد وكان الفردوس الذي باطاكه
قد عامل اهلها بما عامل به اهل انطاكية وسار السلطان الي قلعة جعبد
وكان بها لصومس يقطعون الطريق فعضوا عليه فقتلهم وخرجوا اليه
من الباب واشتد القتال فما شعر الا بثلته من الغلمان قد سعدوا والسور
من مكان فاما كان يظن ان مخلوقا يصعد منه جهت الخارجون وما دي الغلمان
بشعار السلطان وحمل العسكر نحو الوابن المعاملة والباب فقتلوه
وقتل اهل جعبد ومن كان بها من المعشدين وصعدت زوجة متقد محمدا
الي راس القلعة والقت نفسها الي الارض فانكسرت ساقتها وسلت
ولم يبق السلطان فاحضرها وقتلها لم خاطرت بنفسك فقالت خفت
الفضيحة فاخترت القتل عليها فنجب وقتل من ابن انت فقالت من دمشق
فامر بحملها الي اهلها وسار السلطان الي حلب فترز اليه من القلعة سالم
بن مالك العقيلي وكان بها من قبل مسلم بن قريش قد عصى على تشش وغيره
وحقق القلعة وشكر له السلطان ذلك باعطاء قلعة جعبد في يعرف
بيني مالك واعطاه غانده وهيت وجاءت رسل تشش الي اخيه باظهار
الطاعة وسال ان يكون مقبلا باقطاعه او ينصرف الي مكان يامن فيه
فاجابه السلطان بما طيب به قلبه وسار السلطان الي انطاكية فخرج

اليه

اليه العميد نايب سليمان ابن قيلمش واخذ الامان لبني سليمان واهل البلد
ورحل السلطان اليها يوم الجمعة غرت ومضان وابتقى العميد علي حاله
واضاف اليه احد الحجاب شحنة له واخذ معه وادسليمين واهله
واقطع لهم اقطعا بخراسان وجاء ولد ابني الحسن بن متقد صاحب
شيرزطابعا فابقاه عليها وجاءه بن ملاعب صاحب حمص بخيل وهدية
فاقره على عمله وتقدم اليه بمنح من بعض من عسكره الي تشش وكان قد
تسرب منهم اليه عدد كثير فلما قطع السلطان الغراه مضارتيق الي القدس
ثم مضى الي الزمل فنزل الجمار مستوحشا من السلطان وانفق الفلا
في عسكر السلطان وعدم الميرة فبلغ الخبر كل اثني عشر رجب فبادر
ومكوك شعير بدنيار وغرارة تين ثلثه دنانير فنفتت الخيل والجمال
والنعال وهككت الاموال والانتقال ورحل عدد كثير من العسكر وعادوا
بيلي اقم صوره وحدثوا ما بقي من الانتقال في الغرات الي بغداد وانحفا
السلطان راجعا ورجع اهل الرها عما كانوا عليه من الطاعة لان
العميد الذي ولاه عليهم استقصى اموالهم فنقدوا منه وقبضوا على
الارمن المرتبين في البلد مع الشحنة الذين سلموا البلد الي السلطان
واخرجوا العميد من البلد فاقطع السلطان للامير تزان الرها فترز
عليها وحاصرها فسلمها اليه رجل تاجر نصراني من اهلها يقال له
بن كدانا في ذي الحجة فدخلها وخرج الوزير رجز الدولة من ميا
فارقين فتلقا السلطان على دارا وحمل اليه اموالا كثيرة من اموال
بني مروان ورفع عليه العميد ابو علي الذي كان يتعرف احوال البلاد
المروانية وما كان ابن جعبد اقطع الاموال والجواهر والاشعة
لنفسه وكثرت السعيات به والشناعات عليه فعزل عنها ووليها
العميد المذكور وسار اليها وسار السلطان حتى ترز بعقد قوتي فخرج
اليه ابو شجاع والحزم ووجوع الناس وغطيه الخليفة اكثر ما جرت
به العادة وبعث له الاقامات الكثيرة فقبيل انه كان يعلق

كل يوم علي خيله اربعة اكرار وصنع له الخليفة سماء عظيما دخله الفاراس
وجملانا ودجاجا وحلوا المجلس عليه قليلا ثم قام وانتهبه الضعفا والحواشي
ودخل عليه الوزير ابو شجاع فسلم عليه عن الخليفة وادي رساله تنقنين
السروور بقدمه وندجتي علي ركبته وقدم له الوزير سجة بها جوهر له قيمة
فسر بها واوما الي تقبيل الارض وركب ابو شجاع وخرج نظام الملك في محبته
وعظمه وركب السلطان من عقرقوق في اليوم الثالث من ذي الحجة ودخل
بغداد ونزل بدار المملكة وقد امتلات بغداد بالناس من الجانبين يدعون له
ويصفون وهو يردد عليهم لا يمنهم من الميثي بين يديه وكان السبب في مجيئه
الي بغداد خاتون زوجته فانها الرمته لينقل اليها الي الخليفة وانفذت
من الموصل الي اصفهان من يجسر الجهار الي بغداد وضرب نظام الملك
سرادقه بالزاهر ومعسكره حتى يقتدي به العسكر ولا يتزلون في
دار احد فلم يجاسر احد ان يتزل في دار احد وكان العوام يدخلون علي
السلطان متظلمين وشاكين فبلسف مظالمهم ونزل شكواهم وكان النساء
يمشين بين الحتام لا يقدم احد من العسكر من التعرض لهم ولم يروا مثل
هذا الا من ولا مثل هيبه هذا السلطان وكان في جملة عسكر السلطان
نحو الدوله ابن جصير وولده مثل بعض الناس وما انتقعا بازالة ملك
بني مروان ولم يدخل بغداد سوى الامراء والحجاب والخواص ومن سواهم
تفردوا في البلاد وكان اهل بغداد قد خافوا من زيادة الاسعار فادخروا
الاقوات فلما انصرف العسكر رخصت الاسعار وركب السلطان الي قبر
ابي حنيفة فزاره والي قبر معروف ومقابر الشهداء والعوام بين يديه
يصفون له بالدعا ومضى الي موبى ابن جعفر الي الكوفة يوم الثلثة نصف
ذي الحجة وزار المشهد والي مشهد الحسين رضي الله عنه وفرق بين
المشدين الاموال وامر بجماعة مدارس من السور وياجري نهري الي
المسجدين وفعل نظام الملك في هذه المشاهدة والصدقة علي العلويين
اعظم مما فعل السلطان وفي ليلة الاثنين سابع ذي الحجة مضت والدة

الخليفة

الخليفة وعمته الي دار الملكة الي خاتون فنزلت اليها وخدمتها وضربت
لها سرادقا الي الدار وصعدت الي الدار ثم تركنا وهي معها واخذت
الي دار الخليفة وحمل السلطان الي الخليفة عشرين الف دينار وخمسين
ثوبا ديباجا وخيلا وفيه وصل نظام الملك الي حضرة الخليفة
في الدليل واللقاء ابو شجاع الوزير والحذر والخواص وبين يديه الشموع
والخليفة جالس في الشباك تقبل الارض مرارا وساله تقبيل يده فاخرجها
الخليفة من الشباك فقبلها ووضعها علي عينيه وخاطبه بما شرح به
صدره وادي رساله السلطان وانصرف وفيه استغاثت
امراه الي السلطان وقالت صعد البارحة فراش اعجمي سطي وهو نازل
في جوارى فانهتته وقالت له اين لم تنزل لاستغيتن اغدا الي السلطان
فضب السلطان وغصبي نفسي فانفذ من اجضره وتكلم اخصوه لما
فعل بها واقطعوا يده ورجله لتسلقه عليها ولسانه بذكر لنا فعل به
ذقد وحمل الي المرستان فمات بعد ثلاث و فيها خلع الخليفة علي رجم
الكناه ابي منصور بن المفرج وقلده المظالم وازال المكوس واخرى
المواخر وامر بالمعروف ونهى عن المنكر وخروج المقدي يوما
بجيشي في داره وفيها صناع واذا شلته قد جاؤ اليه فقبلوا الارض
فخاف منهم وتكلم ما انتم قالوا منطلومون ولنا علي هذا الباب ثلثه
اشهر ما كان لنا من بوصلنا فقبلنا ودخلنا في سورة زور جارية قال
ومن ظلمكم قالوا ابن زريق ناظر واسط فقدم من ساعته ما يوضح الحال
وان كان كما قالوا ابن زريق ناظر واسط فيعزل ابن زريق ويصعد من كلا
به ثم تقدم الي صاحب المظالم ان لا يكتم عند حال احد من الرعية
وفي نظام الملك الشريف العلوي الدبوسي النظاميه بعد
موت ابي سعيد المتولي وكان فاضلا في الحد والفقه وصناد
السلطان في سفدته اربعة الاف غزالا وفيه عشر الاف فيني
لها مناره بين مشهد الجنت والكوفة وسماها ام القرون وبني اخري

باصهان على شالها وقيل انما فعل في السنة الاثني عشر و فيها توفي
 ختلع بن كتيك بن منصور امير الكوفة والخلع ذمه محمد بن هلال
 و ذم سيرته وكان شجاعا وله وقايح مع العرب البرية وكانوا يجافونه
 وكان محافظا على المصلوات في جماعة ويحتم القرآن الكريم في كل يوم
 ويختص بالعلماء والقراء وله انظر حمله في المشاهد والمساجد والجموع
 والمصانع بطريق مكة والمدنية ولبث في اماره الخلع اثني عشر سنة
 وكانت وفاته في جري الاول وياسف عليه نظام الملك لما بلغه موته
 ومات الف رجل **سليم بن قيس** هو بن عمه السلطان وقيل
 هو من الركن النابكيد الذي تزلوا الشام وقيل هو جد ملوك
 الروم وفتح عدة من بلدان الروم واخر ما فتح انطاكية وكان قد حاصر
 حلب ورجع عنها وقتل مسلم بن قريش في حربه وجاتاج الدولة
 تنقش لمصر حلبا واخذ معه الشريف الي دمشق والنقوا فاقتلوا في اخر
 اعمال حلب فترى من الكمان الذي قتل فيه مسلم فجا سليمان سهم في وجهه
 فوقع من فرسه ميتا فدفن الي جانب مسلم فكان بينهما ستة ايام ويقال
 ان تاج الدولة عاد الي حلب ففتحو له الباب فدخل البلد وبقي ساكنا
 بن مالك في القلعة حتى سلم الي الملك شاه وعاد اصحاب سليمان الي
 انطاكية **صالح بن الحري** الخادم عتق القايح بامر الله قر القرائ
 وسمع الحديث وكان ورعا صاحب معاملات ومصداقات واحسانا لبلد
 الناس ولما اختصر اعتق عبيده واماه واورس له جزير ومن من ماله
 واجاز ذلك المقتدي ولما مات امر المقتدي بحل نابوته الي بين يديه
 فصلى عليه وحمل الي الرصافه فدفن بترية الطابع **عبد الله بن احمد**
 بن محمد بن عبد الله بن المهدي بالله الخطيب ابو جعفر كان صاحب مرفق
 نبلا جليلا فاضلا خطيبا قصبيا روي الاخبار والحكايات حسن الخاضع
 وكاتب وفاته في شعبان ودفن عند جامع المنصور **علي بن فضال**
 ابن علي ابو الحسن المخزومي القيراني كان فاضلا له النظم والتراجم بقرنه

في ربيع الاخر ول من شعرت
 ان تلقك الغربية في معشر قد اجمعوا فيك على بعضهم
 فدارهم ما دمت في دارهم وارضهم ما دمت في ارضهم
 وكان
 كان بصرام وقد عارضت فيه الثريا نظر المبعصر
 باقوته يعرضها بايع في كنهه والمشتري مشتري
علي بن المقلد بن نصر بن منقذ بن محمد بن مالك بن منقذ بن نصر بن هاشم
بن شرار بن زياد بن رعيبة بن مكحول بن عمرو بن الحرث بن علي بن عامر بن
مالك بن ابي مالك بن عوف بن كنانة بن بكر بن عدرة بن زيد اللات
اللات بن ربيعة بن ثور بن وبره بن تغلب بن جيلوان بن بجران بن الحارث
بن قضاة بن مالك بن حمير بن مبره بن زيد بن مالك بن حمير بن سنان بن شخب
بن يعرب بن قحطان الامير سيد الملك عز الدولة صاحب شير و ذكوع
بن عساكر قفال هو علي بن المقلد بن نصر بن منقذ بن محمد بن سعد
بن نصر بن منقذ بن محمد بن سعد بن نصر بن هاشم ابو الحسن الكلابي قال
الاحير ابو عبد الله محمد بن الامير ابي سلامة مرشد بن علي بن المقلد بن
نصر بن منقذ كان جدي الملك ابو الحسن علي بن المقلد ممن ينسب الي
عمل الشعر وكان من اهل الشام في معرفته اهل اللغة والنحو وكان
بينه وبين ابن عمار صاحب طرابلس مودة وكيدة ومكاتبات وسببه
ان كان له مملوك يسمى رسلان وكان زعيم عسكر فبلغه عنه ما لا
يكره فقال له اذهب عني وانت امن علي نفسك فقصد ابن عمار الي طرابلس
وساله ان يسال جدي في ما له وجرمه فساله فامر باطلاقه وكان
قد اقتني منه ما لاكثر فلما خرج الرسول بالمال والحرهم لحقة جدي
فطن انه قد بداله فقال عذرت بعبدك ورعت في ما لوق قال
لا والله ولكن لكل امر حقيقة حطوا عن الجاهل والبقا اجهالها فحلوا
فقال ابصروا ما عليها فنظروا فاذا في قد وز النحاس خمسة وعشرون



الف دينار ومن المناع ما يساوي مثلها وزيادة فقال جدي للرسول
 الخ بن عمار سلاحي وعرفه بما تزي ليلا يقول رسولان اني اخذت
 ما له نهران جدي زار بن عمار واقام عنده مدة ولما رحل الي حصنه انشد
 احبنا لو لقيتم في مقامكم من الصباية ما لا قبيت بي طعيني
 لاصح البحر من انفا سكم يسا كالبر من ادبني ينشق بالسفن
 وكان بينه وبين صالح بن محمود صاحب حلب مودة وكان اخوين من
 الرضاع ومن شعره
 تخني وتعرف ما تخني فانكروم وتديعي انه الحسين واعترف
 وكم مقام عمير صديق تمت علي حمر الغضا وهو عندي روضة انف
 واذا ذكرت ابا ديك التي سلفت وسوء فاعلي وزلائي ومجترمي
 اكاد اقتل نفسي ثم يمضي علي بانك مجبول علي الكرم
 ان الذي صور الاشيا صوري نار من الناس في بحر من الجود
 التي المنية في درعين قد نسجا من المنية لا من نسج داود
 لا تجلوا بالجميع ان النوي تجل عتلم منه الحمد
 وظاهر فابو فاق قد اغناكم البين عن الغدر
 المصنف رحمه وقد وقع لي بيتان ارشق من هذين
 وهما هذين البيتين
 احبنا انم نتخون لي ذنبا وكم ادا اب في الغدر
 لا تجلوا بالجميع ان النوي عمل عنكم كلفة الهجر
 وكان في وفاته بشير روي قيل انه مات سنة خمس وسبعين
 وهم ولما مات قام ولده نصر بن علي مقامه وتوفي سنة احدى وتسعين
 واربعين وسند ذكر ان شالله تعالى محمد بن احمد ابو علي التستري

كان متقدما والبصرة وله مراكب فعمل في البحر ثم تركه وسمع الحديث وتوفي
 في رجب وتقدر برواية سنن ابي داود عن ابي عمرو وكان قصيا صحيح
 السماع ثقة محمد بن محمد بن احمد بن احمد بن المسلم ابو علي ولد سنة احدى
 واربعين وتوفي في رمضان ودفن بباب حرب وكان زاهدا يقسم
 اياما لا يتكلم الا في ما يعنيه محمد بن محمد بن علي ابو نصر العباسي اخو
 النقيب الكامل ولد في صفر سنة سبع وثمانين وثلاثمائة وسمع الحديث
 وترهد في عنقوان شبابه وانقطع في رباط ابي سعيد السوي ثرا نقل
 الي الحرم الظاهري وتوفي في جدي الاخرة وصلى عليه اخوه
 الكامل ودفن بقابر الشهداء بباب حرب عن ثلث وتسعين سنة وكان
 سيدا فاضلا صدوقا ورعا ثقة محمد بن عبد القادر بن محمد بن يوسف
 ابو بلر البغدادي سمع الكثير وكان صالحا ورعا لا يخرج من بيته الا في
 اوقات الصلوات وتوفي في ربيع الاول ودفن بمقبرة باب حرب
 وكان عالما متقنا ذا ورع وثقا كثيرا السماع مستدرك في السنة حضر
 اخوه مجلس ابن القشيري فجمع له من الهدايا من القاضى ابي الحسن
 محمد بن علي ابن المهدي الخطيب جامع المنصور ولد سنة تسع عشر واربعمائة
 وولي القضا بعد ابيه ووقعت فتنة عظيمة بين السنة واهل الكرخ علي
 المذهب وعجز عنها الشهد والعمار وقتل من القومين عدد كثير فركب
 فرسه ووقف بين الصفيين ليرد دم فجاء سهم عمير فوقع فيه فمات
 وذلك في يوم الجمعة تاسع عشر صفر فحمل الي القبة الخضراء عند
 جامع المنصور فدفن عند ابيه وكان سيدا صالحا ثقة
 السنة الثمانون والاربعين
 فيها بعث تنقش اخو السلطان اليه رسولا يقول قد استولي
 المصريون علي الساحل وضابقوا دمشق واسال السلطان ان يامر
 اق سنقر وتوزان ان يجدي اني فكتبت السلطان اليهما بان يجدها وكان
 تزان بالرها واق سنقر بحلب وكانت تقدرت ولاية حلب له من قبل



معدن شاه واحسن السيرة فيها وبسط العدل ونجح السابله واقام الحبيب
وايضا الرعيه و اباد المفسدين و ابعدها الشر فتواترت العوافل
و در الارزاق اضعاف ما كان فيه و **في** رفع السلطان المكوس
ببغداد و كتبت الواح و الصفت على الجوامع و فيها اسم الخليفة و السلطان
و رعى المحرم بعث الخليفة طغرلخادم ليعتد على السلطان الى دار
الخلافة و بعث معه بالطيار فقام السلطان من دار الملكة و قبل الارض
و نزل في الطيار و جا الى باب العريه و قد فرس من جبل الخليفة
و سرجه حديد صيني و لده اسود فركبه و نزل عند باب صحن السلام
و مشى الى الخليفة و قبل الارض مرارا و نظام الملك قام مستد و الوسله
بين يديه الخليفة يقول **لا** امير اميرنا لغارسيه هذا امير الموحدين
و يقول الخليفة هذا العبد الخادم فلان ابن فلان و له من الصاكر
كذا وكذا و الامرا يقبلون الارض و كانوا اربعين اميرا و السلطان جالس
على كرسي بين يديه الخليفة و جا امير يقال له انيكني خاله السلطان استقبال
القبلة و صلى بازا الخليفة ركعتين و اسلم بيديه الخيطان و امر الخليفة
با فاضة الخلع على السلطان فقام الى المكان الذي فيه الخلع فخلع عليه
فخرج و قد انقله الناج و الطوق و السوارس و قلد سبعين و كمشكين
الجند ارفع ذيله عن يمينه و الكوه راقي برفعه عن شماله و جا الى بين
يدي السده و بينه و بين الخليفة الشاك فقبل الارض فقامت
وسال الخليفة ان يقبل يده فلم يفعل و اعطاه خاتمه فقبله و وضعه
على عيبيه و قال **له** ابو سنجاع الوزير باجلال الدوله هذا
سيدنا و مولانا امير المؤمنين الذي اصطفاه الله بعز الامامه
واستترعاه الامه قد اودع الوديعه عندك موفقه و قلدك سيفين
لتكون قويا على اعدائك و اعد الله تعالى و خرج و بين يديه ثلثه
الويه و نثرت الدرهم و الدنانير و قري صدر من عهده و قرأ الباقي في
داره من الغد و جلس الهنا و بعث الخليفة بالموال و الهدايا و **في**

دخل نظام الملك مدرسته و لم يكن رآها مجلس بها و اقبل الحديث و فدرق
الخلع و المال في الفقها و احسن اليهم و في مستهل صفر زفت
اسنة السلطان الى الخليفة و امر بضرب القباب و تزوين البلد من الجانبين
و نقل الجواز على مائة و ثلثين جلا و بين يديه العساكر و الخدم و نشد
الناس عليه الدرهم و الدنانير فليما كان من الغد شي اخر على اربعة
و سبعين بغلا و كانت الخزانة اثنا عشر صند و قام من فضه و بين يديه
ثلثون قرصا جايب و نقلت خاتون في الليل في محه مرصعة بالجواهر
و قد احاط بها ما يتا جاريد من خواصها و بين يديها نظام الملك و ابو
صعد المستوي و الامرا و بيد كل واحد منها شمعه قد خلعت دار الخليفة
و في رواية فقبل جواز ما في ثلثة ايام على الجبال و البغال اثواب
الدجاج و في اعناقها ارسان الجريد و قلايد الذهب و الصناديق
مملوه ذهبا و فضة و جواهر و جات والده الخليفة و عمته الى دار
الملكه في الليل و ضربوا السرايق من دخل الى الدار فترك خاتون
و قبلت الارض من ايدى **في** و سبقت اليها ليلتها و اصبح الخليفة فخلع
لاصحاب السلطان سهاط لم يعمل مثله استعمل فيه اربعون الف
منا من السكر و خلج على خواص اصحاب السلطان و كان السلطان
قد خرج ليلته الزفاف الى الصيد فقام ثلثا و في صفر
خرج السلطان و معه نظام الملك نحو اصبهان و خرج الوزير ابو
سنجاع معه مودعا الى الهند و ان وعاد و **في** ولد للسلطان
ولد اسمه محمودا و ولي الامر بعد ابيه و سنده كمن لن شاه الله تعالى
و في شعبان و ردت كتب السلطان الى الخليفة ليهاله ان
يخطب لابنه الامير احمد بن ملك شاه من بعد ذكر ابيه و كان
السلطان قد جعله ولي عهده و مشايخه و كتابه فقدم الخليفة الى
خطبا المنابر بذلك و نثر **في** الدنانير على الخطبا و **في** نزلت
همدان و اعمالها زلزلة عظيمة دامت سبعة ايام فهلك تحت الردم



خلق كثير وهرب الناس الى البرية وفي ذي القعدة ولد الخليفة من بنت
السلطان ولد اسماء جعفر وكناه ابا الفضل وجلس الوزير المهنا بياض
الفردوس ونصبت القباب وزينت بغداد من الجانبين ونشرت المنابر
والدراهم **و** في ربيع الثاني تاج الملك ابو القاسم المدرسة الناجية بياض
ابرز وضاع بها النظامه ووقع على الخليفة وقيل على الشافعية
ودرس بها في اول السنة الاثني عشرية ابو بكر الشافعي **و** في شافعي
ابن صالح بن حاتم ابو محمد الحنبلي الفقيه ثقة علي القاضي ابن علي بن توفيق
في صفرو ودفن بباب حرب وكان صالحا زاهدا فاضلا ثقة فاطمة
بنت علي المودب الكاتبه برعت في الكتابة على طريقة ابن البواب فكتبت
كتاب الهدى بين الديوان وملك الروم وكان **و** كتبت لعهد
الملك الكندي ورقة فاعطاني الف دينار وسمعت الحديث وتوفيت
في المحرم ودفنت بباب ابرز وكانت صالحه زاهده **محمد بن**
المقدي توفى بالجزيرة وقد قارب تسع سنين وجزن ابوه عليه
حرنا عظيما وجلس الوزير المعز في باب الفردوس ثلثة ايام ومنع
الخليفة من ضرب الطبل في اوقات الصلوات وغلقت الاسواق
وبطلت المعاشية ثم رزق الخليفة الى الناس ان امير المؤمنين
اول من اقتدى بكتاب الله تعالى وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم
قال الله تعالى الذين اذا اصابتهم مصيبة الايات
ولما مات ابراهيم ولد النبي صلى الله عليه وسلم وذكر الحديث وقد عزز
امير المؤمنين نفسه بما عزي الله به الامه بعد نبيه صلى الله عليه
وسلم بقوله تعالى لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة الآية
فانا لله وانا اليه راجعون **و** في رجب سنة ثمان مائة وثمانين
ذو القعدة انكسرت ملكة في الانكسار مشكورين **محمد بن**
بن علي بن مويبي بن جعفر بن الحسين بن علي بن الحسين بن الحسن
بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب صلوات الله عليهم اجمعين

الحيز

الحسيني دو الكنتيين ابو الحسن وابو المعالي ولد سنة خمس واربعين
ببغداد ولها نشا وسمع الحديث الحديث الكثير وسكن سمرقند
وصنفت فاجاد وكانت له دنيا واسعة فكان يملك نحو اربعين قرية
بنواحي كاش وكان يودي زكاة ماله وينقل بالصدق فيبعث
الى جماعة من الائمة بالف دينار وخمس بر الى كل واحد وعشرون
الف دينار ويقول **انا** لا اعرف الفقرا فقر قوما انتهم
عليهم وكان يرجع الي عقل كامل وفضل وافرو دين متين ولما
اشتهرت عنه هذه الفضائل حسده قاضي سمرقند وما ورد
النهر فقال الخضر ابن ابراهيم ملك ماوراء النهر ان له بيتانا ليس
بملكوك مثله فبعث اليه اريد ان ابصر بيتانك فقال للرسول
قل له ان تشرب الخمر وهذا عمرته من المال الجلال لا يجمع فيه
باهل الزهد والدين فاعاد الرسول عليه الجواب وطلبه فاحتقا
فاظهر الخضر انه قد تدمر فظهر الشريف فقبض عليه واستصفا
امواله وحسبه **قال** بعض وكلايه فتوصلت اليه
وقلت له انه ياخذ مالك بغير اختيارك فاعطيه ما يريد وتخلص
فقال قد طاب لي المجلس والجوع وقد كنت افكر في نفسي منذ
مدته **واقول** من يكون من اهل بيت رسول الله صلى الله
عليه وسلم لا يبتلا في ماله ونفسه وانا قد ربيت في النعم والدولة
فلعل في ذلك فلو وقعت هذه الواقعة فرحت بها وعلمت ان نسبي
صحيح متصل برسول الله صلى الله عليه وسلم فانا اصبر ولا افعل
شيئا لا يرضي الله عز وجل فمنعوه الطعام فمات واخرج من الطلعة
فاخذته ولده فدفعوه فقبر ظاهرا ورا ابو العباس الطبري وهو
في الجنة وبين يديه ما يده موضوعه عليها طعام فقلت له الا
تاكل قال لا لاجبي يحيى ابني المطهر فانه عذابي قال فانتهت من
يومي فقتل ابنه وقت الظهر من ذلك اليوم **محمد بن**

سطر لدر هذا
السيد رحمه الله

هلال بن الحسن بن ابراهيم الصابي ابو الحسن الملقب بعزس النعمه
 صاحب التاريخ المسمى بعيون التواريخ ذيل علي تاريخ ابيه وابو
 ذيل علي تاريخ ثابت ابن سنان وثابت ذيل علي تاريخ ابن جرير الطبري
 فتاريخ جرير الطبري انتهى الى سنة اثنين اوثمثة وثلاثمائة وتاريخ
 ثابت الى سنة ستين وسبعمائة وثلاثمائة وتاريخ هلال الى سنة ثمان
 واربعين واربعمائة وتاريخ عزس النعمه من سنة ثمان واربعين واربعمائة
 الى سنة تسع وسبعين واربعمائة وكان عزس النعمه فاضلا ادبيا
 مترسلا له صدقة ومعروف واحسان كثير ومروغ ظاهره وكانت
 وفاته في ذي القعدة ودفن في داره بشارع عوف غربي ثم نقل
 الى الكوفة فدفن بمشهد امير المؤمنين وخطب سبعين الف دينار
 وكان مخزوما عند الخلفاء والموزرا والاكابر امير الملمنين
 بمراكش والمغرب وكنيته ابو بكر بن عمر بن ولد ياسقين كان مجاهدا
 في سبيل الله لقاتي بركب في خمسمائة الف من رجال الديوان
 والمطامير وتخطب للدولة العباسية وكان مثل واحد من اصحابه
 بواسيم بنفسه وكان يصلي بالناس العلوات الخس ويقوم
 الحدود ويلبس الصوف وينصف المظلوم ويعود في الرعية
 ويقسم بينهم بالسوية خرج في غزاه فلقى الفرج فبينما هو واقف
 جاءه سلم غائر قد حده وبلغ ثيفا وستين سنة
السنة الحادية والثمانون والاربعاء
 فيها سار السلطان طالبا سمرقند وقطع جيحون واخرج الخليفة اصحاب
 خاتون زوجته من حرم داره فنزلوا بدار الملكة وسببه استقالتم
 على العامة فقبضوا واستعاثوا الى الخليفة فخاف من فتنة فيها
 شرع اهل باب البصر يبنون القنطرة الحديدية وثا رعلهم اهل
 الكرخ فكان اهل باب البصر ينقلون الاجر في الطباق الذهب
 والفضة وتارثت الفتنة وفيها توفيت دابة السلطان

١٠

بجلب كانت تاخرت عند قسيم الدولة اق سنقر جلس يوما وبده سكن
 فاومي اليها بداعها فخرت من بده بغير قصده فاصابت مقتلها فماتت
 فخرت عليها حيث ماتت لهذا السبب وكانت قد اوصت ان يحمل
 تابوتها الى الشرق فجهزها وخرج مع الثابوت مرطبه وعاد
 وفي رجب سارق سنقر من حلب فنزل على شيزر محاصرا لها
 ولحق ربيضا فصالحه ولد ابى الحسن بن منقر على مال واطاعه
 فرجل عنه ورجع من العراق الوزير ابو شعاع واستتاب في الديوان
 انه ابا منصور وطراد ابن محمد الزينبي وكنها توفيت احد بن
 محمد بن الحسن بن الحضرا بوطا هرا الجواليقي والد ابى منصور موهوب
 كان شجاعا لخاصة من اهل البيوتات القديمة بنجداد وكان جده صاحب
 دنيا واسعه وتوفي في رجب فجاه عبد الله بن محمد بن علي ابواسماعيل
 الهروي الانصاري ولد سنة خمس وتسعين وثلاثمائة في ذي الحجة
 وتوفي بمصر في ذي الحجة وكان صابما متعبدا زاهدا ثقة سمع ابا الحسين
 بن بشران وغيره وروى عنه الكرخي وغيره فمات في هذا
 مضمون ما ذكره المصنف رحمه الله ومثله لا يخفى عنه مجمل شيخ الاسلام
 الانصاري رحمه الله عليه من العمل والعلم فانه كان كبير الشأن عظيم
 الجهد والعجب من المصنف رحمه الله كونه المتصد على ما ذكره ولم يبنه
 على شي من مناقبه مع كثرة نقا عبد الو اخرج الفرج ابو الرضى المقري
 الشاعر كان سليم الصدر الا انه ياتي في بداهته بالعجاب استدعاه
 استدعاه معزالدوله ثم مال بر صالح ابن الرومليد صاحب حلب فوافاه
 جالس على قويق فانشده

رات بوقيا قد تجاوز حده له جزل في حربه وصح
 وكان ثمال جالس بشيفه فشبهته بحر الدية خليج
 فقال **ثمال** قد زعم الخلبيون ان هذا ليس بشعرك ونظر ابى
 عمرا بن علي نشر فقال قل فيهما بديهما **فقال**

باغرايين اتما سب البين فكيف اجتمعوا في مكان
 انما قد وقفتما في خلق لغداق الاحباب تشتوران
 فاجدرا ان نفر قابين العنن مما يدريان ما تلقان
 فطر **شمال** واعطاء جابن وكان بالمره قصر عظيم لبعض الملوك
 في مجده شيان فامر صاحب المعصره بنقصه لياخذ حمله ربه بيديها مكانا
 اخر فاجاز المعري بالفعله وهو مخربونه فوقه مفكرا واشتد يد يهيا
 مررت بقصر في شيان فسانى به رجل الاجار تحت المعاول
 تناولها عبد الذراعين كما نما جري الحرب فيما بينهم حرب واليد
 فقلت له شلت بينك خلفا لمحترا وازيرا ومسا **يد**
 منازل قوم جدتنا دارهم ولما القاجلي من حديث المنازل
السنة الثامنة والاربعون
 فيها بعث السلطان صواب الخادم يطلب ابنته من الخليفة فان شكوا وبها قد
 كثرت منه وانه معرض عنها فاذا ن لها في الخروج فقالت اريد ولد ابا الفضل
 جعفر فامتنع الخليفة من خروج الولد معها فشدت عليه فاذا ن لها على كره
 فخرجت من بغداد يوم الاربعاء سادس عشر ربيع الاول واصحبها الخليفة
 القتيبي الكامل والظاهر وجماعة من الخدم وخرج الوزير ابو شجاع
 مشيعا للامير ابي الفضل بين يدي محفدة الي الهند وان كان السلطان قد
 قطع النهرا الي مصر وقد وثي صف **مركبات** فتنه عظمه ببغداد بين السنة
 والشعبه وسبها ان اثلثا من اهل باب البصرة كبسوا الكرخ فقتلوا رجلا
 وجرحو اخر فغلت اسواق الكرخ ورفع اهلها المماحف وقتل بينهم خلق
 كثير وجا خمار باش الشهنه فترك قريبا من دجلة ليكف الفريقين فما قدر
 وكان اهل باب البصرة يرحفون وبين ايديهم سبع احمر قد زينهوه بقائل
 وهم خلفه وبعث الخليفة اليهم الخدم والحواص والمهشميين والقناه
 والمناج فلم يلتفتوا ورفع العامة الصلبان على العقب المستنصر يامنون
 وتادت الطائفة الاخرى المسيح يامنون وتقام امر الفتنة وقتل من

الفريقين نحو من مائتين وسب اهل الكرخ اصحاب رسول الله صلى الله
 عليه وسلم وازواجد رضوان الله عليهم وتعدوا الي سب رسول الله
 صلى الله عليه وسلم وكتب الخليفة الي صدقه بن مرزبان فاذا جيش
 فبعث اليه بالعرب وانفقوا مع الشهنه فنقضوا الدوروا وجرقوا المجال
 وحلقوا الشعوروا حرقوا ونهبوا اماكن المفسدين من الفريقين فسكنت
 الفتنة وفي شوال **ورد** الجزيموت خاتون بنت السلطان
 باصهان بالجدري فجلس الوزير في العزايب الفردوس ثلثة ايام
 وقيل سبعة ايام واخرج الخليفة ابا محمد التيمي وعنف الخادم لتغذ
 السلطان ووردت الاخبار ان السلطان ملك شاه فتح سمرقند
 واسر ملكها بن طنجاج وكان زوج اخت السلطان وله منها ثلثة اولاد
 نجدا الولايه لاحدهم واسمه احمد وامر بالخطة له على المنابر وقتل
 ان هذا اجدمات سنة اربع وثمانين **وقتها** ولي السلطان عميد
 الدوله ابن جصير ديار بكر سعي نظام الملك فمضى اليها ومعه زوجته زبيده
 بنت نظام الملك وكان مقصوده بالولايه اخذ مال ابيه فخر الدوله
 من الودائع القطمة فاخذها واقام الي سنة اربع وثمانين فاستدعاه
 السلطان اليه ومات ابوه سنة ثلث وثمانين وسند كره ان تبا الله
 نقالي **وقتها** عمدت المنارة بجامع حلب **وقتها** جعت بدرا الجباري
 عسكريا مع نصير الدوله الجيوشي فنزل على صور ولها القاصي عين
 الدوله ابن ابي عقيل فسلمها اليه لما لم يكن له به طاقه ونجح صيدا وجبيل
 وعكا وكان لها لتقتل بهذه البلاد اموالها فاخذها وتزل على بعلبك
 وجاء ابن ملاعب وخطب للمستنصر وبعث تقش الي اقسقروا الي
 تزان بالرها **وقتها** هذه البلاد التي اخذت كان يلب فيها ذخاير
 واموال وقد اخذت وطلب منها الخنده فبعث اليه عسكريا
 توي في طاهر بن ركاب بن ابراهيم ابوا الفضل القرشي الحشوعي من اكابر
 شيوخ دمشق **وقتها** من عساكر سالت والده ابراهيم بن طاهر

السنه
 فندرس اهل
 والسعه

الوفيق

لم يستم الخشوعين فقال لان جدنا الاعلى كان يوم الناس فمات في الجراب
وكانت وفاة طاهر بدمشق وكان صدوقا ثقة عالما صمد بن الحسن
بن محمد بن علي بن عاصم ابو الحسين ولد سنة سبع وثلثمائة وثلاثين
في جدي الاخر ودفن عند جامع المنصور وكان ظريفا شاعرا فصيحاً
اديباً ثقة متقناً حافظاً ومن شعرة

لجفت علي قوم بكاطمة ودغتم والركب معترض
لم تزل العبرات مذ بعدوا في مقلة تروا وتقمض
رحلوا فظروني في دمعهم لظلم جار وقلبي حشوه مرض
وتعوضوا الا ذقت فقدم عيني وما لي عنهم عوض
اقرضتهم قلبي على ثقة بهم فما ردوا الذي اقرضوا
ان ابرموا امرانا فانهم بصد ودم للعهد قد نقضوا

وتقال
اتجربون من يباين لمي وهجركم قد شيب المفار قا
لما رايت داركم خاليد من بعد ما ثورتكم الاياتقا
بكت في ربه عاصباة فانبئت مدامني شقايقا

وتقال
ما ذا على منلون الاعلاق لوزارني فاشهد الامشواق
وابوح بالشكوي اليه تذلا وافض ختم الدمع من امانتي
فصاه ليح بالوصال مدنف ذي لوعة وصباة مشتاق
اسرا الفواد ولم يرق لموثق ما صدره لوجاد بالاطلاق
يا فاني ظلمنا بسيف صدوده حانناك تغلتي بلا اسحقاق
اسقييني دمع وما يروي به ظما ولاكن لا عدت الساق

وتقال
وحرر غمضي بالبحر على ميني غزال رانياه بركة محرما
رعي وهو يسعي بالجار وانما رمي جرح القلب المعذب اذما

وما

ولما نقرنا بمنعرج اللوي واخذت لا ارجو اللقاء واتما
بكت علي وادي الاراك وما واه معين فصار الما من غيرتي دما
وتقال مرضت ففلسنت ديوان شعري وكان ذلك من المرض
ايضا علي ابن ابي يعلى بن زيد ابو القاسم البيهقي من اهل بيوسيه
بلده بين بخاري وسمرتند اقدمه نظام الملك الي بغداد لتدريس
النظاميه وكان فاضلا عارفا بالفقهاء والجدل والمناظره وكانت
وفاته في شعبان بغداد

السنة الثالثة والثمانون والاربعماية

فيها تزل تتش على حصن وفيها ابن ملاعب ومع يتش ان سنقر وتران
وقال لوه مده وتالوا انت تزلت الي المصريين وخطبت لهم فلما صابو
طلب الامان علي نفسه وباله واهله فاعطوه قزل من القلعة ونوجه
الي مصر وتسلم بتش حصن ثم اقام بمصر مده وعاد الي الشام فدير
الجيلية علي حصن فاميه وبكده وقيل له ابو عبد الله الطبري بغداد
في المحرم ومعه منشور نظام الملك بالندريس في النظاميه فدرس
ثم وصل عبيد الرحمن الشرازي ومعه منشور اخر فقرر ان يكون
بذل الدرسي بهذا يوما وهذا يوما وفي ربيع الاخر طبع الخليفة
علي علي ابن طراد وولاه نقابة العباسيين بعد ابيه وفيها ظهر
بالبصره رجل من فادعاه انه المهدي وكان من القرانطه فاحاله حتى
احرق البصره واهرب فانت النار علي معظمها واسمه بلبيا فالك
امره الي ان جمل الي بغداد واشهر علي جمل وصلب في السنة الاثني
وفيها توفي في جعفر بن محمد بن جعفر بن المكتفي بامه كان عالما ادبيا
صالحا سمع الحديث ومات في جدي الاخر ودفن بباب حرب عن ست
ولسعين سنة علي بن محمد القير واري كان فقيها فاضلا شاعرا فصيحاً
وهو القايل
ما في زمانك ما جده لو قد تأملت الشواهد

فاشهد بصدق مقالتي اولا فلذني بواحد
محمد بن محمد بن جعفر ابو نصر خنز الدولة الوزير اصله من الموصل وبعث
 ولد وقد ميا فارقت وكتب الي القايم ليله ان يستوزره فاجابه ثم
 فقم عليه ونفاه الى الخلة ثم اعاده ووزر المعتمد في نفاه ولائنه محمد
 الدولة فمضى الي السلطان وتحدث علي بن مرون واطمعه في حماكم ثم
 فاز لها وفتح ميا فارقت وآمد وديار بكر وخطب له علي المنابر بها وكان
 يبعث بالاموال الي ولده عميد الدولة من ميا فارقت وعميد الدولة
 عند السلطان وكان مما اتقد له ما يده بلورد ورها خمسة اشبار
 وقوايمها منها وزبادي واقداح بلور ليس لها قيمة وبعث اليه حقا
 من ذهب فيه السجدة التي كانت لصير الدولة وكانت مائة واربعين
 حبة لولو وزن كل حبة مثقال وزباده ورفي وسطحها سبطها الحب
 الي اقوت وقطع بلخش قيمة الجميع ثلثمائة الف دينار واستولي ابن جبير
 علي اموال ديار بكر واخذ من ابي سالم الطبيب الف دينار سوا
 الجواهر والبنواتت وطلب السلطان هذا استدعاه الي بابه فحضر
 بالعصيان ثم فكر فعلم انه لا تقدر علي ذلك وانه عند السلطان فجا
 اليه وقد عاد من طلب وولاه السلطان ديار بكر للمعهد قوام الدين
 ابا علي البلخي فسار اليها وكان فقيها عفتقا فكان مجلس للدرس من بكرة
 الي فزيب الظاهر ثم يمضي الي الديوان فيقضي اشغال الناس الي د
 العصر واطهر العدل والاحسان وسمع ليلة صوت ناقوس يدرب عباد
 علي الجبل فقال ابصر ب الناقوس في بلاد المسلمين فاخر ب الدبير
 وبناه مسجدا ووقف عليه الوقوف واقام حاكما حتى تعصب عليه
 نظام الملك وعزله وولي عميد الدولة وقد ذكرناه وذكرنا قصد حاج
 ميا فارقت باب السلطان وانه لم يلبقت عليه خمسة نفوس فلما فحت
 بلاده قال السلطان قولوا له ايش تريد فجاه الرسول فقال ايش تريد
 حتى يعوضك السلطان فقال يريد حربه تقع في صدره تخرج من ظهري

نبتل

مات

فقتله للسلطان قد طلب حربي فربة ببغداد ارتفاعها ثلثون الف دينار
 فاقطعه اياها فاقام بها حتى ملك شاه وكان ابوسالم الطبيب قتلها
 حبس الوزير المطاهر ابن الانباري بميا فارقت فاطلعه ابن جبير وبعث
 به الي حصن كفا وبها خادم يقال له يا قوت وياظر يقال
 له ابو الحسن علي ابن الازرق فقتل لغير الدولة ابن الانباري قد
 عرف انموال بني مرون ودخايرهم فان اطلقتهم ربما مضى الي السلطان
 واخره بما وصل اليه فبعث الي يا قوت وبن الازرق بما مرهما بقتله
 فقال ابن الازرق للخادم هو هذا رجل كبير القدر وربما عزل ابن جبير
 من البلاد فلا يقتله قال فكيف اعلم قال اظهر مومته واخفته فقال
 الخادم لابن الانباري فمرض اياما فعجل وعادة الناس والاطباء ثم
 اظهر مومته واخرج جنازة وصلى عليها الناس وكتب الي ابن جبير بذلك
 وابتت مومته علي الفايض ثم ظهر ابن الانباري بعد مفارقة ابن جبير
 البلاد ولم ياخذ احد من الوزراء من الاموال والجواهر ما راى ابدا
 جبير من بلاد بني مرون ولم تزل الاتذارت تفتل به حتى عاد الي
 الموصل فمات بها وكان قد سال السلطان لما راى تعين علي السيرة
 ان ياذن له في المقام بالموصل فاذن له فمر من سيرة وحينئذ فمات في
 محله ثم ابي يعقوب جازية الي بل بويه سرتي الموصل فوافق به
السنة الرابعة والثمانون والاربع مائة
 في صفر كتبت الوزير ابو شجاع يعرفه باستقالة هذا الذمه علي المسلمين
 وان العواجب تميزهم عنهم فامرهم الخليفة ان يفعل ما يراه قال ثم صير
 لبس الصبار والزناير وتعليق الدرهم الزمان في اجنا نعم ملكوت
 علي الدرهم ذي وتجعل هذه الدرهم في خلق بشارهم في الحامات
 ليعرفن بها وان يلبس الحقات فرد اسود وفرد احمر وجلا في
 ارجلهم فدلوا وانعجوا واسلم حينئذ ابو سعد بن الموصل با كتاب
 الانشا الخليفة و ابن اخيه ابو نصر هبة الله وسال ان يكون ذلك

الي الخليفة

قدم الامام العباسي
الى بغداد مندوبا
بالنظام

بحضرة الخليفة فاجيب الى ذلك وفي جمدي الاول قدم ابو حامد
للطوسي الغزالي الى بغداد مندوبا بالنظام ومعه توقيع نظام الملك
وفي شعبان حدثت بالشارع زلزلة عظيمة لم يسمع بمثلها ووافق
ذلك تشربين الاول وخرج الناس من دورهم هارين وانهدم معظم
انما كيه ووقع من السور نحو من تسعين برجاً ونزلت اوقستقر على
فانسه فاخذها واخرج بن بلاعب منها وورد من متبر الاجار بانه مات
سلطان سمرقند المرتب في حمله جده وفي رمضان خرج توقيع الخليفة
بعزل الوزير ابوشجاع من الوزارة وكان له اسباب منها ان نظام
الملك كان يكرهه ويروم الوزارة لانه ومنها اشكوى اصحاب
السلطان منه وما يعاملهم به ومنها ان الخليفة كان قد ضجر من
افعاله وكسره لاغراض الديوان وتبرمه بالخدمة وكان قليل الرغب
فيها فصادق ذلك ان السلطان لما فتح سمرقند كتب الى بغداد يطلع
الخليفة على البشير وضرب بين يديه الدهادب فقال لب ابوشجاع
واي بشارة هذه كانه من بلاد الكفار وهلم الامسلمون استبج
منهم ما يستباح من الكفار وكتب الى السلطان بذلك فسق عليه وكت
الى الخليفة يشكوه ووافق ما ذكرنا من الاسباب فجزله وهو
بالديوان فلم يتاخر وقام على حاله في جاشيته وهو يشهد
تولاهما وليس له عدو وفارحنا وليس له صديق
شور وكاتب نظام الملك بابعاده عن بغداد فاستاذن في الحج
فاذن له فخرج الى مشهد امير المؤمنين رضوان الله عليه فاقام به
ينتظر الحاج وبلغ نظام الملك فرق له وكتب اليه يقول يا ابنك
باسم ان اكون عدلك وكان النظام على عزم الحج لكن لم يقدر له فقال
ابوشجاع لرسوله اخذ منه عني وقبل منذ اطلق امير المؤمنين دو ابني
لم افهم ولولا ذلك لكتبت الكتاب والجواب وانا اعان له بالدعا
ولما فارق الوزير الديوان ناب فيه ابن الموصلابا الكاتب ولقب

امير

امين الدولة وفي رمضان اخرج الخليفة ابابجد التميمي الى ميفارقين
بمصر عميد الدولة بن جعفر لوليته الوزارة وسببه ميل نظام الملك له
وتكونه صديق على ابنته وفي رمضان دخل السلطان بغداد
ومعه نظام الملك فخرج ابن لغاية ابن الموصلابا والموكب ثم سار السلطان
الى زياره المشهدين الجابر ومشهد الكوفة ومعه ولده وولد ابنته
من الخليفة وفي ذي القعدة قدم عميد الدولة بغداد ومعه
الاعيان القاضى ابو القاسم ابن نباته وولده ابو الحسن والقاضي
ابو بكر بن صدقة وغيرهم ويقال ان عميد الدولة آخاه الكهلي وكان
اصغر اخوته بميفارقين وطلع الخليفة على عميد الدولة خلع الوزارة
وهذه هي النوبة الثانية وزارته وركب اليه نظام الملك الى داره
بياب الخامة فهناه وفي ذي الحجة عزل السلطان الصدق بدخله
وهو اشغال النيران والشموع العظيمة في السفن والزوارق الكبار
وعلى كل زورق قبة عظيمة وبات اهله بغداد على جانب دجلة من
كل ناحية وحملوا الملاهي في السفن ولهم يبق بغداد من حاشية
السلطان وغيرهم الامن حمل الشمع والمناخل وبات ليلة عظيمة
وعلى السطوح ايضا واكثر الشجر في ذلك فقال ابو القاسم المطرز
وكيل باربعي العساق مضرمه من بارقيلي او من ليلة الصدق
نار جلت بها الظلم واشتمت بسد فم المليل فبلغن القلق
وزادت الشمس فيها البرد واصطفا على الكواكب بعد العتمة والحق
مدت على الارض بسطا من جوارها ما بين مخضع وارومعندق
مثل المصابيح الا انفا تزلت من السماء لاوم ولا حرق
اعجب لنا ورضوان يسرها وملك قائم منها على فورا
في مجلس ضحك روض الجنان له لما جلا لعله عن واضح يبق
وللشموع عبون كلما نظرت تظلمت من يد بها الخمر العساق
من كل مرهفة الاعطاف كالغصن المياد لكنه عاز من الورق

بسر
تلك

ه ابي لا عجب منها وهي وادعه بتلي وعيشتها في ضربه العنق
ه **المصنف رحمه الله** ان ابا الفتح المطرز مات سنة
تسع وثلثين واربعماية فاما ان يكون هذا الشعر لطرز اخر او يكون وهما
من الكتاب او لسيانا والله اعلم **و** **المصنف رحمه الله**
اشهدني علي بن الحسن الانبوشي بالموجلة سنة ثلث وستمائة في ناز
الصدق ايضا

ه والله ما حمره مشععه خمر ابي كالشمس في العنق
ه مشموله تعدي وقد سكت لابنة حلة من الشفق
ه رقت وطابت عرفا فلو سقيت غرزعام السبات لم تقو
ه ولا حيا دمية له نجل قد جعل الارض منه في طبع
ه اقله شهرا ينهل هديه من صفا الحوين عن الالف
ه تحسب فيه بروقه سحر انا محوس في ليلة الصدق
ه يوما يا بدي من الملوك ولا اطيب عرفا من نشر العبق
ه يا ابن الفلاني يا عرفتي له اباد كالطوق في عنقي
ه اتقلن ظهرا نجان فلور ميت لغو ضايا لشكرم اطق
ه **ولها** حاصر كمش طرابلس ومعه اق سنقر وتزان وطاجلال
الملك بن عمار فاجح عليهم بان معه منشور السلطان باقراره علي
البلد فلم يقبل منه بشئ ونصب عليه الجانيق وتوقف اق سنقر
عن قتاله فقال له تنكس انت تبع لي فكيف تخالفني فقال انا تبع لك
الا في عصان السلطان وهذا من اصحابه فغضب تلج للدولة
ورجع الى دمشق ومضى اق سنقر الى حلب وتزان الى الرها
ولها بعث السلطان سعد الدولة الكوهراي الي اليمن
فاستولى على البلاد السهلية والساحلية دون القلاع وخطب
للسلطان لها فاستقام له بمعظم الدنيا الامصر والمغرب وكان
في عزه ان يسير الي مصر بنفسه لجاه ما لم يكن في صحابه ولها

ملكه

ملك يوسف بن باسقين الاندلس ونفي بن عباد عنها وسندكرة ان شأ
نغاي و **ولها** توفي عبد الرحمن بن احمد بن غلوك ابوطاهر الاصبهاني
ولد باصبهان وسمع الحديث وسافر الي سمرقند فتمتعه بها وقيل
انه كان السيب في فتحها وكان من روستا الشافعية كثر المال واسع الحال
يقضن الامرا من خمسين الف دينار فيما زاد وكان عظيم الجاه قدم مع
السلطان الي بغداد فتوفي فمضى تاج الملك وحاشية السلطان بين يدي
خازنه من النظامية الي باب ابرز وجاه السلطان عشية ذلك اليوم الي
تبع وصلى عليه وجاه نظام الملك فجلس عند قبره وهو يدفن فقال
لا اله الا الله فمضى في هذا المكان ازهد الناس في الدنيا وارغمهم
فيها ليشير الي ابي اسحق الشرازي فانه الزاهد والي ابن غلوك فانه
الراغب وكان قد مشى جميع الدولة في خازنه الانظام الملك وحده
فانه ركب واعذر بعلو السن وكان فقيها فاضلا لم ير في زمانه
فقيه اصف منه ولا احلم وكانت له هيبه جسده ومروءة ظاهره
عليه بن عمران بن محمد ابو بكر الربعي السبتي قدم الشام
ودرج وتزل بغداد وسمع الحديث واعطاه ابن خصمير كتبا من المقتدي
الي ولاة المغرب باقامة الدعوة له وكان وجهها في الاسكندرية
وركب البحر وبلغ بدر الجمالي ذلك قطله فقاته فلما كان بعد ايام
ردت الريح المركب الذي كان فيه الي الاسكندرية فقبضوا عليه
واخذوا الكتف وحمل اليه بدر فقتله وكان فاضلا ثقة محمدا
بن احمد بن علي بن جامد ابو نصر المروري كان اماما في القرائن
وصنف فيها الصانف وانتهت اليه الرئاسة فيها وغرق
في البحر وجاه وقت الصلوة وزالت الشمس فشرع في الصلاة
علي حسب الحال فجا بيركاة تلك النية وعاش نيفا وستين سنة
ومات في ذي القعدة او المحج محمد بن علي بن محمد ابو عبد

انه التنوخي الجليبي ويعرف بابن العظيبي ومن ثم
 يلقي العدا بجان ليس بوعبه فوض الحمام وبين ليس بقصم
 فالبيض كسرو الاوداج داميه و الحبل لغرم والابطال نظم
 والتقع عجم ووقع المرهقات بدلع البوارق والعتث الملك دم
 السنه الحيا مشتمر والتماسون والاربع حيا
 في المحرم امر السلطان بحارة جامع السلطان فزيبا من دار الملكة
 على باب بغداد ونولي السلطان تقدر و ذرعد بنفسه و جمع المحرمين
 و ارباب المرصد والمحدثه و بنو الاستراف على عمارته وقاضي
 القضاء اما بكر الشامي ونقلوا احتسابه من جامع سامرا و امر بحارة
 الاسواق حول داره فعمل في هذه السنة وبطلت عمارة الجامع
 حتى تم سنة اربع وعشرين وخمس مائة و في المصنف من ربيع
 الاول توجه السلطان من بغداد الى اصبهان و خرج معه الامير
 ابو الفضل جعفر بن الخليفة و في بعض التواريخ ان تنس
 قدم بغداد في هذه السنة شاكيا من اق سنقر فلم يلتفت السلطان
 اليه فترك ابنه عند السلطان وعاد الى دمشق قال
 المصنف رحمه وهذا بعد فان السلطان وصل حلب ولم يلتقيه
 تنس لانه كان مستوحشا منه و في يوم الاثنين من ربيع الاول
 وقت الظهر وهو السادس من بيان اقترن رجل والمرح في برج
 السرطان و ذكر اهل صناعة النجوم ان هذا القران لم يحدث
 في هذا البرج منذ بعث النبي صلى الله عليه وسلم و الى هذه السنة
 فكان من تاثير هذا القران هتك ملك شاه سيد الملوك ومقتل
 نظام الملك سيد الوزراء و في عن رمضان توجه السلطان من
 اصبهان الى بغداد بنية غير مرضيه في حق الخليفة وعزم على
 تغييره وكان معه النظام فقتل في عاشر رمضان في الطريق

امران رجل البرج
 في برج السرطان

دومر

و وصل السلطان الى بغداد ثامن عشر رمضان وقد خزن على نظام
 الملك علي ما قيل فلما قرب بغداد دخل الخليفة على عميد الدولة
 جبر المصايه بنظام الملك لانه صهره علي ابنته ولما نزل السلطان
 داره ثاني وعشرين رمضان يوم السبت دخل عليه عميد
 الدولة وهناك عن الخليفة بمقدمة و بعث السلطان يقول للخليفة لا
 بد ان تترك لي بغداد وتذهب الى بلد شيت فانزعج الخليفة و بعث اليه
 امهلي شهر فقال ولا ساعة فارسل الخليفة الى تاج الملك ابي الغنابم
 وكان السلطان قد استوزره فقال سله ان يوحى ناعشره ايام فدخل
 تاج الملك على السلطان وقال له لو ان بعض العوام اراد ان يتقل من
 دار الى دار لم يقدر على النقلة في اقل من عشرون ايام فكيف بالخليفة
 و خدمه و اهله و اسبابه فيحسن ان يوحى ناعشره ايام فقال السلطان يجوز
 و مرض السلطان ومات بعد ايام و عد الناس من كرامات الدولة العبا
 موته و في وقع بالبصرة برد و وزن البرده خمسة ارطال الى اثني
 عشر رطلا و اكبر فخدم الابراج المصيبة بالجص والاجر و قلع عامته القل
 و امهك خلقا كثيرا و خرج الناس للحاج فتمهم بنوا خواجه فعا دوا
 و في نظام الملك الحسن بن اسحق بن العباس ابو علي
 الطوسي ولد بطوس وكان من اولاد الدهاقين و ارباب الضياع بناحية
 بهق وكان عيال الحمد الا انه كان فقيرا مشغولا بسماع الحديث والفقه
 يخدم ابا علي بن شاذان المعتمد عليه يبلغ كتابين يديه فكان كل وقت
 يصاد به فحرب منه ابي داود بن ميكايل وعرفه خدمته فاخذ بيده
 وسلمه الى الب ارسلان و قال يا محمد هذا حسن الطوسي فسلمه
 واتخذ والدًا ولا تخالفه فلما وصل الملك الى الب ارسلان دبر د ولته
 احسن التدبير عشرون سنين ومات الب ارسلان فازدم اولاده على الملك
 فوطره لولده مدك شاه ولما دخل على المقتدي امره بالجلوس بين
 يديه و قال له يا حسن رضي الله عنك لرضي امير المؤمنين

ارسال للسلطان
 ال الجليلي
 لرعد

سيه

نظام الملك

عنك وكان مجلسه عامراً بالعلماء والملاحين كانوا يشغلونه عن كثير من
 مهام الدولة فقال له بعض كتابه قد بسطت هذه الطائفة في مجلسك
 حتى شغلوك عن مصالح الرعية فلو جئتهم واذنت لمن شئت وامرت
 بان لا يصفوا عليك مجلسك وانما جلسوا انا فيه فقال له وعليك هذه
 الطائفة اركان الاسلام وحمال الدنيا والاخرة فلو اجلست كل واحد منهم
 على راسي لما استكثرت له ذلك ولا استقلتته وكان اذا دخل عليه ابو
 القاسم القشيري وابو المعالي الجويني قام لهما واجلسهما الي جانبه وكان
 اذا دخل عليه ابو علي الفارمدي قام واجلسه في طراوته وجلس بين
 يديه فاستغص من ذلك القشيري وابن الجويني وقال الحاجب خذ اولي
 بالاكرام من الفارمدي فابلق الحاجب النظام ما قال فقال
 القشيري وابن الجويني امثالهما اذا دخلوا علي اصروني وقالوا انت
 وانت ووصفوني بما ليس في فيزيدي كلامهم تهما والقارمدي اذا دخل
 علي وعظمني وزجرني ويذكر بعيبوني وظللي فانكسر واتقع به وارجع عن
 كثير مما انا فيه وكان يعظم الصواب ويجهم حتى انه اعطى بعض متهمهم في
 اوقات ثمانين الف دينار وساله القشيري عن سبب تعظيمه اياهم فقال
 كنت في خدمة بعض الامراء فانا في صوتي فقال اخدم من تتفكك خدمته
 ولا تخدم من تحرقه الكلاب عدانهم معني قوله وكان الامير يشرب
 الخمر فشرب في تلك الليلة وكانت له كلاب كالسباع الضاربة تدور
 حول خيمته وتقرس الغدا فعدت ان الرجل كوشف بذلك فانا اطلب
 امثاله وكان النظام اذا سمع الاذان امسك عما كان فيه ويراعي
 اوقات الصلوات ويصوم يوم الاثنين والخميس ويكثر الصدقة وكان
 جليلاً وقوراً وبني المدارس والرباطات في كل بلد ووقف عليها الاوقات
 الكثيره وله باصبعان نظاميه وبغيرها وصرف العناية الي نظاميه
 لغذاء ووقوف عليها اوقافا كثيرة منها سوق المدرسه ونقل ونقل
 اليها الكتب الفايقه وشرط ان يكون بها القري والفقراء وكان يطلق

فعله السر يخرج
 لحر الليل وحده
 علم بعبارة الكلاب
 كثرته

مجداد

ببغداد في كل سنة برسم الصلوات عشرين الف دينار وخمس الف كراغلة
 ولما بني المدارس والرباطات في المفاوز والقنابر والجسور وحوها
 سعا به اعدوا الي مدك شاه وقالوا قرضيع اموال اعطصه في هذه الوجوه
 وكان قد كتبت علي ابو المعالي اسم مدك شاه فعاتبه عليه وقال صيغت
 الاموال في هذه الوجوه فقال له يا مدك لما اتممت لك العساكر فقاتل بين
 يدك الاعداء بالنها راقت لك جندا في الليل يصفون اقدامهم ويدعون
 لك وانت نارم وبعد لهذا فانظر في المال الذي غرسته في هذه الوجوه
 فانا احمله اليك وامحو اسمك من ابوالها واكتب اسمي ليعني في ابوالها
 ذكرها واجرها فقال مدك شاه لا والله ما اريد ان امحو اسمي من
 اماكن البر والصلوة وجزاك الله خيراً فيما فعلت وغير جيون فاطلق
 للملاحين عشرين الف دينار علي عمل انطاكية وشكا اليه الفراشون
 وهو بما ورا النهدي تاخير جوامعهم فوقع لهم علي مال الهدنه الي
 القسطنطينيه فقيل له بالاس نطلق علي انطاكية واليوم علي
 القسطنطينيه فقال حدثت اظها رهيبه المدك الذي انا في خدمته
 وان احد من الملوك ما وصل الي هذا ومدك من الغلمان الوفا ومن
 المال ما لا يحصى ومع هذا كان يتمي الانقطاع الي الله تعالى ويقول
 اعني ان يكون في قرية ومسجد الخلي فيه بطاعة وحي ثم قال بعد ذلك
 تخليت قطعه من الارض اتقوت لها واتخلى في مسجد ثم قال
 بعد ذلك اعني ان يكون في رعيه كل يوم وانعقد في مسجد وقال
 رايت ابليس في المنام فقلت له ويلك طلقك الله ثم امرك لتجد فلم يفعل
 وانا حسن امرني الله بالسجود فانا اسجد له كل يوم سجودات فقال
 من لم يكن للوصال اهلاً فكل احسانه ذنوب
 وقال القشيري كان وطقت علي الهند والروم وطايف في كل سنة
 فكان يطل في بلاد سافون والصين وما ورا ورا القسطنطينيه جامكية
 الفراشين والغلمان وهذا شي ماجري لغيره **ذكر** مقتله

قصدهم

والترك

ذكر

واختلفوا في السبب على قول احدها انه طلبه عن فخرم بن
 ارسلان ومملك شاه تسعا وعشرين سنة واخرج اموال عظيمة وكثر
 عليه اعداؤه عند ملك شاه فوضع عليه من قتله والشاه في ان ملك
 شاه بعث بعض ممالিকে الى مرو وليا وكان لها ابن نظام الملك فسيل
 فيه فاطلته لجا الى ملك شاه واستغاث بين يديه وبكا وقال ما فعل
 هذا الابك فغضب ملك شاه واستدعى ارباب دولته وقال لهم
 امضوا الى خواجا حسن وقولوا له ان كنت شريك في ملكي فلذلك حكم وان
 كنت متعالي فيجب ان تترك حدك وهو لا اولادك قد استولوا على الدنيا
 ولا يقنعهم ذلك حتى يخرجوا الحرمه لجا واليه والبعوه كلامه فقال
 قولوا له ما علم اني شريك في الملك الا اليوم وهل بلغ ما بلغ الانديزي
 او ما يذكر لما قتل ابوه كيف جمعت الناس عليه وكان قد تناول ابوه
 هذا الامر اخوته وعمه فابعدتهم وقررت الملك فيه وعبرت
 النهرو وفتحت البلاد وحكمت على الدنيا وجعلت ملوكها طوعا له وبعد
 هذا فقولوا له ان ثبات قلنسوته على راسه معدوق بفتح هذه
 الدولة ومتى اطبقت هذه زالت تلك فعاد واليه واخبروه بما قال
 فخاف وانتقم مع تاج الملك على التدبير عليه وان يغوض الامرا في تاج
 الملك ابي الغنيم والثالث ان ملك شاه كان قد عزم على
 تشييت الامر على الخليفة وان يقيم خليفه على حكم ارادته واطلع
 النظام على ذلك فسفه رايه وقال الله لا يجوز هذا شرعا ولا
 عقلا فاطلع تاج الملك رايه فضوب رايه وقال اقتل النظام
 لتسريح منه والرابع ان خاتون طلبت من ملك شاه ان يجهد الى
 ابي ابنها محمود فتناور النظام فقال له يا ابي وجه تليق الله عدا وقد
 وليت على المسلمين امراة وصيما ولك اولاد كبار فانتعقت خاتون
 وملك شاه وتاج الملك على قتله كسر كيفة قتله كان
 ملك شاه قد خرج من اصبهان غرة رمضان يعقد بغداد وسار

لجوا الى ملك شاه فاطلته لجا الى ملك شاه واستغاث بين يديه وبكا وقال ما فعل هذا الابك فغضب ملك شاه واستدعى ارباب دولته وقال لهم امضوا الى خواجا حسن وقولوا له ان كنت شريك في ملكي فلذلك حكم وان كنت متعالي فيجب ان تترك حدك وهو لا اولادك قد استولوا على الدنيا ولا يقنعهم ذلك حتى يخرجوا الحرمه لجا واليه والبعوه كلامه فقال قولوا له ما علم اني شريك في الملك الا اليوم وهل بلغ ما بلغ الانديزي او ما يذكر لما قتل ابوه كيف جمعت الناس عليه وكان قد تناول ابوه هذا الامر اخوته وعمه فابعدتهم وقررت الملك فيه وعبرت النهرو وفتحت البلاد وحكمت على الدنيا وجعلت ملوكها طوعا له وبعد هذا فقولوا له ان ثبات قلنسوته على راسه معدوق بفتح هذه الدولة ومتى اطبقت هذه زالت تلك فعاد واليه واخبروه بما قال فخاف وانتقم مع تاج الملك على التدبير عليه وان يغوض الامرا في تاج الملك ابي الغنيم والثالث ان ملك شاه كان قد عزم على تشييت الامر على الخليفة وان يقيم خليفه على حكم ارادته واطلع النظام على ذلك فسفه رايه وقال الله لا يجوز هذا شرعا ولا عقلا فاطلع تاج الملك رايه فضوب رايه وقال اقتل النظام لتسريح منه والرابع ان خاتون طلبت من ملك شاه ان يجهد الى ابي ابنها محمود فتناور النظام فقال له يا ابي وجه تليق الله عدا وقد وليت على المسلمين امراة وصيما ولك اولاد كبار فانتعقت خاتون وملك شاه وتاج الملك على قتله كسر كيفة قتله كان ملك شاه قد خرج من اصبهان غرة رمضان يعقد بغداد وسار

لعله
الدواه

نظام

نظام الملك بعده فترك بقرية من قري لها وتد مكات الواقعة التي
 كانت في زمن عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقال هذا موضع مبارك
 قتل فيه جماعة من الصحابة فطوي لمن كان منهم وكان جالسا والمدون
 والامراة بين يديه وكان صاعقا يوم الخميس فنقد اليه رجل من الاجناد
 فقال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم قد اناك وانت في محفة
 فاخذك منها فاستبشر النظام وقال الحمد لله بشارة خير
 وهذا ربه وايضا الا هذا فلما فرغ الناس من الاكل حمل النظام في
 محفة الى خيمة النساء وكان به نفر فاعترضه صبي ديلمي في ربي
 الصوفية وبيده قصة فدعاه وساله ان ييا وله اياها من يده الي
 يده فقال هات فحديده فضربه بسكين في فواده فحمل الى مضربة
 ومات وهرب الديلمي فغضب بطن خيمة فقطع قطعها وقال
 ابو يعلى بن القلابي وثب عليه رجل ديلمي من الباطنية فقتله وهرب
 من ساعته فطلب فلم يوجد ولا ظهر له خبر ولا بان له اثر فاسف
 الناس قبالوا لما صاب نظام الملك وتضاعف حزنهم لفقد مثله
 لما كان عليه من حسن الطريقة واثار العدل في النصفه والاحسان
 في اهل الارض والعفة والعقربان والعلم وحب الخير وحميد السياسة
 وما كان قد اثر من الاثار الحسنة في البلاد بحيث كان رزقه على اثني
 عشر الف انسان من فقيره الى غنيه وجزن السلطان ملك شاه
 عليه وناسف لفقدته وذلك ليلة الجمعة عاشور رمضان ونظام الملك
 اور من قتله الباطنية وكان عمره ستا وسبعين سنة وعشر اشهر
 واياما ووزر لالب ارسلان وملك شاه على نسق واحد تسعا
 وعشرين سنة وقال محمد بن الصايي وقتيل محمد بن
 عبد الملك الهادي وزر لهما اربعا وثلثين سنة وقال العماد
 الاصبهاني وزر لهما حدود اربعين سنة ومن شعره لما اسن صدر
 بعد الثمانين ليس في قوة لعيني على قوق الصبوه

مسام

كانت في العيش كفي موسى ولكن لابنوه
 ووصف لي نظام الملك ابي بغداد يوم الاحد ثامن عشر رمضان
 فجلس عميد الدولة لغزاه ثلثة ايام في الديوان وحضر الناس على طبقاتهم
 وحزنوا عليه ولم يخلع عن العزاسوا الخليفة وناسف عليه لانه كان
 يعظمه عند السلطان ويرينه في عينه ويمنعه من الاقدام عليه
 ويقضي حوائجه ويوصل اليه اشيا كانت خارجة عن اقطاعه اسند
 نظام الملك الحديث وحديث بمرور ونيسابور والري واصفهان وبغداد
 وبنى مدرسته وجامع المهدي وكان يقول **اني لا اعلم اني لست**
 من اهل الرواية الحديث النبوي لكن اريد ان اربط نفسي على قطار
 النقلة لحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وحديث عنه
 جماعة منهم ابو الفضل الاموي وابو العتيم العكبري قال **مقاله**
 ابن عطية **برشته**

كان الوزير نظام الملك لولق بقيمة صاعها الرحمن من شرف
 عزت فلم تعرف الايام قيمتها فردها غيره منه الي الصدف

وقال
 قد قلت للرجل الموي غسله قد اطاع وكتت من نصا به
 جنه ما لم يغسله بما اكلت عيون المجد من الا
 وازلا فاوله الحنوط وطيبه عنه وطيبه بطيب ثا به
 لانوه اعناق الرجال يجلده بكفك ما فيهن من نغما به
 ومن الكرام الكايتين يجلده شرفا الست تراهم با زا به
وقال التميمي كان نظام الملك مدهجا يقال ان مدهجه
 كانوا خمسة الاف وزياده والعتايد التي مدح بها نكتها به الف
 قضيده **وقال** علي بن عقيل راينا في دماننا في او ايل
 اعمارنا اناس اطاب العيش معهم من العلاء والزهاد واعيان الناس
 واما نظام الملك فان سيرته بهدت العقول جوگا وكرما وجمه

واجبا

واحياء المعالم الدين فيني المدارس ووقف عليها الوقوف وانعش العلم
 واهله وعم الحرميين واكثر الصدقات وفتح ابواب البر والصلوات وكانت
 اسواق العلم في ايامه قائمة وما ظنك برجل كان الدهر في خفارته لانه
 كان قد افاض من الانعام ما ارضى به الناس وانما كانوا يذمون الدهر
 لضيق الارزاق واختلال الاحوال فلما علم احسانه سكتوا عن ذم
 الدهر وترك الناس بعده موتي اما اهل العلم والفقر فقد والعيش
 بعده بانقطاع الارزاق فمات العلم واما الصدور والاعنيا فقد كانوا
 مستورين بالعتنا عنهم فلما عرضت الحاجات اليهم عجزوا عن تحمل بعض
 ما عود نظام الملك من الاحسان فانكشفت آحوهم ويات معايتهم
 وضيق اخلا ففقره مولا موتي بالدم والآخرين موتي بالحاجة واما موفو
 نجي بعد موته مدح الناس لا يامه شروختم له بما ختم من الشهادة فكاه
 امر اخراه كما كني اهل العلم امر دنياهم ولقد كان انعمه من الله على
 اهل الاسلام فما شكروها فسلبوها **السر** اعيان بشعرا به
 واصحابه منهم ابو طالب علي بن الحسن العلوي مدحه مايات فقال
 نظام الملك عشت مع السرور موني الدست محفوظ السرير
 ودمت مخلدا مكا وزيرا و امر الطين قينا والسرير
 ومن والان مرفوع السواري ومن عاذاك مقطوع السرير
 على القدر منصور السرايا الي ان ينجي اثر السرير
 ولا زالت اباديك اللواتي اذا عدت تريد على السرير
 ليجاني دراك الخلق طرا جياة في النجم وفي السرير
 فغوثا يا قوام الدين غوثا نجاني في الوضاعة كالسرير
 وذلك انما لود طالما تغرق ما بضي واحاس ريري
 قد استولي على جاني واقعي كما يقعي المهرير على السرير
 لحاه الله ثم ازاح منه واركيه مريجة السرير
 ومن شعور ايضا

هو القنفذ
 هو الما
 هو العنق
 هو خروط الكف
 هو الرمل
 هو حنطة العيش
 هو التراب
 هو الما من العرق
 هو الاكس
 هو النفس

سلوت عن الصبا ولهيت عند وقت اجوب ميا فارقتك
 لما رست من سعدي وسلي وزين قلت ميا فارقتنا
 ومن خواص نظام الملك واصحابه الكامل ابو الفضل المظفر ابن احمد عارض
 الحاسه فنظم بازاها وهو القائل
 اذا لم يكن في منك جاه ولا غنا ولا عند ما يقتالني الدهر مومل
 فكلم سلم لي عليك تلرم وكل التفات لي اليك تفضل
 وشقينا بالموي زمنا فلما تلاقينا كانا ما شقينا
 سخطنا عند ما جت الليالي فما زالت بنا جتي رصينا
 سعدنا بالوصول وكم شقينا بكاسات الصدود بكم لبينا
 فمن لم يجي بعد الموت يوما فانا بعد ما متنا جدينا
 ومن اصحاب نظام الملك ابو عبد الله الكا كان صاحب
 سره وخازن كنيته وله ولد اسمه شاه مرزبان من شغده
 امير الحسن رفقابا لرعايا فان العنق من شر السجايا
 ولا نسب العلوب وانت فيها فانت اذا تكون من السبايا
 وصليني واشف نفسي من جواها فقد عذبتني هجرا ونايا
 وكان هو الك ابي بعض صبري فقد ضربت العراق على البقايا
 ومن اصحاب نظام الملك ابو نصر الروزي وهو القائل
 ولا اقبل الدنيا جميعا ببدله ولا اشقوي عز المرأت بالذل
 واعشق كحلا النواظر خلقه ليلا يري في عينها منه الكحل
 ومن اصحاب اسعد بن علي الزوزني البارع قال
 المصنف رحمه ويعرف بالبارع ايضا ابو منصور بن حيدر الخراساني
 هما الايبوردي فقال
 قليلة بت بها نانا قضا اضالعي من شغده البرد
 كانما تقض افا قها علي الربني شعرا الايبوردي

فقار الايبوردي

فقال الايبوردي
 هاتيك نيسابور اشرف خطة بنيت لمعتلج الفضا الواسع
 لكن بها بردان برد شتا بها ابا شتون وبرد شعر البارع
 ووزر محمد بن ملك شاه والمسترشد والفاقي علي ووزر تاج الدوله تمش
 ولقبه نجر الملك والثالث موبد الملك عميد اسمه ووزر لكراروق
 ثم استوزر ركراروق نجر الملك وعزل موبد الملك وكان له الحسين
 عز الملك وعبد الرحيم وغيرهم حيدر البناي بن محمد بن الحسين بن داود
 بن باقبا ابو القاسم النخعي ولد سنة عشر واربع مائة وتوفي في
 الحيرة ابو الحسين علي بن محمد الدهان دخلت عليه لافله
 بعد موته فاذا بيده مضمومة فاجتهدت في فتحها واذا فيها مكتوب
 تركت بحار لا يجيب ضيفه ارجي بخاق من عذاب جحيم
 واني علي خوف من الله وانق يا نعمته والله اكرم منعم
 ملك بن ابي اريسلان بن داود بن ميكايل بن سلجوق
 ابو الفتح جلال الدوله كانت افعال في الحرات كثيره ينصف المظلوم
 من الظالم ويردع العساكر عن العظام والمائم واستقط الضرايب
 والملكوس من بلاده وكان مبلغها البني الفضة دينار وكان حسن
 الوجه كريم الاخلاق عظيم الخلقه كثير الركوب لا يستقر في مكان
 وكان حسن السير عمر القناطر والجسور واستقط الضرايب
 والملكوس وحفر الانهار وبنى الجامع علي باب بغداد والمدرسه التي
 تقابل مشهد ابي حنيفة رضي الله عنه وكان حنفييا وبني ورا الهنر متاره
 من قرون الغزلان وبني اخرى مثلها طاهرا الكوفة وقال
 احصوا ما ضدت نفسي من التصود فاخصي فكان عشرة الاف
 فتصدق بعشرة الاف دينار وقال اني خائف من الله
 من اذهاق روح لعنير مساله كله وخطب له من اقصا بلاد البرك

عزيب

والصين الى اقصا اليمن وراسله الملوك حتى كان نظام الملك كبر من
يوم قد وقعت باطلاق انعامات لرسل ملك الروم ورسلا اللان
والخرزج والزرنج والسند والهند والصين والشام واليمن وفارس
والاهواز وغير ذلك وكان خراج هذا السلطان في السنة
عشرين الف الف دينار وكانت السبل في ايامه امنه وبيته
في الخبر جميله تقف له المراه والضعيف فيقف لهم ولا يبرح من
مكانه حتى ينصفهم وصال دور البلاد عن نزل العساكر وصال ر
جرهم وكانت له هيبه لم تكن لغيره ولما توجه الى قتال اخيه تلتس
اجاز بطوس فنزل عند تراب علي بن موسى الرضا رحمة الله عليهما
ومعه النظام فتزجل وبيلى ودعا وتصدق بمال على العلويين فلما
خرج قال يا حسن بقر دعوت فقال بان يظفرك انه باخك فقال
لكي قلت يا الهي ان كان اخي اصح للمسلمين مني فظفرني وان كنت
اصح منه فظفرني وركب يوما للصيد فلقيه سوادى بيلى
فوقف وقال مالك وظنه بعض الامراء فقال كان جمل بطنج
هو بضاعتي فدخلت الى هذا الصكر لا يبيعه فالتقاني ثلثة من
الغلمان فاخذوه فقال له امض الى الصكر فهاك خيمه حمراء فاقد
عندها جني ارجع واعطيك ما يعينك فمضى الرجل وقعد عند
الخيمه وعاد السلطان فقال للشرايين قد اشبهت بطيحا
فقتل خيم الصكر فمضى وعاد واخضر البطنج فقال واين كان هذا
قال في خيمه فلان الحاجب فقال احضرو فحضر فقال
من اين لك هذا البطنج قال جاء به الغلمان فقال اريدكم الساعة فمضى
وقد احسن الغلمان بالشر فهربوا فعاد الحاجب وقال هربوا لما
علموا ان السلطان يطلبهم فقال احضروا السوادى فحضر فقال
له هذا بطنجك قال نعم قال خذوه وهذا الحاجب فملوك ابي وبلوك
وقد سلطه اليك ووهبته لك ووالله لان تركته لا ضرب عنقك

وقد هرب الغلمان وتعين هو فاخذ السوادى بيده فاخرجه فاشترى
نفسه منه ثلثمائة دينار وعاد السوادى الى السلطان فقال قد
لعت الملوك الذي وهبته لي بثلثمائة دينار فقال ورضيت قال
نعم قال اقتضها وامض مضاجكاه ولبقى من تجار اعلى عفتة
ضيقه ومعهم بغار عليها اتقال واحمال فاراد اصحابه يتجرون
البعال الى جانب الجبل فنهاهم وقال نحن يمكننا ان نصعد الى الجبل
وهذه بغال محملة وعليها اتقال وفي ترقبتها الى الجبل خطر
فتبني الى الجبل ووقف حتى مضت البغال وساق ولبقى امسدة
تمشي فقال لها الى اين فقالت الى الحج فاخرج ما كان في خربطه
من الدراير فطرحه في ازارها ولبقى اكثرى بهذه وانفقها
عليك وحبس اليه تركماني قد لزم تركماني اخرو قال هذا ذ
وجدته مع ابنتي قد اثنتي لهما واريد ان تاخذن في قتلهم فقال
لا ولكن تزوجها به ونعطي المهر من خزائنتنا عنه فقال لا اقع
الا بقتله فسل السلطان السيف واعطاه اياه وامسك بيده
الجفن وامره ان يعيد السيف الى الجفن فكلم اراو الرجل ذلك
لم يمكنه السلطان وقال مالك لا تدخل السيف فيه فقال
ماند عيني قال كذلك ابنتك فبقي الرجل مخمرا وقال
الامراني السلطان يفعل ما يشاء فزوجها وجملة المهر من الخزانة
ودخل عليه بعض الوعاظ فحلى له ان بعض الاكاسره
انقدر عن عسكره فحاز على باب لستان فاستسقى بما يشرب
فاخرجت له صبيه انا فيه مما قصب السكر وانتج نشربه
واستنطابه وقال هذا ليعمل فقالت ان قصب السكر يركو
عندنا حتى يعصه بايدنا فيخرج منه هذا الماء فقال احضرتني
منه شيئا اخر فمضت ولا هي لا تجرفه فتوى في نفسه اصطفا
المكان لنفسه ونحو بعضهم عنه فما كان باسرع من ان خرجت

وهي باكية فقال لها مالك فقالت نيه سلطاننا قد تغيرت علينا فقال
لها من اين علمت فقالت كنت اخذ من هذا الماء اريد من غير تعسف
والآن فقد اجهدت في العصر فلم يسع بشي مما كان يخرج منه عفوا
فعلم صدقها فقال ارجعين الان فانك تبغين الغرض ونوي ان
لا يفعل ما عزم عليه فعادت وخرجت ومعهما مثل الاول
فقال له ملكتناه انت تخلي بي مثل هذا فلم لا تخلي للرعية
ان كسري اجاز وجهه على بستان فقال لنا طورتنا ولني عنقودا
من الحصرم فقد كظني العطش واستولت على الصغرا فقال لا افعل
لان السلطان لم ياخذ حقه منه وما يملكني خاسته وسار
من جيون الى انطاكية في مائة الف فما قدر احد يقول ان
احد اخذ علاقة بين بغير ثمنها ودخل بعد اذ ثلاث مرات
فما نزل احد دار احد وكانت السوقه تمشي ليلا ونهارا تحترق
عسكره والسواديه يطوفون بالبداج والبن والبيض والحيز
والنساء يمشين بين الخيام ولا يعترض احد لاحد واستقط من
من الملكوس والضافات ما قيمته الف دينار فكتب اليه
النواب قد ضاقت علينا الامور وتقطعت المصالح برقع هذه
الضرايب فكتب على رأس الرفعة المال مال الله والعبيد عبيد
الله والبلاد بلاد الله وانما انا واسطه وما يبقى لي غير هذا فمن
راجعتي فيه صررت عنقد وقضيه رجلان بعد فان بابي
غزال من قرية تعرف بالحداديه فمعلقا ركابه وثقالا مخز من
اسفل واسطه من قربه مقطعه فجازت بين الحلبي صادرا على الف
وسماتة دينار وكسر ثمنتي احدا يابده وقد قضدناك انجسا
الملك لتقتض لنا منه فقد شاع من عدلك ما حملنا على قصدك
فان اخذت بحقنا كما اوجب الله عليك والافاسه الحاكم بيننا
وبينك فتر عن فرسه وثقالا ليمسك كل واحد منكما بطرف

بكر

كبي واسجاني ابي دار حسن يعني نظام الملك وبلغته الخبر فخرج
مسرعا وفتى الارض بين يديه وقال ايها السلطان المعظم
ما حملك على هذا فقال كيف يكون حال عدا عند الله تعالى اذا
طولت محقوق المسلمين وقد قلدتك هذا الامر لتكفيني مثل
هذا الموقف فان تطرق اكرمه فلم لم يتطرق الا بك وانت
المطالب فانظر بين يديك فقيل الارض وسار في خدمته ثم عاد
فكتب بعزل خمارتين وحل اقطاعه ورد المال عليهما وقلع عينيه
ان ثبت ذلك عليه بالبينه ووصلها نظام الملك بمائة دينار واعادها
من وقتها واستخف م ملك شاه مغنيه مستغسه بالدي
فاجتبه فتاقت نفسه اليها وارادها فقالت له المعنيه ابي
اغار على هذا الوجه الجميل ان يعذب بالنار وان بين الخلال
والحرمان كله فقال صدقت وتزوج بها وبنى ل الجرجاني
الواعظ وكان حضيضا بملك شاه كانت الباطنيه قد افسدت
عقيدته فكان يقول في البش هو الله والي ما تشيرون
يقولكم الله قد كثرت له ادله النقل فقال اريد جوابا حسنا
فكتبت اليه ايها السلطان ان هو لا الجهال يطلبون الله من
طريق الخواص والمشاهده والله تعالى لا يعلم من حيث الحس
لانه مبين له مخدوه وانما يعلم من حيث النقل والعقل ولا
يدله هذه الموجودات من صانع صنيعها وخالق ابتدعها والاد
فذهبت فايده الوجود وذكر ش كلاما في هذا المعني
فقال لي صدقت ولعن الله اوليك القايلين ما قالوا ل
وفاته وسببها انه خرج الى الصيد بعد صلاة عيد الفطر فاكل
من لحم الصيد فاتخم فانتفخ وحم وقيل انه طرقتة جفا
حاده فجاء وقيل ان جرادك سمه في حلاله فخلل به

علي

فأقام مريضاً مشغولاً بنفسه وما تشب — ليلة الجمعة منتصف شوال
فكان بينه وبين نظام الملك ثلثة وثلاثون يوماً وكان عمر سبعاً وثلاثين
سنة وخمسة أشهر ومدرة ملكه تسعة عشر سنة وستة أشهر
وأخرج بلال من دار الملكة إلى السونيزية بحمله رجلاً ولم يعبد أحد
عليه لأنهم كتموا أمره وقال السباني خرج السلطان يوم
العید بعد وصوله إلى العراق في المرة الثالثة وذلك يوم السبت
فرجع إلى داره يوم الخميس ولم يعبد إليه أحد من خواصه فكانه قد
اختلس من بين العالم فلم يعبد عليه ولا ظهرت له جنازة ولا حذف
عليه ذب فوس ولا يكن عليه باك ولم يسمع بملك في الإسلام منذ
من كاشغري إلى القدس طويلاً ومن القسطنطينية إلى بحر الهند عرضاً
سواء وكان في مملكته جميع ما ورث النهر وبلاد الهياطلة وباب
الابواب والروم وديار بكر والجزيرة والشام وخطب له على جميع
منازل الإسلام إلا المغرب واستقطب المكوس من تركستان إلى الشام
وحفر المصانع بطريق مكة وبني الربط والخانات في المفاوز وبني
ببغداد آراء وأضائقاً إلى دار الملكة وحفر بالقراق سمرقند
واللاسيقي وسابروج وأخرج من النهر وان الفارار وكان يحج
العمارة والعدل قال ابن المهداني وفتح الرها وقلعة
جعب وعبرها وبلغت عساكر إلى القسطنطينية وأجرى الماء إلى
الحرمين وأجرى على المهادين الأرزاق وأزاله المواتر من الدنيا
والمحور من جيون إلى الشام وكان الرجل يسير وحده من كاشغري
إلى اليمن ولم تنزل دولته في أقبال من السعادة وسعة العطا
لجميع الخلائق من الأمراء والعلماء والفقهاء والشعراء والأدباء والأغنياء
والفقراء وهو أول من جلي العبيد من الملوك ببغداد على مذهب
أبي حنيفة رضي الله عنه بالكبير وكان جواداً سخياً شجاعاً شاملاً
أحروب بنفسه ولم يلب من أول الإسلام إلى زمانه من هذه الوصف

ولا من الدنيا فضله وانصافه وكانت سعادته بسعادة وزيره
نظام الملك معزونه وظهرت الأجرار التي كانت في بني الأيوبيين
ولما توفي ماتت زوجته خاتون فترك بنت الخان الأمور
أحسن ضبط فلم يطمع عليه أحد ولم يشق يوماً وبعثت بحاشية مع قوام
الدولة إلى أصحابان يسلم قلعها وسياسة الأمور سياسة عظيمة
وورثته في العساكر عشرين ألفاً ديناراً وبعثته إلى الخليفة
بشكره ولدها إلى القاسم محمود وعمره يومئذ خمس سنين وعشرون
أشهر فبعثت إليه الخليفة بالخلع مع عميد الدولة بن أبي حمير وعزاها
في السلطان فألبسها محمود وخطب له على المنابر ببغداد واستوزرت
له تلح الملك أبا القاسم المرزبان بن خسرو وكان السلطان قد هيأ
له خلع الوزارة ليقدمه مقام النظام فمما حمله القدر خلعت عليه
خاتون وفوضت الأمور إليه ثم خرجت وأبناها ونجح الملك إلى
لصهار باليساكر يوم الثلثة العشر من شوال وحمل الأمير جعفر
أبو الفضل بن المعتدي إلى أبيه ووصلت خاتون إلى أصحابان وكبت
إلى الخليفة أن يكتب لابنته عهداً بالسلطنة فقال له يجوز ذلك
لأنه لم يبلغ الحلم وكذا في فتاوى فقهاء بعض الخفيمه ويعرف بالمشطب
بن محمد يجوز قال الخزازي لا يجوز فاعتجبت الخليفة فقول
الغزالي ولما وصلت خاتون أصحابان وجدت عملاً في نظام الملك
قد انقضى مؤثر كياروق بن مبدك شاه في السلطنة وكان أكبر أولاده
وأمه زبيدة وخطبوا له بالملك وأجاز إليه العساكر وكان بالري
ولقبوه غياث الدين فأخرجت خاتون ثلثة آلاف الفيل
ديناراً أنفقته في العساكر وبعثت معهم تاج الملك أبي القاسم
فالتقوا في عشر ذي الحجة بالري فاستأمن أكثر العساكر إلى توكياروق
وأهزم تاج الملك فممن بقى معه فلقه غلمان نظام الملك فقطعوه
نظماً ومثلوا به لأنهم ليسوا قتل النظام إليه ثم اتفق الصالح على



ان اصهبان وفارس الخائون وابنها محمود وباقي البلاد لمزكارون وهو
السلطان خرجتاج الدولة تنتش عم تزكارون وقتلهم مخرجت خانون
لثاني تاج الدولة ثم رجعت من جريادقان وجا تزكارون في امكنها
طارحاً نفسه على اخيه محمود ومقتله ابيه على عمه تاج الدولة فزول
محمود عن السرير واجلسه عليه ثم مات محمود بعد قليل فبطل
ثم ماتت زوجته كحلدة تزكارون وقام ابو يعلى
بن القلانسي كان تمش قد خرج من دمشق الى بغداد للقاء اخيه
ملك شاه والحزمة له فوصل الخبر بوفاة فرج الى الرحبه وصاحبها
فلم يستقم له فيها امر فسار الى دمشق وحشد وعاد اليها وكتب
الي اقا سنقر صاحب حلب وموهد الدولة يعني شحان صاحب
انطاكية يسالها المساعدة لجأ بانفسها واخذها وصاحبها وملكها
بالامان وكان قد نذر على نفسه متى ملكها شهر سنة فيها فلما
دخل شهر سنة عند بابها ثم اعده وقام قد وبيت
بدرين واحسن اليها وسار الى نصيبين وقد كان ابراهيم بن
قرئش رجع الي اعماله الموصل واعمالها وغلب ولد اخيه شريف
الدولة مجها وابعد عن الولاية ولما نزل تمش على نصيبين خرج
اليه واليه طابعا وعصاه الجند الذين كانوا لها من اصحاب ابراهيم
بن قرئش فملكها بالسيف وهدم قنطرة من شورها وقتل كل من
التجا الي الجامع والمساجد وهناك اصحابه النساء وفضوهن وقتل
التي رجل وجري على المسلمين منه ما لا ينظفه الكفار وكان الامران
يباشرون النساء في الطرقات وكان فتوحها سنة سبع وثمانين
واربعماية المهرمزيان بن خسرو وابوالغنائم تاج الملك الوزيري
التاجيه ببغداد وترية ابي اسحق الشيرازي هجرت العلم ابن
عبد الموارث بن علي ابن احمد بن بوري ابو القاسم الشيرازي احد
الرجالين في طلب الحديث و عن والدته فاطمة بنت علي

لها

كرامه

المعا قالت سمعت ابا زرعة الطبري يقول سافرت مع ابي ابي
المدنيه فلحقنا اضافة شديده فلحقنا عند الحجة النبويه وتناطوا بين
فقال ابي يارسول الله عن اضيافك محمد فتمنا فانتهى ابي وفي
يده دراهم فقال يا بني رايت النبي صلى الله عليه وسلم وترا
في يدي هذه الدراهم قلت فانفقنا منها الى شيراز وكان
وفاته تشر بزمع وممرض البطن وكان في كل مرة يقوم ويغتسل
فقام في تلك الليلة سبعين مرة فدخل النهر ليغتسل فمات وكان
حافظا متقنا ثقة صديقا صالحا دينا
السنة السهاك ستم والتمامون والاربع
فيها خطب تمش لنفسه بالسلطنة وراسل الخلفه بان يحطب له
ويوعده مما التقت اليه وكتب في الجواب انما نفع الخطبة
اذا حصلت الدنيا بحكمك والخزائن التي باصهبان وتكون
صاحب المشرق وخراسان ولهميق من اولاد اخيك من مخالفتك
اما في هذه الحال فلا سبيل الي ما التمسه فلا تقدر احد العبيد
وليكن خطابك صراخا لا تحكما وسوا الا لا يجبروا وان ابيت فانلتناك
وردنياك وانك من ما لا قبل لك به فلما وقف على ذلك سار الى الموصل
ولها ابراهيم بن قرئش فخرج اليه ربي بن عقيل والنقولا على الهرماس
واقبلوا فقتل ابراهيم وقتل عليه اعيان بني عقيل وكان علي ابن
مسلم بن قرئش عند تزكارون فخرج فخذ عليه ولت الي تمش
يلومد ويقول هو لا تقوم اصهارنا واصحابنا وما بد منهم
ما يوجب ذلك فلم لمقت فبعث تزكارون بجيش عظيم فرج تمش
الي دمشق ومض تزكارون ودخل بغداد وتلقاه الوزير عميد
الدولة والناس وقام ابو يعلى ابن القلانسي وعاد تمش
عن نصيبين بعد ماجري فيها ماجري لاطالما ابراهيم ابن قرئش
وكان قد استجد وحصل في خلق عظيم وجا فترك شريف الهرماس

وتنش علي اذا فلما كان يوم الاثنين ثاني ربيع الاول التقيا الجيوش
 علي لغير الهرماس واشتد القتال وقتل جماعة من الغز والأتراك
 وغاد كل فريق الي مكانه فلما استقر بالحرب المنزل عاد عسكر تنش
 عليهم وهم غارون فانهزموا واخذهم السيف وقتل ابراهيم بن قريش
 وامر ابي عقيل وكان القتلى من الغزيين عشرين الف واستولى
 تنش علي القتل والنهب وقتل كثير من نساء الحرب بغوسهن خوفا
 من القضيحة وقصد تنش امد فاخذها واخذ ميا فارقين واستولي
 علي ديار بكر والجزيرة وبعث عماله الي الموصل وسجار وانهمز
 بنوا عقيل الي تركاروق وكان علي بن مسلم بن قريش ووالده
 خاتون بنت السلطان محمد بن داود عمه السلطان منذ شاه في جملة
 بني عقيل فشكوا الي تركاروق ما فعل بهم تنش وانفصل عنه اق
 سنقر وتزان دخلا علي تركاروق مخالفتين له وعاد تنش
 الي ديار بكر وقصد سروج فاخذها وبلغه ان اق سنقر
 وتزان دخلا علي تركاروق فاكرهما وسزم مقدمهما وانها وقفا
 في تنش وقفا فعالمه وذما سيرته وانه علي طلب السلطنة
 والمصلحة محاجلة فصار معها الي الموصل ورد امر بني عقيل
 الي علي بن مسلم بن قريش وسار اق سنقر الي حلب في شوال
 ومعه جماعة من بني عقيل ومن عسكر تركاروق وسار تنش الي
 دمشق في اخر ذي الحجة ومعه ذباب ابن محمود بن صالح وجماعة
 من بني كلاب لم تجسر علي الاقامة بحلب خوفا من اق سنقر
 وكهبا فتح العسكر المصري صور وكان قد عصي بها سيرة الدولة
 فحمل الي مصر واحياه واجاده فغضب بدر الجاهلي رقاب اجمع
 ولم يعف عن احد منهم وقطع علي اهل صور ومن واقفهم سنين
 الف دينار عقوبة لهم وفي سنة ١٠٠٠ ردت الاخبار
 من ناحية العراق با بطل مسير الحاج خوفا عليه وسار من دمشق

الحاج

الحاج صحبة الامير الخاني احدا صاحب السلطان وحجوا ولم يوصلوا الي امير
 مكة ما يرصيه فلما رجلوا اخبر فنهيم وعاد من سلم منهم علي اتبع
 حال وتخطفتهم الحرب وفيها ثوب في جعفر بن المعتمد واهله
 خاتون بنت السلطان ملك شاه وكان قد انشأ نشوا حسنا لحزن
 عليه الخليفة وصلي عليه رحمة تايوتة الي الرضا فجلس الورير
 للعزيز ايات الغرودس ثلثة ايام وكانت وفاته يوم الثلثة
 ثالث عشر من جمدي الاول **محمد القادر** بن عبد الكريم ابن
 الحسين ابو التزكات ولد بدمشق في ذي الحجة سنة تسع عشرة
 واربعمائة ومات في ذي الحجة وكان شيخا صالحا خطيب بدمشق لبني
 العباس والمصدين والشيخ لبعضهم
 بعد ربيع القوم من كان عاقلا وان يكن في قوم بحسب
 فان حل ارضا عاش فيها بعقله وما عاقلة في بلدة بغرب
محمد الواجد بن محمد بن علي بن احمد ابو الفرج الحنبل اصلم من شيراز
 وولد بخران وينتهي نسبه الي الانصار وقدم بغداد وتفقه علي ابي
 يعقوب بن الفراء ثم عاد الي حران وقدم دمشق فاقام بها ونشر
 مذهب الامام احمد رحمة الله عليه بها وباعمالها وصنف كتاب
 الايضاح في مذهب الامام احمد رضي الله عنه وكان صالحا زاهدا
 متعبدا ورعا صاحب كرامات مشغولا بنفسه يعظ الناس وتوفي
 بدمشق في ذي الحجة ودفن بالباب الصغير وقبره ظاهر بيزار
 والدعا عنده مستجاب وكان صدوقا ثباتا وافر العلم متين الدين
 حسن الوعظ محمود السميت توفي يوم الاحد الثامن والعشرين
 من الشهر المذكور **علي بن احمد** بن يوسف بن جعفر بن عمر
 الكاربي ويعرف بشيخ الاسلام والحكاريه جبال فوق الموصل
 فيها قري وبني ابو الحسن علي المذكور اربطة وقد مر بغداد وتزل
 برباط الرومي وسمع الحديث وكان صالحا من اهل السنة كثير

المتعب وكان يقول دايت رسول الله صلى الله عليه وسلم في
 المنام في الروضة بنى المدينة فقلت يا رسول الله اوصني فقال
 عليك باعتقاد احمد بن حنبل ومذهب الشافعي رضي الله عنهما والآن
 ومخالفة اهل البدع وكانت وفاته في المحرم ببلده وكان شيخ بلاده
 في النضوف من السياحين في الدنيا اول مره سافر الى الامصار
 وتغرب ولقي المشايخ وكان من ارباب المجاهدات والرياضات
 والحلوات **قصر** بن الحسن بن القاسم ابو الميث التاجر
 السكبي وسكان بلده عند الشاش بما ورا النهر ولد سنة سبع
 واربع مائة وطاف الدنيا شرقا وغربا من الصين الى الاندلس
 مدة وسمح الكثير وكان تقه صدوقا ما مونا فاضلا من اهل
 التزوع والتعم والصدقات والملاط وعاد الى خراسان فتوفي
 ببسابور وطلت مائة الف دينار وثلاثين الف دينار
السنة السابعة والعشرون والمستمع وولد راجي بمصر
 فيما توفي المتعدي ببغداد والمستعصم وولد راجي بمصر
 حله وقتل اق سنقر وتزان وتسمى سنة الخلفاء والامراء ويقال
 ان المتزخ وزجل انما اقترنا في برج الاسد في هذه السنة وكانت
 زلزلة عظيمة بين العتابين في المحرم حدث بعدها القتن وغلا
 الاسعاره

اعلموا بدع
 الامام احمد بن حنبل
 رضي الله عنه

امران المرسل
 في سرج للاسد

الباق **الثامن والعشرون**
 المستظهر بابنه احمد بن عبد الله المتعدي وكنيته ابو العباس
 وامه طيب لجمال امر ولد بمصر في **سنة** تركه ولده في
 شوال سنة سبعين واربعمائة وكان له يوم بويج له بالخلافة سنة
 عشرين سنة وشهران واربعمائة وبويج بالخلافة يوم الثلثة ثامن عشر
 المحرم بعد موت ابيه بثلاثة ايام وتوفي البيعة له محمد الدولة
 بن حمصير وحضر نظام الدين بن نظام الملك وزير السلطان والقضاة

والاعيان

والاعيان وطراد الزينبي والغزالي والامام وشيف الدولة صدقة
 بن مزيد وكان المتعدي قد نص عليه وولاه العهد ولما بويج قال
 لعبد الدولة انت علي ووزارتك والامور مفوضه اليك فقال هذا
 وقت صعب وعندنا السلطان والخزائن مقفلة ويحتاج الى المارة فقال
 هذه الخزائن بين يديك نصرف كما تحار من غير مراجعه ولا استئمان
 ففتح الخزائن واخرج الاموال وفرقها في العساكر ثم استدعى المستظهر
 تركياروق ابني حضرته وخلع عليه خلع السلطنة وتقررت الخلافة
 والملك في المحرم وفي شعبان ولي ابو الحسن الدامغانى قضاة
 القضاة وخلع عليه وولي اخاه ابا جعفر قضاة الرضاة ومن اعلى بغداد
 الى الموصل وفيها حشد يتش وسار من دمشق الى حلب
 وافسد ضواحيها فكتب تركياروق الى تزان وكربوغا ليسير الى حلب
 فيبغدا اق سنقر فسيار اليه وتزله اق سنقر من قلعة حلب وساروا
 جميعا والقوا يتش بين قنسرين وتل السلطان فكان بينهم قتال
 عظيم اسر فيه اق سنقر وتزان وكربوغا وقتل معظم اصحابهم وانهزم
 الباقيون وغنمهم تتش واعتقل تتش تزان وكربوغا بمحصن واحضر
 اق سنقر وقاتله له لوط ففرت بي ما كنت تتعد في قتال اقلتك
 قال فانا احكم عليك بما حكمت به علي فقتله وصلبه ثم سار الى حلب
 فاخذها وعبر القدرات وجاء الى الرها فعصوا عليه فقتل تزان وربما
 براسه اليهم واقام كربوغا معتقلا بمحصن حتى اطلق بعد قتل تتش ثم
 استولى على الجزير وديار بكر وكان قد فعل باهل نصيبين ما فعل
 فارسل الى اهل ميانا رقيقين وكانوا قد اتفقوا عند نزول الكافي
 بن حمصير من عندهم وموت ملك شاه علي الشيخ ابي سالم يحيى ابن
 الحسن بن المنصور فامتنع فاصعد ورجح الملك كرها وسلموا اليه
 مفاتيح البلد وكانت قومه يتش بدمشق وكان ناصر الدولة منصور
 بن مروان مقيما بجزيرة فاصعد ابي جزين ابن عمر وملكها واقام بها



وكانت قوم من اهل ميا فارقين وكرهه اخرون لما رآوا من عدل بني
جصير وكان ابن اسد الفارقي الشاعر له عشيق فاجتمعوا اليه
وانضاف اليهم العوام وصاروا يدورون في البلد على سبيل
الحفظ له وطال على الناس جواب تركياروق وكانوا قد كاتبوه وجاء
تنش من دمشق وفعل باهل بضيبيين لما فعل ما لا تفعله الكفار لخاف
اهل ميا فارقين منه فجا اليه اعيانهم وسالوه المسيرة اليهم وابن المخور
في برج المملكة بحاله وكان قد سار الي تنش بن زيدان والقاضي ابن
صدقته وغيرهما فالتفاهم تنش والكرههم وكان يصرون اياها
في شهر جمادى وكان منطوقه بن مروان مقبلا بالمخزوم فابعد الى ابي
نصر الفارقي فوعده بالجميل فاستدعاه وسلم اليه الملكة فدخله
واستورزه ولقته بجي الدولة وامر ابن المخور على نفسه فترد من
البرج ثم خرج الى بضيبيين يطلب اياه وكان قد خرج مع القاضي وغيره
فوجدهم قد ساروا مع تنش الي امد ففتحها ثم جالي ميا فارقين في
هذه السنة وخوفهم ففتحوا له الباب وخرج منصور الي الخيم فاستخار
بوزير السلطان ابي النعم فاجاره وسلم تنش ميا فارقين الي الوزير
ابن الانباري الذي كان ابن جصير امر بتقله فاقام بها الي ان قتل
تنش ابن اسد الفارقي الشاعر فاستوحش منه وخرج الي الخيم
فاقام به مده وكان معه ولده الامير ابو القاسم وولده ابو سعيد
وابن اخيه محمد بن السديد وكان اخوه السديد ابو النعمان ميا فارقين
فقبض عليه طفتكين مملوك تنش واقام ابن الانباري بالخيم ثم
ج تنش في طلبه فسلم اليه فضرب عنقه وعنق ولده ابو القاسم
عند ملطيه في هذه السنة وقتل طفتكين السديد اما النعمان ميا فارقين
منرب عنقه على بالها في رجب وكان صاعما فعرض عليه الما فقال
لا والله لا ايتي الله الا صاعما فقتل تنش بعد اولاد الانباري شر
قتله ولما قتل تنش ابن الانباري علي ملطيه شار الي عراق النعم يريد

الاستيلاء

الاستيلاء على المالك وخرج تركياروق من بغداد يعقد الجزير
للقايم **ق** السماوي وكتب تنش الي الامرا باصبتها ن
ليطيعوه فاجابه بعضهم وكانت خاتون تركان مقبلة محمد ان فكلبت
اليه والطعنه في نفسها فسار علي طريق ادرميحان متباعد عن
تركياروق فاخذ اخلاط ومناز كرد وارمينيه وسار الي همدان
وخرجت خاتون الي لقايم فتوفيت بين همدان واصبهان ووصل
همدان وبها خنر الملك بن نظام الملك وذب تركياروق فاراد قتله
فتشع فيه بعيسان فتركه واستولى تنش على المالك من باب
الذي الي القدس واما تركياروق فانه وصل اصبهان وحشد ما
ما قدر عليه وانفذ تنش من همدان الي بغداد يوسف بن اتق المكي
وعلي يده كتب وقد اضر السوف فترد دار المملكة ولم يلتفت اليه
و قتيلا كما كان ذلك في السنة الاثني وستة كره ان شاهه
نقالي **و** فيها توفي اق سنقر ابن عبدالله قسيم الدولة
كان شجاعا عادلا منصفا وكان الملوك السلوقية يحرمونه ولم
يكن له ولد غير زكي فلما قتل انقم الي ممالك ابيه وصار محرم
بدر اجمالي الاومي امير جيوش ولي الشام والساحل المستنصر
ثم خالقه واقام بعكا ثم استدعاه المستنصر الي مصر وفوض
اليه الامور فاستقامت وسكنت الفتن وكانت وقانه في
ذي الحجة **و** في سنة خمس وثمانين ولما مات وبي
المستنصر ولده ابا القاسم شاهنشاه ولقبه الافضل فاحسن الي
الناس وشاع فضله في الدنيا وسند كره ان شاهه نقالي وقف
الشعر ابياب بدر بعصر مكل النهم وخرج بدر الي الصيد
فخرج علقمه الشاعر في اثره وعمل في عمالته ريش النعام كانه
مظلوم فلما قرب منه اشتد به بن القار وهذه اعلقتاه
قلب وقتلها بسحك انما هي جوهر تختاره الاسماع

در وجوده وحيات المتابع

كسدت علينا بالشام وكلما قلنا التقاق نعطلا الصاع
 فاننا نكتمها اليك بخارها ومطباها الامار والاطاع
 حتى انا خوها بياك والرجا من دونك السمار والبياع
 فوهبت ما لم يعطه في دهر هدم ولا كعب ولا القعقاع
 وستقت هذا الناس في طلب العلاف الناس بعدك كلام اتباع
 يا بدر اقسام لوبك اعظم الموري وخوا اليك جميعهم ما ضاعوا
 وكان علي يده باز قد فعه الي البار دار وقتض علي يد علقمه وانفرد
 به عن الجيش وجعل يستشده الايات ويردد لها حتى عاد الي مجلسه
 ثم التقت الي علمانه وخصته وقال من احبني فليطلع عليه
 قال علقمه فوائده لقد خرجت من عنده وميتي وقر سبعين
 بغلام من الخلع وامرني بعشرة الاف درهم فقلت لمن بيا به من
 الشعرا والفضاد يا مختلفين الحقوني الي منزلي فحقوني فما فهم
 الامن خلعت عليه واعطيت من جازي في تركان بنت طغراخ
 الملك من نسل افراسياب ملك الفرس كانت حارمه شهده قادت
 الجيوش وكان في خدمتها عشرة الاف فارس الي ان توفيت ودرت
 الامور بعد ملك شاه وحفظت اموال التجار ولم يذهب لهم عقاب
 وكانت صاحبة امهات وناشر الحروب وتوفيت في رمضان
 وقياسا سميت في الطريق الحسن بن اسد ابو نصر
 الفارسي الشاعر قد ذكرنا انه سلم ميا فارقين الي منصور ابن مرون
 فلما دخلها تنس اخيقي فلما عاد تنس الي حيران ظهر ووقف بين
 يديه وانشده قصيده منها
 فاستحلب حلب جفني فانهملا وبشرتي بحر القتل حيران
 فقال تنس من هذا قيل له هذا ابن اسد الذي حشد
 الجموع قبل دخولك ميا فارقين وسلمها الي ابن مرون فقال
 اضربوا عنقه فضربوا عنقه فكان قوله وبشرتي بحر القتل حيران

قال عليه وكان شاعرا فصيحاً فاضلا عارفا باللغة والادب من اعيان
 اهل ميا فارقين ومن شعرا
 يا من اذا ما بدا واليد كان له عليه في الحسن استراق ولا لاء
 كم قد سالتك لي وصلا فلانم كانت جوانبك لي فيه ولا لاء
 وق
 ما العمر لو فهم الانسان غايته الامكاره لا تنفي واسوا
 وما اليريه الا واحد وهم في قيمة الذات اكفا واسوا
 وق
 اذا ما بي بلدي رحلت والعتت جلي علي غارني
 واصبحت ذا كوكب طالع نجوم المغا وزاوغارب
 فباعد اذا ما تويت الرجل لمحك في الارض او قارب
 فمن لم ينجم خوض الفلاه لم يقرب الموت من قارب
 فسرا وموت غريبا بغير اخ لك رات ولانا داب
 وان انت ناديت اهل الخفاض فعرض بذكري او نادب
 يحبك فتى بشديه الكرام معاخر حليت الناسب
 شرفت فاكرت فيمن المسود وانكر في اعرف الناس في
 وق
 فذما كان في الدنيا اناس هم محبي والمكرمان
 فلما اقال فعل الخير دهره عاش الخنا والمكرمان
 وق
 اذا ما نلت من دنياك خيرا ففقهه فان لجم الدهر من صرفه
 قلم من مشيت لم يصيف باهله واخر لم يدركه صيف اذا شيت
 وق
 لبت بلا خرق ولا لونه والخرق عني واللونه في اللبت
 غيب بلا غيب اذا ما هي والغيب لا يخلو من الغيب

وقامت حشمة الدولة العباسية وخطب له في الشرق بأسره
 وبما ورا الهند وغزته والهند والصين والجزيرة والشام واليمن وكانت
 أيامه كثير الخيرات غمرت فيها بغداد واسترجع المسلمون الرهاس
 وانطاكية في خلافة وكان قد تفرغ السلطان تركياروق لما قدم
 بغداد ان يحمل مال البيعة وان يخطب له بالسلطنة على رسم ابيه
 وتقدم الي ابي سعد بن الموصلايا ان يكتب عهده فكتبه وهيبته
 الخلع وذلن يوم الجمعة رابع عشر المحرم وحمل العهد الي الخليفة
 في هذا اليوم فوقع فيه وامل الخلع ثم قدم اليه طعام فتناول
 منه ثم غسل يده واقبل على النظر في العهد وبين يديه شمس
 النهار والعهدمانه فقال لها من هذه الاشخاص الذين قد دخلوا
 علينا بغير اذن قالت فالتفت فلم ارا احدا وتعبرت جاله واسترخت
 يده ورجلاه وانجلت قواه وسقط الي الارض فظننها غشية
 ومرة غلبت عليه فخلت ازاره فوجدته ليس فيه عرق يضرب
 فتعنت موته فسكنت وتماست وكانت عندي جاربه فقلت
 لها ليس هذا وقت الجزع فان صحت قتلتك وافردتها في حجر وقلت
 عليها الباب ثم استدعيت بين الخادم مهدي علي ابنتي وقلت احضر
 لي عميد الدولة فحضر عند اختلاط الظلام وقد خافت وذهلت
 عقله فلما را العهدمانه خدما علي عابدة والبلغ قد خلت الحجر
 كانهما تقاور ثم خرجت وقاتلت الخليفة مودع ثم فاوضته في
 احاديث وقاتلت له قد عجزت عن الخدمة واريد الحج وان تسال
 امير المؤمنين في ذلك وانت شفيعي اليه واستخلفته واكدت
 الايمان ان يخطب في المشهد فلما استوثقت منه قالت قسم
 فدخل فرأي الخليفة مشي فاجهشس بالكفا واستدعي ولي العهد
 وعرفه الحال فبكي ثم بايعه فكانت هوانته فجاه ليلة السبت
 خامس عشر المحرم وقاتل ان العهدمانه سمته في ذلك

وقا
 واخوان بواظهم قباج وان اصحت طواهرهم قباجا
 حسبت مياه ودهم عذابا فلما ذقتها كانت ملاجا
 وقا
 انتت الي داره النارحه وبنى كلنا حية ناطحة
 وقد علقته الكف المنون في كل جارجة جارجة
 وقا
 كم سا في الدهر ثم سر فلم يدم لنفسي هما ولا فرجا
 القاه بالصبر ثم يعر كني تحت رجا من صروفه فوجها
 وقا
 بعدت فقد اضمرت ما بين اضلعي بعدك نار اشجو قلى وفودها
 وكلفت نفسي قطع بيد الوعه تكل به هوج المهاري وفودها
 وقا
 كم خالطتني خطوط ما عبات بها ولم اقل جرعا عن جوزي جوزي
 علما ياتي مجزي مكنسبي ان امر الجوزي فعله جوزي
 وقا
 يا من تشل علينا من لواظته بيض وتشرع من الحاظه اسل
 بحق معطيك هذا الحسن صل دنقا فاني منك غير الوصلم اسل
 وقا
 صرت في الناس اجنبيا لاني في زمان لم الق فيه وفيما
 فيه عدروني في حسن وقاه فتامل ما قلت فيه وفيما
المقتدى بامر الله عبد الله بن محمد الخير بن القايم بامر
 الله وكنيته ابو القاسم ومولده في جدي الاول سنة ثمان ولربيع
 واربعائة وامه ارجوان ام ولد ارمنيه وقبيل قن العين
 كان من وطال بني العباس له همة عالية وشجاعة وافرح وفي زمانه

الحق في باهره

قائمة

المعام لانفا خافته وكان عمره ثمانيا واربعين سنة وثمانية اشهر
ويومين وخلافته تسعة عشر سنة وخمسة اشهر ويومين وجلي
عليه ولده المستظهر وجلنا بونه الي الرصافة ووزر له نجر الدولة
بن جهمير وابنه عميد الدولة ثم ابو سنجاع ثم عزله واعاد عميد الدولة
وكان علي قضايه ابو عبد الله الدامغانى ثم ابو بكر القفاري وحاجبه
ابو عبد الله المردي وشيخي ثم ابو نصر المعرج وخلفه ست سنين
محمد بن ابي هاشم امير مكة كان جارا ظالما فاكسا سفاكا
لديها مسرفا متلونا تارة مع الخلفا وتارة مع المصريين وكان يقتل
الحجاج وياخذ اموالهم وكانت وفاته بمكة وقد ناهز التسعين وقد
فرح المسلمون بموته وقام بعده ولده هاشم **المستنصر**
معدني بن علي الظاهر بن منصور الحاكم ابو محمد صاحب مصر ولد
بالقاهرة سادس عشر محرمي الاخر سنة عشرين واربع مائة ويوم
يوم مات ابوه وهو الاحد منتصف شعبان سنة سبع وعشرين
وعمره يومئذ سبع سنين وعشرون يوما وحقن وهو ابن ست
سنين وبقاؤه والياسنين سنة واربع اشهر وثلاثة ايام ولم
يل احد من الخلفا الامويين والعباسيين والمصريين مثل هذه
المدة وعاش سبعا وستين سنة وخمسة اشهر في الهزاهز والشدايد
والوباء والغلا والجلا والفتن وكان الخط في ايامه سبع سنين مثل
سنين يوسف الصديق صلوات الله عليه من سنة سبع وخمسين
واربع مائة الي سنة اربع وستين واربعمائة اقامت البلاد سبع سنين
يطلع النيل فيها وينزل ولا يوجد من يزرع لموت الناس واختلات
والولاه والرعيه فاستولى الخراب على البلاد ومات اهلهما وانقطعت
السبل بركا ونجرا وكان في عظم الغلا سنة اثنين وستين وكانت وفاته
يوم عيد الفطر وهو يوم الخميس وبايع الناس ابنه ابا القاسم احمد
ولقب بالمستعلي بابيه وتوفي سنة خمس وتسعين واربعمائة كذا ذكر

محمد بن ابراهيم
امير الدولة
سطلح

اشارة

ان شاء الله تعالى و**ما** ابو يعلى بن الفلاسي في ايامه
تارت الفتن بني بني حمدان واکابر الفواد وعلت الاسعار واضطرت
الاحوال واخذت الاعمال وحصر بني قصب وطح في قلعة
لمضعف امره ولم يزل علي ذلك حتى استدعي امير الجيوش بدر
الحاجي من عكا الي مصر فاستولى علي التدبير وقتل جماعة ممن
يطلب الفساد فتمهدت الامور ولم يبق للمستنصر امر ولا
الا للركوب في العدين ولم يزل كذلك حتى ما بينه وروقام بعده
والله الا فضل ولما ما بينه المستنصر وقام المستعلي مقامه وتقدر
الامور ونسج عيد ابوه ونزلت اليها المستنصر من مصر خيفة
وقصد نزل الا يملكه ربه وحصل عند نصير الدولة واليهما وجرت
بينه وبين الافضل جر وجر
المستنصر الثاني والتمائمون والبرعمايه
قد ذكرنا مسيرته الي حمدان وكان بعث الي ولده نجر الملوك
رضوان يطلبه بعساكر الشام ليملازمه الامير نجم الدين ايبك
غازي بن ارتق ووثاب بن محمود بن صالح وجماعة من امراء العرب
فزلوا علي الرحبه وبعث تاج الدولة نقش يوسف بن ارتق الركا في
الي بغداد في صفر لاجل الدعوه له فلم يلتفت اليه و**قتل**
لخرج اليه حاجب من البغويان فلما لقيه ضربه يوسف وتزلزلت الملكة
وكان في عزمه لقب بغداد فاستعد له الوزير واحضر صدقة بن منصور
وكان نافرعا عن نقش فبينما يوسف على عزمه السوجه اخوه فاحره
بقتل تاج الدولة نقش فانهزم الي حلب وتوفي ربيع الاول خلب
لولي العهد ابي منصور الفضل بن المستظهر وتوفي ربيع الاخر خرج
الوزير عميد الدولة لخط السور على حريز لدر الخلفا به امر المستنصر
وهذا السور مذکور في الملاح وانه يسعي في بنا يد رجل اصفر
من بني قلوب يعني عميد الدولة بن نصير **الشاعر**

بعضهم ولما دخل بغداد فبوم ما عليه من الثياب والطوق الذي في
 عنقه فقبلته بالف دينار ثم عاد إلى بغداد وحسب ما عليه يساوي فينا را
 فتر في رباط إلى سعيد الصوفي واجتمع اليه خلق كثير يسمعون
 عليه الاخبار وقفت اصطلح اهل السنة والشيعه ببغداد ودخل
 اهل باب البصع الكرخ ودخل اهل الكرخ اليهم وعملوا الدعوات
 وتراورا وجاهل باب الازح وهذا من العجايب ما خزي مثل بغداد
 الا نوبه النشوي بعضا لا يولايه النشوي علمه اما في هذه النوبه
 فغير سبب ظهر لاكتها خطر اقا فيهما فتوفي ثلث من اليه ارسلان
 محمد بن داود بن ميكائيل ابو سعيد باج الدوله كان مقاما بالشرق
 فاستخدم البسرا الحوارزمي صاحب الشام فقدم دمشق سنة اثنين
 وسبعين واربعماية فقتل البسرا واستولى على دمشق وامتدت
 ايامه وهو الذي قتل ابا سنقر وتزانا وسار الى الشيراز ومدك
 همدان وكان ابن اخيه تركاروق بالري قد حشد وجمع ثلثين الفا
 وتشن في خمسة عشر الفا فالقوا على الري يوم الاحد سابع عشر
 صفر هذه السنة وكان تشن في القلب مقابل تركاروق وكان لما
 قتل ابا سنقر وتزانا اخذ جماعة من الامراء فقتلهم بين يديه ضربا وكان
 كجور من اكابر الامراء فقتل اولاده بين يديه صبرا واقتل اليه تركاروق
 وكان تشن قد نادى في عسكره بقتل المصالح بيوم من طفرتم به من
 عسكر تركاروق فاقتلوه ومن بقي بعد الحرير فانا القتل فاستنصر
 العسكر منه فلما القوا على الري استامن اكثر عسكر تشن الي تركاروق
 وجاه كجور الي تركاروق وهي بيكن على اولاده فقتله قد قتل عمك اولادي
 بين يري ضربا وانا قائله باولادي لاخذ شاري فقتله اعد فلما انتجت
 واختلط الناس قصد كجور تلج الدوله فطعته فالقاء عن فرسه وتزل
 سنقرجه وكان صاحب نار الحزر اسبه وقيل رماه فملوك تزان
 بسهم في طبع فوقع فقتلوه وانور اسبه الي تركاروق فطيف لها في

4 اذا طلع المرخ من ارض بابل وقلونه النجان فالجرب الحرب
 4 ويبي على الزوزا اصفر تغلب على الجانب الشرقي سور على شغب
 4 وسببه غلمان يجالطهم نسا وفيهم رجال بالمزاهر واللعب
 ولما خط الوزير السور تقدم بجباية المال الذي يحتاج اليه من عتقات
 الناس ودورهم واجتمع اهل المجال بالاعلام والبوقات والذباب
 وانواع الملاهي والرمور والحالات وجري من المنكرات واحراق
 الربعد ما لم تجر به عادة وسأت السمع باجتماع الرجال والنسا
 والمخائيف واقتلاطهم فانكر على ابن عميل على الوزير وكتب اليه كتابا
 طويلا من جملته ان كان هذا الخرق الذي جري عن عمد لنا صبه
 واصنعها فلما بانا نعتقد القوان ورواية الاحاديث واذا اراد بنا
 نازلة تقدمنا بمجموع الختمات والادعية عقبيها واين هذا من طبول
 وزمور ومخائيف وخيالات وكشف عورات ومجني هذا اننا
 مستهزون بحكم الله لا بنا لي به فاي وجه تلقى محمد صلي الله عليه وسلم
 واي حرمة تلقى لنا عند الله ثم انك يا ابن جصير تقيم الحدود في عتية نامر
 بلتم تراه ثم تخرج العوام في المنكر المجمع على جرمه وذكر كلاما بمعناه
 فلم يلتفت اليه وجرت الامور على ما هي عليه حتى استدار سور
 الحريم وفي رمضان خرج السلطان تركاروق اسان سجري
 فاخذ فاقر على رجلين سحرين انهما اعطاه مائة دينار فقتل الرجل
 واخذ الرجلان فقرر فلم يقرا فطرح احدهما تحت ارجل القبله فقا للسم
 خلصوني حتى اقر فخلصوه فقال لرفيقه يا اخي لا بد من هذه القتله
 فالتفت اهل سحران باقتاسهم فقتلوا في ذي القعدة خرج
 حردح لسم الله بعد ابو حامد الغزالي من بغداد متوجها الى البيت المقدس زاهدا في
 العبد المرحوعون اليه التدريس بالنظاميه لا بسا خشن الثياب بعد ناعمها وناب عنه
 اخوه احمد في التدريس وعاد في السنة الثالثة من حروجه منها
 وقد صنف كتاب الايام خرج سنة تسعين وعاد الي بلده وقال

بلد
نوع

بعضهم

المسكرو بعث به إلى بغداد وانهزم أصحابه وأمر تركاروق بالكف عنهم ونادي بالامان وأسر فخر الملك علي بن نظام الملك وزير عشق فعفا عنه تركاروق لاجل اخيه موبد الملك وزريح وكان المستظهر قد هب الطيار واخذ بالحزم وأعد السفن ونقل إليها أمواله وأهله لينجدر إلى الأهواز وخسج عميد الدولة إلى حله صدقه خوفا من ظهور نقش نجا من لطف الله تعالى ما لم يكن في الحساب يقتل نقش وطيف برأسه في اقطار بغداد ثم وضع في خزانة الروس وعاد من حصار ووضع الرأس بين يديه فقال له ابو الفضل عطية مخاطبه
هـ درايه كاد ان يعيا الزمان لها امذ جيوش الري امداد
هـ ضربن بالري من ارايه قضيا الضحى لها معقر النجان اعمادا
هـ وما تم قام نحو الغرب صارخة فقاد ايام من بالغرب اعيادا
هـ ومعجزات اراد الله يظهرها في كتبه لك اعدا وحسا دا
ذكر ماجري لا ولد نقش كان ابنه رضوان قد خرج من الشام بجيش كثيف يريد اباه لينصره ووصل الرحبه فبلغه مقتل ابيه فعاد إلى حلب ففتحت له ووصل إليه من الفل الذين كانوا مع ابيه اخوه دقاق وجماعة من خواص ابيه فاقام بحلب مدة يسيره وكان ساو تكين الخادم والى دمشق فكات دقاق ووعده ان يسلمها إليه فسار إليها ولم يعلم اخاه رضوان وبلغه مسيره فبعث وراءه عسكريا فلم يلحقه ودخل دمشق وحسده رضوان فسار إليه بالعساكر فحصره مدة شهرين فلم يظفر بطايل فعاد إلى حلب وبعث دقاق إلى تركاروق يعرفه فارتسل إليه طغتكين مملوك نقش ليدبر امره فقتل ساو تكين الخادم واقام بدمشق **وقال** ابو يعلى ابن القلابي ورد الخبر إلى رضوان بقتل ابيه وهو نازل بجانه على الغرات يريد المسير إلى ابيه فقلق وسار معه ابي نقر من علمانه وخو اصد إلى حلب وترك العسكر وراح وفتح الوزير ابا القاسم التاييب بالقلعه له ابوابها فضعده

البي

البيها ووصل إليه من الفل اخوه دقاق من ناحية ديار بكر فاقام بحلب مدة ثم راسل ساو تكين المقيم بقلعة دمشق فاجابه فخرج في الحال من حلب ليلا مجددا ليلا ولخارا وبعث رضوان خلفه الخيل فقاتهم ووصل دمشق فاجلسه ساو تكين في منصب ابيه واخذ له العهد على الامراء والعساكر فاستقام امره ووردت الاخبار بخلاص الامير طهير الدين طغتكين انا بك من اعتقاله عقيب الكسرى وتوجه عايد إلى دمشق وخرج صاحبه حصن الدولة مختار شيخه دمشق ليلتيه وكان نقش قد رشح طغتكين في حدائه سنة واستنا به في عسكره وفوض إليه اموره ايام غيبته فاحسن السير وانصف الرعيه فعلت منزلته وولاه ميا فارتين وهي اول ولايته وسلم إليه ولده دقاق واعتمد عليه في تربيته فدير امر ميا فارتين واكمل في جماعة عرف منهم الحيايه والمخامر فاستقامت احوالها وسار مع نقش إلى لقا تركاروق وشهد الوقعه واسر واعتقل ثم خلاص فسار إلى دمشق في هذه السنه فلقاه دقاق في العسكر وارباب الدولة وبالنسب في الكرامه ورد إليه النظر في الاصفه سلاية على حاله واتهم ساو تكين برضوان وتزوج طغتكين بخاتون ام دقاق واحسين السيره وكان رضوان يحب دمشق ولا يجنار غيرها فجمع واستخدم سكان بن ارتق وبرزطالما دمشق وقد كان دقاق غاب عنها في هذا الوقت مع يحيى شعبان وابل غازي ابن ارتق ووصل رضوان بمسكرو ونزل طاهره دمشق **وقال** كان ذلك سنة تسع وثمانين وكان بدمشق وزير دقاق زين الدولة محمد بن الوزير ابا القاسم ونقر قليل من العسكر وانضاف اليهم جماعة من الاحداث واغلقوا الابواب وصعدوا على الاسوار ورشقوهم بالنشاب فرجعوا اليهم من سوق الغنم وباب الجابيه والباب الصغير فاراد اهل البلد الخروج اليهم ودفعهم فمخبر مختار شيخه البلد وامين الدولة محمد بن الصوفي رئيس البلد وقالوا لهم على الاسوار

ومنعهم الوصول اليها وجاء حاجب رضوان حجر المصنق وهو قائم يحرض على
 القتال فقتله فسكنت الحرب واشتغلوا به وعادوا الى خيامهم ولم يتم لهم امر
 وبلغهم ان دقاق عاد بالسكر فرحلوا وطلبوا مرج البصر ليقتصدوا والقدس
 ووصل دقاق الى دمشق وسار رضوان طالبا ناحية حلب وقيل **وقيل**
 ان اولاد تنس اقتسموا البلاد فكانت حلب وما يليها لرضوان ودمشق وما
 ياربين لدقاق وانكفا بن شعبان ابي انطاكية وزيق ابن عبد الوهاب
 بن عبد العزيز بن الحارث بن اسد بن الليث بن سليمان بن الاسود بن سفيان بن يزيد
 بن اكنبه بن ابراهيم بن عبد الله ويقال اكنبه هو ابراهيم وعبد الله بن ابراهيم
 كان اسمه عبد اللات فسماه رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الله وعلمه
 وارسله الى اليمامة والجزيرة ليعلمهم امر دينهم ودعائه فقال **نزع الله**
 من صدرك وصدرك ولدك الغل والغش الى يوم القيامة ولنية زرق
 الله ابو محمد التميمي الحبلي ولد سنة احدى واربع مائة **وقيل** سنة
 اربع مائة وقرأ القرآن على ابي الحسن المجتبي بالروايات وسمع الاحاديث
 وتفقه على ابي علي بن ابي موسى الهاشمي وشهد عند القاضي ابي عبد الله
 الحسن بن علي بن مازك لا قاضي القضاة فلما ولي بعده قاضي القضاة ابو
 عبد الله الدامغانى ترك الشهادة ترفعا ان يشهد عنده لقا قاضي القضاة
 اليه مستدعي المودته وشهادته عنده فلم يشهد وكان التميمي قد جمع
 بين الفقه والقران والحديث والادب والوعظ وحسن الصورة فوقع
 له القبول الثام عند الخاص والعام وجمعه الخليفة رسول الى السلطان
 في مهام الدولة وهو الذي بعثه فاحضر محمد الدولة من ميا قازين
 يستوزره وكان له حلقة في الفقه والحديث والفتوى والوعظ
 جامع المنصور فلما انتقل الى باب المرات كانت له حلقة جامع القصر
 وكان يقص في رجب وشعبان ويوم عرفه وعاشورا عند قبر الامام
 احدى مئة الله عنه ومن شعره
 اقق يا فوادى من عزامك واستمع مقالة مخزون عليك شفيق

كمال الحكمة
 من شعرا

علقت

علقت قناه قلبها متعلق بغيرك فاستوثقت غير وثيق
 فاصبحت موثوقا واراخت طليقه فكلم بين موثوق وبين طليق
 وكان في وفاته ليلة الثلثة خامس عشر جمادى الاولى وصلى عليه ابنه
 ابو الفضل عبد الواحد ودفن في داره بباب المرات باذن الخليفة
 ولم يدفن بها احد قبله ثم توفي ابنه ابو الفضل سنة احدى وتسعين
 واربع مائة فنقل معه ولده ابي مقبل بباب حرب فدفن ابي جانب ابيه
 وجده وعهد بدكة الامام احمد رضي الله عنه عن عمه سمع خلقا كثيرا
 وروى عنه ابن ناصر وطبقته وجمعوا على فضله وصدقه وثقته
 ورباسته **وقال** علي بن عقيل كان التميمي سيد الجمال من
 اصحاب الامام احمد بن حنبل وراية وحشمه وكان اجلى الناس عبارة في
 النظر واجرام في الفتيا واحسن وعظا عبد السلام بن محمد بن يوسف
 بن بندار ابو يوسف القزويني شيخ المعتزلة في زمانه ولد سنة ثلث
 وتسعين وثلاث مائة وقرأ القرآن وسمع الحديث وقرأ الكلام على عبد
 الجبار الهمداني وفسر القرآن في سجاية مجده **وقيل** في ثلث مائة
وقيل في اربع مائة وانما سمع وقعه في مسجد ابي حنيفة
وقال من قراه على وهبته لم يعلم يقراء عليه احد ورحل الى مصر
 فاقام بها اربعين سنة وحصل له اجالا من الكتب وجمعا الى بغداد
 وكان محترما اذا دخل على قاضي القضاة الدامغانى قام له واجلسه
 الى جانبه وكان طريقا حسن العشرة سمحا وكان يجالط بني حنيفة
 فلما خرجوا من بغداد اهدوا له هدايا كثيرة ودايع فوكل به بعض
 الاشراف فقبل له اربع مائة فقال ما لله في هذا شي هذا فضل
 الظلمه ودخل على نظام المدين فعنده ابو محمد التميمي ورجل اخر
 اشعري فقال له ايعلم الصدوق قد اجتمع عندك روس اهل النار
 قال وكيف قال انا معتزلي وهذا اشعري يعني التميمي وذاك
 اشعري وبعضنا يكفر بعضنا بعضا في النظام **وقال** اجتمعت

مسود كمال الحكمة

وقال اجتمعت ببلد المعمر يعني ابا العلاء فقال لي سمعت في مراتي
الحسن بن علي مرثية تكتب فقلت قد قال بعض فلاحي بلدنا ابيانا بحجة
عنها شيخ تنوخ فقال وما هي قلت قول
راس بن بنت محمد وصيه للمسلمين علي قناه ترفع
والمسلمون بمنظر وتسمح لاجازع فيهم ولا تنوح
ابقظت احفانا وكنت ائمتها وانمت عينا لم يكن بك الفح
ماروضة الا تمتت انما لك تربة ولخط قبرك موضع
فقال المعري ما سمعت ارق من هذه وقال ابن
عساكر سكن طر المس الشام مدة وكان يبتسج فقال له ابن الراج
متكلم الشعد ما تقول في الشفين فقال سفكين سا قطن
قال من يعني قال انا وانت وقال ابو محمد بن طاووس اثنادت
عليه ببغداد فاذن فدخلت عليه فقال من اين انت قلت من دمشق
فقال من بلد النصب فسمعت منه شيا سيرا وكان قد اقعده
وكانت وفاته في ذي القعدة وقد بلغ سنه وتسعين سنة ولم يزوج
الا في اخر عمره ودفن بمقابر الخزران عند ابي جنيغ رضى الله عنه
محمد بن الحسين بن عبد الله بن ابراهيم ابو شجاع الوزير الزود راور
ولد بلاهوار بقلعه كنگوز سنة سبع وثلاثين واربعمائة وكان القائم
بامر الله كانت اياه لستدعية للوزارة وهو بلاهوار فوصل الكتاب
اليه وقد ملئت وكان ابو شجاع قد قرأ القصة والعريبه وسمع
الحدث من جماعة وصنف المصنفات الحسان منها كتابه الذي دليه
على تخاريب الامم ووزر المقتدي سنة سبع وسبعين وعزل
سنة اربع وثمانين وكان سلما من الطبع وكان يملك جينيد
ستمانه الف دينار فانفقها في الخيرات والصدقات قال
ابو جعفر ابن الخري كنت انا واحده من عشق يتولون اخراج
صدقاته لحسب ما خرج علي يدي فكان مائة الف دينارا ووقف

الوقوف

الوقوف وبني المساجد واكثر الانعام على الارامل واليتامي وكان
يبيع الخطوط المستحسنه ويتصدق بتمنها ويقول احب
الاشيا الى الدينار والخط الحسن فانا اخرج محبوتي لله تعالى ووقع
مرض في زمانه فبعث الى جميع اصقاع البلد انواع الاشربة
والادوية وكان يخرج العشر من جميع امواله النباتية على اختلاف
انواعها وعرضت عليه رفعت من بعض العالخين يدكر فيها امرأة
معها اربعة اطفال ايتام وهم عمراء جياع فقال لبعض اصحابه
امض اليهم واحمل لهم ما يصلحهم ثم طع ثيابه وقال والله لا يستها
ولا اكلت طعاما حتى تعود وتجترني انك كسوتهم واشعرتهم فمضى
الرجل وعاد وهو برعد من البرد وقال حاجبه
الخاص استدعاني ليلة وامرني بعمل قطائف فلما حضرت بين
يديه قال فرمها في الفقرا فحملها الغراشون معي ففقدتها في
الاضرا والفقرا فقلت له في ذلك فقال لما حضرت بين يدي
ذكرت نفوسا تشبهه ولا تقدر عليه فتغنص علي اكله فلم اذق
منه شيا وكان قد ترك الاحقاب ويكلم المراه والطفل ويحضر
بجالسه الفقها والعوام ولا يمنع احدوا اذا اتي الفقها بوجوب
العصا على شخص سأل اول الدم اخذ شي من ماله وان يعفوا
عنه فان فعلوا والا امر بالعصا واعطى ذلك المال ورثة
المقتول الثاني ولقد غم الحلال في رمضان فامر بافطار الناس
واحضر الطباقيها سكر ولوز واطعم الناس ثم يقين ان اليوم من
رمضان فندم اشتد الندامة ودفع البقر والغنم ونصدت
بصدقات كثيرة وآلا ان لا يتكلم في الفروع وفي ايامه
سقطت المكوس والبس اهد الدمه الخبار وتقدم الي المحتسب
ان يودب كل من يقع وكانه يوم الجمعة ويغلقه يوم السبت
من البرازين وغيرهم وقال هذه مشاركة لليهود في حنطة

سنتهم وحج في وزارته سنة ثمانين فترك في طريقه الزاد مبدول
والادوية وعم اهل الحرمين بصلواته وساوي الفقرا في اقامة
المناسك والتعمير وكانت يدوسوسه في الطهارة فكلت اليد ابن
عقيل رقيقة ذكر اخبار تتعلق بالوسوسة مثل قوله صلى الله عليه
وسلم صواعلي بول الاعرابي ذنوبا من ماء وامطه عنك ولو بادخره
ويغسل بول الجارية وينضح بول الغلام ويحود ذلك فذالت عنه
الوسوسة ولما عزل خرج يوم الجمعة الى الجامع ماشيا فاتت له
عليه العامة تضاحته وتدعوا له فقيل للخليفة انما قصد المشاعة
عليك فالزمه بيته وانكر علي من يتبعه فني في دهلزداره مسجد
مكان يودن ويصلي فيه وبعث نظام الملوك باخراجه من بغداد الى
بلده فاقام مده ثم استاذن الحج فاذن له فخرج الى مكة **قال**
ابولحسن بن عبد السلام اجتمعت به في المدينة فقيل بيدي فاعظمت
ذليق فقال لي قد كنت تفعل في هذا فاحببت ان اكا قالك
وجاور بالمدينة فلما مرض مرض الموت امر ان يجمل الى حضرة النبي
صلى الله عليه وسلم فوقف وبكى وقال يا رسول الله **قال**
الله تعالى ولواهم اذ ظلموا جاؤك فاستغفروا الله واستغفر لهم
الرسول الآية وقد جنك معتز فابذوني وجرابي ارجو شفاعة
وبكى وتوفي من يومه ودفن بالبقيع عند قبر ابراهيم بن رسول
الله صلى الله عليه وسلم بعد ان صلوا عليه في مسجد رسول
الله صلى الله عليه وسلم وزوروا به للحضرة النبوية وذلك في
منتصف جمادى الاخرة وهو من احدي وخسين سنة وكان
متمرا بالوزارة لدينه وورعه وكان في غنا عنها وما كان ينافس
في الدنيا وكانت ايامه احسن الايام وزمانه انضر الازمان ولم يكن
في الوزر من يحا فظ علي قوانين الشرع مثله شديدا في امور الاخ
والشريعة سهلا في امور الدنيا وقام الخلفاء في ايام نظره حجة

انفسهم

الاجرام

واحرام عادت سالف الايام وكان احسن الناس خطا وخطا
وما كان يخرج كل يوم من بيته حتى يكتب شيئا من القدران ويقدر
ما يتسبر وما وجبت عليه زكاة قط وله شعر حسن ولم يقل
بعد الوزارة سوا هذه الابيات في الزهد وهي
قد ان بعد ظلام الجهل ابصاري للمشيبي صباح بناجيني باسفار
ليل الشباب قصير فاسر مبتكرا الى الصباح فصارى المدح السار
كم اغتراري بالدنيا وزخرفها ابني بناها على جرف لهاها
دار ما تمها تبقى ولذتها تغني الا تفتت لها عنك من دار
كما انتفاعي باوطار مضت سلفا قضيتها وكان لم اقض اوطاري
فكلت اذ طفرت مما كسبت بيدي لم تغفلت من خطاياها باوزار
ليس السعيد الذي دنياه تسعده ان السعيد الذي يجور النار
اصبحت من سياتي خائفا وجلا والله يعلم اعلاي واسرار
اذ انغاطيني ذنبي وابيبي رجوت عفو عظيم الذنب غفار
ومن شعث قبل الوزارة
ما كان بالاحسان اولاكم لو زرتكم من كان يهواكم احنا
اجاب قلبي مالكم والحفا ومن بعد الهجرة اغراكم
ما ضركم لو عدتم مدنفنا ممرضا من بعض قنلاكم
انكرتمونا مذ عهدناكم وخنتمونا مذ حفظناكم
لا نظرت عيني سوا شخصكم ولا اطاع القلب الاكم
جرتم وخنتم وتحا ملت على المعنى في قضايكم
يا قوم ما اخوتكم في الهوي وما على الهجران اجراكم
جوروا وحولوا وانصفوا واعدلوا في كل حال لا عدناكم
ما كان اغناي عن المشكا الي نجوم الليل لولاكم
سلوا حداه العيس هل اوردت ما سواد معي مطاياكم
او فاسلو اطيعتم هل راى طرفي غفا من بعد مسراكم

أطاول النوم عيسى بن علي مستلذا النوم القاكم
ما ان تقصون عريالكم بختاكم ان يتقاضاكم
ليسلسق الریح اذا ما جرت من نحو جدران مسراكم

والا لبتكم عابتم بعد مسراكم وقوفي على الاطلاع ادب بختاكم
انا دي اوعيتي قد تفيض بذكركم ايا جرتي لمر ابعاد الدين مرماكم
ولو غبتم عن ناظري بعد رويكم ولم لعب الين المشتت واقضاكم
محمد بن قنوج بن عبد الله بن حميد ابو عبد الله ابن ابي نصر
الحمددي الاندلسي من حزر مبرقه ولد قتل الاربعائة وسمع الكثير
وسافر الى الشام ومكة والعراق واستوطن بغداد وكان ذا
مختصا بصحبه ابي علي بن حرم الطاهري وحمل عنه اكثر كتبه وكان له
اصل ابي من قزطيه من محله يقال لها الرصافه وسكن الجزيرة
يعني الاندلس وصنف فاحسن التصنيف وجمع بين العهدين
وكان حافظا نقيا متقنا وبلغ من حرصه على جمع العلم انه كان يكتب في الليل
في حرم بغداد ويجلس في احامه يتردد بالما ويتبع وهو ملك الحاله وكانت
وفاته ببغداد في ذي الحجة سبع عشرة وصلى عليه ابو بكر الشاشي
في جامع الخليفة وكان قد اوصى الى الاجل مظفر بن ريس الروسا
ان يدفنه عند بشر الحافي خالف وصيته ودفن في باب ابرزفرا
في المنام وهو بعائنه ويقول خالفته وصيتي فتقله في
صفر سنة احدى وتسعين واربعمائة فدفنه في دكة بشر الحافي
قربا منه وقال بن ماكولا صدقنا ابو عبد الله الحمدي
من اهد العلم والفضل ورد بغداد وسمع اصحاب الازار قطني وابن
شاهين وغيرهم وسمع منهم خلق كثير وصنف تاريخ الاندلس ولما ار
مته في عفته وتراهنه وورعه وتشاغله بالعلم وقال
ابن عساكر وقف كتبه ببغداد على طلبه العلم فنفع الله بها وكان

الحمددي

منام

حائلا

حافظا دينا عفتا ترها ومن شيعه
طريق الزهد افضل ما طريق وتقوي الله تاديه الحقوق
فلا تغدرك من يدعي صدقا فما في الارض اعوز من صدق
سالتنا عن حقيقته قد بما فقال سالت عن بعض الانوق
فتق بابيه جفك واستعنه بفضك ودع بنات الطريق
محمد بن المظفر بن بكران الشاشي القاسمي منسوب الى الشاش
ولد بحماه سنة اربعمائة وحم سنة سبعة عشر وتفقده ببلده بعد مجده
ثم قدم بغداد فتفقده على ابي الطيب الطبري وسمع الحديث وشهد
عند قاضي القضاة ابي عبد الله الدامغاني سنة اثنين وخمسين وارب
عنه في القضاء وكانه عنده ابو يعلى ابن العزا الحنبلي وابن السمان
وكان حسن الطريفه كرم الاخلاق عفتا ترها لا ياخذ في الله لومة
لايم وكان فيه حدة لا يقبله من سلطان عطية ولا من صدق
هدية واقام بمسجد بقطيعه الربيع بامر بالله ويدرر ويقدر عليه
الحديث زابدا على حسن وخمسين سنة ولما مات ابن الدامغاني اغار
الوزير ابو شجاع على المقتدي بتقليده القضا فامتنع فما زال الوا عليه
حتى تقلده في رمضان سنة ثمان وسبعين وطلع عليه وقرا عهده
وشترط ان لا ياخذ على القضا رزقا ولا يقبل شفاعة ولا يعيد
ملبوسه فا جيب الي ذلك ولم يتغير عليه حاله في ما كمل ومشرب
وكان يتولى القضا بنفسه ولا يستعين ولا يجازي مخلوقا فلما اقام
على الحق نقرت عنه قلوب المبطلين ولتقوا له معايب لم يلتفت
به بشي منها فسخط عليه المقتدي ومنع الشهود ان يجهدوا مجلسه
فلم يتاثر ثم علم المقتدي باطن حاله فزمنه عنه بعد سنين وشهورا
وعاد الشهود الى مجلسه واستقامت احواله ولم يجهدوا من
يقوم مقامه وادعى عند بعض الانزان على رجل دعوي فقال
الك بيته قال نعم المشطب بن محمد الفرغاني وكان من محول

المناظرين وكان يلبس الحرير ويختم بالذهب فقال النزكي فالسلطان
 مدك شاه ووزير نظام الملك يلبسان الحرير ويختمان بالذهب فقال
 القاضي لاجرم لو شهدا عندي علي باقة بقل ما قلت شهادتهما وكات
 وفاته في شعبان ودفن عند أبي العباس بن شريح قريبا من الكرخ
 وكان ورعا ثقة صدوقا مخلصا رزق نصر الدولة بن مردوان
 صاحب ما فارقين قد ذكرنا سيرته وانه استولى على الجزيرة فمات
 بها وحمل الي امد قد فن بقبه بنتها له زوجته ست الناس بنت
 عميد امد سعيد بن نصر الدولة ودفنت بها ايضا وهي مطلة
 علي دجلة **قصص** في ولاية بني مردوان لدار بكر اول
 ولايتهم سنة ثمانين وثلثمائة واستولى ابن جبير علي بلادهم سنة
 تسع وسبعين واربعماية وتوفي منصور في هذه السنة فكانت
 مدة ولايتهم سيفا ومائة سنة واعيان ملوكهم او لهم باد الكردي
 ظهر سنة اربع وسبعين وثلثمائة وملك بعده ولده احمد فاقام الي
 سنة ثلث وخمسين واربعماية وتوفي وقام بعده ولده نظام الدين
 وولده سعيد ومنصور هوبن نظام الدين وقد ذكرناهم
المستنصر الثامن عشر والمهاجرون والكرم هما
 فيها حكم المجنون بان يكون طوفان مثل طوفان نوح عليه السلام وكان
 ببغداد بن عيسى بن عيسى بن علي بن ابي طالب طوفان نوح كان
 قد اجتمع في برج الموت الطوالح السبعة والان فقد اجتمع ستة
 لم يجتمع رجل منهم ولكن اقول ان بقعة من البقاع فيها عالم
 كثير فيعرفون في بلاد ما من بغداد ويجمع فيها ما لا يحصى
 في غيرها وربما كانت هي **قصة** بن عيسى بن ادرين بن عيسى
 ما قلت فامر الخليفة بالحكام المستنصرات وسد القوارح وكان
 الناس يتوقعون الغرق فوصل الخبر بان الحاج نزلوا الي واد عند
 نخله فانهم سيل عظيم فاجتاح جمالم واخذ الرجال والنساء وما بنا

سي سعال سي
 مهور

الامن تغلق بروس الجبال فخلق الخليفة علي بن عيسى بن وا جري له
 جرابه وامر الناس وبنى شعبان استوحش جناح الدولة حسين
 انا بك ابن رضوان وكان لزواج والده رضوان وخاف علي نفسه
 منه ففعل الي خمس في خواصه وعسكره وكان قرا احد ياتيه بها
 فسلمها اليه فنقل اهله اليها وشرع في تحصنها واحكام قلعتها وامر
 ووصل عقب انتصاليه الامير يحيى شعبان صاحب انطاكية الي حلب
 وشرع في الامر والتهي وجاه عسكره وبرز هو ورضوان من حلب
 الي شيرز قاصدين دمشق ثم وقع الخلاف بين مقدمي العساكر
 فتغير قواد عداد رضوان الي حلب ويحيى شعبان الي انطاكية
 وفيها ورد كتاب المستعلي والافضل بن امير الجيوش الي رضوان
 بالدخول في الطاعة فاجاب وامر بالدماء المستعلي علي المتابر
 وللافضل بجدته ولتقسمة بعد ما فاقام علي ذلك مدة شهر وكان
 قد بني امره علي ان المستعلي يجده وسيعت العساكر الي دمشق
 فباخذها من اخيه وسكنها رضوان اليه فوصل يحيى شعبان
 من انطاكية وسكان بن ارتق صاحب القدس الي حلب وانكر اعلي
 رضوان الدخول في هذه الحال فاعاد الخطبة العباسية وفيها
 ترك العسكر المصري علي صور وكان قد عمي واليه ويعرف
 بالاختيلد وخالف صاحب مصر فاقام العسكر عليها حتى فتحها عنوه
 وقتل لها خلقا كثيرا واخذوا المال العظيم واسرا الاختيلد فحمل الي
 مصر فقتل بها وفيها سار الافضل بن امير الجيوش الي القدس
 وفيه سكان بن ارتق فحصرها ونصب عليها الخانتيق وقافلهم اربيعين
 يوما وراسل اهله فواطوه علي فتح الباب وطلبوا منه الامان
 فامتهم وفتحوا له الباب وخرج سكان من باب اخر ومضوا الي
 الرها او مضوا اخوه ايل غازي الي بغداد وفيها تواترت
 الاخبار بخروج ملك الروم من بلد الروم بخلق لا يحصى فاخرج



بنو شعبان الفخاري من انطاكية واستصرخ بجلب ودسشق والبشرق
على اعمال انطاكية وقتلوا وخنقوا وسبوا وقتلوا منهم وصلوا
الى المعبره وسبيده قتل تنقش واختلات ولديه وفيها قتل رضوان
رئيس حلب ويعرف بالمجن وقتل ولده ولحق داره وكان ظالما
فانكح واستوزر رضوان ابا الفضل بن الموصول مشيد الدين
و قهرسا نوري ابراهيم ابن الحسين ابو اسحاق الخزاز الزاهد
العابد كان يسكن بالرضا قد مر بغداد وكان في رمضان بصمت
فلا شك الا بالقران وكان ابن عقيل قد قرأ عليه القران فقال
له هذا يعتقده عباده وانه معصية قال ابن عقيل فصعب
عليه فقلت ان هذا القران العزيز نزل في بيان الاحكام الشرعية
فلا يستعمل في اعراض دنياويه وما هذا الا بمنزله حرك السدر
والاشنان في ورق المصنف قال له هجرني وهجرته وكانت
وفاته في ربيع الاخر ودفن بباب حرب وكان صدوقا لعماد
السنه بن ابراهيم بن عبد الله ابو حكيم الجزبي وجزا احد بلاد فارس
وهو جد ابي الفضل بن ناصر لامة تنقذ علي ابي اسحق الشيرازي
وبرع في علم الفرائض ولديها مصنف وكان له معرفة بعلم
الادب وقال ابن ناصر كان يكتب المصاحف فيبها هو
يوما فاعدا مستندا يكتب وضع القلم من يده وقاله وانه ان
كان هذا موتا فهو موت طيب ثم نوفي ودفن بمقبرة باب
حرب وكان حسن الطريفة محتالما عند الزراري بن عبد الله ابن
المحسن ابو غانم التنوخي المعبري ولد بالمعبره سنه ثمانين عشر
واربعماية وكانت وفاته بها ايضا ودفن في كوز القناع
ومحبوس بلا دنب جناه له سجن بباب من رصاص
بضيق بابه خوفا عليه ويوثق بعد ذلك بالعقاص
اذا اطلقته خرج ارتقا صا وتبل فان من الخلاص

عبد المذنب

عبد الحكيم بن ابراهيم ابن احد ابو الفضل المهداي كان عالما
بالامور الشرعية والادبيه واليه انتهى علم الحساب والفرايض
وتفقه على الماوردي وساله الوزير ابو شجاع عن المقندي ان يلي
قضا القضا فلم يحد واجتبع بعلو السن وكان لا يبعد شيا الا ينه
قال ابو الحسن ولده كان ابي اذا اراد ان يضربني
ياخذ السوط بيده ويقول نويت ان اضرب ولدني
ناديا كما امر الله تعالى فالي ان يتم النية اكون انما قد هربت
وكانت وفاته في رمضان ودفن عند بن شريح وكان زاهدا
ورعا ثقة محمد بن احمد بن عبد الباقي ويعرف بابن الجاح
الدقاق كان عالما بالعقبات والحديث وكانت له عايله فدفن
صحيح مسلم في سنه سبع مرات وقال رات في المنام
كان القيامه قد قامت ومنا دي ينادي ابن ابن الجاحضه قلت
ها انا فقيل ادخل الجنة فدخلت فاستلقت علي فراش
ورفعت احدي رجلي علي الاحري وقلت اه استرحت من السخ
ثوبتي في ربيع الاول ودفن بمقبرة الاجه المتصله باب
ابرز وكان دنيا رصدا وثقة محمد بن عباد بن اسما عبد
ابو القاسم ويلقب بالمعتمد وابوه عماد يلقب بالمعتمد وكنته
ابو عمرو وكانوا ملوك الاندلس ولد محمد بمدينه ناجه سنه
احدي وثلاثين واربعماية وولي الملك سنه احدي وستين باشيبيه
فقام به احسن قيام واهتم به ابعين اهتمام وعد له في الرعيه
وقسم بينهم بالسويه وانجعه الغضلا وقصده السعرا وكان
جوادا ممدجا فاقام على حاله تلك السنه اربع وثمانين فقصد
بن باسقين فخلعه من سلطانه فاقام في اسره مدة ثلاثي اليم
ذله وهو انه ثم نفاه عن اوطانه الي مدينه انجات قاطع
العدوة القصوي وبيها وبين بحر الظلمات ثلث ليا

وقد ذكره علماء المغرب واشوا عليه وددوا شجره قالوا لما
وصل اغمات صادف اهلها يستسقون فقال علي بن ابي طالب
خرجوا ليستسقوا فقلت لم دعي سقوب لكم من الانوار
قالوا حقيق في دموعك مقلع لولم تلتن مزرعة بد ماء
ومن شجر
يا معرضا عني ولم اجن بوجع اعراضا ولا هجر
قد طال ليل الحمر فاجعل لنا وصلك في اخره جحر
وقال
ولما التقينا للوداع غديه وقد خفقت في ساحة القصر ربات
كبت دما حتى كان عونا لجري الدموع الخرفها جراحات
ينظر الي قول القائل
كبت دما حتى لقد قال قائل اهدا الفتي من جفن عينيه بر
ولما غلب عليه يوسف بن اسحق قيل له عليك بالخضوع له
فلعله يبغى على نفسك فقال
قالوا الخضوع سياسة فليدن منك لم الخضوع
ان يسلب القوم العدى ملكي ويسلمني اجمع
قال قلب بين ضلوعه لم يسلم القلب الخضوع
كم دمت يوم نزل الهمر ان لا كحصني الذروع
ما سرت قط الي القتال فكيف كان في املي الرجوع
شيم الالي انا منهم والاصل يتبعه الفرع
وقال
وقد الحف عليه النسول وهو في اغمات
سالوا اليسير من الاسير وانه لسواهم لاحق منهم فاعجب
لولا الحيا وهمه لحنه على الحشا حكاهم في المطلب
وقال
وهو ما سورت في اغمات
فيما مضى كنت بلاهيا دمسرورا اسرك العبيد في اغمات ما سورا

فر

قد كان دهره ان نامره ممثلا فزدك الدهر منهيا وما مورا
من بات بعدك في ملكك ليسر به فانما بات بالاجلام مخدورا
اربي نباتي في اغمات من عدم يغزلن للناس لا يمكن قطميرا
ممشين في الارض والاقدام حافيه وطال ما وطيت مسكا وكان
وتوفي في هذه السنة وقيل في سنة ثمان وثمانين اقام
في الاسرار بعشرين وثمانين بن اللبابه فقال
كحل شي من الاشياء مفقات والمني من مناباهن غايات
والدهر في صبحه الحربا من خمس الوان حالاته فيها استجالات
وعن من لعب الشطرنج في يده وربما حمرت بالبيدق الشاة
انقض يدك من الدنيا وساكنها فالارض قد افقرت والما
وقل لعالمها الارضى فذكمت سرير العالم العلوى اغمات
طوت مطنها لا يمد لثها من لم يزل فو قد للعز ربات
من كان بين النداء والباس افضله هندية وعطابه هندية
وكان مثل عيان العين يصبغ وللما في في مرارة
رماه من حيث لم يستر صابغ دهر مصيباته تيل مصيبات
وبدر سبع وسبع تستدير بها السبع الاقاليم والسبع السموات
له وان كان اخفاء الشرار سنا مثل الصباح به تحلى الوجات
لهي على العباد فانهم اهلها ما لها في الافق هالات
مجتعت منهم باخوان ذوي ثقه فأتوا ولدهم في الاخوان افات
واعتقت في اخر العصر طابغه لغاتهم في جميع الكنت ملغاة
بمخرب العدون العضوي دجى املي قبل بديار الشرق مشكاة
ولادته كان له اولاد منهم يزيد بلقب بالراضى وكان
فاضلا ومن شجره يدوم الدنيا
هي الدار قاطعة بالرجال وقاطعه بحبال الوصال
وتبغ منها بغير اللذيق وتشرق منها بغير الزلال



وتزداد مع ذاك عشقا لها الا انما سعيها في ضلال
 كمشوقه ودها لا يدوم وعاشقها ابد غير سال
 وقتل يزيد بن يزيد ابي يوم الوقعة وكان له ولد اخر
 يقال له الفتح واهرا اسمه عبدالله والكلمة فضلا شعرا وعده نبات
 كن يغزلن للمناس بالكري في اغمات بعد ان كان يقوم على راس
 كل واحد مهن مائة وصيفه وخادم **ذكري**
 ووزايمه كان له عدة من الوزرا منهم ابو الوليد احمد بن عبد الله
 ابن زيدون وهو القائل
 ودع الصبر محب ودعك ضايح من سره ما ستودعك
 نقرع السن على ان لم يكن زاد في تلك الخطا اد شبعك
 يا اتحا البدر سنا وسنا حفظ الله زمانا اطلعك
 ان يطل بعدك ليبي فلم يته اشكو فظير الليل معك
 وهو القائل
 بيبي وبيبيك ما لوشيت لم يدع سرا اذا دعت الاسرار لم يدع
 يا يا نعا حظه ميني ولو بذلت لي الحيوة يحط منه لم ابع المح
 ته احتمل واستطل اصبر وعزاهن وولي اقبل وقد اسمع ومر
 ومنهم محمد بن عمار ركب اليه ابو يحيى بن صالح المعتصم صاحب
 التبريد ونجابه وكان ابن عمار من اعيان الوزرا
 وزهد في الناس معرفتي بهم وطول اختياري صاحب بعد
 صاحب
 فلم توتني الايام خلاسرني بو اديه الاساني في العواقب
 ولا صرت ارجوه لدفع مله من الدهر اسلكن احدي النوايب
 فلتني اليه بن عمار
 فدنيك لا ترهدو ثم بقيه سترغب فيها عند وقع القمار ب
 وابق على الخلان ان لديهم على الدهر كرات بحسن العواقب

ومن شعرا محمد بن عباد ابرهيم بن خفاجه الاندلسي كتب الي محمد بن عباد
 وهو باغمات
 وعبي الليالي ان تمن بنظمتنا عقدا كما كما عليه واجملا
 ولربما نشرنا بحمان نعمة اليعاد احسن في النظام واجملا
 ولابن خفاجه في الحمام
 اهلا بيت النار من منزل شديد لابرار و فجار
 يقصده ملتسو الذرة فيدخل الجنة في النار
 محمد بن علي بن محمد ابو باسرا الحماني البغدادي قرا القرآن وسمع
 الحديث وتوفي في المحرور ودفن بباب حرب وكان اما ما تعدد روي
 عنده
 وخرجني الدهر على معشر ما فهم الخبر مستمع
 ان حدثوا لم يقموا القطة او حدثوا ضجوا فلم يسمعوا
 منصور بن احمد بن عبد الجبار ابو المظفر السعدي جد ابي سعد
 عبد الكريم بن محمد بن منصور صاحب الدير و ابو المظفر من اهل
 مرو ثقة على مذهب ابي حنيفة حتى برع ثم ورد بغداد سنة احدى
 وستين واجتمع بابي اسحق الشيرازي وبن الصباغ فانتقل الى مذهب
 الشافعي ورجع الى بلده فلم يقبلوه وقالوا مذهبنا طرت عليه اكثر
 من ثلاثين سنة تغتقل عنه اخرج من عندنا وجلب عليه العوام تخرج
 الى طوس ثم قصد بيسابور ووطع بها وصنف التفسير والبرهان
 والاصطلاح والعواطع في اصول الفقه والانتصار في الجريش
 وغير ذلك وما سمعت شيئا منسوبة قط وسيل عن اثار
 الصفات فقال عليكم بدن العجايز وسيل عن قوله سجانه ونقاي
 الرحمن على العرش استوي فانشد
 جيتاني لتعلمنا سر سعدي محمداني لسر سعدي شجيتا
 ان سعدي لم يه الممتني جمعت غفه ووجهها شجيتا

ابو الطاهر
 السعدي

در خور

ثم رجع الى مرو وقتو في بها في ربيع الاول
 كاستنرا ككتسعون والبعجاير
 في يوم عاشوراء هرب ابو نصر بجلال الدولة ابي طاهر بن بويه
 من بغداد وكان ملك شاه اقطعه المداين ودير العاقول فالجنا الى
 سيف الدولة بن مزيد فلم يجله فتنقل في البلاد وسبب هربه انه شهد
 عليه بالاحاد عند القاضي محكم با داقه دمه وكان له داران بدر
 القبار وتقدم الخليفة بان جعل مسهرين احما لاصحاب ابي خنيفة والآخر
 لاصحاب الشافعي واقبح في كل واحد امام ومودن ولم يدروا ما فعل به
 وهو اخر من ركب الخيل من بني بويه ويقال ان في هذه السنة خطب
 للمصريين جلب ثم بطل ذلك ويقال ان فيها فتح عسكر مصر صور
 و فيها سار دقاق من دمشق وتبعه رضوان ثم اصبح بينهم بعلبان
 بان كل من كان في يده شي يبقا على حاله و فيها فتمت الفرج ببقية
 وهي اول بلد فتحوه ثم فتحوا حصون الدروب شيابعد شي ووصلوا
 الى البارة وجبل السماق وفاميه وكفرطاب ونواحيها
 تو في مجدين احمد بن ميماء ابو نصر البرامشي ولد سنة اربع واربعماية
 و قيل كانت وفاته في جمعي الاول سنة تسع وثمانين و مئتين
 ادين بدين خبار الوري محمد المصطفى شافعي
 ومعتصمي حب اصحابه ومعتقدي مذهب الشافعي
 المعمر محمد بن محمد بن احمد بن محمد ابو الغنائم الحسيني الطاهر
 ذو المناقب نقيب الطالبين كان كريم الطرفين حسن الاخلاق
 كثير العباد لا يحفظ عنه انه اذى مخلوقا ولا شتم احدا وكانت
 وفاته بداره بالكرخ ثامن ربيع الاول وصلى عليه مجامع المنصور
 وحمل الى مقابر فزليس فدفن بها ومات عن اثنين وسبعين سنة
 ولي منها النقابة اثنتين وثلاثين سنة وشهورا وولي النقابة
 مكانه ولده ابو الفتوح حيدره ولقب بالرضي ذي الفخرين ورثاه

ابو عبيد بن عطية بايات منها
 هـ هل ينفع من المنون حذار ام للانام من الرد انصار
 هـ هيهات ما دون الجاه اذا ذنا ويدر ولا يستطاع منه حذار
 هـ فقد القضا على الورا من عاد لبي حكمه وجرمت به الا فذار
 هـ ما لي ارا الاما له تجدد بالميني عمه تطول وتقصرا الا بما ر
 هـ والناس في شغل وقد انما لهم ليكر عليهم ونظا ر
 هـ ويد المسنة شنه مبنوطة في كل اعلاه لها اظفا ر
 هـ لو كان يدفع بطشها عن كحمة وبرد حقا معقل وجد ا ر
 هـ لغدت ربعة ذ المناقب واشترت جباله طول البقا نزار
 هـ خربت دري المجد المسيف واصبح عمر صات ربع المجد وهي فقار
 هـ وخلا مقام النسيك من تسبيحه وبكت على صلواته الاسجار
 نصبر بن ابراهيم بن نصر بن ابراهيم ابو الفتح الفقيه
 المقدسي الشافعي اصله من نابلس واقام بالقدس مدة ودرس
 به وقدم دمشق سنة احدى وسبعين واربعماية وسمع بها الحديث
 ثم سافر الى امد والجزيرة وعاد الى دمشق سنة ثمانين ودرس
 بالزاوية شمالي جامع دمشق عند الكلاية وكان من الزهاد على حاله لم
 يسبق اليها اقاوم دمشق من سنة ثمانين الى ان مات لا يقبل لاحد هدية
 ويقنت من غلة محل اليد من نابلس يختزل منها كل ليلة قرص على
 الكائنون ولزم طريقه واحدة من الزهد في الدنيا والتره عن اهلها
 وسلوك طريقه السلف من تجنب الملوكة وزفض الطبع والتعاونة
 باليسير من الدنيا وزاره تاج الدولة فلم يقبله ولم يلبثت اليه وكذا
 ولده دقاق وساله دقاق ابي الاموال اهل فقالة ما له الجرا في فلما
 خرج بعث اليه مبلغ فلم يقبله وكانت وفاته يوم الثلثة تاسع
 المحرم بدمشق وكانت له جنازة لم ير الناس مثلها خرج بها بعد الظهر
 فلم تدفن الي الغروب لان الناس حالوا بينه وبين حاميته ودفن

بالباب الصغير خارج الخطيرة التي على قبر معوية لضيق جانبها القبلي
واقام الناس على قبره سبع ليال يحنمون القرآن كل ليلة عدة خمسات
سمع بدمشق واقام بصور عشرين سنين فسمع لها واوراها جامع الاقبلي
بالبيت المقدس ومن صحب ابا اسحق الشيرازي وبن الجويني علم ان
الفقيه نصر كان افضل منهما واحسن طريقتا رحمه الله تعالى بحبي
بن احمد بن اهد بن محمد بن الكسبي ولد سنة ثمان وثلاثين وثلثمائة وتوفي في
ربيع الاخر هذه السنة وعاش مائة وثلاث وخمسين سنة وثلاثة اشهر
واياما وكان صميم الحواس يقرا عليه القرآن ويسمع الحديث ورجل
الناس اليه وكان ثقة صالحا صدوقا
السياسة الحكيمة والتمتعون والبرمجيات
فيها كثر الاستنفار على الفرج وتواترت السكاكين منهم وكتب السلطان
تركيما ووق الى الصاكر يامرهم بالخروج مع عميد الدولة الجهاد ويجهز
سيف الدولة صدقة وبعث مبعوثا الى الانبار ثم وردت
الاخبار الى بغداد بان الفرج ملكوا انطاكية وصاروا الى معونة النعمان
فقتلوا وعضوا وكانوا في الف الف انسان في
شرح ذلك كان خروجهما اولا الى بلد انطاكية فلم يبارلوا بها وجاءوا الى
الى المعين فعضوا عليها السلام وتزلوا فقتلوا من اهلها مائة الف
انسان وعضوا مثل ذلك ثم دخلوا كغزطاب وعضوا مثل ذلك
وعادوا الى انطاكية وكان لها الامير يعيسان وكان على الفرج
صغيرا فحاصروها مدة فقاتل رجل يقال له فيروز وفتح لهم في
البلد شيئا كما دخلوا منه ووضعوا السيف وهرب يعيسان
وترك اهلها واملاله واولاده بها فلما بعد عن البلد ندم على ذلك
فتزل عن فرسه وجرى التراب على راسه وبكى ولطم وتفرق عنه
اصحابه وبقي وحده فخر به رجل ارميني فعرفته فقتله وحل راسه
الي صجيل وقا **ابو يعلى بن القلايني** في جدي الاول

ورد الخيز من اهل انطاكية عملوا عليها وواطوا الفرج على تسليمها
لاساة تقدمت منه في حقه ومصادرته لهم ووجدوا الفرصة
في برج من ابراج البلد مما يلي الجبل فباعوهم اياه واصعدوهم منه
في السحر وصاحوا وانهزم بنو شعبان وخرج بنو خاق عظيم فلم يسلم
منهم شخص وسقط من فرسه عند معزة مصر بن محمد بعض
اصحابه واركبهم فلم يثبت على ظهر الفرس وسقط ثانيا فمات
واما انطاكية فقتل منها وسبي من الرجال والنساء والاطفال
مالا يدركه حصروهم الى القلعة قد رثلت الا ان تحصنوا بها
وكان افتتاح المعين في ذي الحجة بور فتح انطاكية وفيها اجتمع
ملوك الاسلام بالشام رضوان صاحب حلب واخوه دقاق وطغتكين
وكر بو عاصم صاحب الموصل وسكان ابن ارتق صاحب ماردين وارسلوا
شاه صاحب سجار فجازلوا انطاكية وضيغوا على الفرج حتى اكلوا
ورق الشجر وكان صجيل مقدم الفرج فيه دها ومكر فرتب مع
راهب لهم جليله واداه فادفن هذه الحرب في مكان كذا
وكان للفرج راية المسيح في مناجي وهو يقول في المكان الغلان
حربه مدفونه فاطلبوها فان وصرعوها فالتفدركم وهي حربي
فصوموا ثلثة ايام وصلوا وتصدقوا وجاءهم معه الى المكان فبشوه
فظهرت الحرب فصاحوا وصاموا وتصدقوا وخرجوا الى المسلمين
فدفعوهم عن البلد وثبت جماعه فقتلوا عن اخرهم وقا
ابو يعلى بن القلايني في رجب اجتمعت عساكر الاسلام في عدد لا
يدركه حصروا حزر وفضدوا عمل انطاكية فحاصروها حتى عد مر
الفرج القوت واكلوا الميتة فزحف الفرج وهم على غاية من الضعف
الى عساكر الاسلام وهم في غاية القوة والكثرة فكسروا المسلمين وفرقوا
جموعهم وانهزم اصحاب الجرد السوابق وقع السيف في المجاهدين



لم
ست
براي

والمطوعين ولت ذفاق ورضوان والامراة الى الخليفة يستصرونه
فاخرج الخليفة ابا نصر ابن الموصل الى تركاروق الى الري يستجده
وقهها عزله تركاروق مويده الدولة بن نظام الملك عن وزارة
واستوزر اخاه فخر الملك وذلك مجد الملك القتي المستوي وكان
مويده الدولة في غاية من الفضل والعقل وحسن التدبير ونجد
الملك في غاية من الجهل والحق والتدبير فانقطع المويده الى الزهد
والعبادة وانسل مستخفا فلحق محمد بن ملكشاه وهو بكرمان فاطمه
في الملك فاستوزره وسار به الى اصفهان فاستولى عليها بغيب
فقال بل بحسن التدبير وكان فخر الملك قد اسبى فيهم السير وقتض محمد
بن ملكشاه علي ربيده او تركاروق واعتقلها في قلعة وحققها وقال
ماتت وقيل انه انما اختها مويده الملك بوتر

شعب الجند على تركاروق وقالوا لاطاعة لك علينا حتى نعلم اليانا القتي
المستوي وكان قد اسأ السير فيهم وصيق ارزاقهم وبلغ القتي فقال
لتركاروق نفسي قد اوك دع يقتلوني ويبق عليك ملكك فقال
لا والله لا مكنتم منكم ابدا وعزم علي تخييبه عنهم فقبل له مبي اخرج
عنه قتلوه ولكن ارسله مع كبراهم فالتم بكم مونه فارسله مع ولديه
وكبراد ولته طنا منه انهم بكم مونه فلما جاوا به اليهم قالوا لهم ان
السلطان يسلم عليكم منه وليتبع اليكم فيه وقد نفذ ولديه معه فثاروا
عليه فقتلوه فخرجوا من الغد فقتلوا الارمن بين يدي تركاروق وقالوا
عن عبيدك فسكت وبلغ مويده الملك وكان قد استولى علي داره
واسبابه باصفهان فسربقتله وعلم انه قد قتلن جماريد لكنه بقي
مرتعا بسوء صديقتة مع ربيده وخنقه اياها **د**
بدايه محمد بن ملك شاه كان لملك شاه اولادا محمود واه خاتون
وتركاروق واه ربيده ومحمد شاه وسجرام وكان محمد هذا

ق

تدخرج مع تركان من بغداد صغيرا لا يوده محتقيا وكانت امه في
عسكر تركيا دوق فلما ولي تركيا روق صمه اليه فاقام عنده مدة ثم
اقلعه كخه واعمالها فسار اليها فركب بين يديه بعض اصحابه
كالانامك له واسمه مجد استولى عليه فوثب عليه محمد شاه فقتله
وانتق ميسر مويده الملك بن نظام الملك اليه واطعه في الملك
وجرت له مع اخيه تركيا روق حروب ووقايح واستولى محمد شاه
علي المملكة وبعث الي بغداد فخطبوا له سنة اثنين ولستعين ثم خطب
لتركاروق وسوف نذكره ان شاء الله تعالى (فيهم) توفي الحسين
بن الحسن ابو عبد الله الشهرستاني الفقيه الشافعي ولي القضاء
بدمشق سنة سبع وسبعين في ولاية تنش وكان تزاها غنفا مهيما
شديدا علي من خالفت الحق خرج مع الجموع الي انطاكية فاستشهد
بها **المشغل لغيره**

ه جيبني لقد واه ضاقت مذاهبي علي وقد واهه اسلمني صبري
ه فان كنت قد احببت فرقد بيننا علي كل حال فانتظر غير الدهر
ه ومن ينتظر غدر الزمان باهله لفته بلا في الذي لهوي ولا يلد اذا عذر
ه والافايام الزمان باسرهما اقل اذا من ان تحق بالمحمد
وهي لابي بكر بن داود بن علي الاصفهاني طرأ بن محمد بن علي
بن الحسن بن محمد بن عبد الوهاب بن سليمان بن عبد الله بن محمد بن ابراهيم
الامام بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس ابوالفوارس الزينبي من
ولد زينب بنت سليمان بن علي بن عبد الله بن عباس وهي ام ولد
عبد الله بن محمد بن ابراهيم الامام وذلك ان محمد تزوجها فاولد لها عبد
الله وكانت عظيمة في ابني العباس في الفضلا مثل المنصور ولد
طراد سنة ثمان ولستعين وثلاثمائة وسمع الحديث الكثير ورجل
الناس اليد من الاقطار واميلى مجامع المنصور وكان يحضر
مجلسه جميع المحدثين والفقه والاشراف وقاضي القضاة ابو عبد

الله الدامعاني وحج سنة تسع وثمانين فاملى بركة والمدينة وولي نقابة
 العباسيين بالبصرة ثم انتقل الى بغداد وترسل من الخليفة الى الملوك
 مرار وثبته ثبت رياسه وجلاله وموت في سنة ثمانين وثلثمائة وقد جاء في
 التسعين سنة ودفن في داره بباب البصرة ثم نقل في ذي الحجة
 سنة اثنتين وتسعين واربعين الى مقابر الشهداء وكان يلقب بذي
 الشرفين شهاب الحضرتين وكان يوم مات صحيح الاعضاء سليم
 الحواس وقد توزع بعض المحدثين عن الرواية عنه والسمع منه
 ليرسله الى الملك واخذ امواله ونصرفه في الولايات ومن بها
 كان يلمس الرسل وانما كان الخلفاء يلزمونه ذنبا اصلاحا لاجوال
 المسلمين وانتظام الاحوال مع الملوك ثقة بامانة وديانتهم وفضله
 وشرقه وطهارته اصله والظاهر التورج عن قبوله امواله
 ولما احتضر بكى اهله فقال انما يبلى علي الشاب اما من جاوز
 التسعين فلا معنى للبكا عليه **المظفر بن ريس الروستا**
 ابي القاسم الوزير ابن المسلمة ابو الفتح قرا القرآن وسمع الحديث
 وكان عارفا بالفقه والادب وكانت داره مجمع للعلماء والفضلاء
 واقام ابو اسحق الشيرازي بداره حتى توفي بها توفي المظفر
 في ذي القعدة ودفن عند ابي اسحق الشيرازي وكان جليلا
 نبلا **نصر بن علي بن المقلد بن نصر بن منقذ ابو المرحف**
 الكوفي عز الدولة ملك شيراز بعد ابيه وقام بترقية اخوته
 احسن قيام ولما قدم ملك شاه الشام سلم اليه فامنيه وكفد
 طاب واللاذقيه وكان شجاعا سمحا صواما قواما بارا ابو الدير
 وفيه يقول **ابو علي بن المقلد ذرايات**
 جزا الله نصر اخيرا جزيت به رجال قضاوا فرض العلي وتغفلوا
 هو الولد البر اللطيف فان رمي به حادث فهو احكام المعجل
 سالفاك يوم الحشر ابيض وافحا واشكر عند الله ما كنت تغفل

ومنها

ومنها
 الى الله اشكو من فراقك لوعة توقد في الاحشاش ثم رجل
 يقديك يا نصر رجال محلم من المجد والاحسان ان يتطاولوا
ابو عبد الله محمد بن ابي سلامه مرشد بن علي لم
 يكن اهل الشام يعرفون القدر وقد ايو مسلم بن سليم احد بناء المعز
 علي وابي حلب طئامن ان الناس كما يعهد فقبض عليه وحبسه
 وصنق عليه وقد سلم الى المعز فقال انا واحد من بناء المعز
 فقطع عليه خمسة الاف دينار مصريه ولم يكن يعرف بالشام غير
 الذهب المصري فكتب بن سليم الى عمر وكان بن سليم فقيرا الكثرة
 ما يعطي الناس
 يا نصر يا ابن الارمين ومن ملك البلاد بطارق الفخر
 هذا كتاب من ابي ثقة هذا اوان النعم والصدر
 فامن بما اوليت من حسن اشكو اليك نواب الدهر
 فبعث اليه بستة الاف دينار خمسة الاف خلص بها نفسه وبقى
 معه الف دينار ولما توفي نصر وجد ارب في خربطه اسم البيوت
 الذي يتفقد هارفي كل سنة ويموت فقام من الشام والساجل وحلب
 ودمشق والقدس ومصر وبغداد ومكة والمدينة وخراسان
 واصفهان والمشرق فكان جملة ما يخرج عليهم في كل سنة عشرين
 الف دينار ولما مات اخرج كل ما خلفه والده ابو الحسن ومغل
 عشر قلاع كانت تحت يده حصن الجسر وشيرز وفاميه وكفرطاب
 وعلان واستقوبا واللاذقيه وغيرها وبعي عليه سبع مائة دينار
 سلم الى اربا بها ملك استغلوه حتى استوفوا ما لهم وكان يركب في
 عشرة الاف فارس من كتابه الا وابل **مرشد بن علي**
 دخلت عليه يوما وهو نائم وقد كادت صلوة الصبح ان تقوته
 فقلت لامرأته اينام ابي حتى تطلع الشمس وتقوته الصبح فالت

قد جلي العشا الاخر ولم يرفع جنبه الى الارض حتى صلى الصبح ونام وهذا
دايه منذ صحبتك وفي مرشد الشدة ارجى اما المرهف
قول القابل

ه كنت استعمل السواد من الامشاط والشعر مثل لون الدجاج
ه ايلقي مثلا بمثل فلما صار عاجا سرحت به بالعا ج
فلما كان من العدا الشدي لتفسيه
ه كنت استعمل البياض من الامشاط عجبا بلطي وشبا يي
ه فاتخذت السواد في حاله الشيب سلوا عن الصبي بالمقاري
وكا نك وفاته في جدي الاخر بشر رجحه الله تعالى
السمين الثاني في التسمعون والاربعاء
في يوم الجمعة ثالث عشرين شعبان استولى الفرع على البيت المقدس
وساروا من انطاكية ومقدمهم كند هري في الف الف منهم خمسمائة
الف مقاتل والباقيون رجالهم وافعله وارباب مجانين وعمرادات
وعينها من الة القتال وجعلوا طريقهم على الساحل وكان بها افتخار
الدوله من قبل المصريين فاقاموا يتقاتلون اربعين يوما وعلموا
برجين مطلين على السور احد ما بيا ب صهيون والاخر بيا ب الحمود
وباب اسباط وهو برج الزاوية ومنه فتح صلاح الدين رجحه الله
فاحرق المسلمون البرج الذي كان بيا صهيون وقتلوا من فيه
واما الاخر فزحفوا به حتى الصقوه بالسور وحكوا به على البلد
وكشفوا من كان عليه ورموا بالمجانين والسهام رمية رجل واحد
فانهزم المسلمون فتركوا البلد وهرب الناس الى الصحن والاقصي
فاجتمعوا بها فجمعوا عليهم فكل انهم قتلوا في الحرم ما ية الف
وسبوا مثلهم وقتلوا الشيوخ والعجائز وسبوا النساء واخذوا
من الصحن والاقصي سبعين قديلا منها عشرون ذهبا في كل
قديلا الف مثقال وفيها خمسون فضة في كل قديلا ثلثة الاف

دائمة

وستماتة درم بالثاني واخذوا ثورا من فضة وزنه اربعون
رطلا بالثاني واخذوا من الاموال ما لا يحصى ومنذ اقتحمه عمر بن
الخطاب رضي الله عنه وارضاه في سنة ست عشرة لوزيل في ايدي
المسلمين الى هذه السنة وكان الافضل بن امير الجيوش لما بلغه الخبر
قد ضايقوا القدس سار في عشرين الفا وجد في السير فوصل تارفي
يوم فتحه ولم يعلم وقصده الفرع فدخل عسقلان وقتل من اصحابه عدد
كثير واحرق الفرع ما حول عسقلان وقطعوا اشجارها وعادوا الى
القدس وذ كسر ابو يعلى ان فتوح المعرك كان في هذه السنة قبل
القدس فقال رحف الفرع في محرم هذه السنة الى سبور المعركه
من الناحية الشرقية والشمالية واسند والبرج الى سورها وكان
اعلى منه ولم يزل الحرب عليهما الى وقت المغرب من اليوم الرابع
عشر من المحرم وصعدوا السور واكتشف اهل البلد بعد ان تزد
اليهم رسل الفرع واعطوهم الامان على نفوسهم واموالهم وان لا
يدخلوا اليهم بل يبعثوا اليهم شحنة فخرج من ذلك الخلف بين اهلها
وملكوا البلد بعد المغرب وقتل من الفريقين خلق كثير ثم اعطوهم
الامان وغدروا بهم ورحطوا في اخر رجب الى القدس واخذوا ثورا
بين ايديهم فجاءوا الى الزملة فاخذوها عند اراك الغلة وانتهوا
الى القدس وقابلوا اهلها والصقوا البرج الى السور وبلغهم
خروج الافضل من مصر فجدوا في القتال وتزلوا من السور
وقتلوا خلقا كثيرا وجمعوا اليهود في الكنفسه واحرقوها
عليهم وهدموا المشاهد وقبر الخليل عليه الصلوة والسلام
وتسلموا محراب داود بالامان ووصلوا الافضل بالعساكر وقد
فات الامر فنزل ظاهر عسقلان في رابع عشر رمضان بنتظر
الاسطول في البحر والعرب فنهض اليه الفرع في خلق عظيم
فانهزم العسكر المصري الي ناحية عسقلان ودخل الافضل

عسقلان ولعبت سيوف الفريخ في العسكر والراجل والمطوعد واهل
 البلد وكانوا زهاء عشرة الاف ومضا الا فضل الي مضرو وقرروا
 علي اهل البلد عشرين الف دينار تحمل اليهم وشرعوا في حياتها من
 اهل البلد فاختلقت المقدمون فزجلوا ولم يقبضوا من المال
 شيئا وخشي ان يثقل به هذه الواقعة من اهل عسقلان من
 من شهودها وبناتها وبناتها واحداها الفان
 وسبع مائة نفس ولما تمت هذه الحادثة خرج المستنفرون من
 دمشق مع فاضلها زين الدين ابي سعد الهروي فوصلوا بغداد
 وحضروا في الديوان وقطعوا شعورهم واستغاثوا وكوا وقام
 القاضي في الديوان وارردوا كلاما الكي الحاصرين وندب من
 الديوان من يمضي الي العسكر المملطاني ويعرفهم هذه القضية ووقع
 التقاعد فقال القاضي الهروي وتيسر في لاي
 المظفر الانوردي

مرخا دما بالدموع السواجم فلم يبق منا عرضة المناجم
 فابها يبي الاسلام ان وراكم وقابح بلحقن الذري بالمناسك
 تحت سيوف البيض محمق الطيب وسمر العواقي دامت الكمان
 وبين اختلاف الضرب والطفن واقفة بطلها الولدان شيبا القوا
 وليف تناه العين مل حنونها على هفوات انقطت كل نام
 واخوانكم بالشام اصحا مقليلهم ظهور المذاكي او بطون القشاعم
 ليسوهم الروم الهوان وانتم تحرون ذيل الخفض فعل المسالم
 وتلك حروب حزين عن عمارها ليسم بقرع بعد سن نادم
 وكاد لهن المسقن بطيبة يبادي باعلي الصوت يا آل هاشم
 اري امي لا يشرعون الي العدار ما حم والدين وايه الدعابم
 ويختمون النار خوفا من العدا لردا ولا يجسون العار صريرة لازم
 اترضى صناديد الاعارب بالادي وتغضي علي ذل كاه الاعاجم

وليتهم

وليتهم اذ لم يدود احمية عن الدين طنوا غيرة بالمخارم
 واذا زهدوا في الاجر اذ جى الوغي فهل لا اتوه رغبة في المقام
 وكما آخر
 اجلا الكفر بالاسلام ضيما يطول عليه للدين الحبيب
 محقق ضايح وحمي مباح وسيف قاطع ودم صديب
 وحم من سلم اساليا وضلمة لها حرم سليل
 وكم من مسجد جعلوه ديرا علي محرابه نصب الصليب
 دمر الخنزير فيه لهم خلوق وتحريف المصاحف فيه طيب
 امور لوقا ملهن طفل لطفل في عوارضه المشيب
 انتبا المسلمات بكل تقرو وعيش المسلمين اذا يطيب
 اما والله والاسلام حق بدافع عنه شيان وشيب
 قتل لذوي البصائر حيث كانوا اجيبوا الله ويحكم اجيبوا
 وفيها قولي ابراهيم بن مسعود بن محمود بن سبكتكين امره
 الى ان استولى علي بلاد غزنة وكان عاد لا متصفا شجاعا جوادا
 منتقدا الى الجيز كثير الصدقات والصلوات محبوبا الي العساكر
 والرعية وكما العقيد ابو الحسين الطبري ارسلني
 اليه تركاروق في رساله فرأيت في مملكته ما لا يتاني وصفه
 دخلت مملكته وهو في طيارة عظيمة بمقدار رواق مدرسة النظامية
 وسقفها وابوابها معصفة بالذهب والفضه وعلي ابوابها
 الستور النيسى وللمكان شعاع ياخذ بالبحر وهو علي سرير
 من الذهب مرصع بالجواهر وجوله التماثيل المرصعة باليواقيت
 فسلمت عليه وجلست بين يديه فلما ادت الرساله وكما
 للمخادم ذر به في القصر فطاف بي فرأيت ما هالني ومن حمله مارابت
 خركاه عظيمة قد البست صنفاج الذهب وفيها من تماثيل اليواقيت
 والجواهر ما لا اقدر علي وصفه وفي وسطها سرير من الممو د

القاري وحوله مما قيل طيور من الذهب بحركاه اذ جلس الملك على السرير
صفقت باجضتها الى غير ذلك من العجايب فلما عدت اليه اوردت
له احاديث فيها قوله صلى الله عليه وسلم لما دخل سعد بن معاذ
في الجنة احسن من هذا بيتي وما كان بيتي لنفسه مكانا حتى يبيتني
سجدا او مدرسه وكانت وفاته في رجب وقد جاوز التسعين
واقام واليا نيفا واربعين سنة عمده الباقين يوسف بن علي بن
صالح ابو تراب المراعي الفقيه الشافعي ولد سنة احدى واربعين
ونزل نيسابور ودرس بها وكان يقول **احفظ اربعة**
الف مسله في اختلاف الفقهاء والكلام عليها واناظر في جميعها
وكان يحفظ الحكايات والنوادر قانعا من الدنيا بالسير على طريقة
السلف بعث اليه السلطان منشورا بقضا همدان فزده وقال
انا في انتظار المنشور الاكبر من الله تعالى بلقايه وقد وحي عليه
وقعودي ساعة في هذا المسجد على فراخ القلب احب الي من ملك
الثقلين وكانت وفاته في ذي القعدة عن ثلث وتسعين سنة
وكان اما زاهدا ورعا
السنة الثالثة والتسعون والاربع مائة
في يوم السبت سادس عشر صفر خرج الوزير عميد الدولة
لاستقبال تزكياروق الى مصر في الموكب وعاد من يومه
ودخل تزكياروق يوم الاحد دار الملكة وبعث اليه الخليفة
خيلا وسلاجا وهدايا وسبب دخوله بغداد ان اخاه محمد شاه
كان قد ظهر عليه وخطب لمحمد بغداد وطرد تزكياروق من همدان
فقصد خورسنان والاهواز هاربا من محرم قدم واسطا هرب
اعيان البلد فدخل العسكر البلد وفعلوا مثل ما فعل الفرس
المسلمين وصادروا الناس واخربوا سفوف المذروا وقدوا
اقتابها وسبوا الحريم ثم قصدوا بلاد سيف الدولة الكوهري

عجها

الملك محمد بن ابي طالب

عجها بالبحر مينا لتزكياروق مصافيا لمحمد شاه فزحل عن بغداد في
صفر واخدمه زوجته مويده الملك بن نظام الملك وهي ابنة ابي
القاسم بن رضوان فلما كان يوم الجمعة منتصف صفر قطعت خطبة
محمد شاه واقامت لتزكياروق واستولى محمد شاه على اصفهان والمالدي
وما له الحمد اليه وفي ربيع الاول استوزر تزكياروق
الحميد ابا المحاسن عبد الجليل الرهباني ولقب بنظام الدين وجلس
وجلس للتظرف في دار الملكة فبعث اليه الخليفة خلعا مع عميد الدولة
لخمس تزكياروق عميد الدولة واستدعي القاضي ابا الحسن الدماغي
وابا القاسم الزيني وابا منصور حاجب الباب وقال لهم ابو
المحاسن السلطان يقول **لكم قد عمرتم ما نحن فيه من الاضافة**
ومطالبة العسكر لنا بالمال وهذا الوزير ابن جهمير قد تصرف
هو وابوه في ديار بكر وخراسان والجزيرة والموصل في ايام جلال
الدولة وجبوا امواتها واخذوا ارتقا عظاما ويبنغي ان يعاد كل
حق ابي مستحقه فخرجوا الي الوزير واعلموه فقال انا مملوك ولا
اقدر على الكلام الا باذن مولاي وانصرف القوم واقام الوزير
معتقلا فكتبت الخليفة الي السلطان كتابا يتهنئه ويقول
فيه لا يضرك امساكنا عن مقاتلته القليات فوحي من سلف
من ابائنا لمن لم تعد الوزير شاكر المنعزل ولنفعنا فلما قدر
الكتاب على السلطان احضر عميد الدولة واعتذر اليه الوزير
ابو المحاسن وقال السلطان يقول **تقلنا عليك بما يتقلد**
الولد على والده واطلقه وبين يديه الحجاب واستقر ان يجلد
مائة الف دينار وخمسين الف دينار فحلها وفي رابع
جدي الاخير خرج تزكياروق من بغداد وجاءه محمد شاه
في رجب ابي همدان والتقى فانهزم تزكياروق في خمسين فارسا
فتزل على فراخ من مكان المصاف فاستراح والتم اليه

اصحابه ثم لقي اخاه محمد فانهزم محمد واسر سجنه وامه وهي ام محمد
فاحسن تركاروق اليها وبعث بها الى اخيه محمد وبعث محمد من كان
عنده من الاساري من اصحاب تركاروق وبي رجب
ساردقاق من دمشق على الرحبه الى ميا فارقين فقتلها ورب
فيها نوابه وفي رجب خرج يعمد زعيم الروم صاحب
انطاكية فعات في ارض حلب وبلغ ان الداشمند وصل الى
ملطيه في جيش كثيف من الاتراك وعسكر سليمان بن قيس
فعا ديمند الى انطاكية وجمع وحشد وعاد والتقاء المسلمون
فاسروهم وقتلوا من اصحابه مقتله عظيمة وفي رمضان قبض
الخليفة على عميد الدولة واخوته زعيم الروم ابى القاسم وابي
المركات الملقب بالكافي وجلسوا في ادار الخلافة واستوزر
ابا المحاسن عبد الجليل بن محمد الدهستاني وزير تركاروق ولقبه
جلال الدولة الا انه لم يتم امره لانه استوزر في شوال
وورد كتاب تركاروق بحته على الخاق به فصار اليه فاستوزر
الخليفة سيد الملك ابي المعالي الفضل بن عبد الرزاق الاصمغاني
وكان كاتبا في ديوان الجيش لملك شاه وفي ذي الحجة قتل
رجل امير في الري في دار خزر الملك بن نظام الملك وقيل
ان الرجل باطني فاحضر الى بين يدي خزر الملك فقال وبعثك
قتلت هذا الرجل الامير في داري وهنتك حرمتي واذ هبت
جشمتي فقال له الباطني وهل لك حرمة مهنتوك او دار مملوكه
او حشمة تمنع من الدماء المسفوكه او ما علمت اننا سنة نقتل
بعثنا الى سنة لنقتلهم احد هم اخوانك قال وهل انا في جملتهم
قال انت اقل من ان تذكر او تلوث سكاكيتا بدمك فغضب
علي ان يقر علي من امر يقتله فلم يقدر فقتله وبعث خذ
سعد الدولة الغوامسي من مصر بعسكر كثيف فالتقا الفرغ

على عسقلان وكان في المقلب فقاتل قتالا شديدا فاجابه فرسه
فقتل وشبهوا الجملون وحملوا على الفرغ فهزموا الى قساربه
فيقال انهم قتلوا من الفرغ ثلثمائة الف ولم يقتل من المسلمين
سوي سعد الدولة وفيها توفي سعد الدولة الكوهن ابي
من الخدم الاتراك الذي ملكهم ابو كالحجار بن سلطان الدولة
بن بها الدولة بن عضد الدولة وكان قبل انتقاله اليه
لامراه فكان بعد اقبالك الدنيا عليه ومسير الجيوش تحت
ركابه بقصد مولاته ويخدمها ويستعرض جوانبها وبعث
به ابو كالحجار مع ابنه ابو نصر الى بغداد فلم يزل معه حتى
قدم طغر بك بغداد واعتقل ابا بصرى القلعه فلم يفارقه
سعد الدولة فلما مات خرم سعد الدولة اليه ارسلان ووقاه
بنفسه لما خرج بوسيف وقد ذكرنا ما منك منكساره بعث
سعد الدولة الى بغداد اذ في رساله فجلس له القلم في صفر
سنة سبع وستين واعطاه الخلع والعهد بملك شاه واقطعه
ملك بغاه واسطا وكان قد ولاه شخليه بغداد وراى ما لم يره
خادم من المماله والحاه ونفود الامر وطاعة العساكر ولم ينقل
انه مرض ولا صدع وناله مراده من كل عدوله وذكر انه لم يجلس
قط الاعلى وضوء وكان يتوضا ولا يستعين باحد ويصوم
ويقوم الليل ويتصدق ولم يصادر احدا ولا يظلم احدا وكان
يوم المصاف بين محمد و تركاروق مع تركاروق فاجابه فرسه
وعليه سلاخه فلم يعرفوه فقتل محمد الى بغداد فدفن
في الجانب الشرقي مقابل رباط ابي الحبيب وكان يظلم برأيه
في قتل من لا يجوز قتله من اللصوص ويمثلهم ويرغمهم
ان ذلك سياسة محمد الدين احمد بن علي ابن خنبر ابو المقسم
السليبي الدمشقي ويعرف بابن سيده والذ سنة اثنتين وخمسين

ونقد بيرج

واربعه وكانت وفاته في ربيع الاجز قد مشق في المشد
 صبر الحكيم انما الدهر لك الف جور ومضى الصبر
 البت لا اسلكوك مجتهدا حتى يردك من الامر
 محمد الرضا الصوفي العربي كان كفيلا برباط غياث
 عربي بعد اذ هو معروف بسبب المجردين جستن كثره على
 المخيد وقارب مائة سنة ولما احتضرت خلف من الدنيا
 شقا فقلنت له روحه وافضت لك فاك ولم يكتفنا لك
 كفن فقال لها وافضتي لو كان لي كفن وتوفي رحمه فاتفق انه
 مات في هذا الوقت ابو الحسن البسطامي شيخ رباط ابن
 الملبان وكان لا يلبس الا الصوف ويفعل على نفسه
 ويظهر التبريد والمفقر فظهر له عشرة الاف دينار مدقونه
 فتجسس الناس من تفاوت ما بين الرجلين وكلاهما شجار باطن
 عبد العزيز ررق الله من عبد الوهاب ابو القاسم القمي
 الحنبلي قدم رسولا الى دمشق من المستظهر سنة تسعين
 بخلع الى دقاق وعاه الى بغداد فتوفي بها
 بن محمد بن حبوش ابو الفتحان الامير الشاعر ولد سنة احدى
 واربعائة وثمانين للهجرة وله خمس غنقة سنة وهو من
 اهل بيت الفضل والعلم وتوفي في رجب وقد جاوز تسعين
 سنة وحرر شعرة ما بمدح ناصر الدولة بن حمدان
 من ابي بن حمدان
 فلم ان تجورا معرضين وتفضنوا وعادتم الى ترهد واجير بعض
 خدم علينا واعقدنا اليكم ولولا الهوي لم يسال الصغ مذنب
 صباية شوق غادونه صباية اذ اذ فيها مطلب عن مطلب
 مواصلة كانت كاحلام بايم وان لام فيها عذول وموئيد
 وقد رمت ان القاصدود بملته مقالة لكنني الخبيث

وداوية

وداوية بكر جعلت نكاحها سرا محرقاتها وهي تيب
 يصدقو بعض النجوم سري لها ورام نخاة ما دري ليف يذهب
 دليلان فيها حسن طين وبارق يبشر بالقطال والعام محرب
 ومداريا في ناصر الدولة اجلي بروياه ما اختسا وما الترف
 فجاورت ملكا تستهل بمينه ندي حين برضا اوردي حين يغضب
 اذ البيض كلت يوم جرب فانها قواض قواض ان تغلب تغلب
 خلايق كالما الزلال وكحتها من العزوم والاقدم نازتلف
 فان طابت الاوطان لي اود لونها فان مقارني في جنابك الطيب
وقا
 لن بعيدا ان شيت او كن قريبا فايا ديك عندنا لن تغيبا
 خلقتك الا لامدعت عنا فتساويت مشهدا ومغيبا
 كالغمام الكرام يمضي ويبقي موردا فا يضا ومرعا خصيبا
وقا
 شاكر ما دام الكلام بطبعي صنونا انت من جودك المتتابع
 نوالتي علي من لا يد لك بخدمه عليكم ولا يد لي اليكم بشا فح
 مختك من محض القربى وحسنة بضايع ليس العرق منها بضايع
وقا
 ولما وقفنا والرسائل بيننا دموع لهاها الوجد ان يتوقفا
 ذكرنا اللياق بالعقيق وطلها الايق فقلعنا القلوب تاسفا
 كتمت الهوي جهدي وبالصبر مسكه وريح ما القا فقد برح الخفا
 ولي سنة لم ادر ما سنة الكرا الهرا في ضيفا فالقا مضيفا
وقا
 هل غير تلك للعفاء مقبل ام غير عفوك للحناء مقبل
 تكلمت بالاحداث لما ان عدت فلصر فعا عما ضمنت تكول
 يا من قواضيه مواصي عزمه ولا جل ذاك تفضل حين تقول

وداوية

وداوية بكر جعلت نكاحها سرا محرقاتها وهي تيب
 يصدقو بعض النجوم سري لها ورام نخاة ما دري ليف يذهب
 دليلان فيها حسن طين وبارق يبشر بالقطال والعام محرب
 ومداريا في ناصر الدولة اجلي بروياه ما اختسا وما الترف
 فجاورت ملكا تستهل بمينه ندي حين برضا اوردي حين يغضب
 اذ البيض كلت يوم جرب فانها قواض قواض ان تغلب تغلب
 خلايق كالما الزلال وكحتها من العزوم والاقدم نازتلف
 فان طابت الاوطان لي اود لونها فان مقارني في جنابك الطيب
وقا
 لن بعيدا ان شيت او كن قريبا فايا ديك عندنا لن تغيبا
 خلقتك الا لامدعت عنا فتساويت مشهدا ومغيبا
 كالغمام الكرام يمضي ويبقي موردا فا يضا ومرعا خصيبا
وقا
 شاكر ما دام الكلام بطبعي صنونا انت من جودك المتتابع
 نوالتي علي من لا يد لك بخدمه عليكم ولا يد لي اليكم بشا فح
 مختك من محض القربى وحسنة بضايع ليس العرق منها بضايع
وقا
 ولما وقفنا والرسائل بيننا دموع لهاها الوجد ان يتوقفا
 ذكرنا اللياق بالعقيق وطلها الايق فقلعنا القلوب تاسفا
 كتمت الهوي جهدي وبالصبر مسكه وريح ما القا فقد برح الخفا
 ولي سنة لم ادر ما سنة الكرا الهرا في ضيفا فالقا مضيفا
وقا
 هل غير تلك للعفاء مقبل ام غير عفوك للحناء مقبل
 تكلمت بالاحداث لما ان عدت فلصر فعا عما ضمنت تكول
 يا من قواضيه مواصي عزمه ولا جل ذاك تفضل حين تقول

حرم لاحرام الوقود موهل فقتاوه ابداهم ما هو ل
وبروقه الاسل المحطم في العدي يوم الوغى للمخذ وهو اسيل
ابن برغ عداي ممنوع الكمي ما هز هذا القتل هذا القتل
ذلت ابي صعب الفتواي منعا فالقول جزل والبطا جزل

بالرجال لنظره سفكت دما ولحادث لم القه مستظا
واري السهام نوم من يرمي بها فعلام سهام الخط يصبي ورمي
يا امري تجلد امر اعطه ما نرد مي بالجوي جيتي
ولقد وقفت بدار زينب موهنا والوجه يابي ان اقول فانها
مستخرا عنها فلم ار محلا منها باخبار الاحنة محطسا
ابكي ويمعني تذكرا ماضيا ما يمنع الاطلاع ان شكلا

الدين كان حسن التدبير كما في ابني المهام شجاعا جوادا حلما لم يجعل علي احد
مكروه وسمع الحديث على الشيوخ وكان كثير الصدقات واسع المعروف
يخير العطا والشعرا وتحسن اليهم وخدم ثلث خلفا القايم ولما اختضد
اوصى به المقتدي ووزر المقتدي سنة اثنين وسبعين فبقي فيها خمس
سنين ثم عزل بالوزير ابني شجاع ثم عاد بعد عزل ابني شجاع سنة اربع
وثمانين فلم يزل الي ان مات المقتدي وولي المستظهر قديرا مو
الخلافه ثمان سنين واحد عشر شهرا واربعة ايام وكان سيد الولا
لمر كان فيه وكانت كلماته معدوده كلم يوما لولد ابني نصر الصباغ قفا
اشتعل واداب والاكت صباغا بغير اب فلما قام من مجلسه ابني
الناس ابن الصباغ فحنوه حيث كلمه وله ترسل بديع وتوقيعات
وجيزه واشعار رقيقه وقرأ الفقه وانواع العلوم وكانت له
سياسة ورياسة وهيبة وكان مدحا فيقال انه مدح بمائة الف
بيت من الشعر وقال **العقاد** مدحه عشر الاف
شاعر ومن مدحه مسعود بن العلا المعروف بابن الجناز ومن
مدحه فيده

عداي هموي مذ شغنا ما تعد اناهونتم خطبا من اليين ما هانا
وقلمت تد اوي بالفراق فما الذي الان الهوي ريبعد فسوته الانا
من ابنا **محمد بن صدقة بن ديبين** ابو المكارم
عز الدولة كان شجاعا ذكيا جوادا ولما مرض مرض الموت
كان ابوه سيف الدولة جالسا عنده فابني بديوان نصر بن نباته
فاخذ محمد البديوان وفتح فطلع ما صورته وقال **يعزي**
سيف الدولة في ابني المكارم محمد فاخذ بعض الحكماء البديوان
من يده فاخذ وفتح ثانيا لخرج ذلت الشعر الذي قاله بن نباته
من قصيدته

وما دجلة او ما الفرات على العلات اعذب لي من ما يبرين
لم بين ما تفضل الاسد شارع منه وسكنه عتس السراجين
مستوحش في القفار اليد منفرد لا يعرف الامن الا ابني الاجاين
وبين ما كما الورد مطرد تحت القصور وروضات السائقين
عذب اذا عبتت ايدي النسيم به تزهت فيه اقمار الرواشين

فان يمينا فانين حفيرة تركا عليها ناظر الجودنا مينا
وجاشاك سيف الدولة اليوم ان تزي من الصبر حلوا او الي الحزن
ولما عدنا الصبر بعد محمد اتنا اياه لتشفيد التغازيا
فما **عبد** بعد يومين وجلس الوزير عميد الدولة في داره للمعرا

ثلثة

والفلك تقطعه عرضا وتحرقه طولا وتتقص فيه كالشواهي
 لا ينبغي الشج بالريحان مغتما ولا اجاول جودانا بنسر بن
 ولا الذبر وياه ويجيبني شم الخزامى ولي لشرا الريا ^{چين}
 ولا اهيور برب غاب ساكنه عنه واصبح قفرا غير مسكون
 حسي بيخداد دارا والحزم حما من طازقات صروف الدهر تكلوني
 فالعيش غضبه والامن متصل بالعدل من اشرف الدياح الدين
 محرب الراي يقطن البصيرة محام العزيمة قوام البراهين
 يريك في الدست الطرافة وهيبته من الصعيد الي قطار جيون
 للمهدسوق لدية غير كاسده وللمداح اجر غير ممنون
 فلوراها ابن يحيى وبن ذبي مزن لعوداه بايات الطواسين
غمر امره الي ان حبس في دار الخليفة واخرج منها
 في شوال فجد الي داره فغسل فيها ودفن بالتربة التي استجد لها في
 فزاح ابن زرين ومجار ابي من الجواهر والاموال التي لم يرها
 غيره مات مديونا فمضى اصحاب الديون من دفنه في تربته وقالوا
 هذه ملكه ولم يصح وفتحها ثم عجز واعن ابطال الوقت فسكنوا
وقا ابو يعلى بن القلاسي في سنة اربع وتسعين
 تقدم المستظهر بالقنص على عميد الدولة وعلني نوابه ومصادره
 وقتلهم لاشيا فقمها عليه وشكرات عزيت اليه يحيى بن عيسى
 بن جزله ابو يعلى المنتظب صاحب المنهاج كان نصرانيا يقرأ على ابي
 علي ابن الوليد المعتزلي فلم يزل يدعو الي الاسلام ويذكر له
 الدلائل الواضحة حتى اسلم واستخدمه ابو الحسن قاضي القضاة
 في كتب السجلات وكان يطب اهل محلته ومعارفه بغير اجرة
 ويجعل اليهم الاشرية والادوية بغير عوض ويقصد الفقرا ويحسن
 اليهم ووقف كتبه قبل وفاته وجعلها في مشهد ابي حنيفة رضي الله

الكاتب
 الهام
 حرره صاحب

وهو امره اراد الاطبا
 وكانت اصانات عظيمه
 في مداواه الراضة العسة
 البر وعلما برفقته علم الطب
 واسراره مصيبا في الكور
 وافكاره حتى صدره بغير التقلا
 بقوه
 يكا درج قنر افكاره يحول بين
 الدم والهم
 ان عصبه روحه على جسمها
 المن بين الروح والجسم
 بعد امره وتفاخر

بها

القلعة التي ملكها الرضا الصباح
 وكانت مغفلا لباطنه
 فتمت قلعة الموت كما اذ
 صاحب الملوك والخلافة
 الشهر ستاني العلاء بخار

شبكة



القوم ولا يفهم وحصلت له هذه القلعة وكانت سيرته في غاية
انه لا يدعوا الاغنيا لا يفرق بين يمينه وشماله ولا يعرف من امور
الديناشيا ويطعمه الجوز والصل والشونيز حتى يبيط دماغه
ثم يذكر له حينئذ ما تم على اهل البيت عليهم السلام من العدو وان
والظلم حتى يستقر ذلك في نفسه ثم يقول اذا كانت الازارقه
والخوارج سمحوا بنفوسهم في القتال مع بني امية فما سبب
تخلفك بنفسك عن نصرته امامك فيتركه بهذه المقالة طم للسياح
وكان ملك شاه قد اتفق الى ابن الصباح بدعوه الى الطاعة ونهده
وبامر به بكف اصحابه عن قتل العلماء والامراء فقال للرسول
الجواب ما تراه ثم قال لجماعه وقف بين يديه اريد ان اتقدم
الى مولايكم في حاجه فمن نهض لها فاستراب كل واحد منهم لذلك
وظن الرسول انها رسالة يجلبها اليهم فاجى الى شاب منهم وقال
اقتل نفسك مجذب سكينه وضرب بها عنقه فخر ميتا
وقال لاخر امر بنفسك من القلعه فالتقى نفسه فقطع ثم التفت
الى الرسول وقال له عندى عشرون الفا هذا حد طاعتهم
وعاد الرسول واجبر ملك شاه فنجب واعرض عن كلامهم وصار
يادهم قلاع كثيره منها قلعه على خمسة فراسخ من اصبهان كان حافظها
تريخا فصادقه بخار باطني واهدي له جاربه وقرسا ومركبا يوثق
وكان يستنبيه في حفظ القلعه فاستدعا التجار اثنين رجلا من
اصحاب بن عطاش وعمل دعوه ودعا التركي واصحابه وسقاهم
الخمر فلما سكر وارفع الثنتين رجلا بالجمال اليه وسلم القلعه اليهم
فقتلوا اصحاب التركي وسلم التركي وجهه وهرب وصارت
القلعه في يدي عطاش وتكلموا وقطعوا الطرقات ما بين
فارس وخورستان وانصرف جماعة من اصحاب جوالي جاوولي
اليهم وصاروا محم وحسنوا لهم اتباع جاوولي والاستيلاء على امواله

نقصه

فقصدته تلقائيه من صناديدهم وعلم بعضهم فلما توسطوا الشعب
عاد عليهم فقتلهم واصحابه ولم يفلت منهم احد وكان جماعة منهم
في عسكر تركي روق فاستغوا واخلقا منهم فوافقوهم فاستشعر
اصحاب السلطان منهم ولبسوا السلاح ثم قتلوا منهم نحو مائة
رجل وكان بالضمير وهو بلد من اعمال المشان رجل منهم يقال له
ابن الشياش ثم هدد ويدعي الكرامات فمن ذلك انه احضر يوما
جديا مشويا وكان عنده جماعة من اصحابه فلما اكلوا امر به رد
عظامه الى المتور فرددت وجعلت على التنور طباقا ثم رنجه بعد
ساعه فوجدوا جديا برعي حشيشا ولم ير الناس اثر او لا للرماد
خيرا فتلطف بعض اصحابه حتى عرف القصد وان ذلك التنور
كان يفضى الى سرداب وبنهم طبق من حديد يدور بلول فاذا
اراد ازالة النار عنه فركم ثم يترك مكانه طبقا اخر مثله وقال
الغزالي قد شاهدت قصة الحسن ابن الصباح لما تزهد
تحت حسن الموت وكان اهل الحصن يتمنون صعوده اليهم فامتنع
وكان مدة مقامه تحت الحصن يقول اما تزون المنكر
كيف قد قشا وفسد الناس فصبا اليه خلق كثير فخرج الامير صاحب
الحصن الى الصيد وكان اكثر تلامذته في الحصن فاصعدوه اليهم
وملكوه الحصن وبعث الى الامير من قنبله ولما كثرت قلاعهم
واشتغل اولاد ملك شاه عنهم باختلافهم اغتالوا جماعة من الامراء
والاعيان فقتلواهم ولم يبق التقاتل محمد شاه وتركيا روق كان
تركيا روق قد قصد خورستان وانضم اليه اولاد ترشق واما ز
وسار يطلب اخاه محمد شاه وهو باصبهان وقد جمع خلقا من التركمان
في خمسة عشر الفا وكان تركيا روق في خمسة وعشرين الفا واقتلوا
قتالا شديدا وقتل من الفريقين عدد كثير فانهم محمد شاه وهن
وزين مويد الملك ابن النظام فقتلوه علما تركيا روق فاخذوه

وجا وابد الى تركاروق فقام اليه وضرب عنقه بيده وقال
هذا ابو الذي تكلمت وزارته سنة واحد عشر شهرا وعمره خمسون سنة
ومضى محمد شاه الى اخيه سحر شاه وكان له خراسان فاستجار به ليخذه
علي تركاروق فامرسل سحر الى تركاروق يساله في خبر فقال لا بد
ان يطا بساطي فامتنع عليه محمد واستغفر عليه طوايف الترك وكان
محمد شاه لما كتب الى اخيه سحر يطلب منه ما لا قسط على اهل
نيسابور حتى اخذ من الحمامات والخانات والكبير والصغير والقوي
والضعيف وسار الى محمد ليقتل بغداد وكان تركاروق قد تغرق
عند عسكره فوصل بغداد في خمسة الاف فارس وخرج المدرك
لتلقيه فترد بدار الملكة ولم وصل لم يرد سيف الدولة صدقه
الى خدمته فراسله السلطان فقال ان اردت ان ارد الى خدمتك
فسلم الى الوزير ابا الحسن الدهستاني وكان الوزير قد نفذ الى سيف
الدولة قبل ذلك يقول قد اجتمع عليك الخزانة الف الف
دينار فان حملتها والا قصدناك وكان رسوله العميد فانزله في
خيمة ولما قرأ كتاب الوزير امر ان تقطع اطناب الخيمة فقطعت
فوقعت عليه فخرج وركب فرسه وقصد بغداد وكتب الى صدقه
من الطريق يقول

لا ضربت لي بالعراق خيمة ولا علمت انا ملي على قلم
ان لم اقد لها من بلاد فارس شعث النواصي فوقها سود اللحم
حتى تراي في الفرات وقعه لتشرب منها الما مزوجا بدم
وقتها وصل محمد وسحر الى النهروان وكان تركاروق
مريضا فقتلوه الى الجانب الغزي ودخل محمد وسحر بغداد
في الخامس والمشرين من جمدي الاخر وسار تركاروق الى
واسط ثم الى الجبل وقطعت خطبته ببغداد وخطب محمد شاه
وترد بدار الملكة ونزل سحر بدار سعد الدولة وقال

ابو يعلى ابن القلايني في ربيع الاول جمع الامير سكان ابن
ارتق خلقا كثيرا من التركان وذهبت بهم الى سروج فملكها وحشد
الفرخ من الرها وغيرها وساروا اليه فهرب التركان فضعفت
نفسه وانهمزم وجاء الفرخ الى سروج فقتلوا اهلها وسبوه
ولم يفلت الا من انهمزم وفيها وصل كند فري صاحب القدس
الى حكا و اغار عليها فاصابه سهم فقتله وكان قد عمر باقانا
وسلها الى طنكري فلما قتل كند فري سارا اخوه برد وبل القومص
صاحب الرها الى القدس في خمسمائة فارس وراجل جمع شمس
الملوك دقاق العسكر وجاءه جناح الدولة صاحب جمص وكان
في خمسمائة فارس وكان القومص قد عبر في بلاده وجاء على
الساحل فالتقوه بالقرب من بيروت فسارع اليه جناح الدولة
فاسره وقتل بعض اصحابه وانهمزم الياقون وقتل
ان برد وبل اقلت وحده ودخل القدس فملكوه عليهم وفيها
افتتح الفرخ جملة من بلاد الساحل منها جفنه وارسوق
وقيسارية بالسيف وقتلوا اهلها وفيها ارسل القايني ابن
صليحه المتقلب على ثغر جبله الى انايك طغتلين ليمس منه
انقاد من براه من ثقافته اليهم ليسلم اليه جيله فندب اليه
ولده تاج الملوك بوري وكان دقاق بديار بكر معاد الى دمشق
وتسلم بوري جيله ووصل القايني ابن صليحه الى دمشق باصواله
واسبابه وخيله وكرامه فاكرم طغتلين مشوا واحسن اليه
وطلب ان يسير معه طغتلين من بوصله الى بغداد فبعث معه
جيشا ووصل فانتزل واكرم ووثق به واشت الى السلطان وقال
مع اموال كثيرة فنهبت واخذ جميع ما كان معه واما بوري فانه
اسا السيرة في جيله واذى اهلها وصادرهم وما القوا الا
الاحسان والعدل فكانتوا القايني جلال الملك ابن صاحب

طرابلس فارس اليهم عسكرا فغلبوا اصحاب بوري واخرجوهم من جيله
وتنصوا بوري وبعثوا به الي ابن عمار فاكرمه واحسن اليه وبعث
به الي دمشق وكتب الي والده فغرفه صوت الحمار وتجنبه بما جري
ويعتذر اليه وحضن ابن عمار جيله واقامت بي يده وكهنا
صادر دقاق ابا علي ابن محمد بن علي بن الصوفي رئيس دمشق علي
عشرين الف دينار واعتقله ثم اعاده الي رباسته وفيها
توفي عبد الرحمن بن احمد بن محمد النوفري تربيته مرو ولد سنة احدى
وثلاثين واربعمائة وسمع الحديث الكثير واملاه ورحل اليه الائمة
والعلماء وراجل النبي صلى الله عليه وسلم في منامه فقال
له قل لعبد الرحمن انشر فقد قرب وصوتك الي وانا منتظر
وكان ورعا زاهدا عابدا يخطا في مطعمه كعبه الله ابو بكر مويده
الملك بن نظام الملك قتله تزكيا روق وكان فاضلا جوادا سمحا وله
شعر منه

قالوا ان العبد مقتر العتور فخذ حظ السرور فهذا موضع الطرب
فقلت والقلب في ايدي الفراق لقا ومقله العين تنكي من دم سز
كيف السرور لنا في الدار مكتيب صب بعيد عن الاوطان معتز
عز ترك بن عبد الملك بن منصور ابو المعالي الجيلي وبلغت
بشيد له في القضاء باب الازج وسمع الحديث وكان شافيا لكنه
كان اشعرا يظا هر بذهب الاشعري وكانت فيه حدة وتداذه
لسان توفي في صغره ودفن بباب ابرز وسراهل باب الازج بموت
فانه سمع يوما رجلا يقول من وجد لنا حمارا فقال
ادخل باب الازج وخذ من شئت وقال يوما بحضرة نقيب
النقبا طراد لوحا جلف حالف انه لا يري انسانا دراي واحدا
من اهل باب الازج لم يمتث فقال له النقيب من عاشرتو مكا
اربعين صباحا كهون منهم منصف عزيري الكتب الحسن

هو

لا

تحت قصر من القصور فسمع منه منشدا يقول
 هـ حمار الادراك الاخريتا بمن تصفين ومن تدبينا
 هـ فقد هجت وبك ذلك القلوب وادرفت غيبي ما بعينا
 هـ تعالي نعم ما تخال للفراق وتندب احبانا للظاعينا
 هـ ولشعدك بالنوح كي لسعدنا كذا ان الحزين يواهي الحزينا
 فقام الشيخ يبكي ويكرر الايات ثم شفق شهقة ومات فلهذه
 الاشارات نظمت هذه الواسطات بكافة المجهين واوضحت
 فيها منازل المتيمين كما قال ابراهيم الخواص ان هذا العلم لا
 يصلح لغير عن وجده ويخسر عن نفعه وينطق عن فعله ويتكلم
 عن صفاته وقد اشتمل كتابي علي اوصاف العارفين وحكايا
 الاوائل منهم والمتاخرين وقد روي عن الجنيد رحمه الله تعالى
 انه قال الحكايات العالجهين جند من جنود الله تعيش بها
 ارواح المرئيين وتجري بها دموع المستنقطين وانشد
 هـ ان الحكايات اصل في الارادات فيها معان واظهار لايات
 فقيل له من اين هذا فقال من قوله تعالى
 وكلا نقص عليك من انباء الرسل ما نثبت به فؤادك
 والبيت من ابيات وهي
 هـ فبالها عجا اذا صار عار لهم بمشي على الماء من بين البريات
 هـ وهذا يدع من الاشياظا هذه وليس ذا عجب في الارادات
 محمد بن الحسن ابو عبد الله الرديني تزل او انا
 قرية من قري بغداد وكان راهبا منقطعا ورعا فتوعا من
 الدنيا صاحب كرامات وايات طلب منه ولد صغيرا له
 غزالا فقال يا بني ومن اين فالج عليه فقال الساعة يا نبيك
 فحما غزال فجعل يضرب الباب بعقرنيه فقال يا نبيك
 فخذ الغزال وكانت وفاته باوانا في جدي الاخر محمد

هذا

بن

بن علي بن عبد الله بن احمد بن صالح بن سليمان بن ودعان ابو نصر
 القاضي الموصل واليه تنسب الاحاديث الودعانية وقد
 بغداد سنة ثلث وثلثمين واربعية وروي احاديث
 من اكبر وموضوعات وكانت وفاته في ربيع الاول بالموصل
 محمد بن منصور ابو سعد شرف الملك المستوفى الخوارزمي
 كان جليل القدر غيلا متقصبا لا محاب ابي خنيفة رضي الله عنه وهو
 الذي بنى علي ابي خنيفة القبة والمدرسة الكبيرة بباب الطاق ومدرسة
 بمرو ووقف فيها كتبا نفيسة وبني الزبانات في المغاور وعمل خيرات
 كثيرة ثم انقطع في اخر عمره وترك الاستيفاء وبذل مائة الف
 دينارا حتى اعفاه من الخدمة وكان الملوك يصدرون عن رايه وكان
 مستعما فكان يحل اليه ما خوارزم وهو باصهبان لانه عليه لثقا ويحل
 اليه حنطة مرو وبغداد ويقول هـ في اجود الحنطة وكانت
 خاتون الجلاية قد قسطت علي اهل اصهبان ما لا علي قدر احوالهم
 فقسطت عليه جملة وافره فارسل اليها يقول هـ هذا الذي اخذت
 مني لم يوتر عندي فان لي دواير كثير اكنسبتها في ايامكم وان لم يعلم الناس
 ان ما اخذت مني لم يوتر عندي استوكسوني وانا الخادم الذي لم يعيده
 حال وهذا مالي بين يديها فاستقنت خاتون ذلك منه ولم تقرض
 له بعد ذلك وكانت وفاته باصهبان في جدي الاخر محمد بن
 منصور النسوي عميد خراسان ورد بغداد زمن طغرل بك وبني
 مدرسة ووقفها علي ابي بكر بن مظفر السمعاني واولاده فيها ابي
 هلم حرا وبني مدرسة بنسبا بور وفيها تربته وكان كثير الخيرات
 والصدقات محسنا الي الرعية نصير بن احمد بن عبد الله
 ابو الخطاب ويعرف بابن البطر البزاز ولد سنة ثمان وسبعين
 وثلثمائة وسمع الحديث الكثير وعرج حتى صارت الرحلة اليه من
 الاطراف وتوفي في ربيع الاول ودفن بباب حرب وكان ماجنا



كان

ثقة صدوقا سلم الصدر جعله المستظهر على الدواليب مشرفا على
 علوات البقر وكان يكاتب الخليفة كل وقت فكلت اليه رقعة و علي
 راسها العبد ابن المقر المشرف علي علي البطر فضحك الخليفة ابو الحسن
 و تبركك اروق قد تقدم علي ابن سعد الحداد شيئا فقتله فزاد الوريث
 يوما علي باب اصبهان فوش عليه غلام ابن سعد الحداد فقتله واخذ
 ثار سيده فامر تركك اروق بسخ الغلام فسلح حيا وجزب حتى تلف
 رحمه فلقد قام بواجب حق سيده
السنين الحما مشرق السنون والارما
 فيها جلس الخليفة لمجد وسخر جلوسا عاما ودخل عليه وقبلا الاخرين
 فادناها واقاض عليها الخلع علي جاري العادة وتوجهنا وطوقها وورثها
 وقرا الخليفة واعظموا بحمد الله جميعا ولا تقر قول الابية وخرجا
 الي تركك اروق ومضى سخر الي خراسان والتقا بمهتر كياروق علي
 رود راورفا قتلا ثم اتفقا علي ان السلطنة لتركك اروق وللمجدهدان
 وقزوين والجزين وديا بكر ثم تقض عهد العهد وسارا الي قزوين وتبعه
 تركك اروق فلكسره فمضى الي اصبهان وتركك اروق خلفه فحصر في
 اصبهان ثمانين اشهر وجزى علي فمكروه ولقي منه اهل البلد
 مصا درات كثيره وافتد عسكره في البلد ثم هرب محمد في الليل
 وخرج من بعض الابواب سرا فلم يصح الا علي فراخ فقتل تركك اروق
 ايازي في طلبه فلحقه وقد نزل الصنعف خلة فبعث الي ايازي يقول
 لي في عنقك ايمان وموالاتيق فقال اذهب في دعة الله فقال
 تخيل ضعيفا فاعطاه خيلا فركبها محم ومخاضا ولم يعجب تركك اروق
 سلامة اجنيد ولها عمر صدقه الحله وانتقل اليها وكان يترك
 هو وابوه في بيوت الشعر ولها قبض تركك اروق علي الكا الهاربي
 بلغه عنه انه باطني فكلت الخليفة اليه يراه ساحتها الكا وحسن سيرته
 وعقيدته ودينه فاطلقه واصحابا اجارا الشام فنزل بن صغيل

الفرج

العديجي علي طرابلس فكلت بن عمار الي دمشق ليستفهم فسار عسكرها مع
 جناح الدولة صاحب حصص الي انظرطوس فالتقوا وانهمز جناح
 الدولة الي حصص وعاد فل المسلمين الي دمشق في جزير الاخر ومات
 المستعلي صاحب مصر وقام ولده ابو علي مقامه وجمنا الافضل
 العساكر المصرية الي الساطر ووصلوا الي عسقلان في رجب مع
 نصير الدولة بمين وخرج بر دويل من القدس في سبعمائة راجل
 وفارس وكبس العسكر المصري فقتلوا وقتلوا معظم من كان معه
 وانهمز في ثلثه نفر الي الرمله واختبا في اجرة قضب فاخطا
 المسلمون به واحرقوا القضب فوصلت النار اليه فاحترق بعض
 جسده واقلت الي ما وا اسر رحاله وحملوا الي مصر في رجب
 وعاد الفرخ الي طرابلس فعاد ابن عمار كتب الي دمشق وحمص
 نجبا واودفخوا الفرخ عنه **قص** وفيها توفي احمد
 بن سعد ابو القاسم المستعلي ولد بالقاهرة في المحرم سنة سبع
 وستين واربعمائة وولي يوم عيد العدر ثمان من عشر ذي الحجة سنة
 سبع وثمانين وتوفي يوم الثلثة تاسع صفر وله سبع وعشرون سنة
 وكانت خلافته سبع سنين وشهورا والمتصرف في دولته الافضل
 بن امير الجيوش وكان هرب اخوه نزار بن المستنصر الي الاسكندرية
 ولها اقلين قولي ابنه ودمع ان اياه عهد اليه فقام له بالامر اقلين
 ولعته ناصر الدولة واخذ له البيعة علي اهل البلد وساعده ابن
 عمار فاصحى الاسكندرية واقاموا علي دندنة سنة فخرج الافضل من القاهرة
 بالعساكر سنة ثمان وثمانين فحصر الاسكندرية وضاربها فخرج
 اليه اقلين فهزمه فعاد الي القاهرة فنج وحشد ونازلها
 فقتلها عنوه وقتل اعيان اهلها واعتقل اقلين وابن عمار كتب
 ابن عمار الي الافضل ورقة من الحبس يقول
 ه هلاتت منقذ شكوي من يدي زمن اجني بقدا ديمي قدمتهش

دعوتك الدعوة الاولى وبي رمق وهذه دعوه والده مفرسي
 فلم تصل اليه فلما قتل وقف عليها فقال والله لو وقفت عليها قتلته
 ما قتلته وكان ابن عمار من حنات الدهر وقد افضلا فتنكين
 وتزار الى الفاضل وكان فتنكين يعين المستعلي وبن امير الجيوش
 على المنابر فقتله المستعلي بيده وبني علي اخيه تزار حيا فهو محتته
 الى الان وكان المستعلي اخ اسمه عبد الله فظفر به الا فضل وكان
 للمستعلي ولدان ابو علي منصور وجعفر فولي منصور وبويج له
 يوم مات ابوه وعمره خمس سنين لانه ولد سنة تسعين واربعماية
 ولعب الامر باحكام الله وقام بامرهم الا فضل فانتظمت الاحوال
 بتدبيره وكان المستعلي حسن الطريقة جميل السيرة في كافة
 الاجناد والرعيه لا زما فصر كعادته ايده مكنفيا بالفضل
 سيف الاسلام فيما يدبره الحسن بن الحسين بن محمد الصوفي ابو
 محمد الكلابي رئيس دمشق واصله من حلب وسمي الصوفي لانه
 كان يقصر ثيابه وكان شجاعا جوادا مقدما جليلا نبيلاسم د
 الحديث وقرأ الادب ومات بدمشق وروي عنه محمد بن صاحب
 وغيره حسن بن ملاعب جناح الدولة صاحب حمص كان يجاهد
 شجاعا بيا بشر الحروب بنفسه دخل جامع حمص يوم الجمعة فصلى
 فقفز عليه ثلثه من الباطنيه فقتلوه وقتلوا واحا صاحب انطاكية
 فحضر حمص كان يجاهد شجاعا فصالحه اهلها على مال فزجل وجاء
 دقاق فقتلها وقيس لانه قتل سنة ست وتسعين وثمان
 بن القلابي في سنة ست وتسعين تزل جناح الدولة من قلعة
 حمص لصلوة الجمعة وحوله غلمانا بالسلاح فلما حصل بموضع مصلاه
 وثب عليه ثلثة من الباطنيه العجم ومعهم شيخ فجلوا يدعون له
 ويستخونونه وهم في زبي الزهاد فظربوه بسكاكينهم فقتلوه وقتلوا
 معه جماعة من الصحابة وكان في الجامع عشرون من متصوفة العجم وغيرهم

فقتلوا

فقتلوا مظلومين عن اخرهم واضطرب اهل حمص وارسلوا الي طغتكين
 ودقاق يلتمسون انقاذنا بيس تسليم القلعة قبل مجي الفرنج وسار
 حمص الملوك دقاق وانا بك طغتكين بالعاكر الى حمص وصعد
 القلعة وجاء الفرنج الى الرستق فحين عرفوا ذلك تفرد قوام رجلوا
 طالبيين بلادهم وعاد انا بك ودقاق الى دمشق وسبب قتل جناح
 الدولة انه كان عند رضوان ملك حلب مني باطني وهو اول
 من اظهر مذهب الباطنيه بالشام فندب لقتل جناح الدولة اولئك
 النفر وقتل المنجم بحلب فكان بينه وبين قتل جناح الدولة اربعة عشر
 يوما وقيس لانه مات فجاء
الكسندر السكاكندر والتهون والرجاء
 فيها اهدت الخليفة لتركاروق ببغداد والتقا محمد شاه باخيه تركاروق
 فافهم محمد الى ارمينية وخالاطم عاد الى تور في جوي الاخيه
 ومعنى تركاروق الى ريجان ووقع بينها اتفاق وقرها استوزر
 الخليفة زعيم الروسا ابا القاسم علي بن محمد بن جهمير على كره منه
 وعزل وزيره سعيد الملك ابا الفضل ابن عبد الرزاق فكانت
 وزارته عشرة اشهر وقرها فصد انا بك طغتكين ودقاق الرجبه
 وحصرها فسلمها اهلها بالامان فقرر طغتكين امرها وعاد الى
 دمشق وفي رمضان خرجت العساكر المصرية في البسند
 والاسطول في البحر مع شرف الدولة ولدا الا فضل وكتب
 الى دمشق وغيرها باستدعاء العساكر للجهاد فجات العساكر
 وتزلت على باقا وتفردت في السواحل وقرها خرج قلرسلان
 بن سليمان بن قيلمش من بلاد الروم طالبا انطاكية فوصل مرعش
 وكان الامير الدانتمند بملطيه فاختلعا فخرج قلر الى ملطيه
 واوقع بالدا انتمند وقتل رجاله وانكفى عن ملطيه وكتب الى حلب
 يلتمس الاقامة والميره لعساكره وانه قاصدا انطاكية فتمت اشرا الناس

فأشترت الدجاج وعقدت الحلوا وغرمت أكثر من أربعين ديناراً
 فجلس بفرقه ويقول أحمل إلى الرباط الفلاني كذا وكذا وإلى كذا
 الفلاني ولم يتناول منه شيئاً ورأى في انقباض فغمس أصبعه
 الصغير في الحلوا وقال يكفي هذا وكان معه طعام قد حمله
 من مرو وكان يأكل منه ولم يأكل من خبر بغداد وكان وكنت
 أرمده فكان يصلي العشاء الآخرة وينقلب على فراشه طول
 الليل ثم يقوم فيصلي الفجر بذلك الوضوء وكان عبد
 الوهاب بن أبي منصور دخلت على العبادي وهو يشترى
 مرقه فقلت في قلبي لبيته أعطاني فضلتها فاشترتها لعلني أحفظ
 القرآن فأعطاني فضلها وكان اشتريها علي تلك السنة فاشترتها
 فحفظت القرآن ولما قدم بغداد وتفق كلامه وكان البرهان
 الغزنوي يعطيهما فالتسرسوقه فقال الدهان
 لله قلب الدين من عالم منفرد بالعلم والبأس
 قد ظهرت حجة للوري قام بها البرهان للناس
 والبرهان عيسى بن عبد الله الغزنوي كان يظهر مذاهب
 الأشعري على المنبر ويرج من كل ناحية ويحكم العبادي الرباويج
 القزاقية بالجمع فأنكر ذلك فممنع من الجلوس وأمر بالخروج من
 البلد فخرج إلى مرو وأقام بها إلى هذه السنة فتوفي عنده
 حدي سنة سبع وتسعين من كلامه
 ذكرني تأويل قوله تعالى يعلم خائنة الأعين وما تخفي الصدور
 قال هو رقيب العين وقريب القلب وكان وقد أخرج
 العيث وخط الناس صادت المعاصي عما تمنع قطرات العيث
 فأرغوا عن العيث والعيث وطلبوا يوماً للفقير شيئاً فأعطاه
 رجل دينارين وكان السحرة نزلوا تحت الشجر فناولوا الثمرة
 وكان في قصة موسى عليه السلام حين شم التقاح

فصل وفيها اردشير بن منصور ابو الحسين العبادي الواعظ
 من اهل مرو وكان يجايط بالامر قطربان قدم بغداد سنة ست
 وثلثمائة خمس وثمانين وجلس بالنظامية وحضر ابو حامد
 الغزالي مجلسه وكان محاضره وبدا كبح فامتنع من المدرسه وادروقتها
 وغرفها واسلمها بالناس فخرج إلى فراج فجلس به وكان يحضر
 مجلسه من الرجال والنساء ثلثون ألفاً وكان صمته أكثر من نطقه
 وإذا تكلم هام الناس على وجوههم وترك الناس المعاصي وطلق أكثر
 الضياع روسهم ولزموا المساجد والجماعات وبددوا الخمر
 وكسروا الملاهي وكانت عليه آثار الزهد ظاهره وكان
 اسماعيل بن أبي سعيد الصوفي كان العبادي ينزل في رباطها
 وكان في الرباط بركة لبيح وكان يتوضأ منها فكان الناس ينقلون
 المانها بالقوارير والكثير ان يتركها حتى كان يظهر فيها النقص
 وظهرت له الكرمات فأمر إليه رجل ليتوب فقال فقب
 مكانك ليظهر لك ما المطر ولم يكن في السماء فرجه فارتفع سحاب
 في الوقت وامطر الرجل وكان ابو منصور الأمين قال
 لي العبادي يوماً يا ابا منصور اشبهى نوتاً شامياً وثلماً فان طلع
 قد تغير فغيرت إلى الجانب الغربي ولي فيه لسانين فطقت
 واجتهدت فلم أجد شيئاً فرجعت قبيل الظهر إلى داري وكان
 نازل في بيت كمنها منفرد فقلت لأصحابي من جاء اليوم قالوا
 امرأة قالت قد غزلت غزلاً واحب ان تقبل مني ثمته فأخبرناه
 فقال ليس لي عادة بذلك فجلست تتلى فرجها وكان
 قولوا لها ذهبي فاشتر لنا به شيئاً فقالت ما الذي اشترى
 فقال ما يقع في نفسها فخرجت فاشترت نوتاً شامياً وثلماً
 وجاءت به وكان ابو منصور دخلت عليه يوماً
 فقال لي يا ابا منصور قد احببت ان تتولي اليوم دعوة قال

كلمات

ما شترت

فما كان ثم نفسه يوم نفسه وسيل له لم يودب ادم في الجنة
 فقال كيف يقام حد الادب في دار الانس والطرب
 وقال لسعيد في الجنة الرجيق والليبيد في البار الحريق
 ولا خفا ان الرجل كان له معاملات وديا ضات دل عليها كثرة
 ملائمة وصيامه ولهذا كان ينتفع الناس بسلوته اكثر مما ينتفعون
 بكلامه محمد بن عبد الله بن محمد بن احمد بن كادش ابو ياسر العسكري
 الحنبلي كان مقفدا ببغداد سمع الكثير وكنت وحفظ وخرج وصنف
 ومات في صفر ودفن بباب حرب وكان ثقة ثقيفا فاضلا
 ابو المظفر بن محمد بن المدرس باصنهان الشافعي جد بنت المحمدر
 ويسبب الي المهلب بن ابي صفير وقعت قتله بالري فخرج
 ليصل بين الناس فرماه علوي بسهم فقتله وقتل العلوي
 ابو المعالي الزاهد البغدادي كان مقفدا بمسجد بباب الطاق حضر
 مجلس ابن ابي عمارة فوقع كلامه في قلبه فترهد فكان لا ينام الا جالسا
 ولا يلبس الا ثوبا واحدا شتا وصيفا وكان منقطع الى العباد
 جاءه سعد الدولة الكوهرا في شحنة بغداد زائرا فقال اغلقوا
 الباب فجا سعد الدولة فترك من قريبه وطرق الباب وقال
 والله ما ابرح حتى يفتح لي ففتح له فدخل فجلس بين يديه فجعل يوجه
 ويخرج وسعد الدولة يبكي بكاء كثيرا وقال ابو المعالي
 اضقت اضافة شديده في رمضان فعزمت على المضي الى رجل
 من اقاربي اطلب منه شيئا فترك طابير فجلس على منبلي وقال
 انا الملك القلابي لا تخض اليه عن نائيك به عطا طلع الفجر
 اذا بقريي قد جا ومعه دنابير فوضعه بين يدي ما تم
 في هذه السنة ودفن بباب حرب **الكتيب**
 بنت القائم بامر الله التي كانت زوجة طغرل بك كانت كثيرة الصبر
 حلي عليها المستظهر وهي عمه ابيه المقتدي وجلس الوزير في

ابو المعالي

كرا

الوزراء

الغزاة ثلثه ايام في الديوان وحملت الى الرصافة
 كسبت القتا بعمر والتشعرون والبرجانية
 منها وقع الصلح بين الاخوة تركاروق ومحمد وسجور على ان يكون اسم
 السلطنة لتركاروق وصرب النوبة في الصلوات الجنس على باب
 وان يكون لمحمد ارمينية وادريجان وديار بكر والحزير والموصل
 وان يكون سجور على خراسان بحاله وان يكون لتركاروق الجبل
 ومهدان واصهبان والري وبعداد واعمالها والخطبة ببغداد
 لتركاروق وسجور ومحمد نخبان لنفوسها وسبب هذا ان الفتن
 لما طالت بعث تركاروق القاضي ابا المظفر الحرجاني الى محمد شاه
 في راله فصعد المنبر ومحمد حاضر فذكر ما امر الله من اصلاح ذات
 البين والتهي عن قطيعة الحرم فاجاب محمد الى الصلح ومخالفا ووصل
 الخبر الى بغداد فقطعت خطبة محمد واعيدت خطبة تركاروق وفيها
 اخرج الواعظ الغزنوي من بغداد بسبب الفتن فوحي باسفر ابن
 ورجب ورد مرآب الفرج الى اللاذقية مشحونه بالمقاتله
 والطار وغيره وتروا على طر البلس مع ضخميل واقاموا اياما وامنوا
 اهلها ودخلوها ثم عدروا باهلها فقتلواهم وشموا تراب الامير
 سكان بن ارتق صاحب ماردين والامير ابركش صاحب الموصل
 على راس العين في شعبان عازمين على لقاء الفرج وقاتلهم وفضل
 يمتد ووطنكزي من انطاكية الى الرها بالعساكر ليقه اصاحبها وعرف
 المسلمون فساروا الى قريه الرها فصادفوهم والتفوا فنصر الله
 المسلمين عليهم فقتلوا منهم عشرين الف ما بين راجل وفارس وانهم
 يمتد ووطنكزي في نفر ليسر فتوت قلوب المسلمين وفيها
 ترك بعد رن صاحب القدس في مكابي والبحر في سيف وتسعين
 سوكيا فحضر وقها من جميع الجهات وقاتل اهلها حتى ضعفوا وكان
 والبرتا زهر الدولة الجيوشي فجزعهم فطلب الامان له والمسلمين



فلما بيطوه واخذوها بالسيف في رمضان وقيل في شعبان وجاء
 زهر الدولة منهزما الى دمشق فاحسن اليه طغتكين ثم مضى الى
 مصر وكان صعيد قديري على طرابلس حصنا لبيضاها به وسجنه بالرجال
 والاموال والسلاح فخرج القاضي بن عمار بن عسكره في ذي الحجة
 هذا الحصن على عنق فقتل من بيده ونهده واخذ من المال والسلاح
 والمتاع شيئا كثيرا وهدمه وعاد الى طرابلس سالما غامما وفيها
 خرجت الفرع من الرها وانقسموا قسمين قسم قصد حران والاخر
 الرقة فنزل سكان من مارد بن وكان سالم ابن بدر العقيلي في بيت
 نازلا على عين العروس فالتقوا واقتتلوا قتالا شديدا واسد
 سالم وكانت الدبر على الفرع فانهزموا وقتل منهم خلق كثير فصل
 وفيها توفي احمد بن الحسين بن خنذره ابو الحسين ويعرف بابن ز
 خراسان الطرابلسي الشاعر مهاجرا لخرم الملك بن عمار واخاه فامر به
 فضرب حتى مات ودفن بطرابلس ومن شعراء

• سقا الله ارضا نصرها البحر طامبا وارجا وها من كل ناحية خضر
 • جدا ولها حمر ومسك ترابها واشجارها البيض الرغائب والتمر
 • ارجي اصطبارا عن هواها وطيبها وارجوا ولكن ما يطاوعني الصبر

وقال
 • احبا بنا عبر زهد في محنتكم كوني محمدا وانتم في طرابلس
 • ان زرتكم فالمنابا في زيارتكم وان هجرتكم فالبحر مفرسي
 • ولست ارجو نجاحا في زيارتكم الا اذا اخاضت حجرا من ذي نوري
 • وانتي ورماح الخط قد حكمت في كل اروع لا وان ولا ولس

وقال
 • جزا الله عنا الميزب الفرد صالحا لقد جمع المعنى الذي يذهب
 • حرجا على المانم ثلثه قطاب لنا حتى اتمناه عشرين
 • اسما حيل بن علي بن الحسن بن علي ابو علي الحارمي النيسابوري

معد

الملك



بين الفرج بخرضانه على المسير الى دمشق وبيعتانه على افساد اعمالها
فلم يحصل منه على طائل فتوجه الى ناحية الرجه في البريه وفتاها
بوفاء نقش بن دقاق فبسط طغتكين العدل وانما من الاحسان
ورخصت الاسعار وكثرت الادعيه لطغتكين وقيل
ان ام دقاق سمته في عنقود من عنب ادخلت فيه ابراسمومه
وبعثت به مع جاربه اليه ثم ندمت وارسلت الي الجاربه لان تعلي
وقدمات عتلى بن عبد الرحمن بن هرون ابو الخطاب ابن الجراح
ولد سنة عشر واربعماية وكان فاضلا اديبا من اهل بيت الفضل
والرياسة وصنف قصدين في القزات سما احدهما بالكله
والاخرى بالمسقطه وكانت وفاته في ذي الحجه ودفن بباب
ابو زعبد ابي اسحق الشيرازي وكان صدوقا ثقة **العلاء**
بن الحسين بن وهب بن الموصلايا ابو سعيد الكاتب الفاضل
خدم في كتابه الاثنا للحقا خمساً وستين سنة وكان نصرانيا
فاسلم في سنة اربع وثمانين على يد المعتدي وناب في الوزارة
في امد وانا المستظهر فوياً كثره وكان ليرحم الاخلاق طاهر
اللسان **علاء** بعض اصحابه شتمت بلوما غلاما لي فوجني
وقال انت قادر على تاديب الغلام او صبرته فاما الفواض
والحناء والقذف فاياك والمعاوده اليه فان الطبع ليرق
من الطبع والصاحب يستدل به على المصوب وكانت
وفاته نجاه وكان قد اضر قبل موته فكان يميل على ابن اخيه
ابي نصر الى ان مات وكان عميد الدوله بن حشير يتي عليهما
ويقول **علاء** هما يمينا الدوله وامينها ولا يبرم امدا
دونها ومن شعر العلاء

يا خليلي خليا في ووجدني ملام العدو له ما ليس بجدي
ودعا في نقد دعاي الى الحلم عزيز الغرام للمدين عندي

فص

الرق

فصاه برق اذ ملك القلب يتقدم من وصله او بوعد
ثم من اذا جازوه من ذاعلى تعديه يعدي
علاء
اجن الى روض القصابي وارناح وامخ من حوض النصابي وامناح
واشراق ريماكلما زمت صيده تضدي يدي عنه سيوف وارناح
غزال اذا ما لاح افواح نشره تغذب ارواح وبعده ارواح
وكرخيه عذرا بعد رجها ومن بردها في الدس يقدح اقداح
اذا اجليت في الكاس والليل ما يخلي فتائل اصباح لذيك واصباح
يطوف بها ساق لسوق جماله معان لا فساد الهوى فيه اصلاح
به عجم في اللفظ يعزى بوصله وكان ان كان منه بالقطيعه افصاح
او غرته ضبح وطرته ذجا وبسمه در ووريقته را
اباح دبي مذبخت في الحب باسمه بالشجو من قبل المجهون قداح
ومن **علاء** امطاه الله عوارب العلي وصوائها واعطاه
مطالب المي وشهواتها ومنه كتابنا وملايس السلامه علينا صافيه
سابعه وموارد السعاده صافيه سابعه
الشام **الشام** **الشام** **الشام** **الشام** **الشام** **الشام** **الشام** **الشام** **الشام**
فيها توفي تركاروق ودخل السلطان محمد شاه بغداد وخطب
له بالسلطنه ثم خرج منها في شعبان الى الجبل وفيها مرض
انا بك طغتكين مرضا خاف منه على نفسه فكانت الامير سكان
بن ارتق صاحب ماردين يستدعيه الى دمشق في عسكره ليؤجر
اليه في حمايه دمشق واهله وولده لخاسكان فتزل القومين
فلام طغتكين اصحابه وكانوا تعطى ابن ارتق دمشق وتخرجها عن
ولدك وولد مولاك وكيف يكون حالنا اوليس قد عرفت
انشر لما استدعي تاج الدوله لنصرته كيف قتله واستولى
على الشام فانتبه طغتكين من غفلته وندم فارسل اليه تثبت

مكانك فانا خارج الى خدمتك فاتفق ان سكان مرض تلك الليلة
مرضا شديدا واصبح ميتا فاخذته اصحابه في تابوت ورجلوا الي
ماردين فسرطقتين وفيها هلك صليل صاحب انطاكية
وكان قد صالح ابن عمار وهادنه ان يكون لفضيل ظاهر ترابلس
ولا يقطع الميرة والميا من عندها وفي شعبان توجه طغتكين الي
بعليك منكر اعلى كشتلين الحادم اسبا باظهرت منه وحصرها
وضايتها فبعث منصل وعلق بطلان ما نقل اليه فصنع عنه
ورحل الي حمص فترك رسته وكان الفرخ قد احدثوا الجاهلنا
فهدمه وقتل من كان فيه ولاحت وارج رسته وسار الي
حمص وفي رجب خرج نحو الملوك رضوان من حلب في خلق
عظيم قاصدا طرابلس فحدها عن الفرخ النازلين غلبها وكان
الارمن الذي في حصن ارتاج قد سلموه الي رضوان لما سلمهم
جوار الفرخ وخرج طغتكين من انطاكية لخلص حصن
ارتاج فالتقى رضوان واقتلوا الفديقان فانهزم فرسان
المسلمين وتبت الرجاله واحداث حلب محصرهم الفرخ وقصد
من الفرسان والرجال ثلثة الاف ورجع رضوان الي حلب
وهرب المسلمون من حصن ارتاج وتسلم الفرخ وقبيلها
عاد ارياش واسكن الجليلي الي بصر من الرجبه فخرج طغتكين بالعامر
ونازل بصرى وحصرتها واتفق خروج العسكر المصري
في عشرة الاف مع الامير شمس الملوك المعالي ولد الافضل
وكونت طغتكين بالمسير معه الي قتل الفرخ وكان نازلا على بصرى
فامتنع ثم راى تقدم الجهاد فسار الي العسكر المصري والتقى
المسلمون في الفرخ فانهزم عسكر المصريين الي عسقلان وعسكر
طغتكين الي بصرى وقتل من الفرقتين قد كثير ولما وصل
طغتكين الي بصرى وسلموها اليه وجد ارياش وابيلين قد خرجا

بغداد است دفعت وكان باصبيان فاشتد مرضه وكان به ليل
وبواسير فخرج من اصبيان في المحرم بقصد بغداد فاشتد مرضه
فاقام به وجرى اربعين يوماً مريضاً وتوفي في ربيع الاول
وهو ابن اربع وعشرين سنة وشهر وكانت ولايته اثني عشر سنة
ولما احتضر اوصى بولده ملك شاه ابي الامير اياز فدخل اياز بغداد
ونزل بالصبي في دار الملكة وعمره اربع سنين وعشرون اًجلاً
على التخت فكان ابيه وخطب له بغداد في جمدي الاول بالسلطنة
ولقب بجلال الدولة وتثرت الدرهم والدينار وكان سيف
الدولة بن مرزبد قد جمع خلقاً عظيماً وكان مياثراً لا ياز وعسكر
تركهاروق وكان محمد بن مينا في فارس يرصد بغداد فخرج اياز بالزاهر
وجاءه فنزل بالرملة فوكل اياز وسار فوكل عسكر محمد شاه
وشاور وزيره العيني **وقال** مات في **قال** المصلحة مصالح
محمد شاه فقال له ايجر اليه واستوثق منه وقتل له ابي نظرت
في المصلحة فرأيت ان اغدسيوف الاسلام واحقق دمام فغير
الوزير ابي محمد شاه فاجابه وعبد بن جهمير وزير الخليفة والكيما
المهرابي والقضاء والاشراف واخذوا اليهم علي محمد شاه
واستوثقوا منه وعبر اياز اليه وخدمه فالزمه وعبر محمد شاه
الي دار الملكة وكان اياز لا في دار سعد الدولة الكوهرا في
فعل السلطان محمد دعوه عظيمة وقدم له العلمان الزن والخيل
الصاق والاسلحة والجواهر النفيسة وفيها الجبل الباقوت
الذي كان لمويد الملك بن نظام الملك واتفق ان الاتزان ما اجزا
رجلا فالسوه سلاحاً وفوقه قميص وما ولوه بايدهم فدنا من
من السلطان فراي السلاح تحت ثيابه فاستشعر ونهض من
مكانه الي داره واستدعى اياز وسيف الدولة صدقه والوزير
سعد الملك ابي داره واجلسهم في مكان وخرج الحاجب وطلب

واها

واحد واحد المبتشيرة في امر فاول من قام اياز وقد اوقف
له في الدلهز فلما مات مقتلوه ثم جمع بين راسه وجسده وكفنتوه
في خرقه خام ودفنوه بمقابر الجزران وذات في جمدي الاخر
ثم خرج محمد شاه من بغداد يريد الجبل وموض الامير الرشيد
وجعله سجنه العراق ورد امر واسط الي صدقه بن مرزبد
وقال بن القلابي وفي سنة ثمان وتسعين واربعمائة ورد
الاخبار موفاة تركهاروق بنها وند بعد ان تقررت الاحوال
بينه وبين اخوته بحيث يكون مملكة خراسان لسخر واصبيان
ومهدان وبغداد وبلدو الهما والسلطنة لتركهاروق واربينيه
وادويجان وديار بكر والجزن والشام لمحمد شاه وتوجهت عساكر
تركهاروق بعد وفاته الي بغداد وتقدمها اياز وتوجه السلطان
الي بغداد فلما عرف اياز خايف منه على نفسه فهرب ومعه ملك
شاه بن تركهاروق ودخل السلطان محمد بغداد وجاء صدقه بن مرزبد
واستقر امره معه وعرف اياز ان امره بالاستقلال بالعبود الي
طاعة السلطان محمد وخدمته فراسل وطلب منه الامان واستخلصه
على الوفا وجاء معه تركهاروق طفلاً صغيراً فلما كان بعد ايام عدده
محمد شاه واخلف وعده ونقص عهده ونقص عليه وهو آمن مطين
فقتله وجعل سبب هذا القتل امورا اوردها واجتمع بها بعد
في فعله وما هو معدور **علي بن عبد الله بن القاسم ابو**
المويد القزنوي الواعظ قدم بغداد ووعظ بها وبصر مذهب
الاشعري ومات القتل فخرج منها وقصد غزته فمات
باصفهان **وقال** ابن الهذلي كان القزنوي يسلطه
كاتباً بين يدي محمد الحميد وزير صاحب غزته فترك دنيا واسعة
واقبل على العلم وجلس في دار الحميد عميد الدولة بن جهمير وكان
الوزير شديد الملك حاضر اوقات القزنوي في كلامه حسن

لعمري
من تركهاروق

شرب مرقة السلطان شققاه ولو بعد زمان ثم قراوسكتم في
مساكن الذين ظلموا انفسهم الابيه والشهد
سديد الملك سددت وخضت نجر اعجبك الحج فاحفظ فيه روجك
واجي معالم الحيرات واجعل لسان الصدق في الدنيا فتوجك
وفي الماصين معتبرا فاسرج فروطك في السلامة او جموجك
فقبض على البوزير بعد ايام فحجب الناس من هذا الاتفاق كحمه
بن احمد بن ابراهيم بن سلفه ابو احمد الاصمغاني كان زاهدا صالحا
عابدا ثقة سمع من الطيوري وغيره كحمه بن علي بن الحسن
ابن ابي الصغير ابو الحسن الواسطي ثقة علي ابي اسحق كبراري
وسمع الحديث الكثير ومن شععه وكانت ولادته ثمانه تسع د
دار بيهامه ومات بواسط

من قال لي جاء ولي حشمة ولي فتبول عند مولانا
ولم يعد ذلك نفع علي صديقه لا كان من كانا

وحرمة الود ما لي عنكم عوض وليس لي في سواكم بعدكم غرض
اشتاكم وبنودي لو هو اصلي منكم خيال ولكن لست اغتمض
ومن حديثي لكم قالوا به مرض فقلت لا زال عيني ذلك المرض
وقد شرطت علي قوم محبتهم بان قلبي لكم من دونهم فوضوا
وما لي بكم علي فض عقيق

ما كان قبل كاري يوم بينكم قصي عقيفا ولا ديمي استقال دما
وانما من دموعي الان حمرته فانظر الي لوند والدمع كبيرها
وجسا يوما الي باب نظام الملك فمنعه البواب فكتب الي نظام
الملك لله درك ان دارك حنه لكن خلف الباب منها ما لك
انتم تيسير الحجاب فابتي لا قيت انواع التكال هاتك
فاستدعاه وقال له اذالتت عنينا عن مالنا فانلف عنا

فقال

فقال كلالنا شاي في المذهب وانما انك لا ذهيبك وقال
ابن ابي الصغر قد اسن يعذر الي لصدقا به حيث لم يقدر علي
القيام لهم
عله شمتت ثمانين عاما منعتني لاصدقا القيا ما
فاذا عمر ولا تهدد عذري عندم بالذي ذكرت وقاما

اد امامه يوما بعد يوم ووجهي ماوه فيه مصون
وقوي قرصان الي ثلثي بها صلح يكون ولا يكون
وسري امن وانما معا قنا وليس علي في الدنيا ديون
فما اشكوا الزمان فان سكوت الزمان فانه من جنون

بمحقق بن سليمان ابو يوسف الفاجر الاسفرايني ان في
خازن دار الكتب بالظلمه كان ادريا فاضلا مقبلا توفي في رمضان
وقد جاوز الثمانين ومن شعره يمدح بها الدولة منصور بن ديبس
الاسدي

اي اشجرات النيل من يضمن القدرى اذا لم يكن جار الفدرات بن من
اذا غاب منصور فلا النور ساطع ولا الفجر يسام ولا الفجر مهدي
لا لست من كذا لست من كذا لست من كذا لست من كذا
فيها ظهر رجل بنواحيها وند فادعي النبوه وكان محرق بالهجوم والسحر
وتبعه خلق كثير وحملوا اليه اموالهم فكان يعطي جميع ما عنده لمن
يقصده وسما اصحابه باسماء العصابة لاما بكر وعمر وعثمان وعلي راضي
اسمهم اجعرو وخرج في هذا الوقت ايضا رجل من ولد
الارسلان يطلب الملك قتلها واخذوا قتلا في يوم واحد فكانت
دنتها شهدين وفيها خرج الفرج الي سواد طبرية وشرعوا في
عمارة حصن بين السواد والبنية يقال لها عال وكان مسيما وبلغ
طغتلين فسار في عسكره فيبتهم ليلا فقتلهم واسرهم واخذ المعن با

فيه من اله وغيرها وبعاد الى دمشق بالاساري والقائم في جدي الاخره
وفي هذا الشهر ظهر كوكب له دوانة كقوس قزح من المغرب الى
نصف السماء فاقام ليالي ثم غاب و فيها ملكت الاسماعيليه حصن
فاميه وقتلوا خلف ابن ملاعب صاحبه بامر ابي طاهر العجمي
الصابع المقيم بجلب لمقام الممخ وكان بفاميه رجل من دعا بعص
يقال ابو القع السرميني فقدر ذلك مع اهلها فنقبوا السور
وهجوا على بن ملاعب فطعنوه بحربه فمات ونادوا بشعار رضوان
صاحب حلب وكان رضوان قد بينى لهم حلب دار دعوه وهو
اول من عملها وبقي الحصن في ايديهم حتى اخذوه الفريخ منهم سنة
خمسة وخمسين بن الفلابي وفيها وصل قليم رسلان
الى الرها وكان بحران اصحاب حلب من قراسلوه فاجلسوا
اليه ومرض فعاد الى ملطيه واقام اصحابه بحران وهذا يدل
على ان قليم رسلان تاخرت وفاته قصة وفيها توفي عمر
بن المبارك بن عمر ابو الفوارس البغدادي ولد سنة ثلث عشر
واربعماية وقرأ القرآن وبرع في علمه واقرا الناس سنين
كثيرة وحتم عليه الوف من الناس وسمع الحديث الكثير وكان
من كبار الطائفة الزناد المتعبدين وكان له وردين العشابين
يقرا فيه سبعا من القدران قائما لم يتقطع مع علو سنه
ويبلغ سبعا وتسعين سنة ممثما بسبعه وبصع وعقله
وكانت وفاته في الحرم وحضر جنازته خلق كثير وغلقت
اسواق بغداد من الجانبين فلم يبيع الناس دكا كثيرهم الا بعد
اسبوع ودفن بباب حرب سمع من القزويني وغيره
فهارس البدي بن مجلي ابو الحرث صاحب الحديث المحدثه الذي
خدم القائم بامر الله لما حصل عنده في الحديث ففعل معه ما
ذكرناه وكان كثير الطلوع والصوم والعقد صالحا محب لاهل

لعم
سنة
واقام

الحزب

الحزب وعاش ثمانين سنة السنين الخمس مائة
فمنه قتل الحر المملوك نظام الملك بنيسابور وقتل سعد الملك
وزر السلطان محمد وقتل بن عطاش مقدم الباطنية وغرق
قليم رسلان بن سليمان بن قتلش وصرف العزيز ابا القاسم علي
ابن جهمير من وزارة الخليفة في رابع عشر صفر بينا هو جالس
في الديوان جاءه ابو الفرج بن ريس الروسا فثابه بالعزب
فانصرف وكان سيف الدولة قد فر امره مع الخليفة انه متى
تقرر له فيه يعزله مصونا فقصده دار سيف الدولة وكان حيا
يقول في طريقة امك الله باسيف الدولة يوم الفريخ الا
كما امتني واقام به دار سيف الدولة الى ان ابتعدت من الحلة فوما
فخرجوا به وباهله وولده واصحابه فكانت وزارته ثلث سنين وخمسة
اشهر واباما وكان قد استفسد في وزارته قلوب جماعة منهم ابو
الحسن قاضي القضاة الدامغاني وصاحب المحزن ابي القاسم بن الفقيه
وامر الخليفة بتقص داره التي بباب عمورية وكان يحزر الدولة
بن جهمير بما ينقض دور الناس فكانت عاقبة الظلم والغصب الى
الحزب قصة المصنف رحمه الله كذا جرى في دار
السلطنة ببغداد وكذا جرى في زماننا فان اسامة الجيلي بن
داراد مشق على هذا الوجه فاخر لها الله على يد ابوب
بن الكامل سنة سبع ولربو وسقاية وكان اسامة قد عزم عليها
اموالا عظيمة واخذ اياها من الناس والالات بدون الطفيف
ومع فيه تقول القائل الحزب المغضوب في البناء اساس
الحزب ولما عزل ابن جهمير عن الوزارة استتاب الخليفة ابا
الحسن بن الدامغاني قاضي القضاة في الديوان ومعه ابولحسن
بن رضوان ثم استوزر له الله بن محمد بن المطلب وقيل
تاب في الوزارة و فيها ولي الخليفة ابا جعفر عبد الله بن

لكلمه
اسامة
الوراه
الفاضل
داص
ودد



الدامغانى اخو قاضى القضاء حجب الباب وخلق فرجى الطليستاني
 فشق على اخيه وقد كان يتوب عنه في القضاء وليها كثر الفساد
 من الفرج في اعمال السواد وجوران وجبل عوف فجمع طغتكين
 الصاكر من التركمان وغيرهم وخيم بالسواد وكان الامير عمر الملك
 والى صور قد نفخ الى حصن كمين بهم رصده وقتل من فيه
 ونهب وبلغ بعد ذلك ملك الفرج فرحل من طبرية قاصدا صومر
 وعاد طغتكين الى دمشق فصلى فيها بعث السلطان
 محمد شاه بن اس احمد بن عبد الملك بن عطاش مقدم الناطنية وراس
 ولده وكان بن عطاش يقلعه عظيمة باصمهان بناها السلطان
 ملك شاه خلال الدولة وسبب بناها ان بعض رسل الروم
 ورد عليه في رساله واظهر الاسلام فخرج معه ذات يوم
 للصيد فهرب منه كلب صيود فصعد الجبل وصعد السلطان
 وراه ومعه الرومي فقال له يا سلطان لو كان هذا الجبل
 عندنا لبنينا عليه قلعه نتفخ بها ويبقى ذكرها قبت هذا
 في قلب السلطان فبناها وانفق عليها الف دينار ومايتي
 الف دينار فاحال عليها بن عطاش حتى ملكها فكان اهلا صبهان
 يقولون انظر والى هذه القلعه كان الدليل على بناها كلب
 والمشير بناها كما نروها عند امرها هذا المجد وكان الرومي
 لما عاد الى بلدة افي تطرت الى اصبهان وهو بلد عظيم والاسلام
 به ظاهرا فلم يجد شيئا استب به اموالهم غير بنا هذه القلعه وما
 مات ملك شاه تحيل عليها بن عطاش وملكها واقام بها اثني
 عشر سنة ولما الى الامر الى محمد شاه اهتم بها ونزل عليها واقام
 على حصارها سنة ثم فتحها عتوه وهدمها وقتل بن عطاش وولده
 في ذي القعدة وسلب بن عطاش ومثل باصحابه والقتل زوجته
 نفسها من اعلى القلعة ومعه جواهر نفيس هزلت وما معها

جمعهم والتدبير

وكان

وكان ابو بن عطاش في اول امره طيبيا فاخذ السلطان طغرل بك
 واراد قتله لاجل مذهبه فاظهر التوبة لاجل مذهبه ومضى الى
 الري وصاحب ابا علي النيسابوري وكان متقدما بالري وجاهره
 وجمعة جمع رساله في الدعاء الى هذا المذهب سماها العقيدة
 ومات ببعض بلاد الري وجاء ابنه احمد فملك القلعة واسمها
 شاه در وانشا كتاب الفصيح بوصف الحال وهو كتاب
 طويل منه وفتح قلعة شاه در الذي فتح بها الباطل وبدخ
 رايض الشيطان فيها وافرج وكانت في يد العميون المالك
 وسبيلا الى التورط بالمسلمين في المهادي والمهالك وكان لها
 ابن عطاش الذي طار عقده في مدبر الضلال فكان يستبيح دماء
 المسلمين وبراها هدر اوسقل اموالهم غررا فكم من دما سقت
 وحرمت انتهكت واموال استهلكت وشركات تجرعت النفوس
 فما استدركت وكانت هذه القلعة من امهات الفلج التي يمتنع
 على ما رايها اشد امتناعه وكانت من الحائل منها الى سائر
 الجهات والاقطار ويرجع اليها ساج الفساد وجوع الطير الى
 الاوكار والهي في العزة والنعمة مثل ساط الشمس التي ينال
 منها حاسة البصر دون حاسة المس وكانها في اعلا شامق
 نزلت على الجبل من خالق ففسفيناها نسفا وخسفنا بها
 خسفا وصيرنا سفلى علوا وعلوها خلوا ولم يفلت منها
 صاحب ولا مصوب ان الشقا على مصبوب وامرنا بهدمها
 وتغير اوتها وردنها واسر بن عطاش راس الجالوت وولي
 الطاغوت الذي كان من قوم قاسم الله في حقهم وجعلناهم
 اعمه يدعون الى النار فجعلناه وولده عبره للنتظار ولا ولي
 الابصاره فنقطع دابر القوم الذين ظلموا واحمد رب العالمين
 على هذا القبح المبين الذي هو شره الدهر على دوام السنين

جعفر بن احمد بن الحسين بن احمد ابو محمد السراج القاري البغدادي
 وكنت عشق واربعة وقران بالروايات واقراستين
 وشا فر الى الشام ومصر وسمع الحديث الكثير وصنف المصنفات
 الحسان منها مصارع العشاق وغيره وكان اديبا شاعرا فاضلا
 لطيفا صدوقا ثقة ونظم كتاب المنتدا و مناسك الحج وكتاب
 التنبيه وغير ذلك ولم يمرض في عمره غير مرض الموت وتوفي في
 صفر وهو دفين بمقبرة الاحمرياب ابرز وله ديوان شعر فممنه
 بان الخليل فادمي وجداعلمهم شهيد وهداهم حادي القرآن عن المنازل
 فاستقلوا
 قتل للذين ترجلوا عن ناظري والقلب خلوا ودمي بلاجرم عذاه
 بينهم استقلوا
 ما ضرهم لو انهلوا من ما وصلهم وعلوا
 مدح اصحاب الحديث
 قتل للذين جهلهم اصحاب العيون المحابر والحا ملين لها من الابرار
 بمجتمع الاساور
 لولا المحابر والمحام والصحافيف والدفا قتر
 والحا فظون شريعة المبعوث من خير العشا ير
 والناقلون حديثه عن كابو ثبتت كفا ير
 لرايت من شمع الاضلال عسلا ر استلوا عسا كر
 كل يقول جهله والله المظلوم نا صر
 سميتهم اهل الحديث اولى النهي واولوا البصا ير
 حشوية فعليكم لعن يرم المقابر
 هم حشوجيات النعم على الاسره والمنا ير
 مدح اصحاب الحديث ايضا
 اذا كنتم بلبنتون الحديث وفي صحيحكم لتسمعونا

سنة

ايتي

واقنيتم

واقنيتم فيه اعماركم فاي زمان به تحملونا
 ياساكني الدر جلولابه بطرهم فيه النواقيس
 قيسوا لنا القرب وكم بينه وبين ايام النوي قيسوا
 يا هند قد عن لي عن داركم سفر كما اشترى اليين مها شيت و صدي
 يا بني لاري فرضا حوايكم حتما علي ونو بالهند والعين
 اذا كان بو ذيك حر المصيف ويبس الحزيف وبرد الشا
 ويلهيك طيب زمان الربيع فاخذك للعلم قد لي متى جرد
 شاعر بن محمد ابو المعالي وزير السلطان محمد شاه بلغه عنه
 انه قد در عليه هو جماعة من الكتاب وكاتبوا اخاه سحر فطلب
 وزير وصلهم علي باب اصهبان واستوزر ابا نصر احمد بن
 نظام الملك عجلي بن نظام الملك ابو المظفر محمد الملك كان ابر
 ولد النظام استوزره تركماروق ثم توجه الي نيسابور فوزر
 للسلطان سحر وكان قد راى ليله عاشورا الحسين بن علي رضي
 الله عنها في المنام وهو يقول له عجل البنا واعطد
 الليلة عندنا فانتهيه مشغقا من ذنبت فشجع اصحابه وقالوا
 لا تخرج اليوم من دارك واصبح صابما فلما كان وقت العصر
 خرج من تحت كان فيها الى دور بعض نسا به فسمع صوت
 متظلم يقول مات المسلمون ما بقي احد بمشغف طلامة
 احد ولا من ياخذ بيد احد ولا من يعيت ملهونا فوقف وقال
 ابصروا من هذا فقد عمل كلامه في قلبي فادنوه مني واذا رجل
 في ربي الصونية قتال ما الذي بك فقال حاجتي في هذه
 الورقة فاخذها منه ووقف يقرأها فضر به لستكين في مقتله

منام عربي

فقضى عليه وحمل القاتل إلى سجن ففقدوا فاقرب على جماعة من أصحاب
سجن وكذب وانما بعثه مقدم الباطنية ففصل الباطني عضو
عضوا على قريه وكان له يوم قتل ست وستون سنة رحمه الله
ويقال لما قتلت سجن ابي احمد ان هولا لا يبقون على ولا
عليك والواجب تلعب من الارض وابدانهم فسار الى قلعة
برعطاش وفعلا ما فعل قلعج ارسلان بن تيمش
ابو يعلى ان القلايين في سنة خمس مائة ثمان مائة الى
السلطان محمد شاه من اناك طعنين وخر الملوك بن عمار صاحب
طرابلس بعظم ما ارتكبه الفدح من الفساد في البلاد وتملك
الحصون والقلاع بالشام والساحل فندب السلطان الامير جاولي
سقاوه وامير امن مقدمي عسكره في عسكر كنف خرا الا ان اذ ولت
الى صدقة والى جكرمش صاحب الموصل بتقويته بالمال
والرجال واقطعه الرجبه وما على الفدح فنقل ذلك عن
المكاسس ودفع صدقة فسار الى الموصل ويعت الى جكرمش
مطلب منه ما امر به السلطان فتوقف فترج جاولي قلعة
السن ونهبها وخرج اليه جكرمش فقاتله قطعه جاولي
واستباح عسكره وهرب ولده الى الموصل فقتل جاولي جكرمش
ويعت براسه الى الموصل فكتب ابته الى قلعج ارسلان يستخده
ويبدل له تسليم الموصل وكان جكرمش قد جمع مالا عظيما من الجزية
والموصل وكان جميل السرح عادلا في الرعيه مشهورا بالانصاف
فسار قلعج ارسلان في عسكره فترج نصيبين ودخلها لانه كان
في قله من عسكره وباقيته في بلاد الروم لا يحاد صاحب
القسطنطينية على الفدح وجا جاولي الى نصيبين والتقت
الطلايع فظفر قوم من اصحاب قلعج يقوم من اصحاب جاولي
فقتلوا بعضا واسروا بعضا فسار جاولي الى الخابور وقد علم

لر

ان قلعج ارسلان قد بعث يطلب عسكره فجا الى الرجبه ونزل
عليها ولها نيب دقاق وعنده ارباش الهارب من طغتلين ووصل
اليك غازي ابن ارتق في جماعة من التركمان وجاءه رضوان صاحب
حلب فاقام جاولي على الرجبه من اول رجب الى الثاني والعشرين
من شهر رمضان فافتتحها عنوه بمواطاة من بعض اهلها
ونهبوا البلد واستخرجوا الدخاير فام جاولي الناس وتسلم
القلعة وارباش في قبضته وكان محمد والي الرجبه قد بعث
ليستخرج قلعج ارسلان بقلعج ارشالين ففتح قتل على
الشامية وقبض جاولي على محمد وحلبه ورجل فترج طغتلين
يريد الموصل ومعك اليك غازي ورضوان وقصدوا عسكر قلعج والقوا
الفرينان يوم الخميس تاسع شوال وكان الزمان ضيقا فاشتد
الحويات اكثر حيل الفريقين عطشا محمل عسكر قلعج على عسكر جاولي
وقصد جاولي قلعج ارسلان وضربه بالسيف عدة ضربات فلم
يؤثر فيه وانهم عسكر قلعج وفصل عنه وقت الحرب صاحب
وصاحب ميافارقين ووقع السيف في اصحابه فانهزم قلعج فسقط
في الخابور فغرق ووجد بعد ايام ميتا وعاد جاولي الى الموصل
ورضوان الى حلب فخلا من جاولي واما اصحاب قلعج الذين
سيرهم لا تخاذ صاحب القسطنطينية فنصر واهل الفدح ونهبهم
ووصلوا الى اماكنهم بعد ان خلع عليهم ملك الروم واحسن اليهم
ولما وصل جاولي الى الموصل وجد ولد قلعج ارسلان قد دخلها
فحاصرها فسلموا اليه بالامان فقبض على ولد قلعج وسيره الى
السلطان محمد فلم يزل مقبضا عنده الى سنة ثلث وخمسة مائة
وعاد الى مملكة امية بلاد الروم وقيل انه لما وصل اليها
عمل على ابن عمه فقتله واستقام له امر المملكة وقيل
صاحب تاريخ ميافارقين ان السلطان محمد بعث جاولي ل حرب

فقضى عليه وحمل القاتل إلى سجن ففقدوا فاقرب على جماعة من اصحاب
سجن وكذب وانما بعثه مقدم الباطنية ففصل الباطني عضوا
عضوا على قبره وكان له يوم قتل ست وستون سنة رحمه الله
ويقال لما قتلت سجن ابي احمد بعد ان هولا لايقون على ولا
عليك والواجب تلهم من الارض وبادتهم فسار الى قلعة
بن عطاءش وفعلا ما فعل قلعج ارسلان بن قيلمش
ابو يعلى ان القلايين في سنة خمسماية تبايعت الكائنات الى
السلطان محمد شاه من انايك طغتكين وخر الملوك بن عمار صاحب
طرابلس بعظم ما ارتكبه الفدح من الفساد في البلاد وتملك
الحصون والقلاع بالشام والساحل فندب السلطان الامير جاولي
سقاوه وامير امن مقدمي عسكره في عسكر ككتف خرا لانه انزلت
الى صدقة والى حكرمش صاحب الموصل بتقويته بالمال
والرجال واقطعه الرجة وما على الفرات فنقل ذلك عن
المكاسس ودفع صدقة فسار الى الموصل ويعت الى حكرمش
مطلب منه ما امر به السلطان فتوقف فترج جاولي قلعة
السن ونهبها وخرج اليه حكرمش فقاتله قطعه جاولي
واستباح عسكره وهرب ولده الى الموصل فقتل جاولي حكرمش
ويعت براسه الى الموصل فكتب ابته الى قلعج ارسلان يستمده
ويبدل له تسليم الموصل وكان حكرمش قد جمع مالا عظيما من الجزية
والموصل وكان جميل السيرة عادلا في الرعية مشهورا بالانصاف
فسار قلعج ارسلان في عسكره فترج نصيبين ودخلها لانه كان
في قل من عسكره وباقيته في بلاد الروم لا يحاد صاحب
القسطنطينية على الفدح وجا جاولي الى نصيبين والتقت
الطابع فظفر قوم من اصحاب قلعج يقوم من اصحاب جاولي
فقتلوا بعضا واسروا بعضا فسار جاولي الى الخابور وقد علم

لر

ان قلعج ارسلان قد بعث يطلب عسكره فجا الى الرجة ونزل
عليها وبعثا نيب دقاق وعنده ارتاش المفارب من طغتكين ووصل
اليك غازي ابن ارتق في جماعة من التركمان وجاهه رضوان صاحب
حلب فاقام جاولي على الرجة من اول رجب الى الثاني والعشرين
من شهر رمضان فاقتمها عنوه بمواطاة من بعض اهلها
ونهبوا البلد واستخرجوا الدخاير فامان جاولي الناس وتسلم
القلعة وارتاش في قبضته وكان محمد جاولي الرجة قد بعث
ليستخرج قلعج ارسلان بقلعج الرجة ليقتله وقد فتح قتل علي
الشمسية وقتل جاولي على محمد وحلبه ورجل فترج طغتكين
يريد الموصل ومعه اليك غازي ورضوان وقصدوا عسكر قلعج والقوا
الغزنيان يوم الخميس تاسع شوال وكان الزمان ضيقا فاشتد
الحروب ات اكثر حيل الفدحين عطشنا فحمل عسكر قلعج على عسكر جاولي
وقصد جاولي قلعج ارسلان وضربه بالسيف عدة ضربات فلم
يؤثر فيه وانهم عسكر قلعج وفصل عنه وقت الحرب صاحب
وصاحب ميافارقين ووقع السيف في اصحابه فانهزم قلعج فسقط
في الخابور فغرت ووجد بعد ايام ميتا وعاد جاولي الى الموصل
ورضوان الى حلب فلو قام جاولي واما اصحاب قلعج الذين
سيرهم لا تخاذ صاحب القسطنطينية فنصره واهل الفدح ونهبوا
ووصلوا الى اماكنهم بعد ان خلع عليهم مدك الروم واحسن اليهم
ولما وصل جاولي الى الموصل وجد ولد قلعج ارسلان قد دخلها
فحاصرها فسلموا اليه الايمان فقبض على ولد قلعج وسيره الى
السلطان محمد فلم يزل مقيما عنده الى سنة ثلث وخمسة مائة
وعاد الى مملكة ابيد ببلاد الروم وقيل انه لما وصل اليها
عمل على ابن عمه قتلته واستقام له امر المملكة وقيل
صاحب تاريخ ميافارقين ان السلطان محمد بعث جاولي ل حرب

المفرغ و لث الي امرا البلاد بطاعته فلما وصل الموصل اتبعك جكرمش
ان تامر عليه حاوولي محاربه فمزمه جاوولي فدخل الموصل مجرورا
فاقام يومين ومات واستشهد ولده بقلج رسلان وقيل
اسمه ابراهيم سكان صاحب امد وسار حاوولي الي حلب ليقتدر منوان
علي الفرغ و جا قليج فدخل الموصل واستنوي عليها وخطب
لنفسه بعد الخليفة واستقط خطبة السلطان محمد شاه وبلغ
حاوولي وهو علي حلب فعاد الي الموصل فخرج اليه قليج فاقتملا
فقالا شديدا واحيط بقلج واصحابه فاليق نفسه في تغرق ودخل
حاوولي الموصل وكان بها مسعود بن قليج رسلان وهو صبي صغير
فقبض عليه وبعث به الي السلطان فاعتقله مده ثم اقلت فاني
ملطيه وبها بعض مما ليك ابيه فاطاعه وتقدرت له الملكة بلاد
الروم فمسعود هذا جد ملوك الروم وقيل ان قليج رسلان
اسمه ابراهيم بن سكان بن سليمان بن قتلش وقيل انهم من
اولاد الدائشمند والاول اصم محمد بن ابراهيم ابو عبد
الله الاسدي ولد بملكه سنة ارمي ولربيع واربعه وسافر الي
البلاد ولقي العليما وخدم الوزير ابا القاسم بن المغربي واقام
بغزند فنووني في يوم عاشوراء وفسد بدع شعده
قلت ثقلت اذا انت مرارا قال ثقلت كما هيلي بالايادي
قلت طولت كما لا بل تطولت و ابرمت كما لا جبل الوداد
محمد بن الحسن بن جداد ابو غالب ولد سنة ارمي واربعه
وكان رجلا صالحا ثقة كثير البكا من خشية الله تعالى نووني في
في ربيع الاخر ودفن بباب حرب كالجبا من ابي عبد الجبار
بن احمد بن القاسم ابو الحسين بن الطيوري الصيرفي ويعرف
بابن الحامي ولد في ربيع الاول سنة ارمي عشرين واربعمائة
وسمع الكثير وتمعنه الله بذلك حتى انتشرت عنه الرواية وكان

حسن

السمت و دعا صالحا امينا صدوقا مكثر العباده كتب بخطه
شيا كثير و قوني في ذي القعدة ودفن بباب حرب بموسى
بن باسقين و الي الاندلس وقد ذكرناه وقام مقامه ولد
علي بن يوسف و في ايام علي طهر محمد بن عبد الله بن تومرت
المصمودي ويلقب بالمهدي وكان يزعم انه من سلاله الحسن بن علي
رضي الله عنهم وقبيلته في المصامدة لتعرف بهزعه في جبال
السوس من بلاد المغرب فاظهر الامر بالمعروف والنهي عن المنكر
وسعل في البلاد فلما صار الي قزوين ملاه بقرب بجاية لقي
عبد المؤمن بن علي فضحه واشهر امره في سنة خمس مائة وسما
اصحابه الموحدين و بايعوه علي انه المهدي الذي بشره النبي
صلي الله عليه وسلم وبلغ خبره علي ابن يوسف بن باسقين فجهز
اليه جيشا بعد جيشين وبن تومرت ينصر عليهم الي سنة
اربع وعشرين فسار الي مرالش ومعه عبد المؤمن في اربعة
وعشرين الفا فخرج اليه علي ابن يوسف وظهر علي بن تومرت
وقتل من اصحابه ثلثة عشر الفا واهتمهم بن تومرت وقال
لاصحابه عبد المؤمن في عاقبه كما لو اقم فقال ما مات احد
فقد له الولاية وسماه امير الموحدين سنة ثمان وعشرين وقال
به يقع الله البلاد ويصل العباد فاطيعوه ثم مات ابن تومرت
سنة ثمان وعشرين وفتح عبد المؤمن اماكن في الجبال فجهز
اليه علي بن يوسف ولده باسقين وكان ولي عهده فصار
يمشي بجيشه في السهل وعبد المؤمن مقابلة في الجبل ثم مات
علي ابن يوسف سنة خمس وثلثين ومات ابنه علي باسقين سنة
بظاهر وهدان سنة تسع وثلثين ولم يزل عبد المؤمن الي د
الوطا جاتي مات باسقين ثم اقتنع عبد المؤمن البلاد ومات
في سنة ثلث وخمسين وخمسين وسند ذكر تفصيل هذا الاجال

قوله

هو يوسف بن علي ابو القسم الرضا بن علي بن اسحق الشرازي
وروي في الفقه والمناظره وسمع الحديث وكان ديناً ورعاً صديقاً
وتوفي في صفر ودفن عند ابي حامد الاسفرائيني وروي
عن اسحق الشرازي قال قال علي بن القاسم ابو الطيب الطبري
قال كان في حلقه التطريه يوم الجمعة نجاح المنصور نجاح
شاب خراساني فنزل مسله المصراه وطلب الدليل فاحتج
المستدل بحديث ابي هريز فقال الشاب وكان حنفياً
ابو هريز غير مقبول الحديث قال فما استتم كلامه حتى سقطت
عليه حية عظيمة من سقف الجامع فوثب الناس من اجلها
وقرب الشاب منها وهي تتبعه فقبل له تب فقالت
تب فقالت الحية فلم ترت لها اثر والمصراه ان تصر ضرع الشا
حتى يجتمع لبنها فيظنها المشتري غزير اللبن ثم يظهر بخلاف
ما ظن وحديث ابو هريز ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
من اشتري مصراه فهو خير التطرين بعد ان يجلها ان رضىها
امسكها وان سقطها ردها وصاعاً من تمر متفق عليه
السنن كالحادي عشر وحمس ما
في المجرم جدد الخليفة الخلع علي وزير ابي المعالي هبه الله
بن محمد بن المطلب وشأ فيه بالوزارة وفي ربيع الاخر
دخل السلطان محمد شاه بغداد واصطاد في طريقه صيداً
كثيراً وبعث الى الخليفة اربعين طبيباً علي اربع جمازات
وكان علي الظبا وسم السلطان ملك شاه فانه كان يصيد
الغزلان فيبسمها ويلقبها وبعث الخليفة ورنه ابا
المعالي ابي محمد شاه بهنيه بقدمه وحمل معه شيان من
ملاسن الخليفة ومحمد بخط الخليفة ليحمل علي ادمه
عزجه العباس فقام السلطان ودعا الخليفة وشكده

نص الحديث
سكن في هريز
مد لا يبع

ابو القاسم وشمس

الخ

وخروج السلطان من داره ومضى الى مشهد ابي خنيفة واجتمع
الفقهاء والعلما علي باب المشهد فكتب الحاجب قل لهم هذا يوم
قد عزمت فيه علي الانفراد مع الله تعالي فخلوا بيني وبينه وامر
بغلق الابواب ومنع الامتراء وغرم من الدخول واقام ويدعو ويخشع
واعطاهم خمسين ديناراً وكان اصرفوها في مصالحهم وسلك
الطريق المستقيم فممن ذلك انه مرض عشرة من غلمان الصغار فبعث
بهم المتقولي لامورهم الى الطارستان العسدي فلم علم المر ذلك
وبعث مائة ديناراً وكتب بقصر في مصانع المارستان
انه خرج يوماً فرأى علي بايدار بعناية من الفقراء فامر بكسوتهم جميعاً
ومنها انه امر صادق به فتأدا لا ينظمن احد احدا ولا ينزلن احد
في دار احد ولقد جاء بعض غلمان الأتراك الى سدر لبعض الصباغ
فيه بن قفلة شعوي علاقة بين قفلاو التبن ما يباع هو مذكور
بالمصادر والوارد فخذ منه ما احببت فابى وقال ما كنت لا يبيع
داييني بخلاء تين فان اخذتم منه واليا انصرفتم فباعوه بما طلب
وقبها ولي الخليفة القاسم ابا العباس بن الربيع حسبة بغداد
وعزل عنها ابا سعيد الجلواني وفي رمضان عزل الوزير المطلب
ثم اعيد وعزل ابو جعفر الدامغاني عن حجة الباسم استناب
ابو العز الملويني وقبها ظهرت ببغداد ضيعة عمه شكتم علي
اسرار الناس فكانت تسل عن نقوش الخواتيم وما عليها والوان
القصوم وضيقات الامتحان الى غير ذلك وقبها بعد عدد من
الى طاهر منصور وشرع في بنا حصن علي تل المعشوقه واقام شهدا
تقاطعه والى صور على سبع الاف دينار فاحذها ورجل في شعبان
اشتهر الامر بمخر المملد صاحب طرابلس من بحر القدرغ وثمان
المساكر اليه فخرج من طرابلس في خمس مائة فارس ورجال ومعه
هدايا وتخفا اعدوا الخليفة والسلطان فجا الى دمشق وترك

سكان الدخان محمد شاه وحملة
عادوا لاعداء اعداء في ادينا ومن
ادعاهما منسكاً باحكام
الشرع في ان غصوبه سبي الخلق
ح منه الخلال احسن رجاء

مد اعرجه ولم يتعلم
اصدر اصحاب التواريخ
عز المنصف احمد

بظاهرها والتقاء طغتكين وكرمها وخدمه وحمل اليه الهدايا والى
لطاف وكذا جميع الامراء وكان لما خرج من طرابلس استناب بن عمه
ابو المناقب ووجه اصحابه في حقها واطلق لهم راجب ستة
اشهر واستظفهم وتوثق منهم فعماه بن عمه واظهر شعار الافضل
وعلم خبز الملك انكنت الي اصحابه يا مريم بالقنص عليه وحمله الي
حصن الخوالي ففعلوا به ذنن وسار خبز الملك الي بغداد ومعه
تاج الملوك بوري طغتكين وكان جماعة ممن يحبون طغتكين قد سموا
به الي السلطان ليقتله واجاله عنده فاصحبه ولده من الهدايا
والتحف والخنول والثياب وغير ذلك مما يحسن انقاده واستوزر
له ابا اليختمية ابنه بن محمد بن بديع الذي كان مستوفيا لتاج الدولة
وجعله مدبر الامره وسفيرا بينه وبين من انقده اليه وتوجه الي
رمضان فلما وصل بغداد لقي خبز الملك من السلطان من الاكرام
والاحترام فآزاد على امته وتقدم الي جماعة من اكابر الامراء بالمسير
معه لمعونته واتحاده وامرهم بالانمام بالموصل واتراحموا من يد
جاولي سعادته ثم المسير الي طرابلس وطال مقام خبز الملك طول السفر
معه وعاد الي دمشق في المحرم سنة اثنين وخمسة وثمانين واما تاج
الملوك بوري فانه لقي من السلطان كلما يسره وخلع الخليفة
والسلطان عليه وعاد الي دمشق في اخر ذي الحجة ولما عاد بن عمار
الي دمشق اقام بها اياما وسار الي جيلد فدخلها واطاعه اهله
وانقده اهل طرابلس الي الافضل بمصر ليمسكون انقاده والى يصل
اليهم في البحر ومعه القلعة والميرة وقسم البلد فبعث اليهم شرف
الدولة ابن ابي الطيب فلما حصل بها قبض على جماعة خبز الملك
بن عمار واصحابه ودخيره وامواله وبعث بها الي مصر وفيها
خرج بعدد من من القدس فنزل على صيدا وضابطها وجاء الاسطول
من مصر فدفع عنها فعاد الي القدس وفيها اغار طغتكين على

طبرية

طبرية وكان لها حرقاش مقدم الفرنجية وكان من اكابر الملوك
تخرج من طبرية والتقوا فقتل انايك منهم مقتله عظيمة واسر
حرقاش وخواتمه فبدل في نفسه اموال اعظمه فلم يقبل منه
وبعث به وباصحابه هدية الي السلطان فحصل وفيها توفي
الحسن بن احمد بن المنقار ابو ظاهر ولد لوبالكوفه ولثنا ببغداد
وقرا الادب ثم انتقل الي دمشق ومات بها وكان فاضلا شاعرا
وحسن

و زيار علي غيلة وقد اماط الصبح ثوب الظلام
زاح وقد سهلت الراح من اخلاقه ما كان صعب المرام
حيدر بن ابي القنيم بن المحرم ابو الفتوح العلوي نقيب
الطالبين ببغداد كان عفيفا دينيا غزير الادب حسن الصورة
اقام نقيبيا اثني عشر سنة وغاش نفاقا لثمن سنة وقام بعده
اخوه ابو الحسن علي بن ابي القنيم صمد بن منصور
بن ديبس بن مرید ابو الحسن سيف الدولة الامير صاحب الحلة
كان لرعا عفيفا عن الفواحش كان عليه رقيتا من الصيانة
لم يتزوج علي زوجته ولا استرى ولم يشرب مستكرا قط ولا سمح
غنا ولا يقصد التنوق في طعام ولا صادر احدا وكان تار يخ
العرب والامجاد وكانت داره ببغداد حرما للخائفين والمجا
للأدبين له كسر مقتله كان سرخاب الديلمي الحاجب قد خاف
من السلطان فاستخاره فطلبه السلطان فامتنع من تسليمه
فحاربه وكان مع صدقة عشرون الفا وسار اليه عسكر السلطان
والتقوا بعد صلاة الجمعة سادس وجب فجعل صدقة ابنه ديبس
في المصنعة ومعه سعيد بن حميد في بني خفاجة وجماعة من الاراد
وفي مقابلهم من عسكر السلطان البرقي والسعيدية وفي ميسرة
صدقة ابنه بدر الدين ومعه عبادة باسرها وفي معالمتهم احمد بن

وجامعة من الامراء ووقف صدته في القلب ومعه سرخاب الربلي
فحل البرشقي وثبتت ميمته وميسرتة في اماكها واما صدقة
فوقعت خيله في الوطر وكان شق الشوق وتقاعد جماعة من
العرب عنه فكشف راسه وصاح يال حرمه يال ماشره يال
عوف انا حاج الملوك انا ملك العرب النار والعار وقاتل
قتالا شديدا فرشقته العجم رشقه واحده فخرج منهم عشرة الاف
نشاب نجاه بهم فوقع في ذلك فسقط الي الارض فترل غلام حتى
السعيدية فخر راسه ولم يعرفه وانهم اصابوه واسر اسنه
دييس وسرخاب الربلي وكانت القتلا من الفرقتين ثلثة الف
وزياده واخذ من خيمه صدقة خمس الف دينار وجواهر
لها قيمه وكان عمره ستا وخمسة وثمانين سنة واما ربه اثني عشر سنة وحل
فدفن في مجلس مشهد الحسين بن علي رضي الله عنهما و**ت**
بن القلايني في سنة احدى وعشرين ودرت الاجار بوصول
عسكر السلطان محمد الى بغداد في اخر شهر ربيع الاخر واطل صدته
بالعصيان خوفا منه لما لمعه من فساد سجنه بغداد وعقد لها
حاله معه ولم يرزل السلطان مقبلا ببغداد الى العشرين من
رجب فاجتمع تقدر ثلثين الف فارس واجتمع معه صدقة مقدار
عشرين الف الف في الحلة وبها انهار وسوا (قل) ما عثر السلطان مالحز
والصقع عند القاع مواد عتبه فاني ذلت كافة الامراء والمقدمين
ونهضوا اليه فلما عرف ذلك قطع الانهار ووصل في جمعه حتى
صار بازايم وكان منزله كثير الوطر عسرا لجمال فترجل الاتراك
عن خيولهم وحبسوا على ركبهم واطلقوا السهام فانهزم اصحاب
صدقة وركب الترك اكاظم وقتلوا منهم خلقا كثيرا وقتل
صدقه في الحلة ووجوه رجاله ولم يفلت منهم الا اليسير وكان
السلطان قد اعتمد في ترتيب الجيش على الامير مودود المستشهد

بهر

بيد الباطنية بحام دمشق ووصل السلطان من غد يوم الوقعة
وترل الحلة ولم يكن في العرب مثل صدقه في البيت والمقدم
والاحسان وحسن السيرة والامانة والكرم وجزيل العطاء
وشده الوفا والصبر عن الكبار والتعفف عن المواد الرعية
الا انه كان مع هذه المكارم مطرعا لغرائب الشريرة متفانلا عن
ازكاب المحارم السبعة مستحسنا لسب الصحابة رضي الله عنهم
فكان ما ترل به ما فند ذلك ثم ان السلطان اطلق ولده ويثسا
واسقطه على الاخلاص والطاعة
الكثيرون الكشافين وخمس مائة
فيها فوض السلطان محمد الى تهرور الخادم عمارة الغدق فشرع
في تقمير جامع السلطان وتعمير الانهار وكذا السواقي فعم الرخص
وبار باطلا للمصونة قريبا من النظامية وهو قائم الى الان
ولعت الخليفة الى اجنبا فاستدعى ابا القاسم علي بن جعفر وولاه
الوزاره وعزل بن المطلب في شعبان وتزوج الخليفة بنت
السلطان صدق شاه اخت محمد شاه ونولي العقدة من ناحية محمد
واضرب سجنين نظام الملك ومن ناخيه الخليفة الوزير نظام
الدين احمد بن نظام الملك وخطب العلاء بعد بن محمد الفقيه الكثير
وفيها اخذت القريخ طرابلس وتبطل في السنة الاتية اجتمع
عليها ملوكهم ومحمد بن مفضل في سنتين مراكبا في البحر مشحونه
بالمقاتله وطنكري صاحب انطاكية وتعدون صاحب القدس
وشرعوا في قتالها وضابطوها منذ شعبان الى حاوي عشر
ذي الحجة واسندوا ابراهيم الى السور فلما راى من لها من العسكر
راهل البلد ذلك سقط في ايديهم واتقوا بالهلاك مع ما خسرو
اسطول مصر عنهم وكان كلما سار الاسطول نحوهم ردت البر
الي مصر فلما كان يوم الاثنين هجم الفريخ وضربوها واستروا

اول

رجالها وسبوا نساءها واخذوا اموالها ودخايرها مالا يحصى ولا يحصر
 وانقسموا بينهم وساروا الى جبله وبها خزا الملك بن عمار فقتلوهما
 بالامان في ثلثي عشر ربيع ذي الحجة وخرج منها منها بن عمار سالما ووصل
 حينئذ الاسطول المصري ولم يخرج فيها تقدم من مصر مثله فوجدوا
 البلد قد اخذ فعادوا الى مصر وجا بن عمار الى شيرز فاكرمها اجرتها
 سلطان بن علي بن منقذ واحترمه وعرض عليه المقام عنده فابى
 ونوجه الى دمشق فاكرمه طغتكين وانزله في داره واقطعه
 الربداني واعماله ووقعت مهادنه بين بعدد من صاحب القدر
 وبين طغتكين على ان يكون السواد وجبل عوف مثلثة الثلث
 للفرج والباقي للمسلمين **وقيل** وفيها توفي اسماعيل بن
 ابراهيم بن القاسم بن الحسن ابو الفضل الحسيني ابن ابي الحسن
 ولي القضا بدمشق وكان فاضلا صديقا **وقيل** في المعر
 بن نادر بن ابو يحيى صاحب افريقية وبنه يحيى بنه الي يعرب
 بن محمد بن ولد سنة اثنين وعشرين واربعمائة وعاش ثمانين
 سنة واقام واليا ستا واربعمائة سنة وحلفت مائة وستين ولدا
 لصلبه لانه كان مغربي بالجوار مع اهتمامه بالملك **وقيل**
 مات له خمسين ولدا وكان مقامه بالمهدية وكان عظيم القدر شاعرا
 فصيا جوادا محمد حاكمه خلق كثير وله ديوان بالمغرب **فمن**
 السقيني وسكر في لخط فلي سكران من هذا وهذا
 فان كان المراد بان قتلى علي حبيك صبرا كان ما ذا
 وقد قتلت دموعي من جفوني فامسيتي وبل اجفاني وذا ذا
وقيل حميد بن سعيد جلست بين يديه يوما فقال قد
 عملت لبيانا والنشد
 عاهدتني عهد من العهد سكتته فصرت ناخذ في طرق المناكيت
 حديثي باجاديت ممنمته فما حصلت علي غير الاحاديث

قالوه

قالوه يشترى والحلف يقبلي فصرت ما بين مقتول ومبعوث
وقيل اخر
 باب من حرت وصالا منه ينعشني وحررت اقنع منه بالاحاديث
 اني تشبثت لما ان هجرت فما غير طول الا سي والمهجرتيني
 الله في هجر مقتول اضربه وجد عليك وميت عن مبعوث
وقيل انه مات سنة اربع وخمسين وقام مقامه ولده
 يحيى الجعفي العلوي ابو هاشم رئيس همدان كان حوادا مموليا
 شجاعا صاحب صدقات وصلات نقل الى محمد شاه عنه شفي
 فقاد ره علي تسع مائة الف دينار اداها في نصف وعشرين
 يوما ولم يبيع فيها عقارا ولا ملكا **صاحب** محمد بن عبد الرحمن
 ابو العلاء القاضي الحنفي من اهل اصبهان **وقيل** من خا را
 ولد سنة ثمان واربعمائة وسمع الحديث وروى في الفقه
 وكان صالحا متدينا قتلته الباطنية يوم الفطر جامع اصبهان
 محمد الواسع اسمعيل بن احمد بن محمد ابو المحاسن من اهل طبرستان
 ولد سنة خمس عشرة واربعمائة ورحل الى الامصار وعبر النهر
 وسمع الحديث وتفقه على مذهب الشافعي وكان يقول
 لو احترقت كنت الشافعي لا ملينها من جفوني وله الكت الحسان
 قتل يوم عاشوراء بالشهدا علي بن الحسين بن عبد الله ابو
 القسم الربيعي ولد سنة اربع عشرة واربعمائة وتفقه على الماء وير
 والطبري وصحب شيوخ المعتمد له فنسب اليهم وحش حرج
 ان كنت تلت من الحياء وطيبها مع طيب حسن وجهك عفة وشيا يا
 فاحذر لنفسك ان ترمى متمنيا يوم القيمة ان يكون ترا يا
 وتوفي في رجب **صاحب** محمد بن محمد بن ابي الجعدان وروى
 رضوان صاحب حلب ثم استوزره طغتكين ثم اتهمه وكان في
 قلبه منه من ايام تاج الدولة لانه كان مستويا على البلاد ونقل

الى طغتلين انه كان بجانب رضوان فقبض عليه واستامله واقامه
 في الاعتقال ثم امر بختقه فمحق وارمي في جب ثم اخرج فدفن بالمقابر
 بجبى بن علي بن محمد بن الحسن بن نظام ابوزكريا الشيباني الخطيب
 الخطيب التبريزي اعراس اللغة وله التقانيف الحسان شرح بها
 في عدة نسخ بسيط ووسيط ومختصر وشرح المسمى وعزوه وكان
 عارفا بالهجوء واللغة والانساب وايام العرب وكان نظام الملك
 يعظمه وشغل اولاده بالادب عليه ورتب له الحاميه بالنظاميه
 يدرس بها العربيه واسمع الحديث زمانا وتوفي ثلثين ان يقيننا
 من جدي الاخره نجاء ببغداد وصلى عليه ابو طالب الزينبي ودفن
 الى جانب ابي اسحق الشيرازي صاحب ابوزوراه بن الجوابي في
 المنام فقال ما فعل الله بك فقال غفر لي بنصيب
 كتاب اعراب القرآن وما ناصركا في ثقته فيما
 يرويه وما من حرون ما كما عرض الطريقه وما

ابو زكريا كتب الى العميد بن الفياض
 تمل لحيي بن علي والاقا ويل فتو
 غير اني لست من كذب منها ونحو
 انت عمن الفضل ان مدت الي الفضل عيون
 انت من عزه الفضل وقد كاد يموت
 فقت من كان واعيت لعمري من يكون
 واذا قيس بك الكل فهو ودجو
 واذا انتش عنهم فالاحاديث سجو
 قد سمعنا ورأينا تسهول وحزو
 انك الاصل ومن دونك في العلم غصون
 انك البحر واعيان ذوي الفضل عيون
 ليس كالسيف وان جلي في الحكم الجفون

ابير

ليس كالقعد المحبلي ليس كالبيت المحزون
 ليس كالخوجان اسن الهرك ومجوه
 ليس في الحسن سوا ابدان بيض رجون
 سلين كالكار في اللطيف وان راقك عيون
 ان ودي لك عما يعجم للود مصون
 ليس لي منه ظهيرة سماي ويطوف
 علق الهمم وقد يعلق في الحب الهمون
 ومن الناس ما بين في هواه وخوون
 فكتب الي
 قبل العميد اخي العلاء الفياض انا قطرة من بحر الفياض
 شرفني ورفعت حكيك بالذي المبتسئ منه من الثنا الفصفا
 اني انظرك بالخطا عن لولو اهو تدمع عن خالط مرورا
 انعار من البحر العطاء مطرد ول ام دره تقناس بالرضا
 بانارس للخطا المرمع جوهر او التبريك شف عه الامراض
 لا يلزمي من ثنائك موجا حقا فمست لحقه بالقاض
 ولقد عجزت عن التعريض وبعلا عرضت عنه انما اعرا
 انم على ببط عذري اني اقررت عند ذلك بالانقاض
 كالمبتدئ لكنا لثرو حمت من هاتين
 فيها هذب الوزير ابو المعالي بن المطلب من دار الخليفة
 الى دار الملكة هو وولده بومايزي النساء واستخار به دار
 السلطان وفي ربيع الاخر دخل السلطان محمد بغداد وثب
 على وزير نظام الدين احمد بن نظام الملك وهو في سماره فصره
 في عنقه بسكين مخزوم واخذ الباطني وسبقي الخمر فلما سكر قد
 على جماعة بمسجد في الحامونيه من الباطنيه فاخذوا وقتلوا
 وقتل معهم واقام بن نظام الملك مسدة وبري ووبرها نزل

الامير سكان صاحب خلاط علي ما فارقتين فاقام عليها سبعة د
 اشهر وبها اتابك حمزناش قسطنطين اليه فدخلها واحسن الي اهلها
 واسقط عنهم المكوس والضرائب وعمرها ووليها مملوكه قز علي
 وجعل معه اخو ابا امير الدولة ابو الفتح ثم عاد سكان الي
 خلاط ومات سنة اربع وخمسين وفيها هزمت الفرخ الي قتيه
 وعرف طغتكين فسار بالعسكر وخيم بازاءهم محصن فلم يقدروا
 علي سار له قسه وتوردت بينهم مراسلات افقتت الي
 تقرير المواعيد علي ان يكون للفرخ ثلث مغل البقاع ويسلم
 اليهم حصن المسطرة وحصن ابن عكار وان لا يتعدوا الحصن
 متصيات وحصن الاكراد وان يحمل اليهم عنها وعن حصن
 الطوقان مالا فاقاموا مده يسير ثم عاد الفرخ الي الفساد
 فحصل وفيها بعزم السلطان محمد شاه علي عمر الفرخ وكت
 في حرم الاولي الي الاطراف بخبرهم بعزمه ويا امر طغتكين ان يقيم
 تكافئه بالعساكر حتى ياتي الامداد فعرضت مواع عن ذلك
 فلما راى طغتكين ما خرا العساكر سار الي دنا حيد بجهد علي د
 طريق السماوه ومعها فخر الملك بن غمار ومعها من الهدايا
 والتخف ما تصل الخليفة والسلطان وكان قصده ان يتهي
 اليها ما يجري بالتام من الفرخ ويجري السلطان علي الجهد
 فلما وصل وادي المياه بلغه ان السلطان قلد التام عنده
 فعزم علي العود الي دمشق وسلم الهدايا الي ابن عمار فمال
 توجه الي بغداد واخبرهم بما اتا فيه وما قد يلغني فسار الي
 بغداد فالتفاه الخواص وسروا بقدمه وطهر بطلان ما
 قتل وبلغ طغتكين ان كشتكيز الخادم الوالي ببعلبك
 قد صان الفرخ واسرهم بالفارات علي اطراف المسلمين فكتبت
 اتابك خراسان طريق الي ولده تاج الملوكة بانقاد العساكر الي

الثاني

بعلبك

بعلبك فسار من وقتته ونزل عليها علي حين غفلة من اهلها
 ثم ارسل الخادم المذكور بالدخول في الطاعة وتسليم البلاد
 فلم يلتفت وها اتابك ومعها الرجاله فنصب عليها الخانيق
 وزحف فاستسلم اهل البلد والخادم واقترح اشيا فاجابته
 اتابك وخرج الي خدمته فاحسن اليه وخلق عليه وهو ضمه حصن
 صرخد واعاد اليه ما كان قبض عليه من ضياءه واخطاه
 بدمشق وتسلم طغتكين بعلبك وسلمها الي ولده تاج الملوكة بوري
 وكان ذلك في رمضان وامر اتابك طغتكين برفع المطالب منها وحط
 بعض الخراج ورد املاكها كانت غصبت فارفعت له الا وبعه وكرت
 عليه الا عينه وفيها خرج طغتكين من انطاكية فاخذ طرسوس
 وقرر علي شير عشرين الف دينار وتسلم حصن الاكراد وعاد
 الي انطاكية ونزل بعد من صاحب القدس بن صيقل علي بيروت
 وسار اليهم جو سليمان صاحب كلبا شرا لهما ونتم واستخدم علي مود
 وكان قد طرد حاوي عن الموصل ومملك الجزير بامر السلطان
 وجاء فنزل علي الرها وحمل الاسطول المصري وفيه الرجال
 والجزيرة فدخلوا بيروت فقويت نفوس اهلها فبعث بعدد
 الي الجنوب فجهلوا في اربعين مركبا فزحفوا الي بيروت برا
 وجزا فدخلوها فهدموا بالسيف فقتلوا ونهبوا وسبوا وفعلوا
 كما فعلوا بطرابلس واستصفوا الاموال والدخائر ثم رحل بعد
 فنزل علي صيدا وراسل اهلها بتسليم البلد فاستمهلوه مدة
 عينوها فاجابهم واخذ منهم مالا وعاد الي القدس بسبب الحج
 وقربها ظهر قوم من كارتزل ووصلوا الي جيحون فقتلوا وسبوا
 وافسدوا فبعث اليهم السلطان سحر شاه العساكر فقتلوا
 منهم مقتلة عظيمة وعادوا مغلولين وفيها ظهر كوكب
 الذيب فاقام من ذي القعدة الي اخر ذي الحجة ومات وكانت

اذ اتيته من المشرق الى القبله وفيها كانت محذاه سكان
صاحب الرعيته وخلط ومبا فارتين او شرف الدين مودود
صاحب الموضع وبني الدين اليك غازي صاحب ما ردين بالاجتماع
على جهاد الفريخ فاجتمعوا في خلق كثير وقالوا انبا الرها فاذا
فرغنا منها مسرنا الى الشام فنزلوا عليها في شوال وضيقتوا على
الهلطه واستعصم المير وبلغ الفريخ فاجتمع طنكري صاحب انطاكية
وابن صيقل صاحب طبريا بلن وبعد ومن صاحب القدس وتجالفوا
على المنصور الى الرها والدين عندها والمصير على الحرب ورحلوا
بالمسرح الى ناحية الرها وعلم طغتكين فصار في العسكر الى ناحية
الرقة وقلعة جسر فوجدوا الفريخ على الفرات قد اجتمعوا عن عبورها
خوفنا من المسلمين وبلغ المسلمون فرحوا وعن الرها طال بين
الفراة يريدون الفريخ فوجدوا سرعان الحيد قد قطعوا الفراه
ومعهم بعض انتقام فما لواء عليهم قتلا واسرا ونهروا في الفراه
وامتلات الابد من الغنائم والسبي والذواب وعاد الفريخ
الى مرا الكهيم وكان طغتكين على عزم ان يلقاهم مع المسلمين فلما رحلوا
عاد الى دمشق خوفا عليها وعاد المسلمون الى الرها فطال عليهم
سنازلتها فبغروا الى بلادهم ولما عاد بعدوا من جبل طريقه على
البتاع فاسروا وقتلوا عماد الى صيدا ونازلها ونصب عليها
الابراج فايقنوا باهلها فاخرجوا اليه فاصبها وجماعة من شهودها
فطلبوا منه الامان فامنهم فخرج الوالي واللعسكر واهل البيوت
الى دمشق ولم يتعرض لاحد منهم وعاد الى القدس وقيل
انما فتحت صيدا سنة اربع وخمسين فقتل فيها مؤمن
احد بن علي بن احمد ابو بكر الحلبي البغدادي الزاهد قر القدران
وتغقه على ابي يعلا بن الفدا وكان يقضي الناس للقران ويؤم
بهم ولا يقبل من احدهم شيئا ويجلبه ويكلم ويذهب كل ليلة

الي

الى دجله فما خرج ما في كوز فيفطر عليه ويهني في فضا جوا
الناس ويوتر بما في يده وكان اذا حج خرج فزار المعلا ووقف
عند قبر الفضيل بن عياض ومخط بعصاه ويقول يا رب
ها هنا باب ما فلتا في هذه السنة فشهد عرفه وسقط
من الجمل آخر النهار فحمل وطيف به بالبيت ودفن يوم النحر الى
الفضيل وكان صالحا ثقة محسب بن عبد الكريم بن سعد وبن
ابو القتيان الدهماني الحافظ محدث مشهور سافر الى البلاد وكتب
وقدم نيسابور مرارا وخرج الى طوس فلما زله ابو حامد الغزالي
والكرمه وصح عليه الصحيب واستقدمه ابو بكر محمد بن منصور راع
السمعي الى خراسان فاذا ركه اجله بسرخس قبل وصوله اليه
سمع خلقا كثيرا وروي عنه ابو بكر الخطيب وعنه وانفقوا على صدقة
وثقته ودينه وروى عنه الحافظ بن عساكر انه قال
سمعت ابا بكر محمد بن اسحق بن جرير يقول من لم يقربان الله على
عرشه قد استوى فوق سبع سمواته فهو كافر يستتاب
فان تاب والاضربت عنقه لان الله اخبر عن ذلك في سبع
مواضع في كتابه وتوفي في ربيع الاول وكان على سيرة
السلف والشدة لعنه

اني لما انا منهم من منافستي فيما شغفت به من هذه الكتب
لقد علمت بان الموت يدركني من قبل ان ينقض من جمعا اذني
وليس يتعني مما حوت يدي شي من الفضة البيضاء والذهب
ولا اومل زادا المعاد سوا علم علمت به اورا في ما
وجير بن عبد الله ابن نصر ابو المقدم المتوفى شاعر فصيح
لما فعلت الفريخ بالمعرة ما فعلت دخلها بيكي و
هذه بلدة فقنا الله عليها كما نوى بالخراب
قفق العيش ومعد وابلق من كان بها من شيوخها والشباب

يا صاح

واعتران دخلت يوما اليها فهي كانت منازل الاحباب
 وقا
 اراني والمقاله نفاذ على سفر وليس لدي زاد
 وقد بان الشباب الغضبي وعا الغيب ليس له ارتداد
 اذا ما الروع اسبل واستتاب سنا له فقد تذب الحصاد
 وتوفى بدمشق وقد جاوز السبعين كهنه **ابن محمد بن علي**
 ابو المعالي بن المطلب الكرماني وزير المشهور ولد سنة اربعين
 واربعمائة ووزر للخليفة هذه ليرة واعقله هرب الى دار
 الملكة فتوفى في شواك ودفن بباب ابرو ومع ابا الحسين ابن
 المهتدي وغيره
الكننة الرايون وخمس ماين
 فيها قدمت خاتون بنت ملك شاه زوجة المستظهر فنزلت
 بدار الملكة في رجب عند اجها السلطان محمد شاه ثم نقل جازها
 في رمضان على مائة واثنين وثلاثين جملا ومعه وعشرين بعلا
 وبين يديه الجناب والجواري المربيات بين يدي المحفة وازينت
 الاسواق ونصبت القناب ودخل بها في عاشر ذي الحجة رمضان
 وفيها درس ابو بكر الشاشي بالنظامه وحضر عنده وزير
 السلطان وارباب الدولة وفيها قدم تجار من الشام الى
 بغداد وكسروا المنبر ومنعوا الخليفة من الخروج السلطان
 واستغاثوا فقال السلطان ما لهم فقالوا قد استولى الفرج
 على الشام وقتلوا واسروا وسبوا فقال **السلطان**
 لسير اليهم العساكر وفيها قصد بعدد من عسقلان وكان واليها
 شمس الخلف فواصل بعدد من وانقضا على مال وقر على صو
 سبوا الف دينار وبلغ الافضل ذلك فاسره في نفسه وبعث
 جيشا الى عسقلان فعصى واليها عليه واخرج من كان معه في

شهر المنبر
 ومنه كقطب
 من كقطب

البلد

شبكة

الألوكة

www.alukah.net

اليهم على حلب فسروا بوصوله وقوت نفوسهم فلم يبرهنهم عزيمته
 صادقته في جهاد ولا حمايته بلاد واما سكان القلبي فاقته
 عاد الى بلاده وقد اشفي ومات قبل وصوله الى الفرات
 واما البرشقي فكان به نفوس ومجمل في محفة ولا قول له ولا
 فعل واحيد بل فعدته قوي على العود لطبعه في بلاد سكان
 واقطع له من السلطان فقاتل طغتلين ارحلوا الى
 المعر فزطلوا على كره فقالوا انزلوا طرا ليس فتوقفوا ثم تسلموا
 وتقدروا ولم يبق منهم سوى مودود وكان مصافيا لانا بك
 صدق صدق وتزلا العاجي وكان الفرخ قد تقدروا الي
 مواضعهم فلما سرقوا المسلمون ورجعوا اتفق الافرنج وعمار ويدا
 واحده على الاسلام ونزل سلطان بن علي ابن منقذ من سقز
 الي طغتلين ومودود وحدثهما وحمل اليها وحكا الفرخ ونزلوا
 على تل مبشر مقابل سقز ليبيتوا عليه حصنا فنا ولم طغتلين
 ومودود وطع بهم الترك وتخطفونهم ومنعوا احداهم منهم ان
 يخرج من خيمته وقتلوا واسروا قمارا وادوا لهم باجمة الكفرا
 راجعين الي انطاكية وطرا ليس والترن في اثارهم فقتلوا اسرا
 واستحكمت الموده بين طغتلين ومودود في فصل
 نوفي سكان ابن ارتق صاحب خلاط وديار بكر قد ذكرنا انه جا
 اليها ومرض مجمل في محفة فمات بميا فارقين وحملنا يوانه الي
 خلاط فدفن بها وكان عاد لا مجاهدا وابوه ارتق ما مت
 نالقدس وكان قد دخل الرمل خوفا من مدك شاه ولما حمله د
 مدك شاه عن الشام رجع ارتق الي القدس ومات به وخبر
 الدين الملك غازي ابن ارتق اخو سكان ملطا الي محمد شاه فولاه
 شحنة العراق ثم اخذ ماردن في سنة ثمان وخمسماية وميا فارقين
 في سنة اثنتي عشرة ثم اخذ حلب وله وقايح مع الفونج وسندكرا

الكتبت الحقاقتهم وختم ما به

ان شالله تغايي فيما بعد علي بن محمد بن علي ابو الحسن الطبري عرف
 بالكيا الهرايبي ولد سنة خمسين واربعماية وتفق على ابي المعالي
 الجويني فكان يعيد المدرس بمدرسة نيسابور على كل مرقاه سبع
 مئة وكانت المراتي سبعين مرقاه وقد وبغداد ودرس بالنظام
 ووعظ وذاكر مذهب الاشعري فرجم وتارت القتل والختم
 بمذهب الباغية فاراد السلطان قتله فمعه المستظهر وشهد
 له بالبراه منه جماعه وتوفي يوم الخميس عزة المحرم ودفن عند
 ابن اسحق البشير ازي

فيها عزل السلطان محمد شاه وزير احد بن نظام الملك في رمضان
 مكات وراته اربع سنين واحد عشر شهرا وولد للخليفة
 ولد من بنت السلطان مجلس الناس لهنا باب الفردوس
 وتوفي اخ الخليفة مجلس في عزابه باب الفردوس وفيها
 جمع معدون وحشد لقصد صبور قتل واليهما واهلها الي طغتكين
 بالموته ان سلطونا اليه قبل مجي الفرخ لانهم ياسوم من نصره
 مصر فبعث اليهم العزسان والرجاله وجام من جبل عاملة
 وسار اليها بعد وبن في الخامس والعشرين من جمدي الاول
 فقلع اسجارها وقابلها اياما ويعود خاسرا وخرج طغتكين
 من دمشق وخيمر ساس وجمرا الحيا له والرجال الي صور
 محده فلم يقدر واعي الدخول فسار الي السواد فقتل علي
 الحيس وهو حصن عظيم وحاصره ففتح عنوه وقتل
 كل من فيه وشرع بعد وبن في عمل الابراج والزحف على صور
 وزحف اليهم انا بك لبشعلم فخذ قوا عليهم وهم الشا ولم
 نال الفرخ لانهم كانوا في ارض رمله والمادة نقل اليهم
 من صيدا الي المراكب فسار اليها انا بك طغتلين وقتل

لن

جماعة من الجريد وغرق المراكب وواجل المكلتبه الى ارض
 صور تقوي قلوبهم وعمل الفرج بوجين عظمين طول الكسر منها
 زياده على خمسين ذراعا وطول الصغير نيفا واربعين ذراعا
 ورحقوا بها اول يوم من شهر رمضان وخرج اهل صور
 بالنفط والقطران ورموا النار فهدمت الزخ فاحترت البرج
 الصغير بعد المحاربة العظيمة ونهب منه الامدادات وطوارق
 وغير ذلك ولحقت النار في البرج الكبير فاطفاها للفرج وطما
 الخندق وواتزا الرجف طول شهر رمضان واشرف
 اهل البلد على الهلاك فقتل واحد من المسلمين له خبز بالحرب
 فعمل كاشا في اخشاب يدفع بالبرج الذي يلصقونه بالنور
 ثم يجعل البرج الكبير فاحترق وخرج المسلمون فاخذوا منه
 الات واسلحه لا توصف مجيد يانس الفرج فرحلوا واحرقوا
 جميع ما كان لهم من المراكب على الساحل والاشباب والعمابر
 والعلوقات وغيرها واجام طغلكين فاسلموا اليه البلد
 فقال انا ما فعلت ما فعلت الا لله لتعالي لا ابرغبة في حين
 ومال وميتي دهمك عدد جيتكم بنفسي ورجالي ورجل عنهم وبها
 تريب مو درد على الرها وراعا زرعها وزحل الى سروج
 ففعل بها كذلك فضيل وفيها توفي الحسين بن احمد ابو
 محمد بن كنجنا كان فصيحاً طريفاً ومن شعره في قاض

في جريش

وبارد النخيس بين الوري يفعل ما لا يفعل للص
 يصيد اموال الوري كلها بطرحة من تحتها شخص

اراد بالطرد الطليان
 وفي اصطلاح الصيادين
 هو شبكة

واما بنوا الحاحات من كل وجهة تقولون في ابن الموقن قاعد
 نقلت لم فوق الحجرة داره ولكنني فارقتة وهو صاعد
 فان شئتموا ان لا نقلوا فيتموا الي حين سارت بالثا القضايد

وقار

وقا

ومطهر ووده لقاصده كلف عما لا يطاع بالباس
 يقوم الناس مكرما فاذا رماوا نذاه يقوم للناس
 بن جعفر بن الحسن المعري كتب الى الفضل بن امير الجيوش
 وهبني اسات فكرتي او تعذرت علي القواني او حقيني المقامد
 اما كان في حكم التناصف بيننا تراحم ولي من حسن راك
محمد بن محمد بن محمد ابو حامد الغزالي الطوسي ولد سنة
 خمسين واربعماية وتفقده على ابي المعالي الجويني وبرع في النظر
 في مده قربية وقاوم الاقران وتوحد وصنف الكتب الحيات
 في الاصول والفروع التي تفرد بحسن وضعها وترتيبها وتحقيق
 الكلام فيها حتى انه منصف في حياة استاده بن الجويني فتقدم
 في كتابه المسمى بالمخول فقال دفتي وانا حي هلاصرت
 حتى اموت واراد ان كالمك قد غطى على كايي ووقع له القول
 من نظام الملك فرسم له بالتدريس بمدرسته ببغداد فدخل
 بغداد سنة اربع وثمانين واربعماية ودرس بها وحضره الائمة
 الكبار كابن عقيل وابو الخطاب وبعثوا من كلامه واعتقدوه
 فابذة ونقلوه في معصفاهم ثم انه ترك التدريس والرياسة
 ونفس الخاتم الغليظ ولازم الصوم وكان لا ياكل الا من اجرة
 الفسخ وحج وعاد ثم رحل الى الشام واقام ببنت المقدس
 ودمشق مدة بطوف المشاهد واخذ في تصنيف كتاب
 الاجاتي القدس ثم حتمه ما يدمشق الا انه وضعه على مذهب
 الصوفية وترك منه قانون الفقه مشال انه ذكر في نحو
 الحاء ومجاهده النفس رجلا اراد مجواهده فدخل الحمام فلبس
 ثياب غيره ثم لبس ثيابه فوقفها وخرج بمشي على مهل حتى لحقوه
 فاخذوا منه فنبه سارق الحمام وذكر مثل هذا على سبيلك

عاضد

العسدي

منه وصنف الكتب فكان امام الحرمين لا يوثق ذلك لما لا يخفى من طبع البشر وانما كان يظهر خلاف ذلك ثم خرج ابو حامد من نيسابور وقدم على نظام الملك فاقبل عليه احسن قبول وامره بالتدريس بالنظامية ببغداد فدرس بها وذاكر قصائفه ثم تزهد وسلك طريق الناله وترك الحشمة وحج وورد الشام وسكن المنار العزيز من جامع دمشق وتمم فيه الاجتهاد اذ اذ الى وطنه بعد انه اقام بالشام عشرين سنة **و** ابن عساكر قدم الشام سنة سبع وثمانين وكان اماما في الفقه مذهبيا وخلقا وسمع صحيح البخاري وكانت وفاته في جمادى الاولى بطوس وله من المصنفات البسيط والوسيط والوجيز وتماقت الفلاسفة والهداية وشرح احوال الباطنية والمستضي في اصول الفقه ويقال انه صنف ثلثين كتابا وذكراه ابن السمعاني في الدرر وقال من شعره

حلت عقارب صدغه من خده فمراجلها عن الغشبية
 ولقد عهدناه بجل بجرها ومن العجايب كيف حلت فيه
كجوه بن علي بن المهنا ابو سليمان المغربي القايل لما فيم القرمح الموه
 انا من لده قضى الله باصاح عليها بالخزاب
 قتلوا اهلها فبادوا جميعا من شيوخ وصبيه وشباب
 الفضل بن عبد الفاهر المغربي هو القائل
 ليلى وليلى نقي نومي اختلاهما حتى لقد صبراني في الهوى مثلا
 يحو دبا طول ليلى كلما حلت بالطول ليلى وان جادت به بجلا
 مفا تلك بن عطية بن مقاتل ابو الهيثم شبل الدولة الامير البكر
 من ولد الصديق يعني الله عنه كان شجاعا شاعرا فصحا ويقال
 انه كان ختن نظام الملك وهو الذي رثى نظام الملك فقال
 كان الوزير نظام الملك لولوه تنعيسه صاغها الرحمن من شرف

كاتبه بالخزاب

الفضل

افصح

بمدح البرهان عبد العزيز بن مساره
 اما الديار فقد نأت سكاكها فعلام مغيب للنوي غربا لها
 سارت حدوح المالكية غدوة بالاسن تعرف في القناب قباها
 وعدت ديار الظاعنين محله تزعي خلال فزوجها صنوا لها
 اهدي نسيم الروض انقاس الصبا وعدت تخانوا لجانا كنبها
 تدعو ائمة شرع دين محمد حتى اجاب دعاها برها لها
 برها لها المذكور بل انسا لها بل سيفها القرماب بل سلطا لها
 نسخت امامتك الائمة مثل ما نسخت بيد محمد اديا لها
 وانا بن صديق النبي محمد شهدت بانسابي لكم عدنا لها
و كتب الى نظام الملك وقد سار الى العراق
 ان كنت مرثلا عنكم فديتكم نحو العراق فقلبي عندكم باق
 وان راتم سنا يرق بلوح دجا فلند شعله من نار اشواق
 وان تلام جحون بمنج دم فانه قطره من ماء اما لي
 وان سفتكم عواددي المزن رايج فان ديعي الذي يعميكم ساني
 وان كنت ككنا نحو سيدكم فانه في جناب بن بن اسحق
 شمس الكناه نظام الملك اكرم من ساس السبيطه من ماض ومن باق
 اقلام ابداني كف دولته للناس بحري باجال وارزاق



رسول الله
الهداية
من الابدال

ه هدي سماي لعنه ندي ورد علي الوري ذات ارعاده و ابراق
البيشمير البشاري سقم و حمر مائة
فيها قدور يوسف بن ايوب الهدي الواعظ ببغداد وكان قد سماها
بعد الستين وخمس مائة اربع مائة وتفقده علي ابي اسحق الشيرازي
وبرع في الفقه وعاد الي مرو وجلس في رباط يتعبد واجتمع اليه
جماعة من المنتطعين الي الله تعالى ثم عاد الي بغداد في هذه
السنة ووعظ بها ولم يتعرض لمذهب الاشعري فوقع له القول
فقام انا ابي بكر الشاشي فقال لا ان كنت تتكلم علي مذهب الاشعري
والا فلا تتكلم فقال احلنا لا منعك الله بشايتك فمات شابين فقام
اليه ابن السكافا ذاه في مسلة الاصول فقال له اجلس فاني احد
من كلامك ربح الكفر ولعلك تموت علي غير دين الاسلام فانفق
ان ابن السكافا خرج من بلاد اللروم وتنصروا مات كافرا وكان
يوسف الهدي من الابدال قال دخلت جلد زر لزيارة عبد الله
الغوثي فوجدت ذلك الجبل كثير الجبال والاشجار مجورا بالاوليا
علي راس كل عين واحد من الرجال مشغول بالعبادة فطقت
عليهم ولا اعلم حجرا في ذلك الجبل لم تصبه دمعتي وفيها
اشهد خوف اهل صور من نزول الفرج عليها مرة ثانية فانفقوا
مع واليهما الملك انوشنلين الافضل علي تسليمها الي طهير الدين
طغكين بحكم ما سبق من نصرتهم لهرو وما عاني من الشدة في دفع
العدو عنهم فزاسلوا المقتلين في هذا المعنى فجا الرسول الي م
بانياس وواليهما سيف الدولة مسعود فاخبر فصار مسعود
معه الي دمشق فوجد انا بك قد مضى الي ناحية حماه ليتفق
مع رضوان صاحب حلب علي امر فحاف مسعود ان يتاخذ
الامر الي حين عود انا بك من حماه فيسبق بغدوين فيترك
علي صور فيضوت الغرض فمخث مع تاج الملوك بوري

المسير

بالمسير الي بانياس معه فاجابه وسار معه الي بانياس وتم مسعود
الي صور ومن معه من يعتمد عليه من العسكر وبلغ انا بك
فبعث قطعة من الاتراك الي تقوية صور فساروا اليها ودخلوا
واتفق بهم انا بك وطابت نفوس اهل صور واجروا في الرسم
علي الخطية والسكك لصاحب مصر وكتبت انا بك الي افضل
ان الفرج نزلوا علي صور وشارفوا اخذها وبعث اهلها الي
يستقروا في واتي اجدتهم بنفسي وما لي ورجالي وسالوني
بعد ذلك اتقاد عسكر الهم فبعثت رجالي وميتي وصل اليها
من مصر من يدب عنها سلمتها اليه فلا تهمل حال الاسطول
وانقاد الغلة والقوه وجا بغدوين الي عكا فبلغه الخبر
فتوقف وفات غرضه ولما فات غرضه شرع في الغارات
علي حوران والسواد وكثر فساد فكتب انا بك الي مودود
بخبره ويطلب مجده وكانا قد اتفقا ونصا فافسار مودود
بعساكره فقطع الغارات وخرج اليه انا بك فالتقيا علي سلمية
واتفق راها علي قصد بغدوين وساروا من حمص بعساكر
الشرق وحمص وحماه ودمشق واعمالها وجاروا علي البقاع
فزلوا الخور علي الفجاون وجمع بعدون ونزل علي جسر
الصنبره فتقدم بعض الغلمان وقطع الجسر للعلوقه فالتقوا
الفرنج ونشبت القتال وجا انا بك وقطع الجسر واقتتلوا
فانهزم الفرنج وقتل منهم نحو الفين فارس من الشجمان والابطال
وعظموا اتقا لهم وافلت بعدون بعد ما قنض واخذ سلاحه
وعرق اكثرهم في البحيرة بحيث صارت دما وامتنع الناس
من الشرب منها اباما وبعث انا بك ومودود الي السلطان
محمد بنبرانه بهذا الفتح وبعثا بالاساري والهدايا وروس الفرنج
وخيو لم وسلاحهم ثم اغار المسلمون علي الضياع التي بين القدس

وعكا واخربوا وهبوا وقتلوا وعادوا الى دمشق فترل مودود
في حجة الميدان الاخضر وبدل انايك اليهود في خدمته وخدمه
بنفسه ووصلا الصلاة في جامع دمشق والبتريك بنظر المصحف
قال **بن الفلاني** وهذا المصحف حمله عثمان بن عفان
رضي الله عنه من المدينة الى طبرية وحمله انايك طغتلن من
طبرية الى دمشق **فخصر** وفيها توفي محمد بن موسى بن عبد الله
ابو عبد الله اللامبي الرزي مصنف اصول الفقه على مذهب
ابي حنيفة كان اماما فاضلا عارفا بفنون العلم وبي القضاء بيت
المقدس مدة فشكى الي واليهما سكان ابن ارتق فعزله فترل دمشق
فولاه تاج الدولة القاضي وكان عالما في مذهب ابي حنيفة
واراد ان يتقلد محراب الشافعية من جامع دمشق الى الخنقية فنار
العوام وصلوا ابدار الخيل موضع المدرسة الامينية اليوم فلم
يلتفت وجعل الامامه الخنقية ورتب الاقامة مشي مشي وبقي
الامر على حاله الي سنة سبعين وخمس مائة فلما ملك صلاح الدين
يوسف ابن ايوب رحمه الله اعاد المحراب الى الشافعية وكان
اللامبي يقول **لو كان** الى امر لاخذت من الشافعية وكانت
وفاته بدمشق يوم ثالث عشر جمادي الاخرة ولم تكن سيرته في القضا
محموده **المعتمد بن علي بن المعز** ابي سعد بن ابي عمارة البغدادي
ولد سنة تسع وعشرين واربع مائة وسمع الحديث ووعظ وجمهور
وعظه حكايات السلف وكان له خاطر جاد ودهن حاضر
ومجون ساير وكان يحاضر المستظهر ولما دخل السلطان ملك
شاه بغداد ومعه نظام الملك قام ابن ابي عمارة في الجامع
بحيث يسمع النظام **وقال** الحمد لله ولي الانعام وولي
الله علي من هولاء انبياء خاتم وولي اله سرح الظلام وولي اله
الغرا الكرام والسلام على صدر الاسلام ورضي الامام زينه

كذب وتصبر

بن ابي عمارة
البغدادي

الله بالقوي ووختم عمله بالحسين وجمع له بين خير والاخر
والدنيا باصدر الاسلام معلوم ان من هو امير فهو في الحقيقة
اخبر قد باع منه واخذ ثمنه فلم يبق له من ثمنه ما ينصرف
على حسب ايتاره واختياره وليس له ان يبلي نافلة ولا يدخل
متحكما دون التبتل لتدبيرهم والنظر في امورهم لان ذلك فضل
وهذا فرض يا صدر الاسلام استاجرك جلاك الدولة بالاجرة
الوافرة لتتوب عنه في الدنيا والاخرة فاما في الدنيا فيقي
مصالح المسلمين واما في الاخرة فليحب عنه رب العالمين
فانه سيوفقك سلطانك بين يديه ويقول له ملكك البلاد
والعباد فما صنعت في اقامه العدل وافاضة العدل
فلعله يقول يا رب اخترت رجلا عاقلا حازما فاضلا وسميته
نظام الملك وبسطت يده في السيف والقلم ومكنته من الدنيا
والدار فساله يا رب ماذا صنع في عبادك وبلادك افتخسن
ان تقول في الجواب نعم تقلدت امور البلاد وملكتم ازمته
العباد فبثت النوال واعطيت الافعال حتى اذا قربت
من لعابك ودنوت من لعابك اتخذت الابواب والحجاب
ليصدوا عني القاصد ويردوا عني الوافد فاعمر قبرك كما
قد عمرت قنبرك واتهمنا الفرصه مادام الدهر تقبل امرك
ولا تعتذر فماتم من يقبل عذرك هذا ملك الهند وهو
صم ذهب سمعه فدخل عليه اهل مملكته بعزونه في سمعه فقال
والله ما حزني لدهاب هذه الحارجه ولكن لصوت المعلوم
كيف لا اسمعه فاغته ثم قال **ان كان** ذهب سمعي فما ذهب
بصري ثم نادى في مملكته لا يلبس ثوبا احمر الا من علم ولما دخل
رسول ملك الروم على كسرى فوشد وان قال له قد اقدرت
عدوك عليك بتسهيل الوصول اليك فقال انما اجلس هذا

والى صور وراسل بقدر بن مسعود يساله الموادعه فاجابه
وانتقد الامر بينهما على السداد واستقامت الامور وامتت
السبل وذب التجار من جميع الاقطار وكان ابن السلطان كمش
بن الب ارسلان قد هرب من محمد شاه الى الشام فلم يقبله
رضوان ولا طغتلين فتوجه الى مصر فليق من الافضل
ما احب من الاحسان والاکرام فاقام عنده وفيها
عامل جماعة من الباطنية من اهل فاميه ومعرفة النعمان
ومعده قصرين على حصن شيزر في فصح النصارى فوشب
فيه ما به راجل على حين غفلة من اهله فملكوا الحصن واخرجوا
ممنه واغلقوا ابوابه وكان بنوا منقذ قد خرجوا المشاهد
عيد النصارى وبلغهم الامر فاجاوا وادى الحرم الحمال من القلعه
واستقوا الرجال ونحو الباب وضعد الامرا بنوا منقذ
فقاتلوهم فدلوا فقتلوهم عن اخرهم وقتلوا كل من كان على
رايم في البلد من الباطنية ووقع الاختراز في مثل ذلك وقيل
ان بني منقذ كانوا يخرجون الى الصيد فقالت الباطنية
الصواب ان يتخاصم منا اثنان وتضعد الى القلعه وتناهما
جماعه فلما بعد اظلم الناس فغلقوا الابواب وقتلوهم ثم اخرجوا
بنوا منقذ فحاكوا ن يعيب واحد الا ويحضر اخر وجم بالناس زبكي
احواله شقي وبني ذي الحجد جهز السلطان محمد شاه وولد
مسعود ابى الشام لقتال الفرنج وكتب الى ملوك الاطراف
ثم عرض امر من ذلك قصصا وفيها توبى اسماعيل ابن
احد بن الحسين بن على ابن موسى ابو على البيهقي وولد
ابوبكر احمد صاحب النصاريف وولد اسماعيل سنة ثمان
وعشرين واربعمائة وسافر الكثير ولبنى المشايخ وسكن خوارزم
قريبا من عشرين سنة ودرس بها ثم مضى الى بلخ فاقام بها

المجلس لا كشف ظلامه واقضى حاجه وات يا صدى الاسلام احق
بعده المائره واولى بعده المعدله واحري من اعدجوا بنا
لنلك المسله فان الله الذي تكاد السموات ينفطرن منه
في موقف ما فيه الاخاشع خاضع او مضع يخلع فيه القلب
وتحكم فيه الرب ويعظم فيه الكرب ويشيب الصغير ويقل
الملك والوزير يوم يتذكر الانسان وانى له الذكرى يوم يجد
كل نفس ما عملت من خير يحضر الابه فقد محضت لك النصيحة
مع برانى من النهمة فليس في ضيعه ولا يبنى وبين احد حكومه
ولا بنى محمد فقرو لافاقه فلما سمع نظام الملك الموغظه بكى بكاء
طويلا وامر له بما به دينار فابى ان ياخذها وقال انا في ضيافه
امير المؤمنين ومن كان في ضيافته يقبح به ان ياخذ عطا غيره
فقال له فضها على الفقرا فقال الفقرا اياك اكثر منهم على
بابي ولم ياخذ شيئا وكاتت وفاته في ربيع الاول ودفن بباب
حرب وكان ثقه

السنين في السابع عشر وخمس مائة
فيها استوزر المستظهر ابا منصور الحسين بن الوزير ابي تاج
وتخلع عليه خلع الوزارة واوصله اليه وولا محمد شاه مهرور
الخادم شحنة بغداد فقامت الهيبة وفيها عاد جواب
الافضل الى طغتلين يتهم الشكر له في حديث صور ويقول
وقع منا هذا الامر اجمل موقع واخسن موضع ولعث بالاسطو
فيه الميره ومالك النعقه للمساكر والغلات وكان مقدمه
شرف الدوله بدر ابن ابي الطيب الدمشقي الموالي كان
على طر المجلس عند تملك الفرنج لها فرخصت الاسعار
واستقامت الاحوال وكان معه خلع فاخرج من صاحب
مصر لطفتلين وولده تاج الملوك بوري والحواصه ولمسعود

مده وورد بغداد وورد نيسابور في هذه ثم خرج الى بهق فتوفي
 لها وكان اما ما فاضلا حسن الطريقة صدوقا ثقة رضى وان
 بن ناج الدولة بن قيس صاحب حلب وبلغت بفخر الملك وكان ملكه
 بحلب سنة ثمان وثمانين واربعمائة قتل ابيه وكان المستولي
 على امره جناح الدولة حسين فقارقه وكان رضوان غير محمود
 السيرة ليس في قلبه رحمة ولا شفقة على المسلمين وكانت
 القرخ تغار وتبني من باب حلب ولا يخرج اليهم ومرض
 امراضا مزمنة وراى العبر في نفسه وتوفي في الثامن والعشرين
 من جمادى الاخرة ونزك ولده الب ارسلان عمره ستة عشر سنة
 وكان احرص في كفالته لولوالخادم فاشار البديع ريس حلب بقتل
 الباطنية وغلقت باب دار الدعوة فخاف لولو والصبي وجسر
 عليهم البديع فقتل منهم خلقا كثيرا الخاف الصبي فسار في خواص
 الى دمشق فاكرمه طعتين واجلسه على تحت عمه دقاق
 بقلعه دمشق واقام عنده مده فاحسن ضيافته وقدم له
 الطافا كثيرا وسال طعتين ان يمضي معه الى حلب يدبر اموره
 فمضامعه ودبر اموره وعاد الى دمشق فكثر قساد الصبي
 ودس الى اخويه من قتلها بعد ما جلسها واسا السيرة
 واقتال الناس يقتلهم فاستوحش منه لولو وخاف ان
 يقتله فامتنع من الاجتماع معه وقيل ابن الفلابي
 مخدوم رضوان ومات في التاريخ المذكور وخلف في خزانته
 من العين والعروض والاولاد ما تقدير ستمائة الف
 دينار ويقدر الامر بعده لولده الب ارسلان وفي كلامه
 جلسه وتمتته وامه بنت الامير بنى سغان صاحب انطاكية
 وقبض على جماعة من خواص ابيه فقتل بعضها واخذ مال
 بعض ودبر الامر معه خادم ابيه لولو فاسا كل واحد منها التذمر

بعد
 في تاريخ دمشق
 في تاريخ دمشق
 في تاريخ دمشق

انظر

وقبض على اخويه ملك شاه من ابيه وامه ومبارك من جاربه
 وقتلها وكان امر الباطنية قد قوي بحلب وكان الحكيم المخيم
 وابو طاهر الصايغ اول من اظهر هذا المذهب بالشام في ايام
 فمال اليهم خلق كثير من جبل السماق وسرمين والمعره وتلك
 النواحي فقدر البديع ريس الاحداث بحلب مع الب ارسلان الانتقام
 بهم فقبض على ابى طاهر الصايغ ومن دخل معه وهم زها ماتي
 نفس وقتل في الحال اباطاهر واسماعيل الرابعي واخا الحكيم
 المنجم واعيانهم وحبس بعضهم واستصفت اموالهم ومنهم من
 رمى من اعلى القلعة ومنهم من خنق وقتل وهرب بعضهم الى
 القرخ وتفرقوا في البلاد ودعت الب ارسلان الحاجة الى
 من يدبره فراسل طعتين لم يجبه فخرج بنفسه الى دمشق في
 رمضان لحذمه اناك وسار معه الى حلب فاقام يدبر اموره
 فحبس الصبي جماعة من اصحابه منهم وزير ابيه الفضل بن الموصول
 وكان محمود السيرة مشهورا بفعل الخير وقبض اعيان عسكريه
 فحبس راي انايك اموره على غير السداد عاد الى دمشق ومعه
 والده رضوان بسوا الهاشمي بن ابى شجاع فارس بن الحسين
 ابو غالب الدهلي ولد في رمضان سنة ثلثين وسمع الحديث
 الكثير وكان مفيدا لاهل بغداد والمرجوع اليه في سماع الشيوخ
 وتوفي في جمادى الاولى ودفن بباب حرب وكان ثقة
 مامونا جتعا عارفا بالحديث ومورق للناس كان عبد
 الوهاب الامطلي دخلت عليه فقال بوني قلت من ابى شي
 قال كنت شعري الحجاج سبع مرات كجهت بن احمد بن الحسين
 ابو بكر الشافعي الفقيه الشافعي ولد سنة سبع وعشرين واربعمائة
 وتقدم على جماعة وقرا على بن الصباغ كتابه الشامل ودرس
 بالنظاميه وتوفي في شوال ودفن عند ابى اسحق الشيرازي

بعد سنة

وكان يشد
 تعلم يافتي والموود رطب وطبتك لبن والطبع قابل
 فحسبك يا فتى شرفا ونجرا سكوت الحاضرين وانت قابل
 محمد بن أحمد بن محمد بن أبي المظفر الأبيوردي من ولد معاوية
 بن محمد بن عثمان بن عتبة بن عيسى بن أبي سفيان صحري حرب
 كان عالما بالانساب وفنون اللغة والاداب وسمع الحديث
 ورواه وصنف تاريخ لبوررد والمختلف والمؤلف في انساب
 العرب وغير ذلك وكان له الشعر الرابح وكان فيه كسر
 وتنه تحت انه اذا صلى بقوله اللهم ملكي مشارق الارض
 ومغاربها وكتب قصة ابي الخليفة وعلني راسها الخادم
 المعاولي يزيد معاوية بن محمد بن عثمان فامر الخليفة بقتل
 الميم فبقيت الخادم المعاولي وتوفي باصبهان وكان ثقة ومن
 شعره

تكرلي دهرري ولم يد راني اعز واحدا الزمان لمهون
 ونظر بريني الخطب كفا اعتداده وبت اريه الصبر كيف يكون
 محمد بن طاهر بن علي بن احمد ابو الفضل المقدسي الخافظ
 ولد سنة ثمان واربعين واربعماية واول ما سمع وكتب سنة
 ستين وسافر وسمع الكثير وكان يحفظ الحديث وله به معرفة
 وصنف فيه وفي غيره الا انه كثير الوهم وصنف كتابا سماه
 صفوة التصوف يعجبك منه من رآه وبعث من استشهاده
 بالاحاديث التي لا تناسب وكان داوودي المذهب فمن
 اتى عليه فليحفظه الاحاديث الحديث والاف الجرح اولى به
 وقا محمد بن ناصر لا يحق به كان يذهب مذهب
 اهل الاباحه وذكره الخافظ ابو عبد الله محمد بن عبد الواحد
 الدقاق فاسا الشاعليه جدا ونسبه الى اشيا وكذلك اسأ

الشاع

الشاعليه الخافظ اسمعيل بن احمد الطليح وكان سبي الراي فيه
 وقا ابو المعمر بن احمد الانصاري واشد بالنفس
 دع التصوف والزهد الذي اشتغلت به جوارح اقوام الناس
 وعج علي دبر دار فان به الزهبا ن ما بين فتيس وشماس
 واشرب معتقد من لف كافر تسقيك خمرا من لخط ورس
 ثم استمع رنه الا وتار من رشا مهفصف طرفه امضا من الماس
 غني بشعر امري في الناس مشتهر مدون عندهم في صدر قرطاس
 لولا نسيم بدلتهم بروحي لكنت محترقا من حر انفايي

وقا
 الى كم امي النفس بالقرب واللقاء بيوم الى يوم وشهر الى
 وخاتم لا اخطي بوصول احبتي واشكوا اليهم ما لقتت من المحر
 فلو كان قلبي من جديد اذابه فراقلم او كان من اصل الصخر
 ولما رايت اليين يزداد والنوي تمتلك بيتا قتل في سالد الد
 متى ليس تريخ القلب والقلب متعب وبين علي بين والهجر على
 هجر

وقا خلقت العذار بلامنه علي من خلعت عليه العذارا
 واصبحت جيران لا ارجي جنابا ولا ابقى قبه نار
 وقا بن عساكر سمعت ابا العلاء الحسن بن احمد
 المهداني يقول ابتلي محمد بن طاهر بمعوي امرأة من اهل
 الرسداق وكانت تسكن قرية علي ستة فراسخ من همدان
 فكان كل يوم يذهب الي قريتها فيراها تغزل في صنو السراج
 ثم يرجع الي همدان فكان يمشي في كل يوم وليلة اثني عشر
 فرسخا فتوفي ابن طاهر في ربيع الاول ودفن بمقبرة
 العقبه بالجانب الغربي عند رباط البسطامي ولما اختصر
 جعل يردد هذا البيت



وما كنتم تعرفون الجفا فمن تزي قد تعلمت
 وكان يعرف بابن القيسراني وطاف الدنيا في طلب الحديث
 وسمع بالعراق والشام ومصر وخراسان والجلد وقد مر
 دمشق وما كان يجسن الخو وله شعر حسن المومنين
 بن احمد بن علي بن الحسن ابو نصر الساجي المقدسي ولد سنة
 خمس واربعين واربعمئة وسمع الحديث وتفقه على ابي اسحق
 الشيرازي ورحل الى اصبهان والشام وخراسان والجلال
 وما زال يسمع ويستفيد الي ان مات ببغداد في صفر
 ودفن بباب حرب وكان حافظا صديقا ثقة عادرا بالحرب
 معرفة جيدة حسن القراءة صحيح النقل مع شرف نفس وقناعة
 وصبر على الفقر وكان الامام ابو عبد الله الانصاري اذا رآه
 يقول لا يمكن احد ان يكذب علي رسول الله صلى الله عليه
 وسلم وهذا جي مود وذا الامير صاحب الموصل قد ذكرنا
 انه جا الى الشام لمساعدته انا بك طغتكين وكسر الفرج وعاد
 مع انا بك الى دمشق وتزل في الميدان الاخضر وكان يدخل
 كل جمعة الى دمشق فيصلي بالجامع ويترك بمصحف عثمان رضي
 الله عنه قد دخل الجامع على عادته ومعه انا بك والغلمان
 حوله بالسيف المسكلة وانواع السلاح وانا بك بين يديه
 خدمته له فلما حصل في صحن الجامع وثب رجل من بين الناس
 لا يوبه له ولا يحفل به فقرب من مود وكانه يدعو له
 ويتصدق منه فلزم بنده قبايه وضربة تخفي اسفل سبته
 ضربتين احدهما نفذت الى خالصته والآخرى الى نخذه
 والسيوف تاخذ من كل ناحية وقطع راسه ليعرف شخصه
 فماعت واحرق وغدا انا بك خطوات وقت اتكابه واحاط
 به اصحابه ورجع الى مود وهو ميت فتماسك ووقع عند

البار

الباب الشمالي من الجامع وحمل الى دار انا بك وخط خرجه
 فحاش ساعات يسيره ومات في يومه فقلق انا بك لوفاة
 علي هذا الوجه وحزن حزنا شديدا وكذا سابر الناس ودفن
 في مشهد داخل باب الفراءين وشرع اصحابه في العود
 الي الموصل وغيرها من البلاد وامرهم انا بك باطلاق ما يستد
 لسفرهم واسمهم بموالمهم امواله وخرجوا ربه واسبابه ولم
 يزل مدقونا حتى بعثت زوجته وولده من الموصل في شهر
 رمضان من حملته في تابوت الى الموصل وشعبه انا بك الى
 التيمه وكان سألته انا بك يقوم جرح ان يفطر وكان صاحبنا
 فلم يفعل **وما لا لقتب الله الا صابما وكتب**
 بعد من ملك الروم لفرج ان امه قتلت عبيدها يوم عيدها
 في بيت معبودها لحقيق علي الله ان يبدتها وقيل
 ان هذه الواقعة كانت سنة خمس وخمسين وذكروا بعضهم
 ان انا بك خاف منه فوضع عليه من قتله وليس بصحيح فانه
 كان احب الناس له وحزن عليه حزنا عظيما وشق توبه
 عليه وجلس في عزابه سبعة ايام وتصدق عنه بما
 جزيل وبلغ السلطان ماجري فاقطع الموصل والجزيرة لاق
 سنقر البرشقي وامره بتقديم عماد الدين زبلي والمرجوع
 الي اشارته لما ظهر منه من النهضة والكفايه ومن التقيبه
السنن الشامية في حمله مائة
 فيها كانت زلزلة عظيمة بالجزيرة هدمت معظم اشوار
 الرها وحران ووقعت دور كثيرة وحرقت الفراه فهدمت
 في بالس مائة دار وقلبت نصف القلعة وحسف بصمما
 وغيرها **ولها** والها لولو خادم رضوان علي قتل ال رسلان
 جماعه فقتلوه في قلعة حلب واصرت الامور بعده وكان

عونه

زلزلة عظيمة

سبي السيره مع عسكره ورعيته فلم يجر نوا الفقد و فيها
تزل نجم الدين ابيك غازي بن ارتق علي حمص و فيها جرجان ابن
قراجا وكان عاده نجم الدين اذ اشرب الخمر و يمكن منه اقام
اياما مخورا لا يفيق التدبير ولا يتنازل في امر و عرف منه
جرجان هذه العاده فتزكته حتى سكر و لم عليه برجاله وهو
في خيمته و قبض عليه و حمله الى قلعة حمص و عرف طغتكين
فتشق عليه وكان جرجان يوجهه ويلومه و يامر به باطلاقه
فاقام اياما ثم اطلقه و فيها مات بعد و بن صاحب القدس
لجرح اصابه في الوقعة المتقدمة على طبرية فا قاموا من اخارو
من اصحابه و فيها كانت وقعة عظيمة بالجزيرة و الشام لما ولي
السلطان البرشقي امره الموصل و الجزيرة امره بجمع العساكر
لجهاد الفرج فلبت اليه امرا الاطراف منهم من جاب نفسه و منهم
من بعث عسكره فبعث المعاري بن ارتق و ولده بعسكر
ضعيف فلم يرض به البرشقي و تهب العسكر و قبض على
ولده وكان مسعود بن السلطان محمد مع البرشقي و بلغ المعارك
فتزل من مارد بن و التقى البرشقي على الخابور وكان البرشقي
ارجل و معه خلق كثير و مع المعاري نفر يسير الا انه كان
شجاعا حمل نفسه فكسر البرشقي و قتل من رجاله جماعة و بلغ
محمد شاه فغضب و جهز عسكرا لقتال المعازي و علم البلغاري
فسار الى دمشق مستحيا بطغتكين و كانا قد اتفقا لان طغتكين
خاف من مجي مسعود الى السلطان لشام فتوخذ دمشق منه
فاتفقا و تحالفا و عاد البلغاري الى مارد بن و تزل في طريقه
الرسين و قعد يشرب و باب على حاله و بلغ ابن قراجا فسار
اليه في الليل و كتبته وقت السحر و هو نام سكران فاطلعه
الي قلعة حمص هو و ولده و كتب الي السلطان محمد بخبره و ارسل

مسعود

مسعود بن السلطان من الرقة يطلبه وكان البرشقي و مسعود
ونزلا الرقة ينتظران العسكر فقال ابن قراجا قد كانت
فيه السلطان و انا منتظر جوابه و ابطل الجواب عليه فارسل
طغتكين يتوعده فاطلعه و اخذ ابنه رهنه و عاد البلغاري
الي مارد بن و عبر البرشقي القدرات و تزل على حلب فتزل اليه
لو لو و ساروا بالعتسا لراي انطاكية فخرج اليهم طنكري في عدد
يسير فتاخر الي سرمين فتبعهم طنكري و التقوا و كان ابن
قراجا قد اعطا ولد بلغاري للبرشقي فوكل به جماعة و انتقل
بالقتل مع الفرج فكسره طنكري و هزمه و قتل طنكري ابن
بلغاري و بلغ السلطان فقال قد علمت ان مضافا منه البرشقي
لا يفلح و رده الي همدان و قيل ان السلطان جهز البرشقي
و ابنه من كل صاحب همدان و اخاه زبلي و دفع ولده مسعود
الي البرشقي و قال له اقصد صاحب مارد بن ثم طغتكين و جهز
معه اعمان الامرا فسار في عشرة الاف فعبد و اعيد الاضي على
الرقة و عبر القدرات و خلفوا البلغاري و راهم و قالوا اذا
فرغنا من الشام رجعا اليه فتزلوا الناعوه اعلى فرسخين من
حلب و راسلوا الولو و طلبوا منه لتسلم حلب فقال انه يلو في
اياما و لما قطعوا القدرات من بالس جال بلغاري فقطعها
من الرمر و وصل دمشق و اتفق مع طغتكين و سار في
الغني فارس للقاء البرشقي فراسل من كل ابن البرشقي طغتكين
و تبع عليه فخالفه السلطان و اشار عليه ان يكون مع الجماعة
فوعدهم بذلك و ساروا عن حلب الي حماه و بها نقل طغتكين
فذهبوه و كان السلطان قد وصاهم حكما فتخوا بلد سلموه حرجان
بن قراجا و كان بقلعة حماه نصر و له دان شاه ابا علي الكردي
في طاعة طغتكين فلم يزل اليهم و استاذنهم حرجان في المضي الي

خمسين ليقم لهم الضيافة وسلم لغاري وكان لغاري قد اتفق
مع طنكري ومع طفتكين وما مع صاحب طرالمس وملوك الفرج
علي قتال اصحاب السلطان واجتمع الكل على فاميه ونزل
طنكتكين ولغاري في جالها والفرج ناحية عنهم فاقاموا شهرين
وبينهم وبين عسكر السلطان ثلثة قراسخ فضجروا وعاد طفتكين
الى دمشق خوفا عليها وعاد لغاري الى ماردين وعسكر
حلب الى حلب وضج عسكر السلطان فرجلوا الى كفرطاب
وكانت الفرج فيها فقتلوا فيها فوقع القاذ و قالوا اي
قائده لنا كوتنا لما فتحنا بلد اسلمناه الي حمران فتفرقوا ورجل
بعضهم الى براعه وبعضهم قطع القدرات وسار معظمهم الي
حلب و طنكري مقم بجبال فاميه لا يخطر للمسلمين بال
فسار في خمسين فارس والفي راجل طول الليل وكن في
النهار ثم صبحهم في اليوم الثاني قرب البرشقي والعسكر
وقاتلوا ساعة ثم اندفعوا على حميد فوقع الفرج في
السوقه ومن تخلف من العسكر فقتلوا ثلثة الاف وقالوا
ها ولا عوض من قتل كفرطاب ولحقوا اموال التجار وسبوا
الحريم وكان ابازين لغاري قد وكل به البرشقي فقتله
الموكل به به وهرب واضرم الفرج في الصناديق والخيام
النار واحرقوا ثلثة الاف اسير ما بين شاب وشيخ وبعثوا
بالاساري الي دمشق وماردين وحلب وبلغ انايك بدمشق
فغز عليه ماجري وسار الي رقيه بغتته وهي للفرج
فقتل اهلها وغنم اموالهم واسروا وعاد الي دمشق فبعث
بروسهم وجيلهم والسكهم وهدايا والطاقا الي الخليفة والطا
واعتذر فلم يقبل عذره وكان يباب السلطان من حسده فكبر
عليه فزاي ان يمضي بنفسه الي بغداد فامر الخليفة والسلطان

الموكبين

الموكبين وارباب الدولتين للقاءه فلم تخلف عنه احد واكرمه
الخليفة والسلطان واقام ببغداد اياما واعتذر بالفرج
فخلع عليه الخليفة والسلطان وكتاله منشورا بالشام فعاد
الي دمشق وقد تبديت تلك الوحشه انسا وقيل
انما دخل بغداد ستة اشهر وخمسين سنة فيها
توفي الامير احمد بك صاحب مراغه كان في خدمته خمسة
الاف فارس واقطاعه اربعمائة الف دينار وكان شجاعا
جوادا ولما قدم طفتكين ببغداد كان يحضر كل يوم الي دار
السلطان مع الامرا الي الخدمه فبينا هو جالس ذات
يوم والي جانبه احمد بك الروادي تقدم رجل ومعه قصة
فقال احمد بك ايصالها الي السلطان فمد يده لياخذها فصرخ
بسكين فاخذها احمد بك وتركه تحت وجا اخر فضرب احمد بك
ونزل شاباش كانه استحسن فعل الاول وجائت وصاح
شاباش وضربه وقتلوا وطن الحاضرون ان المراد طفتكين
وكان احمد بك قد اتى في الباطنيه وتفرق الناس وهذا
اقدام من الباطنيه لم يقدموا مثله في دار السلطان
وعاد طفتكين الي الرملة عززي ببغداد فنزل في محله وبكى
الناس على احمد بك واحرق غلامه رجله وخيامه وطلب
طفتكين دسورا الي دمشق فاعطى فسار بالخلع ومر الي
الذهب والفضه ووعد السلطان ان ينقل اليه عسكره
وكت السلطان الي البرشقي الي همدان ليحضر تحضر في عاكن
وسار الي الشام فتلقا طفتكين واكرمه وكان ابن صجيل
صاحب طرالمس قد خرج فترك عين الجر وخرت البقاع
فخرج اليه قببناه ليلا وقتل من اصحابه ثلثة الاف واسرا
مثلهم وعاد الي دمشق وانهزم ابن صجيل وانهزم ابن صجيل

ديوان الزمام ووزر للمستظهر مرتين في الاولي اقامت تحت
سنتين وخمسة اشهر واما بتعزل وولي بعده من المطلب
ثم عزله واعيد ابن جعفر فاقام خمس سنين وخمسة اشهر
وتوفي في سابع عشرين ربيع الاول ولم يزل يتدرج في المراتب
والولايات خمس سنين وكان عاقلا حليما سديدا التراجيح

حسن التدبير والثبات

الكتيبة كالتاسعة وحمش ماير
فما علي راي ابن القلابي وحمل طغتلين بغداد لانه قال
وفي سنة تسع وخمسين ماير قوت سولة الفرج في رفته
وبالغواني تخمينها وشحنوها بالرجال وشرعوا في الفساد
فاظهر طغتلين انه قاصد الي بعض الجهات وسار اليها مع
فيقتهم واحاط بصم وقتل واسرو غنم اصحابه منهم ما
امتلات بهم الايدي وذلك في جمدي الاخر ثم عاد الي
دمشق ومعه الاسرى وروس القتلى ولما شاع ما رزقه
ايه من الجهاد والعدل والاحسان الي الرعية حسده اقوام
علي باب السلطان وطعنوا عليه وراموا فساد حاله وكتب
اليه بذلك من بوثر اصلاح حاله فاقتضت الحال ان تار بنفسه
الي بغداد ومعه من الهدايا والخمر ما يليق بالخليفة والسلطان
فتولع في الكرامه واحترامه وشرف بالخلع الخليفة والسلطان
ولت المنشور السلطاني بولاية الشام حربا وحراجا واطلاق
يده في ارتفاعه علي حسب اختياره من انشا ابى اسماعيل
الاصغري الطغري فكان منه بعد البسمله هذا منشور من
بالنشاية السلطان المعظم غيات الدين والدنيا طال الله
بقاه واعز اوليائه ونصر لواه وخذل اعداءه وحجى حواه
الامر الاجل الاصغلا الكبير ظهير الدين انا بك ادام الله تاييده

الاصغري

في نقر لسيير وعاد البرشقي الي العراق بعد ان خدمه انا بك
والكرمه وما كذب الصداقة بينهما والموده وثما لـ
ابن القلابي ان هذه الواقعة كانت سنة عشرين وخمس مائة
علي ابن ابراهيم بن العباس بن الحسن بن العباس بن الحسن بن
ابي الحسن ابوالقاسم الحسيني ويعرف بالنسيب ولدي يوم
الجمعة لاربع ان بقين من ربيع الاخر سنة اربع وعشرين واربعاء
وقر القدر ان يحرف الي العلا وكان خطيب دمشق في ايام
المصريين وكان شيئا حسن السيرة مرضي الامر محمود
كل لسان قال **ابن عساكر** لما ولدت سالت
الشريف ابي فقال ما سميتك فقال عليا قال وما كنيته
قال ابا القاسم فقال اخذت اسمي وكنيتي قال
وما راينا احد انكسب بهذا الاسم واكتفى بهذه الكنية الا وكان
طويل العمر وولي علي جنازته لجامع دمشق وكبير اربعا فكتب
صاحب مصر الي ابيه بعبادته فقال لا تقبل بعد ما علي جاره
ولما قدم بغداد جا الي دار النقيب بالكرخ فدخل وجلس
معه في الدست فانكر واعلمه وساله النقيب عن نسبته
فانتسب له فقال موضعك قعدت وكرمه عاتية
الاكرام سمع من ابيه وغيره وخرج له الخطيب فوايد عن
شيوخه في عشرين جزوا وروى عنه الحافظ بن عساكر
وغيره وخطبه وسماعاته علي اكثر مصنفات الخطيب وتوفي
يوم الجمعة عاشر ربيع الاخر بدمشق واوصي بان يعلي
عليه ابو الحسن السلمي وان يسلم قبره وكانت له جارة
عظيمة ودفن بالباب الصغير رحمه الله تعالى علي
بن محمد بن محمد بن جعفر ابوالقاسم رعيم الدين الوزير بن الوزير
بن الوزير كان في ايام القائم وبعض ايام المقتدي يتولي كتابة

عديون

ديوان



لما بان مسكده من الطاعة باحكم علايقها ، واعتصامه من الخدمة
باوكده وتابيعها ، ولما احلت التجارب منه عين الناصح الاربيب ،
والمهذب اللبيب ، المندرج في مراتب الرتب السنية بالمساعي
الرضيه ، والذب عن جوزه الاسلام ، وموافقته المشهوره
العظام ومقارعتة الاعدا والاشقالات بعظم الاعمار فرانياه
احق بملابس الانعام وبما جبي من الكرامه باوفا الاقسام ففوضنا
اليه امور الشام وذلر ما جرت به العاده في اليهود وفيها
صالح برديل الافضل ابن امير الجيوش وكان قد اخذ في السبحة
المعروفه اليوم به قائله عظيمه جات من مصر فرأى الافضل
بهادنته وامن الناس وفيها تكاملت عمارة دار السلطان
ببغداد التي قول عمارة للحزور الخادم وحمل اليه اعيان
الدوله انواع الفرش والبسط والارابي وامر السلطان
ان يحضرها القضاء والاشراف والصوفيه والقدا تحضروا
وقرءوا القرآن فيها ثلثه ايام متواليه **قصه** وفيها
توفي علي ابن جعفر بن المطاع ابو القاسم السعدي الصقلي من كبار
علماء صقله صنف كتابا سماه الدرره المحضره في ذكر شعبداء
الجزير يعني جزير صقله قدم مصر ومدح الافضل ومن شعره
في الزهد

تفبه ايها الرجل النوم فقد تحت يعارضك النجوم
وقد ابدانها الصبح عما اجن طلامه الليل البهيم
فلا يغدرنك يا مغرور دنيا مغرور لا يدوم لها نعيم
وقيل انه مات سنة ثمان وخمس مائة وقيل
عاش الي اخر زمان الافضل وذكر في كتاب الدرره الخطيره
جماعة من الفضلاء منهم ابو الحسن علي ابن عبد الرحمن بن ابي
البشر الكاتب الانصاري له بيتان جمع فيها حروف المعجم وتما

مر رفن الصدع لسطر لحظه عينا بالخلق حدلان ان تشلوا الهوي صجكا
لا تعرض لو رد فوق وجنته فانما نصبتنه عينه شر كا

فليوطن نفسه كل عاشق على سبعة محفوفة بفغرام
رقيب وواش كاشح ومعد ملح ودمع والكف وسقام
ومنهم من محمد بن عيسى ومن شعره

مولاي يا نور قلبي ونور كل القلوب
اما ترك ما نجسي من رقة وشحو
قلم حلب بوصل وليس من ذنوب
فان يكن لي ذنب فانت فيه خسيبي
ومحنتي قيل جلت عن فم كل طيب
وما اراني ود الا وصال الطيب

برد عليك فواد برقره عن قريبي
ومنهم ابو حفص عمر بن خلف بن ميكي من كبار الفضلاء وله
خطب ومن شعره

لا تبادر بالربي من قبل ان تسال عنه وان رايت عوارا
احقق الناس من اشار علي الناس برأي من قبل ان يسئرا
ومنهم الحسن ابن عبدالله في الشيب

وزايره للشيب حلت بعاريني فعالجتها بالنتف خوفا من الختف
فقال علي صنعي استطلت ووجدني رويدك للجيش الربيعي
ومنهم السوسي عارض قال يمدح جباره العلوي مهباري
قوله

بكر العارض محدوه النعاما وسفك الربيعي ياداراما ما
بات للبرق برق يتساما لجفا الجفن لمراه المنا ما
طلعت رايته خاتقه خفقان القلب امشامستها ما

ابها البارق قد هجت ابي ساكن الابرق ستوقا وعزما
 واذعت السربا لدع الذي لم اطلق اد فاض للحب اكثما
 بدنام الابرق لب يابرق عبي لك علم جهم ابن اقا ما
 استمالوني بوصل في الهوي فكلمت راوا ووصلني حرا ما
 واذاهت صبا قلت لها بلغي ياربح من الهوي السلاما
 خل او صاف النضاي والصبا والمغاني والغواني والذما
 وانقل الهزل الي الجد ولا تله عن اوصاف من اساد الاناما
 واذا استصرخته في حادث فعلي الحادث جرد حساما
 مقبل القلب على سبل الهوي معرض عن كل ما حراثا ما
 ليس بدري ما المنامير ولا يسمع الصبح ولا ذاق الهداما
 لا ولا تجله الاطعام ان ينقض العهد اذا اعطى لذما ما
 بيته لعبة جود نصبت اغنت المسكين حقا واليتا ما
 رلتها احدي يديه فاجعلوا بدل الركن بيماه استلا ما
 لذوي الحاج زحام حولها زحمة الحجاج قد راروا المقاما
 كل ورد هكذا مستعذب بكثر الناس حواليه الزحاما
 من ابيات قال المصنف رحمه لم اقف على تاريخ وفاه
 ها ولا المذكور بن سوي على السعدي واسه اعلم تخت
 بن علي ابن عبد السلام ابو الفرج الكات الارنازي خطيب
 صور ولد سنة ثلث واربعين واربعماية وسمع الكثير وجمع
 تاريخ صور ولم يتمه وكان فاضلا صدوقا ثقة ثباتا عارفا
 بالحديث توفي في صفر بدمشق ودفن بالباب الصغير
 وارسل قبره من قري انطاكية وكتب كثيرا وخط مبلغ
 محمد بن علي رقيب محمد بن محمد بن صالح ابو يعلا العباسي
 ابن الهباريه الشاعر البغدادي كان فيه اقدم بالهجو على ارباب
 المناصب خرج من بغداد و قدم اصبهان ولها السلطان

منها في المبع

ملك



• اذا ما صنعت عند بني جبير وعندك مع سماحك وامتهنت
 • فابن الفرق بينكم وماذا بعدني عن ديارهم استندت
 • وهما اناسا لت فان اصطنحا والاخايتي صبري وقلت
 • ولج النظام فاهدر دمه وقال ابن المارسانه لما
 • اهدر دمه اسقار بصدر الدين محمد بن المحمدي وكان يجي في
 • كل يوم الى دار النظام باصبيان ومعه الفقهاء للمناظرة فقال
 • لابن الهباريه ادخل معنا في جملة الفقهاء منتكرا فاذا فرغت
 • المناظرة فقم في المجلس مستغفرا ففعل فقال المحمدي قال
 • الله تعالى والشعرا يتبعهم الغاؤون وقال الامن تاب
 • وامن والخادم يسالك الطغوع عن الشريف بقبول شفاعته
 • خاصه وبشفاعة الفقهاء عامه فقال النظام عفا الله عما
 • سلف ثم اذن له في الانشاد فقام وقال
 • لعزة امرك داز الفلك حنايتك فالامر والنهي لك
 • فقال النظام كذبت ذاك الله تعالى فقال
 • رفعت الشريعة بعد الخمول فلو تستطيع لياست يدك
 • ولو كنت في زمن المصطفى لنص عليك وما اهللك
 • ولورد موسى اليك الامور رددت على السامري ما افك
 • فلم تختلف قومه بعده ولا قتل اذا جانا على الخلف
 • ولم نعمة لك عند الجلال ليس كما فرها ان يسلك
 • المملك زبغته مرضعا وقدت له الجيش حتى ملك
 • وربك ولاك لا غيره فمن ذا يحاول ان يعزلك
 • وقال العباد الكفاية كان ابن الهباريه من شعرا
 • نظام الملك غلب على شعره الحما والمهزل والسخف وسبك
 • في قالب ابن حجاج وفاته في الخلاعة والمجون والطيف
 • من شعره في غاية الحسن ومرشعده

• واذا البيادق في الدسوت تفوزت فالراي ان بيدق الغوزان
 • واذا النقوس مع الدنوت ساعدت فالخزم ان تتناعد الابدان
 • خذ جملة البلوي ودع تفصيلها ما في البرية كلها الشبان
 • وقال في نظام الملك
 • واذا سخطت على القواني ضنها في غيره لادلها واهينها
 • واذا رصيت بظمتها لجلاله كما اشرفنا به وارينها
 • وقال في بن جبير لما استوزر ثانيا لسبب معا هرتة
 • لنظام الملك على ابنته
 • قل للوزير ولا يفزعك هيئته وان تعاطم واستولى لمنصبه
 • لولا ابيه الشيخ ما استوزرت ثانية فاشكر احرصت مولانا الوزير به
 • وقال
 • قد قلت للشيخ الرئيس اخي السماع ابي المظفر
 • ذكر معين الملك في قال الموت ما يدرك
 • وقال
 • ولو ايتني استمددت من ما مقلي لجانك كشي وبني حمر سطورها
 • وكيف تلام العين ان قطرت دما وقد غاب عنها نورها وسرورها
 • وقال
 • اهدا لنا نفس الصبا انفا سلم سحرنا فقلت عسي الصبا عطا ر
 • وتمايلت للسكر بانات الحبي جيتي كان نسيمه خيار
 • وكان بن الهباريه من الفضلاء له كتاب سماه فلك المعاني
 • جمع فيه طرفا ثمته لبعضهم
 • اعتقني سوما صنعت من الرق فيا بردها على كبري
 • فصرت عبد المسومك وما احسن قتلي سوا الى احد
 • وقال له رجل لمن عباس سل الله ان يعينني على
 • الناس فقال ان الله لا يعينني الناس عن الناس ولكن ادع

ان يغنيك عن قيام الناس قال وقال الشريف ابن المياحي
 ليس الشريف من الشرف جدوده من نفسه شرفت فذاك
 وقال آخر
 قالوا جديك ممرض فقلت لم نفسي الفداء من كل محذور
 يا ليت علته بي غير ان له اجر المريض واي غير ماجور
 وقال آخر
 يا من بعدت عني الكري لبعاده والصبر مدعب عني غايب
 اصبحت اجد ابني لك عاشق والعين نجرة يا بني كاذب
 وقال حجاج الكاظمي ابو الفضل زيد بن الحسين فلما عاد
 قال يا رب اي فضيلة في مكة جتي فرضت علي عبادك برها
 المحصيا احدثها الطيبها اخترت فقام ليس تعرف حرفها
 وقال الرشيد لجعفر اعزل اخاك الفضل عن الخاتم
 عز لا لطبقا فكتب اليه الفضل ان امير المؤمنين قد راي ان
 ينقل خاتم الخلافة من يمينك الي يسارك فقلت اليه الفضل
 ما انتقلت عني نعمة صارت اليك اليك قال وقال ابو العلاء
 المعري اري جبل التصوف شرحيل لقد جيتم بشي مسقيل
 اقال الله حين عشقتموه كلوا اكل الهياكم وارقصوا الي
 وقال المبرد حاجب الملك نصفه وكاتبه كله
 وقال علي عليه السلام لبعض الخواريق نوم
 علي يقين خير من صلوة علي شك قال وقال المنصور
 شعرف اخبار العمار وظلمهم من السواد وسال عن البيض
 والدجاج ويستدل بكثرة علي العدل وبقلته علي الظلم
 وقال كان الامين يعير المامون بامه ثم ارجل
 وانها امه ويفخر بامه زبده فكتبت اليه المامون
 الناس من جهة الامثال اكذا ابوهم ادم والامر حواء

فان يكن لهم من اصلهم نسب تقاخرون به فالطين والماء
 ورب محربة ليست بمجيه وربما اجبت للعجل عجا
 وانما الهيات الناس او عية مستودعات والاحساب
 وقال سعيد بن العاص لبنيه يا بني اتم الظلمكم في
 امهاتكم فلا تظلموا ابناكم في امهاتهم فتعبرون بمن فان فسادهم
 فسد العرق سؤم من ام سوء وما اجبت دينه ولا اخلفت
 سره وكل وعاء يرد اليك ما او دعت الا الارحام فانها حيل
 المياه وقال عبد الله بن المبارك
 قد ارحنا واسترحنا من عدو وزواج
 وانتقال يا مير ووزير ذي سماح
 بعفاف وكفاف وقنوع وصلح
 وجعلنا الناس مفتاحا لبواب النجاة
 وقال ابن المعتز
 وان فرضه املتت في العد ولا تبدي فعلك الا بها
 فان انت لم تاتها مسرعا اتاك عدوك من بابها
 وقال آخر
 وما ذاعسى الواشين ان يتحدثوا سوا ان يقولوا اني للوعا
 نعم صدق الواشون انت حسبه ابي لم تصف منك خلايق
 وقال ابو نواس
 ما حطك الواشون عن رتبة عندي ولا ضرك مغتاب
 كما ناثوا ولم يعلموا عليك عندي بالذي عابوا
 وكان وفاة ابن الهبارية بكرمان في هذه السنة وقيل
 في سنة اربع وخمسين والاول اصح
 بن المبارك بن موسى بن علي ابو البركات السعطي سافر الي الامصار
 في طلب الحديث وجمع وارجح وكان له معرفة باللغة ولغيب



في جمع الحديث لكنه افسد ذلك بان ادعى سماعا ممن لم يره منهم ابو
 محمد الجوهري فانه لا يحتمل سنده السماع منه وسئل بن ناصر
 عنه فقيل له انقه هو لا والله حدث بواسط عن شيوخ لم
 يره فظهر كذبه عندهم توفي في ربيع الاول وصلى عليه ابو
 الخطاب الكلودي ودفن عن قبر منصور بن عمار باب
 حرب قال المصنف رحمه وهذا السقطي اخرج به
 الخطيب في مواضع في ثواب العلماء ولم يبين صحفه
السمع في العام من وحيها
 فيها احترقت بغداد من الجانب الشرقي حرب قاله رمله بحيث
 اكلت النار جذوع القل ودور الخليفة والتظاميد وسلمت
 الكت واحترقت الدور الشاطيه ورباط لفرور وعزبه وكان
 في تلك عبره وموعظه واقام السلطان محمد بغداد هذه الصيفية
 وكان من عادته ان يصيف بسمدان ثم رحل الى همدان وبعث
 الخليفة من النهروان خيلا وطيبيا وطلب من ملبوسه ومصحفا
 ولوا فبعث بذلك اليه قال ابن القلابي وفيها
 ورد الخزيان بدران ابن صجيل صاحب القدس طرابلس قد جمع
 ونهض الى ناحية البقاع وكان سيف الدين سنقر الرسيقي
 صاحب الموصل قد وصل دمشق في بعض عسكره لمعونته
 طغتكين فاتفقا على تبنيت الفرخ ليلافا عدا السير حتى هجموا
 على خيامهم وهم عارون فوضعوا فيهم السيف قتلا واسدا
 وهرب بدران وغن المسلمون خيولهم وسلاحهم وعاد الى
 دمشق وتوجه الرشيقي الى بلده بعد استحكام المووده بينه
 وبين انايك وفيها قتل لولو الذي قتل الب ارسلان ابن
 رضوان بخلب كان قد استولى وشرع في قتل غلمان استاده
 فاتفقوا عليه وقتلوه والصحيح انه قتل في السنة الاثني

وحج بالناس امير الجيوش الحبشي المستظهري ودخل مکه وعلی
 رأسه الاعلام وخلفه الكوسات والبوتقات والسيوف في ركا
 وانما قصد اذلال امير مکه والسودان فصلا وفيها
 توفي عقيل بن علي بن عقيل بن محمد بن عقيل ابو الحسن الحبلي
 ولد في رمضان سنة احدى وثمانين واربعماية وثقفه وقرأ
 القرآن وسمع الحديث وشهد عند قاضي القضاة ابي عبد الله
 الدامغاني وتوفي في منتصف محرم عن تسع وعشرين سنة
 ودفن بالطهرية في دار ابيه فلما مات دخل عليه بعض اصحابه
 وهو مسجوعا وعلی والده بوجه بمرحة بعد موته فكانه احس
 من الداخل بانكار ذلك فقال له يا هذا المفاجئة على لرميه
 فما دامت بين يدي لم تطب نفسي الا بتعاهد ما فاذا غابت
 عني فهي في استرعا من هو خير لها مني ولما اراد واغسله خرج
 انوه الى المسجد فجلس وعنده الناس فقرا قاري يا ايها العزيز
 ان له اباشيخا كبيرا فخرج الناس بالبكا فقال له ابن عقيل ان
 قصدك بهذا الخبيخ الاجزان فهو نياحه والقدان ما تترك
 للنياحه وانما تترك لتسكين الاجزان فسكت القاري وكان
 ابن عقيل ولد اخر لثيته ابو منصور مات سنة ثمانين وثمان
 وثمانين واربعماية وحزن عليه قال فتعريت عنه بقصد
 عمرو بن عبدود الذي قتله عليه السلام يوم الخندق فقالت
 اخته لو كان قاتل عمر وغير قاتله لطار حزني عليه اخر الابد
 ولكن قاتله من لا تقاديه من كان يدعي ابوه بيضه البلده
 قال فقلت سبحان كذبت وبيت ابه لو كنت ما دقا
 لما سبقتي بالبكا الحماير وذلك لان اخت عمر وسلاها
 وعزاها جلاله القابل والافكار بان اخاها مقتوله فهلا
 نظرت ابني قاتل ولدي وهو الابدي القديم فعان الامر على

بين

محمد بن علي بن مجنون ابو الغنائم بن الرسي الكوفي محدث
 مشهور ويعرف بابي لانه كان جيد القراء ولد سنة اربع وعشرين
 واربعماية في شوال وسمع الحديث الكثير وسافر الى الشام
 والسواحل وختم به علم الحديث بالكوفة وكان يقول
 توفي بالكوفة ثلثماية وثلثه عشر من الصحابة لا يعرف قبر احد
 منهم الا قبر علي عليه السلام وكان محمد بن ناصر ما رايت
 مثل ابي الغنائم ابن البرسي في يقته وحفظه ما كان احد يقدر
 ان يدخل في حديثه ما ليس منه وكان من قوام الليل مرض
 ببغداد فاحذر الى الكوفة فمات بجملة ابن مزيد يوم السبت
 سادس عشر شعبان فحمل الى الكوفة فدفن بها وكان
 محمد بن عبد الباقي الزار ما كان بالكوفة من اهل السنة والحديث
 سواه وكان فاضلا نقة عاش ستا وثمانين سنة محتاجا بوارحه
 محفوظ بن احمد بن الحسين ابو الخطاب الكلواني الحنبلي ولد
 في شوال سنة اثنتين وثلثين واربعماية وتفقه على القاضي
 ابي يعلان الفراء وسمع الحديث وحدث واقفي ودرس وصنف
 الهداية وغيرها وشهد عند قاضي القضاة ابي عبد الله الدامغانى
 وكان فاضلا شاعرا وله قصيدة من جنس العقيدة اولها
 دع عنك تدكار الخليل المجد والشوق نحو الاثنيات الحرد
 والنوح في اطلال سعدي انما تدكار سعدي شغل من لم يسعد
 وسمع مقالي ان اردت مخلصا يوم الحساب وخذمدي تهدي
 قالوا بما عرف المكلف ربه فاجبت بالنظر الصريح المرشد
 قالوا فهل رب الخلايق واحد قلت الكمال لربنا المتفرد
 قالوا فهل لله عندك مشبه قلت المشبه في الحجم الموصد
 قالوا فهل يصف الاله لنا قلت الصفات لهي الجلال السرمه
 قالوا فهل تلك الصفات قديمة كالذات قلت كذلك لم يجرد

قالوا

قالوا فانت تراها جسيما قل لنا قلت الجسم عندنا كما للمجد
 قالوا فهل هو في الاماكن كلها فاجبت بل في العلوم مذاهب احد
 قالوا انما يعني الاله لنا فاجبتهم هذا سوال المعتدي
 قالوا التزوا فقلت ما قلته له قوم تمسكهم بشرع محمد
 قالوا فكيف تزولهم فاجبتهم لم ينقل التكليف لي في مسند
 قالوا فينظر بالعيون ان لنا فاجبت رويته لمن هو مهتدي
 قالوا فهل لله علم قلت ما من عالم الا يعلم مرتدي
 قالوا فيوصف بالحلام ان لنا قلت السلوك يقنطه الموصد
 قالوا فما القدران قلت كلامه من عند ما حدث وغير نجد
 قالوا الذي تتلوه قلت كلامه لا ريب فيه عند كل مسدد
 قالوا فما فعال العباد فقلت ما من خالق غير الاله الا مجد
 قالوا فهل فعل القبيح مراده قلت الارادة كلها للسيد
 من ايات طوليله وبات ليلة بجامع المنصور فسمع
 يوما يصيح طول الليل قعاقع
 يا بومة العتة الخضر قد انست روجي بروحك اذ يستنشع البوم
 زهدت في زخرف الدنيا فسكك الخراب فمن يذمك مذموم
 وما مشرة احزاني بانها حاشاك ما بك تشويه ولا شو
 وقد هويتك من بين الطيور فمن يلومني بعد هذا لومه لوم
 وكتب اليه فتوي
 قل للامام ابي الخطاب مسلة جات اليك وما شخص سوالها
 ما ذا على رجل رام الصلوة فاذا لاحت لنا ظهره ذات الجبال لها
 فكتب في الجواب
 قل للاديب الذي واقفا بمسلة سرت فوادي لما ان اضحت لها
 ان الذي فتنته عن عبادته خريد ذات حسن فانثني ولها

ان تاب ثم بقي عنه عبادته فرجته تعشبي من عصى ولها
 ومن شعرة لان جارا الزمان علي جتي رملاني منه في ضحك وضيق
 فاني قد حيرت له صروفا عرفت بها عدوي من صدقي
 توفي في جري الاخوه وصلي عليه جامع القصر وجامع المنصور وودن
 في دكة الامام احمد رحمه الله الي جانب ابي محمد القمي سمع
 الجومري والعماري وابن مسلم وغيرهم وكان فاضلا ورعا صديقا
 ثقة لا كسبت من الحكاكي **بن عثمان بن محمد بن مائة**
 فيها زلزلت بغداد يوم عرفة زلزلة لا ارتجت لها الدنيا فكانت
 تذهب وتجي ووقعت الدور على اهلها فمات خلق كثير ثم كان
 عقبها موت السلطان محمد ثم الخليفة المستظهر في السنة الاثني
 ولولو صاحب حلب وحارب ديبس ابن مزيد المشرشد وعلت
 الاسعار حتى بلغ الكر ثلثمائة دينار ووقعت اصلا ومات الناس
 جوعا واكلوا الكلاب والسنابير وجاسيل عظم فاخر بسمجار
 وفيها خرج ابي سفيان البرقي من الرجة ما في حلب بارقاش
 الخادم بعد لولو فترز عليها فلم يطفز بطايل وعاد الى الموصل
 وفيها هجرت الفريخ على ريبض حماء في ليلة خسوف القمر
 وتلوا من اهلها نحو من مائة وعشرين رجلا وفيها وصل
 المغاري بن ارتق الى حلب في عسكره وتولي تدبير امرها مدة
 شهر وفسد عليه ما اراده فخرج وبعي ولده عمر تاش حسام الدين
 فيها وكان امرها مردود الى ابي المعالي بن المهدي المشيقي فصل
 وفيها توفي تحتها السلاز سحنة دمشق ونايب طغتلين كان
 ترها عفيفا ورعا عادلا سايسامدبرا صاحب عزم وهيبة
 ينصر الضعيف على القوي ويا امر بالمعروف وينهى عن المنكر توفي
 في ليلة نصف شعبان بامراض مختلفة لحزن عليه طغتلين
 واهل البلد لاحسانه اليهم واقيم ولده السلا عمر في منصبه

فاقته

فاقته اثاره لولو الحاركي منقولي قلعة حلب مملوك رضوان قتله
 مما ليك سيده رضوان حسدا له وكان قد خرج نحو قلعة جعبر
 يجتمع بالامير سالم بن ملك فلما وصل قلعته بادرت له بعض
 علمائه اربى جماعة الممالك قد تسوشوا وانا خايف عليك
 فاحترز فلم يلبثت فصاخوا ذيب اربى واوهوا الماقتن وقصد
 واحد يسهم قتلوا ولحقوا خزائنه وهدبوا وكان ارقطاش
 الارمني نايبه بقلعة حلب فكاتب الفريخ واعطاهم حصن القبة
 فكره الامر اذ ذلك وكاتبوا اليك غازي ابن ارتق فجا من مارد بن
 ففتحوا له باب البلد واختلفوا فيه **بن قاسم** قوم لهم
 يستقيم له حال **بن قاسم** اخرون اعطى ارقطاش اقطاعا
 واتزل من القلعة وملكها **محمد بن سعيد بن ابراهيم بن بهان**
 ابو علي الكاتب سبط هلال بن المحسن الصائبي ولد سنة احدى
 عشرة واربعماية وتوفي في شوال ودفن بداره بالكرخ وكان
 فاضلا فصحا شاعرا يثنيح وغيره اخروهم ومن شعوره
 في رزق اجل قدره خالقي نعم وزرق ابو فاه
 حتى اذا استوفيت منه الذي قدر لي لم انقده
 وما من قد كنت القاه في مجلس قد كنت اغشاه
 صار بن بهان الى ربه يرخيبي الله وانا
محمد بن ملك شاه بن الب رسلان بن داود بن ميكائيل
 بن سلجوق قد ذكرنا سيرته وعدله وهيبته في السنين وانه
 خرج في السنة الماضية الي اصبهان فمرض مرض طال له وتوفي
 في الحادي عشر من ذي الحجة وعمره سبع وثلاثون سنة ومدة ملكه
 بعد وفاة اخيه تذكارة واثني عشر سنة وكان له خمسة
 اولاد مسعود ومحمود وطغرنك وسليمن وسلجوق وكلهم
 خوطبوا بالسلطنة سوي سلجوق وقام بالامر بعد ولده

محمود وكان محمد قد خلف من المال الف الف دينار واكثر ففوقها
 محمود بن العباس السوي العروس والجنيل والامته ونحوها
 بمس بن عبد الله الخنساء ابو الخنجر الحنثي الجوشي خادم
 المستظهر الخاص كان مهيبا جوادا حسن التدبير ذاراي
 وفطنة تقلبت به الامور حتى صار سفيرا بين الخليفة والسلطان
 وبعث امير الحاج في السنة الماضية وتوفي باصمهان قدمها
 رسولا وكان امنا ثقة

السنين الثمانية عشر وخمسة مائة
 في يوم الجمعة ثالث عشر المحرم خطب ببغداد لمحمود بن محمد شاه
 على المنابر وفي ربيع الاول خراجت بغداد من الجانب
 الشرقي حريقا اتي على معظم اسواقها ودمرها وجماماتها ولم
 يبق منها الا شي يسير ومات المستظهر في هذا الشهر
السادس لثاسع والعشرون
 في خلافة المسترشد بالله الفضل بن احمد المستظهر وكنيته
 ابو منصور ولد ليلة الاربع رابع ربيع الاول سنة اربع د
 وثمانين واربع مائة وقياسه سنة خمس اوست وثمانين وامه
 لبابه ويقال لها طرفه ام ولد وبويح بالخلافه يوم الخميس
 وارباب الدولة وتولي اخذ البيعه له قاضي القضاة ابو
 الحسن علي بن محمد الدامغاني وكان ينوب في الوزارة ويقال
 ان سبعة من اولاد الخلفاء سلوا عليه بالخلافه وكان ابوه
 قد نص عليه وسنه يوم بويح ثلثون سنة على الاختلاف
 في مولده وطلب المسترشد علي بن عمير لبيعه لجا فقال
 ابيع سيدنا ومولانا امير المؤمنين علي كتاب الله وسنة
 نبيه محمد صلى الله عليه وسلم وسنة الخلفاء الراشدين ما اطاق
 واستطاع وعلي الطاعة ميني فقال نعم وبسط يده فقبلها وتركها

عز

علي عينه وقال هذه زيادة علي ما فعلت في بيعة المستظهر تعظيما
 له وحده من دون ساير الخلفاء لما نشأ عليه من الخز والصلاح
 وتركه اللغو وسلوك حده القادر وكان قد قرأ القرآن وسمع
 الحديث ثم ابرز ثابوت المستظهر يوم البيعة بين الصلوات فصل
 عليه المسترشد وكراربا وجلس قاضي القضاة باب الفردوس
 للعرش ليلة ايام وفي ايام العز انزل الامير ابو الحسن بن المستظهر
 في الليل من التاج واخذ معه رجلا هاشميا من الحماة الذين يبيتون
 تحت التاج ومضى الي حله ديبس بن صدقة فالتقاء وقييد
 الارض بين يديه واترله من دار الذهب وخدمه واكرمه
 وكان كل يوم يدخل عليه فيقبل الارض بين يديه وليستعرض
 حوايجه وبعث المسترشد فقيب النقيب ابا القاسم علي ابن
 طراد لياخذ البيعة علي ديبس وليستعيد اخاه فاعطى البيعة
 وامتنع من تسليم ابي الحسن وقال لهذا عندي صنيف
 ولا يمكن اكرامه علي الخزوج فدخل النقيب علي ابي الحسن
 واداروا له الخليفة ومعه خط الخليفة بالايان علي ما
 يجب وخاتمه ليعود فلم يجب فرج وقياسه استوزر الخليفة
 ابا شجاع محمد بن ابي منصور بن ابي شجاع وكان عمره عشرين
 سنة وانما فعد ذلك لاجل ابيه وزير السلطان محمود
 واستنقب له علي ابن طراد فكتب الحرير صاحب المقامات

- ٥ هيا لك الخز هنيا كما قد رزقت مكانا عليا
 - ٦ خلقت كما يايك الاكرمين لدست الوزارة كفوار هنيا
 - ٦ فقلت اعياها ما فعا كما اوتي الحكم يحي صبيا
- وكتب جماعة الي ابي الحسن الي الحله بان لا يطبع منهم
 صاحب المخزن بن الحريري والقاضي ابن عيلان وبن كموته فاستأصلم
 الخليفة وقياسه ان ابن الحريري كان يهين المسترشد في ايام

ابيه ولا يلتفت عليه فاخذ من داره اربعمائة الف دينار ثم امر
 الخليفة بقتله فقتله وقرها اخذ المسترشد دار ديبس واما
 فلما الى جامع القصر فكتب ديبس فتوي ما تقول السادة
 الفقهاء في رجل اشترى دارا فغصبها منه رجل وجعلها مسجد
 فهل يجوز ذلك وهل يلزم العاصب اعادتها الى صاحبها قلت
 قاضي القضاة والفقهاء لا يجوز ذلك ويجب ردّها ولا يبيع وقفها
 وبعث الفتوي وكتب الدار الى الخليفة وان اباه صدقة
 اشتراها من وكيل المسترشد خمسة عشر الف دينار وانفق
 عليها عشرة الاف دينار فلم يردّها عليه المسترشد وبنى رجب
 بعث الخليفة الى ديبس جبه وفرجيه وعمامه وطوق وقرها
 بمراب ذهب وسيفا ومنطقه ولوامع نقيب النقباء ابن
 السبيعي وبنحاح وبنى ذي القعدة فخلع المسترشد على نفسه
 ولقبه امير الجيوش والحرمين واعطى الاعلام والكوسات
 وسار الى الحج وقرها حرجت والدة السلطان محمود من اصبهان
 الى السلطان سخر فلقها بيلج واكرمها فقالت له اذكر ابن
 اخيك والانتف فان الاموال قد تمزقت والبلاد قد اشترقت
 على الاخذ وهو صبي وحوله من يلعب بالملك فقال لها سمعا
 وطاعة وكان وزير محمود ومدبر دولته ابو القاسم سبي
 التدبير ظالما وكان خائفا من محي سخر الى البلاد فانفق ما
 كان في خزائن محمد في اربعة اشهر وباع الجواهر والامان
 في العسائر فلم يبقه وشرع سخر في التجهيز الى العراق
 وبلغ الوزير فكتب على لسان الامرا الى سخر ان محمود ابن
 اخيك وولدك ويخت كفا لك وبعث هدايا والطاها وخمس
 الف دينار وكان ذلك خديعة منه فتنازل سخر الخديعة بمثلها وكان
 الجواب عند وصلنا الى همدان وكان من سوء تدبير الوزير

ان

انه اشار على محمود بولايه ديبس واسطا والبصرة مضافا الى
 الخلة وكان سخر لما بلغه موت اخيه محمد كتب الى الخليفة
 وبعث بالهدايا مع رجل عاقل فقرر امره وبعث الخليفة اليه
 بخلع السلطنة الكاملة وجعل عزته وسمرقند وما وراء الهند
 مضافا اليه وقرها كثر فساد الفرج في بلاد المسلمين فحارب
 غازي الى دمشق فاتفق مع طغتكين على جهادهم وتخالفا
 وان المغاري يمضي الى ماردين ويجمع التركان ويكون للقاء
 في صفر على طلب سنة ثلث عشر **قصص** وفيها توفي
 احمد بن عبد الله ابو العباس المستظهر بالله كان كريم الاخلاق
 لين الجانب جوادا سمحا حافظا للقران محبا للعلماء والصالحين
 منكرا للظلم فصيح اللسان وله شعر **تمت**

- اذ اب حرا الهوي في القلب ما حمدا يوما مدت الي رسم الوداع
- ولنف اسلك نهم الاصطبار وقد ارا اطرا بق في مهوى الهوي قد
- ان كنت انتقض عهد الحب ياسكني من بعد جني ملاعا ينتم ايدا
- وكان شمل الدولة مقاتل بن عطية البكري من كبار الامرا
- مقوما في الحرب فاضلا عزم على الرحلة من بغداد الى كرمان
- متجعا بكرم العلاف كتب قصة الى المستظهر بساله ان ينعم
- عليه بتوقيع الي كرم فكتب على القصيدة بخطه بالانا الهيجا بعدت
- الخجة اسرع الله بك الرجعة وفي بن العلامتقعه وطريقه
- في الخير مهبج وما يسد به اليك فسخر في عشرة شلره ولست تحب
- شتار ب بره فلما وصل الى مكرم عرض عليه الرقعة فقام
- من دسته اجلاا وتعلما لخط الخليفة واستدعي في الحال
- بدست من ثيابه والف دينار وفوس من مراكيبه فدفعه
- اليه ثم عاد الى مكانه فانشده قصيده اولها

صد

بما
دا

وبرع في النظر وولي القضاء وكان متواضعا جوادا حسن الاخلاق
وتوفي بخارا وكتب على قبره

من كان محبنا فحقنا معتبرا وشامثلون فالشامتون على اثره
وكان فيه نساء هل يقول من صنف شيئا فقد احاز لكل من
بروي عنه ذلك محمد بن عتيق بن محمد التميمي القندراوي
قدم الشام مجازا الى العراق وكان يقدر على علم الكلام بالنظامية
وحفظ كتاب سيبويه سمع يوما قايلا فيشده ابيات ابي العلاء
المعري

فهمكوا وكان الفهوك ما سفاهة وحق لسكان البسيطة ان يكلوا
وتخطمنا الايام حتى كنا ذجاج ولكن لا يعاد لنا سيبك

كذبت وبيت الله حلفه صادق سيبك بعد الموتى من له الملك
ونرج اجساما صحاحا سلمة تعارف في الفردوس ما عندنا شلا
ودفن ببغداد عند قبر الاشعري وكان يزعم انه علي مذهب

كلام الهى ثابت لا يفارقه وما دون رب العرش فانه خالقه
ومن لم يقل هذا فقد صار ملحد او صار ابي قول النصاري بواقفه
قول كلام الهى ثابت لا يفارقه مذهب الاشعري
وقوله وما دون رب العرش فانه خالقه مذهب
المعتزلة الحسن بن سليمان بن محمد بن الحسن ابو البركات
البعلي قدم دمشق سنة خمس وثمانين واربعمائة وسمع
بها وتقدم وقد عوتب على انتقاله من بعليك
رحل قلوبك عن ارض لقان بها وجاءت الذل ان الذل يجتنب
وارحل وان كات الاوطان شاسعه فالمدل الرطب في اوطانه
خط

وقال
وي من الشوق ما لو ان اسره يلقى على الصخر كان الشوق
يقلقه

فان يتر رتظف نار ابي جواحه وان بعدت فجر الشوق بحرقه
حكى بن عبد الوهاب بن محمد بن اسحق بن محمد بن يحيى بن ابراهيم
بن منده ابو زكريا ولد سنة اربع وثمانين واربعمائة وهو محدث
من محدث بن محمد ست مرات سمع الكثير وصنف وجمع
وتوفي في ذي الحجة ولم يخلف في بيت بن منده مثله علماء
وزهدا وصداقا وورقا ابو الفضل ابن الخازن كان
اديبا شاعرا ظريفا قال ابو الفتح بن رهبون
سافرت الى اصغهان وبعي ابو الفضل بن الخازن فقصدنا
يوما دار شمس الحكا ابي القاسم الطبيب الاهوازي لزيارته
وكان بيننا موده ولم يكن حاضر افعال الغلمان اذ خلوا
فدخلنا الى حمام في الدار وخرجنا الى بستان فجلسنا فيه
فارتجل ابن الخازن بدنيا وقال

وافنت منزله فلم ارمحها الا تعلقاني بوجه ضاحك
والبشر في وجه الغلام ينحى لمقدمات ثنا وجه الملائك
ودخلت خنته وزدت حممه فشكرت رضوانا ورافة ماللا
السنة الثالثة عشر وخمسماية

فيها انفصل الامير ابو الحسن بن المستظهر عن الخلة في صفر
ومضى الى واسط ودعا لنفسه واجتمع معه جماعة وملك
واسطا وهرب العال وجي السواد فشق ذلك على الخليفة
وبعث بن الانباري كات الانشا الى ديبس وقال انا
معواري هذا الامر عليك فقال سمعا وطاعة وانفقد
صاحب حيشه عمان في جمع كثير فلما بلغ ابا الحسن رجل من

ابو الفتح

الملك بن محمد

حسن

واسط في عسكره في الليل فاضلوا عن الطريق وساروا ليلا
اجمع ثم اصبحوا عند واسط فلاح لهم عسكر ديبس فاخرف
ابو الحسن عن الطريق وتاه في البرية في عدد من خواصه
وكان في تموز ولم يكن معهم ما وبينهم وبينه فاشد ف
على الهلاك فادركه نصر بن سعد الكندي فسماه ما وهب
ما كان معه وحمله الى ديبس وكان نازلا بالنعمانية
فاصعد به الى بغداد وخيم بالرقه وبعث به الى المسترشد
بعد تسلم عشرين الف دينار الى ديبس فكانت تده خروجه
الى ان اعيد احد عشر شهرا وكان مديره ابن رهونه لشهر
بيخداد علي جمل وعليه قميص احمر وفي رقبته محاقق منها
خرز وودع وواره انسان يضربه بالدره ثم حبس وقتل
في الحبس ولما دخل ابو الحسن على اخيه المسترشد قبل
قدمه وتكى فبكي المسترشد ورق له وتكلم يا اخي ما حملك
على ما صنعت فضحت نفسك وبعوك وبيع العبيد
ثم اسكنه في الدار التي كان فيها المسترشد وهو في العهد
ووسع عليه وبعث اليه ثيابا جميلة وطيب قلبه ثم بلغه
ان يريد الحرب فضيق عليه وسد الابواب الاموضعا
فدخل اليه ما ياكل منه وفيها استوزر الخليفة جلال الدين
الحسن بن صدقة وكان سيدا جوادا فاضلا وولده شرف
الدين ابو الحسن علي صاحب الخط الملمع وصرف
الخليفة بن ابي منصور وبيع الارض لخطب الخليفة
لولده ابي جعفر منصور الراشد بابنه فكان يقال
علي المنابر بعد الدعاء للخليفة اللهم وانك من الامم ابعد
والجزء له موعدة في سلالة الظاهر هر مولانا عده
الدين والدين المحض بولاية العهد في العالمين ابي جعفر

بن امير المؤمنين وفيها قدم السلطان سخر الذي فملكها
وكانت بينه وبين ابن اخيه محمود بن محمد شاه وقعه عظيمه
بصحرا ساوه وكان مع سخر خمسة ملوك على خمسة اسده
منهم ملك غزنه ومعه اربعين فيل عليها المقاتله والطوف
من الماطنيه والوف من الكفار فيقال انه كان في مائة
الف وكان محمود في ثلثين الفا فاستظهر محمود عليه لانه
سقه الى الما فملكه والتقا الجحان وهبت زبح سودا
واظلمت الدنيا وظهر في حمرة واثار مزججه فاشتغل الوقيان
عن القتال لذلك واشتدت الالهوال الى ان زالت
الشمس والكشفت الظلمه واقتتلوا فانكسرت بيمنه
سخر وميسرته وثبت في القلب والقلبه معه وتفرق
معظم اصحاب محمود وبقي في القلب باز اسخر فزحف
سخر بالقلبه وعليها الكركس طرائف وفيها المرابا اللامعه
وعليها المقاتله فلما راقا الخيول ولت هاربه وحمل سخر
فكسر محمودا وقتل جماعة من امرائه فتاخر على حميه لا
تاخر هزيمة فلم يتبعه سخر واقام مكانه ونظر فاذا بيمنته
وميسرته قد انهزموا وابتعدوا واثقاله نعبت ووزيره
شهاب الدين عبد الرزاق قد اسر وسال عن معظم
امراه فقيل قتلوا الخفاف وما كان يظن ان محمودا يقف
بين يديه فارسل الى محمودا يقول انت ابن ابي وولدي وما
او اخذك لانك محمودا علي ما صنعت ولا او اخذ احد من اصحابك
لانهم لم يطلعوا علي حسن نيتي فيهم وجميل مقاصدي فقابل محمود
رساله بالسمع والطاعة وساله ان يجعله مثل بعض مماليكه
او اولاده وجانب نفسه وسخر طالس على سريره فقبل الارض
ووقف الى جانب السرير فقام اليه سخر واعتقه وقبل ما بين

عينيّه واجلسه الى جانبه وطلع عليه خلع السلطنة وكان علي سرح
الفرس الذي اعطاه جواهر قيمتها عشرون الف دينار وتناول
سحر من طعام اكله وهي عادة الترك في صفا الموده وازالة الوجوه
وخلع علي اصحابه واحسن اليهم وافرد محمود اصبهان يكون شحنة
فيها وخبره بين بلاده فارس وخورستان وجعله وليهمده واقام
سحر اياما وبعاد الى خراسان وشيخه محمود فراسخ ثم رجع الي
اصبهان وكان **ابن القلابي** وبنها وردت الاخبار من
العراق بان السلطان محمود بن محمد توجه الي عمه سحر الى خراسان
ووطي بساطه بعد ما جري بينهما من الحروب فاكومه وخدمه
وزوجه ابنته واقره علي ملكه وعاد ظا فدا عما اراد الي صبهان
وفي شوال وصل القاضي الهروي رسولاً من سحر وتلقاه الوزير
وارباب الدولة وحضروا في الدewan ومعه الخليفة بحيث من
التياب ومما ليك وهدايا ولها بعث ديبس الي الخليفة يقول
له ان كان من شرطى ابني مبي شيت ان اري الامير ابا الحسن اعيد
الي لاره وقد بلغتني انه في ضابغه فقال الخليفة ان اجبت
ان تراه فادخل اليه او بعث من تنق به لتراه اما ان يخرج اليك
فلا وكان ديبس قد ندم علي تسليمه لانه اراد ان يشعب به فلما
منع مضى الي مشهد الحسين عليه السلام فلكسر المنبر وفعل ذلك
بمشهد امير المؤمنين علي عليه السلام وقال لا تقام هاهنا
خطبه لاحد وقطع الخطبة وفيها الحضر المسترشد اخاه ابا
الحسن وقال له انت قد عزمت علي الهرب وتريد ان تشعث
علينا فحلف انه لم يفعل فاعيد الي مكانه وصيق عليه **ولم**
اجتمع طغتلين والبلغاري علي حلب للموضع عبد النبي كان بينهما ومعهما
من التركمان خلق كثير وخرج صاحب انطاكية في عشرين الفا والتقى
في ربيع الاول فهزم الله الكفار وتبعهم المسلمون قتلا واسرا بحيث

بيده

انوا

اتو علي معظمهم ولم يبق بانطاكية من مجيها فوق التقافل عنها
وقيل ان طغتلين لم يحضر هذه الواقعة لان التركمان تسارعوا
الي القتال قبل مجيها وقيل بل ادر كها في اخر الامر ورجع
الي دمشق فصادت خاتون صفوه ام دقاق مريضه فاوصت
اليه وتوفيت يوم الاحد سلخ جدي الاولي ود فنت عند
ولدها دقاق في القبة التي بنتها علي البلعة المطله علي الميدان
الاخضر وكانت كثره الصدقات غزير الحرات وخرن طغتلين
عليه وانفذ وصيتها وقيل ان في هذه السنة مات
برد وبل صاحب القدس قضيب برشان الرها وى الا الي ان
وصل الملك لند هري من قتل الباب خليفه الفرخ فاغار
علي ادرعات واطرف الشام وكان طغتلين بالبثنيه فبعث
بولده بوري مع عسكرو واقام هو موضعيه ردالمهم والتقوا
فظهر الفرخ علي بوري فعاد الي ابيه ودخل دمشق ومضى
طغتلين الي حلب مستنصر خا المغازي وكان اول ما ملكها
فاقام ائامك عنده وشرع يجمع العساكر واعتتمت الفرخ لهيبته
فقصدوا الشام ووصلوا الي حوران فالتقا اهلها الي اللجاة
وكان بين اهل قزبيه شقرا واهل قزبيه بسرعداوة فحمل اهل
شقرا ذلت علي ان دلوا الفرخ علي طريق سهل فجاوا وقتلوا
اهل بسرو ودخلوا اللجاة فقتلوا واسروا وعادوا الي القدس
ولما بلغ اصحاب انطاكية جمعوا وقصدوا بلد حلب ونزلوا
علي ازنات في خمسة الاف فارس وثمانية الاف راجل واتساع
المغازي ان طغتلين واجل من دمشق وما كان الاجريده عند
مخرج المغاري وعمل كميناً فلما التقوا الفريقان ظهر الكمين وضربوا
البوقات والطبول فظنوه طغتلين وعمل فيهم السيف قتلا واسرا
واقفلت برحارين طنكري ملك الفرخ بمرحوا فقال الحصيفي

بخطب مقلين

بات برحار من اعزالمو الى فاعتهدي وهو من اذل العبيد
ثم اقبني الى الحزم وقد احزرت في اثره جان الخلود
بك هذت دعائكم الشرك فانهدت وشدت قواعد التوحيد
وقرنا وقعت المباينة بين الافضل بن امير الجيوش والامير
صاحب مصر واحتج الامر عنه وتعلل بمرض واجتهد الافضل
ان يقتاله فلم يقدر ودرس اليه السم مرارا فلم يصل اليه وكان
للامر قهرمانه كاتبه فاضله قد عرفت انواع العلوم والطب
والنجوم والموسيقى حتى كانت تعمل التحويلات وتعلم على الحوادث
فاحزرت على الامر ولم تزل تدبر على امير الجيوش حتى قتل وقال
بن القلابسي وفيها ظهرت صور الانبياء عليهم السلم الخليل
وولديه اسحق ويعقوب صلوات الله عليهم اجمعين وهم
مجتتمعون في مغارة بارض بيت المقدس وكانهم اجتمعوا
ولادهم لهم عظم وعلمهم فتاديل من ذهب وقصده معلقه فسدوا
باب المغارة وانقوهم على حالهم **فصل** وفيها توفي علي ابن
محمد بن علي ابن محمد بن الحسن بن عبد الملك بن حمويه ابو الحسن ابن
الدمغاني قاضي القضاة ولد في رجب سنة تسع واربعين واربعمائة
وفوض اليه القضايا بباب الطاق وما كان الى جده لامة القاسمي
ابي الحسن السمني من القضاة وكان يوم عدله وتقلد القضاة
بن ست عشرة سنة ولم ير قاضيا اصغر من هذا وولي القضاة
لاربعة خلفاء القايم والمقتدي الي ان مات ابوه ثم ولي الشامي
ف عزل نفسه فبعث اليه الشامي يقول انت علي عم الملك وقضاي
فارسل اليه اما الشهادة فانها استشهدت واما القضاة فقبض
عليه وانتزع عن الولاية واشتغل بالعلم فقلده المستظهر قضاة
القضاة ثم ولي المسترشد ناقره علي قضاة القضاة ولا يعرف

طهيد وصور
الابن علي
الصلوة والسلام
هذا الوجه
قاضي القضاة
الدمغاني الصغر

تافيا

قاصبا نولي لاربعة خلفا غيره وغير شرح الا ابا الطاهر محمد بن
احد الكوفي فانه ولي خمسة خلفا وان كان مستتابا فيه المستظهر
والمسترشد والراشد والمعتقي وباب الدامغاني عن الوزير
مرات بمشركة غيره وتقدم باخذ البيعة للمسترشد وكان فيها
متدينا عفيفا ذامروه وصدقات واحسان ومعرفة باللقا
والشروط وكان المستظهر قد تقدم اليه بسمع قول بعض
الناس فلم يسمح قوله فحضر الركب باب الحجرة فخرج الخادم
فقال انصرفوا الا قاضي القضاة فلما انصرفوا قال الخادم
ان امير المؤمنين بحيث يسمح كلامك ويقول لك ان نحن بحكمك
ام انت بحكمنا فقال بل نحن بحكم امير المؤمنين قال اليس قد
تقدم اليك بسمع قول فلان فلم تسمع قبلي ثم قال قد لا امير
المؤمنين اذا كان يوم القيمة يحيى بديوان ديوان فتسال
عنه فاذا يحيى بديوان القضاة قيل عنه فتقول وليته لذاك
المدير بن الدامغاني فتسلم انت واقع انا قبلي الخليفة وقال
ان فعل ما تريد وبني رواية **فصل** الخادم قتل لامير المؤمنين
اذا قيل يا غدا لم تلبت قول فلان وقد علمت منه ما لا يجوز
قبول قوله معه اقول **فصل** في امير المؤمنين قال
الخليفة لا لا وكا وقال **فصل** بن السمعاني دخل الشامي
عليه زابراه فما قام له فرجع ولم يقعد وكان ذلك سنة ثمان
وثمانين فلما اجتمعوا الا بعد سنة خمسمائة في عزرا سبق الشامي
فجلس فلما دخل الدامغاني قام الكل الا الشامي فانه ما ترحض
فكتب الي المستظهر يشكوه ويقول انه ما احترم نايب الشرع
فاورع لو قمت له فقام لك وكتب الشامي الي الخليفة يشكو
الدامغاني ويقول **فصل**

حجاب و اعجاب و فرط تعلق و مد يد نحو الغلي تكلف
 فلو كان هذا من وراثة لها ولكن من وراثة خلف
 فكتب الخليفة الى الشاشي تمشي الى الدامغاني و تعتذر
 و قام و تمشي اليه امتثالاً لامر الخليفة فقام له الدامغاني
 و عانقه و اعتذر اليه و جلسا يتحدثان فقال القاضي تكلم
 و الذي في المسئلة القلانيه و اعترض عليه فلان في مسئلة كذا
 و اعترض عليه و الذي و ذكر مسائل عدة فقال الشاشي ما
 احسن ما قد حفظت اسما المسائل و جري له مع بن عقيل من جلس
 هذا فكتب اليه فصولاً بعته فيها و ذكرها في كتابه المشي بالفتوى
 فيها انه قال هذه مكاتبه الى ابي الحسن بن الدامغاني
 يتضمن تبليها له على خلال قد سوت له نفسه استعجالها فهدمت
 من مجد منصبه ما لا يتلافاه على طول الوقت في مستقبل عمره عند
 بري فمن نشأ في ظل والد مسفق عليه فدخل الدهر اسطره
 و اتلف في طلب العلم الطمسه اجمع اهل عصره على كمال عقله
 يعني ابا عبد الله كما اجمع العلماء على غزاره علمه تقدم في في الدولة
 الزكية المعظمة لمذهبه و في عصره من هو افضل منه يقنون
 العلوم كابي الطيب الطبري و الماوردي و ابي اسحق الشيرازي
 و بن الصباغ و نحوهم فقد مده الزمان على امثاله فكان اشكر
 الناس لنعمة الله فاصطنع من دونه من العلماء و اكرم من فوقه
 من الفقهاء حين اراه الله في نفسه فوق ما تمننا من ربه و عساه
 راي من السعادة ما لم يجترسها له حيث راي ابي الطبري نظير
 استاده الصمدي شاهدا بين يديه و تعجرت عليه ابو محمد
 التميمي فكان يقشاه و يستمده بجمده و لما عرض القائم الوزارة
 ابي ان يتعد ارتبه القضاء فلما ولي ولده ابو الحسن سلك طريقته
 عجيبه خرج بها عن سمت ابيه فقدم اولاد السوقه و حرم

اولاد العلماء حقو قهر و قبل شهادة ارباب المهن و انتصب
 قائما للعساق الذين شهد بفسقهم في لبس الحرير و التخم بالذهب
 و صاح في المجلس باعلى صوته انه لم يبق في الارض مجتهد و هو لا
 يعلم ما تحت هذا الكلام من الفساد و هو ابطال للاجماع الذي
 هو اكد الدله الشرع و ليس لنا دليل معصوم سواه و ذكر
 كلاما طويلا و قال في اخره اصله انه لنفسه مما اغناها
 عنه ذكر وفاته نو في ليلة الاحد رابع عشر محرم و حضر
 ارباب الدولة و الخواص و الاسراف على طبقاتهم و صلى عليه
 ولده ابو عبد الله و وراه النقيان و الاكابر و دفن في داره
 بنهر العلان ثم نقل الى مشهد ابي حنيفة و عاش ثلاثا و ستين
 سنة و ستة اشهر و في القضا منها تسعا و عشرين سنة و خمسة
 اشهر و اياما سمع الحديث من القاضي ابي يعلان القدا و الخطيب
 و غيره و كان صدوقا ثقة عجلي بن عقيل بن محمد بن عقيل
 ابو الوفا الحنيلي و لد في حرمي الاخره سنة احدى و ثلثين
 و اربعماية و حفظ القرآن بالقرات و كان يفخر ويقول
 شيخي في القررات ابن شيطا و في الادب و النحو ابو القاسم ابن
 برهان و في الزهد ابو بكر الدينوري و ابو الحسن بن القروي
 و في الحديث بن بشران و العشاري و الجوهري و غيره هم
 و في الشعر و الترسيل بن شبل و بن الفضل و في الفرائض ابو
 الفضل المهداني و في الوعظ ابو طاهر ابن العلا و صاحب بن
 سمعون و في الفقه القاضي ابو يعلى و في الاصول ابن
 الموليد و كان حرمي لامي الزهري رئيس اصحاب ابي حنيفة
 و من مشايخي ابو اسحق الشيرازي امام الدنيا و زاهد لها
 و فارس المناظره و واحد كها و ابو نصر بن الصباغ و ابو
 عبد الله الدامغاني و القاضي القضا الشاشي و ابو الغفل

الحنيلي
 علم عمل

الهمداني و ابو الطيب الطبري و ابو محمد التميمي حجة العالم
و ماشطه بغداد و ابو بكر الخطيب حافظ و قته و كان اصحابنا
الحنابلة يريدون مني هجران جماعة من العلماء كان ذلك محرمي
علما نافعاً و عاينت من الفقر و النسخ بالاحرام شدة شديده
و اذ اني اصحابي جئني طلبوا اراقة دمي كان بن عقيل فريد
دهره و امام عصره افتى و درس و ناظر و جمع الكتب في الاصول
و الفروع و وعظ لجزت فنته بين الحنابلة و الاشاعره فترك
الوعظ و صنف كتاب كفاية المفتي على مذهب الامام احمد رحمه
الله و كتاب الفنون و هو مائة مجلد جمعها طول عمره فيه حكايات
و مناظرات و غرائب و عجائب و اشعار فمنها انه قال
اجاز رجل بالمامونيه و على راسه قفص فيه زجاج و كان
يوما مطيرا فزلق فوق القفص فتلسر كلما كان فيه فتعد
يتلى و يقول يا مسلمين هذا القفص و الله جميع بضاعتى
و ما اقل عني و لقد جري علي بكم ما هو اعظم من هذا فقال
له بعض المخازين و ما الذي جري لك فقال دخلت زمزم
لاغتسل و خلعت ثيابي و كان في كفي دمع فيه ثمانون دينار
فترعته من عضي و تركته الى جانب ثيابي و لما اغتسلت لبست
ثيابي و خرجت و استنته فذكرته فرجعت اطلبه فما وجدته
فقال له السائل ما علامته قال كذا و كذا قال في اي سنة
كان هذا قال في سنة كذا و كذا فاخرج الرجل من كنفه
و ناوله اياه و قال حججت تلك السنة و دخلت زمزم لاغتسل
فوجدته هنالك و لي مده اطلب صاحبه و لم اجده و الحمد لله
علي وصوله اليك فتعجب الناس خبر مصيبه الرجل
و منها ان رجلا بنهر معلي لقي خرقة زرقة فحلها فوجد
فيها سنتين ديناراً فحلها في ثوبه و اذا بصبي يتلى و يقول

و الله ما هي لي و ضياعها سبب هلاكي فقال له الرجل ما
الذي بك فقال انا املوك لرجل اعطاني صره فيها سنتون ديناراً
فحلها الى داره فو قعت مني فقال الرجل في نفسه اردت
عليه ام لا و تردد في خاطره ثم تخرج ردها عليه و قال يعوضني
الله خيرا منها فانا و اتق به فقال و ما علامتها فوصفها
له فاعطاه اياها فحلها و اخرج منها ديناراً و قال هذا لي و الباقي
لسيري و اخذها و مضى و مر الرجل بالسوق و اذا برجل ينادي
على سيف و يقول دينار دينار فاشتراه بالدينار و كان
صديا و جابه الي صيقل و قال اسجد فسيح فظهر له جوه
عظم فبهت الصيقل و قال للرجل اتبعه قال نعم قال
بكم قال بستين ديناراً فقال تم معي و اتى به الى دار
فطرق بابها فاذن له فدخل و الرجل معه و اذا بصاحب
الدار جالس و عليه هيبه و له حشمة فقال له هذا السيف
الذي كنت تطلبه منذ زمان و قد وجته مع هذا الرجل
فاخذه و سلمه فاعجبه فقال بكم هو قال لا انتقمه عن
السنتين ديناراً شيئا فقال بحسين قال لا ابيعه
الا بستين فصاح الرجل با غلام هات تلك الصره فخرج
الغلام و بيده الخزقة التي لقيها الرجل مع المملوك فلما راه
المملوك بكى فقال له سيده ما يبكيك فقضى عليه فبكى
السيد و قال صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم
من ترك شيئا لله عوضه الله خيرا منه **داه**
حكاه ابن عقيل عن نفسه قال حججت في بعض السنين
فبينما انا بالحرم اذا بشي يلوح و له شعاع فاخذته و اذا بعقد
لو لو له قيمه و هو منظوم في خط من حرير احمر فبينما انا
اقلبه و اذا بشي اعني يتك من راي لنا اعتد من لو لو و رد

فله مائة دينار قال قلت له ما علامته فقال هو في خيط
احمر فقلت صد عقرك فقال خذ الدنانير فقلت لا والله
وانتق ابي خرجت الى الشام ورزت البيت المقدس ونزلت
الى دمشق وقصدت بغداد وكانت ابي باقية فاجرت
بجلب فدخلتها اخر النهار فابيت الى مسجد وانا جاع برد ان فقال
لي ذبون المسجد تقدم فصل بنا فصليت بجم فمشوني وكانت
ليلة رمضان فقالوا امامنا فدنوتني منذ ايام وكان شيخا صالحا
ونسلك ان تقيم عندها هذا الشهر فاقمت اصلي بهم فجالوا
للشيخ الذي كان امامنا بنت تزوجك اياها فزوجوني فاقمت
عندها سنة واولدها ولد اذ اذ اثم مرضت بي ففاسها
فاملتها ذات يوم واذا بحيط احمر في عنقها واذا به العقد
الذي لقيته بعينه فقلت يا هذه ان هذا العقد قضيت
كذا وكذا فبكت وقالت انت هو والله لقد كان ابي يبي وبقر
اللهم ارزق ابنتي مثل الذي رد علي العقد وقد استجاب الله
الله منه لانه كان صالحا ثم ماتت فاخذت العقد والميراث
وعدت الى بغداد ومنها ما حكاه قال كان عندها
في درب الشيخ بالظفريه دار كلما سكنها ناس اصبحوا موتى لجا
في بعض الايام رجل مقري فقال لروني اياها قالوا قد
عرفت حالها قال قد رضيت فاخذ المفتاح ودخل فبات
لها واصبح سالما فنجح الجيران من ذلك فاقام مدة ثم رد
المفتاح ومضى فسيل عن ذلك فقال لما دخلت اليها اول
ليلة صليت العشاء الاخره وكان قرات جزدي من القرآن
واذا بشاب قد صعد من البير فسلم علي فبهت فقال لا
باس عليك وجلس بين يدي وقال علمني شيئا من القرآن
فشرعت اعلمه فلما فرغت قلت له هذه الدار كين حديثها

فقار

فقال نحن قوم من الجن مسلمون نقرا القرآن ونصلي ونحج
الصالحين وهذه الدار ما يكثر بها الا الفساق وشراب الخمر
يجمعون على الشرب والفساد فتحتمهم وانت جيت فقوات
وصلت احبناك قال قلت فبي الليل اخات منك فاجعل
محبك لي في النهار فقال نعم فكان يصعد من البير في النهار
فالقنه القدران فاقام علي ذلك مدة الى هذه الايام بينا
هو قاعد عندي تيلقن واذا بمعزم يقول في الدرب
المعزم المرقي من الريب ومن العين ومن الجن فقال
لي ايش هذا قلت هذا معزم يعرف اسامي الله تعالى
يتعلم ما قد سمعت فقال تم واستدعيه ولا تخف فقامت
وصحت به ودخلت واذا بالجن قد صار ثعبانا في السقف
كاه النخلة فضرب المعزم المنديل وقرا وذكر اسامي الله
تعالى فما زال يتدلي حتى سقط في وسط المنديل فقام لياحه
ويده في الرنبيل فمنعته فقال هذا صيدي تمنعني منه
فاعطيت ديارا واخرجته فاستقص الثعبان وخرج الجني
وقد ضعف واصفر وذاب قلت ما لك قال قتلني هذا
الرجل بهذه الاسامي وما اظنني افلح فاجعل باللك الليلة وقت
المغرب بيتي سمعت من البير صدرا خا فخرج ولا تقعد فهلك
ثم ودعيني ونزل البير فلما كان وقت المغرب سمعت من
البير صدرا خا وامراه يقول ويه ويه فانهزمت الى باب
الدار قال ابن عقيل وامتنع احد ان يسكن تلك
الدار وكان ابن عقيل يتقرب الى اهل مذهبه ولا يقبلونه
ويتلطف بهم وبودونه لصحته الفلاسفة والمعتزلة
مثل ابن الوليد وعنه واجتاز يوما باب البصرة ويحي
محل السنة فتوجد انسانا من اهل المحلة يبوك قائما والبول

يجري علي سابقه فقال له اتعد قاعدا فقد اتلفت شياك
ورجلك وقد نبى رسول الله صلى عليه وسلم ان يبوك الرجل
قاوما فنظر الرجل اليه طويلا وقال امشي امشي المقدم ابو بكر
يعني انهم كانوا يتهمونهم بالشيعة **د** وفاته لما احتض
بكي عنده النساء فقال لا تكلم عندي قدر رعت عنه خمسين سنة
فدعوني اهتمنا ببقايه وكان يقول قدر اينا في اول اعازنا
انا ساطاب العيش مهم كالدينوري والقرديني والطبري
والسيرازي وقد دخلت في عشر الثعابين وقد مررت
من السادات ولم يبق الا اقوام كانوا المسوح صور الخد
ربي اذ لم يخرجني من دار جاعه المسار وانما اخرجني ولم يبق
مرغوب فيه فكفا في محنة الناسف علي ما يقوت لان الخلف
مع غير الاشكال عذاب وكانت وفاته يوم الجمعة ثاني عشر
جمدي الاولى وصلي عليه بجامع القصر والمنصور وقال
ابن ناصر حذرت الجمع الذين صلوا عليه فكانوا اثلاثمائة الف
الف ودفن في ذلح الامام احمد بن حنبل روي الله عنه
السنة الرابعة عشر وخمسمائة
فيها خطب ببغداد لسخرين ملك شاه وابن اخيه محمود بن
محمد شاه جميعا في الحرم ولقت سخر بعض الدولة ومحمود
بجلال الدولة وكان ديبس ابن صدقه قد بعث ابا جعفر
عبد الواحد بن احمد الثقفي في اكله والكوفه الى نجم الدين
المغاري بن ارتق يخطب ابنته فزوجها بها وجمعتها اليه
في هذه السنة مع القاضي المذكور الى الحلة وفي ربيع ذ
الاول قامت الحرب بين محمود واخيه مسعود وكان
مسعود هو الباغي فتلطفه محمود فلم يلتفت والتقي باب
لهذان وكان البرشقي مع مسعود فاحاز ابي محمود وانهمز

مسعود

مسعود وعسكره واستولى محمود على امواله و اخفى مسعود
نفسه في جبل بينه وبين مكان الوقعه اشاعش فرسحا وبعث
توكا في اتي اخيه يطلب منه الامان فحاز محمود وقال له
يا سلطان العالم ان من السعاده ان اخاك لم يجدهم مهابتك
وقد بعث يطلب الامان وعاطفتك اجل منوسل به اليك
فقال اين هو فقال في المكان الفلاني فقال ما نويت غير
العفو والاحسان فقال للبرشقي امض اليه وات به وله
الامان واتفق ان بعد انفصال التوكا في عن مسعود ان
يونس ابن داود البجلي طغف بمسعود فتقبل له ان حملته
الي اخيه فربما اعطاك الف دينار او اقل وان حملته الي
ديبس او الي الموصل وصلت الي ما شئت فعول علي ذلك
وجا البرشقي فلم يره فسار خلفه ثلثين فرسحا وعرفه امان
اخيه واخذته ورجع فامر محمود باستقباله واخرج اليه
الاعيان ونزل عنده ثم جلس محمود فدخل اليه وقيل
الارض فضمه اليه وقيل بين عينييه وبكى كل واحد منهما
وقيل ان محمود جلس علي سرير فلما دخل عليه مسعود
قام ونزل منه وعانقه وجبا واجلسه الي جانبه وكتب
الي عمه سخر تجره بما فعل فوقع ذلك من سخر احسن موقع
والمر رسول له وكان سخر قد فوض الي محمود ولايه اصبهان
وهمدان وادرجان والعراق وديار بكر والشام الي العرش
وكان الطغرابي وزير مسعود قد هرب يوم الوقعه
فاخذه غلمان ملووز راوي طالب السمير في فيا در السمير في
وضرب عنقه وسند لره ان شا الله الله تعالى وفيها
غاث ديبس بن صدقه في البلاد وكان يوشر عضيان مسعود
علي اخيه محمود ليتمكن من نهب اعمال بغداد فلما وقعت

الحرب شرع ديبس في الفساد فهرب هرعليبي ونهر الملك
والمدائن وأعمال بغداد ووصل عسكره إلى بوقوبا وسبي
الدراري ونهب الأموال وهتك الحرم واقترش النساء
وكان يعتقد ما دام الخلفاء قائما بين السلطانين أنه يمكن
من عرضه ويستقيم أمره كما استقام أمر أبيه صدقة عند
اختلاف الملوك فلما بلغه كسرة مسعود تخاف محي محمود
إلى البلاد فأحرق الغلال والأسان وبعث إليه الخليفة
أبا الحسن علي بن المعمر نقيب الطالبين يخوفه وينذره
فلم يلبثت وجاء إلى بغداد في جدي الأخرى وضرب
سرادقه بالجانب الغربي بأزادار الخليفة وبات أهل
بغداد على وجل وبعث يتهدد الخليفة ويقول ويقول
انت بعثت إلى السلطان لتقدم بغداد فان صدقته وال
فعلت وفعلت فقال الخليفة ان السلطان لا يمكن رد
بل لسبي لدمعه في الصلح فزحل ودخل السلطان محمود
بغداد في رجب وتلقاه الوزير ابن صدقة والموكب ونثر
أهل باب الأزج عليه الدنانير وولي شحكتيه بغداد
ببرنقش الزكوي وفي شعبان جات ذوجة ديبس وهي
سند ف خاتون بنت عميد الدولة بن جهمير إلى السلطان
ومعها عشرون الف دينار وثلثة عشر رأسا من الخيل
فلم يقع الرجبي عن ديبس ورد الجميع فبعث يطلب من السلطان
الأمان فبعث إليه بخاتمه فدخل البرية فقصده السلطان
وتزل الخلد فبات بها ليلة فنهبا وقيل رجال
ديبس وشردهم ولج ديبس في البرية وقيل انه
فضد ثلعة جعل مستجيرا بصاحبها شهاب الدين ملك
بن سالم فاجاره والرمه وقيل وقع بينهما مصادره

وعاد السلطان إلى بغداد وشفع إلى الخليفة في أخيه أبي
الحسن فقال في أخراجه فتح باب القتي وبعث للسلطان
ثلثمائة الف دينار على أن يسكت فسكت وبعث أعاد أبو
طالب وزير محمود الملوس والضراب وكان محمود ابطلها
سنة إحدى وخمسين وفيها دفع المغازي عن أهل حلب
الملوس وماجد الظلمة ووادع الفريخ فبعث إليها
توفي أحد بن عبد الوهاب بن هبة الله أبو البركات بن السبي
كان يعلم أولاد المستظهر فأنس به المسترشد فلما ولي الخلفاء
ولا المخبر بعد هلال بن الحرري وكان كثير الصدقة واسع
المعروف معتقد أبي أهل العلم أقام على المخزن ستة وعثمانية
اشهر وتوفي عن ست وخمسين سنة وصلى عليه الوزير
بن صدقة وأرباب الدولة في مقصورة جامع القصر ودفن
بباب حرب وخلف مائة الف دينار وأوصى بثلاث مائة
على أهل الحرمين وأوقف أكثره سمع المصري وعنده
وروي عنه الخليفة المعصي وكان فاضلا سيدا غيلا صد
ثقة الحسين بن علي بن محمد أبو اسماعيل موبد الدين
الطغرائي الكاتب الوزير ويقال هو من ولد أبي الأسود
الديلمي وهو جد وزير الظاهر غازي بن صلاح الدين رحمه
الله واسمه محمد بن الحسين بن محمد بن الحسين الطغرائي ولقبه
نظام الدين وكان السلطان محمود قد نسي خروج أخيه
محمود مسعود فبعثه إلى الطغرائي جلس السلطان محمود
يوما في بهو فيه عصفير فقال أذا سا هذه العصافير
فقال له بعض خواصه بأمر السلطان بعض الفراشين
يصعد إليها يسلم فيرمي بأعشا شها أو نأمر بعض الغلمان
بأن يرميها بالبندق فقال ما استحل ذنك فقبل له فليف

وقف

وقا الطغرائي
صاحب الأعمير

استحلقت قتل مويده الدين الطغراي مع سخوخيته وفضل
فقال فامع الفضل الفضول يعني انه اوقع بينه وبين اخيه
قد ذكرنا السمرمي في عاجله بالقتل واقام اقواما تشهدوا
عند السلطان محمود ان الطغراي زنديق وانه لا يدين
بدين الاسلام وكان الطغراي يجتفر السمرمي ويستصغره
ويقتله ان السمرمي قتله بعض غلمان الطغراي وسندله
ان شا الله تعالى وكان الطغراي من ارفع الفصحاء وافضل
الفضلاء وامثل العلماء وديوانه مشهور فممنه يمدح الوزير
نظام الملك علي قافس

يا لها الهوي الذي اصطنع الوري شرقا وغربا
والمستعان اعلى الزمان اذا اعزني واحد حربا
وتزكت دين الله مشدود العزمي بعدا وقربا
وصمنت للدينا ومن فيها العزمي ولشفت جدبا
من قمار غيرك للعلي فقد اقتري مينا وكربا

وقال في مقابلة الشمس للقمر
وكانما الشمس المنيرة اذ بدت بحم المغييب وما عذب
مخاربان لم يمن صاعه من فضه ولد الامن من ذهب

وقال يمدح السلطان محمود في ايام ابيه
اياخيره شطت بهم عربة النوي فلا عهد لهم بيني ولا الترخ
لكم في جنوب الارض مسري ومنسج والحب في حسي مربي
وحيطي من ايام ملك بعده تقام موافيت العلي ونوزح
سلالة نطل الله في الارض ان جرت له ذكره عند السلاطين محجوا
يتوق اليه الملك وهو له الهم ويصبوا اليه التاج وهو له اخ

وقال في
ابن لا ذكركم وقد بلغ الظما فاشرق بالزلزال البارد

وانور

واقول ليت احبتي عابيتهم قبل الممات ولو بيوم واحد
مازلت ازهد في مودة راغب حتى ابتليت برعبه في زاهد
ولربمانا ل المراد مرفه لم يسبح فيه وخاب سعي الجاهد
هذا هو الذي ضاقت به حيل الطبيب وطال باس العايد

وقال
ايا حادي الاطعان غرد فقد بد الناحضن واستقبلتنا صباحا
لقد طال عهدي بالحمي واهليه ولو لا سقاي لم يطال بهم عهدي
اسأل عنه من لقيت وعنهم متى جادهم عنث وما فعلوا بعدي
هل اخضروا ادهم فعاشوا بغبطة ام استندلوا الظمان بالاجرع الفرد
اقول لاصحابي غداه بزا فر وارويدكم ان الهوي داون بعدي
اذا ما قد حتم نار وجد قائما شرار فقا فيكم وجمد فعا عند ي

وقال وقد جاء ولد علي كبر
هذا الصغر الذي واني على كبر اقرعيني ولكن زادني فكري
واني وقد ابقت الايام في جسدي تلمنا كشم الليالي داره القمر
سج وخسون لو مرت على حجر لبان تاثيرها في صفحة الحجر

وقال
من اين اطبع في السلامة بعد ما ياس الطيب وقال هل من راق
ام كيف انش بالاصحاب وقدرات عيناى منهم قلة الاشفاق
ان الاولي نار عنهم كاس الهوي وصحو علي عجل وسكري باق
قالوا واني رايب بقايا نشوة ما زاد هالك فقلت جور التناق

وقال في سنة خمس وخمسين
مجدي اخيرا ومجدي اول اشرع والشمس راد الضحى كالشمس في الطفل
فتم الإقامة بالزور الاسكيني بها ولا ناقتي فيها ولا جصلي
فلا صدق اليه مشتكي جزني ولا انيس اليه منتهى جذلي
وضح من لعب تضوى وعج لما يلقي زكاني ولج الركبت لي عذلي

لو يد بسطة كف استعين بها على قضا حقوق للغلى قبلي
 والدرهم يعكس ايامي ويقنعني من الغنمة بعد الكد بالعقل
 اعلل النفس بالامال ارفها ما اصبق العيش لولا فسحة الامل
 حب السلامة ثني هم صاحبه عن المعالي وتغري المرء بالكسل
 فان ججت اليها فاتخذت في الارض او مصعدا في الجوف اعتر
 ان العبي حثقتي وهي صادقه فيما حدث ان العز في التقبل
 لو ان في شرف المازي بلوغ ميني لم سرح الشمس يوما دارة اكل
 لما كنت او ثرا ممددي رميني حتى اري دولة الاعاد والسفل
 تقدمتني رجال كان شوطهم ورا خطوي اذا مشي على مهل
 هذا جزا امري اقرانه درجوا من قبله فتمني فسحة الاجل
 وان علاني من دوني فلا عجب لي اسوة في الخطا ط الشرع
 فاصبر لها غير محال ولا ضجر في حادث الدهر ما يغني عن الجيد
 اعدى عدوك اذني من وثقت به فحاذر الناس واصبر على دخل
 وانما رجل الدنيا وواحد ما من لا يعول في الدنيا على رجل
 من ابيات وتقال ان السمير في انما قتله لهذه
 الايات لانه عرض به وتقال
 قد لرتكم عند الزلال على الظما فلم انتفع من ورده ببلال
 وحدت نفسي بالاماني عنكم وليس حديث النفس غير محال
 او اعد ما قرب اللقاء ووند مواعيد دهر موعده بمطال
 تغرب عيني الرب من خوارضكم بزجون عيسا قيدت كلال
 اطرحهم جدا حديث وهزله لاجسهم عن سيرتهم بمقال
 اسائل على لا اريد وانما اريدكم من بينهم يسوا وتقال
 ويعتر ما بين السوال ورجعه لساني لكم حتى يتم بحالي
 واطوي على ما تعلمون جواخي واطهر للعدو الاني سالي
 فلا والذي عافاكم وابتليكم قوادى ما امر السوال بيالي

رجل

اذر



ويا نسيم الصبا في الطيب منعمسا انفاسه ونسيم المسك واليا
 ابرز علي لزوضة الغنا مرتكضا فيها علي الطيب من روح وريحان
 والتم نثرى حى ان واقتها سحرًا واقربي السلام علي هلى وجبراني
 وقل لظفر ان طيب العيش بعدكم بدلت منه جوهم واجزان
 ابيت مستخدا عوني علي زميني وليس الا دموع العين اعواني
 اشتاق من شعب بوان الي وطني واين من شعب جي شعب بوان
 وقال
 هوي ليس يسكي القرب عنده ولا النوي وشجو قديم ليس يشبهه
 فاسر ولا فك ووجد ولا اسي وسقم ولا برو وسكر ولا صحو
 ولو الهوي ما شاقني لمع بارق ولا هدي شجو ولا هزني شدو
 الحسين بن محمد بن وره بن حنون بن سكره ابو علي الصدي
 سكن مرسة وسمع الحديث الكثير وسافر الي الشام والمشرق
 وليق شيوخ الدنيا ورجل اليه الناس من الامصار لسماع
 الحديث وكان عارفا به واكرهه علي ابن يوسف بن باسقين
 علي قضا مرسة فامتنع لزهده وورعه وخرج في غزاة
 فانهزم المسلمون وتبت فاستشهد يوم الخميس لثلاث ان
 يقين من رجب وقيل كان في سنة ثلثة عشر وعمره
 ستون سنة واتفقوا علي فضله وذمينة وصدقته وثقته
 عبد الله بن نصير بن السري ابو محمد الراغوي قرأ القرآن
 وسمع الحديث وتوفي يوم الاثنين عاشر صفر ودفن بباب
 حرب وكان من اهل السيرة والصيانة والصلاح والامانة
 عمداً بقدر بن عبد الكريم بن الحسن ابو المعالي دمشقي
 الجوهري ويعرف بابن الطويل كان صالحا حاديا وقفا
 كنية بجامع دمشق في الغزبية ومات بدمشق وكان ثقة
 عبد الرحمن بن عبد الكريم بن هوازن ابو نصير القشيري

قرأ علي ابيه وغيره وسمع الحديث وكان فصحا ذكيا شاعرا ذكيا
 واعظا قدم بغداد في ايام نظام الملك ونصرت مذهب الاشعرية
 فاخرج منها لاطفا الفتنة فرجع الي وطنه فاقام ببغداد حتى
 توفي في جمادى الآخرة ومن شعره في ولده فضل بن عبد
 الرحمن كمر حسره لي في الحشا من ولدي وقد نشأ
 كنت اشارشده فماتنا كما انا شا
 ومن شعره
 ولم انس موقفا للوداع اذ ورحوا اليهم كالفداش
 امرغ حذي فوق التراب فمته لحالي ومنه فرائشي
 وطني اني لهم صاحب اسائرهم مثل بعض المواشي
 فلما استقلت بهم عيسهم تنادوا الا لا يحسن ماشي
 وقدم البكري بغداد دعوضه وكان ممن لا خلاق له فاخذ
 لسب الخنابلة فاخذته ابيه تغالي عمدا العز بن علي بن عمه
 ابو حامد الدينوري كان كثير الخيرات غزير الصدقات له جاه
 عظيم عند الخليفة والناس وكان تاجرا له مال عظيم روي
 عند ابو المعمر وعنه وكان ثقة محمدا بن محمد بن علي
 ابو الفتح الحرابي الواعظ كان مليح الاراد قدم بغداد سنة
 تسع وخمسمائة حدثنا علي المنبر عن القشيري قال
 تزوج النبي صلى الله عليه وسلم امراه فزاي بكنتها بيضا
 فردها وتك الحقي يا هلك وزادني الحديث فتراب
 جريل فقال العلي الاعلى يقربك السلام ويقوت لك
 بقطة واحدة من العيت زد دت عمق الكاح ونحن
 بعيوب كثيرة لا يفسخ عقدة الايمان مع امتك لك تسوه
 بمسكين لا جلك امتك هذه لا جلي وهذرا كن فاحش
 توفي الحرابي بالري واشتد جزعه عند الموت فقيل له في

ذلك فقال القدرم علي الله شديد ودفن الى جانب ابراهيم
الخوارج حدث عن ابي القاسم القشيري ونظرا به وقد
تكلوا فيه السنة الحامسة عشر مستمرة مستمرة مستمرة مستمرة
فيها عزم السلطان علي الخروج من بغداد فارسد اليه الخليفة
يقول تقيم عندنا هذه الصيفية خوفا من ديبس فقال
معي من العساكر ما قدر علم واحتاج الي نفقات كثيرة فقال
الخليفة علي ما يحتاجون اليه فاذا ما ربيعه اشهد ففرغت
الخزائن فاخذوا من دور الخزيم وجبوا ثلثة ايام تكثرت
الشكايات فرغ ذلك عنهم وادى الامرا الي القدر من
اصحاب الاموال ونهيا عزل علي بن طراد من النقاب
وكانت ابنته متصلة بالامير ابي عبد الله ابن المستظهر
وهو المقتفي وكان بن صدقه يكرهه ولا يوفيه حقه في
دار الخلافة فلما عزل في ربيع الاول عبر الي دار الوزير
السميري وكان يتعصب له فخطب في حقه فدضى عنه
واعيد الي النقابة وفيه خلع السلطان علي القاضى ابي
سعد الهروي وولاه القضاء الا في العراق مراعاة لقاضي
القضاء ابي القاسم الزيني لما يعلم من ميل الخليفة اليه
وخرج الهروي برسالة الي سحر من الخليفة ومن السلطان
محمود ومعه خلعة الخليفة وهدايا وسار في جمل عظيم
وفي جمدي الاخرة وقع حريق في دار السلطان فاحترقت
الدار التي استجدها لهدوز الخادم وكان سب حريقها
ان جارية كانت تخبث بالجنا في الليل وقد استدت
الشمعة الي خيش فعلقت به النار فمما تجاسرت ان تنطق
فاحترقت الدار وهرب السلطان الي سعينة فوقف
في وسطها واحترق من القرش والآلات والاولاد

والبسطة

والبسطة والجواهر واللؤلؤ وغيره ما قيمته الف الف
دينار ولم يسلم من الدار خشبة واحدة وقد
السلطان لاحاحه لنا الي يا هذه التي لم يمتع بها ابي ولا
طال بقاوه وذهبت وازرقنا فيها وكفينا دار المملكة
العتيقة والعجب ان الخبر وصل بعد يومين من حريقها
ان جامع اصهان احترق وذهب منه من الاخشاب ما
ثمنه الف دينار واحترق فيه خمسمائة مصحف عليها
الذهب والفضة ومن جملتها مصحف بخط ابي ابن كعب
ويقال انه كان بين الحريقين ثمانية ايام خلع
الخليفة علي السلطان بعد ان بعث اليه قاضي القضاة
الزيني وبن الابناري واقبال ونظر والامائل فاستخلفوه
علي الطاعة والمناصحة فلما كان يوم الاثنين رابع شعبان
جلس المسترشد في مجلس الخلافة وبينه وبين الناس سائر
علي الشباك والخليفة علي السدة وجاه وزير السميري
فوقف عن يمين السدة ووزير الخليفة بن صدقة عن يسارها
والاعيان وقوف بين يديها واستدعي السلطان من داره
فجا ودخل الي صحن السلم ويده في يده مسعود ورفعت
الستاره وخدم السلطان محمود واخوه مرارا وقتلا الارض
وحمل محمود الي مكان يفاض فيه الخلع ويقول ذلك اقبال
ونظر وخلع عليه الخلعة الكاملة والتاج والظوق والسوار ان
وقري صدر من عهدده وخرج وقد قدمت له اربعة افراس
بمراكب الذهب وقيل خلع علي اخيه مسعود
وفيها سقط بيعداد شيخ عظيم لم يبلغ مثله اقام خمسة
عشر يوما فقال شاعر
يا ضد ورا الزمان ليس بوفر ما راينا في نواحي العراق

شبكة

الألوكة

www.alukah.net

انما علم تملككم ساير الخلق فشايت ذوايب الافاق
 وفيها كتب الخليفة والسلطان الي المعاري يا امرانه
 يا بغداد دببيس وقسح التلاح الذي عقده له علي ابنته
 وقد كان زوج قبل دببيس ورد بغداد اشا كما علي المغازي
 وادعي ان كاحه ثابت فتوقف الخال وادعي المعاري ان
 التلاح صحيح ثم طف للخليفة والسلطان وعاد دببيس الي الجله
 فتدب السلطان اليه العساكر فهدر الي الاربر وهو هند
 سنداد الذي يقول قند الاسودي يعقر
 والقصر في التسردقات من سنداد
 وكان مقدم عسكرا السلطان برنقتش الجندار فراسل دببيسا
 و اشار عليه بطاعة السلطان فبعث دببيس ابنه منصور
 اليه فدخل به برنقتش الي بغداد واحضره بين يدي السلطان
 فبعث به الي خدمة الخليفة وفيها دخلت العرب
 فيدولسروا ابو البها ونهوها فارسل موقق الخادم لها
 الابواب الحديد ونصبت علي الحصن وعدل مصنعا وعينها
 فيقال ان الابواب باقتد علي حالها الي الان وفيها كسر
 انايك طغتلين الفرج علي زجر العقبة فقتل وسيبي وغنم
 وكانت كسرة عظيمة فوج بالناس نظرا الخادم واقام علي
 فيد اياما حتى ركت ابو البها وقال هذه معقل ارواد
 الحج ان لم يعمرها والابطال في قصصها وفيها توفي الحسن
 بن احمد بن الحسن الحداد الاصهباني في ذي الحجة سبع ابا
 نعيم الاصهباني واهي اليه الحديث وكان ثقة خاسون
 السقرية حظيه ملك شاه ولدت له محمد وسجرا كانت
 صاحبة كثيرة الصدقات تبعث الاموال الي الحرمين
 و اجمال الي طريق مكة تعين الحاج ولما حصلت عند ملك

شاه

شاه بعثت الي الترن من بيت عن اهلها حتى عرفت مكان
 امها واخوانها فبذلت الاموال في شراهن فلما وصلت
 امها اليها وقد كانت فارقتها منذ اربعين سنة فجلست
 خاتون بين جواريقها في الشبه حتى تنظر هل تعرفها
 ام لا فلما سمعت الام كلام ابنتها عرفتها فحاجت اليها فقبلتها
 فقامت خاتون واعتنقا وتساكيا واسلمت الام ولا تعرف
 امراه ولدت ملكين الاهداه ولدت محمد او سجرا من
 ملك شاه وكلاهما ولي السلطنة ولما اخبرها الي بغداد
 جلس السلطان في دار المملكة للعزا وارباب الدولة ووزر
 الخليفة ثلثة ايام ووعظ ابو الفتح احمد بن محمد الغزالي
 وابو سعد اسمعيل ابن محمد احمد وحا توثيق الخليفة في
 اليوم الثالث فاقام السلطان من العزا وطلع عليه عبد
 الرزاق بن عبد الله بن علي بن اسحق الطويبي من انجي نظام
 الملك تفقه علي ابي المعاني الجويني واقتي وناظر شعر وزير
 للسلطان مسخر فترك ذلك واشتغل بالحديث وتدبير
 الممالك ومات بببيسا نور محمد بن محمد بن عبد العزيز
 ابو علي ابن المهدي الخطيب ولد في حمدي الاول سنة
 اثنتين وثلثين واربعماية وشهد عند ابي عبد الله بن الدامغان
 وهو اخر من بقي من شهود القاييم وكان طريقا صالحا دينا
 توفي في شوال ودفن بياب حرب وحضر جنازته
 النقيبان والاعيان واتفقوا علي عدالته وقضيه
 السنن السني استمدعي الخليفة السمرقاني وزير السلطان
 وخاطبه في معنى دببيس وقربه من بغداد وانها علي
 خطر واورا ذاراج السلطان ان يكون البرشقي مقيما

شبكة

الألوكة

حوالي بغداد فاجاب السلطان واستدعي الرشدي
وفي الحرم تصد برنقش دار الخلافة ومعد منصور اخو
دييس فترك عند باب المؤي وطولع بان السلطان يسأل
الرضي عنه فخرج الجواب عنه ما دام منصور تحت الرايات
الصائفة فهو مشمول بالرعاية وفي صفر تقدم السلطان
بالاستظهار على منصور ونقله على مكان يوثق عليه فيه وفي
عزة ربيع الاول خرج السلطان من بغداد وكان مقامه بها
سنة وسبعة اشهر وخمسة عشر يوما بعد ان ازال
المكوس والضرائب والمطالم واستدعي الرشدي الى باب
وخلع عليه وفوض اليه امر ديبس فخرج بالعسكر الى مصر
ومعه سيد الدولة محمد بن عبد الكريم الانباري وجا
دييس في جموعه والتفوا يوم الخميس سلخ ربيع الاول
فاجلت الوقعة عن هزيمة الرشدي وكان في خمسة الاف
فارس بعضهم لابس ودييس في اربعة الاف ورجال
سره وكان سبب الهزيمة ان الرشدي راى في ميسرته
خللا فامزح بجمته وان تحمل وتنصب في المنسره لشعهم
بذلك وكان من سوا الراي لان اصحابه لما راوا الخيمة قد
حطت انهزموا وكان الحر شديد فهلكت الخيل من العطش
ثم ان ديبس كانت الخليفة يسأله الصلح فاجابه وتقدرت
فواعد الصلح وتذب فاجبى القضاء الرشدي للخروج الى ديبس
فعلم بعد الصلح فاستعفى فاعفى ونص على الرطبي فخرج مع
ناصر الدولة بن جهمر وتبعها قتال الخادم وعادوا من
الحلة فقصدوا دار الوزير بن صدقة ليولهموه خلاف
ما هو عليه من تقدر الاحوال على عزله فلم يخف عليه
وعلم ان التدبير استقدر على عزله وكان ديبس وابن صدقة

عديس

عديس محلين بالعداوة واصبح بن صدقة تجلس في الديوان
على عادته فأقيم الي مكان ووكل به ونهيت داره بباب
العامه ودور اصحابه وحواشيه واستتاب الخليفة في
الديوان عليا ابن طراد الرشدي وخلع عليه من ملابس الخاص
وكان في توقيعه لمحك يا نقيب النقباء من شريف الارا
وموضعك الحال بالاختصاص والاختيار ما يقتضيه
التعويل عليك في تنفيذ المهام والمرجوع الي استقرار
في النيابة التي تجن بها القيام وجماعة الاوتيا ما مورون
ممتابتك وامثالك ما يصدرهم منه من الخدم في ايديك
واعادتك فاحفظ نظام الديوان وتقدم الي من جرت
عادته بملائمة الخدم من ساير الاعوان وتوفر على مراعاة
الاحوال بالشرح صدر وفرغ ياك فان الانعام لك
شامل وبديل اما لك كما قل ان شا الله تعالى ثم تقدم الخليفة
بعد مدة من عزله بن صدقة بالخلافة الي دار يمن الخادم
وجمع بينه وبين اهله وولده وفيها تقدم ابو سعد
المهروي من عند سفير هدايا ومال واخبر ان السلطان محمود
قد استوزر عثمان بن نظام الملك وسأل الخليفة ان يستوزر
اخاه احمد بن نظام الملك وانه لا يستقيم له وزاره وبن صدقة
بدار الخليفة فقال الخليفة بخير اي مكان شا فاختار حديثه عانه
عند سليمان بن مهارش فحمل الي الحديثه محمدا واجتهد ديبس
في اخذه وكتب الي ابن مهارش يبذل له مالا في تسليمه اليه
فلم يجبه واستوزر الخليفة احمد بن نظام الملك وخلع عليه
وايها غاث ديبس في نواحي بغداد ووصل الي نهد
الملك فارسل الخليفة اليه عفيفا الخادم بقوله ما فعل
فلما ادي الرسالة اظهر ديبس مكان في نفسه وقال انتم

ضمنتم لي هلاك بن صدقه عدوي وما وفتتم بل اخرجتموه من
الصنيق الي السعة واستوزرتم ابن نظام الملك ولم تشاوروا
وسالتم بني ابعاد البرسقي عن بغداد والطلاق اخي منصور وما
اجتموني وقد اجلتهم خمسة ايام فان اجبتم والاجبتهم مجاربا
وتوعد وتهددوا ابراق وارعد فقارقه عفيف فارسل
رجالته فنهبوا نهر الملك واقترشوا النساء في نهار رمضان
وشربوا الخمر وعاد عفيف محكي الخليفة ما سمع وزاي
وفي ذي الحجة امر الخليفة باخراج سرادقه الى الجانب
الغربي ونودي بالجهاد الجهاد العبر العبر وغير الخليفة
يوم الجمعة الرابع والعشرين من ذي الحجة الى الجانب
الغربي والناس بين يديه وعليه البرده والتضييب
وعليه القبا والعمامة وبين يديه وريره ابن نظام الملك
والنقيبان وقاضي القضاة وبنو هاشم وبنو اعلى فترل
في سرادقه عند رقة دحروج مقابل ادره فاقام فيه
حتى انتقضت هذه السنة وبعث الى ديبس بن ذر
ويحذره اراقة الدما فما زاد الا طغيانا وفتها كانت
وقعة عظيمة بين المغاري والكفار عيلى تغليس وسبها
كان قوم من اهل تغليس يقال لهم بنو جعفر قد ملكوها
فاقاموا ما بقى سنة ثم انقضوا كاهم وبقى شباهم فولوها
الشبان كل واحد شهرا فاقاموا على ذلك شهرين اربعين
سنة وكان داود ملك الاغار والكرخ قد صابرها فاسلوا
الى طغريك بن محمد شاه وهو صاحب اراان فبعث اليهم
سحنة فلم نفع فكاتبوا الي المغاري فصار اليهم في عساكره ومع
ديبس كذا وقعت هذه الرزايد فيعمل ان الواقعة كانت
في هذه السنة قيل عود ديبس الي بغداد فالواوسا

المغاري

المغاري وديبس فكان صهده عيلى ابنته كهار خاتون وكانت
المغاري الاطراف شمس الدولة طغان صاحب ارزن
وبدلس والسلطان طغريك وغيرهما وكان الموعد باب
تغليس فتخلف بعضهم عن الميعاد ووصل المغاري قزيبا
من تغليس فنزل على اقل من نصف يوم ولم يكن وصل احد
من عساكر الاطراف فتحدث عليهم الملك داود من الجبل في
عساكر عظيمة فنهزمهم وغنم اموالهم واخذ شيا عظيما وهرب
المغاري وديبس ثم نازل داود تغليس وفتحها بالسيف
عنوه واحرقها ونهبها ثم طيب قلوب اهلها وسالوه اشيا
فابقاها عليهم وهي جارية الي اهل جرامنها انه لا يذبح فيها
خنزير وان يضرب عيلى الدزاهم والدنا بن اسم الله تغالي واسم
رسوله صلى الله عليه وسلم والخليفة وان تقام الجاهات
بالاذان والخطبة يوم الجمعة وان لا يدخل اهل الكرخ الحام
مع المسلمون وان لا يؤذي كافر مسلما فال يوم لهم جميع
ذلك وكان داود يدخل يوم الجمعة الجامع ومعه ولد
دكري ويسمع الخطبة والعداء ويعطي الخطيب والمودنين
الذهب الكثير وعمد الربط للمصوفية والمنازل للوفاظ
والصوفية والشعرا واقام لهم الضيافات وكانوا اذا
ارادوا الاتصال عن تغليس اجابهم وزودهم بالمال الكثير
وكان يحرم المسلمين اكثر مما يحترمهم ملوك الاسلام وفيها
بلغ الخليفة ان الديبس يسب الصحابة ويترك الصلوات
وليس في بلاده مودن ولا جمعة وانه يشرب الخمر في نهار
رمضان ويسفك الدما فاستفتى الفقهاء فافتوا بتعاله
وبطلان الحج في هذه السنة بسببه وكتب الخليفة اليه وما
كما معد بين حتى نبعث رسولا فاجاب بشي وفتها

تزلزلت مدينة حيره ويقال كخذه وانخسف طرف منها وانهدم
 سورها فسار اليها ملك التجار والكرج بعساكره فدخلها
 وساق اهلها سبياً الى تفلين بحيث حملوا على العجل وسيق
 المسلمون مثل قطعان الغنم فاشترأ اهل تفلين منهم خلقاً عظيماً
 واعتقوهم فكان اهل تفلين يقولون ما افقرنا غير تلك السنة
فصل وفيها توفي ابي غاري بن ارتق نجم الدين صاحب
 مارد بن وديار بكر وطلب كان شجاعاً جواداً له غزوات عديدة
 وكانت وفاته عند عوده من تفلين بظاهرميا فارقتين في
 شهر رمضان وكان عنده ولده شمس الدولة فاستولى
 على ميا فارقتين واستولى ولده حسام الدين بمرداش علي
 مارد بن **وقيل** انما مات المرداشي سنة خمس عشرة
 وخمس مائة تزل بظاهرميا فارقتين ومعه زوجته الخاتون
 بنت طغتكين صاحب دمشق فمرض وتوفي يوم الخميس صاحب
 عشر شهر رمضان في قرية تعرف بالفجل فحمل ليلاً الى ميا
 فارقتين وطرقوا باب البلد ومعه ولده شمس الدولة فخرج
 لهم وقتلوا السلطان مريضاً وغسله وكفن وصلى عليه
 ودفن بالسدل ثم نقل الى قبة السلطان فدفن بها ثم
 واستقر ولده شمس الدولة سليمان بميا فارقتين واستنوز
 عبد الملك ابن باب وخطب ابنه السلطان قلع رسلان
 ابن سليمان ابن قيلمش ومضى القاضي تاج الدين ابوسالم
 ابن ساند فاحضرها من ملطيه وكان حسام الدين بمرداش
 بن المرداشي فاحسن التدبير ومات شمس الدولة
 سنة ثمان مائة وخمس مائة فاستولى بمرداش علي ديار
 بكر **وقيل** توفي بن محمد بن الحسين بن عبد الله بن محمد بن ارتق
 ابو محمد القوي الطرابلسي كان جده محمد بن اربو يتولي امور

الثقور

الثقور من قبل الطابع وانتقل ابنه عبد الله الى الشام وله
 توفيق بطرابلس ونشأ به دمشق وقرأ الادب ومن شعره
 • وجنار كاعراف الديوك على غصن جميل كاذاب الطواويس
 • مثل العروس تجلت يوم زينتها حمر الخيل على خضر الملايس
 • في مجلس لعبت ايدي السرور به لذي عروس حاكمي عرس بلقيس
 • سقا الحيا اربعا يحي النفوس بها ما بين مقري الى باب الفرد ليس
 • وتوفي بدمشق في صفر ودفن بباب الفرد ليس **الحسن**
 بن محمد بن اسحق بن ابراهيم ابن محمد ابو علي البافزجي ولد سنة
 سبع وثلثين واربع مائة وهو محدث بن محدث بن محدث
 خمس مرات توفي ببغداد في رجب ودفن بباب حرب
 وكان ثقة صدوقا **الحسين** بن ابي عاصم ابو عبد الله
 القرشي كان فاضلاً انشد اكلشاج
 • ما الذل الا تحمل المتن فكن عزيزاً ان شئت او فممن
 • اذا اقتضنا على السير فما العله لنا في غتنا على الزمن
 • من صغرت نفسه فهمته البغ من قدره من المحن
 • ما كل مستحسن يقال ملك الخير منه بجزر حسن
 • وليس كل امر يقلد امراً على حقه بموتمن
 • كم بعث شكري على بعاسه من الايام دي بانحس الثمن
 • شا هنتشا بن بدر الارمني امير الجيوش الافضل كان قد
 استولى على مصر ودمشق على قتل الامر مراراً فلم يطق
 وحفظته منه القهرمانه واقامت له اثنتي بين القصد
 ووعدهما ما لا واقطاعاً وكانا فائكين من السودان فاجاز
 ليلة عند الفطر بين القصرين فوشا عليه وامسك احدهما
 بعنان فرسه وضربه الاخر في رأس فواده ثلث ضربات
 بسكين مسموه فحمل الى داره وتبه رمق فاصي ومات

عشره وعمره وعمره سبع وخمسون سنة لان مولده بعكاسنة
 ثمان وخمسين واربعماية وكان حسن الاعتقاد سنيا جليل السير
 موثرا للعدل كرم الاخلاق صادق الحديث ولم يات الزمان
 مثله ولا حمد التديبير عند فقده واستولى الامر على خزائنه
 وامواله ودخايره وجميع اسبابه وولي ابن البطايحي علي كما
 ذكرنا وكان الافضل جوادا ممدحا مدحه خلق كثير منهم
 القاضي الرشيد احمد بن قاسم الصقلي قاضي قضاء مصر ودخل
 عليه وبين يديه دواء محلاه بلمرجان فقال بدبها
 * ابن لداود الحديد بقدره بقدره في السرور ليفريد
 * ولان لك المرجان وهو حجارة على انه صعب المرام شديد
 * وكان قد اجري المامن النيدالي قرافة مصر وكان للقاضي
 الرشيد بها دار فكتبت اليه
 * ايامولي الانام بلا احتشام وسيد لهم علي رغم الحسود
 * لعبدك ما لقد افند دارتزل لموجود الحياة او الفقيد
 * وفي ارجائها شجر ظمأ عد من الحسن من ورق وعود
 * فمدت المصانع تمتعاب عد من الري في زمن الوجود
 * فقلن اذا سمحن شجا السواقي مقالها هائم صب عميد
 * اري ما وني عطش شديد
 فاجري له الما الى داره وفي
 * ان لم ازرك ولم اقتح بردياك وللغواد طواف حول معاني
 * باطبيه طلت في اشراكها علقا يوم الوداع ولم تعلق
 * زعت قلبي وقاراعت حرمتها با هذه كيف ماراعت
 * الخرقين فوادا قد حلت به بنا رحلت عمدا وهو ما واك
 * وانه والله ايا ما مغلطة ما للهيب جاء غير ذكر الك
 * وللرشيد ديوان شجر وكان قد قدم من منقلبه فاقام بمصر

باشراي
مرعان

وقتل الرجلان في الجار فكانت وزارته ثمانيا وعشرين سنة
 وستة اشهر واما ما واستوزر الامير ابا عبد الله بن فائك
 ويعرف بابن البطايحي وقتل انه هو الذي دبر في قتل
 الافضل وان الذي قتله كانا من الباطنية واحسن اليه
 الامر ولقبه المأمون فنجير وطغا وعزم على قتل الامير
 فقتله الامر في رمضان سنة تسع عشرة وقتل معه خمسة
 اخوه فكانت وزارته اربع سنين وفي ابو يعلى بن
 بن الفلاني كان قتل الافضل ثانيا في عيد الفطر سنة خمس عشرة
 بامر رتب له وقد كان على غاية من الاحترار والتحفظ بانواع
 السلاح والعلمان والخدم والعبيد بايديهم الاسلحة التامة
 فوثب عليه رجلان فضرباه ضربات سقط منها من جواده
 الى الارض وحمل الى داره وبه رمق فمات من يومه وادعوا
 ان الباطنية قتله وليس بصحيح والسبب فساد ما كان بينه
 وبين الامر وتضييقه عليه وكان الامر قد عزم على اغتياله
 اذا دخل الى قصره ايام الاعياد وغيرها تخاف من الشناعة
 وفي له الامير الميمون عبد المجيد هذا قبيح وفيه
 سوو هذا الرجل له في خدمتنا منذ خمسين سنة فماعد رنا
 عند الناس وهم لا يعلمون ما في نفوسنا له وما سقم عليه
 بسببه وانما الصواب ان يستميل ابي عبد الله بن البطايحي
 الغالب على امره فتطعمه ويمنيه وتغده بمنصبه فان
 يجب اني ذلك لامر بن احبهما لان مذهبه مذهبا
 والشاني حب الدنيا ويدبره في قتله واذا قتل اظهرنا
 كراهة ذنن وقتلنا قتله واظهرنا الناسف عليه فتعد رنا
 فراسد ابن البطايحي واطعمه في منصبه فدبر الامر في قتله
 فقتل في راس السيوينيين يوم الاحد سلع رمضان سنة خمس

محمد

عشره

ومات بعد الإفضال عبد الله بن أحمد بن عمر بن أبي الأسعد
 أبو محمد السمرقندي ولد بمشقق في صفر سنة أربع وأربعين
 وأربعمائة ونشأ ببغداد وسافر إلى الدنيا في طلب الحديث
 وسمع ببيسابور وسرخس وبلخ ومرو واسفرايين والعراق
 والبصرة والكوفة والشام وبيت المقدس والسام والمجاز
 والقف وجمع ودخل بيت أبي أبي عثمان ابن زرقا فطلب
 منه جزا فتوعد مرارا ومطله فقال ابن السمرقندي
 أيها الشيخ لا تنظر إلي بعين الصبوة فإن الله قد وزقني
 من هذا الفن ما لم يرزق أبأزرعه الراوي فقال الحمد لله
 ثم عاد فطلب منه الجزو فقال له ابن زرقا أي فتشت
 الباردة الأجزاء فلم أجدها جزوا يصح لا يي زرعه الراوي
 فجز ابن السمرقندي وقام ولم يعد إليه وتوفي يوم الاثنين
 ثاني عشر ربيع الآخر ببغداد ودفن بباب حرب وكان صحيح
 السماع كسر الضبط والنهم والمعرفة حسن الاعتقاد
 واجمعوا على عدته عن **عبد الله بن محمد بن عبد الله**
 ابن محمد بن عبد الله بن سليمان بن أبو محمد والد أبي البر
 شاكر التنوخي المعري ولد بالمعرة سنة تسع وتسعين
 وأربعمائة وقرا الأدب ومن شعره
 يا من ينكب قوسه وسهامه وله من الخط السقيم سيوف
 يغنيك عن حمل السلاح إلى العدا أجانك المرخي وهن جود
 وكنيت **أبي** ولده من مصر
 يا غايا مسكنه نهجي وحاضرا وليس بالجاضر
 صورة شوقي إليه لما برم عن قلبي وعن ناظري
 وقال **عبد الله**
 قف على الربوه يا حادي الركاب وقفة بذهب عيني بعض ما ي

مصوم

وارج

وارج العيس إلى أكاها نقض حق المود من دار الرباب
 ليع لا أصبو أي أرضم وبها صاحب أيام الشباب
 لح من فرط غزائي بكم دمع عيني وحيني وانجاني
 بالنسيم الروض من تلك الربا ومد يد الظلم من تلك العبا
 ما نسيتك وإن شط بنا حسب الحرد والحاف الركاب
 لا ولا غيرنا عن عهدنا لك تبدل بعد ما قترنا
قرم دمشق سنة أربع عشرة ثم توجه إلى مصر
 فتوفي بها يوم الجمعة منتصف ربيع الآخر ودفن بقرب
 الإمام الشافعي رضي الله عنه وشا لرواه كان منشيا
 لنور الدين محمد زبلي رحمه الله تعالى محمد بن يحيى بن
 البهلوان الأندلسي من مدينة سرفط ومن شعره
 ولست بمن يبغي علي الشعر رشوه أي ذاك لي جد لزم
 وأي من قوم كرام ومجدنا يباع عليهم بالالوف الغضاب
 نزل **عبد الله** مرو الرود وبها توفي وكان فاضلا على ابن
 حرب أبو طالب المصري وزير السلطان محمود وسمير
 قريته بأصبهان كان ظالما مجاهدا بالظلم والفسق واعاد
 الملكوس إلى بغداد لما دخلها محمود وكان يقول **سنت**
 على أهل بغداد السنن الجارية وكل ظالم منع بحالي وما سلم
 في الدنيا وقد فرشت حصرا في جهنم وقد أسحبت من
 كثرة التعدي على الناس وطلبي من لانا صدر له إلا الله تعالى
 وكان هذا القول منه في الليلة التي قتل في صباحها إلا أنه
 كان جوادا ممدحا مدحه **الف** شاعر وكان يجيزهم جوليا
 كثيره وكان قد عزم على السفر إلى أصبهان وسراده
 مضروب ظاهر بغداد وهو يمتنع من المسير لياخذ له
 المخجون طالع الوقت فقال ادخل الحام واخرج وقد أسوي

روالد

الطالع فركب وبين يديه من الغلمان والاسلحة خلق عظيم فاجاز
بالخضائر عند سقوط المدرسه قريبا من التظاميد ودخل
في رفاق ضيق فوثب عليه ثلثه فحذبه من البغله فسقط
واهنزم اصحابه وبرك على صدره شيخ من الثلثه وكان
الله اكراما مسلم موحد وهذا ظالم كافر والوزير يصيح انا
مسلم ورجع اصحاب الوزير على الشيخ فضر به بسيوهم وهو
على صدره فما استرخت بداه حتى ذبح الوزير كما يدع الشاه
وقتل الشيخ واصحابه واخذوا بازيه من جانب الطريق
فحملوا عليها الوزير وكانت زوجته قد خرجت بكرة ذلك اليوم
على بغله لتساوي ثلثماية دينار وفي عنقها طوق فيه الف
دينار وبين يديها الخناب بمراكب الذهب ومعها مائة
وصيفة بمراكب الذهب المرصعة بالجواهر وبين يديها
الخدم والغلمان والحواشي وجاءت الى سرداقه فرأته مملوا
بانواع القرش والصناديق فملوه بالذنانير وراحت في
انجم شيا عظيما فبينما هي كذلك جازها نغيبه فخرجت مع
حوار بها حاسره وهن ناشرات شعورهن يطمئن ويصدرن
فكن كما قاله ابو الغضاهيه رحن في الوشي واصبحن
عليهن المسوح وهذا هو المشهور في قتله وفي
تاريخ السلجوقية انه لما قتل الطغراي تجرد له غلام اسود
من غلمان الطغراي ورصده مدة طويلة حتى دخل الكمام
وغفل عنه اصحابه فوثب عليه فضر به عدة سكاكين فحمل
الى داره وهو متخن بالجراح فخط وعو في ثم اختلف
ذلك الاسود حتى لتصور عليه الحايط ليلة ولم يكن عنده
احد فقضى عليه وكان قتله يوم الثلثة سلخ صفر ومده
وزارته ثلث سنين وعشرة اشهر واياها الفاسد بن

علي بن محمد بن عثمان ابو محمد الحريري صاحب المقامات كان يسكن
محلة بني حرام بالبصرة وادنى حدود ستة وست واربعين
واربع مائة وسمع الحديث وقرأ الادب واللغة وفاق
اهل زمانه بالدكا والقطنة والفصاحة وحسن العبارة
وله ديوان شعر ومراسلات وكانت وفاته بالبصرة
نسب من كلامه كتبت الى بعض اصداقائه الخادم
علي ناي خطته وتقاصر خطوته فمن يخلص في الولا
وتعكف على اقامة وظايف الرعايا ويهدي الشا الذي
سلك مجاه وسارح روياه وكت ورد فلان لازالت مثاليه
لاليه حاله معاليه نهره عواليه معتزه مواليه وتلقاه
كما يتلقى الانسان صحف الاحسان الحسان لا يتركها يتلقى
بانامل الراح كاسات الراح من ابري الصباح وعند
شمات الصباح وهو يامل من الشيم الحسيني والمكارم
التي لا توري وتروي ان نزل هذه الخدمة حين بقرا
مترله الضيف الذي يستوجب ان يقري وقال
فلان بعزى الخناب العزيز وامت علي بالاخلاص المويبي
علي حلاصه الابرز وفي مجمع الوزير نصير الدين
طيف المبه فعتاه وحياء لما جاءه بوياه ورياه
سري اليه فسري الهم عنه فما ابره عند مسراه واسراه
عجب به كيف واني غير محشم ومن هدها واهدها
ازوره وهو مزور وانصحه ولسري واعنتاه فاخشا
برعي القلوب ولا يرعي لعاشقه ولوالب بجنانه لاعناه
وعذلي فيه لي لوانهم نظروا وكيف زان المفاها لما قاهوا
وعيشته وهو في شرع الهوي قسم ابي علي بيد فهو اه لاهوه
وكم تغرض للقلب المعذب من مستعذب الذل لولاه لوالاه



يا صاحبي انهداي نحو معجده فالقلب صيب بمراه ومرعا
واستعطفاه لمسول الفواد ليعني عساه ينعش بلفاه بلفا
فان سخت لي نداء فاشكر ايده وان سبطت بي كفاه بكفا
واستصرقا بنصير الدين معتلقا من الزمام باوقاه واوقاه
هو المريب دعى الداعي فكم املنا دى نداء فامضاء وانضاه
وكم المبهج من همة رجل فجمه الدهر اذ الجاه والجاه
طود اشم فاما حين يساله فما ارق محياه واحيا
وسائل عن معاليه فقلت له قولا لا تحقق معناه ومعناه
هو النظر المصفي بسرجوه والناس من بعد اشباه واشباه
توطد الملك ادعائه همة واستشربت حين راعاه عاياه
فالدين والعم والاقوام قاطبة راضون عن سعيه وابنه
فاسمع مديحا فصيحا قد اتيت به من خادم كنت انشاه و
هذي ليا ديك عندي والكرهم اذا ما ارادع العرف
من والا والا والا

من ابيات
السنن الشا بعت عشيرم وحسما
في المحرم رحل المسترشد من بغداد وقوا عليه في مسيره
ابو الفرج محمد بن عماد الاهو ازي حزن عرفه وحمل اعلامه
خدمة الخواص ولذا الشمس وسببه انه بلغه ان جماعة من
من الباطنية قدموا ببغداد في زى الاثران فاحترزوا
لا يدنو ابي غير الخدم الخواص وسار الى النيل ورثب سقند
البرشقي العسالر صفوا فابن كلجه صفتين بجال الخيل واقل
ديبس وتدرت عسكره صفوا واحدا وقد مناهم ووعدهم نهب
دار الخليفة وبغداد وبين يديه البغايا والمخاندت بالدفوف
والملاهي والرمور والخمور وعسكر الخليفة بعبقرة القران

والشبح

والشبح والدعا وفي هذه الليلة اجتمع اهل بغداد الى المساجد
وقرروا الغنمات وابتهلوا الى الله تعالى بالادعية ولما تراءى
الجمعان وكان البرشقي في اليمنه ووزن بن اقسنقر في المنيرة
ومقدم رجالة ديبس عمري في العسكر الكردي فحملت تتعتع
الصف الاول وكان الخليفة ووزين احمد بن نظام الملك في
اخر الصفوف فقال له الخليفة ماترى فقال يا امير المؤمنين
اصعد العتيق فضعوا الاعلام على راسه والشمسه والمهذب
بيده وشهر الخليفة سيفه وكبر وتاخر عنتر ويقال انه خامر
على ديبس وحمل زبلي بن اقسنقر فاسرع عنتر وحمل البرشقي
والعسالر والخليفة فانهزم ديبس وقتل معظم اصحابه واسر
ونهبوا وغنمهم الخليفة وعسكره وفاتم ديبس فجا الى الفرات
ومعه نفر يسير فرمى سلاحه والبقى نفسه في الفرات وادركه
الخيال وهناك امرأة عجوز تغسل الثياب فعرفت ديبس
فقاتت هاه دبير جيت فقال دبير من لم يحي واتي القتل على
معظم اصحابه وكان احدهم اذا قدم ليقول يقول فذاك يا ديبس
وقتل جمع الرجاله والمخاندت والبغايا واسر واطلته الاث
ولم يقتل من عسكر الخليفة سوى عشيرين فارسا وعاد الخليفة
الى بغداد يوم عاشوراء فكانت غيبته ست عشر يوما ولما
عاد ثار العوام ونهبوا مقابر موسى بن جعفر وقلعوا اشبايكه
واخذوا ما كان فيه من الودايح والدخاير وبلغ الخليفة فانكر
ذلك وبعث نظر الخادم الى المشهد بدمع المفسدين وردوا
بعض ما اخذوا وكان على ابن املح قد قدم على الخليفة فاكرمه
ولعبه جمال الملوك فظهر انه عين لديبس فنقض دار
هنرت وفي صف اشير على الخليفة بعمل السور على
بغداد وجبوا العقار واقتلاك الناس فضجوا فكتب القاضي

ابو العباس ابن الربيع الى الخليفة رقة بقول فيها الخادم
ادام الله ظل المواقف المقدسه يطالع بما يعتقد ان ادا
حق النعمه عليه وان ليمه كان مقصرا في نأديه ما يجب عليه
وعالما ان الله يشاله عنه فلو قيل لي يا اخي ان سلامة قد
خدمت العلم منذ الصبي حتى انتهيت الي سن الشيوخه وقد
علمت ان الناصح قليل والمشقق نادر وقد خدمت امام العصر
خدمته زال معها الارتباب عنده فيما بينه وهو ادم الله
علوه لا ينهال اليه حقايق الاحوال الا من جاب مخصوص فما
عذر ان يا اخي عند الله في كتمانك وليس يراد من مثلك
الاقوال الحق وايراد الصدق وهذه اوقات الاولي فيها
استماله القلوب واداعه الصدقات والاعمال الصالحات
وحق الله يا مولانا ان الذي يتحدث به العوام فيما بينهم من ان
احدهم كان يعود من معيشتته وياوي الي منزله فيدعوها بالضر
والحفظ للدولة وقد صار يجتمعون في المساجد والاماكن
شاكن مما قد التمس منهم ويقولون كما نسمع ان في البلد الفلاني
مصادره فتعجب ونحن الان في كثرة الامانه المعظمه نشاهد
ونزري وقد اصبح الناس بين محسن للطن ومسي فالجيبين يقول
ما عند الامام خير مما يجري ولو علم ما اقدم عليه والمسي يقول
الفاعل لهذا اقل من ان تقدم عليه الا عن حيله ورضي في هذا
اليوم حضر عند الخادم رجل صالح يعرف بالارموي قبلي والشه
بيك علي الاسلام من كان باكله . وقد ~~في~~ في دورات
بالجعفرية اجر فاكل شهر ديار وقد طولت لسبعة دنائير
فيا مولانا الله الله في الدين والدولة من هذا الفعل الذي قد
شاع ولا مستاع له في الشرع ولا مخلو اعدا الدولة من ان يكون
لهم عيون يرفع اليهم مثل هذه الاخبار فما بلغ الاعداء في الفرح

ب

في الدولة بمثل هذا وماذا يراد من المال الا ايجاد الاوليا
والانصار وليس الاغرمه من العزمات الشريفة يصلح لها
ضمان الرعيه ويومر البواب باعادة ما اخذ من الفقرا وان
كان ما اخذ من الاغنيا باقيا بجاد اليهم وان مست الحاجة
لستقرض منهم ويكون دينا على الخزان والخادم وان كان قد
اطال فهو محدود ولما في قيلة من هذه الشناعات والراي
اعلا فلما وقف الخليفة على الرقة رد على الناس ما اخذ
منهم وامر بجماعة السور من ماله وكان ابتداء عمارته في
نصف صفر وكان اهل كل محلة يخرجون بالطبول والزمور
يعملون يوما وعزم الخليفة على ختان اولاده واولاد اخوته
وكانوا اثني عشر فزيت بغداد وعملت القباب وعملت
خاتون قبة علي باب النوبي وعلقت عليها من السور الديويا
والجبي والجواهر ما اذهل الناس واما دببس فانه حج في البرية
ونزل على عزته وسالهم ان يجالغوه فقالوا نحن بطريق مكة
وما يحكما معاداه الملوك وانت بعيد النسب منا وبنو ا
المسعود اقرب لسبا اليك لمعني اليهم فجالغوه وقصد البصر
في ربيع الاول ونهب ما في مشهد طلحة والزبير رضي الله
عنهما وقتل خلقا كثيرا وعزم على قطع الخيل فصانعه اهلها
على مال فاخذوه ورحلوا فيها قبض محمود علي وزبير عثمان
بن نظام الملك وقتله وبعث الخليفة بعزل اخيه احمد فبلغه
ذلك فاقطع في داره وبعث الي الخليفة ليسان ان يعفا
من الحضور في الديوان فاجابه ولم يؤذ بشي وناب
ابو القاسم ابن طراد في الوزارة ثم بعث الخليفة الي عميد
الوولاه ابن صدقة فاحضره من الحديث فجا ونزل بالجزيرة
الظاهرية فاقام ايا وبعث له الخليفة الزبرب وجميع ارباب

الدولة ومع سد يد خط الخليفة وهو اصحب باجلال الدولة بن د
داغى التوفيق مع من حضر من الاصحاب لنعود الى مستقر
عز ان مكرما فاقبل معهم وجلس للوزاره في الديوان سادس
محمود ربيع الاخر وفي جمدي الاخره ورد بن الباقر في بكت مسخر
ومحمود بتسلم النظامه اليه فلم يرض به الفقهاء فالزمهم الخليفة
ثم ورد في اخر شعبان اسعد المهيني فاخذ المدرسه والنظر
فيها وفي نواحيها وقللها مكات الفقهاء فامتنعوا من الحضور
عنده فخرج الى السلطان ليخبره واستتاب اخو ابا ابو الفتح
بن برهان فذكر الدرس يوما فاحضره الوزيرين صدقه واسمعه
ما يرضه وتقدم الى القاضي بردشها دته والزم بعينه وامرين
صدقته ابا منصور ابن الرزاز بالنيابة في المدرسه وفيها
توفى وزير رضوان صاحب حلب وهو ابو الفضل بن الموصول
وكان حسن السيره عاد لا يفعل الخبز ويسكت عن النشر وفيها
وصول الاسطول المصري الي وهو مشجع بالماء والرجال
البحريه والعسكريه وكان في نفس الواوي من قبل طفتلين فلما
خرج للسلام على والي الاسطول سالوه التزول فترل في المركب
فاقتلوه وبعثوا به الى مصر فاكرموا نزله في دار واطلق له
ما يحتاج اليه وكان السبب في اعتقاله ان السكاري من اهل
صور كثر الى صاحب مصر منه وانه يكلفهم ما لم يحربه العاده
وكان قد ارضهم فاقنقى التديير اعتقاله لكن كان في ضمن
خروجه منها اخذ الفرغ لها وفيها سارا الامير نور الدوله
ملك ابن ارتق الى الرها في رجب فخرج اليه منها جيش كثير
فيه جرسلين وبن خالته كليان والتعبوا على سروج فنهزمهم
واخذ حوسكين وبن خالته واعيان الفرغ اساري وقتل منهم
مقتله عظيمه وفيها توفى الحاجب فيروز مضعه دمشق وكان

الوزير ابو منصور بن الرزاز
الوزير ابو منصور بن الرزاز

صلى

صاحبا وله اثار وفيها سار بعدوس الى ملك وهو قلعه
المسطره فكسره واسره واعتقله مع حوسكين ونزل على حمص
فاخذها عنوه وسار الى حصن الباره فملكه وقتل اسعفه
وفيها عمل الخيله بعدوس وحوسلين واصحابه وهو
يوم من جيش مدك وكانوا في قلعه خربت فوصلوا الى الرها
وكان ملك مشغولا بالاشام وعلبوا على خربت فعاد ملك
فاستقدها منهم وعاد ملك الى حلب وفيها بدر الدوله
ابن المعاري وهو بن عمه محضه واخذها بالامان وكان
حسان صاحب منبج وحلب فاعتقله واخوه عيسى بمبج د
وطلب ملك من حسان منبج فلم يعطه اياها فسار وحاصرها
وقاتل فجاه سهم من الحصن فذبحه فحمل الى حلب في تابوت
وكان معه سكان بن ارتق فعقد له العسكر الاماره واطلق
حسانا فعاد الى منبج واقام سكان حلب فيها
توفي احمد بن علي ابو عبدالله بن الحياط الثعلبي الدمشقي
الكاتب الشاعر المجيد الفصيح ولد سنة خمسين واربع مائه
وسافر الى الشرق ووصل الى الري ثم عاد الى دمشق ومعه
الاعيان والامراة مثل بني منبج وبنو حمار وحسان بن سمار
صاحب صرخه وغيرهم ودخل حلب في حدائه سنة فقصده
دار ابي القتيان بن حبوش الشاعر وقد اسن قال
فدخلت عليه فقال من اين انت فقلت من دمشق قال
ما صناعتك قلت الشعر قال فانشدني من شعرك
فانشدته

لم يبق عندي ما يباع بحبه وكذاك شاهد منظرى عن مجزى
الاصيابه ما وجه صنتها من ان تناع وابن ابن المشتري
بعتت الي نفسي قلت ولم قال لان الشام لا يخلو

من شاعر مجيد ولا يجتمع فيه شاعران وانت وارثي في هذه الصنعة
ثم اعطاني دنائير وكسوت فخرجت الي بني عمار ومدحتهم فاجازوني
واحسنوا الي والحاوي الي احادة شعري ولين الحياط ديوان
شعر مشهور فمته القصيدة المشهور التي مدح غضب الدولة
ابو ان عدا الله الرزاق من امراد مشق قال آمت في صنعها
اربعين سنة واولها

خذ من صبا بخدا ما نال قلبه فقد كاد رباها يطير بلبه
واياك اذا ان النسيم فانه اذا هب كان الوجد اليسر خطبه
خلتي لواحيتهما لعلمتا محل الهوي من مخزوم القلب صبه
تذكر والذكر ييسوق وذا الهوي يتوق ومن يعلق به كبح يصيب
عزام علي باس الهوي ورجايد وشوق علي بعد المزار وقربه
وفي الركب مطوي الضلوع علي حوي ميني بدعه داغ الغرام يلبه
اذا اخطرت من جانب الغور نجة تظمن منها داوه ذون صحبه
ومحجب بين الاسنة معرض وفي القلب من اعراضه مثل حجب
اغار اذا التنت في الحى انه حذارا وخوفا ان يكون الحسة
اهم الي ما بيرقة عاقل طميت علي طول الورد لتشربه واستنشق
واشلتاق حرا الرمل شوقا الي الحبي وقد او دعيتي السقم كتبان قضيب
قضببان كتبه

فيا لسقامي من هوي محسب يكي عاد لاه وحمد لمحبه ومن سا
ومن ساعه للبين غير حميده سمحت مظل الدمع فيها وسكبه
ولست علي وجدي باول عاشق اصابت سهام الحبي حبه قلبه
وقد طال ما هومت في سنة الكري ولا بد لي من نقطة المنتبه
سالي بقصب الدولة الدهر واتقانا مضى شبا من بار الكعبه
واسموعن الامالهما ولهة سمو جمال الملك عن كل مشبه
هو الملك يدعو المرملين سماحة الي واسع باع الكارم رحبه

كاتب

